موضع الاخر مجازا كما سياتي وللاول اربعة ابنية وللثاني ثلاثة
وعشرون بنا وقد بدا بالاول فقال افعلة افعل ثم فعلة ثمت افعال
جموع قلة اي كاسلحة وافلس وفتية وافراس تنبيهات الاول ذهب
الفرا الي ان من جموع القلة فعَل نحو ظُلَم وفِعَل نحو نِعَم وفَعَلة نحو قردة
وذهب بعضهم الي ان منها فَعَلة نحو بررة نقله ابن الدهان وذهب ابو
زيد الانصاري الي ان منها افعِلا نحو اصدقا نقله عنه ابو زكريا التبريزي
والصحيح ان هذه كلها من جموع الكثرة الثاني ذهب ابن السراج الي ان
فعلة اسم جمع لا جمع تكسير وشبهته انه لم يطرد الثالث تشارك هذه
الابنية في الدلالة علي القلة جمعا التصحيح الرابع اذا اقترن جمع القلة
بال التي للاستغراق او اضيف الي ما يدل علي الكثرة انصرف بذلك الي
الكثرة نحو ان المسلمين والمسلمات وقد جمع الامرين قول حسان
لنا الجفنات الغر يلمعن في الضحي ❊ واسيافنا يقطرن من نجدة دما ❊
وبعض ذي بكثرة وضعا يفي اي بعض هذه الابنية ياتي في كلام
العرب للكثرة كارجل في جمع رِجل فانهم لم يجمعوه علي مثال كثرة ونظيره
عنق واعناق وفؤاد وافيدة والعكس من هذا وهو الاستغنا ببنا
الكثرة عن بنا القلة جا وضعا كالصفي جمع صفاة وهي الصخرة
الملسا وكرجل ورجال وقلب وقلوب وصُرَد وصِردان تنبيهان الاول
كما يغني احد هما عن الاخر وضعا كذلك يغني عنه ايضا استعمالا لقرينة
مجازا نحو ثلاثة قروء الثاني ليس الصفي مما اغني فيه جمع الكثرة
عن جمع القلة لورود جمع القلة فيه حكي الجوهري وغيره صفاة واصفاة
واعلم ان اصطلاح النحاة في الجموع ان يذكروا المفرد ثم يقولون يجمع
علي

علي كذا وكذا او عكس المص واصطلح علي ان يذكر الجمع فيقول هذا الوزن
يطرد في كذا ويحفظ في كذا ولكل وجه وقد شرع في ذلك علي طريقته
المذكورة فقال لفَعْلٍ اسما صح عينا افعُل وللرباعي اسما ايضا يجعل
يعني ان افعُلا احد جموع القلة يطرد في نوعين من المفردات الاول ما كان
علي فَعْل بشرطين ان يكون اسما وان يكون صحيح العين فشمل نحو فلس
وكف ودلو وظبي ووجه فتقول في هذه افلُس واكف وادل واظب واوجه
واحترز بقوله اسما من الصفة نحو ضخم فلا يجمع علي افعُل واما جمع عبد
علي اعبد فللغلبة الاسمية وبقوله صح عينا من معتل العين نحو باب وبيت
وثور فلا يجمع علي افعل وشذ قياسا قولهم اعين وقياسا وسماعا قوله
لكل دهر قد لبست اثوبا ❊ وقولهم كانهم اسيف بيض يمانية ❊ والثاني
ما كان رباعيا باربعة شروط ان يكون اسما وان يكون في اخره مدة وان
يكون مونثا وان يكون بلا علامة وقد اشار الي بقية هذه الشروط بقوله
ان كان اي الاسم الرباعي كالعناق والذراع في مد وتانيث وعد الاحرف
فشمل ذلك نحو عناق وذراع وعقاب ويمين فيقال فيها اعنق واذرع
واعقب وايمن فان كان الرباعي صفة نحو شجاع او بلا مدة نحو خنصر
او مذكرا نحو حمار او بعلامة التانيث نحو سحابة لم يجمع علي افعل وندر من
المذكر طحال واطحل وغراب واغرب وعتاد واعتد وجنين واجن وابن
وابب ونحوها تنبيهات الاول ما ذكرته من الشروط وغيرها ماخوذ من كلامه
فهم من تمثيله بالعناق والذراع ان حركة الاول لا يشترط ان تكون فتحة
ولا غيرها لتمثيله بالمفتوح والمكسور وفهم من اطلاق قوله في مد ان الالف
وغيرها من احرف المد في ذلك سوا وفهم الشرط الرابع وهو التعري من

العلامة من قوله وعد الاحرف ان لولا عرض التنبيه على ذلك لم يكن
له فايدة لانه صرح اولا بالرباعي الثاني مما حفظ فيه افعل من الاسما
فَعَل نحو جبل واجبل وفَعُل نحو ضبع واضبع وفَعِل نحو قبل واقبل وفُعْل
نحو قرط واقرط وفِعل نحو ضلع واضلع وفَعْالة نحو اكمة واكم وفِعلة نحو نعمة
وانعم وفي فعل مطلقا اي اسما وصفة نحو ذيب واذوب وجلف واجلف
فلا يقاس عليها ولم يسمع في فِعِل بكسر الفا والعين ولا في فُعَل بضم الفا وفتح
العين الا قولهم ربع واربع الثالث ليس الثابت مصححا لاطراد افعل
في فعل نحو قدم خلافا ليونس ولا في فعل نحو قدر ولا فعل نحو ضلع ولاما
قبله نحو قدم وضبع وعول وعنق خلافا للفرا وغير ما افعل فيه مطرد
من الثلاثي اسما بافعال يرد يعني ان افعا لا يطرد في جمع اسم ثلاثي
لم يطرد فيه افعل وهو فَعْل الصحيح العين فاندرج في ذلك فعل المعتل
العين نحو باب وثوب وسيف وغير فعل من اوزان الثلاثي وهو فعل
نحو حزب واحزاب وفعل نحو صلب واصلاب وفعل نحو جمل واجمال وفعل
نحو وعل واوعال وفُعُل نحو عضد واعضاد وفُعُل نحو عنق واعناق
وفُعَل نحو رطب وارطاب وفِعِل نحو ابل واابال وفِعَل نحو ضلع واضلاع
واحترز بقوله اسما من الوصف فانه لا يجمع على افعال الا ما شذ مما سياتي
التنبيه عليه تنبيهات الاول جعل في التسهيل افعالا قليلا في فَعْل
المعتل العين نحو باب ومال ونادرا في فُعَل نحو رطب وربع ولازما
في فِعِل نحو ابل وغالبا في الباقي الثاني لا يوخذ من كلامه هنا حكم جميع
فعل الصحيح العين على افعال وقد سمع منه قوله ماذا تقول لافراخ بذي مرخ
زغب الحواصل لاماء ولا شجر وقوله وجدت اذا اصطلحوا خيرهم

وزندك

وزندك اثقب ازنادها فجمع فرخ على افراخ وزند على ازناد وذهب
الجمهور الى انه لا ينقاس وعليه مشى في التسهيل وذهب الفرا الى انه ينقاس
فيما فاوه همزة نحو الف واالاف او واو نحو وهم وظاهر كلامه في شرح الكافية
موافقته على الثاني فانه قال ان افعالا اكثر من افعل في فعل الذي فاوه
واو نحو وقت واوقات ووصف واوصاف ووقف واوقاف وذكر واوكار
ووعر واوعار ووغد واوغاد ووهم واوهام فاستثقلوا ضم عين
افعل بعد الواو فعدلوا الى افعال كما عدلوا اليه فيما عينه معتلة وكما شذ
في المعتل العين اثوب كذلك شذ فيما فاوه واو اوجه في المعطه نحو وجه
ثم قال ان المضاعف من فعل كالذي فاوه واو في ان افعالا في جمعه اكثر
من افعل كعم واعمام وجد واجداد ورب وارباب وبر وابرار وشت
واشتات وفن وافنان وفذ وافذاذ هذا ايضا الفطه الثالث مما حفظ فيه
افعال فعيل بمعنى فاعل نحو شهيد واشهاد وفاعل نحو جاهل واجهال
وفعال نحو جبان واجبان وفعول نحو عدو واعدا وفعلة نحو هضبة
واهضاب وفعلة نحو نضوة وانضا وفعلة نحو بركة وابراك والبركة طاير
من طير الما وفعلة نحو نمرة وانمار وقالوا ايضا جلف واجلاف وحر
واحرار وقاط واقماط وغث واغثاث وغيد واغياد وحريدة واحراد
ووادٍ واوداة ووطْء واوطاء لضرب من العناكب تلسع وقالوا ايضا
اموات لجمع ميت وميتة وكل ذلك شاذ لا يقاس عليه وغالبا اغناهم
فعلان في فعل كقولهم صردان اي ان الغالب في فُعَل بضم الفا وفتح
العين ان يجمع على فِعلان بكسر الفا كقولهم في صرد صردان وفي جرذ
جرذان وفي نغر نغران واشار بقوله غالبا الى ما شذ من ذلك نحو رطب

وارطاب تنبيه نص في غير هذا الكتاب على ان فِعَلًا نا مطرد في فَعَال وكلامه هنا غير موقف بذلك في اسم مذكر رباعي بمد ثالث افعلة عنهم اطرد
افعلة مبتدا واطرد خبره وفي اسم وعنهم متعلقان باطرد وبمد في موضع جر صفة لاسم وثالث صفة لمد يعني ان أفعلة يطرد في جمع اسم مذكر رباعي بمد قبل اخره نحو طعام واطعمة ورغيف وارغفة وعمود واعمدة واحترز بالاسم من الصفة وبالمذكر من المونث وبالرباعي من الثلاثي وبالمد الثالث من العاري عنه فلا يجمع شي من ذلك على أفعلة الا شاذ من قولهم شحيح واشحة وهو صفة وعقاب واعقبة وهو مونث وقدح واقدحة وهو ثلاثي وجائز واجوزة وليس مدة ثالثا والجايز الخشبة الممتدة في اعلى السقف ومما شذ من ذلك مما لم يستكمل الشروط فيحفظ ولا يقاس عليه قولهم نجد وانجدة وقلب واقلبة وباب وابوبة ورمضان وارمضة وعيل واعولة وحزة واحزة ونصيصة وانصة وقن واقنة وخال واخولة وقفا واقفية والجزة صوف شاة مجزوزة والنصيصة المطرة القليلة والزمه اي الجمع على أفعلة في فعال بالفتح او فعال بالكسر مصاحبي تضعيف او اعلال فالاول نحو بتات وابتة وزمام وازمة والثاني نحو قبا واقبية واناء وانية وشذ من الاول عنان وعنن وحجاج وحجج ومن الثاني قولهم في جمع سما بمعنى المطر سمي وسمع ايضا أسمية على القياس وسياتي تقييد كلامه هنا بما ذكرته في قوله ما لم يضاعف في الاعم ذو الالف فُعْل بضم الفاء وسكون العين جمع كثرة وهو على قسمين قياسي وسماعي فالقياسي ما كان جمعا لنحو أحمر وحمرا وصفين متقابلين تشترك فيهما حمرا ولافعل وفعلا .

وصفين

وصفين منفردين لمانع في الخلقة نحو اكمر وادر ورتقا وعفلا فتقول فيهما كمر وادر ورتق وعفل فان كانا منفردين لمانع في الاستعمال خاصة نحو رجل الي وامراة عجزا اذلم يقولوا رجل اعجز ولا امراة اليا في اشهر اللغات ففي اطراده فعالج خلاف نص في شرح الكافية على اطراده وتبعه الشارح ونص في التسهيل على ان فعلا فيه محفوظ واطلاقه هنا يوافق الاول تنبيهات الاول يجب كسر فا هذا الجمع فيما عينه يا نحو بيض لما يذكر في التصريف الثاني يجوز في الشعر ضم عينه بثلاثة شروط صحة عينه وصحة لامه وعدم التضعيف كقوله • وانكرتني ذوات الأعين النجل • وهو كثير فان اعتلت عينه نحو بيض وسود او لامه نحو عمي وعشوا وكان مضاعفا نحو غر جمع اغر لم يجز الضم الثالث من قسم السماعي من هذا الجمع قولهم بدنة وبدن واسد واسد وسقف وسقف وثني وثني وعنو وعنو ونموم ونم وعميمة وعم وبازل وبزل وعايد وعود وحاج وحج واظل وظل ونفوق وانق والنتوق الصفرعة الصياحة والنموم النمام والعميمة النخلة الطويلة والاظل باطن القدم والعايد الناقة القريبة العهد بالنتاج وفعلة جمعا بنقل يدرى فعلة مبتدا خبره يدري وجمعا مفعول ثان ليدري اي من جموع القلة فعالة كما عرفت ولم يطرد في شي من الابنية بل محفوظ في ستة اوزان فعيل نحو صبي وصبية وفعل نحو فتى وفتية وفعل نحو شيخ وشيخة وثور وثيرة وفعال نحو غلام وغلمة وفعال نحو غزال وغزلة وفعل نحو ثني وثنية والثني هو الثاني في السيادة ومرجع ذلك كله النقل لا القياس كما اشار اليه بقوله بنقل يدري تنبيهات الاول فايدة قوله جمعا التعريض بقول ابن السراج المنبه عليه اول الباب ولذلك لم يقل مثل هذا في غيره

من جموع القلة اذ لا خلاف فيها الثاني لو قدم قوله فُعلة جمعا لفعل
يدري على قوله فُعل لنحو احمر وحمرا لكان انسب لتوالي جموع القلة وفُعُل
لاسم رباعي بمدّ قد زيد قبل لام اعلالا افقد ما لم يضاعف في الاعم
ذو الالف اي من امثلة جمع الكثرة فُعُل بضمتين وهو يطرد في اسم رباعي
بمدة قبل لامه صحيح اللام وهو المراد بقوله اعلالا افقد فاعلالا مفعول
مقدم لافقد فان كانت مدته يا او واوا لم يشترط فيه غير الشروط المذكورة
نحو قضيب وقضب وعمود وعمد وان كانت الفا اشترط فيه مع ذلك ان لا
يكون مضاعفا نحو قذال وقذل وحمار وحمر واحترز بالاسم عن الصفة
فانها لا تجمع على فعل وشذ في وصف على فعال نحو صناع وصنع وفعالة
نحو ناقة كناز ونوق كنز وحكى ابن سيده ان من العرب من يقول نوق
كناز بلفظ الافراد فيكون من باب دلاص وقد سبق الكلام عليه اول الباب
وعلى فعيل نحو نذير ونذر ويرد عليه فعول لا بمعنى مفعول نحو صبور
وغفور فانه يطرد فيه فعل نحو صبر وغفر وسياتي التنبيه عليه واحترز
بالرباعي من غيره نحو نار وفيل وسور ونحو قنطار وقمطر وعصفور
فانه لا يجمع على فعل شي منها واحترز بالمد عن الخالي عنه فانه لا يجمع على
فعل وحد نمرة ونمر وبكونه قبل اللام من نحو دانق وعيسى وموسى
فلا يجمع على فعل وبصحة اللام عن المعتلها نحو سقاء وكساء فانه لا يجمع على
فعل وبعدم التضعيف في ذي الالف عن نحو بتات وزمام فان
قياسه افعلة كامر وشذ عنان وعنن وحجاج وحجج وطاط ووطط
كما اشار اليه بقوله في الاعم وفهم من تخصيص ذلك بذي الالف ان
المضاعف من ذي الياء نحو سرير وذي الواو نحو ذلول يجمع على فعل

نحو

الشارح والمراة الصناع المتقنة ما يصنعه النساء

في قوله الرابع فعل يطرد في نوعين الخ

بفتح الواو والمهملتين الضعيف حالد

اي على افعلة

نحو سرر وذلل تنبيهات الاول لا فرق في الاسم الرباعي الجامع للشروط
بين ان يكون مذكرا كما مثل او مؤنثا مثل اتان واتن وقلوص وقلص
وكلاهما يطرد فيه فُعُل الثاني ما مدته الف على ثلاثة اقسام مفتوح الاول
ومكسوره ومضمومه اما الاول والثاني ففعل فيهما مطرد وتقدم تمثيلهما
واما الثالث فظاهر اطلاقه هنا اطراد فعل فيه وبه صرح في شرح الكافية
فانه مثل بقراد وقرد وكراع وكرع وتبعه الشم وذكر في التسهيل ان فعلا
نادر في فعال وهو الصحيح فلا يقال في غراب غرب ولا في عقاب عقب واذا قلنا
باطراده فيشترط ان لا يكون مضاعفا كما شرط ذلك في اخويه الثالث تجب
في غير الضرورة تسكين عين هذا الجمع ان كانت واوا نحو سوار وسور
ومن الضرورة قوله . اغر الثنايا احم اللثات تحسنها سوك الاسحل
ويجوز تسكين عينه ان لم تكن واوا نحو قذل وحمر وان كانت ياء كسرت الفاء
عند التسكين فتقول في سيال سيل وسيل فان كان مضاعفا لم يجز تسكينه
لما يؤدي اليه من الادغام وندر قولهم ذباب وذبّ والاصل ذبب الرابع
فعل يطرد في نوعين احدهما المتقدم والاخر وصف على فعول لا بمعنى
مفعول نحو صبور وصبر فان كان بمعنى مفعول لم يجمع على فعل نحو
ركوب ولم يذكره هنا فافهم انه غير مقيس وليس كذلك وفُعَل جمعا
لفُعلة عرف ونحو كبرى اي من امثلة جمع الكثرة فُعَل بضم ثم فتح
ويطرد في نوعين الاول في فُعلة بضم الفا اسما نحو غرفة وغرف فان
كان صفة نحو ضحكة لم يجمع على فعل وشذ قولهم رجل بهمة ورجال بهم
الثاني انثى الافعل نحو الكبرى والكبر فان لم يكن انثى الافعل نحو
بهمى ورجعى لم يجمع على فعل تنبيهات الاول اخل باشتراط الاسمية في

في قوله ورجال وحمار

الفعلى جمع

اي رجعى اخر لم يشترط الاسمية واحترز باسقاط ... واحد

فُعْلَةٍ وهو مشروط كما عرفت واما اشتراط كون فُعْلَى انثى الافعل فاعطاه بالمثال
الثاني اقتصر هنا وفي الكافية على هذين النوعين وقال في شرحها بعد ان
ذكرهما وشذ فيما سوى ذلك يعني فُعَلًا وزاد في التسهيل نوعا ثالثا وهو
فُعْلَة اسما نحو جمعة وجمع فان كان صفة نحو امراة ثُلُلَة وفي الشريعة
لم يجمع على فُعَل واستثقل بعض التميميين والكلبيين ضم عين فُعُل في
المضاعف وجعلوا مكانها فتحة فقالوا جُدَد وذُلَل بدل جُدُد وذُلُل فهذا نوع
رابع على هذه اللغة يطرد فيه فُعَل الثالث اختلف في ثلاثة انواع اخر
اولها فُعْلَى مصدرا نحو رُجْعَى وثانيها فَعْلَة فيما ثانيه واو ساكنة نحو
جوزة فقاسه الفراء في هذين النوعين فتقول رُجَع وجُوَز كما قالوا في رؤيا
ونوبة رُؤًى ونُوَب وغيره يجعل رُؤًى ونُوَب مما يحفظ ولا يقاس عليه
وثالثها فُعْل موئنثا بغير تا نحو جُمْل هذا يجمع على فُعَل قياسا عند المبرد
وغيره يقصره على السماع وكلامه في الكافية وشرحها يقتضي موافقة
المبرد فانه قال فيها وهند مثل كسرة في فِعَل وجُمْل مثل بُرْمة في فُعَل وقال في
شرحها ويلحق فِعْلٌ وفُعْل موئنثين بفِعْلة وفُعْلة فيقال هِنْدٌ وهِنَد
وجُمْل وجُمَل الرابع مما حفظ فيه فُعَل قولهم تُخَمة وتُخَم وقرية وقُرًى
وعَدُوّ وعُدًى ونَقْوة ونُقًى وحكى ابن سيده في جمع نُفَسَاء نُفَسًا بالتخفيف
ونُفَّسًا بالتشديد وعلامة جمعية فُعَل الذي له واحد على فُعْلة ان
لا يستعمل الا موئنثا نص على ذلك س فرُطَب عنده اسم جنس لقولهم
هذا رطب واكلت رطبا طيبا وتخم عنده جمع لانه موئنث ولفِعْلَةٍ فِعَل
اي من امثلة جمع الكثرة فِعَل بكسر اوله وفتح ثانيه وهو مطرد في فِعْلة
اسما تاما كما قيده في التسهيل بذلك نحو كسرة وكِسَر وحجة وحِجَج ومرية

ومرى

بضمتين صح

في حاجتها

ومِرًى والاحتراز بالاسم عن الصفة نحو صِغَرة وكِبَرة وعِجَزة في الفاظ
ذكرت في المخصص وذكر انها تكون هكذا للمفرد والمثنى والمجموع وشذ
رجل صِمّة ورجال صِمَم وامراة ذِرْبة ونساء ذِرَب والصِمّة الشجاع والذِرْبة
الحديدة اللسان وبالتام عن نحو رِقَة فان اصله وِرْق ولكن حذفت فاؤه
فانه لا يجمع على فِعَل وانما لم يقيد فِعْلَة هنا بهذين القيدين لقلة مجيئها
صفة حتى ادعى بعضهم انها لم تجئ صفة وان كان الاصح خلافه كما عرفت
ولان نحو رقة لم يبق على وزن فِعْلة فلا حاجة للاحتراز عنه تنبيهات
الاول قاس الفرا فِعَلا في فِعْلى اسما نحو ذِكْرى وذِكَر وفي فِعْلة يائي العين
نحو ضَيْعة وضِيَع كما قاس فُعَلا في نحو رُؤْيا ونَوْبة وقاسه المبرد في نحو
هند كما قاس فُعَلا في نحو جُمْل وقد تقدم ومذهب الجمهور ان ما ورد من
ذلك يحفظ ولا يقاس عليه الثاني قال في التسهيل ويحفظ يعني فِعَل باتفاق
في فِعْلة واسم فِعْل اي نحو سِدْرة وسِدَر والمعوض من لامه تاء اي نحو لِثَة
ولِثًى وفي نحو مَعِدة وقَشْع وهَضْبة وقامة وهِدْم وصورة وذِرْبة
نِعَم وقِصَد اي والقَشْع الجلد البالي والهِدْم الثوب الخلق الثالث لا يكون
فِعَل ولا فِعَال لما فاؤه يا الا ما ندر كيِعار قاله في التسهيل واليِعار جمع
يَعْر ويَعْرة واليَعْرة الجدي يربط في الزبية للاسد وقد يجي جمعه
اي فِعْلة بالكسر على فُعَل بالضم قال في شرح الكافية وقد ينوب فُعَل عن
فِعَل وفِعَل عن فُعَل والاول كحِلْية وحُلًى ولِحْية ولُحًى والثاني
كصورة وصِوَر وقوة وقِوًى في نحو رام ذو اطراد فُعَلَه فُعَلَة مبتدأ
خبره ذو اطراد اي من امثلة جمع الكثرة فُعَلة بضم الفا وهو مطرد في
فاعل وصفا لمذكر عاقل معتل اللام نحو رام ورُماة وقاض وقُضاة

بفتحتين اي البالي والقياس جمعه على اهدام ح ش

وقد اشار الى ذلك بالتمثيل فخرج نحو مشتر وقاد وراميه وضار وصف
اسد وضارب فلا يجمع شيء من ذلك على فعلة وشذ كمي وكماة وبار وبراة
وهادر وهدرة وهو الرجل الذي لا يعتد به كما ندر غوي وغواة وعريان
وعراة وعدو وعداة وردي ورداة وشاع نحو كامل وكمله اي من امثلة
جمع الكثرة فعلة بفتح الفاء وهو مطرد في فاعل وصفا لمذكر عاقل صحيح اللام
نحو كامل وكملة وبار وبررة وقد اشار ايضا بالمثال الى الشروط فخرج نحو
حذر وواد وحائض وسابق وصف فرس ورام فلا يجمع شيء منها على فعلة
وشذ سيد وسادة وخبيث وخبثة وبر وبررة وناعق ونعقة
وهي الغربان تنبيه لا يلزم من كونه شائعا ان يكون مطردا فكان الاحسن
ان يقول كذاك نحو كامل وكملة فعلى لوصف كقتيل وزمن وهالك
وميت به قمن اي من امثلة جمع الكثرة فعلى وهو مطرد في وصف على فعيل
بمعنى مفعول دال على هلك او توجع او تشتيت نحو قتيل وقتلى وجريح
وجرحى واسير واسرى ويحمل عليه ما اشبهه في المعنى من فعل كزمن وزمنى
وفاعل كهالك وهلكى وفيعل كميت وموتى وفعيل لا بمعنى مفعول كمريض
ومرضى وافعل كاحمق وحمقى وفعلان كسكران وسكرى وبه قرا حمزة
والكسائي وترى الناس سكرى وما هم بسكرى وما سوى ذلك محفوظ
كقولهم كيس وكيسى فانه ليس فيه ذلك المعنى وشذ ذرب واسنة
ذربى ومنه قوله • اني امرؤ من عصبة سعدية • ذربى الاسنة كل يوم
تلاقي لفعل اسما صح لاما فعلة والوضع في فعل وفعل قلله اي من
امثلة جمع الكثرة فعلة وهو لاسم صحيح اللام على فعل كثيرا نحو درج
ودرجة وكوز وكوزة ودب ودببة وعلى فعل وفعل قليلا فالاول

نحو

نحو غرد وغردة وزوج وزوجة والثاني نحو قرد وقردة وحسل
وحسلة والحسل الضب وهو محفوظ في هذين كما يحفظ في غير ذلك كقولهم
ذكر وذكرة وقولهم هادر وهدرة واحترز بالاسم من الصفة ولهذا شذ
علج وعلجة وبالصحيح اللام من نحو عضو وظبي وحي فلا يجمع شيء من ذلك
على فعلة وفعل لفاعل وفاعلة وصفين نحو عاذل وعاذلة اي من
امثلة الكثرة فعل وهو مطرد في وصف صحيح اللام على فاعل وفاعلة
نحو عاذل وعاذلة وعذل واحترز بوصفين من الاسمين نحو حاجب
العين وجائية البيت فلا يجمعان على فعل ومثله اي ومثل فعل الفعال
فيما ذكرا اي في المذكر خاصة فيطرد في وصف صحيح اللام على فاعل نحو
عاذل وعذال وندر في المؤنث كقوله • ابصارهن الى الشبان مائلة •
وقد اراهن عني غير صداد • وتاوله بعضهم على ان صداد في البيت جمع
صاد وجعل الضمير للابصار لانه يقال بصر صاد كما يقال بصر حاد وذان
اي فعل وفعال في المعتل لاما ندرا اي نحو غاز وغزى وغزاء وندر ايضا في
سخل سخل وسخال ونفساء نفس ونفاس وندر فعل ايضا في نحو اعزل وعزل
وسر وسرى وخريدة وخرد تنبيه سوى في التسهيل المعتل اللام منهما
قليلا وما بعده نادرا انتهى فعل وفعلة فعال لهما باطراد اسمين كانا
او وصفين نحو كعب وكعاب وصعب وصعاب وقصعة وقصاع وخدلة
وخدال وقل فيما عينه الياء منهما اي نحو ضيف وضياف وضيعة وضياع
تنبيه قل ايضا فيما فاؤه الياء منهما ومن القليل قولهم في جمع يعر
ويعرة يعار كما قدمته وقد ذكره في التسهيل وشرح الكافية وفعل ايضا
له فعال ما لم يكن في لامه اعتلال اي يطرد فعال ايضا في فعل نحو

هو اللبن اذا خثر اعلاه واسفله رقيق جوهري

جبل وجبال وجمل وجمال وانما يطرد فعال في فعل بشروط ثلاثة الاول
ان يكون صحيح اللام فلا يطرد في نحو فتى والى ذلك اشار بجر البيت
والثاني ان لا يكون مضعفا فلا يطرد في نحو طلل والثالث ان يكون
اسما لا صفة نحو بطل والى الثاني الاشارة بقوله أو يك مضعفا واما الثالث
فذكره في التسهيل ومثل فعل ذو التا منه نحو رقبة فيجمع على فعال
باطراد نحو رقبة ورقاب ويشترط فيها ما يشترط في فعل وفعل مع فعل
اي يطرد فيهما ايضا فعال فاقبل نحو قدح وقداح ورمح ورماح ويشترط
لاطراده فيهما ان يكونا اسمين كما مثل احترازا من نحو جلف وحلو ويشترط
في ثانيهما ان لا يكون واوي العين نحو حوت ولا يائي اللام نحو مدي وفي فعيل
وصف فاعل ورد ايضا فعال كذاك في انثاه اي انثى فعيل بمعنى فاعل
ايضا اطرد بشرط صحة لامهما نحو ظريف وظراف وظريفة وظراف واحترز
عن فعيل وصف مفعول وانثاه نحو جريح وجريحة فلا يقال فيهما جراح
والاحتراز بصحة اللام عن نحو قوي وقوية فلا يقال فيهما قواء
وشاع اي كثر فعال في وصف على فعلانا بفتح الفا او انثييه اي انثى
فعلان وهما فعلى وفعلانة نحو غضبان وغضاب وغضبى وغضاب
وندمانة وندام او وصف على فعلانا بضم الفا ومثله انثاه فعلانة
نحو خمصان وخماص وخمصانة وخماص تنبيه افهم بقوله وشاع انه
لا يطرد فيها وهو ما صرح به في شرح الكافية وكلامه في التسهيل يقتضي
الاطراد والزم اي فعال في نحو طويل وطويلة تفي والمراد بنحوهما
ما كان عينه واوا ولامه صحيحة من فعيل بمعنى فاعل وفعيلة
انثاه فتقول فيهما طوال ومعنى اللزوم انه لم يجاوزه في نحو طويل
وطويلة

وطويلة الا الى التصحيح نحو طويلون وطويلات تنبيه قد اتضح
بما تقدم ان فعالا مطرد في ثمانية اوزان فعل كصعب وفعلة كقصعة
وفعل كجبل وفعلة كرقبة وفعل كذئب وفعل كرمح وفعيل وفعيلة وتابع
في خمسة اوزان فعلان كغضبان وفعلى كغضبى وفعلانة كندمانة وفعلان
كخمصان وفعلانة كخمصانة ومما يحفظ فيه فعول كخروف وخراف وفعلة
كلقحة ولقاح وفعل كنمر ونمار وفعلة كنمرة ونمار وفعالة كعباءة وعباء
وفي وصف على فاعل كصائم وصيام او فاعلة كصائمة وصيام او فعلى
كربى ورباب او فعال كجواد وجياد او فعال كهجان للمفرد والجمع او
فيعل كخير وخيار او افعل كاعجف وعجاف او فعلاء كعجفاء وعجاف او فعيل
بمعنى مفعول كربيط ورباط وفي اسم على فعلة كبرمة وبرام او فعل
كربع ورباع او فعل كجمد وجماد او فعلان كسرحان وسراح او فعيل
كفصيل وفصال او فعل كرجل ورجال وبفعول فعل نحو كبد خص غالبا
اي من امثلة الكثرة فعول وهو مطرد في اسم على فعل نحو كبد وكبود
ونمر ونمور واشار بقوله نحو الى انه لا يجاوز فعولا الى غيره من جموع
الكثرة غالبا واشار بقوله غالبا الى انه قد يجمع على غير فعول نادرا
نحو نمر ونمر وانمار ايضا كما مر كذاك يطرد في فعل اسما مطلق الفا
اي يطرد ايضا فعول في اسم على فعل او فعل او فعل وهو معنى قوله
مطلق الفا نحو كعب وكعوب وحمل وحمول وجند وجنود واحترز بالاسم
عن الوصف نحو صعب وجلف وحلو فلا يجمع على فعول الا ما شذ من
ضيف وضيوف تنبيه اطراد فعول في فعل مشروط بان لا يكون عينه
واوا ايضا نحو حوض وشذ فووج في فوج ومشروط في فعل ان لا يكون

وهو الجمع من الناس وقياسه افواج كما في التنزيل

عينه واوا ايضا كحوت وان لا يكون مضاعفا نحو حف وشذ نؤي
في نؤي ومنه قالت خلت الا ايام او نؤيا والنؤي حفيرة حول الخباء
لئلا يدخله ما المطر وشذ حقي وحصوص والحص بالمهملتين وهو
الورس وفعل له فعل مبتدا وله خبر والضمير لفعول اي فعل من افراد
فعول نحو اسد واسود وشجن وشجون وندب وندوب وذكر وذكور
تنبيهات الاول تردد كلام المص في ان فعولا مقيس في فعل او محفوظ
فمشى في التسهيل على الاول وفي شرح الكافية على الثاني وبه جزم الش
وظاهر كلامه هنا موافقة التسهيل لانه لم يذكر في هذا النظم غالبا الا
المطرد ولما يذكر غيره يشير الى عدم اطراده غالبا بقد او نحو قل او ندر
واما قول الش ويحفظ فعول في فعل ولذلك قال يعني المص وفعل
له يعني له فعول ولم يقيده باطراد فعلم انه محفوظ ففيه نظر لان مثل
هذه العبارة انما يستعملها المص في الغالب في المطرد على ما هو من
من صنيعه الثاني اذا قلنا ان فعولا مقيس في فعل فذلك بشرطين
ان يكون اسما وان لا يكون مضاعفا فلا يقال في نحف نحوف
ولا في لب لبوب وشذ في طلل طلول الثالث جعل المص فعولا في
التسهيل على ثلاث مراتب مقيسا في الاوزان الاربعة المذكورة في
النظم بشروطها المذكورة ومسموعا في فاعل وصفا غير مضاعف كراد
ولا معتل العين كقائم نحو شاهد وشهود وفي نحو فسل وفوج وساق
وبدرة وشعبة وقنة وشاذا في نحو ظريف وامة وحص واسنة
وللفعال فعلان حصل اي من امثلة جمع الكثرة فعلان بكسر الفاء
وهو مطرد في اسم على فعال نحو غراب وغربان وغلام وغلمان

وقد

وقد تقدم عند قوله وغالبا اغناهم فعلان في فعل التنبيه على اطراده
في فعل كصرد وصردان وشاع اي كثر فعلان في حوت وقاع مع
ما ضاهاهما من كل اسم على فعل او فعل واوي العين فالاول نحو حوت
وحيتان ونون ونينان وكوز وكيزان والثاني نحو قاع وقيعان وتاج
وتيجان وجار وجيران تنبيه هو مطرد في الاول من هذين كما صرح به
في شرح الكافية واقتضاه كلام التسهيل وقل في غيرهما اي في فعلان
في غير ما ذكر قليل يحفظ ولا يقاس عليه فمن ذلك في الاسما قنو وقنوان
وصوار وصيران والصوار قطيع بقر الوحش وغزال وغزلان وخروف
وخرفان وظليم وظلمان والظليم ذكر النعام وحائط وحيطان ونسوة
ونسوان وعيد وعيدان وبركة وبركان والبركة بالضم اسم لبعض
طير الماء وقضعة وقضعان والقضعة بالفتح الاكمة وفي الاوصاف
شيخ وشيخان وشجاع وشجعان تنبيه مقتضى كلامه هنا وفي شرح
الكافية وعليه مشى الش ان فعلانا لا يطرد في فعل صحيح العين كخرب
وخربان واخ واخوان ومقتضى كلامه في التسهيل اطراده فيه
والخرب ذكر الحبارى وفعلا اسما وفعيلا وفعل غير معل العين
فعلان شمل اي من امثلة الكثرة فعلان بضم الفاء وهو مقيس في
اسم على فعل نحو بطن وبطنان وظهر وظهران او فعيل نحو قضيب
وقضبان ورغيف ورغفان او فعل صحيح العين نحو ذكر وذكران
وحمل وحملان وخرج بقوله اسما نحو قوله ضخم وجليل وبطل وبقوله
غير معل العين نحو قود فلا يجمع شيء منها على فعلان تنبيهات الاول
ذكر المص في شرح الكافية وتبعه الش في امثلة فعل نحو جذع وجذعان

وذكر في التسهيل ان فُعلانًا يحفظ في جذع ولا يقاس عليه لانه مثله
الثاني اقتضى كلامه ان نحو ذئب وذؤبان غير مقيس وصرح في شرح
الكافية بانه قليل لكنه في التسهيل عده من المقيس الثالث اقتضى
كلامه ايضا ان فُعلانا مقيس في نحو سيف وقوس وقاع وعويل
لانه لم يشترط صحة العين الا في الاخير وهو فعَل بفتحتين الرابع مما
يحفظ فيه فُعلان فاعل كحاجز وحُجزان وافعل فَعلاء كاسود وسودان
والمى وعميان وفُعال كحُوار وحُوران ورُقاق ورُقّان ذكرهما ش وفَعلة
كقصعة وقصعان وفَعول كقعود وقعدان وكريم وبخيل فُعلا كذا لما
ضاهاهما فاتى جُعلا اي من امثلة جمع الكثرة فُعلاء وهو مقيس في فعيل
وصفا لمذكر عاقل بمعنى اسم فاعل غير مضاعف ولا معتل اللام فشمل
الذي بمعنى اسم الفاعل ما كان بمعنى فاعل نحو كريم وبخيل وظريف
وما كان بمعنى مُفعِل نحو سميع بمعنى مُسمِع وما كان بمعنى مُفاعل
نحو خليط بمعنى مُخالط فكلها يجمع على فُعلاء فيقال كُرماء وبخلاء وظرفاء
وسمعاء وخلطاء وخرج بالوصف الاسم نحو قضيب ونصيب فلا يقال
قضباء ولا نصباء وبالمذكر المؤنث نحو رميم وشريفة فلا يقال عظام
رمماء ولا نساء شرفاء واما خُلفاء في جمع خليفة ونساء سفهاء فبطريق الحمل
على المذكر وبالعاقل نحو مكان فسيح فلا يقال في جمعه فُسحاء وبكونه
بمعنى فاعل نحو قتيل وجريح فلا يقال قُتلاء ولا جُرحاء وشذ دفين
ودُفناء وسجين وسُجناء وجليب وجُلباء وستير وسُتراء حكاه
اللحياني وندر اسير واسراء وبكونه غير مضاعف نحو شديد ولبيب
فلا يقال شددا ولا لببا وبكونه غير معتل اللام نحو غني وولي

فلا

وحُوار اسم لولد الناقة اذ [illegible] يرضع فاذا فصل سمي فصيلا

٢٩٧
296

فلا يجمع على فُعلاء وندر تقي وتقواء وسخي وسخواء وسري وسرواء
تنبيهات الاول اشار بذكر المثالين الى اشتراط وصف المدح والذم
مما استكمل الشروط في الجمع على فُعلاء الثاني قوله كذا لما ضاهاهما
اي شابههما يشمل ثلاثة امور المشابهة في اللفظ والمعنى نحو ظريف
وشريف وخبيث ولئيم والمشابهة في اللفظ دون المعنى نحو قتيل وجريح
وهذا غير صحيح لما عرفت والمشابهة في المعنى دون اللفظ نحو صالح
وشجاع وفاسق وخَفاف بمعنى خفيف من كل وصف دل على سجية مدح
او ذم وهذا صحيح ايضا وعليه حمل الش معنى كلام النظم لكنه يوهم
ان كل وصف دل على سجية مدح او ذم يجمع على فُعلاء وان ذلك
مطرد فيه وليس كذلك فيهما اما الاول فواضح البطلان واما الثاني فان
المص ذكر في التسهيل انه لا ينقاس منه الا ما كان على فاعل او فَعال
كما ثلث وذكر فيه وفي شرح الكافية ان نحو جبان وسمح وخلم وهو القليل
مما ندر جمعه على فُعلاء وكذلك قولهم في جمع رسول رُسلاء وفي جمع ودود
وُددا فكل هذا مقصور على السماع الثالث ما ذكرته من ان كل وصف
دل على سجية مدح او ذم وهو على فاعل او فعال حكمه حكم فعيل المذكور
في الجمع على فُعلاء هو ما في التسهيل كما تقدم واقتصر في شرح الكافية
وتبعه الش على فاعل وعلى معنى المدح بل ذكر في الكافية ان فُعالا
مما يقتصر فيه على السماع انتهى وناب عنه اي عن فُعلاء افعلاء في المعل لاما
ومضعف في فعيل المتقدم ذكره فالمعتل نحو غني واغنياء وولي
واولياء والمضعف نحو شديد واشداء وخليل واخلاء وهذا لازم الا
ما ندر وتقدم انه ندر تقي وتقواء وسخي وسخواء وسري وسرواء

اي على الوجه الثالث وهو ان المراد بالمشابه المشابه في المعنى فقط من كل وصف دال الخ

قوله وخلم بفتح الخاء المعجمة [illegible] الناطح [illegible] ايضاح فليحرر

اي او ذم فلا [illegible] هنا مقابلة [illegible] بعض النسخ مضروب عليها

واشار بقوله وغير ذا قل الي ان ورود افعلا في غير المضعف والمعتل
قليل نحو صديق واصدقا وظنين واظنا وهين واهونا فلا يقاس
عليه بخلاف الاول **فواعل لفوعل وفاعل وفاعلاء مع نحو كاهل وحائض وصاهل**
وفاعله اي من امثلة جمع الكثرة فواعل وهو مطرد في هذه الانواع
السبعة اولها فوعل نحو جوهر وجواهر وثانيها فاعَل بفتح العين نحو طابَع
وطوابع وثالثها فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع ورابعها فاعِل اسما علما
او غير علم نحو جابر وجوابر وكاهل وكواهل والي هذا التنويع الاشارة
بالمثال نحو وخامسها فاعل صفة مونث عاقل نحو حايض وحوايض
وسادسها فاعل صفة مذكر غير عاقل نحو صاهل وصواهل وسابعها
فاعلة مطلقا نحو ضاربة وضوارب وفاطمة وفواطم وناصية ونواصي
وزاد في الكافية ثامنا وهو فوعلة نحو صومعة وصوامع وذكر في
التسهيل ضابطا لهذه الانواع فقال فواعل لغير فاعل الموصوف به
مذكر عاقل مما ثانيه الف زايدة او واو غير ملحقة بخماسي واحترز بقوله
غير ملحقة بخماسي من نحو خورنق فانك تقول في جمعه خرانق بحذف
الواو ولا خلاف في اطراد فواعل في هذه الانواع الا السادس فقال
جماعة من المتاخرين انه شاذ ونسبهم في شرح الكافية الي الغلط
في ذلك وقال نص س علي اطراد فواعل في فاعل صفة لمذكر غير
عاقل وانما الشاذ في نحو فارس وفوارس يعني فيما كان لفاعل
صفة لمذكر عاقل وقد اشار الي هذا بقوله **وشذ في الفارس مع**
ماماثله وذلك قولهم في فارس وناكس وهالك وغايب وشاهد
فوارس ونواكس وهوالك وغوايب وشواهد وكلها صفات للمذكر

العاقل

العاقل وتاول بعضهم ما ورد من ذلك علي انه صفة لطوايف فيكون
علي القياس فقد ربي قولهم هالك في الهوالك اي الطوايف الهوالك
قيل وهو ممكن ان لم يقولوا رجال هوالك **تنبيه** شذ ايضا فواعل في غير
ما ذكر نحو حاجة وحوايج ودخان ودواخن وعثان وعواثن **وبفعائل**
اجمعن فعالة وشبهه ذا تا ثابتة **او مزاله** من امثلة جمع الكثرة
فعائل وهو لكل رباعي مونث بمدة قبل اخره مختوما بالتا او مجردا منها
فلذلك عشرة اوزان خمسة بالتا وخمسة بلا تا فالتي بالتا فعالة نحو سحابة
وسحائب وفِعالة نحو رسالة ورسائل وفُعالة نحو ذوابة وذوائب
وفعولة نحو حمولة وحمائل وفعيلة نحو صحيفة وصحائف والتي بلا تا
فعال نحو شمال وشمائل وفِعال نحو شمال وشمائل وفُعال نحو عقاب
وعقائب وفعول نحو عجوز وعجائز وفعيل نحو سعيد علم امراة يقال
في جمعه سعائد قال في شرح الكافية واما فعائل جمع فعيل من هذا القبيل
فلم يات اسم جنس فيما اعلم لكنه بمقتضي القياس لعلم مونث كسعائد
جمع سعيد اسم امراة **تنبيهات الاول** شرط هذه المثل المجردة من التا
ان تكون مونثة فلو كانت مذكرة لم تجمع علي فعائل الا نادرا كقولهم
جزور وجزائر وسما بمعني المطر وسمائي ووصيد ووصائد **الثاني**
شرط خوات التا من هذه المثل سوي فعيلة الاسمية كما في المثل
المذكورة كذا في التسهيل ولعله للاحتراز عن امراة جبانة وفروقة
وناقة جلالة بضم الجيم اي عظيمة فلا تجمع هذه الاوصاف علي فعائل
وشرط فعيلة ان لا تكون بمعني مفعولة احترازا من نحو جريحة وقتيلة
فلا يقال جرائح ولا قتائل وشذ قولهم ذبيحة وذبائح **الثالث** ظاهر

كلامه هنا وفي الكافية اطراد فعايل في هذه الاوزان العشرة وذكر
في التسهيل ان المجردات من التا سوى فعيل تحفظ فيها فعايل وان
احفظ به فعول واما فعيل فلم يذكره في التسهيل لانه لم يحفظ فيه فعايل كما
تقدم وهذا يدل على ان فعايل غير مطرد في الاوزان المجردة وتبعه في
الارتشاف الرابع ذكر في التسهيل ان فعايل ايضا لنحو جرايض وقريثاء
ذبرا كاو وعلو كلاوحبارى وحزابية ان حذف ما زيد بعد لاميهما ولنحو
عرة وطنة وحرة وظاهره الاطراد فيما وان هذه الالفاظ وانما
قيد حبارى وحزابية بحذف ثاني زايديهما للاحتراز عن حذف اول
الزايدتين فتقول عند حذفهما حباير وحزايب وان حذفت الاول
فقط قلت حبارى وحزابي انتهى وبالفعالي والفعالى جمعا صحرا والعذ
والفتيس اتبعا اي من امثلة جمع الكثرة الفعالي بالكسر والفعالى
بالفتح ولهما اشتراك وانفراد فيشتركان في انواع الاول فعلاء اسما
نحو صحرا وصحارى وصحار والثاني فعلا اسما نحو علقى وعلاقي
وعلاقى والثالث فعلى اسما نحو ذفرى وذفار وذفارى والرابع
فعلى وصفا لانثى افعل نحو حبلى وحبالي وحبالى والخامس فعلا
وصفا لانثى نحو عذرى وعذار وعذارى وهذه كلها منقسة كما
اشار اليه بقوله والفتيس اتبعا الا فعلاة وصفا لانثى نحو عذرا فان الفعالي
والفعالى غير مقيس فيه بل محفوظان كما نص عليه في التسهيل بخلاف
ما اقتضاه كلامه هنا وفي شرح الكافية ويشتركان ايضا في جمع مهرية
قالوا مهاري ومهارى ولا يقاس عليها وينفرد الفعالي بالكسر في نحو
حذرية وسعلاة وعرقوة والمأقي وفيما حذف اول زايديه

من نحو حبنطى وعفرنى وعدولى وقهوباة وبلهنية وقلنسوة
وحبارى وندر في اهل وعشرين وليلة وكيلة وهي البيضة وينفرد
الفعالى بالفتح في وصف على فعلان نحو سكران وغضبان او على فعلى
نحو سكرى وغضبى وفي فعلة نحو حبط ويتيم وايم وطاهر وشاة
ورئيس وهي التي اصيب راسها واعلم ان فعالى بضم الفاء جمع نحو
سكران وسكرى راجح على فعالى بفتحها وفي حبر يتيم من نحو قديم واسير
مستغنى به عنه وفي غير ذلك مستغنى عنه تنبيهات الاول انما لم يذكر
هنا ما ينفرد به فعالى من نحو حذرية وما بعدها لانه يستفاد من قوله
بعد وبفعائل وشبهه انطقا وسياتي بيانه ولكنه اخل بفعالى بضم الفا
فلم يذكره الثاني قالوا في جمع صحرا وعذرا ايضا صحاري وعذاري
بالتشديد وسياتي الثالث فعالي بالتشديد هو الاصل في جمع صحرا
ونحوها وان كان محفوظا لا يقاس عليه لان وزن صحرا فعلا ل فجمعه
على فعاليل بقلب الالف التي بين اللامين يا لانكسار ما قبلها وبقلب
الف التانيث وهي الثانية يا نحو صحرايا وتدغم الاولى فيها ثم انهم
آثروا التخفيف فحذفوا احدى اليايين فمن حذف الثانية قال الصحار
بالكسر ومن حذف الاولى قال الصحارى بالفتح وانما فتح الرا وقلبت
اليا الفا لتسلم من الحذف عند التنوين واجعل فعالي لغير ذي نسب
جدد كالكرسي تتبع العرب اي من امثلة جمع الكثرة فعالي وهو لثلاثي
ساكن العين مزيد اخره يا مشددة لغير تجديد نسب نحو كرسي وكراسي
وبركي وبراكي واحترز بقوله لغير ذي نسب جدد من نحو تركي فلا يقال
فيه تراكي واما اناسي فجمع انسان لا انسي واصله اناسين فابدلوا

المنون يا كما قالوا ظربان وظرابي وعلامة النسب المجدد جواز سقوط
اليا وبقاء الدلالة على معنى مشعور به قبل سقوطها تنبيهان الاول
قد تكون اليا في الاصل للنسب الحقيقي ثم يكثر استعمال ما هي فيه
حتى يصير النسب منسيا او كالمنسي فيعامل الاسم معاملة ما ليس منسوبا
كقولهم في مهرية مهاري واصله البعير المنسوب الى مهرة قبيلة باليمن
ثم كثر استعماله حتى صار اسما للنجيب من الابل الثاني ذكر في التسهيل
ان هذا الجمع ايضا لنحو علباء وقوباء وحولايا وانه محفوظ في نحو صحرا
وعذرا واناسي وظربان الثالث هذا اخر ما ذكره في النظم من امثلة
تكسير الثلاثي المجرد والمزيد فيه غير الملحق والشبيه به وجملة الابنية
الموضوعة للكثرة منها احد وعشرون بناء وزاد في الكافية اربعة
ابنية فعالى وفعيل وفعال وفعلى اما فعالى فنحو سكارى وهو لوصف
على فعلان وفعلى وقد تقدم ذكره وانه يرجح على فعالى بالفتح
في هذين الوصفين واما فعيل وفعال بضم الفا نحو عبيد جمع عبد
وظؤار جمع ظئر ففيهما خلاف ذكر بعضهم انهما اسما جمع على الصحيح
وقال في التسهيل الاصح انهما مثالا تكسير لا اسما جمع فان ذكر
فعيل فهو اسم جمع لا جمع كما سياتي بيانه واما فعلى فلم يسمع جمعا الا في
حجلى جمع حجل وظربى جمع ظربان ومذهب ابن السراج انه اسم جمع
لا جمع وقال الاصمعي الحجلى لغة في الحجل وذهب الاخفش الى ان نحو
ركب وصحب جمع تكسير ومذهب س انه اسم جمع وهو الصحيح لانه
لا يصغر على لفظه وذهب الفرا الى ان كل ما له واحد موافق في
اصل اللفظ نحو تمر وتمار جمع تكسير وليس بصحيح انتهى وبفعالل
وشبهه

قوله منسيا اي اذا لم يلاحظ النسب اصلا
او كالمنسي اي اذا لوحظ في بعض الاحيان

299

وشبهه انطقا في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى اي من امثلة جمع الكثرة
فعالل وشبهه والمراد بشبهه ما يماثله في العدة والهيئة وان خالفه
في الوزن نحو مفاعل وفياعل اما فعالل فيجمع عليه كل ما زادت اصوله
على ثلاثة واما شبهه فيجمع عليه كل ثلاثي مزيد الا ما اخرجه بقوله من غير
ما مضى اي وهو باب كبرى وسكرى واحمر وحمرا ورام وكامل ونحوها
مما استقر تكسيره على غير هذا البناء وشمل قوله ما فوق الثلاثة الرباعي
وما زاد عليه اما الرباعي فان كان مجردا جمع على فعالل نحو جعفر وجعافر
وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن وسبطر وسباطر وجخدب وجخادب وان
كان بزيادة جمع على شبه فعالل سواء كانت زيادته للالحاق نحو جوهر
وجواهر وصيرف وصيارف وعلقى وعلاق او لغيره نحو اصبع واصابع
ومسجد ومساجد وسلم وسلالم ما لم يكن مما تقدم استثناؤه واما الخماسي
فهو ايضا اما مجرد واما بزيادة فان كان مجردا فقد اشار اليه بقوله ومن
خماسي جرد الاخر انف بالقياس الاخر مفعول مقدم لانف ومن خماسي
متعلق بانف وكذلك بالقياس اي انف الاخر اي احذفه من الخماسي
المجرد عند جمعه قياسا لتتوصل بذلك الى بنا فعالل فتقول في سفرجل
سفارج وفي فرزدق فرازد وفي خورنق خوارن ثم ان كان رابع
الخماسي شبيها بالزايد لفظا او مخرجا جاز حذفه وابقا الخامس والى
ذلك اشار بقوله والرابع الشبيه بالمزيد قد يحذف دون ما به تم
العدد اي دون الخامس مثال ما رابعه شبيه بالزايد لفظا خورنق
فان النون من حروف الزيادة ومثال ما رابعه شبيه بالزايد
مخرجا فرزدق فان الدال من مخرج التاء وهي من حروف الزيادة

فلك ان تقول فيهما فرازق وخوارق لكن خوارن وفرازد اجود وهذا
مذهب س وقال المبرد لايحذف في مثل هذا الا الخامس وخوارق
وفرازق غلط واجاز الكوفيون حذف الثالث كانهم راوه اسهل لان
الف الجمع تحل محله فيقولون خوانق وفرادق واما الخماسي بزيادة فانه
(رباعي مزيد بالالف) (رباعي مزيد بالواو)
يحذف زايده اخرا كان او غير اخر نحو سبطري وسباطر وفدوكس
(رباعي مزيد بالميم)
وفداكس ومدحرج ودحارج كما اشار اليه بقوله **وزايد العادي الرباعي**
احذفه اي احذف زايد مجاوز الرباعي **ما لم يك لينا اثره اللذ ختما**
اللذ لغة في الذي وهو مبتدا وصلته ختما واثره ظرف هو الخبر اي انما
يحذف زايد الخماسي اذا لم يكن حرف لين قبل الاخر كما رايت فان كان
كذلك لم يحذف بل يجمع على فعاليل ونحوه نحو عصفور وعصافير
وقرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل وشمل قوله وزايد العادي
الرباعي نحو قبعثري مما اصوله خمسة فهذا ونحوه اذا جمع حذف منه
حرفان الزايد وخامس الاصول فتقول فيه قباعث وشمل قوله لينا
ما قبله حركة تجانسه كما مثل وما قبله حركة غير مجانسة نحو غرنيق
وفردوس فتقول فيهما غرانيق وفراديس وخرج عن ذلك ما تحرك
فيه حرف العلة نحو كنهور وهبيخ فان حرف العلة فيه لا يقلب
يا بل يحذف فتقول كناهر وهبايخ لان حرف العلة ح ليس حرف لين
وخرج ايضا نحو مختار ومنقاد فانه لا يقال فيهما مخاتير ومناقيد
بقلب الالف يا لانها ليست زايدة بل منقلبة عن اصل فيقال
مخاتر ومناقد لما سبق **والسين والتا من كمستدع ازل اذ ببنا**
الجمع بقاهما مخل يعني انه اذا كان في الاسم من الزوايد ما يخل بقاوه

بمثالي

(هامش: معناه الاضطجاع والفدوكس ... العدد الكثير)

بمثالي الجمع وهما فعالل وفعاليل توصل اليهما بحذفه فان تاتي احد
المثالين بحذف بعض وابقا بعض ابقي ما له مزية في المعنى او اللفظ
فتقول في مستدع مداع بحذف السين والتا معا لان بقاهما يخل ببنية
الجمع وابقيت الميم لان لها مزية في المعنى عليهما بكون زيادتها لمعنى
مختص بالاسما بخلافهما فانهما يزادان في الاسما والافعال وكذلك تقول
في استخراج تخاريج فتوثر التا استخراج بالبقا على سينه لان التا لها مزية
في اللفظ على السين لان بقاها لا يخرج الى عدم النظير لان تفاعيل موجود
في الكلام كتماثيل بخلاف السين فانها لا تزاد وحدها فان افردت بالبقا
لقيل سخاريج ولا نظير له لانه ليس في الكلام سفاعيل ومن المزية
(هو وصف للداهية يقال داهية مرمريس اي شديدة)
اللفظية قولك في جمع مرمريس مراريس بحذف الميم وابقا الرا
لان ذلك لا يجهل معه كون الاسم ثلاثيا في الاصل ولو حذفت الرا
وابقيت الميم فقلت مراميس لاوهم كون الاسم رباعيا في الاصل وانه
فعاليل لا فعافيل **والميم اولى من سواه بالبقا** لما له من المزية على
غيره من احرف الزيادة وهذا الخلاف فيه اذا كان ثاني الزايدين
غير ملحق كنون منطلق فتقول في جمعه مطالق بحذف النون وابقا الميم
اما اذا كان ثاني الزايدين ملحقا كسين مقعنسس فكذلك عند س
فيقال مقاعس وخالفه المبرد فحذف الميم وابقى الملحق وهو السين
لانه يضاهي الاصل فيقال قعاسس ورجح مذهب س بان الميم مصدرة
وهي لمعنى يخص الاسم فكانت اولى بالبقا تنبيه لا يعني بالاولوية
هنا رجحان احد الامرين مع جوازهما لان ابقا الميم فيما ذكر متعين
لكونه اولى فلا يعدل عنه **والهمز واليا مثله** اي مثل الميم في كونهما

(هامش: اي متاخر الخلف من التعسس وخروج الصدر ودخول الظهر ضد الحدب اه جوهري)

اولى بالتقدم ان شئتا اي تقدر الكاية الندد ويلندد فتقول في جمعها الادد ويلادّ تحذف النون وابقا الهمزة واليا لتصدرهما ولانهما في موضع يقعان فيه دالين على معنى بخلاف النون فانها في موضع لا تدل فيه على معنى اصلا تنبيه ابقا الميم واليا والهمزة في المثل المذكورة من المزية المعنوية واليا لا الواو احذف ان جمعت ما كحيزبون وعيطموس هو حكم حتما فتقول حزابين وعطاميس تحذف اليا وابقا الواو فتقلب يا لانكسار ما قبلها وانما اوثرت الواو بالبقا في ذلك لان اليا اذا حذفت اعني حذفها عن حذف الواو ببقايها رابعة قبل الاخر فيفعل بهما ما فعل بواو عصفور ولو حذفت الواو او لا لم يغن حذفها عن حذف اليا لانها لم تثبت في موضع يومنها من الحذف وخيروا في زايدي سرندي وهما النون والالف وكل ما ضاهاه اي شابهه في تضمن زيادتين لالحاق الثلاثي بالخماسي كالعلندى والحبنطي والعفر ... ملك ان تحذف ما قبل الالف وتبقي الالف فتقلب يا فتقول سراد وعلاد وحباط وعفار ولك عكسه فتقول سراند وعلاند وحبانط وعفارن وانما خير في هذين الزايدين لثبوت التكافي بينهما لانهما زيدا معا لالحاق الثلاثي بالخماسي فلا مزية لاحدهما على الاخر خاتمة تتضمن مسايل الاولى يجوز تعويض يا قبل الطرف مما حذف اصلا كان او زايدا فتقول في سفرجل ومنطلق سفاريج ومطاليق وقد ذكر هذا اول التصغير كما سياتي الثانية اجاز الكوفيون زيادة اليا في مماثل مفاعل وحذفها من مماثل مفاعيل فيجيزون في جعافر جعافير وفي عصافير عصافر وهذا عندهم جايز في الكلام وجعلوا

من

من الاول ولوالي معاذير ومن الثاني مفاتح الغيب ووافقهم في التسهيل على جواز الامرين واستثني فواعل فلا يقال فيه فواعيل الا شذوذا كقوله سوابيغ بيض لا يخرقها النبل ومذهب البصريين ان زيادة اليا في مثل مفاعل وحذفها في مثل مفاعيل لا يجوز الا للضرورة الثالثة قد تدعو الحاجة الى جمع الجمع كما تدعو الحاجة الى تثنيته فكما يقال في جماعتين من الجمال جمالان كذلك يقال في جماعات جمالات واذا قصد تكسيره مكسر نظرا الى ما يشاكله من الاحاد فيكسر مثل تكسيره كقولهم في اعبده اعابد وفي اسلحة اسالح وفي اقوال اقاويل شبهوها باسود واساود واجردة واجارد واعصار واعاصير وقالوا في مصران مصارين وفي عِزبان عزابين تشبيها بسلاطين وسراحين وما كان من الجموع على زنة مفاعل او مفاعيل لم يجز تكسيره لانه لا نظير له في الاحاد فيحمل عليه ولكنه قد يجمع بالواو والنون كقولهم في نواكس نواكسون وبالياء من ابامنون او بالالف والتا كقولهم في حدايد حدايدات وفي صواحب صواحبات ومنه الحديث انكن لانتن صواحبات يوسف الرابعة اذا قصد جمع ما صدره ذو او ابن من اسما ما لا يعقل قيل فيه ذوات كذا او بنات كذا فيقال في جمع ذي القعدة ذوات القعدة وفي جمع ابن عرس بنات عرس ولا فرق في ذلك بين اسم الجنس غير العلم كابن لبون وبين العلم كابن آوى والفرق بينهما ان ثاني الجزين من علم الجنس لا يقبل ال بخلاف اسم الجنس واذا قصد جمع علم منقول من جملة كبرق نحره توصل الى ذلك بان يضاف اليه ذو مجموعا فيقال هم ذوو برق نحره وفي التثنية هما ذوا برق

جزءه ويساوي الجملة في هذا المركب دون اضافة على الصحيح
فيقال هذان ذوا تش وهؤلاء ذووا تش وهما ذوا معدي كرب وهم
ذووا معدي كرب وما صنع بالجملة المسمى بها يصنع بالمثنى والمجموع على
حده اذا ثنيا او جمعا فيقال في تثنية زيدين مسمى به هذان ذوا
زيدين كما يقال في تثنية كلبتي الحداد هاتان ذواتا كلبتين ويقال في
الجمع ذوو زيدين وذوات كلبتين وعلى هذا فقس الخامسة الفرق بين
الجمع واسم الجمع واسم الجنس الجمعي من وجهين معنوي ولفظي اما المعنوي
فهو ان الاسم الدال على اكثر من اثنين اما ان يكون موضوعا للمجموع
الآحاد المجتمعة دالا عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف واما ان
يكون موضوعا لمجموع الآحاد دالا عليها دلالة المفرد على جملة اجزائه
واما ان يكون موضوعا للحقيقة ملغى فيه اعتبار الفردية فالاول
هو الجمع وسواء كان له واحد من لفظه مستعمل كرجال واسود او لم يكن
كأبابيل والثاني هو اسم الجمع سواء كان له واحد من لفظه كركب وصحب
ام لم يكن كقوم ورهط والثالث هو اسم الجنس الجمعي ويفرق بينه
وبين واحده بالتاء غالبا نحو تمر وتمرة وجوز وجوزة وكلم وكلمة
وربما عكس نحو الكما والجبا للواحد والكماة والجباة للجنس وبعضهم
يقول للواحد كماة وللجنس كمء على القياس وقد يفرق بينه وبين
واحده بالنسب نحو روم ورومي وزنج وزنجي اما اسم الجنس الافرادي
نحو لبن وماء وضرب فانه ليس دالا على اكثر من اثنين فانه صالح
للقليل والكثير فاذا قيل ضربة فالتاء للتنصيص على الوحدة
واما اللفظي فهو ان الاسم الدال على اكثر من اثنين ان لم يكن له

واحد من لفظه فاما ان يكون على وزن خاص بالجمع او غالب فيه او لا
فان كان على وزن خاص بالجمع نحو ابابيل وعباديد او غالب فيه نحو
اعراب فهو جمع واحده مقدر والا فهو اسم جمع نحو رهط وابل وانما قلنا
ان اعرابا على وزن غالب لان افعالا نادر في المفردات كقولهم برمة
اعشار وهذا مذهب بعض النحويين واكثرهم يرى ان افعالا وزن خاص
بالجمع ويجعل قولهم برمة اعشار من وصف المفرد بالجمع ولذلك لم يذكر
في الكافية غير الخاص بالجمع وليس الاعراب جمع عرب لان العرب يعم
الحاضرين والبادين والاعراب يخص البادين خلافا لمن زعم انه جمعه
وان كان له واحد من لفظه فاما ان يميز من واحده بياء النسب نحو روم
او بتاء التأنيث ولم يلتزم تأنيثه نحو تمر او لا فان ميز بما ذكر ولم
يلتزم تأنيثه فهو اسم الجنس الجمعي وان التزم تأنيثه فهو جمع نحو تخم
وتهم حكم بجمعيتهما لان العرب التزمت تأنيثهما والغالب على اسم الجنس
المميز واحده بالتاء التذكير وان لم يكن كذلك فاما ان يوافق
اوزان الجموع الماضية او لا فان وافقها فهو جمع ما لم يساو الواحد في
التذكير والنسب اليه فيكون اسم جمع فلذلك حكم على غزي بانه اسم جمع
لغاز لانه يساوي الواحد في التذكير وحكم ايضا على ركاب بانه اسم
جمع لركوبة لانهم نسبوا اليه فقالوا ركابي والجموع لا ينسب اليها الا اذا
غلبت او اهمل واحدها كما سيأتي في بابه وان خالف اوزان الجموع الماضية
فهو اسم جمع نحو صحب وركب لان فعلا ليس من ابنية الجمع خلافا
لابي الحسن والله اعلم **التصغير** انما ذكر هذا الباب اثر باب التكسير
لانهما كما قال س من واد واحد لاشتراكهما في مسائل كثيرة يأتي ذكرها

فعيلا اجعل الثلاثي اذا صغرته نحو قذي في تصغير فلس ونحو

فعيعل مع فعيعيل لما فاق كجعل درهم دريهم تصغير

وجعل دينار دنينير والحاصل ان كل اسم متمكن قصد تصغيره فلا بد من ضم اوله وفتح ثانيه وزيادة يا ساكنة بعده فان كان ثلاثيا لم يغير باكثر من ذلك وان كان رباعيا فصاعدا اكسر ما بعد اليا فالامثلة ثلاثة فعيل نحو فليس وفعيعل نحو دريهم وفعيعيل نحو دنينير تنبيهات الاول للمصغر شروط ان يكون اسما فلا يصغر الفعل ولا الحرف لان التصغير وصف في المعنى وشذ تصغير فعل التعجب وان يكون متمكنا فلا تصغر المضمرات ولا من وكيف ونحوها وشذ تصغير بعض اسما الاشارة والموصولات كما سياتي وان يكون قابلا للتصغير فلا يصغر نحو كبير وجسيم ولا الاسما المعظمة وان يكون خاليا من صيغ التصغير وشبهها فلا يصغر نحو الكميت من الخيل والكعيت وهو البلبل ولا نحو مسيطر ومهيمن الثاني وزن المصغر بهذه الامثلة الثلاثة اصطلاح خاص بهذا الباب اعتبر فيه مجرد اللفظ تقريبا بتقليل الابنية وليس جاريا علي اصطلاح التصريف الا ترى ان وزن احيمر ومكيرم وسفيرج في التصغير فعيعل ووزنها التصريفي افيعل ومفيعل وفعيلل الثالث فوايد التصغير عند البصريين اربع تصغير ما يتوهم انه كبير نحو جبيل وتحقير ما يتوهم انه عظيم نحو سبيع وتقليل ما يتوهم انه كثير نحو دريهمات وتقريب ما يتوهم انه بعيد زمنا او محلا او قدرا نحو قبيل العصر وبعيد المغرب وفويق هذا ودوين ذاك واصيغر منك وزاد الكوفيون

فانه يصغر بقصري الحركات وبه صرح السهيلي اي تصريحا وبيانا بسبك كلام السهيلي قال الجوادي وكذا معنى
السهيل ان تدل هذا انه يصغر فان شرط المصغر خلوه من صيغ التصغير وشبهها اي وبيانا في الشرائط ويتمسك
كما قول الشريلة بالله من هم اوله مسالح الجمع عن البصريين من جواز كسرها وله في تصغير ما ثانيه يا كبيت وشيخ

معني خاصا وهو التعظيم كقول عمر رضي الله عنه في ابن مسعود كنيف ملا علما وقول بعض العرب انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وقوله وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل وقوله فويق جبيل شامخ الراس لم تكن لتبلغه حتي تكل وتعملا ورد البصريون ذلك بالتاويل الي تصغير التحقير ونحوه وما به من الحذف لمنتهي الجمع وصل فيما زاد علي اربعة احرف به الي امثلة التصغير صل وللحاذق هنا من ترجيح وتخيير ما له هناك فتقول في تصغير فرزدق فريزد بحذف الخامس او فريزق بحذف الرابع لما سبق في قوله والرابع الشبيه بالمزيد الخ وتقول في سبطري سبيطر وفي فدوكس فديكس وفي مدحرج دحيرج وتقول في عصفور وقرطاس وقنديل وفردوس وغرنيق عصيفير وقريطيس وقنيديل وفريديس وغرينيق وتقول في قبعثري قبيعث لما سبق في قوله وزايد العادي الرباعي احذفه الخ وتقول في مستدع مديع وفي استخراج تخيرج لما سبق في قوله والسين والتا من كمستدع ازل الخ وتقول في منطلق ومحرنجم مطيلق ومحيرج وفي النددو يلندد اليد ويليد لما سبق في قوله والميم اولي من سواه بالبقا الخ وتقول في حيزبون وعيطموس حزيبين وعطيميس بحذف اليا وابقا الواو مقلوبة لما مر وتقول في سرندي وعلندي سرنيد وعلنيد او سريدي وعليدي لعدم المزية بين الزايدين كما سبق تنبيه يستثني من ذلك ها التانيث والف الممدودة ويا النسب والالف والنون بعد اربعة احرف فصاعدا فانهن لا يحذفن في التصغير ولا يعتد بهن

كماسيأتي ... عن المحذوف ...
... أي في الجمع والتصغير ... وسواء في ذلك ما حذف منه
أصل نحو سفرجل فتقول في جمعه سفارج وان عوضت قلت سفاريج
وفي تصغيره سفيرج وان عوضت قلت سفيريج وما حذف منه زايد نحو
منطلق فتقول في جمعه مطالق ومطاليق وفي تصغيره مطيلق ومطيليق
علي الوجهين وعلم من قوله جايز ان التعويض غير لازم تنبيه قال في
التسهيل وجايز ان يعوض مما حذف ياء ساكنة قبل الاخر ما لم يستحقها
لغير تعويض واحترز بقوله لغير تعويض من نحو لغاغيز في جمع لغيزى
فانه حذفت الفه ولم يحتج الي تعويض لثبوت ياءه التي كانت في المفرد
وحايد عن القياس كل ما خالف في البابين اي باب التكسير وباب
التصغير حكما رسما مما جاء مسموعا فيحفظ ولا يقاس عليه فمما جاء حايدا
عن القياس في باب التصغير قولهم في المغرب مغيربان وفي العشا
عشيان وفي عشية عشيشية وفي انسان انيسيان وفي بنون
ابينون وفي ليلة لييلية وفي رجل رويجل وفي صبية اصيبية
وفي غلمة اغيلمة هذه الالفاظ مما استغني فيها بتصغير مهمل
عن تصغير مستعمل ومما جاء حايدا عن القياس في التكسير فجاء علي غير
لفظ واحده قولهم رهط واراهط وباطل واباطيل وحديث
واحاديث وكروع واكارع وعروض واعاريض وقطيع واقاطيع
فهذه جموع لواحد مهمل استغني به عن جمع المستعمل هذا مذهب
س والجمهور وذهب بعض النحويين الي انها جموع للمنطوق به علي غير
قياس وذهب ابن جني الي ان اللفظ يغير الي هيئة اخرى ثم يجمع

فيري

٣٠٥
304

فيري في اباطيل ان الاسم غير الي ابطيل او ابطول ثم جمع ...
... اي مدة التانيث
يعني ان الحرف الذي بعد يا التصغير ان لم يكن حرف اعراب فانه يجب
فتحه قبل علامة التانيث وهي التا والف التانيث المقصورة نحو
قصعة وقصيعة ودرجة ودريجة وحبلي وحبيلي وسلمي وسليمي وكذلك
ما قبل مدة التانيث وهي الالف الممدودة التي قبل الهمزة نحو صحرا
وصحيرا وحمرا وحميرا تنبيها ت الاول افهم كلامه ان الالف الممدودة في
نحو حمرا ليست علامة التانيث وهو كذلك عند جمهور البصريين وانما
العلامة عندهم الالف التي انقلبت همزة وقد تقدم بيان ذلك في
بابه ولذلك قال في التسهيل او الف التانيث او الالف قبلها واما قوله
في شرح الكافية فان اتصل بما ولي اليا علامة تانيث فتح كثيرة وحبلي
وحميرا حيث يقتضي ان المدة في حمرا مندرجة في قوله علامة تانيث
فانه قد تجوز فيه والتحقيق ما تقدم الثاني المراد بقوله من قبل
علم تانيث ما كان متصلا كما مثل فلو انفصل كسر علي الاصل نحو
دحيرجة الثالث عجز المركب منزلة منزلة تا التانيث كما قاله في
التسهيل فحكمه حكمها فتقول بعيلبك بفتح اللام كذاك ما مدة افعال
سبق او مد سكران وما به التحق اي يجب ايضا فتح الحرف الذي بعد
يا التصغير اذا كان قبل مدة افعال او مدة سكران وما به التحق
مما في اخره الف ونون زايدتان لم يعلم جمع ما هما فيه علي فعالين
دون شذوذ فتقول في تصغير اجمال اجيمال وفي تصغير سكران
سكيران لانهم لم يقولوا في جمعه سكارين وكذلك ما كان مثله نحو

غضبان
وعطشان فان جمع على فعاليف دون شذوذ صغر على فعيلين نحو
سرحان وسريحين وسلطان وسليطين فانهما يجمعان على سراحين
وسلاطين وان كان جمعه على فعالين شاذا لم يلتفت اليه بل يصغر
على فعيلان مثاله غرثان وانسان فانهم قالوا في جمعهما غراثين
واناسين على جهة الشذوذ فاذا صغرا قيل فيهما غريثان وانيسان وان
ورد ما اخره الف ونون مزيدتان ولم يعرف هل تقلبه العرب الفه
يا او لا حمل على باب سكران لانه الاكثر تنبيه اطلق الناظم افعالا
ولم يقيده بان يكون جمعا فشمل المفرد وفي بعض نسخ التسهيل او
الف افعال جمعا او مفردا فمثال الجمع ما ذكر واما المفرد فلا يتصور
تمثيله على قول الاكثرين الا بما سمي به من الجمع لان افعالا عندهم
لم يثبت في المفردات قال س فاذا حقرت افعالا اسم رجل قلت
افيعال كما تحقرها قبل ان تكون اسما فتحقير افعال كتحقير عطشان
فرقوا بينها وبين إفعال لانه لا يكون الا واحدا ولا يكون افعالا
الا جمعا هذا كلامه وقد اثبت بعض النحويين أفعالا في المفردات
وجعل منه قولهم برمة اعشار وثوب اخلاق واسمال وهو عند
الاكثرين من وصف المفرد بالجمع كما تقدم فان فرعنا على مذهب
من اثبت في المفردات فمقتضى اطلاق الناظم هنا وقوله في التسهيل
جمعا او مفردا انه يصغر على أفيعال ومقتضى قول من قال من
النحويين او الف افعال جمعا كابي موسى وابن الحاجب انه يصغر
على افيعيل بالكسر وقال بعض شراح تصريف ابن الحاجب قيد بقوله
جمعا احترازا مما ليس بجمع نحو اعشار فان تصغيره اعيشير وقال الشم

هذا الفصل صح

او الف افعال جمعا وعلى هذا نبه بقوله سبق فقيد وحمل كلام الناظم
على التقييد وكانه جعل سبق قيد الافعال اي الف افعال السابق
في باب التكسير وهو الجمع اما تقييده فتبع فيه ابا موسى وهو وافقه وقال
الشلوبين مشيرا الى قول ابي موسى هذا خطأ لان س قال اذا حقرت
افعالا اسم رجل قلت فيه افيعال كما تحقرها قبل ان تكون اسما واما حمل
كلام الناظم على التقييد فلا يستقيم لان قوله سبق ليس حالا من
افعال فيكون مقيدا به بل هو صلة ما ومدة مفعول سبق تقدم
عليه والتقدير كذا كما سبق مدة افعال فان الناظم اطلق في غير وايجاح
هذا الكتاب بل صرح بالتعميم في بعض نسخ التسهيل فعلى ذلك يحمل
كلامه والف التانيث حيث مدا وتاؤه منفصلين عدا كذا المزيد
اخر النسب وعجز المضاف والمركب وهكذا زيادتا فعلانا
من بعد اربع كزعفرانا وقدر انفصال ما دل على تثنية او جمع تصحيح
جلا يعني لا يعتد في التصغير بهذه الاشيا الثمانية بل تعد منفصلة
اي تنزل منزلة كلمة مستقلة فيصغر ما قبلها كما يصغر غير متمم بها الاول
الف التانيث الممدودة نحو حمرا الثاني تا التانيث نحو حنظلة الثالث
يا النسب نحو عبقري الرابع عجز المضاف نحو عبد شمس الخامس عجز اسم لبلد الجن
المركب تركيب مزج نحو بعلبك السادس الالف والنون الزايدتان
بعد اربعة احرف فصاعدا نحو زعفران وعبوثران واحترز من
ان يكونا بعد ثلاثة كسكران وسرحان وقد تقدم ذكرهما السابع علامة
التثنية نحو مسلمين الثامن علامة جمع التصحيح نحو مسلمين ومسلمات
فجميع هذه لا يعتد بها ويقدر تمام بنية التصغير قبلها فتقول

في تصغير هاجيرا وحنيطلة وعبيقري وعبيد شمس وبعيلبك
وزعيفران وعبيثران ومسيلمان ومسيلمين ومسيلمات تنبيهات
الاول هذا تقييد لاطلاق قوله وما به لمنتهي الجمع وصل وقد تقدم
التنبيه عليه الثاني ليست الالف الممدودة عند س كتا التانيث في
عدم الاعتداد بهما من كل وجه لان مذهبه في نحو جلولا وبراكا
وقريثاما ثالثه حرف مد حذف الواو والالف واليا فتقول في
تصغيرها جليلا وبريكا وقريثا بالتخفيف بخلاف نحو مروقة
فانك تقول في تصغيرها مريقة بالتشديد ولا يحذف فقد ظهر
ان الالف يعتد بها من هذا الوجه بخلاف التا ومذهب المبرد
ابقا الواو والالف واليا في جلولا واخويه فتقول في تصغيرها
جليلا وبريكا وقريثا بالادغام مسويا بين الف التانيث وتايه
لان الف التانيث الممدودة محكوم لما هي فيه بحكم ما فيه ها التانيث
وحجة س ان الالف التانيث الممدودة شبها بها التانيث وشبها
بالالف المقصورة واعتبار الشبهين اولى من الغا احدهما وقد اعتبر
الشبه بالها من قبل مشاركة الالف الممدودة لها في عدم السقوط
وتقدير الانفصال بوجه ما فلا غنى عن اعتبار الشبه بالالف
المقصورة في عدم ثبوت الواو في جلولا ونحوها لانها كالف
حبارى الاولى وسقوطها في التصغير متعين عند بقا الثانية
فكذا يتعين سقوط الواو المذكورة ونحوها في التصغير واعلم
ان تسوية الناظم هنا بين الف التانيث الممدودة وتايه تقتضي
موافقة المبرد ولكنه صرح في غير هذا النظم مذهب س الثالث

اختلف

اختلف ايضا في نحو ثلاثين علما او غير علم وفي نحو اربعين وظريفين
وظريفات اعلاما مما فيه علامة التثنية وجمع التصحيح وثالثه
حرف مد فمذهب س الحذف فتقول ثليثون وجديبان وظريفون
وظريفات لان زيادته غير طارية على لفظ مجرد فعومل معاملة
جلولا ومذهب المبرد ابقا حرف المد في ذلك والادغام كما يفعل في
جلولا واتفقا في نحو ظريفين وظريفين وظريفات اذا لم يجعل
اعلاما على التشديد ولم يذكر هنا هذا التفصيل والف التانيث
ذو القصر متى زاد على اربعة لن يثبتا اي اذا كان الف التانيث
خامسة فصاعدا حذفت لان بقاها يخرج البنا عن مثال فعيعل
وفعيعيل لانها لم يستقل النطق بها فيحكم لها بحكم المنفصل فتقول
في قرقرا ولغيزا وبردرايا قريقر ولغيغيز وبريدري فان
كانت خامسة وقبلها مدة زايدة جاز حذف المدة وابقا الف التانيث
وجاز عكسه والى هذا اشار بقوله وعند تصغير حبارى خير بين
الحبيرى فادر والحبير ومثله قريثيا تقول فيه قريثيا او قريثيت
اي ان حذفت المدة قلت الحبيرى وقريثيا وان حذفت الف التانيث
قلت الحبير وقريث بقلب المدة يا ثم تدغم ياء التصغير فيها واردد
لاصل ثانيا لينا قلب فقيمة صير قويمة تصب ثانيا مفعول
لاردد ولينا نعت لثانيا وقلب في موضع النعت لثانيا ايضا يعني
ان ثاني الاسم المصغر يرد الى اصله اذا كان لينا منقلبا عن غيره
فتحمل ذلك ستة اشيا الاول ما اصله واو فانقلبت يا نحو قيمة
فتقول فيه قويمة الثاني ما اصله واو فانقلبت الفا نحو باب

فتقول فيه بويب الثالث ما اصله يا فانقلبت الفا نحو ناب فتقول
فيه نييب الرابع ما اصله يا فانقلبت واوا نحو موقن فتقول فيه
مييقن الخامس ما اصله همزة فانقلبت يا نحو ذيب فتقول فيه ذؤيب
السادس ما اصله حرف صحيح غير همزة نحو دينار وقيراط فان
اصلهما دنّار وقرّاط والياء فيهما بدل من اول المثلين فتقول فيهما
دنينير وقريريط وخرج عن ذلك ما ليس بلين فانه لا يرد الى اصله
فتقول في متعد متيعد بابقا التا خلافا للزجاج فانه يرده الى
اصله فيقول مويعد والاول مذهب س وهو الصحيح لانه اذا
قيل فيه مويعد اوهم ان مكبره موعد او موعد او موعد ومتعد لا مكبده و
ايهام فيه تنبيهات الاول مراده بالقلب مطلق الابدال كما عبر به
في التسهيل لان القلب في اصطلاح اهل التصريف لا يطلق على ابدال
حرف لين من حرف صحيح ولا عكسه بل على ابدال حرف علة من حرف
علة اخر ويستثنى من كلامه ما كان لينا مبدلا من همزة تلي همزة
كما استثناه في التسهيل كالف ادم ويا ايمة فانهما لا يردان الى
اصلهما اما ادم فتقلب الفه واوا واما ايمة فيصغر على لفظه
وقد ظهر بما ذكرناه ان قوله في شرح الكافية وهو يعني الرد مشروط
بكون الحرف حرف لين مبدلا من لين غير محرر بل ينبغي ان يقول
مبدلا من غير همزة تلي همزة كما في التسهيل الثاني اجاز
الكوفيون في نحو باب مما الفه يا نويب بالواو واجازوا ايضا
ابدال الياء في نحو شيخ واوا ووافقهم في التسهيل على جوازه جوازا
مرجوحا ويؤيده انه سمع في بيضة بويضة وهو عند البصريين شاذ هو

الثالث

الثالث اذا صغر اسم مقلوب صغر على لفظه لا اصله نحو جاه فانه
من الوجاهة فقلب فاذا صغر قيل جويه دون رجوع الى الاصل
لعدم الحاجة الى ذلك تصغير عيد عييد حيث صغروه على لفظه
ولم يردوه الى اصله وقياسه عويد لانه من عاد يعود فلم يردوا
الى اصله لئلا يلتبس بتصغير عود بضم العين كما قالوا في جمعه اعياد ولم
يقولوا اعواد لما ذكر وحتم للجمع من ذا ما لتصغير علم يعني انه
يجب لجمع التكسير من رد الثاني الى اصله ما وجب للتصغير فيقال في باب
وناب وميزان ابواب وانياب وموازين الا ما شذ كاعياد وقوله
حمى لا يحل الدهر الا باذننا ولا نسال الاقوام عهد المياثق
يريد المواثق تنبيه هذا الحكم في التكسير الذي يتغير فيه الاول
اما ما لا يتغير فيه فيبقى على ما هو عليه نحو قيمة وقيم وديمة وديم
والالف الثاني المزيد يجعل واوا نحو ضارب وضويرب وماش
ومويش كذا ما الاصل فيه يجهل كالف صاب وعاج فتقول فيهما
صويب وعويج تنبيهان الاول مما يجعل واوا ايضا الالف الثاني
المبدل من همزة تلي همزة كادم تقول فيه اويدم كما تقدم التنبيه
عليه الثاني حكم التكسير في ابدال الالف الثاني كحكم التصغير فتقول
ضوارب وأوادم وكمل المنقوص وهو ما حذف منه اصل يرد اليه
ما حذف منه في التصغير لتتاتى بنية فعيل ومحل هذا ما لم يحو غير الثا
ثالثا كما اصله موه فتقول فيه مويه برد اللام وكذا يفعل
في عدة وكل ومذ اعلاما وسه ويد وحر فتقول فيها وعيدة واكيل برد
الفا ومنيذ وستيه برد العين ويديه وحريح برد اللام وان كان

علي ثلاثة والثالث تا التانيث لم يعتد بها ويكمل ايضا كما يكمل
الثنائي كعدة وسنة فتقول فيهما وعيدة وسنية برد فا الاول
ولام الثاني وان كان للمنقوص ثالث غير التا لم يرد اليه ما حذف
لعدم الحاجة اليه لان بنية فعيل تاتي بدونه فتقول في هار وشاك
وميت هوير وشويك وميت وشفهوير برد المحذوف واشار
بقوله كما الي ان الثنائي وضعا يكمل في التصغير كما يكمل المنقوص توصلا
الي بنا فعيل الا ان هذا النوع لا يعلم له ثالث يرد اليه بخلاف
المنقوص واجاز في الكافية والتسهيل فيه وجهين احدهما ان يكمل
بحرف علة فتقول في عن وهل مسمي بهما عني وهلي والاخر ان يجعل
من قبيل المضاعف فتقول فيهما عنين وهليل وصرح في التسهيل بان
الاول اولي وبه جزم بعضهم لكنه لا يظهر لهذين الوجهين اثر
فيما الاسمية والحرفية اذا سمي بهما فانك تقول علي التقديرين موي
تنبيهات الاول انما قال غير التا ولم يقل غير الها ليشمل تا بنت واخت
فانها لا يعتد بها ايضا بل يقال بنية واخية برد المحذوف الثاني
يعني بقوله ثالثا ما زاد علي حرفين ولو كان اولا او وسطا فالاول
كقولك في تصغير يري مسمي به يري من غير رد اعتدادا بحرف
المضارعة واجاز ابو عمرو والمازني الرد فيقولون يريئي ويوبس
يردو لا يبوب علي اصل مذهبه في يعيل تصغير يعلي ونحوه وتقدم
مثال الوسط الثالث لا يعتد ايضا بهمزة الوصل بل يرد المحذوف
عما هي فيه وانما لم يذكر ذلك لان ما هي فيه اذا صغر حذفت منه
فيبقي علي حرفين لا ثالث لهما علي اسم وابن تقول في تصغيرهما

سمي

سمي وبني بحذف همزة الوصل استغناء عنها بتحريك الاول الرابع
في قوله كما ان اراد بما اسم المشروب فهو تمثيل صحيح وهذا هو الظاهر
كلام الشارح عليه وان اراد بما الكلمة التي تستعمل موصولة ونافية فهو
تنظير لا تمثيل لان ما اسمية كانت او حرفية من الثنائي وضعا لا من
قبيل المنقوص فيكون مراده ان نحو ما يكمل كما يكمل المنقوص لا انه منقوص
وتمام القول في هذا انه اذا سمي بما وضع ثنائيا فان كان ثانيه صحيحا
كهل وبل لم يزد عليه شي حتي يصغر فيجب ان يضعف او يزاد عليه يا
فيقال هليل او هلي فان كان معتلا وجب التضعيف قبل التصغير
فيقال في لو وكي وما اعلاما لوّ وكيّ بالتشديد وما بالمد وذلك لانك
زدت علي الالف الفا كتقول فالتقي الفان فابدلت الثانية همزة
فاذا صغرت اعطين حكم دوحي وما فيقال لوي كما يقال دوي
واصلها لويو ودويو ويقال كيي بثلاث يات كما يقال حيي ويقال
موي كما يقال في تصغير الما المشروب موية الا ان هذا الامه هنا
ردت اليه كما تقدم الخامس قال في شرح الكافية وقد يكون المحذوف
حرفا في لغة وحرفا اخر في لغة فيصغر تارة برد هذا وتارة برد
هذا كقولك في تصغير سنة سنية وسنيهة وفي تصغير عضة عضية
وعضيهة ومن بترخيم يصغر اكتفي بالاصل كالعطيف يعني المعطفا
اي من التصغير نوع يسمي تصغير الترخيم وهو تصغير الاسم بتجريده
من الزوايد فان كانت اصوله ثلاثة صغر علي فعيل وان كانت
اربعة فعلي فعيعل فتقول في معطف عطيف وفي ازهر زهير وفي حامد
وحمدان وحماد ومحمود واحمد حميد وتقول في قرطاس وعصفور

قُرَيْطِس وعُصَيْفِر تنبيهات الاول اذا كان المصغر تصغير الترخيم
ثلاثي الاصول وسماه مونث لحقته التا فتقول في سوداء وحبلي وسعاد
وعلاب سُوَيْدة وحُبَيلة وسُعَيدة وعُلَيبة الثاني اذا صغرت نحو
حايض وطالق من الاوصاف الخاصة بالمونث تصغير الترخيم قلت
حُيَيض وطُلَيق لانها في الاصل صفة لمذكر الثالث حكي س في تصغير
ابراهيم واسماعيل بُرَيْها وسُمَيْعًا وهو شاذ لا يقاس عليه لان فيه حذف
اصلين وزايدين لان الهمزة فيهما والميم واللام اصول اما الميم واللام
فباتفاق واما الهمزة ففيها خلاف مذهب المبرد انها اصلية ومذهب
س انها زايدة ويبني عليها تصغير الاسمين لغير ترخيم فقال المبرد
أُبَيْرِيه وأُسَيْمِيع وقال س بُرَيهيم وسُمَيْعِيل وهو الصحيح الذي
سمعه ابو زيد وغيره من العرب وعلي هذا ينبني جمعهما فقال الخليل
وس بَرَاهيم وسَمَاعيل وعلي مذهب المبرد اَبَارِيه واَسَامِيع وحكي
الكوفيون بَرَاهِم وسَمَاعِل بغير يا وبراهمة وسماعلة والها بدل من
اليا وقال بعضهم اَبَارِه واسامِع واجاز ثعلب بَرَاه كما يقال في تصغير
بُرَيْه والوجه ان يجمعا جمع سلامة فيقال ابراهيمون واسماعيلون
الرابع لا يختص تصغير الترخيم بالاعلام خلافا للفرا وثعلب
وقيل للكوفيين بدليل قول العرب يَجْرِي بُلَيق ويُذَم مصغر ابلق
ومن كلامهم جا بام الرُّبَيق علي أُرَيق قال الاصمعي تزعم العرب
انه من قول رجل رايت الغول علي جمل اورق وقلب الواو في التصغير
همزة الخامس لا فرق بين الزوايد التي للالحاق وغيرها فتقول
في حَفَنْدَد وعَفَنْجَج ومُقْعَنْسِس حُفَيْد وعُفَيْج وقُعَيْس بحذف
الزوايد

الزوايد للالحاق والحفندد الظليم السريع والعفنجج الضخم الاحمق
وتمم في التانيث ما صغرت من مونث عاري من التا ثلاثي في الحال
كسِن ودار فتقول في تصغيرهما سُنَيْنة ودُوَيرة او في الاصل كَيَد
فتقول في تصغيره يُدَيّة او في المآل وهذا نوعان احدهما ما كان رباعيا
بمدة قبل لام معتلة فانه اذا صغر تلحقه التا كسما وسمية وذلك
لان الاصل فيه سُمَيِّيٌ بثلاث يا ات الاولي يا التصغير والثانية بدل
المدة والثالثة لام الكلمة فحذفت احدي اليايين علي القياس
المقرر في هذا الباب فبقي الاسم ثلاثيا فلحقته التا كما تلحق الثلاثي
المجرد والاخر ما صغر تصغير الترخيم مما اصوله ثلاثة نحو حبلي وقد
تقدم بيانه ثم استثني من الضابط المذكور نوعين لا يلحقهما التا
اشار الي الاول منهما بقوله ما لم يكن بالتا يري ذا لبس كشجر وبقر
في لغة من انثهما وخمس اي فانه يقال فيها شجير وبقير وخميس بغير تا
ولا يقال شجيرة وبقيرة وخميسة بالتا لانه يلتبس بتصغير شجرة وبقرة
وخمسة ومثل خمس بضع وعشر فيقال فيها بضيع وعشير ولا يقال
فيها بضيعة وعشيرة لانه يلتبس بعدد المذكر واشار الي الثاني بقوله
وشذ ترك دون لبس اي شذ ترك التا دون لبس في الفاظ
محفوظة لا يقاس عليها وهي ذَوْدٌ وشَوْلٌ ونَابٌ للمسن من الابل
وحرب وفرس وقوس ودرع الحديد وعرس وضحي ونعل وعرب
ونصف وهي المراة المتوسطة بين الصغر والكبر وبعض العرب
يذكر الدرع والحرب فلا يكونان من هذا القبيل وبعضهم الحق التا
في عرس وقوس يقال عريسة وقويسة تنبيهات الاول لم يتنزمن

احترز به عن درع المراة وهو القميص فانه مذكر فقال فيه دُرَيع وهو مقيس

الاخرتين صح

في الكافية وشرحها والتسهيل لا استثنا النوع الاول اعني نحو سحر
وخمس الثالث لا اعتبار في العلم بما نقل عنه من تذكير وتانيث
بل تقول في رمح علم لامراة رميحة وفي عين علم رجل عيين خلافا لابن
الانباري في اعتبار الاصل فتقول في الاول رميح وفي الثاني عيينة
ويونس بحيره واحتج لذلك بقول العرب بريرة وعيينة واذينة
وفهيرة وهي اسما رجال وليس ذلك بحجة لاحتمال ان تكون التسمية
بها بعد التصغير الثالث اذا سميت مونثا ببنت واخت حذفت هذه
التا ثم صغرت والحقت تا التانيث فتقول بنية واخية واذا سميت
بهما مذكرا لم تلحق التا فتقول بني واخي **وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر**
ثلاثيا مفعول بكثر وهو بفتح الثا بمعنى فاق اي ندر لحاق التا
في تصغير ما زاد على ثلاثة وذلك كقوله في ورا وامام اوقدام
وريئة باالهمز واميمة وقديديمة تنبيه اجاز ابو عمرو ان يقال
في تصغير حباري ولغيزي حبيرة ولغيغيزة فيجا بالتا عوضا من
الالف المحذوفة وظاهر التسهيل موافقته فانه قال ولا تلحق دون
شذوذ غير ما ذكر الا ما حذفت منه الف تانيث خامسة او سادسة
ومراده المقصورة لقوله بعد ذلك ولا تحذف الممدودة فيعوض
منها خلافا لابن الانباري اي فانه يجيز في نحو باقلا وبرناسا
بويقلة وبرينسية والصحيح بويقلا وبرينسا **وشذ واشذوذا** وبرينسة
الذي التي وذا مع الفروع منها تا وتي يعني لما كان التصغير بعض
تصاريف الاسما المتمكنة ناسب ذلك ان لا يلحق اسما غير متمكن
ولما كان في ذا والذي وفروعهما شبه بالاسما المتمكنة بكونها

توصف

يوصف ويوصف بها استبيح تصغيرها لكن على وجه خولف به تصغير
المتمكن فترك اولها على ما كان عليه قبل التصغير وعوض من ضمه
الف مزيدة في الاخر ووافقت المتمكن في زيادة يا ثالثة ساكنة بعدها
فتحة فقيل في الذي والتي اللذيا واللتيا وفي تثنيتهما اللذيان واللتيان
واما الجمع فقال س في جمع الذيا اللذيون رفعا واللذيين جرا ونصبا
بالضم قبل الواو والكسر قبل اليا وقال الاخفش اللذيون واللذيين
بالفتح كالمقصور ومنشا الخلاف من التثنية فس يقول حذفت
الف اللذيا في التثنية تخفيفا وفرقا بين المتمكن وغيره والاخفش يقول
حذفت لالتقا الساكنين وقالوا في جمع التي اللتيات وهو جمع اللتيا
تصغير التي ولم يذكر س من الموصولات التي صغرت غير اللذيا واللتيا
وتثنيتهما وجمعهما وقال في التسهيل واللتيات واللويتا في اللاتي واللويا
واللويون في اللاي واللايين فزاد تصغير اللاتي واللاي واللايين
وظاهر كلامه ان اللتيات واللويتا كلاهما تصغير اللاتي اما اللويتا
فصحيح ذكره الاخفش واما اللتيات فانما هو جمع اللتيا كما سبق فتجوز
في جعله تصغير اللاتي ومذهب س ان اللاتي لا تصغر استغنا بجمع
اللتيا واجاز الاخفش ايضا اللويا في اللاي غير مهموز وصغروا
من اسما الاشارة ذا وتا فقالوا ذيا وتيا وفي التثنية ذيان وتيان
وقالوا في اولا بالقصر اوليا وفي اولا بالمد اوليا ولم يصغر واما غير ذلك
تنبيهات الاول لاسما الاشارة في التصغير من التثنية والخطاب ما
لها في التكبير قاله في التسهيل الثاني قال في شرح الكافية اصل ذيا
وتيا ذييا وتييا بثلاث ياات الاولى عين الكلمة والثالثة لامها

والوسطي يا التصغير فاستثقل توالي ثلاث ياات فقصد التخفيف
بحذف واحدة فلم يجز حذف يا التصغير لدلالتها علي معني ولا حذف
الثالثة لحاجة الالف الي فتح ما قبلها فلو حذفت لزم فتح يا التصغير
وهي لا تحرك لشبهها بالف التكسير فتعين حذف الاولي مع انه يلزم من
ذلك وقوع يا التصغير ثانية واغتفر لكونه عاضدا لما قصد من مخالفة
تصغير ما لا تمكن له لتصغير ما هو متمكن الثالث قول الناظم وصغروا
شذوذا البيت معترض من ثلاثة اوجه اولها انه لم يبين كيفية تصغيرها
بل ظاهره يوهم ان تصغيرها كتصغير المتمكن ثانيها ان قوله مع
الفروع ليس علي عمومه لانهم لم يصغروا جميع الفروع كما عرفت ثالثها
ان قوله منها تا وتي يوهم ان تي صغر كما تصغر تا وقد نصوا علي انهم
لم يصغروا من الفاظ المونث الا تا وهو المفهوم من التسهيل فانه قال
لا يصغر من غير المتمكن الا ذا والذي وفروعهما اللاتي ذكرها ولم يذكر
من الفاظ المونث غير تا الرابع لم يصغر من غير المتمكن الا اربعة
اسم الاشارة والاسم الموصول كما تقدم وافعل في التعجب والمركب
المزجي كبعلبك وسيبويه في لغة من بناهما فاما من اعربهما فلا اشكال في
تصغيرهما تصغير المتمكن نحو ما احيسنه وبعيلبك وسيبويه
خاتمة يصغر اسم الجمع لشبهه بالواحد فيقال في ركب ركيب وفي
سراة سرية وكذلك الجمع الذي علي احد امثلة القلة كقولك في
اجمال اجيمال وفي افلس افيلس وفي فتية فتية وفي انجدة انيجدة
ولا يصغر جمع علي مثال من امثلة الكثرة لان بنيته تدل علي
الكثرة وتصغيره يدل علي القلة فتنافيا واجاز الكوفيون
تصغير

تصغير ما له نظير من امثلة الاحاد فاجازوا ان يقال في رغفان رغيفان
كما يقال في عثمان عثيمان وجعلوا من ذلك اصيلان زعموا انه تصغير
اصلان واصلان جمع اصيل وما زعموه مردود من وجهين احدهما ان
اصيلان هو بمعني اصيل فلا يصح كونه تصغير جمع لان تصغير
الجمع جمع في المعني الثاني انه لو كان تصغير اصلان لقيل اصيلين
لان فعلان وفعلان اذا كسر اقيل فيها فعالين كمصران ومصارين وحسمان
وحسامين وعقبان وعقابين وغربان وغرابين وكل ما كسر علي
فعالين يصغر علي فعيلين فبطل كون اصيلان تصغير اصلان جمع
اصيل وانما اصيلان من المصغرات التي جي بها علي غير بنا مكبرها
ونظيره قولهم في انسان انيسيان وفي مغرب مغيربان ولا استبعاد
في ورود المصغر علي بنية مخالفة لبنية مكبره كما وردت جموع مخالفة
ابنيتها لابنية احادها والحاصل ان من قصد تصغير جمع من جموع
الكثرة رده الي واحده وصغره ثم جمعه بالواو والنون ان كان
لمذكر يعقل كقولك في غلمان غليمون وبالالف والتا ان كان لمونث
او لمذكر لا يعقل كقولك في جوار ودراهم جويريات ودريهمات
وان كان لما قصد تصغيره جمع قلة جاز ان يرد اليه مصغرا كقولك في
فتيان فتية ويقال في تصغير سنين علي لغة من اعربها بالواو واليا
سنيات ولا يقال سنيون لان اعرابها بالواو واليا انما كان عوضا
من اللام واذا صغرت ردت اللام فلو بقي اعرابها بالواو واليا مع
التصغير لزم اجتماع العوض والمعوض منه وكذا الارضون لا يقال
في تصغيره الا اريضات لان اعراب جمع ارض بالواو واليا انما كان

فتقول بيضا من اللقا في المونث الثلاثي ان يكون بعلامة ومعلوم ان
بتصغير المونث الثلاثي يرده اعلامة فلو اعرب ح بالواو واليا
لزم المحذور المذكور ومن جعل اعرابه بين على النون قال في تصغير
سنين وبجوز سنيني على مذهب من يري اصله سنيي بيا ين اولاهما
زايدة والثانية بدل من واو هي لام الكلمة ثم ابدلت نونا فكما
انه لو صغر سنيا معتمدا كون النون بدلا من اليا الاخيرة فعامل
الكلمة بما كان يعاملها لو لم تكن بدلا وان جعل سنون علما وصغر
فلا يقال الا سنيون رفعا وسنيين نصبا وجرا برد اللام ومن جعل
لامها ها قال سنيهون **النسب** هذا هو الاعرف في ترجمة هذا
الباب ويسمى ايضا باب الاضافة وقد سماه س بالتسميتين ويحدث
بالنسب ثلاث تغييرات الاول لفظي وهو ثلاثة اشيا الحاق يا مشددة
اخر المنسوب وكسر ما قبلها ونقل اعرابه اليها والثاني معنوي وهو
صيرورته اسما لما لم يكن له والثالث حكمي وهو معاملته معاملة
الصفة المشبهة في رفعه المضمر والظاهر باطراد وقد اشار الى التغيير
اللفظي بقوله **يا كيا الكرسي زادوا للنسب وكل ما تليه كسره وجب**
يعني اذا قصدوا انسبة شي الى اب او قبيلة او بلد او نحو ذلك جعلوا
حرف اعرابه يا مشددة مكسورا ما قبلها كقولك في النسب الى زيد
زيدي تنبيه افهم قوله كيا الكرسي امرين احدهما التغيير اللفظي
المذكور والاخر ان يا الكرسي ليست يا نسب لان المشبه به غير المشبه
وقد ينضم الى هذه التغييرات في بعض الاسما تغيير اخر فاكثر
فمن ذلك ما اشار اليه بقوله **ومثله مما حواه احذف وتا تانيث**

او

يحذف اليا الزايدة والنون
لانها في موضع اللام كذا
اذا صغر سنين

او مدته لا تثبتا يعني انه يحذف ليا النسب كل ما ماثلها في كونها مشددة
بعد ثلاثة احرف فصاعدا وتجعل يا النسب مكانها كقولك في النسب
الى الشافعي شافعي والى المرمي مرمي فتقدر حذف الاولى وجعل يا
النسب في موضعها ليلا يجتمع اربع ياات ويظهر اثر هذا التقدير في نحو
بخاتي جمع بختي اذا سمي به ثم نسب اليه فانك تقول هذا بخاتي مصروفا
وكان قبل النسب غير مصروف ويحذف ليا النسب ايضا تا التانيث
فيقال في النسب الى فاطمة فاطمي والى مكة مكي ليلا يجتمع علامتا تانيث
في نسبة امراة الى مكة واما قول المتكلمين في ذات ذاتي وقول العامة
في الخليفة خليفتي فلحن وصوابها ذووي وخلفي ويحذف لها ايضا
مدة التانيث والمراد بها الف التانيث المقصورة وهي اما رابعة
او خامسة فصاعدا فان كانت خامسة فصاعدا حذفت وجها واحدا
كقولك في حبارى حباري وفي قبعثرى قبعثري كما سياتي وان كانت
رابعة في اسم ثانيه متحرك حذفت كالخامسة كقولك في جمزى جمزي
وان كان ثانيه ساكنا فوجهان قلبها واوا وحذفها والى هذا اشار
بقوله **وان تكن تربع ذا** اي تصيره ذا اربعة **ثان سكن فقلبها**
واوا وحذفها حسن مثال ذلك حبلى تقول فيها على الاول حبلوي
وعلى الثاني حبلي تنبيه الاول يجوز مع القلب ان يفصل بينها
وبين اللام بالف زايدة تشبيها بالممدودة فتقول حبلاوي الثاني
ليس في كلام الناظم ترجيح احد الوجهين على الاخر وليسا على حد سوا
بل الحذف هو المختار وقد صرح به في غير هذا النظم وكان الاحسن
ان يقول كحذفها اذن وقلبها واوا احسن **لشبهها الملحق والاصلي ما لها**

يعني ان الالف الرابعة اذا كانت للالحاق نحو ذفرى او منقلبة
عن اصل نحو مرمى فلها ما لالف التانيث من نحو حبلى من القلب والحذف
فتقول ذفروي وذفري ومرمي ومرموي الا ان القلب في الاصلي
احسن من الحذف فمرموي افصح من مرمي واليه اشار بقوله ولاصلي قلب
يعتمي اي يختار يقال اعتماه يعتميه اذا اختاره واعتامه يعتامه ايضا قال
طرفة أرى الموت يعتام الكرام ويصطفي عقيلة مال الفاحش المتشدد
تنبيهات الاول اراد بالاصلي المنقلب عن اصل واوا او ياء لان الالف لا
يكون اصلا غير منقلبة الا في حرف وشبهه الثاني تخصيصه الاصلي
بترجيح القلب يوهم ان الف الالحاق ليست كذلك بل تكون كالف التانيث
في ترجيح الحذف لانه مقتضى قوله ما لها وقد صرح في الكافية وشرحها
بان القلب في الف الالحاق الرابعة اجود من الحذف كالاصلية لكن ذكر
ان الحذف في الف الالحاق اشبه من الحذف كالاصلية لان الف الالحاق
شبيه بالف حبلى في الزيادة الثالث لم يذكر شيئا في الف الالحاق والمنقلبة
عن اصل غير الوجهين المذكورين وزاد ابو زيد في الف الالحاق
ثالثا وهو الفصل بالالف كما في حبلاوي وحكى ارطاوي واجازه
السيرافي في الاصلية فتقول مرماوي والالف الجائز اربعا ازل
اي اذا كانت الف المقصور خامسة فصاعدا حذفت مطلقا سوا
كانت اصلية نحو مصطفى ومستدعى او للتانيث نحو حبارى وخليطى
او للالحاق او للتكثير نحو حبركى وقبعثرى فتقول فيها مصطفي
ومستدعي وحباري وخليطي وحبركي وقبعثري تنبيه اذا كانت الالف
المنقلبة عن اصل خامسة بعد حرف مشدد نحو معلى فمذهب س

والجمهور

والجمهور الحذف وهو المفهوم من اطلاق الناظم ومذهب يونس الى
جعله كملهى فيجوز فيه القلب وهو ضعيف وشبهته ان كونها خامسة
لم يكن الا بتضعيف اللام والمضعف بادغام في حكم حرف واحد فكانها
رابعة وسياتي بيان حكم الالف اذا كانت ثالثة كذاك يا المنقوص خامسا
عزل اي اذا كانت يا المنقوص خامسة فصاعدا وجب حذفها عند النسب
اليه فتقول في معتد ومستعل معتدي ومستعلي تنبيه اذا نسبت
الى محي اسم فاعل حيا يحيي قلت محوي بحذف اليا الاولى لاجتماع ثلاث
يا ات وكانت اولى بالحذف لانها ساكنة تشبه يا زايدة فتلي المتحية
اليا التي كانت اليا المحذوفة مدغمة فيها فتنقلب الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها وبعد ذلك اليا التي هي لام الكلمة ساكنة فتسقط عند دخول
يا النسبة لالتقا الساكنين وتنقلب الالف واوا فيصير محويا قال الجرمي
وهذا اجود كما تقول اموي وفيه وجه اخر وهو محيي كما تقول اميي قال
المبرد وهو اجود لانا نحذف اليا الاخيرة لاجتماع الساكنين ووقوعها
خامسة فتصير الى محي كامي ثم تضيف يا النسبة فتقول محيي فيجتمع
اربع يا ات لسكون الاولى والثالثة والحذف في اليا من المنقوص
حال كون اليا رابعا احق من قلب فتقول في النسب الى قاض قاضي
اجود من قاضوي ومن القلب قوله فكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا
دراهم عند الحانوي ولا نقد جعل اسم الموضع حانية ونسب اليه
قال السيرافي والمعروف في الموضع الذي يباع فيه الخمر حانة بلا يا
تنبيه ظاهر كلام المص ان القلب في هذا ونحوه مطرد وذكر
غيره ان القلب عند س من شواذ تغيير النسب قيل ولم يسمع الا

في هذا البيت وشمل نحو [illegible] سواكان يا منقوص ام الف
مقصور نحو عمي وفتي فتقول فيهما عموي وفتوي وانما قلبت الالف
في فتي واوا واصلها اليا كراهة اجتماع الكسرة واليااات وأول ذا
القلب انفتاحا اي ان يا المنقوص اذا قلبت واوا فتح ما قبلها والتحقيق
ان الفتح سابق للقلب وذلك انه اذا اريد النسب الي نحو شج فتحت
عينه كما تفتح عين نمر وسياتي فاذا فتحت انقلبت اليا الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فيصير شجي مثل فتي فتقلب الفه واوا كما تقلب في فتي
وفَعِل وفُعِل عينهما افتح وفِعِل يعني ان المنسوب اليه اذا كان
ثلاثيا مكسور العين وجب فتح عينه سواكان مفتوح الفا كنمر او مكسورها
كابل او مضمومها كدئل فتقول فيها نمري وابلي ودولي كراهة اجتماع
الكسرة مع اليا وشذ قولهم في النسب الي الصعق صِعِقي بكسر الفا
والعين وذلك انهم كسروا الفا اتباعا للعين ثم استصحبوا ذلك بعد
النسب شذوذا تنبيه فهم من اقتصاره علي الثلاثي ان ما زاد
علي الثلاثة مما قبل اخره كسرة لا يغير فاندرج في ذلك صور الاولي
ما كان علي خمسة احرف نحو جحمرش والثانية ما كان علي اربعة
احرف متحركات نحو جندل والثالثة ما كان علي اربعة وثانيه ساكن
نحو تغلب فالاولان لا يغيران واما الثالث ففيه وجهان اعرفهما
انه لا يغير والاخر انه يفتح وقد سمع الفتح مع الكسر في تغلبي ومحصبي
ويثربي ودنا القياس عليه خلاف ذهب المبرد وابن السراج
والرماني ومن وافقهم الي اطراده وهو عند الخليل وس شاذ
مقصور علي السماع وقد ظهر بهذا ان قول الشارح وان كانت الكسرة

مسبوقة باكثر من حرف جاز الوجهان ليس بجيد لشموله الصور الثلاث
وانما الوجهان في نحو تغلب وقيل في المرمي مرموي واختير مرمي
هذه والمسالة تقدمت في قوله ومثله مما حواه احذف لكن اعادها
هنا للتنبيه علي ان من العرب من يفرق بين ما ياوه زايدة كالشافعي
وما احدي يائيه اصلية كمرمي فيوافق في الاول علي الحذف فيقول
في النسب الي شافعي شافعي واما الثاني فلا يحذف يائيه بل تحذف
الزايدة منهما وتقلب الاصلية واوا فتقول في النسب الي مرمي
مرموي وهي لغة قليلة المختار خلافها قال في الارتشاف وشذ في مرمي
مرموي تنبيه هذا البيت متعلق بقوله ومثله مما حواه احذف
فكان المناسب تقديمه اليه كما فعل في الكافية ولعل سبب تاخيره
ارتباط الابيات المتقدمة بعضها ببعض فلم يمكن ادخاله بينها بخلاف
الكافية ونحو حيّ فتح ثانيه يجب اي اذا نسب الي ما اخره يا
مشددة فاما ان تكون مسبوقة بحرف او بحرفين او بثلاثة فاكثر
فان كانت مسبوقة بحرف لم يحذف من الاسم شي عند النسب ولكن
يفتح ثانيه ويعامل معاملة المقصور الثلاثي فان كان ثانيه
يا في الاصل لم يزد علي ذلك كقولك في حي حيوي فتحت ثانيه فقلبت
اليا الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبت واوا لاجل
يا النسب وان كان ثانيه في الاصل واوا رددته الي اصله فتقول
في طي طووي لانه من طويت وقد اشار الي هذا بقوله واردده
واوا ان يكن عنه قلب وان كانت مسبوقة بحرفين فسياتي حكمها
وان كانت مسبوقة بثلاثة فقد تقدم حكمها وعلم التثنية احذف

مرمي

فالكرم

[illegible] فتقول في النسب الي مسلمين مسلمين
ومسلمات مسلمي وفي النسب الي تمرات تمري بالاسكان وحكم ما سمي به
من ذلك علي لغة الحكاية كذلك وعلي هذا يقال في النسب الي
نصيبين نصيبي والي عرفات عرفي واما من اجري المثني مجري حمدان
والجمع المذكر مجري غسلين فانه لا يحذف بل يقول في النسب الي من
اسمه مسلمان مسلماني وفي النسب الي نصيبين نصيبيني ومن اجري
الجمع المذكر مجري هارون او مجري عربون او الزمه الواو وفتح
النون قال فيمن اسمه مسلمون مسلموني ومن منع صرف الجمع المونث
نزل تاه منزلة تا مكة والفه منزلة الف جمزي فحذفهما فيقول
فيمن اسمه تمرات تمري بالفتح واما نحو مثمات ففي الفه القلب والحذف
لانها كالف حبلي وليس في الف نحو مسلمات وسرادقات الا الحذف
وحكم ما الحق بالمثني والمجموع تصحيحا حكمها فتقول في النسب الي
اثنين اثني وثنوي والي عشرين عشري والي اولات اولي **ومثل**
من نحو طيب حذف اي اذا وقع قبل الحرف المكسور لاجل يا
النسب يا مكسورة مدغم فيها مثلها حذفت المكسورة فتقول في طيب
طيبي وفي ميت ميتي كراهة اجتماع اليات والكسرة **وشذ** في
النسب الي طي **طائي مقولا بالالف** اذ قياسه طيئي بسكون اليا
كطيبي فقلبوها الفا علي غير قياس لانها ساكنة ولا يقلب الفا
الا المتحركة فان كانت اليا مفردة نحو مغيل او مشددة مفتوحة
نحو هبيخ او فصل بينها وبين المكسور نحو مهييم تصغير مهيام
مفعال من هام لم تحذف بل يقال في النسب الي هذه مغيلي

بلد بقرب فاس قاموس

وهبيخي

وهبيخي ومهيمي لنقص الثقل بعدم الادغام وبالفتح وبالفصل
بالمد **تنبيه** دخل في اطلاق الناظم نحو غزيل تصغير غزال فيقول
فيه غزيلي وقد نص علي ذلك جماعة وان كان شيخنا لم يمثلوا الا بغير
المصغر ودخل فيه ايضا ايم يقال فيه ايمي وهو مقتضي اطلاق
ش والنحاة وقال ابو سعيد في كتابه المستوفي وتقول في ايم ايمي
لانك لو حذفت اليا المتحركة لم يبق ما يدل عليها قيل فليس بتعليل
واضح ولو علل بالالتباس بالنسب الي ايم لكان حسنا **وفعلي في**
فعيلة التزم اي التزم في النسبة الي فعيلة حذف التا واليا
وفتح العين اي كقولهم في النسبة الي حنيفة حنفي والي بجيلة بجلي
والي صحيفة صحفي حذفوا تا التانيث اولا ثم حذفوا اليا
ثم قلبوا الكسر فتحا واما قولهم في سليمة سليمي وفي عميرة كلب عميري
وفي السليقة سليقي والسليقي الذي يتكلم باصل طبيعته معربا
قال الشاعر • ولست بنحوي يلوك لسانه • ولكن سليقي اقول فاعرب
فان هذه الكلمات جات شاذة للتنبيه علي الاصل المرفوض واشذ
منه قولهم عبدي وجذمي بالضم في بني عبيدة وجذيمة **تنبيه**
الحق ش فعولة بفعيلة صحيح اللام كان او معتلها فتقول في النسب
الي شنوة وعدوة فرقي وعدوي وحجته في ذلك قول العرب في
النسب الي شنوة شني وهذا عند المبرد من الشاذ فلا يقيس عليه
بل يقول في كل ما سواه من فعولة فعولي كما يقول الجميع في فعول
صحيحا كان كسلول او معتلا كعدو فلا يقال فيهما باتفاق الا سلولي
وعدوي وانما قاس ش علي شنئي ولم يسمع في ذلك غيره لانه

لم يرد ما يخالفه وفعلي في فعيلة حتم اي حتم في النسبة الي
فعيلة حذف اليا والتا ايضا كقولهم في النسب الي جهينة جهني
والي قريظة قرظي والي مزينة مزني حذفوا التا التانيث ثم حذفوا
اليا وشذ من ذلك قولهم في ردينة رديني وخزينة خزيني
وخزينة من اسما البصرة تنبيهان الاول لو سمي باسم شذت العرب
في النسب اليه لم ينسب اليه الا علي ما يقتضيه القياس الثاني
ما تقدم من انه يقال في فعيلة فعلي وفي فعيلة فعلي له شرطان عدم
التضعيف وعدم اعتلال العين واللام صحيحة وسياتي التنبيه
علي هذين الشرطين وهما معتبران ايضا في فعولة علي راي س والحقوا
معل لام عربيا من الثامن المثالين اي فعيلة وفعيلة بما التا
اوليا منهما في حذف اليا وفتح ما قبلها ان كان مكسورا فقالوا في النسب
الي عدي وقصي عدوي وقصوي كما قالوا في النسبة الي غنية
وامية غنوي واموي وظاهر كلامه ان هذا الالحاق واجب
وقد صرح بذلك في شرح الكافية وصرح به ايضا ولده وذكر بعضهم
فيهما وجهين الحذف كما مثل والاثبات نحو قصيي وعديي وهو
اثقل لكسرة الدال وتناول كلامه نحو كسي تصغير كسا وفيه وجهان
قال بعضهم يجب فيه الاثبات فيقال فيه كسيي بيا ين مشددتين
واجاز بعضهم كسوي فان كانا صحيحي اللام اطرد فيهما عدم الحذف
كقولهم في عقيل وعقيل عقيلي وعقيلي هذا مذهب س وهو
مفهوم قوله معل لام وذهب المبرد الي جواز الحذف فيهما فالوجهان
عنده مطردان قياسا علي ما سمع من ذلك ومن المسموع بالحذف

قولهم

٣١٦
316

[illegible]

قولهم في ثقيف ثقفي وقولهم في سليم سلمي وفي فقيم فقمي وفي
قريش قرشي وفي هذيل هذلي وفي فقيم كنانة فقمي ليفرقوا بينه
وبين مليحي في مليح بن عمرو بن ربيعة ومليح بن الهون بن خزيمة
ووافق السيرافي المبرد وقال الحذف في هذا خارج عن الشذوذ وهو
كثير جدا في لغة اهل الحجاز قيل وتسوية المبرد بين فعيل وفعيل
ليست بجيدة اذ سمع الحذف في فعيل كثيرا ولم يسمع في فعيل الا في
ثقيف فلو فرق بينهما لكان اسعد بالنظر وتمموا اي لم يحذفوا ما
كان من فعيلة معتل العين صحيح اللام كالطويلة اي مما هو صحيح
اللام فقالوا طويلي لانه لو حذفوا اليا وقالوا طولي لزم قلب الواو
الفا لتحركها وتحرك ما بعدها وانفتاح ما قبلها وطويلة والحق بفعيلة
في ذلك فعيلة بالضم من نحو لويزة ونويرة فقالوا لويزي ونويري
ولم يقولوا لوزي ونوري لما ثبت والاحتراز بصحيح اللام من نحو
طوية وحيية فانه يقال فيهما طووي وحيوي وهكذا تمموا ما كان
من فعيلة وفعيلة مضاعفا كالجليلة والقليلة فقالوا جليلي
وقليلي ولم يقولوا جللي وقللي كراهة اجتماع المثلين تنبيه
ومثل فعيلة فيما ذكر فعولة نحو قوولة وصرورة فيقال فيهما قوولي
وصروري لا قولي وصروي لما ذكر وهمز ذي مد ينال في النسب
ما كان في تثنية له انتسب اي حكم همزة الممدود في النسب كحكمها في
التثنية القياسية فان كانت بدلا من الف التانيث قلبت واوا فتقول
في صحرا صحراوي وان كانت اصلية سلمت تقول في قرا قرائي وان
كانت بدلا من اصل او للالحاق جاز فيها ان تسلم وان تقلب واوا

فتقول في كسا وعلبا كسائي وعلبائي وان شيت كساوي وعلباوي
وفي الاحسن منهما ما سبق وانما قيدت التثنية بالقياسية احترازا
من التثنية الشاذة نحو كسايين فانه لا قياس على ذلك في النسب
كما صرح به في شرح الكافية فلا يقال كسايي تنبيهات الاول مقتضى كلامه
هنا وفي شرح الكافية ان الاصلية يتعين سلامتها وصرح بذلك
الش فقال وان كانت اصلا غير بدل وجب ان تسلم وذكر في التسهيل
فيها الوجهين وقال اجودهما التصحيح الثاني اذا لم تكن الهمزة للتا
ولكن الاسم مونث نحو السما وحرا وقبا اذا اردت التسمية ففيها
وجهان القلب والابقا وهو الاجود للفرق بينه وبين صحرا وان
جعلت حرا وقبا مذكرين كما ذكرنا وكسا الثالث اذا نسب الي
ماء وشاء فالمسموع قلب الهمزة واوا نحو ماوي وشاوي ومنه قوله
لا ينفع الشاوي فيها شاته ولا حماره ولا اداته فلو سمي بماء وشاء الجري
في النسب اليه على القياس فقيل مائي وماوي وشائي وشاوي
وانسب لصدر ما سمي به من جملة وهو المركب الاسنادي نحو
برق نحره وتابط شرا فتقول برقي وتابطي واجاز الجرمي النسب
الي العجز فتقول نحري وشري وشذ قولهم في الشيخ الكبير كنتي
ومنه قوله • فاصبحت كنتيا واصبحت عاجنا • والقياس كوني
وانسب الي صدر ما ركب مزجا نحو بعلبك وحضرموت فتقول
بعلي وحضري وهذا الوجه مقيس اتفاقا ووراه اربعة اوجه
الاول ان ينسب الي عجزه بكي اجازه الجرمي وحده ولا يجيزه
غيره الثاني ان ينسب اليهما معا مزالا تركيبهما نحو بعلي بكي

اجازه

اجازه قوم منهم ابو حاتم قياسا على قوله تزوجها رامية هرمزية
الثالث ان ينسب الي مجموع المركب نحو بعلبكي الرابع ان يبني
من جزئي المركب اسم على فعلل وينسب اليه نحو حضرمي وهذان
الوجهان شاذان لا يقاس عليهما تنبيهان الاول حكم لولا وحيثما
مسمى بهما حكم المركب الاسنادي في النسب اليهما فتقول لوي بالتخفيف
وحيثي وحكم نحو خمسة عشر المركب المزجي فتقول خمسي الثاني قوله
وانسب لصدر جملة اجود من قوله في التسهيل ويحذف لها يعني
بالنسب عجز المركب لانه لا يقتصر في الحذف على العجز بل يحذف
ما زاد على الصدر فلو سمي بخرج اليوم زيد قلت خرجي و انسب
لثان تمم اضافة مبدوة بابن او اب او ما له التعريف بالثاني وجب
هذا الاخير من عطف العام على الخاص اي يجب ان يكون النسب
الي الجزء الثاني من المركب الاضافي في ثلاثة مواضع ذكر منها
في هذا البيت موضعين وسيذكر الثالث الاولى ان تكون الاضافة
كنية كابي بكر وام كلثوم والثاني ان يكون الاول علما بالغلبة
كابن عباس وابن الزبير فتقول بكري وكلثومي وعباسي وزبيري
تنبيه كان الاحسن ان يقول • اضافة من الكنى او اشتهر مضافها
غلبة كابن عمر • لان عبارته توهم ان ما له التعريف بالثاني قسم
براسه تشمل نحو غلام زيد وليس كذلك قال في شرح الكافية
وان كان الذي ينسب اليه مضافا وكان معرفا صدره بعجزه
او كان كنية حذف صدره ونسب الي عجزه كقولك في ابن الزبير
زبيري وفي ابي بكر بكري هذا كلامه وكذا قال الش الا انه

زاد في المثل غلام زيد وعليه بهذا فقول الناظم اوما له التعريف
بالثاني من عطف العام علي الخاص لاندراج المصدر بابن فيه
وهو تمثيل فاسد لانهم يعنون بالمضاف هنا ما كان علما او غالبا
لا مثل غلام زيد فانه ليس بمجموعه معني مفرد ينسب اليه بل يجوز
ان ينسب الي غلام والي زيد ويكون ذلك من قبيل النسب الي المفرد
لا الي المضاف وان اراد غلام زيد مجموعا علما فليس من قبيل ما
تعرف فيه الاول بالثاني بل هو من قبيل ما ينسب الي صدره ما
لم يخف اللبس في ما سوي هذا المذكور اي انه ينسب فيه الي
الجزء الثاني من المركب الاضافي انسبن للاول منهما نحو عبد القيس
وامري القيس وهما قبيلتان فتقول امري وعبدي وان شئت
مرئي قال ذو الرمة ويسقط منها المرئي لغوا كما العبن في الدية الحوارا
وهذا ما لم يخف بالنسب الي الاول لبس فان خيف لبس نسب
الي الثاني كعبد الاشهل وعبد مناف حيث قالوا الاشهلي ومنا فيه
ولم يقولوا عبدي تنبيه شذ بنا فعلل من جزءي الاضافي منسوبا
اليه كما شذ ذلك في المركب المزجي والمحفوظ من ذلك تيملي
وعبدري ومرقسي وعبقسي وعبشمي في تيم اللات وعبد الدار
وامري القيس بن حجر الكندي وعبد القيس وعبد شمس وانما
فعلوا ذلك فرارا من اللبس وقالوا تعبشم وتعبقس واما
عبشمس بن زيد مناة فقال ابو عمرو بن العلا اصله عبشمس
اي حب والعين مبدلة من الحا وحب الشمس ضوءها وقال ابن
الاعرابي اصله عب شمس والعب والعدل واحد اي هو نظير

شمس

شمس وجبر برد الفا ... اللام ... [illegible]
اي اللام الذي ... برد لامه اليه مجبور ح
... المواضع الثلاثة اي فيها ... برد بها اليه في النسب
ويحتمل ان يكون هذي اشارة الي اللام اي حق المجبور بهذي اللام
اي برد ها اليه في المواضع المذكورة التوفية برد ها اليه في النسب
اعلم انه اذا نسب الي الثلاثي المحذوف منه شي فلا يخلو اما ان يكون
المحذوف الفا او العين او اللام فان كان محذوف الفا او العين
فسياتي وان كان محذوف اللام فاما ان يجبر في تثنية او جمع تصحيح
او لا فان جبر كما في اب واخ فانهما يجبران في التثنية وكعضه وسنة
فانهما يجبران في الجمع بالالف والتا وجب جبره في النسب فتقول
ابوي واخوي وعضوي وسنوي او عضهي وسنهي علي الخلاف
لانك تقول ابوان واخوان وعضوات وسنوات او عضهات وسنهات
علي الوجهين وان لم يجبر لم يجب جبره في النسب بل يجوز فيه
الامران نحو حر وغد وشفة وثبة فتقول فيها حري وغدي
وشفي وثبي بالحذف وحرحي وغدوي وشفهي وثبوي بالجبر
برد المحذوف وهو من حر الحا ومن غد الواو ومن شفة الها
ومن ثبة اليا تنبيهات الاول لا تظهر فايدة لذكر جمع تصحيح
المذكر وقد اقتصر في التسهيل وشرح الكافية علي التثنية والجمع
بالالف والتا الثاني اطلق قوله جوازا ان لم يك رده الف وهو
مقيد بان لا تكون العين معتلة فان كان عينه معتلة وجب
جبره كما ذكر في الكافية والتسهيل وان لم يجبر في التثنية وجمع

التصغير احترازا من نحو شاة وذي بمعنى صاحب فتقول في شاة شاهي
وعلى اصل الاخفش الاتي بيانه شوهي وفي ذي ذووي اتفاقا لان
وزنه عند الاخفش فعل بالفتح الثالث اذا نسب الى يد ودم جاز
الوجهان فتقول يدي ويدوي عند من يقول يدان ودمان ووجب
الرد عند من يقول يديان ودميان الرابع اذا نسب الى ما حذفت
لامه وعوض منها همزة الوصل جاز ان يجبر وتحذف الهمزة وان لا يجبر
ويستصحب فتقول في ابن واسم واست بنوي وسموي وستهي على
الاول وابني واسمي واستي على الثاني الخامس مذهب س والاكثر
النحويين ان المجبور تفتح عينه وان كان اصلها السكون وذهب الاخفش مطلقا اي وجوبا او جوازا
الى تسكين ما اصله السكون فتقول في يد ودم وغد وحر على مذهب
الجمهور يدوي ودموي وغدوي وحرحي بالفتح وعلى مذهب
الاخفش يديي وغدوي وحرحي بالسكون لانه اصل العين في
هذه الكلمات والصحيح مذهب س وبه ورد السماع قالوا في غد
غدوي وحكى بعضهم عن الاخفش انه رجع الى مذهب س وبأخ اختا
وبابن بنتا الحق ويونس ابى حذف التا اي اختلف في النسب
الى بنت واخت فقال س كالنسب الى اخ وابن بحذف التا ورد
المحذوف فتقول اخوي وبنوي كما يقال في المذكر وقال يونس
ينسب اليها على لفظها ولا تحذف التا فتقول اختي وبنتي والزم
الخليل ان ينسب الى هنت ومنت باثبات التا وهو لا يقول به
وله ان يفرق بان التا فيهما لا تلزم بخلاف بنت واخت لان التا
في هنة في الوصل خاصة وفي منت في الوقف خاصة وحكم نظاير

اخت

اخت وبنت حكمهما وهي ثنتان وكلتا وذيت وكيت فالنسب اليها عند س
كالنسب الى مذكراتها فتقول ثنوي وكلوي وذيوي وكيوي وعند يونس
تقول ثنتي وكلتي او كلتوي وذيتي وكيتي وذكر بعضهم في النسب
الى كلتا على مذهب يونس كلتي وكلتوي وكلتاوي كالنسب الى حبلى
بالاوجه الثلاثة وذهب الاخفش في اخت وبنت ونظايرهما الى مذهب
ثالث وهو حذف التا واقرار ما قبلها على سكونه وما قبل الساكن على
حركته فتقول اخوي وبنوي وكلوي وثنوي وقياس مذهبه في
كيت وذيت اذا رد المحذوف ان ينسب اليهما كما ينسب الى حي فتقول
كيوي وذيوي تنبيهان الاول قد اتضح مما سبق ان اختا وبنتا
حذفت لامهما لان النحويين ذكروهما فيما حذفت لامه فالتا فيهما عوض ع
عن اللام المحذوفة وانما حذفت في النسب على مذهب س لما فيها
من الاشعار بالتانيث وان لم تكن متمحضة للتانيث وظاهر مذهب
س ان تا كلتا كتا اخت وبنت وان الالف للتانيث وعلى هذا ينبني
ما سبق وذهب الجرمي الى ان التا زايدة والالف لام الكلمة
ووزنه فعتل وهو ضعيف لان التا لا تزاد وسطا فاذا نسب اليه
على مذهبه قيل كلتوي والمشهور في النقل عن جمهور البصريين
ونقله ابن الحاجب في شرح المفصل عن س ان التا في كلتا بدل من
الواو التي هي لام الكلمة ووزنها فعلى ابدلت الواو تا اشعارا
بالتانيث واذا كان هذا مذهب الجمهور فالذي ينبغي ان يقال
في النسب اليه كلتي وايضا لا ينبغي على هذا القول ان يعد فيما
حذفت لامه لان ما ابدلت لامه لا يقال فيه محذوف اللام في

الاصطلاحي والالزم ان يقال في ما المحذوف اللام والذي يظهر
من مذهب س ومن وافقه ان لام كلتا محذوفة كلام اخت وبنت والتا
في الثلاثة عوض من اللام المحذوفة كما قدمته اولا ولا يمتنع ان يقال
هي بدل من الواو اذا قصد هذا المعنى كما قال بعض النحويين في تا
بنت واخت انها بدل من لام الكلمة فاما اذا اريد البدل الاصطلاحي
فلا لان بين الابدال والتعويض فرقا يذكر في موضعه التالي
النسب الى ابنة ابني وبنوي كالنسب الى ابن اتفاقا اذ التا فيها ليست
عوضا كتا بنت وضاعف الثاني من ثنائي ثانيه ذو لين كلا ولائي
اذا نسبت الى الثنائي وضعا فان كان ثانيه حرفا صحيحا جاز فيه
التضعيف وعدمه فتقول في كم كمي وكمي وان كان ثانيه حرف لين
ضعف بمثله ان كان يا او واوا فتقول في كي ولو كيوي ولووي
لان كي لما ضعف صار مثل حي ولو لما ضعف صار مثل دو وان كان
الفا ضوعفت وابدلت منها همزة فتقول فيمن اسمه لا لائي
وان شيت ابدلت الهمزة واوا فقلت لاوي وان يكن كشية معتل
اللام ما الفا عدم فجبره بردنا به اليه وفتح عينها التزم عند
س فتقول في شية ودية وشوي ووديي لانه لا يرد العين الى
اصلها من السكون بل يفتح العين مطلقا ويعامل اللام معاملة
المقصور والاخفش يرد العين الى سكونها ان كان اصلها السكون
فتقول على مذهبه وشيي ووديي وان كان المحذوف الفا
صحيح اللام لم يجبر فتقول في النسب الى عدة عدي والى صفة
صفي تنبيه بقي من المحذوف قسم ثالث لم يبين حكمه وهو

على مذهبه ح

محذوف

محذوف العين وحكمه انه ان كانت لامه صحيحة لم يجبر كقولك في سته
ومذ مسمى بهما سهي ومذي واصلها سته ومنذ كذا اطلق كثير من النحويين
وليس كذلك بل هو مقيد بان لا يكون من المضاعف نحو رب المخففة فان
الاولى اذا سمي بها ونسب اليها فانه يقال ربي برد المحذوف نص عليه
س ولا يعرف فيه خلاف وان كانت لامه معتلة نحو المري ويري
مسمى بهما جبر فتقول فيها المرئي واليرئي برد المحذوف وفي فتح
العين وسكونها المذهبان والواحد اذكر ناسبا للجمع ان لم يشابه
الجمع واحدا بالوضع الواحد مفعول باذكر وناسبا حال من الضمير
في اذكر يعني انك اذا نسبت الى جمع له واحد قياسي وهو معنى قوله
ان لم يشابه واحدا بالوضع جي بواحده وانسب اليه فتقول في النسب
الى فرايض وكتب وقلانس فرضي وكتابي وقلنسي وقول الناس
فرايضي وكتبي وقلانسي خطا فان شابه الجمع واحدا بالوضع نسب الى
لفظه ويشمل ذلك اربعة اشيا الاول ما لا واحد له كعباديد فتقول
فيه عباديدي لان عباديد بسبب اهمال واحده شابه نحو قوم
ورهط مما لا واحد له والثاني ما له واحد شاذ كملامح فان واحده
لمحة وفي هذا القسم خلاف ذهب ابو زيد الى انه كالاول ينسب
الى لفظه فتقول ملامحي وحكي ان العرب قالت في المحاسن محاسني
وغيره ينسب الى واحده وان كان شاذا فتقول في النسب الى
ملامح لمحي وعلى ذلك مشى الناظم في بقية كتبه وعبارته في التسهيل
وذو الواحد الشاذ كذي الواحد القياسي لا كالمهمل الواحد
خلافا لابي زيد وقد يحتمل كلامه هنا والثالث ما سمي به من

الجموع نحو كلاب وانمار ومداين ومعافر فتقول فيها كلابي وانماري
ومدايني ومعافري وقد يرد الجمع المسمى به الى الواحد اذا امن اللبس
ومثال ذلك الفراهيد عامر على بطن من اسد قالوا فيه الفراهيدي
بالنسب الى لفظه والمزهودي بالنسب الى واحده لامن اللبس لانه
ليس لنا قبيلة تسمى بالمزهود وانما قالوا في النسب الى الرباب ربّي لان
الرباب ليس باسم لواحد وانما الرباب جبة وعكل وتيم وعدي والربة
المزقة فلما اجتمعوا وصاروا يدا واحدة قيل لهم الرباب والرابع
ما غلب فجرى مجرى الاسم العلم كقولهم في الانصار انصاري وفي الابنار
وهم قبايل من بني سعد بن عبد مناه بني تميم ابناري تنبيه
اذا نسب الى تمرات وارضين وسنين باقية على جمعيتها قيل تمري
وارضي وسنهي او سنوي على الخلاف في لامه واذا نسب اليها اعلاما
التزم فتح العين في الاولين وكسر الفاء في الثالث وقع فاعل وفعال
فعل في نسب اغنى عن اليا فقبل اي يستغنى عن يا النسب غالبا
بصوغ فاعل مقصود به صاحب الشي كقوله وغررتني وزعمت انك
لابن في الصيف تامر قال س اي صاحب لبن وتمر وقالوا فلان
طاعم كاس اي ذو طعام وذو كسوة ومنه قوله واقعد فانك انت
الطاعم الكاسي وقوله كليني لهم يا اميمة ناصب اي ذي نصب
وبصوغ فعال مقصود به الاحتراف قولهم بزاز وعطار وقد
يقوم احدهما مقام الاخر نحو قيام فاعل قيام فعال قولهم حايك
في معنى حواك لانه من الحرف ومن العكس قوله •
• وليس بذي رمح فيطعنني به • وليس بذي سيف وليس بنبال •

اي

اي ولبس بذي نبل قال المص وعلى هذا حمل المحققون قوله تعالى
وما ربك بظلام للعبيد اي بذي ظلم وقد يوتى بيا النسب في بعض
ذلك قالوا لبياع العطر ولبياع البتوت وهي الاكسية عطار وعطري
وبتات وبتي وبصوغ فعل مقصود به صاحب كذا كقولهم رجل طعم
ولبس وعمل بمعنى ذي طعام وذي لباس وذي عمل انشد س ولست
بليلي ولكني نهر اراد ولكني نهاري اي عامل بالنهار تنبيهان الاول
قد يستغنى عن يا النسب ايضا بمفعال كقولهم امراة معطار اي ذات
عطر ومفعيل كقولهم ناقة محضير اي ذات حضر وهو الجري الثاني
هذه الابنية غير مقيسة وان كان بعضها كثيرا هذا مذهب س
قال لا يقال لصاحب الدقيق دقاق ولا لصاحب الفاكهة فكاه ولا
لصاحب البر برار ولا لصاحب الشعير شعار والمبرد يقيس هذا
وغير ما اسلفته مقررا على الذي ينقل منه اقتصرا يعني ان ما جا
من النسب مخالفا لما تقدم من الضوابط شاذ يحفظ ولا يقاس عليه
وبعضه اشذ من بعض فمن ذلك قولهم في النسب الى بصرة بصري
بكسر البا والى الدهر دهري بضم الدال والى مرو مروزي والى
الري رازي والى خراسان خرسي وخراسي والى جلولا وحرورا
موضعين جلولي وحروري والى البحرين بحراني والى امية اموي
بفتح الهمزة والى السهل سهلي بضم السين والى بني الحبلى وهم حي
من الانصار منهم عبد الله بن ابي بن سلول المنافق وسمي ابوهم
الحبلى لعظم بطنه حبلي بضم الحا وفتح البا ومنه قولهم رقباني
وشعراني وجماني ولحياني للعظيم الرقبة والشعر والجمة واللحية

وقولهم في النسب الى الشام واليمن وتهامة رجل شام ويمان وتهام
وكلها مفتوحة الاول وقد تقدم من ذلك الفاظ في اثنا الباب خاتمة
الجموع اخر الاسم يا كيا النسب للفرق بين الواحد وجنسه فقالوا زنج
وزنجي وترك وتركي بمنزلة تمر وتمرة ونخل ونخلة وللمبالغة فقالوا في
احمر واشعر احمري واشعري كما قالوا راوية ونسابة وزايدة زيادة
لازمة نحو كرسي وبردي وهو ضرب من اجود التمر ونحو بختي بالفتح
وهو نبت وهذا كادخال التا فيما لا معنى فيه للتانيث كغرفة وظلمة
وزايدة زيادة عارضة كقوله اطربا وانت قنسري والدهر بالانسان
دواري اي دوار ومنه قول الصلتان انا الصلتاني الذي قد
علمتم اذا ما تحكم فهو بالحكم صادع والله اعلم الوقف تنوينا
اثر فتح اجعل الفا وقفا وتلو غير فتح احذفا الوقف قطع النطق
عند اخر الكلمة والمراد هنا الاختياري وهو الذي يكون استثباتا	غيره
وانكارا وتذكرا او ترنما وغالبه يلزمه تغييرات ويرجع الى سبعة
اشيا السكون والروم والاشمام والابدال والزيادة والحذف
والنقل وهذه الاوجه مختلفة في الحسن والمحل وستاتي مفصلة واعلم
ان في الوقف على المنون ثلاث لغات الاولى وهي الفصحى ان يوقف
عليه بابدال تنوينه الفا ان كان بعد فتحة وبحذفه ان كان بعد
ضمة او كسرة بلا بدل تقول رايت زيدا وهذا زيد ومررت بزيد
والثانية ان يوقف عليه بحذف التنوين وسكون الاخر مطلقا
ونسبها المص الى ربيعة والثالثة ان يوقف عليه بابدال التنوين
الفا بعد الفتحة وواوا بعد الضمة ويا بعد الكسرة ونسبها المص

الى

الى الازد تنبيهان الاول شمل قوله اثر فتح فتحة الاعراب نحو رايت
زيدا وفتحة البنا نحو ايها وويها فكلا النوعين يبدل تنوينه الفا على	بكسر الهمزة ممدود الفند وويها بمعنى اعجب
المشهور الثاني يستثنى من المنون المنصوب ما كان مونثا بالتا نحو قايمة
فان تنوينه لا يبدل بل يحذف هذا في لغة من يقف بالها وهي المشهورة
واما من يقف بالتا فبعضهم يجريها مجرى المحذوف فيبدل التنوين الفا
فيقول قايمتا واكثر اهل هذه اللغة يسكنها لا غير الثالث المقصور	رايت و
المنون يوقف عليه بالالف نحو رايت فتى وفي هذه الالف ثلاثة مذاهب
الاول انها بدل من التنوين في الاحوال الثلاثة واستصحب حذف
الالف المنقلبة وصلا ووقفا وهو مذهب ابي الحسن والفرا والمازني
وهو المفهوم من كلام الناظم هنا لانه تنوين بعد فتحة والثاني انها
الالف المنقلبة في الاحوال الثلاث وان التنوين حذف فلما حذف عادت
الالف وهو مروي عن ابي عمرو والكسائي والكوفيين واليه ذهب ابن
كيسان والسيرافي ونقله ابن الباذش عن س والخليل واليه ذهب المص
في الكافية قال في شرحها ويقوي هذا المذهب ثبوت الرواية بامالة الالف
وقفا والاعتداد بها رويا وبدل التنوين غير صالح لذلك ثم قال ولا
خلاف في المقصور غير المنون ان لفظه في الوقف كلفظه في الوصل
وان الفه لا تحذف الا في ضرورة كقول الراجز ورهط ابن مرجوم
ورهط ابن المعل اراد ابن المعلى انتهى ومثال الاعتداد بها رويا
قول الراجز انك يا ابن جعفر نعم الفتى الى قوله ورب ضيف طرق
الحي سرى والثالث اعتباره بالصحيح فالالف في النصب بدل من
التنوين وفي الرفع والجر بدل من لام الكلمة وهذا مذهب س فيما نقل

اكثرهم قيل وهو مذهب معظم النحويين واليه ذهب ابو علي في غير
التذكرة وذهب في التذكرة الى موافقة المازني [illegible]
[illegible]
حيَّ اذا وقف
عليها الضمير فان كانت مضمومة او مكسورة حذفت صلتها ووقف
على الها ساكنة نحو له وبه بحذف الواو واليا وان كانت مفتوحة نحو
رايتها وقف على الالف ولم تحذف واحترز بقوله في سوى اضطرار عن
من وقوع ذلك في الشعر وانما يكون ذلك اخر الابيات وذكر في التسهيل
انه قد يحذف الف ضمير الغيبة منقولا فتحه الى ما قبله اختيارا كقول
بعض طي والكرامة ذات اكرمكم الله به يريد بها واستشكل قوله
اختيارا فانه يقتضي جواز القياس عليه وهو قليل **واشبهت اذًا منونا**
نصب فالفا في الوقف نونها قلب اختلف في الوقف على اذن فذهب
الجمهور الى انه يوقف عليها بالالف لشبهها بالمنون المنصوب وذهب
بعضهم الى انها يوقف عليها بالنون لانها بمنزلة أنْ ونقل عن المازني
والمبرد واختلف في رسمها على ثلاثة مذاهب احدها انها تكتب بالالف
قيل وهو الاكثر وكذلك رسمت في المصحف والثاني انها تكتب بالنون
قيل واليه ذهب المبرد والاكثرون وصححه ابن عصفور وعن المبرد
اشتهي ان اكوي يد من يكتب اذن بالالف لانها مثل أنْ ولَنْ ولا يدخل
التنوين في الحروف والثالث التفصيل فان الغيت كتبت بالالف لضعفها
وان اعملت كتبت بالنون لقوتها قاله الفرا وينبغي ان يكون هذا
الخلاف مفرعا على قول من يقف بالالف واما من يقف بالنون فلا
وجه لكتابتها عنده بغير النون **وحذف يا المنقوص ذي التنوين**

ماله

ماله نصب اولى من ثبوت فاعلما اي اذا وقف على المنقوص المنون
فان كان منصوبا ابدل من تنوينه الف نحو رايت قاضيا وان كان غير
منصوب فالمختار الوقف عليه بالحذف فيقال هذا قاضْ ومررت بقاضْ
ويجوز الوقف عليه برد اليا كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادي وما لهم من
دونه من والي وما عند الله باقي وكل ما ذكر اذا لم يكن المنقوص محذوف
العين فان كان تعين الرد كما سياتي في قوله وفي نحو مر لزوم رد اليا
اقتفي واما غير المنون فقد اشار اليه بقوله **وغير ذي التنوين بالعكس**
اي المنقوص غير المنون بالعكس من المنون فاثبات اليا فيه اولى من
حذفها وليس الحذف مخصوصا بالضرورة خلافا لبعضهم وقد دخل تحت
قوله وغير ذي التنوين اربعة اشيا الاول المقرون بال وهو ان كان منصوبا
فهو كالصحيح رايت القاضي فيوقف عليه باثبات اليا وجها واحدا وان كان
مرفوعا او مجرورا فكما ذكر فالمختار جا القاضي ومررت بالقاضي بالاثبات
ويجوز القاضْ بالحذف والثاني ما سقط تنوينه للندا نحو يا قاضي
فالخليل يختار فيه الاثبات ويونس يختار فيه الحذف ورجح مذهب
يونس لان الندا محل حذف ولذلك دخل فيه الترخيم ورجح غيره مذهب
الخليل لان الحذف مجاز ولم يكثر فيرجح بالكثرة والثالث ما سقط تنوينه
لمنع الصرف نحو رايت جواري نصبا فيوقف عليه باثبات اليا كما تقدم
في المنصوب والرابع ما سقط تنوينه للاضافة نحو قاضي مكة فاذا
وقف عليه جاز فيه الوجهان الجايزان في المنون قالوا لانه لما زالت
الاضافة بالوقف عليه عاد اليه ما ذهب بسببها وهو التنوين فجاز
فيه ما جاز في المنون فقد بان لك ان كلام الناظم معترض من وجهين

احدهما ان عبارته شاملة لهذه الانواع الاربعة وليس حكمها واحدا
والاخر انه لم يستثن المنصوب وهو متعين الاثبات كما ذكر ذلك في
الكافية [illegible] يعني اذا كان المنقوص محذوف
العين نحو مُرٍ اسم فاعل من ارى يري اصله مُرْإيٌ على وزن مُفْعِلٌ
فاعل اعلال قاضٍ وحذفت عينه وهي الهمزة بعد نقل حركتها الى الرا
فانه اذا وقف عليه لزم رد اليا والا لزم بقا الاسم على اصل واحد وذلك
اجحاف بالكلمة ومثله في ذلك محذوف الفا كيَفِ علما فتقول هذا
مُرِي ويَفِي ومررت بمُرِي ويَفِي وغير ها التانيث من محرك سكنه
او قف رائم التحرك في الوقف على المتحرك خمسة اوجه الاسكان
والروم والاشمام والتضعيف والنقل ولكل منها حد وعلامة
فالاسكان عدم الحركة وعلامته خا فوق الحرف وهي الخا من خفيف
والاشمام ضم الشفتين بعد الاسكان في المرفوع والمضموم للاشارة
للحركة من غير صوت والغرض به الفرق بين الساكن والمسكن في الوقف
وعلامته نقطة قدام الحرف هكذا ٠ والروم وهو ان ياتي بالحركة
مع اضعاف صوتها والغرض به هو الغرض بالاشمام الا انه اتم
في البيان من الاشمام فانه يدركه الاعمى والبصير والاشمام لا يدركه
الا البصير ولذلك جعلت علامته في الخط اتم وهو خط قدام الحرف
هكذا ـ والتضعيف تشديد الحرف الذي تقف عليه والغرض به
الاعلام بان هذا الحرف متحرك في الاصل والحرف المزيد للوقف
هو الساكن الذي قبله وهو المدغم وعلامته شين فوق الحرف
وهو الشين من شديد والنقل نحو نقل الحركة الى الساكن قبلها

والغرض

324 ٣٢٤

في الجر من اما بيان حركة الاعراب او الفرار من التقا الساكنين وعلامة
عدم العلامة وسياتي تفصيل ذلك فان كان المتحرك ها التانيث لم يوقف
عليها الا بالاسكان وليس لها نصيب في غيره ولذلك قدم استثناها
وان كان غيرها جاز ان يوقف عليه بالاسكان وهو الاصل وبالروم
مطلقا اعني في الحركات الثلث ويجوز في الفتحة الى رياضة لخفة
الفتحة ولذلك لم يجزه اكثر القراء في الفتح ووافقهم ابو حاتم ويجوز
الاشمام والتضعيف والنقل لكن بالشروط الاتية وقد اشار الى الاشمام
بقوله او اشمم الضمة اي اعرابية كانت او بنائية واما غير الضمة وهي
الفتحة والكسرة فلا اشمام فيهما واما ما ورد من الاشمام في الجر عن بعض
القرا فمحمول على الروم لان بعض الكوفيين يسمي الروم اشماما ولا
مشاحة في الاصطلاح ثم اشار الى التضعيف بقوله او قف مضعفا ما
ليس همزا او عليلا ان قفا اي تبع محركا كقولك في جعفر جعفرّ وفي وعل
وعلّ وفي ضارب ضاربّ واحترز بالشرط الاول من نحو نبا وخطا فلا يجوز
تضعيفه لان العرب اجتنبت ادغام الهمزة ما لم تكن عينا وبالشرط
الثاني من نحو سرو وبقي والقاضي والفتى فلا يجوز تضعيفه وبالثالث
من نحو بكر فلا يجوز تضعيفه ثم اشار الى النقل بقوله وحركات انقلا
لساكن تحريكه لن يحظلا يجوز نقل حركة الحرف الموقوف عليه
الى ما قبله بشرطين احدهما ان يكون ساكنا والاخر ان يكون تحريكه
لن يحظلا اي لن يمنع فتقول في نحو بكرٍ هذا بكُرْ ومررت ببكِرْ ومنه قوله
عجبتُ والدهر كثير عجبه من عنزيٍّ سبّني لم اضربُه اراد لم اضربْه
فنقل ضمة الها الى البا ان لم يكن المنقول ساكنا او كان ولكن

323

كان غير قابل للتحريك اما لكون تحريكه متعذرا كالالف نحو باب وناب
او مستثقلا كالياء نحو قنديل وعصفور وزيد وثوب لثقل الحركة على اليا
والواو او مستلزما لفك ادغام ممتنع الفك في مثل الضرورة كما في نحو
جد وثم امتنع النقل تنبيهان الاول يجوز في لغة لخم الوقف بنقل الحركة
الى المتحرك كقوله من يا تمر للخير فيما قصده تحمد مساعيه ويعلم رشده
ومن لغتهم الوقف على ها الغايبة بحذف الالف ونقل فتحة الها الى
المتحرك قبلها كقوله كنت في لخم اخافه اراد اخافها ففعل ما ذكرت
الثاني اطلق الحركات وهو شامل للاعرابية والبنائية والذي عليه
الجماعة اختصاصه بحركة الاعراب فلا يقال من قبل ولا من بعد ولا مضى
امس لان حرصهم على معرفة حركة الاعراب ليس كحرصهم على معرفة
حركة البنا وقال بعض المتاخرين بل الحرص على حركة البنا اكد
لان حركة الاعراب لها ما يدل عليها وهو العامل انتهى وقد بقي للنقل
شرط مختلف فيه اشار اليه بقوله ونقل فتح من سوى المهموز لا يراه
بصري وكوف نقله يعني ان البصريين منعوا نقل الفتحة اذا كان
المنقول عنه غير همزة فلا يجوز عندهم رايت بكر ولا ضربت الضرب
لما يلزم عليه النقل في المنون من حذف الف التنوين وحمل غير
المنون عليه واجاز ذلك الكوفيون ونقل عن الجرمي انه اجازه وعن
الاخفش انه اجازه في المنون على لغة من قال رايت بكر واشار
بقوله من سوى المهموز الى ان المهموز يجوز نقل حركته وان كانت
فتحة فيقال رايت الخَبَاْ والرِّدَاْ والبُطَاْ في رايت الخبا والردا
والبطا وانما اغتفر في الهمزة لثقلها واذا سكن ما قبل الهمزة الساكنة

كان

كان النطق بها اضعف والنقل ان يعدم نظير ممتنع فلا ينقل
ضمة الى مسبوق بكسرة ولا كسرة الى مسبوق بضمة فلا يجوز النقل في نحو
هذا البِشْرُ يا لاتفاق لما يلزم من بنا فِعُل ولا في نحو انتفعت بقُفْلٍ خلافا
للاخفش لما يلزم من بنا فُعِل وهو مهمل في الاسما او نادر هذا في غير
المهموز واما المهموز فيجوز فيه ذلك كما اشار اليه بقوله وذاك في المهموز
ليس يمتنع فتقول هذا الرِدُيْ ومررت بالكفِوْ لما مر التنبيه عليه من ثقل
الهمزة وهذه لغة كثير من العرب منهم تميم واسد وبعض تميم يفرون
من هذا النقل الموقع في عدم النظير الى اتباع العين للفا فيقولون
هذا ردي مع كفو وبعضهم يتبع ويبدل الهمزة بعد الاتباع فيقول
هذا الرِدِيْ مع كُفُوْ تنبيهان الاول لجواز النقل شرط رابع وهو ان
يكون المنقول منه صحيحا فلا ينقل من نحو ظبي ودلو الثاني اذا نقلت
حركة الهمزة حذفها الحجازيون واقفين على حامل حركتها بما يوقف عليه
مستبدا بها فيقولون هذا الخَبْ بالاسكان والروم والاشمام وغير ذلك
بشروطه واما غير الحجازيين فلا يحذفها بل منهم من يثبتها ساكنة نحو
هذا البُطُوْ ورايت البُطَاْ ومررت بالبُطِيْ ومنهم من يبدلها بمجانس
الحركة المنقولة فيقول هذا البطو ورايت البطا ومررت بالبطي
وقد تبدل الهمزة بمجانس حركتها بعد سكون باق نحو هذا البطو
ومررت بالبطي واما في الفتح فيلزم فتح ما قبلها وقد يبدلونها كذلك
بعد حركة غير منقولة فيقولون هذا الكلو ومررت بالكلي واهل
الحجاز يقولون الكلا في الاحوال كلها لا يبدلون الهمزة بعد حركة
الا بمجانسها وكذلك يقولون في اكمو وفي ممتلي ممتلى في الوقف

وبعضهم يتبع ويبدل الهمزة بعد الاتباع فيقولون هذا ردي مع كفو صح

لانهم

[illegible] نحو فاطمة

وحمزة وقايمة واحترز بالتانيث من نحو تا لغيره فانها لاتغير وشذ قول
بعضهم قعدنا علي الفراه وبالاسم من تا الفعل نحو قامت فانها لا
تغير وبعدم الاتصال بساكن صحيح من تا بنت واخت ونحوها فانها لاتغير
وشمل كلامه ما قبله متحرك كما مثل وما قبله ساكن غير صحيح ولا يكون
الا الفا نحو الحياة والقناة والاعرف في هذين النوعين ابدال
التا ها في الوقف وانما جعل حكم الالف حكم المتحرك لانها منقلبة
عن حرف متحرك وقل ذا في جمع تصحيح وما ضاهى اي قل جعل التا
ها في جمع تصحيح المونث نحو مسلمات وما ضاهاه اي شابهه واراد
بذلك هيهات واولات كما صرح به في شرح الكافية فالاعرف في هذا
سلامة التا وقد سمع ابدالها ها في قول بعضهم دفن البناه من المكرماه ماه
يريد البنات من المكرمات وكيف بالاخوه والاخواه وقد سمع هيهاه
واولاه وتعل بعضهم انها لغة طي وقال في الافصاح شاذ لا يقاس
عليه تنبيه اذا سمي رجل هيهات علي لغة من ابدل فهي كطلحة
تمنع من الصرف للعلمية والتانيث واذا سمي به علي لغة من لم يبدله
فهي كعرفات يجري فيها وجوه جمع المونث السالم اذا سمي به وغير
ذين بالعكس انتمى الاشارة الي جمع التصحيح وما ضاهيه يعني
ان غيرهما تبدل فيه سلامة التا بعكسها سواكان مفرد كمسلمة او جمع
تكسير كغلمة ومن اقرارها تا قول بعضهم يا اهل سورة البقرت
فقال مجيب ما احفظ منها ولا ايت وقوله
والله نجاك بكفي مسلمت • من بعد ما وبعد ما وبعد مت •

كادت

كادت نفوس القوم عند الغلصمت • وكادت الحرة ان تدعي امت •
والكثر من وقف بالتا يسكنها ولو كانت منونة منصوبة وعلي هذه اللغة
كتبت في المصحف ان شجرت الزقوم وامرات نوح وامرات لوط واشباه
ذلك فوقف عليها بالتا نافع وابن عامر وعاصم وحمزة ووقف عليها
بالها ابن كثير وابو عمرو والكسائي ووقف الكسائي علي لات بالها علي
ربت وثمت قياسا علي قولهم في لات لاه وقف بها السكت علي الفعل
المعل بحذف اخر كاعط من سال يعني ان ها السكت من خواص الوقف
واكثر ما تزاد بعد شيين احدهما الفعل المعتل المحذوف الاخر جزما نحو
لم يعطه او وقفا نحو اعطه والثاني ما الاستفهامية اذا جرت بحرف
نحو علي مه ولمه او باسم نحو اقتضا مه ولحاقها الكل من هذين النوعين
واجب وجايز اما الفعل المحذوف الاخر فقد نبه عليه بقوله وليس حتما
في سوي ما كع او كيع مجزوما فراع ما رعوا يعني ان الوقف بها السكت
علي الفعل المعل بحذف الاخر ليس واجبا في غير ما بقي علي حرف واحد
او حرفين احدهما زايد فالاول نحو عه امر من وعي يعي ونحو ره
امر من راي يري والثاني لم يعه ولم يره لان حرف المضارعة زايد
فزيادة ها السكت في ذلك واجبة لبقايته علي اصل واحد كذا قاله
الناظم قال في التوضيح وهذا مردود باجماع المسلمين علي وجوب
الوقف علي نحو لم اك ومن تق بترك الها تنبيه مقتضي تمثيله ان
ذلك انما يجب في المحذوف الفا وانما اراد بالتمثيل التنبيه علي ما بقي
علي حرف واحد او حرفين احدهما زايد كما سبق لمحذوف العين كذلك
كما سبق في التمثيل بنحو ره ولم يره وفهم منه ان ما تها لما بقي منه

اكثر من ذلك نحو لم اعطه ولم يعطه جايز لا لازم وفي الاستفهام
المجرور حذف الالف وجوبا سوا جرت بحرف او باسم واما قوله على ماقام
يشتمني لييم فضرورة واحترز بالاستفهامية عن الموصولة والشرطية
والمصدرية نحو مررت بما مررت به وبما تفرح افرح وعجبت مما تضرب
فلا يحذف الف شي من ذلك وزعم المبرد ان حذف الف ما الموصولة
بشيت لغة ونقله ابو زيد ايضا قال ابو الحسن في الاوسط وزعم ابو زيد
ان كثيرا من العرب يقولون سل عم شيت كانهم حذفوا لكثرة استعمالهم
اياه وفهم من قوله ان جرت ان المرفوعة والمنصوبة لا تحذف
الفها وهو كذلك واما قوله • الام تقول الناعيات الامه • الا فاندبا
اهل الندا والكرامة • فضرورة تنبيهات الاول اهمل المص من شروط
حذف الفها ان لا تركب مع ذا فان ركبت معه لم تحذف الالف نحو
على ما ذا تلوموني وقد اشار اليه في التسهيل نقله المرادي الثاني
سبب هذا الحذف ارادة التفرقة بينها وبين الموصولة والشرطية
وكانت اولى بالحذف لاستقلالها بخلاف الشرطية فانها متعلقة
بما بعدها وبخلاف الموصولة فانها والصلة اسم واحد الثالث
قد ورد تسكين ميمها في الضرورة مجرورة بحرف كقوله يا اسديا
لم اكلته لمه واولها الها ان تقف اي جوازا ان جرت بحرف نحو
عمه ووجوبا ان جرت باسم نحو اقتضا مه ولهذا قال وليس حتما
في سوى ما انخفضا باسم كقولك اقتضا م اقتضى اي وليس
ايلاوها الها واجبا في سوى المجرورة بالاسم وقد مثله وعلة
ذلك ان الجار الحرفي كالجزء لاتصاله بها لفظا وخطا بخلاف الاسم

فوجب

فوجب الحاق الها للمجرورة بالاسم لبقايها على حرف واحد بخلاف
اتصال الها بالمجرورة بالحرف وان لم يكن واجبا اجود في قياس العربية
ذلك وانما وقف اكثر القرا بغيرها اتباعا للرسم ووصل ها ذي بحركة
بنا اديم شذ في المدام استحسن يعني ان ها السكت لا تتصل بحركة
اعراب ولا شبيهة بها فلذلك لا تلحق اسم لا ولا المنادى المضموم ولا ما
هو مقطوع عن الاضافة كقبل وبعد ولا العدد المركب نحو خمسة عشر
لان حركات هذه الاشيا مشابهة لحركات الاعراب واما قوله • يا رب يوم
لي لا اظلله • ارمض من تحت واضحي من عله • فشاذ لان حركة علو حركة
بنا عارضة لقطعه عن الاضافة فهي كقبل وبعد والى هذا اشار
بقوله ووصلها بغير تحريك بنا اديم شذ فحركة على غير حركة بنا مدام
بل حركة بنا غير مدام واشار بقوله في المدام استحسنا الى ان وصل
ها السكت بحركة البنا المدام اي الملتزم جايز مستحسن وذلك كهيه
هو وهي وكيف وثم فيقال في الوقف عليها هوه وهيه وكيفه وثمه
تنبيهان الاول اقتضى قوله ووصلها بغير تحريك بنا اديم شذ ان
وصلها بحركة الاعراب قد شذ ايضا لان كلامه يشمل نوعين احدهما
تحريك البنا غير المدام والاخر تحريك الاعراب وليس كذلك الا في
الاول الثاني قوله في المدام استحسنا يقتضي جواز الحاقها
بحركة الماضي لانها من التحريك المدام وفي ذلك ثلاثة اقوال الاول
المنع مطلقا والثاني الجواز مطلقا والثالث الجواز ان امن اللبس
نحو قعده والمنع ان خيف نحو ضربه والصحيح الاول وهو مذهب
الجمهور واختاره المص لان حركته وان كانت لازمة فهي شبيهة

بحركة الاعراب لان الماضي انما بني علي حركة لشبهه بالمضارع المعرب
في وجوه تقدمت في موضعها فكان من حق المص ان يستثنيه كما فعل
في الكافية فقال فيها ووصل ذي الهاء اجز بكل ما حرك تحريك بنا
ما لم يكن ذلك فعلا ماضيا [illegible] نظم الوصل ما للوقف نثرا
[illegible] اي قد يحكم للوصل بحكم الوقف وذلك في النثر قليل كما
اشار اليه بقوله وندر ومنه قراءة غير حمزة والكسائي لم يتسنه وانظر
وفبهداهم اقتده قل ومنه ماليه هلك عني سلطانيه حذ وما هيه
نار حامية ومنه قول بعض طي هذه جلو يا فتي لانه انما تبدل هذه
الالف واوا في الوقف فاجري الوصل مجراه وهو في النظم كثير من ذلك
قوله • مثل الحريق وافق القصبا • فشدد اللام مع وصلها جري الاطلا ق
وقوله • انوا ناري فقلت منون انتم • وقد تقدم في الحكاية خاتمة
وقف قوم بتسكين الروي الموصول بهذه كقوله • اقلي اللوم عاذل
والعتاب • واثبتها الحجازيون مطلقا فيقولون العتابا وان ترنم
التميميون فكذلك والا عوضوا منها التنوين مطلقا كقوله • سقيت
الغيث ايتها الخيامن • وكقوله • يا صاح ما هاج العيون الذرفن •
وقوله • لما تزل برحالنا وكان قدن • والله اعلم

الامالة

وتسمي الكسر والبطح والاضجاع وقدمها في التسهيل والكافية علي
الوقف وما هنا انسب لان احكامه اهم والنظر في حقيقتها وفايدتها
وحكمها ومحلها واصحابها واسبابها اما حقيقتها فان ينحي بالفتحة
نحو الكسرة فتميل الالف ان كان بعدها الف نحو [illegible] واما فايدتها
فعلم ان الغرض الاصلي منها هو التناسب وقد ترد للتنبيه علي
اصل

الامالة

اصل او غيره كالشيا في ذ واما حكمها فالجواز واسبابها الاتية مجوزة
لها لا موجبة وتعبير ابي علي ومن تبعه عنها بالموجبات تسمح فكل ممال
يجوز فتحه واما محلها فالاسما المتمكنة والافعال هذا هو الغالب [illegible]
وسياتي التنبيه علي ما اميل من غير ذلك واما اصحابها فتميم ومن جاورهم
من سائر اهل نجد كاسد وقيس واما اهل الحجاز فيفتحون بالفتح وهو
الاصل ولا يميلون الا في مواضع قليلة واما اسبابها فقسمان لفظي
ومعنوي فاللفظي اليا والكسرة والمعنوي الدلالة علي يا او
كسرة وجملة اسباب امالة الالف علي ما ذكره المص ستة الاول انقلابها
عن اليا الثاني مآلها الي اليا الثالث كونها بدل عين ما يقال فيه
فلت الرابع يا قبلها او بعدها الخامس كسرة قبلها او بعدها السادس
التناسب وهذه الاسباب كلها راجعة الي اليا والكسرة واختلف في ايهما
اقوي فذهب الاكثرون الي ان الكسرة اقوي من اليا وادعي الي الامالة
وهو ظاهر كلام س فانه قال في اليا لانها بمنزلة الكسرة فجعل الكسرة
اصلا وذهب ابن السراج الي ان اليا اقوي من الكسرة والاول
اظهر لوجهين احدهما ان اللسان يتسفل بها اكثر من تسفله باليا
والثاني ان س ذكر ان اهل الحجاز يميلون الالف للكسرة وذكر في اليا
ان اهل الحجاز وكثيرا من العرب لا يميلون لليا فدل هذا من جهة
النقل ان الكسرة اقوي وقد اشار المص الي السبب الاول بقوله
الالف المبدل من يا في طرف امل اي سوا في ذلك طرف الاسم نحو مرمي والفعل
نحو رمي واحترز بقوله في طرف من الكاية سعينا وسياتي حكمها
واشار اليه السبب الثاني بقوله كذا الواقع منه اليا خلف دون

THE UNIVERSITY OF MELBOURNE

Library Digitised Collections

Author/s:
Ibn Mlik, Muhammad ibn Abd Allhd. 1274.

Title:
[Nahw al-Arab]

Date:
[17--?]

Persistent Link:
http://hdl.handle.net/11343/23211

File Description:
Part 8

وقلبت يا في الصفة نحو انا زينا السما الدنيا ونحو فويل للمتقين
الدرجة العليا واما قول الحجازيين القصوى فشاذ قياسا فصيح استعما لا
تنبيها على الاصل وتميم يقولون القصيا على القياس وشذ ايضا الحلوى
عند الجميع تنبيه ما ذهب اليه الناظم مخالف لما عليه اهل التصريف
فانهم يقولون ان فعلى اذا كانت لامها واوا تقلب في الاسم دون الصفة
ويجعلون حزوى شاذا قال الناظم في بعض كتبه النحويون يقولون
هذا المخصوص بالاسم ثم لا يمثلون الا بصفة محضة او بالدنيا والاسمية
فيها عارضة ويزعمون ان تصحيح حزوى شاذ كتصحيح حيوة وهذا
قول لا دليل على صحته وما قلته مؤيد بالدليل وموافق لايمة
اللغة حكى الازهري عن الفرا وابن السكيت انهما قالا ما كان من
النعوت مثل الدنيا والعليا فانه باليا فانهم يستثقلون الواو مع
ضمة اوله وليس فيه اختلاف الا ان اهل الحجاز اظهروا الواو في
القصوى وبنو تميم قالوا القصيا انتهى واما قول ابن الحاجب بخلاف
الصفة كالغزوى يعني تانيث الاغزى فقال ابن المص هو تمثيل
من عنده وليس معه نقل والقياس ان يقال الغزيا كما يقال العليا
فصل ان يسكن السابق من واو ويا واتصلا
ومن عروض عريا فيا الواو اقلبن مدغما اي هذا موضع سادس
تقلب فيه الواو ياء وهو ان تلتقي هي واليا في كلمة او ما هو في حكم الكلمة
كمسلمي والسابق منهما ساكن متاصل ذاتا وسكونا فيجب ادغام اليا
في اليا مثال ذلك فيما تقدمت فيه اليا سيد وميت اصلهما سيود وميوت
ومثاله فيما تقدمت فيه الواو طي ولي مصدرا طويت ولويت واصلهما
طوي

370.
٣٧

طوي ولوي ووجب التصحيح اذا لم يلتقيا كزيتون وكذا ان كانا من
كلمتين نحو يدعو ياسر ويرمي واعد او كان السابق منها متحركا
نحو طويل وغيور او عارض الذات نحو رويه مخفف رؤية وديوان
اذ اصله دوّان وبويع اذ واوه بدل من الف بايع او عارض السكون
نحو قوي فان اصله الكسر ثم سكن للتخفيف كما يقال في علِم علْم تنبيه
لوجوب الابدال المذكور شرط اخر لم ينبه عليه هنا وهو ان لا يكون
في تصغير ما يكسر على مفاعل فنحو جدول واسود للحية يجوز في مصغره
الاعلال نحو جديّل واسيد وهو القياس والتصحيح نحو جديول
واسيود حملا للتصغير على التكسير اما اسود صفة فتقول فيه اسيد لا
غير لانه لم يجمع على اساود وشذ معطى غير ما قد رسما وذلك ثلاثة
اضرب ضرب اعل ولم يستوف الشروط كقراءة بعضهم ان كنتم للريا
تعبرون بالابدال وحكى بعضهم اطراده على لغة وضرب صحح مع
استيفايها نحو ضيون وهو السنور الذكر ويوم ايوم وعوى الكلب
عوية ورجا بن حيوة وضرب ابدلت فيه اليا واوا وادغمت الواو فيها
نحو عوى الكلب عوة وهو نهو عن المنكر ثم اشار الى ابدال الالف
من اختيها بقوله من واو او يا بتحريك اصل الفا ابدل بعد فتح
متصل اي يجب ابدال الواو واليا الفا بشروط احد عشر الاول
ان يتحركا ولذلك صحتا في القول والبيع لسكونهما والثاني ان
تكون حركتهما اصلية ولذلك صحتا في جيل وتوم مخفف جيئل
وتوءم وفي اشتروا الضلالة ولتبلون في اموالكم وانفسكم ولا تنسوا
الفضل بينكم والثالث ان ينفتح ما قبلها ولذلك صحتا في العوض

والحبل والسور والرابع ان تكون الفتحة متصلة اي فيما كلمتيهما
ولذلك صحتا في ان عمر وجد بزيد الخامس ان تكون اتصالهما في بنيا
فلو بنيت مثل غلبط من الغزو والرمي قلت فيه غزو ورمي متعو صا
ولا تقلب الواو واليا الفا لان اتصال الفتحة بهما عارض بسبب
حذف الالف اذ الاصل غزاوي ورمايي لان غلبطا اصله علابط
والسادس ان يتحرك ما بعدهما ان كانتا عينين وان لا يليهما الف ولا
يا مشددة ان كانتا لامين والي هذا اشار بقوله ان حرك التالي
اي التابع وان سكن كف اعلال غير اللام وهي لا يكف اعلالها
بساكن غير الف او يا التشديد فيها قد الف ولذلك صحت
العين في نحو باين وطويل وغيور وخورنق واللام في رميا وغزوا
وفتيان وعصوان وعلوي وفتوي واعلت العين في قام وباع
وناب وباب لتحريك ما بعدها واللام في غزا ودعا ورمي
وتلا اذ ليس بعدها الف ولا يا مشددة وكذلك يخشون ويمحون
واصلها يخشيون ويمحوون فقلبتا العين لتحركها وانفتاح ما قبلها
ثم حذفتا للساكنين وكذلك تقول في جمع عصي مسمي به قام عصون
والاصل عصوون فتفعل به ما ذكر وعلي هذا لو بنيت من الرمي
والغزو مثل عنكبوت قلت رَمْيَوت وغَزْيَوت والاصل رمييوت
وغزووت ثم قلبا وحذفا لملاقات الساكن وسهل ذلك امن
اللبس اذ ليس في الكلام فعلوت وذهب بعضهم الي تصحيح هذا
لكون ما هو فيه واحدا وانما صححوا قبل الالف واليا المشددة
لانهم لو اعلوا قبل الالف لاجتمع الفان ساكنان فتحذف احداهما

فيحمل

فيحمل للالتبس في نحو رميان لانه يصير رمي ولا يدري المثني هو ام
المفرد وحمل ما لا لبس فيه علي ما فيه لبس لانه من بابه واما نحو علوي
فلان واوه في موضع تبدل فيه الالف واوا والسابع ان لا يكون احداهما له
عينا لفعل الذي الوصف منه علي افعل والثامن ان يكون عينا لمصدر
هذا الفعل والي هذين الشرطين الاشارة بقوله وعين افعل اي
نحو العيد والحول وفعلا اي نحو عيد وحول ذا افعل اي صاحب
وصف علي افعل كاغيد واحولا وانما التزم تصحيح الفعل في هذا
الباب حملا علي افعل نحو احول واعود لانه بمعناه وحمل مصدر الفعل
عليه في التصحيح واحترز بقوله ذا افعل من نحو خاف فانه فعل بكسر العين
بدليل امن واعتل لان الوصف منه علي فاعل كخايف لا علي افعل
والتاسع وهو مختص بالواو ان لا يكون عينا لافتعل الدال علي معني
التفاعل اي التشارك في الفاعلية والمفعولية والي هذا اشار بقوله
وان يبن اي يظهر تفاعل من افتعل والعين واو سلمت ولم تعل
اي اذا كان افتعل واوي العين بمعني تفاعل صح حملا علي تفاعل
لكونه بمعناه نحو اجتوروا وازدوجوا بمعني تجاوروا وتزاوجوا
واحترز بقوله وان يبن تفاعل من ان يكون افتعل لا بمعني تفاعل
فانه يجب اعلاله مطلقا نحو اختان بمعني خان واجتاز بمعني جاز وبقوله
والعين واو من ان تكون عينه يا فانه يجب اعلاله ولو كان دالا
علي التفاعل نحو امتازوا وابتاعوا واستافوا اي تضاربوا
بالسيوف بمعني تمايزوا وتبايعوا وتسايفوا لان اليا اشبه بالالف
من الواو فكانت احق بالاعلال منها والعاشر ان لا يكون احداهما

متلوة بحرف يستحق هذا الاعلال والي هذا اشار بقوله وان لحرفين
ذا الاعلال استحق صحح اول اي اذا اجتمع في الكلمة حرفا علة
واوان او ياان او واو ويا وكل منهما يستحق ان يقلب الفا لتحرك
وانفتاح ما قبله فلا بد من تصحيح احدهما ليلا يجتمع اعلالان في كلمة
والاخر احق بالاعلال لان الطرف محتمل التغير فاجتماع الواوين نحو
الهوي مصدر حوي اذا اسود ويدل علي ان الف الحوي منقلبة عن واو
قولهم في مثناه حودان وفي جمع احوي حو وفي مونثه حوي واجتماع
اليائين نحو الحيي للغيث واصله حيي لان تثنيته حييان فاعلت
اليا الثانية لما تقدم واجتماع الواو واليا نحو الهوي واصله هوي
فاعلت اليا واشار بقوله وعكس قد يحق الي انه ربما اعل فيما تقدم
الاول وصحح الثاني كما في نحو غاية اصلها غيية اعلت اليا الاولي
وصحت الثانية وسهل ذلك كون الثانية لم تقع طرفا ومثل غاية في
ذلك ثاية وهي حجارة صغار يجنعها الراعي عند متاعه فيثوي
عندها وطاية وهي السطح والدكان ايضا وكذلك آية عند الخليل
اصلها ايية فاعلت العين شذوذا اذ القياس اعلال الثانية
وهذا اسهل الوجوه كما قال في التسهيل اما من قال اصلها
ايية بسكون اليا الاولي فيلزمه اعلال اليا الساكنة ومن قال اصلها
ايية علي وزن فاعلة فيلزمه حذف العين لغير موجب ومن
قال اصلها ايية كنبقة فيلزمه تقديم الاعلال علي الادغام
والمعروف العكس بدليل ابدال همزة ايمة يا لا الفا والحادي
عشر ان لا يكون عينا لما اخره زيادة تختص بالاسما والي هذا اشار
بقوله

بقوله وعين ما اخره قد زيد ما يخص الاسم واجب ان يسلما
يعني انه يمتنع من قلب الواو واليا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما كونهما
عينا لما في اخره زيادة تخص الاسما لانه بتلك الزيادة بعد شبهه
بما هو الاصل في الاعلال وهو الفعل وذلك نحو جولان وسيلان وما جا
من هذا النوع معلا عد شاذا نحو داران وماهان وقياسهما
دوران وموهان وخالف المبرد فزعم ان الاعلال هو القياس والصحيح
الاول وهو مذهب س تنبيهات الاول زيادة تا التانيث غير معتبرة
في التصحيح لانها لا تخرجه عن صورة فعل لانها تلحق الماضي فلا
يثبت بلحاقها مباينة في نحو قالة وباعة واما تصحيح حوكة وخونة
فشاذ بالاتفاق الثاني اختلف في الف التانيث المقصورة نحو
صوري وهو اسم ما فذهب المازني الي انها مانعة من الاعلال لاختصاصها صح
بالاسم وذهب الاخفش الي انها لا تمنع الاعلال لانها لا تخرجه عن
شبه الفعل لكونها في اللفظ بمنزلة فعلا فتصحيح صوري عند
المازني مقيس وعند الاخفش شاذ لا يقاس عليه فلو بني مثلها من
القول لقيل علي راي المازني قولي وعلي راي الاخفش قالا وقد
اضطرب اختيار الناظم في هذه المسيلة فاختار في التسهيل مذهب
الاخفش وفي بعض كتبه مذهب المازني وبه جزم الش واعلم ان
ما ذهب اليه المازني هو مذهب س الثالث بقي شرطان اخران
احدهما ذكره في التسهيل وشرح الكافية ان لا تكون العين بدلا
من حرف لا يعل واحترز به عن قولهم في شجرة شيرة فلم يعلوا
لان اليا بدل الجيم قال الشاعر اذا لم يكن فيكن ظل ولا جنا

فابعدكن الله من خيرات والاحزان لا تحل اليا بحل حيث لا يعل وان
لم يكن بدلا والاحتراز بذلك عن نحو ايس بمعني ييس فان ياه تحركت
وانفتح ما قبلها ولم تعل لانها في موضع الهمزة والهمزة لو كانت في
موضعها لم تبدل فعوملت اليا معاملتها لوقوعها موقعها هكذا
قال في شرح الكافية قال ويجوز ان يكون تصحيح يا ايس انتفا
علتها فانها كانت قبل الهمزة ثم اخرت فلو ابدلت لاجتمع فيها تغييران
تغيير النقل وتغيير الابدال هذا كلامه وذكر بعضهم ان ايس
انما لم يعل لعروض اتصال الفتحة به لان اليا فا الكلمة وهي في نية
التقديم والهمزة قبلها في نية التاخير وعلي هذا فيستغني عن هذا
الشرط بما سبق من اشتراط اصالة اتصال الفتحة الرابع ذكر ابن
با بشاذ لهذا الاعلال شرطا اخر وهو ان لا يكون التصحيح للتنبيه
علي الاصل المرفوض واحترز بذلك عن القود والصيد والجيد
والجيدي يقال حمار جيدي اذا كان يحيد عن ظله لنشاطه والجيد
وهو طول العنق وحسنه والحوكة والخونة وهذا غير محتاج
اليه لان هذا انما شذ مع استيفايه الشروط ومثل ذلك في الشذوذ
قولهم روح وغيب جمع رايح وغايب وعفوه جمع عفو وهو
الجحش الصغير وهيوه واوه جمع اوه وهو الداهية من الرجال
وقروه جمع قرو وهي ميلغة الكلب **وقبل با اقلب ميما
النون اذا كان مسكنا** اي تبدل النون الساكنة قبل اليا ميما
وذلك لان النطق بالنون الساكنة قبل البا من العسر لاختلافهما
مخرجهما مع تنافر لين النون وغنتها لشدة البا وانما اختصت الميم
بذلك

373
٣٧٣

بذلك لانها من مخرج البا ومثل النون في الغنة ولا فرق في ذلك بين
المنفصلة والمتصلة وقد جمعها بقوله **[illegible]** اي من قطعك
فالقه عن بالك واطرحه والفا بنذا بدل من نون التوكيد الخفيفة تنبيهات نون جو
الاول كثيرا ما يعبرون عن ابدال النون ميما بالقلب كما فعل الناظم
والاولي ان يعبر بالابدال لما عرفته اول الباب الثاني قد تبدل
النون ميما ساكنة ومتحركة دون با وذلك شاذ فالساكنة كقولهم في
حنظل حمظل والمتحركة كقولهم في بنان بنام ومنه قولهم يا هال
ذات المنطق التمتام وكفك المخضب البنام وجا عكس ذلك في قولهم
اسود قاتن والاصل قاتم الثالث ابدلت الميم ايضا من الواو في
فم اذ اصله فوه بدليل افواه فحذفوا الها تخفيفا ثم ابدلوا الميم
من الواو فان اضيف رجع به الي الاصل فقيل فوك وربما بقي الابدال
نحو لخلوف فم الصايم **فصل لساكن صح انقل التحريك من ذي
لين آت عين فعل كابن** اي اذا كان عين الفعل واوا او يا وقبلها
ساكن صحيح وجب نقل حركة العين اليه لاستثقالها علي حرف العلة
نحو يقوم ويبين الاصل يقوم ويبين بضم الواو وكسر اليا فنقلت
حركة الواو واليا الي الساكن قبلهما وهو القاف في يقوم والبا في يبين
فسكنت الواو واليا تنبيه اعلم انه اذا نقلت حركة العين الي الساكن
قبلها فتارة تكون العين مجانسة للحركة المنقولة وتارة تكون
غير مجانسة فان كانت مجانسة لها لم تغير باكثر من تسكينها بعد
النقل وذلك مثل ما تقدم وان كانت غير مجانسة لها ابدلت حرفا
يجانس الحركة كما في نحو اقام وابان اصلها اقوم وابين فلما

نقلت الفتحة الي الساكن بقيت العين غير مجانسة لها فقلبت الفا
لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها ونحو يقيم اصله يقوم فلما نقلت
الكسرة الي الساكن بقيت العين غير مجانسة لها فقلبت ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها ولهذا النقل شروط الاول ان يكون الساكن المنقول اليه
صحيحا فان كان حرف علة لم ينقل اليه نحو قاول وبايع وعوق وبين
وكذا الهمزة لا ينقل اليها نحو يايس مضارع ايس لانها معرضة
للاعلال بقلبها الفا نص علي ذلك في التسهيل وانما لم يستثنها هنا
لانه قد عدها من حروف العلة فقد خرجت بقوله صح الثاني ان لا يكون
الفعل فعل تعجب نحو ما ابين الشي واقومه وابين به واقوم حملوه
علي نظيره من الاسماء في الوزن والدلالة علي المزية وهو افعل
التفضيل الثالث ان لا يكون من المضاعف اللام نحو ابيض
واسود وانما لم يعلوا هذا النوع ليلا يلتبس مثال بمثال وذلك
ان نحو ابيض لو اعل الاعلال المذكور لقيل فيه باض وكان يظن انه
فاعل من البضاضة وهي نعومة البشرة الرابع ان لا يكون
من المعتل اللام نحو اهوي فلا يدخله النقل ليلا يتوالي اعلالان
والي هذه الشروط الثلاثة اشار بقوله ما لم يكن فعل تعجب ولا
كابيض او اهوي بلام عللا وزاد في التسهيل شرطا اخر وهو
ان لا يكون موافقا الفعل الذي بمعني افعل نحو يعور ويصيد
مضارع عور وصيد وكذا ما تصرف منه نحو اعوره الله وكانه
استغني عن ذكره هنا بذكره في الفصل السابق في قوله وصح
عين فعل وفعلا ذا افعل فان العلة واحدة ومثل فعل في ذا

الاعلال

[illegible] اي الاسم المضاهي للمضارع
وهو الموافق له في عدد الحروف والحركات يشارك الفعل في وجوب
الاعلال بالنقل المذكور بشرط ان يكون فيه وسم يمتاز به عن الفعل
فاندرج في ذلك نوعان احدهما ما وافق المضارع في وزنه دون
زيادته كمقام فانه موافق للفعل في وزنه فقط وفيه زيادة تنبي
علي انه ليس من قبيل الافعال وهي الميم فاعل وكذلك نحو مقيم ومبين
واما مدين ومريم فقد تقدم ان وزنهما فعلل لا مفعل والا وجب
الاعلال ولا فعيل لفقده في الكلام ولو بنيت من البيع مفعلة
بالفتح قلت مباعة او مفعلة بالكسر قلت مبيعة او مفعلة بالضم
فعلي مذهب س تقول مبيعة ايضا وعلي مذهب الاخفش تقول
مبوعة وقد سبق ذكر مذهبهما والاخر ما وافق المضارع في زيادته
دون وزنه كان تبني من القول او البيع اسما علي مثال تحلي بكسر
التاء وهمزة بعد اللام فانك تقول تقيل ومبيع بكسرتين بعدهما
ياء ساكنة واذا بنيت من البيع اسما علي مثال ترتب قلت علي مذهب
س تبيع بضم فكسر وعلي مذهب الاخفش تبوع فالوسم الذي
امتاز به هذا النوع عن الفعل هو كونه علي وزن خاص بالاسم وهو
ان تفعلا بكسر الفاء وضمها لا يكون في الفعل ولذلك اعل اما ما شابه
المضارع في وزنه وزيادته او باينه فيهما معا فانه يجب تصحيحه فالاول
نحو ابيض واسود لانه لو اعل لتوهم كونه فعلا واما نحو يزيد
علما منقولا الي العلمية بعد ان اعل اذا كان فعلا والثاني كمخيط
هذا هو الظاهر وقال الناظم وابنه حق نحو مخيط ان يعل لان

[illegible]

زيادة خاصة بالاسما وهو مشبه لتعلم اي تكسر حرف المضارعة
في لغة قوم لكنه حمل علي مخياط لشبهه به لفظا ومعني انتهي وقد
يقال لو صح ما قالا للزم ان لا يعل مثال تحلي لانه يكون مشبها
للحسب في وزنه وزيادته ثم لو سلم ان الاعلال كان لازما لما ذكر لم
يلزم الجميع بل من يكسر حرف المضارعة فقط وقد اشار الي هذا الثاني
بقوله ومفعل صحح كالمفعال يعني ان مفعالا لما كان مباينا للفعل
اي غير مشبه له في وزن ولا زيادة استحق التصحيح كسواك ومكيال
وحمل عليه في التصحيح مفعل لمشابهته له في المعني كمقول ومقوال ومخيط
ومخياط والظاهر ما قدمته من ان علة تصحيح نحو مخيط مباينته
الفعل في وزنه وزيادته لانه مقصور من مخياط فهو هو لا انه محمول
عليه وعلي هذا كثير من اهل التصريف والف الافعال واستفعال
ازل لذي الاعلال والتا الزم عوض اي اذا كان المصدر علي
افعال او استفعال مما اعلت عينه حمل علي فعله في الاعلال فتنقل
حركة عينه الي فايه ثم تقلب الفا لتجانس الفتحة فيلتقي الفان
فتحذف احداهما لالتقا الساكنين ثم يعوض عنها ها التانيث وذلك
نحو اقامة واستقامة اصلها اقوام واستقوام فنقلت فتحة
الواو الي القاف قلبت الواو الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها ثم صو
فالتقي الفان الاولي بدل العين والثانية الف افعال واستفعال
فوجب حذف احديهما واختلف النحويون ايهما المحذوفة فذهب
الخليل وس الي ان المحذوفة الف افعال واستفعال لانها
الزايدة ولقربها من الطرف ولان الاستثقال بها حصل والي
هذا

هذا ذهب الناظم ولذلك قال والف الافعال واستفعال ازل
وذهب الاخفش والفرا الي ان المحذوفة بدل عين الكلمة والاول
اظهر ولما حذفت الالف عوض عنها تا التانيث فقيل اقامة واستقامة
واشار بقوله وحذفها بالنقل ربما عرض اي بالسماع الي ان هذه
التا التي جعلت عوضا قد تحذف فيقتصر في ذلك علي ما سمع ولا يقاس
عليه من ذلك قول بعضهم اراه اراوا جابه اجابا حكاه الاخفش قال
الش ويكثر ذلك مع الاضافة كقوله تعالي واقام الصلاة قيل وحسن
حذف التا في الاية مقارنته لقوله بعد وايتا الزكاة تنبيه قد ورد
تصحيح افعال واستفعال وفروعهما في الفاظ منها اغول اغوالا واغيمت
السما اغياما واستحوذ استحواذا واستغيل الصبي استغيالا وهذا
عند النحاة شاذ يحفظ ولا يقاس عليه وذهب ابو زيد الي ان ذلك
لغة قوم يقاس عليها وحكي الجوهري عنه انه حكي عن العرب تصحيح
افعل وقام واستفعل تصحيحا مطردا في الباب كله وقال الجوهري
في مواضع اخر تصحيح هذه الاشيا لغة فصيحة وذهب في التسهيل
الي مذهب ثالث وهو ان التصحيح مطرد فيما اهمل ثلاثيه واراد بذلك
نحو استنوق الجمل استنواقا واستتيست الشاة استتياسا
اي صار الجمل ناقة وصارت الشاة تيسا وهذا مثل يضرب لمن يخلط
في حديثه لانهما له ثلاثي نحو استقام وما لافعال من استفعال المذكورين
من الحذف ومن نقل فمفعول به ايضا قمن اي حقيق نحو مبيع
ومصون والاصل مبيوع ومصيون فنقلت حركة اليا والواو الي
الساكن قبلها فالتقي ساكنان الاول عين الكلمة والثاني واو مفعول

الزايدة فوجب حذف احديهما واختلف في ايهما المحذوفة على حد
الخلف في افعال واستفعال المتقدم ثم ذوات الواو نحو مصون ومقول
ليس فيهما عمل غير ذلك واما ذوات اليا نحو مبيع ومكيل فانه لما حذفت
واوه على رايه بقي مبيع ومكيل بيا ساكنة بعد ضمة فجعلت الضمة
المنقولة كسرة لتصح اليا واما على راي الاخفش فانه لما حذفت ياوه كسرت
الفا وقلبت الواو يا فرقا بين ذوات الواو وذوات اليا وقد
خالف الاخفش اصله في هذا فان اصله ان الفا اذا ضمت وبعدها
يا اصلية باقية قلبها واوا لانضمام ما قبلها الا في الجمع نحو بيض
وقد قلبها هنا الضمة كسرة مراعاة للعين التي هي يا مع حذفها
ومراعاتها موجودة اجدر تنبيه وزن مصون عند س مفعل
وعند الاخفش مفول وتظهر فايدة الخلاف في نحو مسوة مخففا قال ابو
الفتح سالني ابو علي عن تخفيف مسو فقلت اما على قول ابي الحسن عن الاخفش
فاقول رايت مسوا كما تقول مقرو ومقرو لانها عنده واو مفعول
واما على مذهب س فاقول رايت مسوا كما تقول في خبء خب
فتحرك الواو لانها في مذهبه العين فقال لي ابو علي كذلك هو وندر
تصحيح ذي الواو من ذلك قول بعض العرب ثوب مصوون ومسك
مدووف وفرس مقوود ولا يقاس على ذلك خلافا للمبرد والتصحيح
في ذي اليا من ذلك اشتهر لخفة اليا كقولهم هذه مطيوبة به
نفسا وقوله • كانها تفاحة مطيوبة به نفسا • واخاك انك سيد معيون
وقوله • حتى تذكر بيضات وهيجه يوم الرذاذ عليه الدجن مغيوم
وهذه لغة تميمية تنبيه قالوا مشيب في المختلط بغيره والاصل
مشوب

مشوب ولكنهم لما قالوا في الفعل شيب حملوا عليه اسم المفعول وكما
قالوا مشيب بنا على شيب قالوا مهوب بنا على هوب الامر في لغة
من يقول بوع المتاع والاصل مهيب وصحح المفعول من نحو كل فعل واوي
اللام مفتوح العين كما في عدا ودعا فانك تقول في المفعول
منهما معدو ومدعو حملا على فعل الفاعل هذا هو المختار ويجوز
الاعلال مرجوحا كما اشار اليه بقوله واعلل ان لم تتحر اي ان لم
تقصد الاجودا فتقول معدي ومدعي وروي بالوجهين قوله
• انا الليث معديا عليه وعاديا • انشده المازني معدوا بالتصحيح
وانشده غيره بالاعلال واختلف في علة الاعلال فقيل حملا على
فعل المفعول وهو قول الفرا وتبعه المصنف واعترض بوجود القلب
في المصدر نحو عتا عتيا والمصدر ليس مبنيا على فعل المفعول
وقيل اعل تشبيها بباب ادل واجر لان الاولى ساكنة زايدة خفية الواو
بالادغام فلم يعتد بها حاجزا فصارت الواو التي هي لام الكلمة كانها
وليت الضمة فقلبت يا على حد قلبها في ادل واجر والاحتراز بواوي
اللام عن يايها فانه يجب فيه الاعلال نحو رمي وقلي فانك تقول
في المفعول منه مرمي ومقلي والاصل مرموي ومقلوي قلبت الواو
بالاجتماعها مع اليا وسبق احداهما بالسكون وادغمت في لام الكلمة
وكسر المضموم لتصح اليا وقد سبق الكلام على هذا وبكونه مفتوح
العين من مكسورها وهو على قسمين ما ليس عينه واوا وما عينه
واو فاما الاولى نحو رضي فان الاعلال فيه اولى من التصحيح لان
فعله قد قلبت فيه الواو يا في حالة بنايه للفاعل وفي حالة بنايه

للمفعول فكان اجرا اسم المفعول على الفعل في الاعلال اولى من
مخالفته له ولهذا جا الاعلال في القران دون التصحيح فقال تعالى
ارجعي الى ربك راضية مرضية ولم يقل مرضوة مع كونه من الرضوان
وقرا بعضهم مرضوة وهو قليل هذا ما ذكره المص اعني ترجيح الاعلال
على التصحيح في نحو مرضي وذكر غيره ان التصحيح في ذلك هو القياس
وان الاعلال فيه شاذ فان كان فعل بكسر العين واديها نحو قوي
تعين الاعلال وجها واحدا فتقول مقوي والاصل مقوو وفا ستثقل
اجتماع ثلاث واوات في الطرف مع الضمة فقلبت الاخيرة يا ثم قلبت
المتوسطة يا لانه قد اجتمع يا وواو وسبقت احدهما بالسكون ثم
قلبت الضمة كسرة لاجل اليا وادغمت اليا في اليا فقيل مَقوِيٌّ تنبيه
باب مرضي ومقوي سابع موضع تقلب فيه الواو يا كَذَاكَ ذَا وَجْهَيْن
جَا الفُعولُ مِنْ ذِي الوَاوِ لَامَ جمعٍ اَوْ فَرْدٍ يَعِن هذا موضع ثامن
تقلب فيه الواو يا اي اذا كان الفُعول مما لامه واو لم يخل من ان يكون
جمعا او مفردا فان كان جمعا جاز فيه الاعلال والتصحيح الا ان الغالب
الاعلال نحو عصي وعِتِيّ وقفا وقُفِيّ ودلو ودِلِيّ والاصل عصوو
وقفوو ودلوو فابدلت الواو الاخيرة يا حملا على باب اَدْلٍ واعطيت
الواو التي قبلها ما استقر لمثلها من ابدال وادغام وقد ورد بالتصحيح
الفاظ قالوا ابوو واخو ونحو جمع النحو وهو الجهة ونجو بالجيم
جمع النجو وهو السحاب الذي هراق ماءه وبهو جمع البهو
وهو الصدر وان كان مفردا جاز الوجهان الا ان الغالب التصحيح
نحو عتو عتوا كبيرا لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا وتقول

نما

نمى المال نموا وسما زيد سموا وقد جا الاعلال في قولهم عتا الشيخ
عتيا وعسا عسيا اي ولى وكبر وقسا قلبه قسيا وانما كان الاعلال في
الجمع ارجح والتصحيح في المفرد ارجح لثقل الجمع وخفة المفرد تنبيهان
الاول في كلامه ثلاثة امور احدها ان ظاهره التسوية بين فعول
المفرد وفعول الجمع في الوجهين وليس كذلك كما عرفت ثانيها ظاهره
ايضا التسوية بين الاعلال والتصحيح في الكثرة وليس كذلك كما عرفت
وقد رفع هذين الامرين في الكافية بقوله ورجح الاعلال في الجمع وفي مفرد
التصحيح اولى ما تعن ثالثها انه اطلق جواز التصحيح في فعول من الواوي
اللام وهو مشروط بان لا يكون من باب قوي فلو بني من القوة
فعول وجب ان يفعل به ما فعل بمفعول من القوة وقد تقدم فكان
التعبير السالم من هذه الامور المناسب لغرضه ان يقول كذا الفعول
منه مفردا وان يعن جمعا فهو بالعكس يعين والضمير في منه يرجع
لنحو عدا في البيت قبله الثاني ظاهر كلامه هنا وفي الكافية وشرحها
ان كلا من تصحيح الجمع واعلال المفرد مطرد يقاس عليه اما تصحيح
الجمع فذهب الجمهور الى انه لا يقاس عليه واليه ذهب في التسهيل
قال ولا يقاس عليه خلافا للفرا هذا لفظه واما اعلال المفرد
فظاهر التسهيل اطراده والذي ذكره غيره انه شاذ وشاع اي كثر
الاعلال بقلب الواو يا اذا كانت عينا لفُعَّل جمعا صحيح اللام نحو نيم
في نوم جمع نايم وصيم في صوم جمع صايم وجيع في جوع جمع جايع
ومنه قوله • ومعرص تغلي المراجل تحته • عجلت طبخته لقوم جيع •
ووجه ذلك ان العين شبهت باللام لقربها من الطرف فاعلت كما تعل

اللام فقلبت الواو الثانية ثم قلبت الواو الاولى يا وادغمت اليا
في اليا ومع كثرته التصحيح اكثر منه في نوم وصوم ويجب ان اعلت اللام
ليلا يتوالى اعلالان وذلك كشوي ونحو جمع شاو وغاو وان فصلت
من العين كنوام وصوام لبعد العين ح من الطرف
اي روي في قوله فما ارق النيام الا كلامها **تنبيهات الاول**
قوله شاع ليس نصا في انه مطرد وقد نص غيره من النحويين على اطراده
الثاني يجوز في فاء فعال المعل العين الضم والكسر والضم اولى وكذلك
فاء نحو لي وعصي واللي جمع الوية وهو الشديد الخصومة **الثالث**
هذا الموضع تاسع موضع تقلب فيه الواو يا وبقي عاشر لم يذكره هنا
وهو ان تلي الواو كسرة وهي ساكنة مفردة نحو ميزان وميقات الاصل
موزان وموقات فقلبوا الواو يا استثقالا للخروج من كسرة الى
الواو كالخروج من كسرة الى ضمة ولذلك لم يكن في كلامهم مثل فعل وخرج
بالقيد الاول نحو موعد وبالثاني نحو اجلوا ذو اعلواط **فصل**
ذو اللين فا تا في افتعال ابدلا تا مفعول ثان لابدل والاول ضمير
مستتر نايب عن الفاعل يعود على ذي اللين وفا حال منه اي اذا كان
فا الافتعال حرف لين يعني واوا او يا وجب في اللغة الفصحى ابدالها
تا فيه وفي فروعه من الفعل واسمي الفاعل والمفعول لعسر النطق بحرف
اللين الساكن مع التا لما بينهما من مقاربة المخرج ومنافاة الوصف
لان حرف اللين من المجهور والتا من المهموس مثال ذلك في الواو
اتصال واتصل ويتصل واتصل ومتصل ومتصل به والاصل
اوتصال واوتصل ويوتصل واوتصل وموتصل وموتصل به

ومثاله

ومثاله من اليا اتسار واتسر ويتسر واتسر ومتسر ومتسر والاصل
ايتسار وايتسر وييتسر وايتسر وميتسر وميتسر وانما ابدلوا الفا في
ذلك تا لانهم لو اقروها لتلاعبت بها حركات ما قبلها فكانت تكون بعد الكسر
يا وبعد الفتحة الفا وبعد الضمة واوا فلما راوا مصيرها الى تغييرها
لتغير احوال ما قبلها ابدلوا منها حرفا يلزم وجها واحدا وهو التا وهو اقرب
الزوايد من الضم الى الواو وليوافق ما بعده فيدغم فيه وقال بعض
النحويين البدل في باب اتصل انما هو من اليا لان الواو لا تثبت مع الكسرة
في اتصال وفي اتصل وحمل المضارع واسم الفاعل واسم المفعول منه على
المصدر والماضي **تنبيهان الاول** ذو اللين يشمل الواو واليا كما تقدم
واما الالف فلا مدخل لها في ذلك لانها لا تكون فا ولا عينا ولا لاما
الثاني من اهل الحجاز قوم يتركون هذا الابدال ويجعلون فا الكلمة
على حسب الحركات قبلها فيقولون ايتصل ياتصل فهو موتصل وايتسر ياتسر
فهو موتسر وحكى الجرميان من العرب من يقول ايتصل وايتسر بالهمز وهو
غريب **وشذ** ابدال فا الافتعال تا **في ذي الهمز نحو** قولهم في **ايتكل**
وايتزر افتعل من الاكل والازار واتزر بابدال اليا المبدلة من الهمزة
تا وادغامها في التا وكذا قولهم في ايتمن افتعل من الامانة اتمن بابدال
الواو المبدلة من الهمزة تا واللغة الفصيحة في ذلك عدم الابدال
والا توالى اعلالان وقول الجوهري في اتخذ انه من افتعل من الاخذ
وهم وانما التا اصل وهو من تخذ كاتبع من تبع قال ابو علي قال
بعض العرب تخذ بمعنى اتخذ ونازع الزجاجي في وجود مادة تخذ
وزعم ان اصله اتخذ وحذف وصحح ما ذهب اليه الفارسي بما حكاه ابو زيد

من قوله تخذ يتخذ تخذا اذ ذهب بعض المتاخرين الي ان تخذ مما
ابدلت فاوه تا علي اللغة الفصحي لان فيه لغة وهي وخذ بالواو وهذه
اللغة وان كانت قليلة الا ان بناه عليها احسن لانهم نصوا علي ان اتخذ
لغة رديه
طا مفعول ثان لرد والمفعول
الاول تا ان كان رد امرا وضميره ان كان رد مجهولا اي اذا بني الافتعال
ونحوه مما فاوه احد الحروف المطبقة وهي الصاد والضاد والطا
والظا وجب ابدال تايه طا فتقول في افتعل من صبر اصطبر ومن ضرب
اضطرب ومن ظهر اظطهر ومن ظلم اظطلم والاصل اصتبر واضترب واظتهر
واظتلم فاستثقل اجتماع التا مع الحرف المطبق لما بينهما من تقارب المخرج
وتباين الصفة اذ التا مهموسة مستفلة والمطبق مجهور مستعل فابدل
من التا حرف استعلا من مخرجها وهو الطا تنبيه اذا ابدلت التا طا بعد
الطا اجتمع مثلان والاول منهما ساكن فوجب الادغام واذا ابدلت
بعد الظا اجتمع متقاربان فيجوز البيان والادغام مع ابدال الاول
من جنس الثاني ومع عكسه وقد روي بالاوجه الثلاثة قوله
وهو الجواد الذي يعطيك نايله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم
روي فيظطلم ويظلم وقد روي ايضا فينظلم بالنون وليس مما
نحن فيه واذا ابدلت بعد الصاد اجتمع متقاربان فيجوز البيان
والادغام بقلب الثاني الي الاول دون عكسه فتقول اصطبر واصبر
ولا يجوز اطبر لما في الصاد من الصفير الذي يذهب في الادغام واذا
ابدلت بعد الضاد اجتمع ايضا متقاربان فيجوز البيان والادغام
بقلب الثاني الي الاول دون عكسه فتقول اضطرب واضرب ولا يجوز
اطرب

379

اطرب لان الضاد حرف مستطيل فلو ادغم في الطا لذهب ما فيه من ذلك
وقد حكي في الشذوذ اطجع وهو في الشذوذ والغرابة مثل الطجع بالسلام
وقد روي بالاوجه الاربعة قوله مال الي ارطاة حقف فالطجع
[illegible]
اي اذا بني الافتعال مما فاوه دال
نحو دان او زاي نحو زاد او ذال نحو ذكر وجب ابدال تايه دالا فتقول
ادان وازداد وادكر والاصل ادتان وازتاد واذتكر فاستثقل مجي
التا بعد هذه الاحرف مجهورة والتا مهموسة فجي بحرف يوافق التا
في مخرجه ويوافق هذه الاحرف في الجهر وذلك الدال تنبيهان
الاول اذا ابدلت تا الافتعال دالا بعد الدال وجب الادغام لاجتماع ع
المثلين واذا ابدلت دالا بعد الزاي جاز الاظهار والادغام بقلب
الثاني الي الاول دون عكسه فيقال ازدجر وازجر ولا يجوز ادجر
لفوات الصفير واذا ابدلت دالا بعد الذال جاز ثلاثة اوجه الاظهار
والادغام بوجهيه فيقال اذدكر ومنه قوله والهرم تذريه اذدراجا
وادكر واذكر بالذال المعجمة وهذا الثالث قليل وقد قري شاذا فهل
من مذكر بالمعجمة الثاني يقتضي اقتصار الناظم علي ابدال تا
الافتعال طا بعد الاحرف الاربعة ودالا بعد الثلاثة انها تقر بعد ساير
الحروف ولا تبدل وقد ذكر في التسهيل انها تبدل ثا بعد الثا فيقال
اثرد بثا مثلثة وهو افتعل من ثرد او تدغم فيها الثا فيقال اترد
بتا مثناة وقال ش والبيان عندي جيد يعني الاظهار فيقال اثترد
ولم يذكر المص هذا الوجه وذكر في التسهيل ايضا انها قد تبدل دالا
بعد الجيم كقولهم في اجتمعوا اجدمعوا وفي اجتز اجدز قال الشاعر

فقلت لصاحبي لا تحبسانا ... بنزع اصوله واجتز شيحا
وهذا لا يقاس عليه وظاهر كلام المصنف في بعض كتبه انه لغة لبعض العرب
فان صح انه لغة جاز القياس عليه وهذا اخر ما ذكره من باب الابدال
وما يتعلق به من اوجه الاعلال خاتمة قد علم مما ذكره ان حروف
الابدال منقسمة الي ما يبدل ويبدل منه كالهمزة وحروف العلة الثلاثة
وكالها فانها تبدل من الهمزة اولا كهراق وتبدل منها الهمزة اجراكما
كان اصلها موه والي ما يبدل ولا يبدل منه وهو الميم والطا والدال
والي ما يبدل منه ولا يبدل وهو التا اما ابدال الحروف المتقاربة
بعضها من بعض لاجل الادغام فلم يعدوها في باب الابدال لعروضها
وعلم ايضا ان الهمزة تبدل من ثلاثة احرف وهي الالف والواو واليا
وان اليا تبدل من ثلاثة احرف وهي الهمزة والالف والواو وان
الواو تبدل من ثلاثة احرف وهي الهمزة والالف واليا وان الالف
تبدل من ثلاثة احرف وهي الهمزة والواو واليا وان الميم تبدل
من النون وان التا تبدل من حرفين وهما الواو واليا وان الطا تبدل
من التا وان الدال تبدل من التا علي ما سبق مفصلا وقد تقدم
اول الباب ان ما قصد الناظم ذكره منها هو الضروري في التصريف
وان حروف الابدال الشايع اثنان وعشرون حرفا وان الابدال
قد وقع في غيرها ايضا ولكنه ليس بشايع وقد رايت ان اذيل
ما سبق ذكره باستيفا الكلام علي ابدال جميع الحروف علي سبيل
الايجاز مرتبا للحروف علي ترتيبها في المخارج فاقول وبالله التوفيق
الهمزة ابدلت من سبعة احرف وهي الالف واليا والواو والها

والعين

والعين والحا والغين وقد تقدم الكلام عليها سوي الاخيرين فاما
ابدالها من الحا فقولهم في صرح صراحكاه الاخفش عن الخليل ومن الغين
في قولهم رغنة رانة حكاه ابن النضر بن شميل عن الخليل وابدالها
من هذين الحرفين غريب جدا الالف ابدلت من اربعة احرف وهي
اليا والواو والهمزة والنون الخفيفة وقد تقدم الكلام عليها سوي
الاخيرة فاما ابدالها من النون الخفيفة فنحو لنسفعا الها ابدلت من
ستة احرف وهي الهمزة والالف والواو واليا والتا والحا فابدالها من
الهمزة قد تقدم اول الباب واما ابدالها من الالف ففي قوله قد وردت
من امكنة من ها هنا ومن هنة ان لم اروها فمه فابدال الها في هنة
من الالف واما قوله فمه فيجوز ان يكون من ذلك اي فما اصنع او فما
انتظاري لها ويجوز ان يكون فمه بمعني اكفف اي انها قد وردت من
كل جانب وكثرت فان لم اروها فلا تلمني واكفف عني ومن ذلك قولهم
في انا انه ويجوز ان تكون الها للسكت لبيان الحركة وقالوا في حيهلا ان
الها الاخيرة مبدل من الالف في حيهلا وابدال الها من الواو ففي قوله
وقد رابني قولها يا هناه ويحك الحقت شرا بشر وقد اختلف في ذلك
فذهب الجماعة الي انها مبدلة من الواو والاصل يا هنا وقال ابو
الفتح ولو قيل ان الها بدل من الالف المنقلبة من الواو الواقعة
بعد الالف لكان قولا قويا اذ الها الي الالف اقرب منها الي الواو
وابدالها من اليا في قولهم هذه في ذي وهنيهة في هنية وابدالها
من التا في نحو طلحة في الوقف علي مذهب البصريين وقد تقدم
وحكي قطرب عن طي انهم يقولون كيف البنون والبناه وكيف

الاحوه والاحواه وهو شاذ ومن الشاذ ايضا قولهم في التابوت
تابوه قال ابن جني وقد قري بها يعني في الشواذ قال وسمع بعضهم
يقول قعدنا على الغراه يريد على الغرات وابدالها من الحاء في قولهم
طهر الشي بمعنى طحره اي ابعده ومنه المدله بمعنى ممتحها ومدهه
بمعنى مدحه تفرق بعضهم بين ذي الها وذي الحا فجعل المدح
في الغيبة والمده في الوجه والاصح كونهما بمعنى واحد الا ان المدح
هو الاصل العين ابدلت من حرفين الحا والهمزة فالحا في قولهم ضبع
بمعنى ضبح والهمزة في نحو عن زيد قايم بمعنى ان زيد قايم وهي
عنعنة تميم وقد تقدم الغين ابدلت من حرفين وهما الخا والعين
فالخا نحو قولهم غطر بيديه يغطر بمعنى خطر يخطر حكاه ابن جني
والعين في قولهم لغن في لعن الحا ابدلت من العين قالوا رخ بمعنى
ربع وهو قليل الخا ابدلت من الغين قالوا الاخن يريدون الاغن
فقد وقع التكافو بينهما وذلك في غاية القلة القاف ابدلت
من الكاف قالوا في وكنة الطاير وهي ماواه من الجبل وقنه
حكاه الخليل الكاف ابدلت من حرفين القاف والتا فالقاف في
قولهم عربي كح اي قح وفسر الاصمعي القح فقال هو الخالص من اللوم
فقد وقع التكافو بينهما لكن ابدال الكاف من القاف اكثر من عكسه
والتا في قوله يا ابن الزبير طال ما عصيكا وقد تقدم الجيم
ابدلت من اليا وقد تقدم الشين ابدلت من ثلاثة احرف الكاف
التي للموث والجيم والسين فالكاف في نحو اكرمنك قالوا
اكرمتش وهي كشكشة تميم كما تقدم والجيم كما في قوله

اذ

اذا ما الك اذ حبل الوصال مدمش اي مدمج قال ابن عصفور ولا
يحفظ غيره وسهل ذلك كون الجيم والشين متفشيتين في المخرج والسين
قالوا جعشوش في جعسوس وهو المعنى الدليل ويجمع بالمهملة دون
المعجمة وبذلك علم الابدال اليا وهي اوسع حروف الابدال ابدلت
من ثمانية عشر حرفا من الالف في نحو مصابيح وغليم تصغير غلام ومن
الواو في نحو اغزيت وما تصرف منه ومن الهمزة في نحو بير في بير ومن
الها قالوا دهديت الحجر في دهدهته وقالوا صهصيت بالرجل اي
صهصهت به اذا قلت له صه صه ومن السين في قوله اذا ما عد
اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادي اي سادس ومن البا في
قولهم الاراني والثعالي والاصل الارانب والثعالب وقد مر ومن
الراء في قيراط وشيراز والاصل قراط وشراز لقولهم في الجمع قراريط
وشراريز وقال بعضهم في شيراز شوارير فيكون البدل من الواو والاصل
شوراز ومن النون في اناسي وظرابي والاصل اناسين وظرابين لانهما
جمعا انسان وظربان وكذلك تظنيت اصله تظننت من الظن وكان ابو
عمرو بن العلا يذهب الى ان قوله تعالى لم يتسنه اصله يتسنن
اي لم يتغير من قوله تعالى من حما مسنون وكذلك دينار اصله دنار
لقولهم دنانير ودنينير وقالوا في انسان ايسان بالياء ومن الصاد
في قولهم قصيت اظفاري والاصل قصصت وقيل ان اليا ههنا
اصلها الواو وان المعنى تتبعت اقصاها ومن الضاد في قوله
اذا الكرام ابتدروا الباع بدر * تقضي البازي اذا البازي كسر
اي تقضض البازي من الانقضاض ومن اللام في اصليت واصله

املت ومن الميم في قوله تر ور اهرا اما الاله فيشقي واما طل
الصالحين فيا تمي قال ابن الاعرابي اراد فيا تم ومن العين في قوله
ومنهل ليس له حوازق ولضفادي جمه نقانق يريد
ولضفادع وقالوا تلعيت من اللعاعة وهي بقلة والاصل تلععت
ومن الدال في التصدية وهي التصفيق والصوت والاصل تصددة
لانها من صددت اصد قال تعالى اذا قومك منه يصدون ومن التاء في
قوله قام بها ينشد كل منشد وايتصلت مثل ضوء الفرقد اي
واتصلت ومن الثاء في قوله قد مر يومان وهذا الثالي اي الثالث
ومن الجيم في قوله فابعدكن الله من شيرات اي من شجرات وقالوا
دياجي في جمع دجوج والاصل دياجيج ومن الكاف في قوله مكوكي
ومكاكي والاصل مكاكيك وهو مكيال الصاد ابدلت من اللام
في قولهم رجل جحيد اي جلد اللام ابدلت من حرفين وهما النون
في اصيلان والضاد في الطجع كما مر الراء ابدلت من اللام في قولهم
نثره بمعنى نثله ورعل بمعني لعل النون ابدلت من اربعة احرف
من اللام في قولهم لعن في لعل ونابن فعلت كذا اي لا بل فعلت
كذا ومن الميم في قولهم للحية ايم واين وقالوا اسود قاتم وقاتن
ومن الواو في صنعاني وبهراني نسبة الي صنعا وبهرا والاصل
صنعاوي وبهراوي لان همزة التانيث في النسب تقلب واوا كما
تقدم في بابه ومن الهمزة حكى الفرا حنان في حنا وهو الذي
يخضب به واما قوله الخليل وش ان نون فعلان الذي مونثه
فعلا بدل من همزة فعلا كنون سكران وغضبان فليس المراد به

هذا

هذا البدل وانما المراد ان النون عاقبت الهمزة في هذا الموضع
كما عاقب لام التعريف التنوين الطا ابدلت من حرفين من التاء في الافتعال
بعد حروف الاطباق وقد تقدم ومن الدال حكى يعقوب عن الاصمعي
مط الحرف في مده والابعاط في الابعاد الدال ابدلت من ثلاثة احرف
من التاء في الافتعال بعد الدال والذال والزاي والجيم كما مر ومن
الطا قالوا المردي في المرطا وهو حيث تمرط الشعر حول السرة ومن
الذال في قولهم دكر في جمع ذكره التاء ابدلت من سبعة احرف من الطا
في فستاط والاصل فسطاط لقولهم في الجمع فساطيط دون فساتيط ومن
الدال في قولهم ناقة تربوت والاصل دربوت اي مذللة لانه من الدربة
ومن الواو في تراث وتجاه ونحوهما ومن الياء في اتسر الاصل ايتسر
كما مر ومن قولهم ثنتان الاصل ثنيان لانه من ثنيت الواحد تثنيا
وفي قولهم كيت وذيت الاصل كية وذية فحذفت تا التانيث وابدلت
من اليا الاخيرة وهي لام الكلمة تا لقولهم كان من الامر كيه
وكيه وذيه وذيه ومن الصاد في قولهم لص لصت ومن السين في قولهم
طس طست وقولهم في العدد ست والاصل سدس لقولهم سديسة
ثم ابدلت الدال تاء وادغمت ومن البا في قولهم ذعالت في ذعالب
والذعالب والذعاليب الاخلاق من الثياب الواحد ذعلوب قال
في التسهيل وربما ابدلت من ها ومثاله ما تاوله بعضهم في قولهم
لو العاطفونت حين ما من عاطف انه اراد العاطفونه بها السكت
ثم ابدلها تا وحركها للضرورة ومثله بعضهم بنحو جبنت دنعت لانه
جعل لها اصلا الصاد ابدلت من السين في نحو صراط الزاي ابدلت

383

من حرفين من السين الساكنة قبل دال نحو يزدل في يسدل
ويزدر في يسدر ويقال سدر البعير يسدر سدرا اذا تحير ومن شنق
الحرف من الصاد الساكنة قبل الدال نحو يزدق في يصدق ونحو القزد
في القصد فان تحركت الصاد لم تبدل وفي كلامهم لم يحرم الرفد
من فزد له اي من قصد له فاسكن الصاد وابدلها من الزاي
السين ابدلت من ثلاثة احرف من التا في استخذ علي احد الوجهين
واصله اتخذ ومن الشين في قولهم في مشدود مسدود ومن اللام
في قولهم التمطه استقطه وهي في غاية الشذوذ الطا لم ارني
ابدالها شيا الذال ابدلت من حرفين من الدال في قراة من قرا
فشرذ بهم بالمعجمة ومن الثا في قولهم تلعذم الرجل اي تلعثم اذا
ابطا في الجواب الثا ابدلت من حرفين من الفا في معثور والاصل
معفور ومن الدال في قولهم في الجدوة من النار جثوة الفا ابدلت
من حرفين من الثا في قولهم قام زيد فم عمرو اي ثم عمرو وحكاه
يعقوب وقولهم فوم بمعني ثوم ومن البا في قولهم حذوه بافانه
ايه بابانه البا ابدلت من حرفين من الميم في قولهم باسمك
يريدون ما اسمك ومن الفا في قولهم البسكل في الفسكل الميم
ابدلت من اربعة احرف من الواو في فم عند الاكثر اصله فوه
مثل فوج فحذفت الها تخفيفا لانه قد يضاف الي الضمير فيقال
فوهه فيستثقل ذلك ثم ابدلت الميم من الواو ومن النون في نحو
عمبر والبنام في العنبر والبنان ومن البا في قولهم بنات مخر في بنات
بخر للسحاب لانه من البخار وقولهم ما زلت راتما علي هذا اي
راتبا

راتبا وعن ابن السكيت رايته من كثب ومن كثم اي قرب فالميم
بدل من البا لانهم قالوا اكثبت القنيه الامر ولم يقولوا اكثم ومنه قوله
فبادرت شربها عجلي مثابرة حتي استقت دون محني جيدها نغما
اراد نغبا والنغبة الجرعة ومن لام التعريف في اللغة اليمنية
الواو ابدلت من ثلاثة احرف الالف واليا والهمزة وقد تقدمت
والله اعلم [illegible] في الاعلال بالحذف وهو علي ضربين مقيس
وشاذ فالمقيس هو الذي تعرض لذكره في هذا الفصل وهو ثلاثة
انواع وقد اشار الي الاول منها بقوله فا امر او مضارع من كوعد
احذف وفي كعدة ذاك اطرد اي اذا كان الفعل ثلاثيا واوي الفا
مفتوح العين فان فاه تحذف في المضارع ذي اليا نحو وعد يعد
والاصل يوعد فحذفت الواو استثقالا لوقوعها بين يا مفتوحة
وكسرة وحمل علي ذي اليا اخواته نحو اعد وتعد ونعد والامر نحو عد
والمصدر الكاين علي فعل بكسر الفا وسكون العين نحو عدة فان
اصله وعد علي وزن فعل فحذفت فاوه حملا علي المضارع وحركت
عينه بحركة الفا وهي الكسرة ليكون بقا كسرة الفا دليلا عليها
وعوضوا منها تا التانيث ولذلك لا يجتمعان وتعويض التا هنا لازم
وقد اجاز بعضهم حذفها للاضافة تمسكا بقوله واخلفوك عد الامر
الذي وعدوا يعني عدة الامر وهو مذهب الفرا وخرجه بعضهم
علي ان عدا جمع عدوة اي ناحية اي واخلفوك نواحي الامر الذي
وعدوا تنبيهات الاول فهم من قوله من كوعد ان حذف الواو
مشروط بشروط اولها ان تكون اليا مفتوحة فلا تحذف من يوعد

مضارع اوعد ولامر يوعد مبنيا للمفعول وشذ من ذلك قولهم
يدع ويذر في لغة ثانيها ان تكون عين الفعل مكسورة فان كانت
مفتوحة نحو يوجل او مضمومة نحو يوضو لم تحذف الواو وشذ
قول بعضهم في مضارع وجد يجد ومنه قوله

لو شيت قد نقع الفواد بشربة ۞ تدع الصوادي لا يجدن غليلا

وهي لغة عامرية واما توحذف الواو من يقع ويجع ويهب فللكسر
المقدر لان الاصل فيها كسر العين اذ ماضيها فعل بالفتح فقياس
مضارعها يفعل بالكسر ففتح لاجل حرف الحلق تخفيفا فكان الكسر
فيه مقدرا ويسع كذلك لانه وان كان ماضيه وسع بالكسر
وقياس مضارعه الفتح الا انه لما حذفت منه الواو دل ذلك
علي انه كان مما يجي علي يفعل بالكسر نحو ومق يمق والي هذا اشار
في التسهيل بقوله بين يا مفتوحة وكسرة ظاهرة كيعد او مقدرة
كيقع ويسع وثالثها ان يكون ذلك في فعل فلو كان في اسم لم تحذف
الواو فتقول في مثال يقطين من وعد يوعيد لان التصحيح
اولي بالاسما من الاعلال الثاني فهم من قوله كعدة ان حذف
الواو من فعلة المشار اليها مشروط بشرطين احدهما ان يكون
مصدرا كعدة وشذ من الاسما رقة للفضة وحشة للارض
الموحشة ومن الصفات لدة بمعني ترب ويقع علي المذكر فيجمع
بالواو والنون وعلي الانثي فتجمع بالالف والتا قال

رايت لداتهن موزرات ۞ وشرخ لدي اسنان الهرام

وثانيهما احتمال وهو ان تكون مصدرا وصف به ذكره الشلوبين

وقوله

وقوله في التسهيل وربما اعل بذا الاعلال اسما كرقة وصفات
كلدة فيه نظر لان مقتضاه وجود اقل الجمع من النوعين اما الاسما
فقد وجد رقة وحشة وجهة عند من جعلها اسما واما الصفات فلا
يحفظ غير لدة وقد انكسرت مجي صفة علي حرفين ثانيهما ان لا تكون
لبيان الهيئة نحو الوعدة والوقعة المقصود بهما الهيئة فانه لا
يحذف منهما كما اقتضاه كلام الكافية الثالث قد ورد اتمام
فعلة شاذا فالواو تره وتراد وترة بكسر الواو وحكاه ابو علي
في اماليه قال الجرمي ومن العرب من يخرجه علي الاصل فيقول وعدة
ووثبة ووجهة وذهب المازني والمبرد والفارسي الي ان وجهة اسم
للمكان المتوجه اليه فعلي هذا لا شذوذ في اثبات واوه لانه
ليس بمصدر وذهب قوم الي انه مصدر وهو ظاهر كلام سس
ونسب الي المازني ايضا وعلي هذا فاثبات الواو فيه شاذ قال
بعضهم والمسوغ لاثباتها فيه دون غيره من المصادر انه مصدر
غير جار علي فعله اذ لا يحفظ وجه يجه فلما فقد مضارعه لم يحذف منه
اذ لا موجب لحذفها الا حمله علي مضارعه ولا مضارع والفعل المستعمل
منه توجه واتجه والمصدر الجاري عليه التوجه فحذفت زوايده
وقيل وجهة ورجح الشلوبين القول بانه مصدر قال لان وجهة
وجهة بمعني واحد ولا يمكن ان يقال في جهة انها اسم للمكان اذ لا يبقي
للحذف وجه الرابع ربما فتحت عين هذا المصدر لفتحها في مضارعه
نحو سعة وضعة وقد تضم فالواو في الصلة صلة بالضم وهو شاذ
الخامس ربما اعل بهذا الاعلال مصدر فعل بالضم نحو وقح قحة

السادس فهم من تخصيص هذا الحذف بما قالوه وان ما قاله لا
لاحظ له في هذا الحذف الا ما شذ من قول بعضهم في مضارع يئس
ييس والاصل ييئس وفي مضارع يبس يبس والاصل ييبس
ثم اشار الي النوع الثاني بقوله [illegible]
اي مما اطرد حذفه همزة افعل من مضارعه واسمي
فاعله ومفعوله وهو المراد بقوله بني متصف فتقول اكرم يكرم
فهو مكرم ومكرم والاصل يؤكرم ومؤكرم ومؤكرم الا انه لما كان
من حروف المضارعة همزة المتكلم حذفت همزة افعل معها لئلا
يجتمع همزتان في كلمة وحمل علي ذي الهمزة اخواته واسما الفاعل
والمفعول ولا يجوز اثبات هذه الهمزة علي الاصل الا في ضرورة
او كلمة مستندرة فمن الضرورة قوله • فانه اهل لان يؤكرما •
والكلمة المستندرة قولهم ارض مؤرنبة بكسر النون اي كثيرة
الارانب وقولهم كساء مؤرنب اذا خلط صوفه بوبر الارانب هذا
علي القول بزيادة همزة ارنب وهو الاظهر تنبيه لو ابدلت
همزة افعل هاء كقولهم في اراق هراق او عينا كقولهم في انهل الابل
عنهل لم تحذف لعدم مقتضي الحذف فتقول هراق يهريق
فهو مهريق ومهراق وعنهل الابل يعنهلها فهو معنهل وهي
معنهلة انتهي ثم اشار الي النوع الثالث بقوله ظلت وظلت
[illegible] استعملا اي كل فعل ثلاثي مكسور العين ماضي عينه
ولامه من جنس واحد يستعمل في اسناده الي الضمير المتحرك علي
ثلاثة اوجه تاما كظللت ومحذوف اللام مع نقل حركة العين

الي

الي الفا كظلت ودون نقل كظلت وكذا الفعل في ظللن فان زاد
علي الثلاثة تعين الاتمام نحو اقررت وشذ احست في احسست
وكذا يتعين الاتمام ان كان مفتوح العين نحو حللت وشذ همت في هممت
حكاه ابن الانباري وان كان الفعل مضارعا او امرا او اتصل بنون
النسوة جاز الوجهان الاولان فقط نحو يقررن ويقرن واقررن
وقرن والي ذلك الاشارة بقوله [illegible] اي استعمل قرن
في اقررن قال تعالي وقرن في بيوتكن وهذا امر من قررت بالمكان
اقر بالفتح في الماضي والكسر في المستقبل فلما امر منه اجتمع مثلان واو لها
مكسور فحسن الحذف كما فعل بالماضي وقيل هو امر من الوقار تقول
وقر يقر فيكون قرن محذوف الفا مثل عدن ورجح الاول ليتوافق
القراتان فان كان اول المثلين مفتوحا كما في لغة من قال قررت
بالمكان بالكسر اقر بالفتح فالتخفيف قليل واليه اشار بقوله وقرن
نقل اي في قراة نافع وعاصم لانه تخفيف لمفتوح وقد افهم بقوله
نقلا ان ذلك لا يطرد وصرح به في الكافية واما الذي قبله فصرح
في الكافية باطراده فقال وقرن في اقررن وقس معتضدا وذكر
غيره انه لا يطرد وهو ظاهر كلام التسهيل بل ذهب ابن عصفور
الي ان الحذف في ظللت ونحوه غير مطرد وقد صرح ش بانه شاذ
وانه لم يرد الا في لفظتين من الثلاثي وهما ظلت ومست وفي لفظ
ثالث من الزايد علي ثلاثة وهو احست في احسست والي الاطراد
ذهب الشلوبين وحكي في التسهيل ان الحذف لغة سليم وبذلك
يرد علي ابن عصفور تنبيهان الاول اختلف كلام الناظم

في المحذوف فذهب في شرح الكافية الى أن المحذوف اللام وذهب
في التسهيل الى ان المحذوف العين وهو ظاهر كلام ش الثاني
اجاز في الكافية وشرحها الحاق المضموم العين بالمكسور فاجاز في اغضض
ان يقال غض قياسا على قرن واحتج له بان فك المضموم اثقل من
فك المكسور واذا كان فك المفتوح قد فر منه الى الحذف في قرن المفتوح
القاف فجعل ذلك بالمضموم احق بالجواز قال ولم اره منقولا انتهى
فصل في الادغام يعني اللايق بالتصريف كما قيده في الكا فية
وهو لغة الادخال واصطلاحا الاتيان بحرفين ساكن ومتحرك
من مخرج واحد بلا فصل والادغام بالتشديد افتعال منه وهو
لغة ش وقال ابن يعيش الادغام بالتشديد من الفاظ البصريين
والادغام بالتخفيف من الفاظ الكوفيين ويكون الادغام في
المتماثلين وفي المتقاربين وفي كلمة وفي كلمتين وهو باب متسع
واقتصر الناظم في هذا الفصل على ذكر ادغام المثلين في كلمة فقال
اول مثلين محركين في كلمة ادغم اي يجب ادغام اول المثلين
المتحركين بشروط وهي احد عشر احدها ان يكونا في كلمة نحو شد ومل
وحب اصلهن شدد بالفتح وملل بالكسر وحبب بالضم فان كانا
في كلمتين مثل جعل لك كان الادغام جايزا لا واجبا بشرطين ان لا
يكونا همزتين نحو قرا اية فان الادغام في مثله رديء وان لا
يكون الحرف الذي قبلها ساكنا غير لين نحو شهر رمضان فان هذا
لا يجوز ادغامه عند جمهور البصريين وقد روي عن ابي عمرو
ادغام ذلك وتاولوه على اخفا الحركة واجازه الفرا الثاني

ان

لئلا يتصدر نحو ددن قال المص في بعض كتبه الا ان يكون اولها
تا المضارعة فقد يدغم بعد مدة او حركة نحو لا تيمموا وتكاد تميز
انتهى ويجوز الادغام في الفعل الماضي اذا اجتمع فيه تاان والثا نية
اصلية نحو تتابع ويوتى بهمزة الوصل فيقال اتابع وسياتي الكلام
عليه ولم يذكر هذا الشرط هنا لوضوحه وقد ذكره في الكافية وغيرها
الثالث والرابع والخامس والسادس ان لا يكونا في اسم على فعل
بضم اوله وفتح ثانيه كصفف جمع صفة وجدد جمع جدة وهي الطريق
في الجبل او فعل بضمتين نحو ذلل جمع ذلول بالمعجمة ضد الصعبة
وجدد جمع جديد او فعل بكسر اوله وفتح ثانيه نحو كلل جمع كلة
ولمم جمع لمة وفعل بفتحتين نحو لبب وطلل فكل هذه يمتنع ادغامها
والى ذلك اشار بقوله لا كمثل صفف وذلل وكلل ولبب وعلة
امتناع الادغام في هذه الامثلة الاربعة ان الثلاثة الاولى منها
مخالفة للافعال في الوزن والادغام فرع عن الاظهار مختص بالفعل
لفرعيته ويتبع الفعل فيه ما وازنه من الاسما دون ما لم يوازنه
واما الرابع فانه وان كان موازنا للفعل الا انه لم يدغم لخفته وليكون
منبها على فرعية الادغام في الاسما حيث ادغم موازنه في الافعال نحو
رد فيعلم بذلك ضعف سبب الادغام فيه وقوته في الفعل هـ
تنبيهات الاول يمتنع الادغام ايضا فيما وازن احد هذه الامثلة
بصدره لا بجملته نحو خششا لعظم خلف الاذن ونحو رددان
مثل سلطان بمعنى سلطان من الرد ونحو جببة جمع جب ونحو
الدججان مصدر دج بمعنى دب الثاني كان ينبغي ان يستثنى مما لا

قلنا يمتنع فيها الادغام وهو فِعِل نحو ابل لكونه مخالفا لاوزان
الافعال فلو بنيت من الرد مثل ابل قلت ردد بالفك ولعل عذره
في عدم استثنائه ان بناءه لم يكثر في الكلام ولم يسمع في المضاعف وقد
استثناه في بعض نسخ التسهيل الثالث اعلم ان اوزان الثلاثي
التي يمكن فيها اجتماع مثلين متحركين لا تزيد على تسعة وقد سبق
ذكر خمسة منها وبقيت اربعة منها واحد مهمل فلا كلام فيه وهو
فِعُل بكسر الفاء وضم العين وثلاثة مستعملة وهي فَعِل نحو كتف
وفَعُل نحو عضد وفُعِل نحو دئل فاذا بنيت من الرد مثل كتف او
عضد قلت ردّ او ردّ بالادغام لانهما موافقان لوزن الفعل
وليسا في خفة فَعَل نحو لبب هذا مذهب الجمهور وخالف ابن كيسان
فقال رَدِدٌ ورَدُدٌ بالفك ووافقه الناظم في التسهيل في الاول
دون الثاني واذا بنيت من الرد مثل دئل قلت رُدِدٌ بالفك ومن
راي ان فُعِل اصل في الفعل ينبغي ان يدغم وقياس مذهب ابن
كيسان الفك بل هو في هذا اولى وعليه مشى في التسهيل انتهى
السابع من الشروط ان لا يتصل باول المثلين مدغم فيه واليه اشار
بقوله ولا كجسس وهو جمع جاس اسم فاعل من جس الشيء اذا مسه
او من جس الخبر اذا فحص عنه وهو الجاسوس وانما وجب الفك
لانه لو ادغم المدغم فيه لالتقى ساكنان الثامن ان لا يعرض تحريك
ثانيهما واليه اشار بقوله ولا كاخصص ابي لان الاصل اخصص
بالاسكان فنقلت حركة الهمزة الى الساكن فلم يعتد بها لعروضها
التاسع ان لا يكون ما هما فيه ملحقا بغيره واليه اشار بقوله

ولا

ولا كهيلل وهذا نوعان احدهما ما حصل فيه الالحاق بزيادة قبل
المثلين نحو هيلل اذا اكثر من لا اله الا الله فان الياء فيه للالحاق
بدحرج والاخر ما حصل فيه الالحاق باحد المثلين نحو جلبب فان
احدى بائيه مزيدة للالحاق بدحرج وانما امتنع في هذين النوعين
لاستلزامه فوات ما قصد من الالحاق العاشر ان لا يكون مما شذت
العرب في فكه اختيارا وهي الفاظ محفوظة لا يقاس عليها والى هذا اشار
بقوله وشذ في ألل ونحوه فك بنقل فقبل اي شذ الفك في الفاظ
منها قولهم ألل السقاء اذا تغيرت رائحته وكذلك الاسنان اذا فسدت
والاذن اذا رقت وقولهم دبب الانسان اذا نبت الشعر في جبينه
وصكك الفرس اذا اصطكت عرقوباه وضبب الارض اذا كثر ضبابها
وقطط الشعر اذا اشتدت جعودته ولححت العين ولخخت اذا التصقت
ومششت الدابة اذا شخص في وظيفها حجم دون صلابة العظم وعززت
الناقة اذا ضاق احليلها وهو مجرى لبنها فشذوذ ترك الادغام
في هذه الافعال كشذوذ ترك الاعلال في نحو القود والحيد والصيد
والحوكة والخونة مما سبق في موضعه فلا يجوز القياس على شيء من هذه
المفكوكات كما لا يقاس على شيء من تلك المصححات وما ورد من ذلك
في الشعر عد من الضرورات كقول ابي النجم الحمد لله العلي الاجلل
تنبيه قد شذ الفك ايضا في كلمات من الاسماء منها قولهم رجل
ضففُ الحال ومحببٌ وحكى ابو زيد طعام قضضٌ اذا كان فيه
يبس انتهى وحيي وعيي ونحوهما مما عينه ولامه ياآن لازم تحر يكهما
افكك وادغم دون حذر في واحد منها لوروده ممن ادغم

نظرا الي انهما مثلان في كلمة وحركة ثانيهما لازمة وحق ذلك
الادغام لاندراجه في الضابط المتقدم ومن فك نظرا الي ان حركة
الثاني كالعارضة لوجودها في الماضي دون المضارع والامر والعارض
لا يعتد به غالبا ومن ثم لم يجز الادغام في نحو لن يحيي ورايت محييا
واما قوله وكانها بين النساء سبيكة تمشي بسدة بيتها فتعي
فشاذ لا يقاس عليه خلافا للفرا تنبيه الفك اجود من الادغام وان
كان كل منهما فصيحا مقروا به في المتواتر ولعل الناظم اومي الي
ذلك بتقديم الفك في النظم انتهى بجوز الفك والادغام
فيما اجتمع فيه تاآن اما في اوله او وسطه نحو تجلي واستتر اما
الاول فقال في شرح الكافية اذا ادغمت فيما اجتمع في اوله تاآن
زدت همزة وصل تتوصل بها الي النطق بالتا المسكنة للادغام
فقلت في تتجلي اتجلي هذا كلامه وفيه نظر لان تتجلي فعل مضارع
واجتلاب همزة الوصل لا تكون في المضارع والذي ذكره غيره
من النحاة ان الفعل المفتتح بتاين ان كان ماضيا نحو تتبع وتتابع
جاز فيه الادغام واجتلاب همزة الوصل فيقال اتبع واتابع
وان كان مضارعا نحو تتذكر لم يجز فيه الادغام ان ابتدي به
لما يلزم من اجتلاب همزة الوصل وهي لا تكون في المضارع
بل يجوز تخفيفه بحذف احدي التاءين وسياتي في كلامه وان
وصل بما قبله جاز ادغامه بعد متحرك او لين نحو تكاد تميز
ولا تيمموا لعدم الاحتياج في ذلك الي اجتلاب همزة الوصل
واما الثاني وهو استتر ونحوه من كل فعل علي افتعل اجتمع

فيه

فيه تاآن فهذا يجوز فيه الفك وهو قياسه لبنا ما قبل المثلين علي
السكون ويجوز فيه الادغام بعد نقل حركة اول المثلين الي الساكن
فتقول ستر بطرح همزة الوصل من اوله لتحرك الساكن بحركة المنقول
تنبيهات الاول اذا اوثر الادغام في استتر صار اللفظ به
كاللفظ بستر الذي وزنه فعل بتضعيف العين ولكن يمتاز ان
في المضارع والمصدر لانك تقول في مضارع الذي اصله افتعل يستر
بفتح اوله واصله يستتر فنقل وادغم وتقول في مضارع الذي وزنه
فعل يستر بضم اوله وتقول في مصدر الذي اصله افتعل
ستارا واصله استتارا فلما اريد الادغام نقلت الحركة فطرحت الهمزة
وتقول في مصدر الذي وزنه فعل تستيرا علي وزن تفعيل الثاني
يجوز في استتر ونحوه اذا ادغم وجه اخر وهو ان يقال ستر بكسر
فايه وذلك ان الفا ساكنة وحين يصدر الادغام سكنت التا
الاولي فالتقي ساكنان فكسر اولهما علي اصل التقا الساكنين ويجوز
علي هذه اللغة كسر التا اتباعا لفا الكلمة فتقول ستر والمضارع
واسم الفاعل واسم المفعول مبنية علي ذلك الا ان اسم الفاعل
شبيه بلفظ اسم المفعول علي لغة من كسر التا اتباعا فيصير مستر كا
لمختار فيحتاج الي قرينة الثالث ما ذكره في هذا البيت كالمستثني
من الضابط المتقدم انتهى وما بتاين ابتدي قد يقتصر فيه
علي تا كتبين العبر الاصل تتبين بتاين الاولي تا المضارعة
والثانية تا تفعل وعلة الحذف انه لما ثقل عليهم اجتماع المثلين
ولم يكن سبيل الي الادغام لما يودي اليه من اجتلاب همزة

الوصل وهي لا تكون في المضارع عدلوا الي التخفيف بحذف احدي
التائين وهذا الحذف كثير جدا ومنه في القران مواضع كثيرة نحو تنزل
الملايكة والروح لا تكلم نفس نارا تلظي تنبيهات الاول مذهب سي
والبصريين ان المحذوف هو التا الثانية لان الاستثقال بها حصل وقد
صرح بذلك في شرح الكافية وقال في التسهيل والمحذوفة هي الثانية
لا الاولي خلافا لهشام يعني انه مذهب هشام ان المحذوفة هي الاولي
ونقله غيره عن الكوفيين الثاني قد ارشد بالمثال الي ان هذا
انما هو في المضارع الواقع في الابتدا لانه الذي يتعذر فيه الادغام
واما الماضي نحو تتابع فلا يتعذر فيه الادغام وكذا المضارع الواقع
في الوصل كما سبق بيانه الثالث قال في شرح الكافية وقد يفعل
ذلك يعني التخفيف بالحذف بما يتصدر فيه نونان ومن ذلك ما
حكاه ابو الفتح من قراة بعضهم ونزل الملايكة تنزيلا وفي هذه
القراة دليل علي ان المحذوفة من تاي تتنزل حين قال فنزل
انما هي الثانية لان المحذوفة من نوني ننزل في القراة المذكورة
انما هي الثانية هذا كلامه قال الش ومنه علي الاظهر قوله تعالي
كذلك نجي المومنين في قراة عاصم اصله ننجي ولذلك سكن اخره
انتهي الحادي عشر من شروط وجوب الادغام ان لا يعرض سكون
لثاني المثلين اما لاتصاله بضمير رفع واما الجزم وشبهه وقد
اشار الي الاول بقوله وفك حيث مدغم فيه سكن لكونه بمضمر
الرفع اقترن لتعذر الادغام بذلك والمراد بمضمر الرفع تا
الضمير ونا ونون الاناث نحو حللت ما حللته وحللنا والهندات

حللن

THE UNIVERSITY OF MELBOURNE

Library Digitised Collections

Author/s:
Ibn Mlik, Muhammad ibn Abd Allhd. 1274.

Title:
[Nahw al-Arab]

Date:
[17--?]

Persistent Link:
http://hdl.handle.net/11343/23211

File Description:
Part 10

p/S
1922

16.3.23
Luzac

A.G. Ellis
16.3.23.

P. V. Carletti

Membre des S. S. A. de Paris et de Londres

Professeur d'Arabe à l'Université de Bruxelles.

A 14

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اما بعد حمد الله على ما منح من اسباب البيان وفتح من ابواب التبيان والصلاة والسلام على من رفع بماضي العزم قواعد الايمان وخفض بعامل الجزم كلمة البهتان محمد المنتخب من خلاصة معد ولباب عدنان وعلى اله واصحابه الذين احرزوا قصبات السبق في مضمار الاحسان وابرزوا ضمير القصة والشان ببنان اللسان ولسان البنان فهذا شرح لطيف بديع على الفية ابن مالك مهذب المقاصد واضح المسالك يمتزج بها امتزاج الروح بالجسد ويحل منها محل الشجاعة من الاسد يسفر للتحقيق من ادراج عباراته بتجنب ويبدر الدقيق من ابراج اشاراته بشرق خلا من الافراط الممل وعلا عن التفريط المخل وكان ... قواما وقد لقبته بمنهج السالك الى الفية ابن مالك ... ال جهد ا في تنقيحه وتهذيبه وتوضيحه وتقريبه والله اسال ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وان ينفع به من تلقاه بقلب سليم انه قريب مجيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب بسم الله الرحمن الرحيم قال محمد هو الامام العلامة ابو عبد الله جمال الدين بن عبد الله بن مالك الطائي نسبا الشافعي مذهبا الجياني منشا الاندلسي اقليما الدمشقي دارا ووفاة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان عام اثنين وسبعين وستماية وهو ابن خمس وسبعين سنة احمد ربي الله مالك اي اثني عليه الثنا الجميل اللايق بجلال عظمته وجزيل نعمته التي بها هذا النظم اثر من اثارها واختار صيغة

المضارع المثبت لما فيهما من الاشعار بالاستمرار التجددي وقصد بذلك الموافقة بين الحمد والمحمود عليه اي كما ان الاه تعالى لا تزال تتجدد في حقنا دايما كذلك نحمده بمحامد لا تزال تتجدد وايضا هو رجوع الى الاصل اذ اصل الحمد لله احمد او حمدت حمد الله فحذف الفعل اكتفا بدلالة مصدره عليه ثم عدل الى الرفع لقصد الدلالة على الدوام والثبوت ثم ادخلت ال لقصد الاستغراق والرب المالك والله علم على الذات الواجبة الوجود اي لذاته المستحق لجميع المحامد ولم يسم به سواه قال تعالى هل تعلم له سميا اي هل تعلم احدا تسمى الله غير الله وهو عربي عند الاكثر وعند المحققين انه اسم الله الاعظم وقد ذكر في القران العظيم في الفين وثلاثماية وستين موضعا واختار الامام النووي تبعا لجماعة انه الحي القيوم قال ولهذا لم يذكر في القران الا في ثلاث مواضع في البقرة وال عمران وطه والله اعلم نبه به اوقع الماضي موقع المستقبل تنزيلا للمقول منزلة ما حصل اما اكتفا بالحصول الذهني او نظرا الى ما قوي عنده من تحقق الحصول وقربه نحو اتى امر الله فلا تستعجلوه وجملة هو ابن مالك معترضة بين قال ومقوله لا محل لها من الاعراب ولفظ رب نصب تقديرا على المفعولية والياء في موضع الجر بالاضافة والله نصب بدل من رب او بيان وخير نصب ايضا بدل او حال على حد دعوت الله سميعا وموضع الجملة نصب مفعول لقال ولفظها خبر ومعناها الانشا اي انشي الحمد مصليا اي طالبا من الله صلاته اي رحمته على النبي بتشديد الياء من النبوة

اي الرفعة لرفعة رتبته علي غيره من الخلق او من النبا وهو الخبر لانه مخبر عن الله فعلي الاول هو فعيل بمعني مفعول وعلي الثاني بمعني فاعل ومصليا حال من فاعل احمد منوية لاشتغال مورد الصلاة بالحمد اي ناويا الصلاة علي النبي **المصطفي** مفتعل من الصفو وهو الخلوص من الكدر قلبت تاوه طا لمجاورة الصاد ولامه الفا لانفتاح ما قبلها ومعناه المختار **وآله** اي اقاربه من بني هاشم والمطلب **المستكملين** باتباعه **الشرفا** اي العلو نسبه أصل آل أهل قلبت الها همزة كما قلبت الهمزة ها في هراق الاصل اراق ثم قلبت الهمزة الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كما في آدم وآمن وقال الكسائي اصله أول كجمل من آل يؤول تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا وقد صغر وه علي اهيل وهو يشهد للاول وعلي اويل وهو يشهد للثاني ولا يضاف الا الي ذي شرف بخلاف اهل فلا يقال آل الاسكاف ولا ينتقض بالفرعون فان له شرفا باعتبار الدنيا واختلف في جواز اضافته الي المضمر فمنعه الكسائي والنحاس وزعم ابو بكر الزبيدي انه من لحن العوام والصحيح جوازه قال عبد المطلب . وانصر علي آل الصليب وعابديه اليوم آلك . وفي الحديث اللهم صل علي محمد وآله **واستعين الله في** نظم قصيدة **الفية** اي عدة ابياتها الف ان بنا علي انها من كامل الرجز او مشطوره ومحل هذه الجملة ايضا نصب عطفا علي جملة احمد والظاهر ان في بمعني علي لان الاستعانة وما تصرف منها انما جاءت متعدية بعلي قال تعالي

واعانه عليه قوم آخرون والله المستعان علي ما تصفون او ان فيه ضمن استعين معني استخير ونحوه مما يتعدي بفي اي واستخير الله في الفية **مقاصد النحو** اي اغراضه وجل مهماته **بها** اي فيها **محوية** اي محوزة **تنبيه** النحو في الاصطلاح هو العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقرا كلام العرب الموصلة الي معرفة احكام اجزايه التي ايتلف منها قاله صاحب المقرب فعلم ان المراد هنا بالنحو ما يرادف قولنا علم العربية لا قسيم الصرف وهو مصدر اريد به المفعول اي المنحو كالخلق بمعني المخلوق وخصته غلبة الاستعمال بهذا العلم وان كان كل علم منحوا اي مقصودا كما خصت الفقه بعلم الاحكام الشرعية الفرعية وان كان كل علم فقها اي مفقوها اي مفهوما وجا في اللغة لمعان خمسة القصد يقال نحوت نحوك اي قصدت قصدك والمثل نحو مررت برجل نحوك اي مثلك والجهة نحو توجهت نحو البيت اي جهة البيت والمقدار نحو له عندي نحو الف اي مقدار الف والقسم نحو هذا علي اربعة انحا اي اقسام وسبب تسمية هذا العلم بذلك ما روي ان عليا رضي الله تعالي عنه لما اشار علي ابي الاسود الدولي ان يضعه وعلمه الاسم والفعل والحرف وشيا من الاعراب قال انح هذا النحو يا ابا الاسود **تقرب** هذه الالفية **الاقصي** اي الابعد من المعاني **بلفظ موجز** الباء بمعني مع اي تفعل ذلك مع وجازة اللفظ اي اختصاره **وتبسط** اي توسع **البذل** بالمعجمة اي العطا وهو اشارة الي ما تمنحه لقاريها من كثرة الفوايد **بوعد منجز** اي موفي سريعا **تنبيه** قال الجوهري اوعد عند

الاطلاق يكون للشر ووعد للخير وانشدوا

وإني وإن أوعدته أو وعدته • لمخلف إيعادي ومنجز موعدي •

وتقتضي اي تطلب لما اشتملت عليه من المحاسن رضي محضا بغير سخط يشوبه فائقة الفية الامام العلامة ابي الحسين يحيي ابن معطي بن عبد النور الزواوي الحنفي الملقب زين الدين سكن دمشق طويلا واشتغل عليه خلق كثير ثم سافر الي مصر وتصدر بالجامع العتيق لاقرا الادب الي ان توفيه بالقاهرة يوم الاثنين في سلخ ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وستماية ودفن من الغد علي شفير الخندق بقرب تربة الامام الشافعي رضي الله عنه ومولده سنة اربع وستين وخمسماية

تنبيه يجوز في فائقة النصب علي الحال من فاعل تقتضي والرفع خبر لمبتدا محذوف والجر نعت لالفية علي حد وهذا كتاب انزلناه مبارك في النعت بالمفرد بعد النعت بالجملة والغالب العكس واوجبه بعضهم

وهو اي ابن معطي بسبق البا للسببية اي بسبب سبقه اياي حايز تفضيلا علي مستوجب علي ثنايي الجميلا عليه لما يستحقه السلف من ثنا الخلف وثناي مصدر مضاف الي فاعله وهو الياء والجميل اما صفة للمصدر واما معمول له والله يقضي اي يحكم بهبات جمع هبة وهي العطية اي عطيات وافره اي تامة لي وله في درجات الاخرة الدرجات قال في الصحاح هي الطبقات من المراتب وقال ابو عبيدة المدرج الي اعلي والدرك الي اسفل والمراد مراتب السعادة في الدار الاخرة ولفظ الجملة خبر ومعناها الطلب تنبيه وصف هبات وهو جمع هبة بوافرة وهو مفرد لتاوله بجماعة

وان

وان كان الافصح وافرات لان هبات جمع قلة والافصح في جمع القلة مما لا يعقل وفي جمع العاقل مطلقا المطابقة نحو الاجذاع انكسرن ومنكسرات والهندات والهنود انطلقن ومنطلقات والافصح في جمع الكثرة مما لا يعقل الافراد نحو الجذوع انكسرت ومنكسرة

خاتمة بدا بنفسه لحديث كان صلي الله عليه وسلم اذا دعا بدا بنفسه رواه ابو داود وقال تعالي حكاية عن نوح عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي وعن موسي عليه السلام اغفر لي ولاخي وكان الاحسن ان يقول • والله يقضي بالرضي والرحمه لي وله ولجميع الامه • لما عرفت ولان التعميم مطلوب

الكلام وما يتالف منه الاصل هذا باب شرح الكلام وما يتالف الكلام منه اختصر للوضوح كلامنا اي النحاة لفظ اي صوت مشتمل علي بعض الحروف تحقيقا كزيد او تقديرا كالضمير المستتر مفيد فايدة يحسن السكوت عليها كاستقم فانه لفظ مفيد بالوضع فخرج باللفظ غيره من الدوال مما يطلق عليه في اللغة كلام كالخط والرمز والاشارة وبالمفيد المفرد نحو زيد والمركب الاضافي نحو غلام زيد والمركب الاسنادي المعلوم مدلوله بالضرورة كالنار حارة وغير المستقل كجملة الشرط نحو ان قام زيد وغير المقصود كالصادر من الساهي والنايم تنبيهات الاول اللفظ مصدر اريد به المفعول اي الملفوظ به كالخلق بمعني المخلوق الثاني يجوز في قوله كاستقم ان يكون تمثيلا وهو الظاهر فانه اقتصر في شرح الكافية علي ذلك في حد الكلام ولم يذكرا التركيب والقصد نظرا الي ان الافادة تستلزمهما لكنه في التسهيل صرح بهما

وزاد فقال الكلام ما تضمن من الكلم اسنادا مفيدا مقصودا لذاته

فزاد لذاته قال لاخراج نحو قام ابوه من قولك جاني الذي قام ابوه

وهذا الصنيع اولي لان الحدود لا تتم بدلالة الالتزام ومن ثم جعل

الشم قوله كاستقم تتميما للحد الثالث انما بدا بتعريف الكلام لانه

المقصود بالذات اذ به يقع التفاهم الرابع انما قال وما يتالف ولم

يقل وما يتركب لان التاليف كما قيل اخص اذ هو تركيب وزيادة وهي

وقوع الالفة بين الجزيين **واسم وفعل ثم حرف الكلم** الكلم مبتدا اخبره

ماقبله اي الكلم الذي يتالف الكلام منه ينقسم باعتبار واحده

الي ثلاثة انواع نوع الاسم ونوع الفعل ونوع الحرف فهو من تقسيم

الكلي الي جزيياته لان المقسم وهو الكلمة صادق علي كل واحد من

الاقسام الثلاثة اعني الاسم والفعل والحرف وليس الكلم منقسما اليها

باعتبار ذاته لانه لا جايز ان يكون من تقسيم الكل الي اجزايه

لان الكلم ليس مخصوصا بهذه الثلاثة بل هو مقول علي كل ثلاث

كلمات فصاعدا ولا من تقسيم الكلي الي جزيياته وهو ظاهر ودليل

انحصار الكلمة في الثلاثة ان الكلمة اما ان تصلح ركنا للاسناد

اولا الثاني الحرف والاول اما ان يقبل الاسناد بطرفيه او بطرف

الاول الاسم والثاني الفعل والنحويون مجمعون علي هذا الا من

لا يعتد بخلافه وقد ارشد بتعريفه الي كيفية تاليف الكلام

من الكلم بان ضم كلمة الي كلمة فاكثر علي وجه تحصل معه الفايدة

المذكورة لا مطلق الضم واقل ما يكون منه ذلك اسمان نحو

زيد قايم وهيهات نجد او فعل واسم نحو استقم وقام زيد بشهادة

الاستقرا

الاستقرا ولا نقض بالنداء فانه من الثاني تنبيه ثم في قوله ثم

حرف بمعني الواو اذ لا معني للتراخي بين الاقسام ويكفي في الاشعار

بانحطاط درجة الحرف عن قسيميه ترتيب الناظم لها في الذكر

علي حسب ترتيبها في الشرف ووقوعه طرفا واعلم ان الكلم اسم جنس

علي المختار وقيل جمع وقيل اسم جمع وعلي الاول فالمختار انه

اسم جنس جمعي لانه لا يقال الا علي ثلاث كلمات فاكثر سوا اتحد

نوعها اولم يتحد افادت اولم تفد وقيل لا يقال الا علي ما فوق

العشرة وقيل افرادي اي يقال علي القليل والكثير كما وتراب

وعلي الثاني فقيل جمع كثرة وقيل جمع قلة ويجري هذا الخلاف

في كل ما يفرق بينه وبين واحده بالتا وعلي المختار تجوز في

ضميره التانيث ملاحظة للجمعية والتذكير علي الاصل وهو

الاكثر نحو اليه يصعد الكلم الطيب يحرفون الكلم عن مواضعه

وقد انشد ابن معطي في الفيته فقال واحدها كلمة وذكر الناظم

فقال **واحده كلمة** ونظير كلم وكلمة من المصنوعات لبن ولبنة

ومن المخلوقات نبق ونبقة فاسم الجنس الجمعي هو الذي يفرق

بينه وبين واحده بالتا غالبا بان يكون واحده بالتا غالبا

والاحتراز بغالبا عما جا منه علي العكس من ذلك ان يكون بالتا

دالا علي الجمعية واذا تجرد منها يكون للواحد نحو كما وكماة وقد

يفرق بينه وبين واحده باليا نحو روم ورومي وزنج وزنجي

ثم الكلمة قول مفرد وتطلق في الاصطلاح مجازا علي احد

جزي العلم المركب نحو امري القيس فمجموعهما كلمة حقيقة وكل

منها كلمة مجازا وفيها ثلاث لغات كَلِمَة على وزن نَبِقَة وتجمع
على كَلِم كنَبِق وكِلْمَة على وزن سِدْرَة وتجمع على كِلَم كسِدَرٍ
وكَلْمَة على وزن تَمْرَة وتجمع على كَلْم كتَمْرٍ وهذه اللغات في كل
ما كان على وزن فَعِل كَكَبِد وكَتِف فان كان وسطه حرف حلق
جاز فيه لغة رابعة وهي اتباع فائه لعينه في الكسر اسما كان
كفَخِذ او فعلا كشَهِد والقول وهو على الصحيح لفظ دال
على معنى بالوضع عم الكلام والكلم والكلمة عموما مطلقا فكل
كلام او كلم او كلمة قول ولا عكس اما كونه اعم من الكلام فلانطلاقه
على المفيد وغيره والكلام مختص بالمفيد واما كونه اعم من
الكلم فلانطلاقه على المفرد وعلى المركب من كلمتين وعلى
المركب من اكثر والكلم مختص بهذا الثالث واما كونه اعم من الكلمة
فلانطلاقه على المركب والمفرد وهي مختصة بالمفرد وقيل
القول عبارة عن اللفظ المركب المفيد فيكون مرادفا للكلام
وقيل هو عبارة عن المركب خاصة مفيدا كان او غير مفيد
فيكون اعم مطلقا من الكلام والكلم ومباينا للكلمة وقد بان لك
ان الكلام والكلم بينهما عموم وخصوص من وجه فالكلام اعم
من جهة التركيب واخص من جهة الافادة والكلم بالعكس
فيجتمعان في الصدق في نحو زيد ابوه قائم وينفرد الكلام
في نحو قام زيد وينفرد الكلم في نحو ان قام زيد تنبيه قد
عرفت ان القول على الصحيح اخص من اللفظ مطلقا فكان من
حقه ان ياخذه جنسا في تعريف الكلام كما فعل في الكافية

لانه اقرب من اللفظ ولعله انما عدل عنه لما شاع من استعماله
في الراي والاعتقاد حتى صار كانه حقيقة عرفية واللفظ
ليس كذلك وكلمة بها كلام قد يؤم اي يقصد كلمة مبتدا خبره
الجملة بعده قال المكودي وجاز الابتدا بكلمة للتنويع لانه
نوعها الى كونها احد اجزاء الكلم والى كونها يقصد بها الكلام انتهى
ولا حاجة الى ذلك فان المقصود اللفظ وهو معرفة اي هذا
اللفظ وهو لفظ كلمة يطلق لغة على الجمل المفيدة قال تعالى
كلا انها كلمة هو قائلها اشارة الى رب ارجعون لعلي اعمل صالحا
فيما تركت وقال صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر
كلمة لبيد. الا كل شيء ما خلا الله باطل. وكل نعيم لا محالة زايل.
وهو من باب تسمية الشيء باسم بعضه كتسميتهم ربيئة القوم عينا
والبيت من الشعر قافية وقد يسمون القصيدة قافية لاشتمالها
عليها وهو مجاز مهمل في عرف النحاة تنبيه قد في قوله قد يؤم
للتقليل ومراده التقليل النسبي اي استعمال الكلمة في الجمل قليل
بالنسبة الى استعمالها في المفرد لا قليل في نفسه فانه كثير وهذا
شروع في ذكر العلامات التي يمتاز بها كل من الاسم والفعل والحرف
عن اخويه وبدا بالاسم لشرفه فقال بالجر ويرادفه الخفض قال في شرح
الكافية وهو اولى من التعبير بحرف الجر لتناوله الجر بالحرف والاضافة
والتنوين وهو في الاصل مصدر نونت اي ادخلت نونا ثم غلب
حتى صار اسما للنون تلحق الاخر لفظا لا خطا لغير توكيد فقيد لا خطا
فصل مخرج للنون في نحو ضيفن اسم للطفيلي وهو الذي يجي

مع الصنيف متطفلا وللتنوين اللاحقة للقوافي المطلقة اي التي
آخرها حرف مد عوضا عن مدة الاطلاق في لغة تميم وقيس كقوله
اقلي اللوم عاذل والعتابن • وقولي إن أصبت لقد أصابن •
الاصل العتابا واصابا وقوله • لما تزل برحالنا وكأن قدن •
الاصل قدي ويسمى تنوين الترنم على حذف مضاف اي قطع
الترنم لان الترنم مد الصوت بمدة تجانس الروي وخرج ايضا التنوين
اللاحقة للقوافي المقيدة وهي التي رويها ساكن غير مد كقوله
أحار بن عمرو كأني خمرن • ويعدو على المرء ما يأتمرن •
الاصل خمر ويأتمر وقوله • وقاتم الأعماق خاوي المخترقن •
وقوله • قالت بنات العم يا سلمى وإنن • كان فقيرا معدما قالت وإنن
فان هاتين النونين زيدتا في الوقف كما زيدت نون ضيفن
في الوصل والوقف وليستا من انواع التنوين حقيقة لثبوتهما
مع ال وفي الفعل والحرف وفي الخط والوقف وحذفهما في الوصل
ويسمى التنوين الغالي زاده الاخفش وسماه بذلك لان الغلو
الزيادة وهي زيادة على الوزن وزعم ابن الحاجب انه انما
سمي غاليا لقلته وقد عرفت ان اطلاق اسم التنوين على هذين
مجاز فلا ينتقد على الناظم وقيد لغير توكيد فصل آخر مخرج
لنون التوكيد الثابتة في اللفظ دون الخط كلنسفعا وهذا
التعريف منطبق على أنواع التنوين وهي اربعة انواع تنوين
الامكنية ويقال تنوين التمكين وتنوين التمكن كتنوين رجل
وقاض سمي بذلك لانه لحق الاسم ليدل على شدة تمكنه في باب
الاسمية

الاسمية اي انه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف
والثاني تنوين التنكير وهو اللاحق لبعض المبنيات في حالة
تنكيره ليدل على التنكير تقول صه بغير تنوين اذا اردت معينا
وايه بغير تنوين اذا استزدت مخاطبك من حديث معين فاذا
اردت غير معين قلت صه وايه بالتنوين والثالث تنوين العوض
ويقال تنوين العوض باضافة بيانية وبه عبر في المغني وهو اولى
وهو اما عوض عن حرف وذلك تنوين نحو جوار وغواش عوضا
عن الياء المحذوفة في الرفع والجر هذا مذهب سيبويه والجمهور
وسيأتي الكلام على ذلك في باب ما لا ينصرف مبسوطا ان شاء الله تعالى
واما عوض عن جملة وهو التنوين اللاحق لاذ في نحو يومئذ
وحينئذ فانه عوض عن الجملة التي تضاف اذ اليها فان الاصل يوم اذ
كان كذا فحذفت الجملة وعوض عنها التنوين وكسرت اذ لالتقاء
الساكنين كما كسرت صه ومه عند تنوينهما وزعم الاخفش ان
اذ مجرورة بالاضافة وان كسرتها كسرة اعراب ورد بلزومها
للبنا لشبهها بالحرف في الوضع وفي الافتقار دائما الى الجملة
وبانها كسرت حيث لا شيء يقتضي الجر في قوله • نهيتك عن طلابك
أم عمرو • بعافية وانت إذ صحيح • قيل ومن تنوين العوض
ما هو عوض عن كلمة وهو تنوين كل وبعض عوضا عما يضافان
اليه ذكره الناظم والرابع تنوين المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات
مما جمع بالف وتاء سمي بذلك لانه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم
في نحو مسلمين وليس بتنوين الامكنية خلافا للربعي لثبوته فيما [illegible]

منه وهو ما سمي به مونث كاذرعات لعترية ولا تنوين تنكير
لثبوته مع المعربات ولا تنوين عوض وهو ظاهر وما قيل انه
عوض عن الفتحة نصبا مردود بان الكسرة قد عوضت عنها
والندا وهو الدعا بيا او احدي اخواتها فلا يرد يا ليت قومي
يعلمون يا رب سارية ما توسدا الا يا اسجدوا في قراة الكساي
لتخلف الدعا عن يا فانها لمجرد التنبيه وقيل للندا والمنادي محذوف
تقديره يا هولا وهو مقيس في الامر كالاية وفي الدعا كقوله
الا يا اسلمي يا دار مي علي البلا وال معرفة كانت كالفرس
والغلام او زايدة كالحارث وطبت النفس ويقال فيها ام في لغة
طي ومنه ليس من ام بر ام صيام في ام سفر وسياتي الكلام علي
الموصولة ويستثني الاستفهامية فانها تدخل علي الفعل نحو
ال فعلت بمعنى هل فعلت حكاه قطرب وانما لم يستثنها لندرتها
ومسند اي محكوم به من اسم او فعل او جملة نحو انت قايم وقمت
وانا كفيت لنا الذكر تنبيه حمل الشارح لفظ مسند في النظم علي
اسناد فقال ومسند اي اسناد اليه فاقام اسم المفعول مقام المصدر
وحذف صلته اعتمادا علي التوقيف انتهى ولا حاجة الى هذا
التكلف فان تركه علي ظاهره كاف اي من علامة اسمية الكلمة
ان يوجد معها مسند فتكون هي مسندا اليها ولا يسند الا الى الاسم
ولما تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فتسمع منسبك مع ان المحذوف
بالمصدر والاصل ان تسمع اي سماعك فحذفت ان وحسن حذفها
وجودها في ان تراه وقد روي ان تسمع علي الاصل واما قولهم

زعموا

زعموا مطية الكذب فعلي ارادة اللفظ مثل من حرف جر وضرب
فعل ماض فكل من زعموا ومن وضرب اسم اللفظ مبتدا وما بعده خبر
للاسم تمييز عن قسيميه حصل تمييز مبتدا والجملة بعده صفة
له وللاسم خبر وبالجر متعلق بحصل وقدم معمول الصفة علي الموصوف
الممنوع اختيارا للضرورة وسهلها كونه جارا ومجرورا وانما ميزت هذه
الخمسة الاسم لانها خواص له اما الجر فلان المجرور مخبر عنه في المعني
ولا يخبر الا عن الاسم واما التنوين فلان معانيه الاربعة لا تاتي
في غير الاسم واما الندا فلان المنادي مفعول به والمفعول به لا يكون
الا اسما واما ال فلان اصل معناها التعريف وهو لا يكون الا للاسم
واما المسند فلان المسند اليه لا يكون الا اسما تنبيه لا يشترط لتمييز
هذه العلامات وجودها بالفعل بل يكفي ان يكون في الكلمة صلاحيته
لقبولها بتا الفاعل متكلما كان نحو فعلت بضم التا او مخاطبا نحو
تباركت يا الله بفتحها او مخاطبة نحو قمت يا هند بكسرها وتا التانيث
الساكنة اصالة نحو اتت هند والاحتراز بالاصالة عن المحركة
لعارض نحو قالت امة بنقل ضمة الهمزة الي التا وقالت امراة العزيز
بكسر التا لالتقا الساكنين وقالتا بفتحها كذلك اما تا التانيث المحركة
اصالة فلا تختص بالفعل بل ان كانت حركتها اعرابا اختصت بالاسم
نحو فاطمة وقايمة وان كانت غير اعراب فلا تختص بل تكون في الاسم
نحو لا حول ولا قوة الا بالله وفي الفعل نحو هند تقوم وفي الحرف
نحو ربت وثمت وهاتين العلامتين وهما تا الفاعل وتا التانيث
الساكنة رد علي من زعم من البصريين كالفارسي حرفية ليس وعلي من

زعم من الكوفيين حرفية عسى وبالثانية رد على من زعم من
الكوفيين كالفارسي اسمية نعم وبيس تنبيه اشترك التاآن في لحاق
ليس وعسى وانفردت الساكنة بنعم وبيس وانفردت تا الفاعل بتباركت
هكذا مشى عليها الناظم فانه قال في شرح الكافية وقد انفردت بعني
تا التانيث بلحاقها نعم وبيس كما انفردت تا الفاعل بلحاقها تبارك
وفي شرح الاجرومية للشهاب البجاي ان تبارك تقبل التا اين
تقول تباركت يا الله وتباركت اسما الله ويا افعلي يعني يا المخاطبة
ويشترك في لحاقها الامر والمضارع نحو قومي يا هند وانت يا هند
تقومين ونون التوكيد ثقيلة كانت او خفيفة نحو اقبلن
ونحو لنسفعا وقد اجتمعا في قوله حكاية ليسجنن وليكونا واما
لحاقها اسم الفاعل في قوله اشاهرن بعدنا السيوفا وقوله اقايلن
احضروا الشهودا فشاذ فعل ينجلي مبتدا وخبر وسوغ الابتدا
بفعل قصد الجنس مثل قولهم تمرة خير من جرادة وبنا متعلق بينجلي
اي يتضح الفعل وتمتاز عن قسيميه بهذه العلامات لاختصاصها
به فلا توجد مع غيره الا في شذوذ كما تقدم تنبيه قولهم في
علامات الاسم والفعل بكذا وبكذا هو من باب الحكم بالجميع لا بالمجموع
اي بكل واحد علامة بمفرده لا بجزء علامة سواهما اي سوى
قابلي العلامات التسع المذكورة الحرف لما علم من انحصار انواع
الكلمة في الثلاثة اي علامة الحرفية ان لا تقبل الكلمة شيا من
علامات الاسما ولا شيا من علامات الافعال ثم الحرف على ثلاثة
انواع مشترك كهل فانك تقول هل زيد قايم وهل يقعد ومختص
بالاسما

قوله اشاهرن الخ هل يكون اسم الفاعل مبنيا في هذه الحالة اولا لان دخولها عليه عارض على سبيل الندرة والشذوذ المجد الثاني

فالخاص ما ذكره بقوله بالندا وال ونون اقبلن والعام كلفظة الحرف المذكورة في قوله سواها الحرف ومن جهة الخصوص يكون عدم علامة للحرف لانه جهة العموم فاندفع الدور

بالاسما نحو في ومختص بالافعال نحو لم تنبيهان الاول انما عدت
هل من المشترك نظرا الى ما عرض لها في الاستعمال من دخولها على الجملتين
نحو فهل انتم شاكرون هل يستطيع ربك لا نظرا الى اصلها من الاختصاص
بالفعل الا ترى كيف وجب النصب وامتنع الرفع بالابتدا في نحو هل
زيدا اكرمته كما سيجي في بابه ووجب كون زيد فاعلا لا مبتدا في هل
زيد قام التقدير هل قام زيد قام وذلك لانها اذا لم ترا الفعل في
حيزها تسلت عنه ذاهلة وان راته في حيزها حنت اليه لسابقة الالفة
فلم ترض الا بمعانقته الثاني حق الحرف المشترك الاهمال وحق
المختص بقبيل ان يعمل العمل الخاص بذلك القبيل وانما اعملت ما ولا
وان النافيات مع عدم الاختصاص لعارض الحمل على ليس على ان
من العرب من يهملهن على الاصل كما سياتي وانما لم تعمل ها التنبيه
وال المعرفة مع اختصاصهما بالاسما ولا قد والسين وسوف وحروف
المضارعة مع اختصاصهن بالافعال لتنزلهن منزلة الجزء ممن دخلن
وجزء الشي لا يعمل فيه وانما لم تعمل ان واخواتها واحرف الندا الجر
لما سيذكر في موضعه وانما عملت لن النصب دون الجزم حملا على
لا النافية للجنس لانها بمعناها على ان بعضهم جزم بها كما سياتي
ولما كانت انواع الفعل ثلاثة مضارع وماض وامر اخذ في تمييز كل
منها عن اخويه مبتدا بالمضارع لشرفه بمضارعة الاسم اي بمشابهته
كما سياتي بيانه فقال فعل مضارع يلي اي يتبع لم النافية اي يليها
كيشم بفتح الشين مضارع شممت الطيب ونحوه بالكسر من باب علم يعلم
هذه اللغة الفصحى وجا ايضا من باب نصر ينصر حكى هذه اللغة

الفرا وابن الاعرابي ويعقوب وغيرهم ولا عبرة بتخطية ابن
درستويه العامة في النطق بها وماضي الافعال بالتا المذكورة اي
تافعلت واتت مز لاختصاص كل منهما به ومزامرمن مازه يميزه
يقال مزته فامتاز وميزته فتميز وسم اي علم بالنون المذكورة
اي نون التوكيد فعل الامران امر اي طلب فهم من اللفظ اي علامة
فعل الامر مجموع شيئين افهام الكلمة الامر اللغوي وهو الطلب وقبولها
نون التوكيد فالنون منتف فان قبلت الكلمة النون ولم تفهم الامر
فهي مضارع نحو هل تفعلن او فعل تعجب نحو احسنن بزيد فان احسن
لفظه لفظ الامر وليس بامر على الاصح كما ستعرفه والامر اي اللفظ
الدال على الطلب ان لم يك للنون محل فيه فليس بفعل امر بل هو اسم
اما مصدر نحو فندلا زريق المال اي اندل واما اسم فعل امر نحو صه
فان معناه اسكت وحيهل معناه اقبل او قدم او عجل ولا محل للنون
فيهما تنبيهات الاول كما ينتفي كون الكلمة الدالة على الطلب فعل
امر عند انتفا قبول النون كذلك ينتفي كون الكلمة الدالة على معنى
المضارع فعلا مضارعا عند انتفا قبول لم كاوه بمعنى اتوجع واف
بمعنى اتضجر وينتفي كون الكلمة الدالة على معنى الماضي فعلا
ماضيا عند انتفا قبول التا كهيهات بمعنى بعد وشتان بمعنى
افترق فهذه ايضا اسما افعال فكان الاولى ان يقول وماير كالفعل
معنى وانخزل عن شرطه اسم نحو صه وحيهل ليشمل اسما الافعال
الثلاثة ولعله انما اقتصر في ذلك على فعل الامر لكثرة مجي اسم الفعل
بمعنى الامر وقلة مجيئه بمعنى الماضي والمضارع كما ستعرف الثاني

انما

انما يكون انتفا قبول التا دالا على انتفا الفعلية اذا كان للذات
فان كان لعارض فلا وذلك كما في افعل التعجب وما عدا وما خلا وما
حاشا في الاستثنا وحبذا في المدح فانها لا تقبل احدى التائين
مع انها افعال ماضية لان عدم قبولها التا عارض نشا من استعمالها
في التعجب والاستثنا والمدح بخلاف اسما الافعال فانها غير قابلة للتا
لذاتها الثالث انما دل انتفا قبول لم والتا والنون على انتفا
الفعلية مع كون هذه الاحرف علامات والعلامة ملزومة لا لازمة
فهي مطردة ولا يلزم انعكاسها اي يلزم من وجودها الوجود ولا يلزم
من عدمها العدم لكونها مساوية للازم فهي كالانسان وقابل الكتابة
يستلزم نفي كل منهما نفي الاخر بخلاف الاسم وقبول الندا فان
قبول الندا علامة للاسم ملزومة له وهي اخص منه اذ يقال
كل قابل للندا اسم ولا عكس وهذا هو الاصل في العلامة المعرب
والمبني المعرب والمبني اسما مفعول مشتقان من الاعراب والبني
فوجب ان يقدم بيان الاعراب والبني فالاعراب في اللغة مصدر اعرب
اي ابان اي اظهر او اجال او حسن او غير او ازال عرب الشي وهو
فساده او تكلم بالعربية او اعطي العربون او ولد له ولد عربي
اللون او تكلم بالفحش او لم يلحن في الكلام او صار له خيل عراب
او تحبب الى غيره ومنه العروبة المتحببة الى زوجها واما في
الاصطلاح ففيه مذهبان احدهما انه لفظي واختاره الناظم ونسبه
الى المحققين وعرفه في التسهيل بقوله ما جي به لبيان مقتضى
العامل من حركة او حرف او سكون او حذف والثاني انه معنوي

والحركات دلايل عليه واختاره الاعلم وكثيرون وهو ظاهر مذهب
س وعرفوه بانه تغيير اواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة
عليها لفظا او تقديرا والمذهب الاول اقرب الي الصواب لان المذهب
الثاني يقتضي ان التغيير الاول ليس اعرابا لان العوامل لم تختلف
بعد وليس كذلك والبنا في اللغة وضع شي علي شي علي صفة يراد
بها الثبوت واما في الاصطلاح فقال في التسهيل ما جي به لا لبيان
مقتضي العامل من شبه الاعراب وليس حكاية ولا اتباعا ولا نقلا
ولا تخلصا من سكونين فعلي هذا هو لفظي وقيل هو لزوم اخر الكلمة
حركة او سكونا لغير عامل او اعتلال وعلي هذا هو معنوي والمناسبة
في التسمية علي المذهبين فيهما ظاهرة والاسم منه اي بعضه معرب
علي الاصل فيه ويسمي متمكنا ومنه اي وبعضه الاخر مبني
علي خلاف الاصل فيه ويسمي غير متمكن ولا واسطة بينهما علي الاصح
الذي ذهب اليه الناظم ويعلم ذلك من قوله ومعرب الاسما ما قد
سلما من شبه الحرف وبناوه لشبه من الحروف مدني اي مقرب له وقوله
يعني ان علة بنا الاسم منحصرة في مشابهة الحرف شبها قويا
يقربه منه والاحتراز بذلك من الشبه الضعيف وهو الذي عارضه
شي من خواص الاسم كالشبه الوضعي وهو ان يكون الاسم موضوعا
علي صورة وضع الحرف بان يكون قد وضع علي حرف او حرفين
كالحالة في اسمي قولك جيتنا وهما التا ونا اذ الاول علي حرف
والثاني علي حرفين فشابه الاول الحرف الاحادي كبا الجر وشابه
الثاني الحرف الثنائي كعن والاصل في وضع الحروف ان يكون
علي

علي حرف او حرفين هجاويا وما وضع علي اكثر فعلي خلاف الاصل
واصل الاسم ان يوضع علي ثلاثة فصاعدا فما وضع علي اقل منها فقد
شابه الحرف في وضعه فاستحق البنا واعرب نحو يد ودم لانهما ثلاثيان
وضعا تنبيه قال الشاطبي ثانيا في قوله جيتنا موضوعة علي حرفين
ثانيهما حرف لين وضعا او لينا كما ولا فان شيا من الاسما علي هذا الوضع
غير موجود نص عليه س والنحويون بخلاف ما هو علي حرفين وليس
ثانيهما حرف لين فليس ذلك من وضع الحرف المختص به ثم قال
وبهذا بعينه اعترض ابن جني علي من اعتل لبنا كم ومن بانهما
موضوعان علي حرفين فاشبها هل وبل ثم قال فعلي الجملة وضع
الحرف المختص به انما هو اذا كان ثاني الحرفين حرف لين علي حد
ما مثل به الناظم فما اشار اليه هو التحقيق ومن اطلق الوضع علي
حرفين واثبت به شبه الحرف فليس اطلاقه بسديد انتهي وكالشبه
المعنوي وهو ان يكون الاسم قد تضمن معني من معاني الحروف
لا بمعني انه حل محلا هو للحرف كتضمن الظرف معني في والتمييز معني
من بل بمعني انه خلف حرفا في معناه اي ادي به معنا حقه ان يودي
بالحرف لا بالاسم سوا تضمن معني حرف موجود كما في متي فانها تستعمل
للاستفهام نحو متي تقوم وللشرط نحو متي تقم اقم فهي مبنية لتضمنها
معني الهمزة في الاول ومعني ان في الثاني وكلاهما موجود او غير
موجود وذلك كما في هنا اي اسما الاشارة فانها مبنية لانها تضمنت
معني حرف كان من حقهم ان يضعوه فما فعلوا لان الاشارة معني
حقه ان يودي بالحرف كالخطاب والتنبيه وكنيابة عن الفعل في العمل

بلا تأثر بالعوامل ويسمى الشبه الاستعمالي وذلك موجود في اسما
الافعال فانها تعمل نيابة عن الافعال ولا يعمل فيها فبنيها بنا على
الصحيح من ان اسما الافعال لا محل لها من الاعراب كما سياتي فاشبهت
ليت ولعل مثلا الا ترى انهما نايبتان عن اتمنى واترجى ولا يدخل
عليهما عامل والاحتراز بانتفا التأثر عما ناب عن الفعل في العمل
ولكنه يتأثر بالعوامل كالمصدر النايب عن فعله فانه معرب لعدم
كمال مشابهته للحرف **وكافتقار اصلا** ويسمى الشبه الافتقاري وهو
ان يفتقر الاسم الى الجملة افتقارا متاصلا اي لازما كالحرف كما في اذ
واذا وحيث والموصولات الاسمية اما ما افتقر الى مفرد كسبحان
او الى جملة لكن افتقارا غير متاصل اي غير لازم كافتقار المضاف
في نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم الى الجملة بعده فلا يبنى
لان افتقار يوم الى الجملة بعده ليس لذاته وانما هو لعارض كونه
مضافا اليها والمضاف من حيث هو مضاف مفتقر الى المضاف اليه
الا ترى ان يوما في غير هذا التركيب لا يفتقر اليها نحو هذا يوم
مبارك ومثله النكرة الموصوفة بالجملة فانها مفتقرة اليها لكن
افتقارا غير متاصل لانه ليس لذات النكرة وانما هو لعارض كونها
موصوفة بها والموصوف من حيث هو موصوف مفتقر الى صفته
وعند زوال عارض الموصوفية يزول الافتقار **تنبيهان الاول**
انما اعربت اي الشرطية والاستفهامية والموصولة [illegible]
واللذان واللتان لضعف الشبه بما عارضه في اي من لزوم الاضافة
وفي البواقي من وجود صورة التثنية وهما من خواص الاسما وانما
بنيت

١٢

بنيت اي الموصولة وهي مضافة لفظا اذا كان صدر صلتها ضميرا
محذوفا نحو ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد قرئ بضم اي بنا
ونصبها لانها لما حذف صدر صلتها نزل ما هي مضافة اليه منزلته
فصارت كانها منقطعة عن الاضافة لفظا ونية مع قيام موجب البنا
فمن لاحظ ذلك بنى ومن لاحظ الحقيقة اعرب فلو حذف ما تضاف
اليه اعربت ايضا لقيام التنوين مقامه كما في كل وزعم ابن الطراوة
ان ايهم مقطوعة عن الاضافة فلذلك بنيت وان هم اشد مبتدا وخبر
ورد برسم المصحف الضمير متصلا والاجماع على انها اذا لم تضف كانت
معربة وانما بني الذين وان كان الجمع من خواص الاسما لانه لم يجر على
سنن الجموع لانه اخص من الذي وشان الجمع ان يكون اعم من مفرده
ومن اعربه نظرا الى مجرد الصورة وقيل هو على هذه اللغة مبني
جي به على صورة المعرب ومن اعرب ذو وذات الطاييتين حملهما
على ذي وذات بمعنى صاحب وصاحبة الثاني عد في شرح الكافية
من انواع الشبه الشبه الاهمالي ومثل له بفواتح السور والمراد الاسما
مطلقا قبل التركيب فانها مبنية لشبهها بالحروف المهملة في كونها لا
عاملة ولا معمولة وذهب بعضهم الى انها موقوفة اي لا معربة
ولا مبنية وبعضهم الى انها معربة حكما ولاجل سكوته على هذا النوع
اشار الى عدم الحصر فيما ذكر بكاف التشبيه **ومعرب الاسما ما قد**
سلما من شبه الحرف الشبه المذكور وهذا على قسمين صحيح يظهر
اعرابه **كارض ومعتل** يقدر اعرابه **كسما** بالقصر لغة في الاسم
وفيه عشر لغات منقولة عن العرب اسم وسم وسمى مثلثة والعاشرة

٩

سُمَاتُ وقد جمعتها في قولي لُغَاتُ الاسم قد حَوَاهَا الحصر في بيت شعر
وهو هذا الشعر اِسْمٌ وحذفُ همزه والقصرُ مُثَلَّثَاتٌ مَعَ سُمَاةٍ عَشْرُ
تنبيه بدا في الذكر بالمعرب لشرفه وفي التعليل بالمبني لكون علته
وجودية وعلة المعرب عدمية والاهتمام بالوجودي اولي من
الاهتمام بالعدمي وايضا فلان افراد معلول علة البنا محصورة
بخلاف علة الاعراب فقدم علة البنا ليبين افراد معلولها وفعل امر
وفعل مضي بنيا علي الاصل في الافعال الاول علي ما يجزم به مضارعه
من سكون اوحذف والثاني علي الفتح لفظا كضرب او تقديرا كرمي وبني
علي الحركة لمشابهة المضارع في وقوعه صفة وصلة وخبرا وحالا
وشرطا وبني علي الفتح لخفته واما نحو ضربت وانطلقنا واستبقن
فالسكون فيه عارض اوجبه كراهتهم توالي اربع متحركات فيما هو
كالكلمة الواحدة لان الفاعل كجزء من فعله وكذلك ضمة ضربوا
عارضة اوجبها مناسبة الواو تنبيه بنا الماضي مجمع عليه واما
الامر فذهب الكوفيون الي انه معرب مجزوم بلام الامر مقدرة
واصله لتفعل فحذفت اللام للتخفيف
وتبعها حرف المضارعة قال في المغني وبقولهم اقول لان الامر
معنى فحقه ان يودي بالحرف ولانه اخو النهي وقد دل عليه بالحرف
انتهي واعربوا مضارعا بطريق الحمل علي الاسم لمشابهته اياه
في الابهام والتخصيص وقبول لام الابتدا والجريان علي لفظ
اسم الفاعل في الحركات والسكنات وعدد الحروف وتعيين الحروف
الاصول والزوايد وقال الناظم في التسهيل بجواز شبه ما وجب
له

له يعني من قبوله بصيغة واحدة معاني مختلفة لولا الاعراب
لالتبست واشار بقوله بجواز الي ان سبب الاعراب واجب للاسم
وجايز للمضارع لان الاسم ليس له ما يغنيه عن الاعراب لان معانيه
مقصورة عليه والمضارع يغنيه عن الاعراب وضع اسم مكانه كما
في نحو لا تعن بالجفا وتمدح عمرا فانه يحتمل المعاني الثلاث كما في لا تاكل
السمك وتشرب اللبن ويغني عن الاعراب في ذلك وضع الاسم
مكان كل من المجزوم والمنصوب والمرفوع فيقال لا تعن بالجفا
ومدح عمرو ولا تعن بالجفا مادحا عمرا ولا تعن بالجفا ولك مدح عمرو
ومن ثم كان الاسم اصلا والمضارع فرعا خلافا للكوفيين فانهم ذهبوا
الي ان الاعراب اصل في الافعال كما هو اصل في الاسما قالوا لان اللبس
الذي اوجب الاعراب في الاسما موجود في الافعال في بعض المواضع
كما في نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن كما تقدم واجيب بان اللبس في
المضارع كان يمكنه ازالته بغير الاعراب كما تقدم وانما يعرب المضارع
ان عريا من نون توكيد مباشر له نحو ليسجنن وليكونا ومن
نون اناث كيرعن من قولك النسوة يرعن اي يخفن من فتن
فان لم يعر منهما لم يعرب لمعارضة شبه الاسم بما هو من خصايص الافعال
فرجع الي اصله من البنا فيبني مع الاولي علي الفتح لتركبه معها تركيب
خمسة عشر ومع الثانية علي السكون حملا علي الماضي المتصل بها
لانهما مستويان في اصالة السكون وعروض الحركة كما قاله في شرح الكافية
والاحتراز بالمباشر عن غير المباشر وهو الذي فصل بين الفعل
وبينه فاصل ملفوظ كالف الاثنين او مقدر كواو الجماعة ويا الواحدة

المخاطبة نحو هل تضربانّ يا زيدان وهل تضربُنَّ يا زيدون وهل
تضربِنّ يا هند الاصل تضربانن وتضربوننّ وتضربيننّ حذفت
نون الرفع لتوالي الامثال ولم تحذف نون التوكيد لفوات المقصود
منها بحذفها ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين وبقيت الضمة
والكسرة دليلا على المحذوف ولم تحذف الالف لئلا يلتبس بفعل الواحد
وسياتي الكلام على ذلك في موضعه مستوفى فهذا ونحوه معرب
والضابط انما كان رفعه بالضمة اذا اكد بالنون بني لتركبه معها
وما كان رفعه بالنون اذا اكد لم يبن لعدم تركبه معها لان العرب
لم تركب ثلاثة اشياء تنبيه ما ذكرناه من التفرقة بين المباشرة
وغيرها هو المشهور والمنصور وذهب الاخفش وطائفة الى البناء
مطلقا وطائفة الى الاعراب مطلقا واما نون الاناث فقال في شرح
التسهيل ان المتصل بها مبني بلا خلاف وليس كما قال فقد ذهب قوم
منهم ابن درستويه وابن طلحة والسهيلي الى انه معرب باعراب مقدر
منع من ظهوره ما عرض فيه من الشبه بالماضي **وكل حرف مستحق**
للبنا الذي به بالاجماع اذ ليس فيه مقتضى الاعراب لانه لا يعتوره
من المعاني ما يحتاج الى الاعراب **والاصل في المبني** اسما كان او فعلا
او حرفا **ان يسكنا** اي السكون لخفته وثقل الحركة والمبني
ثقيل فلو حرك اجتمع ثقيلان **ومنه** اي من المبني ما حرك لعارض
اقتضى تحريكه والمحرك **ذو فتح وذو كسر و**ذو **ضم** فذو الفتح **كاين**
وضرب ورب وذو الكسر نحو **امس** وجير وذو الضم نحو **حيث**
ومنذ **والساكن كم** واضرب وهل فالبناء على السكون يكون في الاسم
والفعل

والفعل والحرف لكونه الاصل وكذلك الفتح لانه اخف الحركات
واقربها الى السكون واما الضم والكسر فيكونان في الاسم والحرف لا
الفعل لثقلهما وثقل الفعل وبني اين لشبهه بالحرف في المعنى وهو
الهمزة ان كان استفهاما وان ان كان شرطا وبني امس عند الحجازيين
لتضمنه معنى حرف التعريف لانه معرفة بغير اداة ظاهرة وبني
حيث للافتقار اللازم الى جملة وبني كم للشبه الوضعي او لتضمن
الاستفهامية معنى الهمزة والخبرية معنى رب التي للتكثير تنبيه
ما بني من الاسماء على السكون فيه سوال واحد لم بني وما بني منها
على الحركة فيه ثلاثة اسيلة لم بني ولم حرك ولم كانت الحركة كذا
وما بني من الافعال او الحروف على السكون لا يسئل عنه وما بني
منها على حركة فيه سوالان لم حرك ولم كانت الحركة كذا واسباب
البناء على الحركة خمسة التقاء الساكنين كاين وكون الكلمة على حرف
واحد كبعض المضمرات او عرضة لان يبتدا بها كباء الجر او لها اصل
في التمكن كاول او شابهت المعرب كالماضي فانه اشبه المضارع
في وقوعه في الاعراب صفة وصلة وحالا كما تقدم واسباب البناء
على الفتح طلب الخفة كاين ومجاورة الالف كايان وكونها حركة
الاصل نحو يا مضار ترخيم مضارر اسم مفعول والفرق بين
معنيين باداة واحدة يا لزيد لعمرو والاتباع نحو كيف بنيت على
الفتح اتباعا لحركة الكاف لان الياء بينهما ساكنة والساكن حاجز غير
حصين واسباب البناء على الكسر التقاء الساكنين كامس ومجانسة
العمل كباء الجر والحمل على المقابل كلام الامر كسرت حملا على لام الجر

فانها في الفعل نظيرتها في الاسم والاشعار بالتانيث نحو انتِ وكونها
حركة الاصل نحو يا مضارِ في ترخيم مضار اسم فاعل والفرق بين
اداتين كلام الجر كسرت فرقا بينها وبين لام الابتدا نحو لموسى عبد
والاتباع نحو وتِهِ بالكسر في الاشارة للمونثة واسباب البنا على الضم
ان لا يكون للكلمة حال الاعراب نحو لله الامر من قبل ومن بعد
بالضم ومشابهة الغايات نحو يا زيد فانه اشبه قبل وبعد من جهة
انه يكون متمكنا في حالة اخرى وقبل من جهة انه لا تكون له الضمة
حالة الاعراب وقال السيرافي من جهة انه اذا انكر او اضيف اعرب
ومن هذا حيث فانها انما ضمت لشبهها بقبل وبعد من جهة انها كانت
مستحقة للاضافة الى المفرد كسائر اخواتها فمنعت ذلك كما منعت
قبل وبعد الاضافة وكونها حركة الاصل نحو يا تحاج ترخيم تحاج
مصدر تحاج اذا سمي به وكونها في الكلمة كالواو في نظيرتها نحن
ونظيرتها هُمُوا وكونها في الكلمة مثله في نظيرتها نحو اخشوا القوم
ونظيرتها ادعوا والاتباع كمنذ وقد بان لك ان القاب البنا
ضم وفتح وكسر وسكون ويسمى ايضا وقفا وهذا شروع في ذكر
القاب الاعراب وهي ايضا اربعة رفع ونصب وجر وجزم وعن
المازني ان الجزم ليس باعراب ثم من هذه الاربعة ما هو مشترك بين
الاسما والافعال وما هو مختص بقبيل منهما وقد اشار الى الاول
بقوله والرفع والنصب اجعلن اعرابا لاسم وفعل فالاسم نحو ان
زيدا قايم والفعل نحو اقوم ولن اهابا والى الثاني اشار بقوله
والاسم قد خصص بالجر اي فلا يوجد في الفعل قال في التسهيل

لان عامله لا يستقل فيتحمل غيره عليه بخلاف الرفع والنصب كما قد
خصص الفعل بان ينجزما اي بالجزم لكونه فيه كالعوض من الجر
قال في التسهيل واعلم ان الاصل في كل معرب ان يكون اعرابه بالحركات
او السكون والاصل في كل معرب بالحركات ان يكون رفعه بالضمة
ونصبه بالفتحة وجره بالكسرة والى ذلك اشار بقوله فارفع بضم وانصبا
فتحا وجر كسرا كذكر الله عبده يسر فذكر مبتدا وهو مرفوع بالضم
والاسم الكريم مضاف اليه وهو مجرور بالكسر وعبده مفعول به وهو
منصوب بالفتح ثم اشار الى ما بقي وهو الجزم بقوله واجزم بتسكين
نحو لم يقم تنبيه لا منافاة بين جعل هذه الاشيا اعرابا وجعلها
علامات اعراب اذ هي اعراب من حيث عموم كونها اثرا اجلبه العامل
وعلامات اعراب من حيث الخصوص وغير ما ذكر من الاعراب بالحركات
والسكون مما سياتي فرع عما ذكر ينوب عنه فينوب عن الضمة الواو
والالف والنون وعن الفتحة الالف واليا والكسرة وحذف النون
وعن الكسرة اليا والفتحة وعن السكون حذف الحرف فللرفع
اربع علامات وللنصب خمس علامات وللجزم علامتان فهذه
اربع عشرة علامة منها اربعة اصول وعشرة فروع لها تنوب
عنها فالاعراب بالفرع النايب نحو جا اخو بني نمر فاخو فاعل والواو
فيه نايبة عن الضمة وبني مضاف اليه واليا فيه نايبة عن الكسرة
وعلى هذا الحدو واعلم ان النايب في الاسم اما حرف واما حركة
وفي الفعل اما حرف واما حذف فنيابة الحرف عن الحركة في الاسم
تكون في ثلاثة مواضع الاسما الستة والمثنى والمجموع على حده

بقوة عاملها بالاستقلال فحمل المضارع مشاركا للاسم فيهما بطريق الحمل والتفريع واختص الجر بالاسم لضعفه وتقاعده عن ان يحمل عليه غيره

اي المثني فبدا با لاسما الستة لانها اسما مفردة والمفرد سابق
المثني والجموع ولان اعرابها علي الاصل في الاعراب بالفروع
من كل وجه فقال وارفع بواو وانصبن بالالف واجرر بيا اي
نيابة عن الحركات الثلاث ما اي الذي من الاسما اصف لك بعد من ذاك
الذي اصفه ذو ان صحبة ابانا اي اظهر اي لا ذو الموصولة
الطائية فان الاشهر فيها البنا عند طي والفم حيث الميم منه بانا اي انفصل
فان لم ينفصل منه اعرب بالحركات الظاهرة عليها وفيه عشر لغات
نقصه وقصره وتضعيفه مثلث الفا فهن والعاشرة اتباع فايه
لميمه وفصحاهن فتح فايه منقوصا واب واخ وحم كذاك ومما اصف
وهن وهي كلمة يكني بها عن اسما الاجناس وقيل عما يستقبح ذكره
وقيل عن الفرج خاصة فهذه الاسما الستة تعرب بالواو رفعا وبالالف
نصبا وبالياء جرا وهذا الاعراب متعين في الاول منها وهو ذو
ولهذا ابدا به وفي الثاني منها وهو الفم في حالة عدم الميم ولهذا
ثني به وغير متعين في الثلاثة التي تليها وهي اب واخ وحم لكنه
الاشهر والاحسن فيها والنقص في هذا الاخير وهو هن احسن
من الاتمام وهو الاعراب بالاحرف الثلاثة ولذلك اخره والنقص
ان تحذف لامه ويعرب بالحركات الظاهرة علي العين وهي النون
وفي الحديث من تعزا بعزا الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا
ولقلة الاتمام فيه انكر الفرا جوازه وهو محجوج بحكاية س الاتمام
عن العرب ومن حفظ حجة علي من لم يحفظ وفي اب وتاليه
وهو اخ وحم يندر اي يقل النقص ومنه قوله بابه اقتدي عدي

في

في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم وقصرها اي قصر اب واخ وحم
من نقصهن اشهر قصرها مبتدا واشهر خبره ومن نقصهن متعلق
باشهر ومن تقديم من علي افعل التفضيل وهو قليل كما ستعرفه
والمراد ان استعمال اب واخ وحم مقصورة اي بالالف مطلقا اكثر واشهر
من استعمالها منقوصة اي محذوفة اللام معربة علي الاحرف الصحيحة
بالحركات الظاهرة ومن القصر قوله ان اباها وابا اباها قد بلغا
في المجد غايتاها وفي المثل مكره اخاك لا بطل وحاصل ما ذكره
ان في اب واخ وحم ثلاث لغات اشهرها الاعراب بالاحرف الثلاثة
والثانية ان تكون بالالف مطلقا والثالثة ان تحذف منها الاحرف
الثلاثة وهذا نادر وان في هن لغتين النقص وهو الاشهر
والاتمام وهو قليل وزاد في التسهيل في اب التشديد فيكون فيه
اربع لغات وفي اخ التشديد واخوا باسكان الخا فيكون فيه خمس لغات
وفي حم حمو كغزو وحما كغزا وحما كخطا فيكون فيه ست لغات
تنبيه مذهب س ان ذو بمعني صاحب وزنها فعل بالتحريك ولا
مذهب الخليل ان وزنها فعل بالاسكان ولامها واو فهي من باب
قوة وقال ابن كيسان تحتمل الوزنين جميعا وفوك وزنه
عند الخليل وس فعل بفتح الفا وسكون العين واصله فوه لامه
ها وذهب الفرا الي ان وزنه فعل بضم الفا واب واخ وحم
وهن وزنها عند البصريين فعل بالتحريك ولاماتها واوات
بدليل تثنيتها بالواو وذهب بعضهم الي ان لام حم يا من الحماية
لان احما المرا تحمونها وهو مردود بقولهم في التثنية حموان

١٧

17

وفي احدى لغاته حَمْوٌ وذهب الفراء الي ان وزن اب واخ وحم فَعْل بالاسكان ورد بسماع قصرها وجمعها علي افعال واما هن فاستدل الشم علي ان اصله التحريك بقولهم هنة وهنوات وقد استدل بذلك بعض شراح الجزولية واعترضه ابن اياز بان فتحة النون في هنة يحتمل ان تكون لاجل التانيث وفي هنوات لكونه مثل جفنات ففتح لاجل جمعه بالالف والتا وان كانت العين ساكنة في الواحد وقد حكي بعضهم في جمعه اهناء فيه يستدل علي ان وزنه فعل بالتحريك

وشرط ذا الاعراب بالاحرف الثلاثة في الكلمات الستة ان يضفن لا لليا مع ما هن عليه من الافراد والتكبير كجا اخو ابيك ذا اعتلا

فكل واحد من هذه الاسما مفرد مكبر مضاف واضافته لغير اليا وقد احتوت هذه الامثلة علي انواع غير اليا فان غير اليا اما ظاهر او مضمر والظاهر اما معرفة او نكرة والاحتراز بالاضافة عما اذا لم تضف فانها تكون منقوصة معربة بالحركات الظاهرة نحو جا اب ورايت اخا ومررت بحم وكلها تفرد الا ذو فانها ملازمة للاضافة واذا افرد فوك عوض من عينه وهي الواو ميم وقد تثبت الميم مع الاضافة كقوله . يُصْبِحُ ظَمْآنَ وفي البَحْرِ فَمُهُ .

ولا يختص بالضرورة خلافا لابي علي لقوله صلي الله عليه وسلم لخلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك والاحتراز بقوله لا لليا عما اذا اضيفت لليا فانها تعرب بحركات مقدرة كساير الاسما المضافة لليا وكلها تضاف لليا الا ذو فانها لا تضاف لمضمر وانما تضاف لاسم جنس ظاهر غير صفة وما خالف ذلك فهو نادر

وبكونها

وبكونها مفردة عما اذا كانت مثناة او مجموعة جمع سلامة فانها تعرب اعرابهما وان جمعت جمع تكسير اعربت بالحركات الظاهرة واعلم ان ما ذكره الناظم من ان اعراب هذه الاسما بالاحرف هو مذهب طايفة من النحويين منهم الزجاجي وقطرب والزيادي من البصريين وهشام من الكوفيين في احدي قوليه قال في شرح التسهيل وهذا اسهل المذاهب وابعدها عن التكلف ومذهب س والفارسي وجمهور البصريين انها معربة بحركات مقدرة علي الحروف واتبع فيها ما قبل الاخر للاخر فاذا قلت قام ابو زيد فاصله ابَوُ زيد ثم اتبعت حركة البا لحركة الواو فصار ابُوُ زيد فاستثقلت الضمة علي الواو فحذفت واذا قلت رايت ابا زيد فاصله ابَوَ زيد فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وقيل ذهبت حركة البا ثم حركتها اتباعا لحركة الواو ثم انقلبت الواو الفا قيل وهذا اولي ليتوافق النصب مع الرفع والجر في الاتباع واذا قلت مررت بابي زيد فاصله بابَوِ زيد فاتبعت حركة البا لحركة الواو فصار بابِوِ زيد فاستثقلت الكسرة علي الواو فحذفت الضمة ثم قلبت الواو يا لسكونها بعد كسرة كما في ميزان وذكر في التسهيل ان هذا المذهب اصح وهذان المذهبان من جملة عشرة مذاهب في اعراب هذه الاسما وهما اقواها

تنبيه انما اعربت هذه الاسما بالاحرف توطية لاعراب المثني والمجموع بالاحرف للفرق بينهما وبين المفرد فاعربوا بعض المفردات بها ليانس بها الطبع فاذا انتقل الاعراب بها الي المثني والمجموع لم ينفر منه لسابق الالفة وانما اختيرت هذه الاسما لانها تشبه

كما حذفت صح

قال المرادي لكنه مستلزم للخروج عن الاصل اذ اصل الاعراب ان يكون بالحركات ولعدم النظير اذ ليس في المفردات ما يعرب بالحروف غير هذه الاسما ولبقاء فيما وذي ما علي حرف واحد لان الاعراب زايد ولا يوجد في المعربات الا شذوذا بخلاف مذهب س ومن تابعه فان قلت ظاهر كلام المص موافقة قطرب وفي ذكر معه في ان اعراب هذه الاسما بالحروف قلت يحتمل وافق الهاب بذكره هنا ويحتمل ان يكون تسامح في جعل الاعراب بالحروف لكون الحركات هناك نظر والحروف مفيدة ما تفيد الحركات لو ظهرت واراد بذكر التغير علي المبتدي ويؤيد حمله علي التسامح انه في التسهيل عد ان اعرابها بالحركات هو الاصح اه

المثنى لفظًا ومعنى اما لفظًا فانها لا تستعمل كذلك الا مضافة
والمضاف مع المضاف اليه اثنان واما معنى فلا ستلزام كل واحد
منها اخر فالاب يستلزم ابنا والاخ يستلزم اخا وكذا البواقي وانما
اختيرت هذه الاحرف لما بينها وبين الحركات الثلاث من المناسبة
الظاهرة **بالالف ارفع المثنى** نيابة عن الضمة والمثنى اسم ناب عن
اثنين اتفقا في الوزن والحروف بزيادة اغنت عن العاطف والمعطوف
فاسم ناب عن اثنين شمل المثنى الحقيقي كالزيدين وغيره كالعمرين
واثنين واثنتين وكلا وكلتا والالفاظ الموضوعة لاثنين كزوج
وشفع فخرج بالقيد الاول نحو العمرين في عمرو وعمر وبالثاني نحو
العمرين في ابي بكر وعمر وبالثالث كلا وكلتا واثنان واثنتان
وثنتان اذ لم يسمع كل ولا كلت ولا اثن ولا اثنة ولا ثنة
واما قوله ○ في كلت رجليها سلامى واحده ○ فانما اراد كلتا فحذف
الالف للضرورة فهذه المخرجات ملحقات بالمثنى في اعرابه وليست
منه **وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا** الالف للاطلاق اي وارفع
بالالف كلا اذا وصل بمضمر حال كونه مضافا الى ذلك المضمر
حملا على المثنى الحقيقي **وكلتا كذاك** اي ككلا في ذلك تقول جاني
الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما فان اضيفا الى ظاهر اعربا
بالحركات المقدرة على الالف رفعا ونصبا وجرا وبعضهم يعربهما
اعراب المثنى في هذه الحالة وبعضهم يعربهما اعراب المقصور مطلقا
ومنه قوله ○ نعم الفتى عمدت اليه مطيتي ○ في حين جد بنا المسير كلانا
تنبيه كلا وكلتا اسمان ملازمان للاضافة ولفظهما مفرد ومعناهما

منني

مثنى ولذلك اجيز في ضميرهما اعتبار المعنى فيثنى واعتبار اللفظ
فيفرد وقد اجتمعا في قوله ○ كلاهما حين جد الجري بينهما ○ قد اقلعا
وكلا انفيهما رابي ○ الا ان اعتبار اللفظ اكثر وبه جاء القران قال تعالى
كلتا الجنتين اتت اكلها فلما كان لكلا وكلتا حظ من الافراد وحظ من
التثنية اجريا في اعرابهما مجرى المفرد تارة ومجرى المثنى تارة اخرى
وخص اجراؤهما مجرى المثنى بحالة الاضافة الى المضمر لان الاعراب
بالحروف فرع الاعراب بالحركات والاضافة الى المضمر فرع الاضافة
الى الظاهر لان الظاهر اصل المضمر فجعل الفرع مع الفرع والاصل
مع الاصل مراعاة للمناسبة **اثنان واثنتان** بالمثلثة اسمان من اسما
التثنية وليسا بمثنيين حقيقة كما مر **كابنين وابنتين** بالموحدة
اللذين هما مثنيان حقيقة **يجريان** مطلقا فيرفعان بالالف ومثل
اثنين ثنتان في لغة تميم **وتخلف اليا في** هذه الالفاظ **جميعها**
اي جميع المثنى وما الحق به **الالف جرا ونصبا بعد فتح قد الف**
اليا فاعل تخلف وقصره للضرورة والالف مفعول به وجرا ونصبا نصب
على الحال من المجرور بفي اي مجرورة ومنصوبة وسبب فتح ما قبل اليا
الاشعار بانها خلف عن الالف والالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا
وحاصل ما قاله ان المثنى وما الحق به يرفع بالالف ويجر وينصب
باليا المفتوح ما قبلها تنبيهان الاول في المثنى وما الحق به لغة
اخرى وهي لزوم الالف رفعا ونصبا وجرا وهي لغة بني الحارث | نسبه بل الحارث
ابن كعب وقبايل اخر وانكرها المبرد وهو محجوج بنقل الائمة قال
الشاعر ○ فاطرق اطراق الشجاع ولو راى ○ مساغا لناباه الشجاع لصمما ○

وجعل منه ان هذان لساحران ولاوتران في ليلة الثاني لو سمي بالمثنى
ففي اعرابه وجهان احدهما اعرابه قبل التسمية والثاني يجعل كعمران فيلزم
الالف ويمنع الصرف وقيده في التسهيل بان لا يجاوز سبعة احرف
فان جاوزها كاشهيبابين لم يجز اعرابه بالحركات **وارفع بواو** نيابة
عن الضمة **وبيا اجرر وانصب** نيابة عن الكسرة والفتحة **سالم جمع عامر**
وجمع مذنب وهما عامرون ومذنبون ويسمى هذا الجمع جمع المذكر
السالم لسلامة بنا واحده ويقال له جمع السلامة لمذكر والجمع على حد
المثنى لان كلا منهما يعرب بحرف علة بعده نون تسقط للاضافة واشار
بقوله **وشبه ذين** الى ان الذي يجمع هذا الجمع اسم وصفة فالاسم
ما كان كعامر علما لمذكر عاقل خاليا من تا التانيث ومن التركيب ومن
الاعراب بحرفين فلا يجمع هذا الجمع ما كان من الاسما غير علم كرجل
او علما لمونث كزينب او لغير عاقل كلاحق علم لفرس او فيه تا التانيث
كطلحة او التركيب المزجي كمعدي كرب واجازه بعضهم او الاسنادي
كبرق نحره بالاتفاق او الاعراب بحرفين كالزيدون والزيدين
علما والصفة ما كان كمذنب صفة لمذكر عاقل خالية من تا التانيث
ليست من باب افعل فعلى ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوي
في الوصف به المذكر والمونث فلا يجمع هذا الجمع ما كان من الصفات
لمونث كحايض او لمذكر غير عاقل كسابق صفة فرس او فيه تا التانيث
كعلامة او كان من باب افعل فعلى كاحمر وشذ قوله •
فما وجدت نساء بني تميم • حلائل اسودين واحمرين •
او من باب فعلان فعلى كسكران او يستوي فيه المذكر والمونث

كصبور

واما الف التانيث فلا يشترط الخلو منها

كصبور وجريح فانه يقال رجل صبور وجريح وامراة صبور وجريح
تنبيهات **الاول** اجاز الكوفيون ان يجمع نحو طلحة هذا الجمع **الثاني** يستثنى
مما فيه التا ما جعل علما من الثلاثي المعوض من فايه تا التانيث نحو عدة
او من لامه نحو ثبة فانه يجوز جمعه هذا الجمع **الثالث** يقوم مقام
الصفة التصغير فنحو رجيل يقال فيه رجيلون **الرابع** لم يشترط الكوفيون
الشرط الاخير مستدلين بقوله • منا الذي هو ما ان طر شاربه •
والعانسون ومنا المرد والشيب • فعانس من الصفات المشتركة التي لا تقبل
التا عند قصد التانيث لانها تقع للمذكر والمونث بلفظ واحد ولا حجة
لهم في البيت لشذوذه **وبه** اي وبالجمع المذكر السالم **عشرونا وبابه** الى تسعين
الحق في الاعراب بالحرفين وليس بجمع و الا لزم صحة انطلاق ثلاثين
مثلا على تسعة وعشرين على ثلاثين وهو باطل **والاهلونا** لانه وان
كان جمعا لاهل فاهل ليس بعلم ولا صفة **اولوا** لانه اسم جمع لا جمع
وعالمون لانه اما ان لا يكون جمعا لعالم لانه اخص منه اذ لا يقال
الا على العقلا والعالم يقال على كل ما سوى الله تعالى ويجب كون
الجمع اعم من مفرده او يكون جمعا له باعتبار تغليب من يعقل فهو جمع
لغير علم ولا صفة **عليون** لانه ليس بجمع وانما هو اسم لاعلى الجنة
وارضون بفتح الرا جمع ارض بسكونها **شذ** قياسا لانه جمع تكسير
ومفرده مونث بدليل اريضة وغير عاقل **والسنون وبابه** كذلك
شذ قياسا والمراد ببابه كل كلمة ثلاثية حذفت لامها وعوض
منها ها التانيث ولم تكسر فهذا الباب اطرد فيه الجمع بالواو والنون
رفعا وبالياء والنون جرا ونصبا نحو عضة وعضين وعزة وعزين

العانس من بلغ حد التزوج ولم يتزوج ذكرا وانثى

وإرة وإرين وثبة وثبين وقلة وقلين قال تعالى كم لبثتم في الارض
عدد سنين الذين جعلوا القران عضين عن اليمين وعن الشمال عزين
واصل سنة سنوا وسنة لقولهم في الجمع سنوات وسنهات وفي الفعل
سانيت وسانهت واصل سانيت سانوت قلبوا الواو ياء حين جاوزت
متطرفة ثلاثة احرف واصل عضة عضو من العضو واحد الاعضا
اي ان الكفار جعلوا القران اعضا اي مفرقا يقال عضيته وعضوته
تعضية اي فرقته تفرقة قال ذو الرمة • وليس دين الله بالمعضي
اي بالمفرق لانهم فرقوا اقاويلهم فيه او عضة من العضه وهو
البهتان والعضه ايضا السحر في لغة قريش قال الشاعر
• اعوذ بربي من النافثات • في عقد العاضه المعضه •
واصل عزة وهي الفرقة من الناس عزو واصل ارة وهي موضع
النار اري واصل ثبة وهي الجماعة ثبو وقيل ثبي من ثبيت اي جمعت
والاول اقوى وعليه الاكثر لان ما حذف من اللامات اكثره واو
واصل قلة وهو عود ان يلعب بها الصبيان قلو ولا يجوز ذلك
في نحو تمرة لعدم الحذف وشذ أضنون جمع اضاة كقناة وهي الغدير
وحرون جمع حرة وإحرون جمع إحرة والحرة الارض ذات
الحجارة السود وإوزون جمع اوزة وهي البطة ولا في نحو عدة
وزنة لان المحذوف الفا وشذ رقون في جمع رقة وهي الفضة
ولدون في جمع لدة وهي الترب وحشون في جمع حشة وهي الارض
الموحشة ولا في نحو يد ودم لعدم التعويض وشذ ابون واخون
ولا في نحو اسم واخت لان المعوض عنها الها اذ هو في الاول الهمزة

وفي الثاني التا وشذ بنون في جمع ابن وهو مثل اسم ولا في نحو شاة
وشفة لانهما كسرا على نحو شياه وشفاه وشذ ظبون في جمع ظبة
وهي حد السهم والسيف فانهم كسروه على ظبي بالضم والظبي ومع
ذلك جمعوه على ظبين تنبيه ما كان من باب سنة مفتوح الفا
كسرت فاؤه في الجمع نحو سنين وما كان مكسور الفا لم يغير في الجمع
على الافصح نحو مئين وحكي مئون وسنون وعزون بالضم وما
كان مضموم الفا ففيه وجهان الكسر والضم نحو ثبين وقلين ومثل
حين قد يرد ذا الباب فيعرب بالحركات الظاهرة على النون مع
لزوم اليا كقوله • دعاني من نجد فان سنينه • لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا •
وفي الحديث اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف في احدى الروايتين
وهو اي نحو الجمع مثل حين عند قوم من النحاة منهم الفرا يطرد في
جمع المذكر السالم وما حمل عليه وخرجوا عليه قوله
• رب حي عرندس ذي طلال • لا يزالون ضاربين القباب •
وقول سحيم وقد جاوزت حد الاربعين • والصحيح انه لا يطرد بل يقتصر فيه على
السماع تنبيهات الاول قد عرفت ان اعراب المثنى والمجموع على حده
مخالف للقياس من وجهين الاول من حيث الاعراب بالحروف والثاني
من حيث ان رفع المثنى ليس بالواو ونصبه ليس بالالف وكذا
نصب المجموع اما العلة في مخالفتها القياس في الوجه الاول فلان
المثنى والمجموع فرعان عن الاحاد والاعراب بالحروف فرع
عن الاعراب بالحركات فجعل الفرع للفرع طلبا للمناسبة وايضا فقد
اعرب بعض الاحاد وهي الاسما الستة بالحروف فلو اعرب المثنى والمجموع

وهو غير جائز

على حده بالحركات لزم ان يكون للفرع مزية على الاصل ولانهما لما
كان في اخرهما حروف وهي علامة التثنية والجمع تصلح ان تكون
اعرابا بتقلب بعضها الى بعض فجعل اعرابهما بالحروف لان الاعراب بها
بغير حركة اخف منها مع الحركة واما العلة في مخالفتهما للقياس
في الوجه الثاني فلان حروف الاعراب ثلاثة والاعراب ستة ثلاثة
للمثنى وثلاثة للمجموع فلو جعل اعرابهما بها على حد اعراب الاسما
الستة لالتبس المثنى بالمجموع في نحو رايت زيدي اك ولو جعل اعراب
احدهما كذلك دون الاخر بقي الاخر بلا اعراب فوزعت عليهما
واعطي المثنى الالف لكونها مدلولا بها على التثنية مع الفعل اسما
نحو اضربا وحرفا في نحو ضربا اخواك واعطي المجموع الواو لكونها
مدلولا بها على الجمع في الفعل اسما نحو اضربوا وحرفا في اكلوني البراغيث
وجرا بالياء على الاصل وحمل النصب على الجر فيهما ولم يحمل على الرفع
لمناسبة النصب للجر دون الرفع لان كلا منهما فضلة ومن حيث المخرج
لان الفتح من اقصى الحلق والكسر من وسط الفم والضم من الشفتين
الثاني ما افهمه النظم وصرح به في شرح التسهيل من ان اعراب المثنى والمجموع
على حده بالحروف هو مذهب قطرب وطايفة من المتاخرين
ونسب الى الزجاج والزجاجي قيل وهو مذهب الكوفيين وذهب س
ومن وافقه الى ان اعرابهما بحركات مقدرة على الاحرف ونون
مجموع وما به التحق في اعرابه طلبا للخفة من ثقل الجمع وفرقا بينه
وبين المثنى فافتح وقل من بكسره نطق من العرب قال في شرح
التسهيل يجوز ان يكون كسر نون الجمع وما الحق به لغة وجزم به

في

في شرح الكافية ومما ورد منه قوله • عرفنا جعفرا وبني أبيه •
وأنكرنا زعانف آخرين • وقوله • وماذا تبتغي الشعراء مني •
وقد جاوزت حد الاربعين • ونون ما ثني والملحق به وهو اثنان واثنتان
وثنتان بعكس فذاك النون استعملوه فكسروه كثيرا على الاصل في التقاء
الساكنين وفتحوه قليلا بعد الياء فانتبه لذلك وهذه اللغة حكاها الكسائي
والفرا كقوله • على أحوذيين استقلت عشية • فما هي الا لمحة وتغيب •
وقيل لا تختص هذه اللغة بالياء بل تكون مع الالف ايضا وهو ظاهر
كلام المص وبه صرح السيرافي كقوله • أعرف منها الجيد والعينانا • ومنخرين
أشبها ظبيانا • وحكى الشيباني ضمها مع الالف كقول بعض العرب هما
خليلان وقوله • يا أبتا أرقني القذان • فالنوم لا تألفه العينان •
تنبيه قيل لحقت النون المثنى والمجموع عوضا عما فاتهما من الاعراب
بالحركات ومن دخول التنوين وحذفت مع الاضافة نظرا الى التعويض
بها عن التنوين ولم تحذف مع الالف واللام وان كان التنوين تحذف
معها نظرا الى التعويض بها عن الحركة ايضا وقيل لحقت لدفع توهم
الاضافة في نحو جاءني خليلان موسى وعيسى ومررت ببنين كرام
ودفع توهم الافراد في نحو جاءني هذان ومررت بالمهتدين وكسرت
مع المثنى على الاصل لالتقاء الساكنين لانه قبل الجمع ثم خولف بالحركة
في الجمع طلبا للفرق وجعلت فتحة طلبا للخفة وقد مر ذلك ولما فرغ
من بيان ما ناب فيه حرف عن حركة من الاسماء اخذ في بيان ما ناب
فيه حركة عن حركة وهو شيئان ما جمع بالف وتاء وما لا ينصرف وبدا
بالاول لان فيه حمل النصب على غيره والثاني فيه حمل الجر على غيره

والاول اكثر فقال **وما بتا والف قد جمعا** البا متعلقة بجمع اي ما
كان جمعا بسبب ملابسته للالف والتا اي كان لهما دخل في الدلالة
علي جمعيته **يكسر في الجر وفي النصب معا** كسر اعراب خلافا للاخفش
في زعمه انه مبني في حالة النصب وهو فاسد اذ لا موجب لبنايه وانما نصب
بالكسرة مع تاتي الفتحة ليجري علي سنن اصله وهو جمع المذكر السالم
في حمل نصبه علي جره وجوز الكوفيون نصبه بالفتحة مطلقا وهشام
فيما حذفت لامه ومنه قول بعض العرب سمعت لغاتهم ومحل هذا القول
ما لم يرد اليه المحذوف فان رد اليه نصب بالكسرة كسنواتٍ وعضواتٍ
تنبيه انما لم يعبر بجمع المونث السالم كما عبر به غيره ليتنا ول ما كان منه
لمذكر كحمامات وسرادقات وما لم يسلم فيه بنا الواحد نحو بنات واخوات
ولا يرد عليه نحو ابيات وقضاة لان الالف والتا فيهما لا دخل لها
في الدلالة علي الجمعية **كذا اولات** وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه
يعرب هذا الاعراب الحاقا له بالجمع المذكور قال تعالي وان كن
اولات حمل **والذي اسما قد جعل** من هذا الجمع **كاذرعات** اسم قرية
بالشام والذال معجمة اصله جمع اذرعة التي هي جمع ذراع **فيه ذا**
الاعراب **ايضا قبل** علي اللغة الفصحي ومن العرب من يمنعه
التنوين ويجره وينصبه بالكسرة ومنهم من يجعله كارطاة علما فلا
ينونه ويجره بالفتحة واذا وقف عليه قلب التا هاء وقد روي
بالاوجه الثلاثة قوله . تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ وَأَهْلُهَا . بِيَثْرِبَ أَدْنَى دَارِهَا
نَظَرٌ عَالِي . والوجه الثالث ممنوع عند البصريين جايز عند
الكوفيين تنبيه قد تقدم بيان حكم اعراب المثني اذا سمي به
واما

قوله تنورتها من اذرعات الخ اي نظرت الي نارها بقلبي وانا بالشام واهلها بيثرب مدينة الرسول صلي الله عليه وسلم وادني دارها اي اقرب دارها منا بعيد

واما المجموع علي حده ففيه خمسة اوجه الاول كاعرابه قبل التسمية
به والثاني ان يكون كغسلين في لزوم اليا والاعراب بالحركات
الثلاثة علي النون منونة والثالث ان يجري مجري عربون في لزوم
الواو والاعراب بالحركات علي النون منونة والرابع ان يجري
مجري هارون في لزوم الواو والاعراب علي النون غير مصروف للعلمية
وشبه العجمة والخامس ان تلزمه الواو وفتح النون ذكره السيرافي
وهذه الاوجه مترتبة كل واحد منها دون ما قبله وشرط جعله
كغسلين وما بعده ان لا يتجاوز سبعة احرف فان تجاوزها كاشهيبابين
تعين الوجه الاول قاله في التسهيل **وجر بالفتحة** نيابة عن الكسرة
ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان من علل تسع كاحسن او واحدة منها
تقوم مقامهما كمساجد ومصابيح وصحرا كما سياتي في بابه لانه شابه الفعل
فثقل فلم يدخله التنوين لانه علامة الاخف عليهم والامكن عندهم
فامتنع الجر بالكسرة لمنع التنوين لتاخيهما في اختصاصهما بالاسما
ولتعاقبهما علي معني واحد في باب راقودٍ خلا وراقود خلٍ فلما
منعوه الكسرة عوضوه منها الفتحة نحو فحيوا باحسن منها وهذا
ما لم يضف او يك بعد ال ردف فان اضيف او تبع ال ضعف شبه
الفعل فرجع الي اصله من الجر بالكسرة نحو في احسن تقويم وانتم عاكفون
في المساجد ولا فرق في ال بين المعرفة كما مثل والموصولة نحو الاعمي
والاصم وقوله . مَا أَنْتَ بِالْيَقْظَانِ نَاظِرُهُ . إِذَا نَسِيتَ بِمَنْ تَهْوَاهُ ذِكْرَ الْعَوَاقِبِ
بنا علي ان ال توصل بالصفة المشبهة وفيه ما سياتي والزايدة
كقوله . رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكًا . عَلَيْهِ الْخِيَرُ تَرَقَّبُهُ وَفُتُوعًا .

وانظر الاعراب على هذا اهل هو حركات مقدره على النون او الواو وفي الشيخ خالد ان هذا نظير من يلزم المثني الالف وكسر النون وتقدير الاعراب اه وقضيته ان تقدر الحركات هاهنا على الواو

قوله راقود خلا وراقود خلٍ اي في ان المعنى في كل منهما على التمييز وبيان تعاقبهما ان راقودا ان نون لم يجر خلا والا جر والراقود مخصوص انتهى سم على ابن الناظم

وشل الام في لغة طي كقوله أإن شمت من نجد بريقا تألقا
تبيت بليل ام ارمد اعتاد اولقا تنبيهان الاول ما الاولي
موصولة والثانية حرفية وهي ظرفية مصدرية اي مدة كونه غير
مضاف ولا تابع لال الثاني ظاهر كلامه ان ما لا ينصرف اذا اضيف
او تبع ال يكون باقيا علي منعه من الصرف وهو اختيار جماعة وذهب
جماعة منهم السيرافي والمبرد وابن السراج الي انه يكون منصرفا مطلقا
وهو الاقوي واختار الناظم في نكتة علي مقدمة ابن الحاجب انه اذا
زالت منه علة فمنصرف نحو باحمدكم وان بقيت العلتان فلا نحو باحمركم
ولما فرغ من مواضع النيابة في الاسم شرع في مواضعها في الفعل فقال
واجعل لنحو يفعلان اي من كل فعل مضارع اتصل به الف اثنين
اسما او حرفا النون رفعا الاصل علامة رفع فحذف المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه يدل علي ذلك ما بعده التقدير اجعل النون
علامة الرفع لنحو يفعلان ولنحو تدعين من كل فعل مضارع اتصل به
يا المخاطبة وتسيلونا من كل فعل مضارع اتصل به واو الجماعة
اسما او حرفا فالامثلة خمسة علي اللغتين وهي يفعلان وتفعلان
ويفعلون وتفعلون وتفعلين فهذه الامثلة رفعها بثبات النون
نيابة عن الضمة وحذفها اي النون للجزم والنصب سمة
اي علامة نيابة عن السكون في الاول وعن الفتحة في الثاني كلم
تكوني لتروي مظلمه الاصل تكونين وتر ومين فحذفت للجازم في
الاول وهو لم وللناصب في الثاني وهو ان المضمرة وجوبا بعد
لام الجحود تنبيهات الاول قدم الحذف للجزم لانه الاصل والحذف
للنصب

للنصب محمول عليه وهو مذهب الجمهور وذهب بعضهم الي ان اعراب
هذه الامثلة بحركات مقدرة علي لام الفعل الثاني انما ثبتت النون مع
الناصب في قوله تعالي الا ان يعفون لانه ليس من هذه الامثلة اذ الواو
لام الفعل والنون ضمير النسوة والفعل مبني مثل يتربصن ووزنه يفعلن
بخلاف الرجال يعفون فانه من هذه الامثلة اذ الواو ضمير الفاعل والنون
علامة الرفع فتحذف للجازم والناصب نحو وان تعفوا اقرب للتقوي ووزنه
تفعوا واصله تعفووا ولما فرغ من بيان اعراب الصحيح من القبيلين شرع
في بيان المعتل منهما وبدا بالاسم فقال وسم معتلا من الاسما اي الاسم
المعرب الذي حرف اعرابه الف لينة لازمة كالمصطفي وموسي والعصا
او يا لازمة قبلها كسرة اعراب كالداعي والمرتقي مكارما تنبيه
انما سمي كل من هذين الاسمين معتلا لان اخره حرف علة او لان الاول
يعل اخره بالقلب اما عن يا نحو الفتي او عن واو نحو المصطفي
والثاني يعل اخره بالحذف فخرج بالمعرب نحو متي والذي وبذكر
الالف في الاول المنقوص نحو المرتقي وبذكر اللينة المهموزة
نحو الخطا وبذكر اليا في الثاني المقصور نحو الفتي وبذكر اللزوم
فيهما نحو رايت اباك واخاك وجا الزيدان في الاول ومررت
باخيك وغلاميك وبنيك في الثاني وباشتراط الكسرة قبل نحو ظبي
وكرسي فالاول وهو ما كالمصطفي الاعراب فيه قدر جميعه علي
الالف لتعذر تحريكها وهو الذي قد قصرا اي سمي مقصورا والقصر
الحبس ومنه حور مقصورات في الخيام اي محبوسات علي بعولتهن
وسمي بذلك لانه محبوس عن المد او عن ظهور الاعراب والثاني

وهو ما كالمرتقي منقوص سمي بذلك لحذف لامه للتنوين او لانه
نقص منه ظهور بعض الحركات ونصبه ظهر علي اليا لخفته نحو رايت
المرتقي ومرتقيا واجيبوا داعي الله وداعيا الي الله باذنه ورفعه
ينوي علي اليا ولا يظهر نحو يوم يدعو الداعي لكل قوم هاد
فعلامة الرفع ضمة مقدرة علي اليا الموجودة او المحذوفة كذا
ايضا يجر بكسر منوي نحو اجيب دعوة الداعي اذا دعاني في كل واد
وانما لم يظهر الرفع والجر استثقالا لا تعذرا لامكانهما قال جرير
فيوما يوافين الهوى غير ماضي • وقال اخر • لعمرك ما تدري متى
أنت جائي • ولكن اقصى مدة العمر عاجل • تنبيه من العرب من
يسكن اليا في النصب ايضا قال الشاعر • ولو ان واش باليمامة داره
وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا • قال ابو العباس المبرد وهو
من احسن ضرورات الشعر لانه حمل حالة النصب علي حالتي الرفع
والجر واي فعل اخر منه الف نحو يخشى او واو نحو يغزو او يا نحو
يرمي فمعتلا عرف اي شرط وهو مبتدا مضاف وفعل مضاف اليه
وكان بعده مقدرة وهي اما تامة واخر منه الف جملة من مبتدا
وخبر جر بها مفسرة للضمير المستتر فيها او ناقصة واخر منه اسمها
والف خبرها ووقف عليه بالسكون علي لغة ربيعة وعرف
جواب الشرط وفيه ضمير مستكن نايب عن الفاعل عايد علي فعل
وجر المبتدا جملة الشرط وقيل هي وجملة الجواب معا وقيل جملة
الجواب فقط ومعتلا حال منه مقدم علي عامله والمعنى اي فعل
كان اخره حرفا من الاحرف المذكورة فانه يسمى معتلا فالالف

انوفيه غير الجزم وهو الرفع والنصب نحو زيد يسعى ولن يخشى
لتعذر الحركة علي الالف والالف نصب بفعل مضمر يفسره الفعل
بعده وابد اي اظهر نصب ما اخره واو كيدعو او يا نحو يرمي لخفة
النصب واما قوله • ابى الله ان اسمو بام ولا اب • فضرورة والرفع
فيهما اي في الواو واليا انو لثقله عليهما واحذف جازما ثلاثهن
وابق الحركة التي قبل المحذوف دالة عليه تقض حكما لازما نحو لم
يخش ولم يغز ولم يرم فالرفع نصب علي المفعولية لانو وفيهما
متعلق به واحذف عطف علي انو وفي كل منهما ضمير مستتر هو فاعله
وجازما حال من فاعل احذف وثلاثهن مفعول به اما لاحذف
والضمير في ثلاثهن لاحرف العلة الثلاثة ومعمول الحال محذوف
وهي الافعال الثلاثة المعتلة والتقدير احذف احرف العلة الثلاث
حالة كونك جازما الافعال الثلاثة المذكورة او يكون معمولا للحال
والضمير للافعال ومعمول الفعل محذوف وهو الاحرف الثلاثة
والتقدير احذف احرف العلة حال كونك جازما الافعال ثلاثهن
وتقض مجزوم جواب احذف وحكما مفعول به ان كان تقض بمعنى
تؤدي ومفعول مطلق ان كان بمعنى تحكم خاتمة قد تثبت حروف
العلة مع الجازم في قوله • وتضحك مني شيخة عبشمية • كأن لم ترى قبلي
أسيرا يمانيا • وقوله • ألم يأتيك والأنباء تنمي • بما لاقت لبون بني زياد •
وقوله • هجوت زبان ثم جئت معتذرا • من هجو زبان لم تهجو ولم تدع •
فقيل ضرورة وقيل بل حذف حرف العلة ثم اشبعت الفتحة في ترى
فنشات الف والكسرة في يأتيك فنشات يا والضمة في تهجو فنشات

واو واما سيغفر بك فلاتنسي فلانا فية لانا هية اي غلست تنسي النكرة

والمعرفة نكرة قابل ال موثرا فيه التعريف كرجل وفرس وشمس وقمر

او واقع موقع ما قد ذكرا اي ما يقبل ال وذلك كذي بمعني صاحب

ومن وما في الشرط والاستفهام خلافا لابن كيسان في الاستفهاميتين

فانهما عنده معرفتان فهذه لاتقبل ال لكنها تقع موقع ما يقبلها اذ

الاولى تقع موقع صاحب ومن وما يقعان موقع انسان وشي ولايوثر

خلوهما من تضمن معني الشرط والاستفهام فان ذلك طاري علي بعض

وما اذلم يوضعا في الاصل له ومن ذلك ايضا من وما نكرتين موصوفتين

نحو مررت بمن معجب لك وبما معجب لك فانهما لايقبلان ال ولكنهما موقع

انسان وشي وكلاهما يقبل ال وكذلك صه ومه بالتنوين لايقبلان

ال لكنهما يقعان موقع ما يقبلها وهو سكوتا وانكفافا وما اشبه ذلك

ونكرة مبتدا والمسوغ قصد الجنس وقابل الخبر وموثرا حال من المضاف

اليه وهو ال وشرط جواز ذلك موجود وهو اقتضا المضاف العمل

في الحال وصاحبها واحترز بموثرا عما يدخله ال من الاعلام لضرورة

او لمح وصف علي ما سياتي بيانه فانها لاتوثر فيه تعريفا فليس

بنكرة تنبيه قدم النكرة لانها الاصل اذ لا يوجد معرفة الا وله

اسم نكرة ويوجد كثير من النكرات لامعرفة له والمستقل اولي بالاصالة

وايضا فالشي اول وجوده تلزمه الاسما العامة ثم يعرض له بعد

ذلك الاسما الخاصة كالادمي اذا اولد فانه يسمي انسانا او مولودا

او موجودا ثم بعد ذلك يوضع له الاسم العلم واللقب والكنية وانكر

النكرات مذكور ثم موجود ثم محدث ثم جوهر ثم جسم ثم نام ثم

حيوان

نحو حارث وعباس وضحاك فان ال الداخلة عليها غير موثرة للتعريف لانها معارف بالعلمية وانما دخلت عليها ال للمح الاصل بها وهو التنكير

حيوان ثم انسان ثم رجل ثم عالم فكل واحد من هذه اعم مما تحته واخص

مما فوقه فتقول كل عالم رجل ولا عكس وهكذا كل رجل انسان الخ

وغيره اي غير ما يقبل ال المذكورة او يقع موقع ما يقبلها معرفة

اذ لا واسطة واستغني بحد النكرة عن حد المعرفة قال في شرح التسهيل

من تعرض لحد المعرفة عجز عن الوصول اليه دون استدراك عليه

وانواع المعرفة علي ما ذكره هنا ستة المضمر كهم واسم الاشارة نحو

ذي والعلم نحو هند والمضاف الي معرفة نحو ابني والمحلي بال نحو

الغلام والموصول نحو الذي وزاد في شرح الكافية المنادي المقصود

كيا رجل واختار في التسهيل ان تعريفه بالاشارة اليه والمواجهة ونقله

في شرحه عن نص س وذهب قوم الي انه معرف بال مقدرة وزاد ابن

كيسان من وما الاستفهاميتين كما تقدم ولما فات علي الناظم ترتيب

المعارف في الذكر علي حسب ترتيبها في المعرفة لضيق النظم رتبها في

التبويب علي ما ستراه فاعرفها المضمر علي الاصح ثم العلم ثم اسم الاشارة

ثم الموصول ثم المحلي وقيل هما في مرتبة وقيل المحلي اعرف من الموصول

واما المضاف اليه فانه في مرتبة ما اضيف اليه مطلقا عند الناظم وعند

الاكثر ان المضاف الي المضمر في مرتبة العلم واعرفها [illegible] ضمير المتكلم

ثم المخاطب ثم الغايب السالم عن الابهام وجعل الناظ[illegible]

دون العلم فما وضع لذي غيبة تقدم ذكره لفظا او معني [illegible]

علي ما سياتي في اضراب الفاعل او لذي حضور متكلم او مخاطب كانت

وانا وهو وفروعها سم في اصطلاح البصريين بالضمير والمضمر وسماه

الكوفيون كناية ومكنيا تنبيه رفع ابهام دخول اسم الاشارة في ذي

المحصور بالتمثيل وذو انفصال منه ما لا يبتدى به ولا يلي الا الا استثنا
اختيارا ابدا وقد يليها اضطرارا كقوله . وَمَا نُبَالِي إِذَا مَا كُنْتِ جَارَتَنَا
أَنْ لَا يُجَاوِرَنَا إِلَّاكِ دَيَّارُ . وذلك كاليا والكاف من قولك ابني اكرمك
واليا والهاء من قولك سليه ما ملك فالاول وهو اليا ضمير متكلم مجرور
والثاني وهو الكاف ضمير مخاطب منصوب والثالث وهو اليا ضمير
المخاطبة مرفوع والرابع وهو الها ضمير الغايب منصوب وهي ضماير
متصلة لا تتاتى البداة بها ولا تقع بعد الا وكل مضمر متصلا كان
او منفصلا له البنا يجب باتفاق النحاة واختلف في سبب بنايه فقيل
لمشابهته الحرف في المعنى لان كل مضمر مضمن معنى التكلم او الخطاب
او الغيبة وهي من معاني الحروف وذكر في التسهيل لبنايها اربعة
اسباب الاول مشابهة الحرف في الوضع لان اكثرها على حرف
واحد او حرفين وحمل الباقي على الاكثر والثاني مشابهته في الافتقار
لان المضمر لا تتم دلالته على مسماه الا بضميمة من مشاهدة او غيرها
والثالث مشابهته له في الجمود فلا يتصرف في لفظه بوجه من الوجوه
حتى بالتصغير ولا بان يوصف او يوصف به الرابع الاستغنا
عن الاعراب باختلاف صيغه لاختلاف المعاني قال الش ولعل هذا
هو المعتبر عند الشيخ في بنا المضمرات ولذلك عقبه بتقسيمها بحسب
الاعراب كان قصد بذلك اظهار علة البنا فقال ولفظ ما جر كلفظ
ما نصب نحو انه وله ورايتك ومررت بك للرفع والنصب وجرّ نا
الدال على المتكلم المشارك او المعظم نفسه صلح مع اتحاد المعنى
والاتصال كاعرف بنا فاننا نلنا المنح فنا في بنا في موضع جر بالبا

ونا في فاننا في موضع نصب بان وفي نلنا في موضع رفع بالفاعلية
واما اليا وهم فانهما يستعملان للرفع والنصب في موضع رفع
بالفاعلية والجر لكن لا يشبهان نا من كل وجه فان اليا وان استعملت
للثلاثة وكانت ضميرا متصلا فيها الا انها ليست فيها بمعنى واحد
لانها في حالة الرفع للمخاطبة نحو اضربي وفي حالتي النصب والجر للمتكلم
نحو اني ولي وهم تستعمل للثلاثة وتكون فيها بمعنى واحد الا
انها في حالة الرفع ضمير منفصل وفي النصب والجر ضمير متصل
والف والواو والنون مما يرفع بارزة متصلة لما غاب وغيره
اي المخاطب فالغايب كقاما وقاموا وقمن والمخاطب نحو اعلما
واعلموا واعلمن تنبيه دفع توهم شمول قوله وغيره المتكلم
بالتمثيل ولما كان الضمير المتصل على نوعين بارز وهو ما له وجود
في اللفظ ومستتر وهو ما ليس كذلك وقدم الكلام على الاول شرع
في بيان الثاني بقوله ومن ضمير الرفع اي لا النصب ولا الجر ما يستتر
وجوبا او جوازا فالاول هو الذي لا يخلفه ظاهر ولا ضمير منفصل
وهو المرفوع بامر الواحد المخاطب كافعل يا زيد او بمضارع مبدو
بهمزة المتكلم مثل اوافق او بنون المتكلم المشارك او المعظم نفسه
مثل نغتبط او بتا المخاطب نحو اذ تشكر او بفعل استثنا كخلا وعدا
وحاشا ولا يكون في نحو قاموا ما خلا زيدا وما عدا عمرا ولا يكون
بكرا او بافعل التعجب نحو ما احسن الزيدين او بافعل التفضيل
نحو هم احسن اثاثا او باسم فعل ليس بمعنى الماضي كنزال ومه
واف واوه والثاني هو الذي يخلفه الظاهر او الضمير المنفصل

وهو المرفوع بفعل الغايب او الغايبة او الصفات المحضة قال في
التوضيح هذا تقسيم ابن مالك وابن يعيش وغيرهما وفيه نظر اذ الاستتار
في نحو زيد قام واجب فانه لا يقال قام هو على الفاعلية واما زيد قام
ابوه وما قام الا هو فتركيب اخر والتحقيق ان يقال ينقسم العامل
الي ما لا يرفع الا الضمير المستتر كاقوم والي ما يرفعه كقام انتهى تنبيه
انما خص ضمير الرفع بالاستتار لانه عمدة يجب ذكره فان وجد في اللفظ
فذاك والا فهو موجود في النية والتقدير بخلاف ضميري النصب والجر
فانهما فضلة ولا داعي الي تقدير وجودهما اذا عدما من اللفظ وذو
ارتفاع وانفصال انا للمتكلم هو للغايب وانت للمخاطب والفروع
عليها واضحة لا تشتبه عليك وذو انتصاب في انفصال جعلا اياي
وفروعه والتفريع ليس مشكلا فتلخص ان الضمير على خمسة انواع مرفوع
متصل ومرفوع منفصل ومنصوب متصل ومنصوب منفصل ومجرور
ولا يكون الا متصلا تنبيه مذهب البصريين ان الف انا زايدة والاسم
هو الهمزة والنون ومذهب الكوفيين واختاره الناظم ان الاسم مجموع
الاحرف الثلاثة وفيه خمس لغات ذكرها في التسهيل فصحاها اثبات
الفه وقفا وحذفها وصلا والثانية اثباتها وصلا ووقفا وهي لغة
تميم والثالثة هنا بابدال همزتها والرابعة آن بمدة بعد الهمزة
قال الناظم من قال آن فانه قلب انا كما قال بعض العرب في رأى راآ
والخامسة ان كعن حكاها قطرب واما هو فمذهب البصريين انه
بجملته ضمير وكذلك هي واما هما وهم وهن فكذلك عند ابي علي وهو
ظاهر كلام الناظم هنا وفي التسهيل وقيل غير ذلك واما انت فالضمير

عند

عند البصريين ان والتا حرف خطاب كالاسم لفظا وتصرفا واما اياي
فذهب قوم الي ان ايا هو الضمير ولواحقه وهي اليا من اياي والكاف
من اياك والها من اياه حروف تدل على المراد به من تكلم او خطاب
او غيبة وذهب الخليل الي انها ضماير واختاره الناظم وفي اختيار لا
يجي الضمير المنفصل اذا تاتى ان يجي الضمير المتصل لان الغرض من وضع
المضمرات انما هو الاختصار والمتصل اخصر من المنفصل فلا يعدل عنه
الا حيث لم يتات الاتصال لضرورة نظم كقوله. وما اصاحب من قوم فاذكرهم
الا يزيدهم حبا الي هم. وقوله. بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت
اياهم الارض في دهر الدهارير. الاصل الا يزيدونهم وقد ضمنتهم
او تقدم الضمير على عامله نحو اياك نعبد او كونه محصورا بالا او بانما
نحو امر ان لا تعبدوا الا اياه ونحو قوله. انا الذايد الحامي الذمار وانما
يدافع عن احسابهم انا او مثلي. لان المعنى لا يدافع الا انا او كون
العامل محذوفا او معنويا نحو اياك والشر وانا زيد لتعذر الاتصال
بالمحذوف والمعنوي وصل او انفصل ها سلنيه وما اشبهه اي وما اشبه
ها سلنيه من كل ثاني ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع والعامل فيهما
غير ناسخ للابتدا سوا كان فعلا نحو سلنيه وسلني اياه والدرهم اعطيتكه
واعطيتك اياه والاتصال ح ارجح قال تعالي فسيكفيكهم الله انلزمكموها
انيسألكموها واذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا ومن
المنفصل ان الله ملككم اياهم ولو شا لملكهم اياكم او اسما نحو الدرهم انا
معطيكه ومعطيك اياه والانفصال ح ارجح ومن الاتصال قوله
لئن كان حبك لي كاذبا. لقد كان حبيك حقا يقينا. وقوله

ضوره
فلا تطمع ابيت اللعن فيها

ومنعكها بشي يستطاع • وفي هاكنته وبابه الخلف الاتي ذكره انتمي
اي انتسب كذاك في هاخلتنيه وما اشبهه من كل ثاني ضميرين اولهما
اخص وغير مرفوع والعامل فيهما ناسخ للابتدا واتصالا اختار في
البابين لانه الاصل ومن الاتصال في باب كان قوله صلي الله عليه
وسلم لعمر في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك
في قتله وقول الشاعر • فان لا يكنها او تكنه فانه اخوها غذته امه بلبانها
واما الاتصال في باب خال فلمشابهة خلتنيه وظننتكه بسألتنيه
واعطيتكه وهو ظاهر ومنه قوله • بلغت صنع امرئ بر اخالكه •
اذ لم تزل لاكتساب الحمد مبتدرا • واما غيره ش والاكثر فانه اختار
الانفصال فيهما لان الضمير في البابين خبر في الاصل وحق الخبر
الانفصال وكلاهما مسموع فمن الاول قوله • لئن كان اياه لقد حال بعدنا
عن العهد والانسان قد يتغير • ومن الثاني قوله • اخي حسبتك اياه
وقد مليت • ارجاء صدرك بالاضغان والاحن • تنبيه وافق
الناظم في التسهيل ش علي اختيار الانفصال في باب خلتنيه قال لانه
خبر مبتدا في الاصل ولكنه قد حجزه عن الفعل منصوب اخر بخلاف
هاكنته فانه خبر مبتدا في الاصل ولكنه شبيه بهاء ضربته في انه لم
يحجزه الا ضمير مرفوع والمرفوع كجزء من الفعل وما اختاره الناظم
هنا هو مختار الرماني وابن الطراوة وقدم الاخص من الضميرين
في الابواب الثلاثة علي غير الاخص منها وجوبا في حال اتصال فقدم
ضمير المتكلم علي ضمير المخاطب وضمير المخاطب علي ضمير الغايب كما في
سلنيه واعطيتكه وكنته وخلتنيه وظننتكه وحسبتنيك ولا

تجوز

28

يجوز تقديم الهاء علي الكاف ولا الهاء ولا الكاف علي الياء في الاتصال
وقدم ما شئت من الاخص وغير الاخص في انفصال نحو سلني اياه
وسله اياي والدرهم اعطيتك اياه واعطيته اياك والصديق
كنت اياه وكان اياي وهكذا الخ ومنه ان الله ملككم اياهم ولو شا لملكهم
اياكم تنبيه حاصل ما ذكره ان الضمير الذي يجوز اتصاله وانفصاله
هو ما كان خبرا لكان او احدي اخواتها او ثاني ضميرين اولهما اخص
وغير مرفوع فخرج مثل الكاف من نحو اكرمتك ودخل مثل الهاء من نحو
قوله • ومنعكها بشي يستطاع • فان الهاء ثاني ضميرين اولهما وهو الكاف
اخص وغير مرفوع لانه مجرور باضافة المصدر اليه وفي اتحاد الرتبة
وهو ان لا يكون فيهما اخص بان يكونا معا ضميري تكلم او خطاب او غيبة
الزم فصلا نحو سلني اياي واعطيتك اياك وخلته اياه ولا يجوز سلنيني
ولا اعطيتككك ولا خلتهه وقد يبيح الغيب اي كونهما للغيبة فيه اي في
الاتحاد وصلا من ذلك ما رواه الكساي من قول بعض العرب هم احسن
الناس وجوها وانضرهموها وقوله • لوجهك في الاحسان بسط وبهجة •
انالهماه قفو اكرم والد • وقوله • وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة •
لضغمهماها يقرع العظم نابها • وشرط الناظم لجواز ذلك ان يختلف
لفظاهما كما في هذه الشواهد قال فان اتفقا في الغيبة وفي التذكير
او التانيث وفي الافراد او التثنية او الجمع ولم يكن الاول مرفوعا وجب
كون الثاني بلفظ الانفصال نحو فاعطاه اياه ولو قيل فاعطاهوه
بالاتصال لم يجز لما في ذلك من استثقال توالي المثلين مع ايهام كون
الثاني تاكيدا للاول وكذا لو اتفقا في الافراد والتانيث نحو اعطاها

ايا هما او في التثنية او الجمع نحو اعطاهما اياهما واعطاهم اياهم واعطاهن
اياهن فالانفصال في هذا وامثاله ممتنع هذه عبارته في بعض كتبه
ثم قال فان اختلفا وتقاربت الهاآن نحو اعطاهوها واعطاهاه
ازداد الانفصال حسنا وجودة لان فيه تخلصا من قرب الهاء من الهاء
اذ ليس بينهما فصل الا بالواو في نحو اعطاهوها وبالالف نحو اعطاهاها
بخلاف انصر هوها وانا لهاه وشبهه تنبيه قد اعتذر الشارح عن الناظم
في عدم ذكره الشرط الاخير المذكور بان قوله وصلا بلفظ المتكلم
على معنى نوع من الوصل تعريض بانه لا يستباح الاتصال مع
الاتحاد في الغيبة مطلقا بل بقيد وهو الاختلاف في اللفظ وقبل
يا النفس دون غيرها من المضمرات مع الفعل مطلقا التزم نون
وقاية مكسورة نحو دعاني ويكرمني واعطني وقام القوم ما خلاني
وما عداني وحاشاني انه قد رحمني افعالا وما احسنني ان اتقيت
الله وعليه رجلا ليسني وندر ليسي بغير نون كما اشار اليه بقوله
وليسي قد نظم اي في قوله . اذ ذهب القوم الكرام ليسي . وجوز
الكوفيون ما احسني بناء على ما عندهم من انه اسم لا فعل واما نحو
تأمروني فالصحيح ان المحذوفة نون الرفع تنبيه مذهب الجمهور
انها انما سميت نون الوقاية لانها تقي الفعل الكسر وقال الناظم
بل لانها تقي الفعل اللبس في نحو اكرمني في الامر فلولا النون
لالتبست يا المتكلم بيا المخاطبة وامر المذكر بامر المؤنثة ففعل
الامر احق بها من غيره ثم حمل الماضي والمضارع على الامر وليتني
بثبوت نون الوقاية فشا حملا على الفعل لمشابهتها له مع عدم

المعارض

المعارض وليتي بحذفها ندرا ومنه قوله . كمنية جابر اذ قال ليتي .
وهو ضرورة وقال الفراء يجوز ليتي وليتني وظاهره الجواز في الاختيار
ومع لعل اعكس هذا الحكم فالاكثر لعلي بلا نون والاقل لعلني
ومنه قوله . فقلت اعيراني القدوم لعلني . اخط بها قبرا لابيض ماجد .
ومع قلته هو اكثر من ليتي نبه على ذلك في الكافية وانما ضعفت
لعل عن اخواتها لانها تستعمل جارة نحو لعل ابي المغوار منك قريب
وفي بعض لغاتها لعن بالنون فتجتمع ثلاث نونات وكن مخيرا
في اخوات ليت ولعل الباقيات على السوا فتقول انني واني وكانني
وكاني ولكنني ولكني فثبوتها لوجود المشابهة المذكورة وحذفها
لكراهة توالي الامثال واضطرارا خففا مني وعني بعض من قد
سلفا من العرب فقال . ايها السائل عنهم وعني . لست من قيس ولا قيس مني .
وهو في غاية الندرة والكثير مني وعني بثبوت نون الوقاية
وانما لحقت نون الوقاية من وعن لحفظ البنا على السكون وفي لدني
بالتشديد لدني بالتخفيف قل اي لدني بغير نون الوقاية قل
في لدني بثبوتها ومنه قراءة نافع قد بلغت من لدني عذرا بتخفيف
النون وضم الدال وقرا الجمهور بالتشديد وفي قدني وقطني
بمعنى حسبي الحذف للنون ايضا قد يفي قليلا ومنه قوله
جامعا بين اللغتين في قدني . قدني من نصر الخبيبين قدي .
وفي الحديث قط قط بعزتك يروى بسكون الطا وبكسرها مع اليا
ودونها ويروى قطني بنون الوقاية وقط قط بالتنوين والنون
اشهر ومنه قوله . امتلا الحوض وقال قطني . مهلا رويدا قد ملات بطني .

وكون قد وقط بمعنى حسب في اللغتين هو مذهب الخليل وس وذهب
الكوفيون الى ان من جعلهما بمعنى حسب قال قدي وقطي بغير نون
كما تقول حسبي ومن جعلها اسم فعل بمعنى اكتفي قال قدني وقطني
بالنون كعني بها من اسماء الافعال خاتمة وقعت نون الوقاية قبل
يا النفس مع الاسم المعرب في قوله صلى الله عليه وسلم لليهود فهل انتم
صادقوني وقول الشاعر • وليس بمعييني وفي الناس ممتع • صديق
اذا اعيى علي صديق • وقوله • وليس الموافيني ليرفد خائبا •
فان له اضعاف ما كان املا • للتنبيه على اصل متروك وذلك
لان الاصل ان تصحب نون الوقاية الاسماء المعربة المضافة الى يا
المتكلم لتقيها خفا الاعراب فلما منعوها ذلك نبهوا عليه في بعض الاسما
المعربة المشابهة للفعل ومما لحقته هذه النون من الاسما المعربة
المشابهة الفعل افعل التفضيل في قوله صلى الله عليه وسلم غير الدجال
اخوفني عليكم لمشابهة افعل التفضيل لفعل التعجب نحو ما احسني ان
اتقيت الله والله اعلم **العلم اسم يعين المسمى** به **مطلقا علمه**
اي علم ذلك المسمى فاسم مبتدا ويعين المسمى جملة في موضع رفع صفة
له ومطلقا حال من فاعل يعين وهو الضمير المستتر وعلمه خبر ويجوز
ان يكون علمه مبتدا موخرا واسم يعين المسمى خبرا مقدما وهو
مما تقدم فيه الخبر وجوبا لكون المبتدا ملتبسا بضمير والتقدير علم
المسمى اسم يعين المسمى مطلقا اي مجردا عن القراين الخارجية فخرج
بقوله يعين المسمى النكرات وبقوله مطلقا بقية المعارف فانها انما
تعين مسماها بواسطة قرينة خارجية عن ذات الاسم اما لفظية

كال

كال والصلة او معنوية كالحضور والغيبة ثم العلم على نوعين
جنسي وسياتي وشخصي ومسماه العاقل وغيره مما يولف من الحيوان
وغيره **جعفر** لرجل **وخرنقا** لامراة وهي اخت طرفة بن العبد لامه **وقرن**
لقبيلة ينسب اليها اويس القرني **وعدن** لبلد **ولاحق** لفرس **وشذقم**
لجمل **وهيلة** لشاة **وواشق** لكلب **واسما اتى** العلم والمراد به هنا ما ليس
بكنية ولا لقب **واتى كنية** وهي ما صدر باب او ام كابي بكر وام
هانئ **واتى لقبا** وهو ما اشعر برفعة مسماه او ضعته كزين
العابدين وبطه **واخرن ذا** اي اخر اللقب **ان سواه** يعني الاسم
صحبا فتقول جا زيد زين العابدين ولا يجوز جا زين العابدين زيد
لان اللقب في الاغلب منقول من غير الانسان كبطة فلو قدم لاوهم
ارادة مسماه الاول وذلك مامون بتاخيره وقد ندر تقديمه في قوله
• انا ابن مزيقيا عمرو وجدي • ابوه منذر ما السماء • وقوله
• بان ذا الكلب عمرا خيرهم حسبا • ببطن شريان يعوي حوله الذيب
تنبيه لا ترتيب بين الكنية وغيرها فلك تقديمها على الاسم قوله
• اقسم بالله ابو حفص عمر • ما مسها من نقب ولا دبر • اغفر له اللهم
ان كان فجر • ومن تقديم الاسم عليها قوله • وما اهتز عرش الله
من اجل هالك • سمعنا به الا لسعد ابي عمرو • وكذلك يفعل بها مع
اللقب انتهى وقد رفع توهم دخول الكنية في قوله سواه بقوله
وان يكونا اي الاسم واللقب **مفردين فاضف** الاسم الى اللقب **حتما**
ان لم يمنع من الاضافة مانع على ما ياتي بيانه هذا ما ذهب اليه جمهور
البصريين نحو هذا سعيد كرز تاولون الاول بالمسمى والثاني

بالاسم اي مسمي هذا الاسم وذهب الكوفيون الي جواز اتباع الثاني
للاول علي انه بدل منه او عطف بيان نحو هذا سعيدُ كرزٌ ورايت
سعيدًا كرزًا ومررت بسعيدٍ كرزٍ والقطع الي النصب باضمار فعل
والي الرفع باضمار مبتدا نحو مررت بسعيدٍ كرزًا وكرزٌ اي اعني كرزًا
او هو كرزٌ **والا** اي وان لم يكونا مفردين بان كانا مركبين نحو عبد
الله انف الناقة او الاسم نحو عبد الله بطة او اللقب نحو زيد انف
الناقة استحقت الاضافة للطول وفي **اتبع الذي ردف** وهو اللقب
للاسم في الاعراب بيانا او بدلا وبل القطع علي ما تقدم وكذا ان كانا
معردين ومنع من الاضافة مانع كال نحو الحارث كرز **ومنه** اي
بعض العلم **منقول** عن شي سبق استعماله فيه قبل العلمية وذلك
المنقول منه مصدر **كفضل و** اسم عين مثل **اسد** واسم فاعل كحارث
واسم مفعول كمسعود وصفة مشبهة كسعيد وفعل ماض كشمر علم فرس
قال الشاعر ٭ ابوك حباب سارق الضيف برده ٭ وجدي يا حجاج فارس شمرا ٭
وفعل مضارع كيشكر قال الشاعر ٭ ويشكر الله لا يشكره ٭ وجملة وسياتي
و بعضه الاخر **ذو ارتجال** اذ لا واسطة علي المشهور وذهب بعضهم
الي ان الذي علميته بالغلبة لا منقول ولا مرتجل وعن قوم ان
الاعلام كلها منقولة وعن الزجاج كلها مرتجلة والمرتجل هو ما استعمل
من اول الامر علما **كسعاد** علم امراة **وادد** علم رجل **و** من المنقول
ما اصله الذي نقل عنه **جملة** فعلية والفاعل ظاهر كبرق نحره
وشاب قرناها او مضمر يا زيد كاطرقا فكلم ممازرة قال الشاعر
٭ علي اطرقا باليات الخيام ٭ او مستتر كيزيد في قوله ٭ نبئت اخوالي

بني يزيد ظلما علينا لهم فديد ٭ ومنه اصمت علم مفازة قال الشاعر
٭ اشلي سلوقية باتت وبات بها ٭ بوحش اصمت في اصلابها اود ٭
تنبيه حكم العلم المركب تركيب اسناد وهو المنقول من جملة ان يحكي
اصله ولم يرد عن العرب منقول علم من مبتدا وخبر لكنه يقتضي
القياس جائز انتهي **و** من العلم **ما بمزج ركبا** وهو كل اسمين جعلا
اسما واحدا منزلا ثانيهما من الاول منزلة تا التانيث مما قبلها نحو بعلبك
وحضرموت ومعدي كرب وقس **وذا** المركب تركيب مزج **ان بغير ويه
تم** اي ختم **اعربا** اعراب ما لا ينصرف علي الجزء الثاني والجزء الاول
يبني علي الفتح ما لم يكن اخره يا كمعدي كرب فيبني علي السكون
وقد يبني ما تم بغير ويه علي الفتح تشبيها بخمسة عشر وقد يضاف
صدره الي عجزه والاول هو الاشهر اما المركب المزجي المختوم بويه
كسيبويه وعمرويه فانه مبني علي الكسر لما سلف وقد يعرب غير منصرف كالمختوم
بغير ويه **وشاع في الاعلام ذو الاضافة** وهو كل اسمين جعلا اسما واحدا
منزلا ثانيهما من الاول منزلة التنوين وهو علي ضربين غير كنية
كعبد شمس و كنية مثل **ابي قحافة** واعرابه اعراب غيره من
المتضايفين **ووضعوا لبعض الاجناس** التي لا تولف غالبا كالسباع
والوحوش والاحناش **علم** عوضا عما فاتها من وضع الاعلام لاشي
لعدم الداعي اليه وهذا هو النوع الثاني من نوعي العلم وهو **كعلم
الاشخاص لفظا** فلا يضاف ولا يدخل عليه حرف التعريف ولا ينعت بالنكرة
ويبتدا به وتنصب النكرة بعده علي الحال ويمنع من الصرف مع سبب
اخر غير العلمية كالتانيث في اسامة وثعالة ووزن الفعل في بنات اوبر

وابن اوي والزيادة في سحان علم على التسبيح وكيسان علم على الغدر
وعلم مفعول بوضعوا والوقف عليه بالسكون على لغة ربيعة ولفظا
تمييز اي العلم الجنسي كالعلم الشخصي من حيث اللفظ وهو من جهة المعنى
عم وشاع في امته فلا يختص به واحد دون اخر ولا كذلك علم الشخص لما
عرفت وهذا معنى ما ذكره الناظم في باب المعرفة والنكرة من شرح التسهيل
من ان اسامة ونحوه نكرة معنى معرفة لفظا وانه في الشياع كاسد وهو
مذهب قوم من النحاة لكن تفرقة الواضع بين اسم الجنس وعلم الجنس
في الاحكام اللفظية تؤذن بالفرق بينهما في المعنى ايضا وفي كلام سي
الاشارة الى الفرق فان كلامه في هذا حاصله ان هذه الاسما موضوعة
للحقايق المتحدة في الذهن ومثله بالمعهود بينه وبين مخاطبه
فكما صح ان يعرف ذلك المعهود باللام فلا يبعد ان يوضع له علم قال
بعضهم والفرق بين اسد واسامة ان اسدا موضوع للواحد من
احاد الجنس لا بعينه في اصل وضعه واسامة موضوع للحقيقة
المتحدة في الذهن فاذا اطلقت اسدا على واحد اطلقته على اصل
وضعه واذا اطلقت اسامة على واحد فانما اردت الحقيقة ولزم
من اطلاقه على الحقيقة باعتبار الوجود التعدد فجا التعدد ضمنا
لا باعتبار اصل الوضع قال الاندلسي شارح الجزولية وهي مسيلة مشكلة
من ذاك الموضوع علما للجنس ام عريط وشبوة للعقرب وهكذا
ثعالة وابو الحصين للثعلب واسامة وابو الحارث للاسد ودوالة
وابو جعدة للذيب ومثله برة علم للمبرة بمعنى البر وكذا فجار
بالكسر كحذام علم للفجرة بمعنى الفجور وهو الميل عن الحق وقد

جمعها الشاعر في قوله • انا اقتسمنا خطتينا بيننا • فحملت برة واحتملت فجار •
ومثله كيسان علم الغدر ومنه قوله • اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم
الى الغدر ادنى من شبابهم المرد • وكذا ام قشعم للموت وام صبور
للامر الشديد فقد علمت ان العلم الجنسي يكون للذوات والمعاني ويكون
اسما وكنا خاتمة قد جا علم الجنس لما يولف كقولهم للمجهول العين والنسب
هيان ابن بيان وللفرس ابو المضا وللاحمق ابو الدغفا وهو قليل انتهى
والله اعلم اسم الاشارة اسم الاشارة ما وضع للمشار اليه وترك
الناظم تعريفه بالحد هنا اكتفا بحصر افراده بالعد وهي ستة لانه
اما مذكر او مونث وكل منهما اما مفرد او مثنى او مجموع بذا مقصورا
لمفرد مذكر اشر وقد يقال ذاء بهمزة مكسورة بعد الالف وذايه
بها مكسورة بعد الهمزة وبذي وذه وته بسكون الها وبكسرها
ايضا باشباع وباختلاس فيهما وتي وتا وذات على الانثى المفردة
اقتصر فلا اشار بهذه العشرة لغيرها كما حكاه في التسهيل وذان
وتان للمثنى المرتفع الاول لمذكره والثاني لمونثه وفي سواه
اي سوى المرتفع وهو المجرور والمنصوب ذين وتين باليا اذكر تطع
واما ان هذان لساحران فموول وباولى اشر لجمع مطلقا اي
مذكرا كان او مونثا والمد اولى فيه من القصر لانه لغة الحجاز وبه جا
التنزيل قال تعالى ها انتم اولا تحبونهم والقصر لغة تميم تنبيه
استعمال اولى في غير العاقل قليل ومنه قوله •
• ذم المنازل بعد منزلة اللوا • والعيش بعد اوليك الايام •
وما تقدم هو فيما اذا كان المشار اليه قريبا ولدى البعد وهي

المرتبة الثانية من مرتبتي المشار اليه علي راي الناظم **انطقا**
مع اسم الاشارة **بالكاف حرفا** الف انطقا مبدلة من نون التوكيد
الخفيفة وحرفا حال من الكاف اي انطقن بالكاف محكوما عليه
بالحرفية وهو اتفاق ونبه عليه لئلا يتوهم انه ضمير كما هو في نحو
غلامك ولحق الكاف للدلالة علي الخطاب وعلي حال المخاطب
من كونه مذكرا او موءنثا مفردا او مثني او مجموعا فهذه ستة
احوال في احوال المشار اليه وهي ستة كما تقدم فذلك ستة وثلا
يجمعها هذان الجدولان وطريقة هذين الجدولين المشار اليهما
انك تنظر لاحوال المخاطب الستة فتاخذ كل حال منها مع احوال
المشار اليه الستة مبتدا منها بالمفرد بقسميه ثم بالمثني كذلك
ثم بالمجموع كذلك وابتدي بالمخاطب المذكر المفرد ثم المثني
ثم المجموع ثم المخاطب الموءنث المفرد ثم المثني ثم المجموع
والله اعلم

السؤال	اسم الاشارة وحرف الخطاب	المشار اليه	المخاطب
كيف	ذاك	الرجل	يارجل
كيف	ذانك	الرجلان	يارجل
كيف	اوليك	الرجال	يارجل
كيف	ذاكما	الرجل	يارجلان
كيف	ذانكما	الرجلان	يارجلان
كيف	اوليكما	الرجال	يارجلان
كيف	ذاكم	الرجل	يارجال
كيف	ذانكم	الرجلان	يارجال
كيف	اوليكم	الرجال	يارجال
كيف	ذاكِ	الرجل	يامراة
كيف	ذانكِ	الرجلان	يامراة
كيف	اواليكِ	الرجال	يامراة
كيف	ذاكما	الرجل	يامراتان
كيف	ذانكما	الرجلان	يامراتان
كيف	اوليكما	الرجال	يامراتان
كيف	ذاكن	الرجل	يانساآء
كيف	ذانكن	الرجلان	يانساآء
كيف	اوليكن	الرجال	يانساآء

السؤال	اسم الاشارة وحرف الخطاب	المشار اليه	المخاطب
كيف	تيك	المراة	يارجل
كيف	تانك	المرتان	يارجل
كيف	اوليك	النساء	يارجل
كيف	تيكما	المراة	يارجلان
كيف	تانكما	المرتان	يارجلان
كيف	اوليكما	النسا	يارجلان
كيف	تيكم	المراة	يارجال
كيف	تانكم	المرتان	يارجال
كيف	اوليكم	النساء	يارجال
كيف	تيكِ	المراة	يامراة
كيف	تانكِ	المرتان	يامراة
كيف	اوليك	النساآء	يامراة
كيف	تيكما	المراة	يامراتان
كيف	تانكما	المراتان	يامراتان
كيف	اوليكما	النساآء	يامراتان
كيف	تيكن	المراة	يانساآء
كيف	تانكن	المراتان	يانساآء
كيف	اوليكن	النساآء	يانساآء

فائدة انما قضي علي هذه الكاف بالحرفية علي اختلاف مواقعها
لانها لو كانت اسما لكان اسم الاشارة مضافا واللازم باطل
لان اسم الاشارة لا يقبل التنكير بحال وتلحق هذه الكاف اسم الاشارة
دون لام كما رايته وهي لغة تميم اومعه وهي لغة الحجاز ولا تدخل
اللام علي الكاف مع جميع اسما الاشارة بل مع المفرد مطلقا نحو ذلك
وتلك ومع اولي مقصورا نحو اولالك واما المثني مطلقا واولا الممدود
فلا تدخل معها اللام واللام ان قدمت ها التنبيه فهي ممتنعة
عند الكل فلا يجوز اتفاقا هذالك ولا ها تلك ولا هولالك
كراهة كثرة الزوايد تنبيه افهم كلامه ان ها التنبيه تدخل علي
المجرد من الكاف نحو هذا وهذه وهذان وهاتان وهولا
وعلي المصاحب لها وحدها نحو هذاك وهاتيك وهاذانك وهاتانك
وهولايك لكن هذا الثاني قليل ومنه قول طرفة • رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ
لَا يُنْكِرُونَنِي • وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطِّرَافِ المُمَدَّدِ • انتهي وبهنا المجرد
من ها التنبيه اوهاهنا المسبوقة بها اشر الي دان المكان اي
قريبه نحو انا هاهنا قاعدون وبه الكاف صلا في البعد نحو
هناك وهاهناك او بثم فه اي انطق في البعد بثم نحو وازلفنا ثم
الاخرين اوهنا بالفتح والتشديد اوبهنالك بزيادة اللام
مع الكاف انطقن علي لغة الحجاز كما تقول ذلك نحو هنالك ابتلي
المومنون ولا يجوز هاهنالك كما لا يجوز هذالك علي اللغتين
اوهنا بالكسر والتشديد قال الشاعر • هَنَّا وَهِنَّا وَمِنْ هُنَّا لَهُنَّ بِهَا
ذَاتَ الشَّمَائِلِ وَالأَيْمَانِ هَيْنُومُ • يروي الاولي بالفتح والثانية
بالكسر

الهينوم الهيمنة وهي الصوت الخفي يصف فلاة

بالكسر والثالثة بالضم بتشديد النون في الثلاث وكلها بمعني
وهو الاشارة الي المكان لكن الاوليان للبعيد والاخيرة للقريب
وربما جات للزمان ومنه قوله • حَنَّتْ نَوَارُ وَلَاتَ هَنَّا حَنَّتِ • وَبَدَا
الَّذِي كَانَتْ نَوَارُ أَجَنَّتِ • خاتمة يفصل بين ها التنبيه وبين
اسم الاشارة بضمير المشار اليه نحو ها انا ذا وها نحن ذان وها نحن
اولا وها انا ذي وها نحن تان وها نحن اولا وها انت ذا وها
انتما ذان وها انتم اولا وها انت ذه وها انتما تان وها انتن
اولا وها هو ذا وها هما ذان وها هم اولا وها هي تا وها هما
تان وها هن اولا وبغيره قليلا نحو ان ذي عذرة وقد تعاد
بعد الفصل توكيدا نحو ها انتم هولا والله اعلم الموصول
موصول الاسمي ما افتقر ابدا الي عايد او خلفه وجملة صريحة
او مولة كذا حده في التسهيل فخرج بقيد الاسمي الموصول الحرفي
وسأذكره اخر الباب وبقوله ابدا النكرة الموصوفة بجملة فانها انما
افتقرت اليها حالة وصفها بها فقط وبقوله الي عايد حيث واذ
واذا فانها تفتقر ابدا الي جملة لكن لا تفتقر الي عايد وقوله
او خلفه لادخال نحو قوله • سُعَادُ الَّتِي أَضْنَاكَ حُبُّ سُعَادَا • وقوله
وَأَنْتَ الَّذِي فِي رَحْمَةِ اللهِ أَطْمَعُ • مما ورد فيه الربط بالظاهر واراد
بالمولة الظرف والمجرور والصفة الصريحة علي ما سياتي بيانه
وهذا الموصول علي نوعين نص ومشترك فالنص ثمانية الذي
للمفرد المذكر عاقلا كان او غيره الاتي المفردة لها التي عاقلة
كانت او غيرها وفيها ست لغات اثبات اليا وحذفها مع بقا الكسرة

الصواب اسقاط ... فيه ما اطلق

وحذفها مع اسكان الذال والتا وتشديدها مكسورة ومضمومة
والسادسة حذف الالف واللام وفتح اليا ساكنة **والياء منهما اذا ما ثنيا لا تثبت بل ما تليه** اليا وهو الذال من الذي والتا من التي **اوله العلامة**
الدالة علي التثنية وهو الالف في حالة الرفع واليا في حالتي الجر والنصب
تقول اللذان واللتان واللذين واللتين وكان القياس اللذيان
واللتيان واللذيين واللتيين باثبات اليا كما يقال الشجيان والشجيين
في تثنية الشجي وما اشبهه الا ان الذي والتي لم يكن لياءيهما
حظ في التحريك لبنائهما فاجتمعت ساكنة مع العلامة فحذفت
لالتقا الساكنين **والنون** من مثنيا الذي والتي **ان تشدد فلا ملامه**
علي مشدديها وهو في الرفع متفق علي جوازه وقد قرئ واللذان
ياتيانها منكم واما في النصب فمنعه البصري واجازه الكوفي وهو
الصحيح وقد قرئ في السبع ربنا ارنا اللذين **والنون من ذين**
وتين تثنية ذا وتا **شدد ايضا** مع الالف باتفاق ومع اليا
علي الصحيح وقد قرئ فذانك برهانان واحدي ابنتي هاتين
بالتشديد فيهما **وتعويض بذاك** التشديد من المحذوف وهو اليا
من الذي والتي والالف من ذا وتا **قصدا** علي الاصح وهذا
التشديد المذكور لغة تميم وقيس والف شددا لقصد الاطلاق
انتهي حكم تثنية الذي والتي واما **جمع الذي** فسيان **الاول الاولى**
مقصورا وقد يمد قال الشاعر • وتبلي الاولى يستلئمون علي الاولى
تراهن يوم الروع كالحدا القبل • وقول الاخر • ابي الله للشم الالاء
كانهم • سيوف اجاد القين يوما صقالها • والكثير استعماله في جمع
من

من يعقل ويستعمل في غيره قليلا وقد يستعمل ايضا جمعا للتي
كما في قوله في البيت الاول علي الاولى تراهن وقوله • محا حبها
حب الاولى كن قبلها • **والثاني الذين باليا مطلقا** رفعا ونصبا
وجرا **وبعضهم** وهم هذيل او عقيل **بالواو رفعا نطقا** قال شاعرهم
نحن اللذون صبحوا الصباحا • يوم النخيل غارة ملحاحا
تنبيه من المعلوم ان الاولى اسم جمع لا جمع فاطلاق الجمع عليه مجاز
واما الذين فانه خاص بالعقلا والذي عام في العاقل وغيره
فهما كالعالم والعالمين انتهي **باللات واللاء** باثبات اليا وحذفها فيهما
التي قد جمعا التي مبتدا وقد جمع خبره وباللات متعلق بجمع اي التي
جمع باللات واللاي نحو واللاتي ياتين الفاحشة من نسايكم واللاي
يئسن من المحيض وقد تقدم انها تجمع علي الاولى وتجمع ايضا علي
اللواتي باثبات اليا وحذفها وعلي اللوا ممدودا ومقصورا
وعلي اللا بالقصر واللات مبنيا علي الكسر او معربا اعراب اولات
وليست هذه جموعا حقيقة وانما هي اسما جموع **واللاء كالذين نزرا وقعا**
اللاي مبتدا ووقع خبره وكالذين متعلق به ونزرا اي قليلا
حال من فاعل وقع وهو الضمير المستتر فيه والالف للاطلاق والمعني
ان اللاي وقع جمعا للذي قليلا كما وقع الاولى جمعا للتي كما تقدم
ومن هذا قوله • فما اباونا بامن منه علينا • اللاي قد مهدوا الحجورا
والمشتركة من وما وال وذو وذا واي علي ما سياتي شرحه
وقد اشار اليه بقوله **ومن وما وال تساوي ما ذكر** اي في الموصولية **ما ذكر**
من الموصولات **وهكذا ذو عند طي شهر** بهذا فامن فالاصل

استعمالها في العالم وتستعمل في غيره لعارض تشبيهه به كقوله
أسرب القطا هل من يعير جناحه • لعلي إلى من قد هويت أطير
وقوله ألا عم صباحا أيها الطلل البالي • وهل يعمن من كان في العصر الخالي
أو تغليبه عليه في اختلاطه نحو ولله يسجد من في السموات ومن في الارض
أو اقترانه به في عموم فصل بمن نحو فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم
من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع لاقترانه بالعاقل في كل دابة
وتكون بلفظ واحد للمذكر والمونث مفردا كان او مثنى او مجموعا
والاكثر في ضميرها اعتبار اللفظ نحو ومنهم من يومن به ومنهم من
يقنت منكن ويجوز اعتبار المعنى نحو ومنهم من يستمعون اليك ومنه
قوله تعش فإن عاهدتني لا تخونني • نكن مثل من يا ذئب يصطحبان
واما ما فانها لغير العالم نحو ما عندكم ينفد وتستعمل في غيره قليلا
اذا اختلط به نحو يسبح لله ما في السموات وما في الارض وتستعمل ايضا في
صفات العالم نحو فانكحوا ما طاب لكم من النسا وحكى ابو زيد سبحان
ما يسبح الرعد بحمده وسبحان ما سخركن لنا وقيل بل هي فيها لذوات
من يعقل وتستعمل في المبهم امره كقولك وقد رايت شبحا انظر الى ما
ارى وتكون بلفظ واحد لمن تنبيه تقع من وما موصولتين
كما مر واستفهاميتين نحو من عندك وما عندك وشرطيتين نحو من
يهد الله فهو المهتدي وما تفعلوا من خير يوف اليكم ونكرتين موصوفتين
كقوله ألا رب من تغتشه لك ناصح • وقوله • رب من أنضجت غيظا
قلبه قد تمنى لي موتا لم يطع • وقوله لما نافع يسعى اللبيب فلا تكن
لشيء بعيد نفعه الدهر ساعيا • وقوله • ربما تكره النفوس من الامر
ماله

اصله يعمن حذفت منه النون الاولى والنون الاخيرة للتوكيد ومن فاعل

ماله فرجة كحل العقال • ومن ذلك فيهما قولهم مررت بمن معجب لك
وبما معجب لك ويكونان ايضا نكرتين تامتين اما من فعلى راي ابي
علي زعم انها في قوله • فنعم من هو في سر واعلان • تمييز والفاعل
مستتر وهو اي لفظه هو المخصوص بالمدح وقال غيره من موصول
فاعل وقوله هو مبتدا خبره هو اخر محذوف على حد قوله شعري شعري
واما ما فعلى راي البصريين الا الاخفش في نحو ما احسن زيدا اذ المعنى
شيء حسن زيدا على ما سياتي في بابه وفي باب نعم وبيس عند كثير
من النحويين منهم الزمخشري نحو غسلته غسلا نعما اي نعم شيا فما نصب على
التمييز واما ال فللعاقل وغيره وما ذكره الناظم من انها اسم موصول هو
مذهب الجمهور وذهب المازني الى انها حرف موصول والاخفش الى انها
حرف تعريف والدليل على اسميتها اشيا الاول عود الضمير اليها في نحو
قد افلح المتقي ربه وقال المازني عايد على موصوف محذوف ورد
بان حذف الموصوف مظان لا يحذف في غيرها الا ضرورة وليس هذا
منها الثاني استحسان خلو الصفة معها عن الموصوف نحو جا الكريم
فلولا انها اسم موصول قد اعتمدت الصفة عليه كما تعتمد على الموصوف
لقبح خلوها عن الموصوف الثالث اعمال اسم الفاعل معها بمعنى المضي
فلولا انها موصولة واسم الفاعل في تاويل الفعل لكان منع اسم الفاعل
ح معها احق منه بدونها الرابع دخولها على الفعل في نحو ما انت بالحكم
الترضى حكومته والمعرفة مختصة بالاسم واسمه لحرفيتها بان العامل
يتخطاها نحو مررت بالضارب فالمجرور ضارب ولا هو منع لا ولو كانت
اسما لكان لها موضع من الاعراب قال الشلوبين الدليل على ان الالف

واللام حرف في قولك جا القايم فلو كانت اسما لكانت فاعلا واستحق
قايم البنا لانه علي هذا التقدير مهمل لانه صلة والصلة لا يسلط علها
عامل الموصول واجاب في شرح التسهيل بان مقتضي الدليل ان يظهر
عمل عامل الموصول في اخر الصلة لان نسبتها منه نسبة عجز المركب منه
لكن منع من ذلك كون الصلة جملة والجمل لا تتاثر بالعوامل فلما كانت
صلة الالف واللام في اللفظ غير جملة جي بها علي مقتضي الدليل لعدم
المانع انتهي ويلزم في ضمير ال اعتبار المعني نحو الضارب والضاربة
والضاربون والضاربات واما ذو فانها للعاقل وغيره قال الشاعر
ذاك خليلي وذو يواصلني • يرمي وراي بامسهم وام سلمة •
وقال الاخر فولا لهذا المرء ذو جا ساعيا • هلم فان المشرفي الفرايض •
وقال الاخر فاما كرام موسرون لقيتهم • فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا •
وقال الاخر فان الماما ابي وجدي • وبيري ذو حفرت وذو طويت
والمشهور فيها البنا وان تكون بلفظ واحد كما في الشواهد وبعضهم
يعربها اعراب ذي بمعني صاحب وقد روي بالوجهين من ذي عندهم
ما كفانيا وكالتي ايضا لديهم ذات اي بعض طي الحق بذو تا التانيث
مع بقا البنا علي الضم حكي الفرا بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة
ذات اكرمكم الله به وموضع اللاتي اتي ذوات جمعا لذات قال
الراجز جمعتها من اينق سوابق • ذوات ينهضن بغير سايق •
تنبيه ظاهر كلام الناظم انه اذا اريد غير معني التي واللاتي يقال
ذو علي الاصل واطلق ابن عصفور القول في تثنية ذو وذات وجمعها
قال الناظم واظن الحامل له علي ذلك قولهم ذات وذوات بمعني التي

واللاتي

واللاتي فاضربت عنه لذلك لكن نقل الهروي وابن السراج عن
العرب ما نقله ابن عصفور ومثل ما الموصولة فيما تقدم من انها
تستعمل بمعني الذي وفروعه بلفظ واحد ذا اذا وقعت بعد ما
استفهام باتفاق او بعد من استفهام علي الاصح وهذا اذا لم تلغ
ذا في الكلام والمراد بالغايها ان تجعل مع من او ما اسما واحدا استفهاما
بهم ويظهر اثر الامرين في البدل من اسم الاستفهام وفي الجواب فتقول
عند جعلك ذا موصولا ماذا صنعت اخير ام شر بالرفع علي البدلية
من ما لانه مبتدا او ذا وصلته خبر ومثله من ذا اكرمت ازيد ام عمرو
قال الشاعر • الا تسالان المرء ماذا يحاول • انحب فيقضي ام ضلال وباطل •
ويقول عند جعلهما اسما واحدا ماذا صنعت اخيرا ام شرا ومن ذا اكرمت
ازيدا ام عمرا بالنصب علي البدلية من ما ذا او من ذا لانه منصوب
بالمفعولية مقدما وكذلك يفعل في الجواب نحو يسيلونك ماذا ينفقون
قل العفو قرا ابو عمرو برفع العفو علي جعل ذا موصولا والباقون
بالنصب علي جعلها ملغاة كما في قوله تعالي ماذا انزل ربكم قالوا خيرا
فان لم يتقدم علي ذا ما او من الاستفهاميتان لم يجز ان تكون
موصولة واجازه الكوفيون تمسكا بقوله • عدس ما لعباد عليك
امارة • نجوت وهذا تحملين طليق • وخرج علي ان هذا طليق جملة
اسمية وتحملين حال اي وهذا طليق محمولا تنبيه يشترط لاستعمال
ذا موصولة مع ما سبق ان لا تكون مشارا بها نحو ماذا التواني
وماذا الوقوف وسكت عنه لوضوحه وكلها اي كل الموصولات يلزم
ان تكون بعده صلة تعرفه ويتم بها معناه اما ملفوظة نحو جا

الذي اكرمته او منوية كقوله . نحن الأولي فاجمع جموعك ثم وجههم الينا
اي نحن الاولي عرفوا بالشجاعة بدلالة المقام وافهم بقوله بعده انه
لا يجوز تقديم الصلة ولا شي منها علي الموصول واما نحو وكانوا فيه
من الزاهدين ففيه متعلق بمحذوف دلت عليه صلة ال لا بصلتها
والتقدير كانوا زاهدين فيه من الزاهدين ويشترط في الصلة ان تكون
معهودة او منزلة منزلة المعهود والا لم تصلح للتعريف فالمعهودة نحو
جا الذي قام ابوه والمنزلة منزلة المعهود وهي الواقعة في موضع
التهويل والتفخيم نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم فاوحي الي عبده
ما اوحي وان تكون على ضمير لايق بالموصول اي مطابق له في الافراد
والتذكير وفروعهما مشتملة ليحصل الربط بينهما وهذا الضمير
هو العايد على الموصول وربما خلفه اسم ظاهر كقوله . سعاد التي
اضناك حب سعادا . وقوله . وانت الذي في رحمة الله اطمع . كما سبقت
الاشارة اليه وهو شاذ فلا يقاس عليه تنبيه الموصول ان طابق لفظه
معناه فلا اشكال في العايد وان خالف لفظه معناه فلك في العايد
وجهان مراعاة اللفظ وهو الاكثر ومراعاة المعني كما سبقت الاشارة
اليه وهذا ما لم يلزم من مراعاة اللفظ لبس فان لزم لبس نحو
اعط من سالتك لا من سالك وجبت مراعاة المعني وجملة خبر مقدم
او شبهها من ظرف ومجرور تامين الذي وصل به الموصول كمن
عندك الذي ابنه كفل فعندي ظرف تام صلة من وابنه كفل جملة
اسمية صلة الذي وانما كان الظرف والمجرور التامان شبيهين
بالجملة لانهما يعطيان معناها كوجوب كونهما هنا متعلقين بفعل

مسند

مسند الي ضمير الموصول تقديره الذي استقر عندك والذي استقر
في الدار وخرج عن ذلك ما لا يشبه الجملة منهما وهو الظرف والمجرور
الناقصان نحو جا الذي اليوم والذي بك فانه لا يجوز لعدم الفايدة
تنبيه من شروط الجملة الموصول بها مع ما سبق ان تكون خبرية
لفظا ومعني فلا يجوز جا الذي اضربه او ليته قايم او رحمه الله خلافا
للكساي في الكل وللمازني في الاخيرة واما قوله . واني لراج نظرة
قبل التي . لعلي وان شطت نواها ازورها . وقوله . وماذا عسي
الواشون ان يتحدثوا . سوي ان يقولوا انني لك عاشق . فمخرج على
اضمار قول في الاول اي قبل التي اقول فيها لعلي ازورها وان ماذا
في الثاني اسم واحد وليست ذا موصولة لموافقة عسي لعل في المعني
وان تكون غير تعجبية فلا يجوز جا الذي ما احسنه وان كانت عندهم
خبرية واجازه بعضهم وهو مذهب ابن خروف قياسا علي جواز النعت
بها وان لا تستدعي كلاما سابقا فلا يجوز جا الذي لكنه قايم
وصفة صريحة اي خالصة الوصفية صلة ال الموصولة والمراد بها
هنا اسم الفاعل واسم المفعول وامثلة المبالغة وفي الصفة المشبهة
خلاف وجه المنع انها لا تؤول بالفعل لانها للثبوت ومن ثم كانت ال
الداخلة على الاسم التفضيل ليست موصولة بالاتفاق وخرج بالصريحة
الصفة التي غلبت عليها الاسمية نحو ابطح واجرع وصاحب فال في مثلها
حرف تعريف لا موصولة والصفة الصريحة مع ال اسم لفظا فعل معني
ومن ثم حسن عطف الفعل عليها نحو فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا
ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا وانما لم يوت بها

فعلا كراهة ان يدخلوا علي الفعل ما هو علي صورة المعرفة
الخاصة بالاسم فراعوا الحقين وكونها اي صلة ال بمعرب الافعال وهو
المضارع قل من ذلك قوله . ما أنت بالحكم الترضي حكومته . ولا الأصيل
ولا ذي الراي والجدل . وهو مخصوص عند الجمهور بالضرورة ومذهب
الناظم جوازه اختيارا وفاقا للكوفيين وقد سمع منه ابيات تنبيه
شذ وصل ال بالجملة الاسمية كقوله . من القوم الرسول الله منهم لهم دانت
رقاب بني معد . وبالظرف كقوله . من لا يزال شاكرا علي المعه .
فهو حر بعيشة ذات سعة . واي تستعمل موصولة خلافا لاحمد
ابن يحيي في قوله انها لا تستعمل الا شرطا او استفهاما وتكون بلفظ
واحد في الافراد والتذكير وفروعهما كما وقال ابو موسي اذا اريد
بها المونثة لحقتها التا وحكي ابن كيسان ان اهل هذه اللغة يثنونها
ويجمعونها واعربت دون اخواتها ما لم تضف وصدر وصلها ضمير
انحذف فان اضيفت وحذف بنيت علي الضم نحو ثم لننزعن من كل
شيعة ايهم اشد التقدير ايهم هو اشد وان لم تضف او لم يحذف
نحو اي قايم واي هو قايم وايهم هو قايم لعربت وقد سبق الكلام
علي سبب اعرابها في المبنيات وبعضهم اي بعض النحاة وهو الخليل
ويونس ومن وافقهما اعرب ايا مطلقا اي وان اضيفت وحذف
صدر صلتها وتاول الاية اما الخليل فجعلها استفهامية محكية بقول
مقدر والتقدير ثم لننزعن من كل شيعة الذي يقال فيه ايهم
اشد واما يونس فجعلها استفهامية ايضا لكنه حكم بتعليق الفعل
قبلها عن العمل لان التعليق عنده غير مخصوص بافعال القلوب

واحتج

واحتج عليهما بقوله . إذا ما لقيت بني مالك . فسلم علي أيهم افضل .
بضم ايهم لان حروف الجر لا يضمر بينها وبين معمولها قول ولا تعلق
وبهذا يبطل قول من زعم ان شرط بنايها ان لا تكون مجرورة بل مرفوعة
او منصوبة ذكر هذا الشرط ابن اياز وقال نص عليه النقيب في
الامالي ويحتمل ان يراد بقوله وبعضهم بعض العرب اي بعض العرب
يعربها في الصور الاربع وقد قري شاذا ايهم اشد بالنصب علي هذه
اللغة تنبيهان الاول لا تضاف اي لنكرة خلافا لابن عصفور ولا
يعمل فيها الا مستقبل متقدم كما في الاية والبيت وسبيل الكساي لم لا يجوز
اعجبني ايهم قام فقال اي كذا خلقت الثاني تكون اي موصولة
كما عرف وشرطا نحو ايا ما تدعوا فله الاسما الحسني واستفهاما نحو فاي
الفريقين احق بالامن وصلة لندا ما فيه ال ونعتا لنكرة دالا علي
الكمال وتقع حالا بعد المعرفة نحو هذا زيد اي رجل ومنه قوله
. فاومت ايما خفيا لحبتر . فلله عينا حبتر ايما فتي ويندر الحذف
المذكور في صلة اي وهو حذف العايد اذا كان مبتدا ابا غير اي
من الموصولات يقتفي عنه اي مبتدا ويقتفي خبره وايا مفعول مقدم
واصل التركيب عن اي من الموصولات يقتفي ايا اي يتبعها في جواز
حذف صدر الصلة ان يستطل وصل نحو ما انا بالذي قايل لك سوا
اي بالذي هو قايل ومنه وهو الذي في السما اله اي هو في السما اله
وان لم يستطل الوصل فالحذف نزر لا يقاس عليه واجازه الكوفيون
ومنه قراة يحيي بن يعمر تماما علي الذي احسن وقراة مالك ابن
دينار وابن السماك ما بعوضة بالرفع وقوله . لا تنوا بالذي خير

فما شقيت • الانفوس الاولي للشر ناوونا • وقوله • من يعن بالحمد
لم ينطق بما سفه • ولا يحد عن سبيل المجد والكرم وابوا ان يختزل
العايد المذكور اي يقتطع ويحذف ان صلح الباقي بعد حذفه للوصل
مكمل بان كان ذلك الباقي بعد حذفه جملة او شبهها لانه والحالة
هذه لا يدري اهناك محذوف ام لا لعدم ما يدل عليه ولا فرق في ذلك
بين صلة اي وغيرها فلا يجوز جا الذي يضرب او ابوه قايم
او عندك او في الدار على ان المراد هو يضربه او هو ابوه قايم او هو
عندك او هو في الدار ولا يعجبني ايهم يضربه او ابوه قايم او عندك
او في الدار كذلك اما اذا كان الباقي غير صالح للوصل بان كان مفردا
او خاليا عن العايد نحو ايهم اشد وهو الذي في السما اله جاز لما
عرفت للعلم بالمحذوف تنبيهان الاول ذكر غير الناظم لحذف العايد
المبتدا شروطا اخر احدها ان لا يكون معطوفا نحو جا الذي زيد
وهو فاضلان ثانيها ان لا يكون معطوفا عليه نحو جا الذي هو
وزيد قايمان نقل اشتراط هذا الشرط عن بعض البصريين لكن اجاز
الفرا وابن السراج في هذا المثال حذفه ثالثها ان لا يكون بعد لولا
نحو جا الذي لولا هو لاكرمتك الثاني افهم كلامه ان
العايد اذا كان مرفوعا غير مبتدا لا يجوز حذفه فلا يجوز جا
اللذان قام ولا اللذان ضرب والحذف عندهم اي عند النحاة او العرب
كثير منجلي في عايد متصل ان انتصب بفعل تام او وصف
هو غير صلة ال فالفعل كمن نرجوا يهب اي نرجوه وانما الذي
بعث الله رسولا اي بعثه ومما عملت ايدينا انعاما اي عملته

والوصف

والوصف كقوله • ما الله موليك فضل فاحمدنه به • فما لدى غيره نفع ولا ضرر
اي الذي الله موليكه فضل وخرج عن ذلك نحو جا الذي اياه
اكرمت وجا الذي انه فاضل وجا الذي كانه زيد والضاربها زيد هند
فلا يجوز حذف العايد في هذه الامثلة وشذ قوله • ما المستفز الهوى
محمود عاقبة • ولو اتيح له صفو بلا كدر • وقوله • في المعقب البغي
اهل البغي ما ينهي امرا حازما ان يسأما • وقوله • اخ مخلص واف
صبور محافظ • على الود والعهد الذي كان مالك • اي كانه مالك
تنبيهات الاول ظاهرها ان حذف المنصوب بالوصف كثير كالمنصوب
بالفعل وليس كذلك ولعله انما لم ينبه عليه للعلم باصالة الفعل في ذلك
وفرعية الوصف فيه مع ارشاده الى ذلك بتقديم الفعل وتاخير الوصف
الثاني ظاهرها ايضا التسوية بين الوصف الذي هو غير صلة ال والذي
هو صلتها ومذهب الجمهور ان منصوب صلة ال لا يجوز حذفه وعبارة
التسهيل وقد يحذف منصوب صلة الالف واللام الثالث شرط جواز
حذف هذا العايد ان يكون متعينا للربط قاله ابن عصفور فان
لم يكن متعينا لم يجز حذفه نحو جا الذي ضربته في داره الرابع انما
لم يقيد الفعل بكونه تاما اكتفا بالتمثيل كما في عبارته الخامس اذا
حذف العايد المنصوب بشرطه ففي توكيده والعطف عليه خلاف
اجازه الاخفش والكسائي ومنعه ابن السراج واكثر المغاربة واتفقوا
على مجي الحال منه اذا كانت متاخرة عنه نحو هذه التي عانقت
مجردة اي عانقتها مجردة فان كانت الحال متقدمة نحو هذه التي
مجردة عانقت فاجازها ثعلب ومنعها هشام وهذا شروع في حكم

٣ في عبارته امور صح

العايد المجرور وهو علي نوعين مجرور بالاضافة ومجرور بالحرف وبدا
بالاول فقال كذاك اي مثل حذف العايد المنصوب المذكور في جواز
وكثرة حذف ما بوصف عامل خفضا كانت قاض بعد امر من قضي
قال تعالي فاقض ما انت قاض اي قاضيه ومنه قوله • ويصغر يغني
بالذي اذ انت • يمين بادراك الذي كنت طالبا • اما المجرور باضافة
غير وصف نحو جا الذي وجهه حسن او باضافة وصف غير عامل نحو
جا الذي انا ضاربه امس فلا يجوز حذفه تنبيه انما لم يقيد الوصف
بكونه عاملا اكتفا بارشاد المثال اليه وكذا يجوز حذف العايد الذي
جر وليس عمدة ولا محصورا بما الموصول جر من الحروف مع اتحاد
متعلقي الحرفين لفظا ومعني كمر بالذي مررت فهو بر اي مررت به
ومنه ويشرب مما تشربون اي منه وقوله • لا تركنن الي الامر الذي ركنت
ابنا يعصر حين اضطرها العدر • اي ركنت اليه ومنه قوله
• لقد كنت تخفي حب سمرا حقبة • فبح الان منها بالذي انت بايح •
اي بايح به وخرج عن ذلك نحو جا الذي مررت به ومررت بالذي
مر به ومررت بالذي ما مررت الا به ورغبت في الذي رغبت عنه
وحللت في الذي حللت به ومررت بالذي مررت به تعني باحدي
البايين السببية والاخري الالصاق وزهدت في الذي رغبت فيه
وسررت بالذي فرحت به ووقفت علي الذي وقفت عليه تعني
باحد الفعلين الوقف والاخر الوقوف فلا يجوز حذف العايد
في هذه الامثلة واما قول حاتم • ومن حسد يجور علي قومي •
وأي الدهر ذو لم يحسدوني • اي فيه وقول الاخر •

وان

• وان لساني شهدة يشتفي بها • وهو علي من صبه الله علقم •
اي عليه فشاذان وحكم الموصوف بالموصول في ذلك حكم الموصول كما في
قوله لا تركنن الي الامر الذي ركنت البيت وقد اعطي الناظم ما اشترط اليه
من القيود بالتمثيل تنبيه حذف العايد المنصوب هو الاصل وحمل
المجرور عليه لان كلا منهما فضلة واختلف في المحذوف من الجار والمجرور
اولا فقال الكسائي حذف الجار اولا ثم حذف العايد وقال غيره حذفا
معا وجوز ش والاخفش الامرين خاتمة الموصول الحرفي كل حرف
اول مع صلته بمصدر وذلك ستة أنَّ وأنْ وما وكي ولو والذي نحو
اولم يكفهم انا انزلنا وان تصوموا خير لكم بما نسوا يوم الحساب لكيلا يكون
علي المومنين حرج يود احدهم لو يعمر الف سنة وخضتم كالذي خاضوا
والله اعلم المعرف باداة التعريف ال بجملتها حرف تعريف كما هو مذهب
الخليل وس علي ما نقله عنه في التسهيل وشرحه او اللام فقط كما هو مذهب
بعض النحاة ونقله في شرح الكافية عن س نمط عرفت قل فيه النمط
فالهمزة علي الاول عند الاول همزة قطع اصلية وصلت لكثرة الاستعمال
وعند الثاني زايدة معتد بها في الوضع وعلي الثاني همزة وصل
زايدة لا مدخل لها في التعريف وقول الاول اقرب لسلامته من دعوي
الزيادة فيما لا اهلية فيه للزيادة وهو الحرف وللزوم فتح همزته
وهمزة الوصل مكسورة وان فتحت فلعارض كهمزة ايمن الله فانها
انما فتحت لئلا ينتقل من كسر الي ضم دون حاجز حصين وللوقف عليها
في التذكر واعادتها بكمالها حيث اضطر الى ذلك كقوله • يا خليلي اربعا
واستخبرا ال • منزل الدارس عن حي حلال • مثل سحق البرد عفي بعدك ال

THE UNIVERSITY OF MELBOURNE

Library Digitised Collections

Author/s:
Ibn Mlik, Muhammad ibn Abd Allhd. 1274.

Title:
[Nahw al-Arab]

Date:
[17--?]

Persistent Link:
http://hdl.handle.net/11343/23211

File Description:
Part 1

اي تمال الالف اذا كانت صايرة الي اليا دون
زيادة ولا شذوذ وذلك الف نحو مغزى وملهى من كل ذي الف متطرفة
زايدة علي الثلاثة ونحو حبلى وسكرى من كل ما اخره الف تانيث مقصورة
فانها تمال لانها تؤول الي اليا في التثنية والجمع فاشبهت الالف المنقلبة
عن اليا واحترز بقوله دون مزيد من رجوع الالف الي اليا بسبب زيادة
كقولهم في تصغير قفا قفي وفي تكسيره قفي فلا يمال قفا لذلك واحترز
بقوله او شذوذ من قلب الالف يا في الاضافة الي يا المتكلم في لغة
هذيل فانهم يقولون في عصاي وقفاي عصي وقفي ومن قلب الالف
يا في الوقف عند بعض طي نحو عصى وقفى فلا تسوغ الامالة لاجل ذلك
وخلف في كلامه حال من اليا ووقف عليه بالسكون لاجل النظم
وتجوز في الاختيار علي لغة ربيعة تنبيهات الاول هذا السبب
الثاني هو ايضا في الالف الواقع طرفا كالاول الثاني قد علم مما تقدم
ان نحو قفا وعصي من الاسم الثلاثي لا يمال لان الفه عن واو ولا
يؤول الي اليا الا في شذوذ او زيادة وقد سمعت امالة العشا مصدر
الاعشى وهو الذي لا يبصر ليلا ويبصر نهارا والمكا بالفتح وهو جحر
الثعلب والارنب والكبا بالكسر الكناسة وهذه من ذوات الواو
لقولهم ناقة عشوا وقولهم المكو والمكوة بمعنى المكا ولقولهم
كبوت البيت اذا كنسته والالفاظ الثلاثة مقصورة وهذا شاذ
لا يقال لعل امالة الكبا لاجل الكسرة فلا تكون شاذة لان الكسرة
لا توثر في المنقلبة عن واو اما الربا فامالتهم له وهو من ربي
يربو لاجل الكسرة في الرا وهو مسموع مشهور وقد قرا به الكسايي

وحمزة

وحمزة الثالث تجوز امالة الالف في نحو دعا وغزا من الفعل الثلاثي
وان كانت عن واو لانها تؤول الي اليا في دعي وغزي من المبني للمفعول
وهو عند قوم مطرد وبهذا ظهر الفرق بين الاسم الثلاثي والفعل
الثلاثي اذا كانت الفها عن واو وقال ابو العباس وجماعة من النحاة امالة
ما كان من ذوات الواو علي ثلاثة احرف نحو دعا وغزا قبيحة وقد
تجوز علي بعد انتهى واشار بقوله ولما تليه ها التانيث ما الها عدما
الي ان الالف التي قبل ها التانيث في نحو مرماة وفتاة من الامالة
لكونها منقلبة عن اليا ما للالف المتطرفة لان ها التانيث عارضة
فالالف قبلها متطرفة تقديرا واشار الي السبب الثالث بقوله وهكذا
بدل عين الفعل ان يؤل الي فلت كماضي خف ودن اي تمال الالف
ايضا اذا كانت بدلا من عين فعل تكسر فاوه حين يسند الي تا الضمير
واوا كان او يا نحو خاف او يا نحو دان فانك تقول فيهما خفت ودنت
بحذف عين الكلمة فيصيران في اللفظ علي وزن فلت والاصل
فعلت بحذف العين وحركة الفا بحركتها وهذا واضح في خاف لان
اصله خوف بكسر العين واما دان فاصله دين بفتح العين فقيل ينقل
تحويله الي فعل بكسر العين ثم تنقل الحركة هذا مذهب كثير من النحويين
وقيل لما حذفت العين حركت الفا بكسرة مجتلبة للدلالة علي ان
العين يا ولبيان ذلك موضع غير هذا واحترز بقوله ان يؤل الي
فلت من نحو طال وقال فانه لا يؤول الي فلت بالكسر وانما يؤول
الي فلت بالضم نحو طلت وقلت والحاصل ان الالف التي هي عين
الفعل تمال ان كانت عن يا مفتوحة نحو دان او مكسورة نحو هاب

أو عن واو مكسورة نحو خاف فان كانت عن واو مضمومة نحو طال
او مفتوحة نحو قال لم تمل تنبيهات الاول اختلف في سبب امالة نحو
خاف وطاب فقال السيرافي وغيره انها للكسرة العارضة في الكلمة
ولهذا جعل السيرافي من اسباب الامالة كسرة تعرض في بعض الاحوال
وهذا ظاهر كلام الفارسي قال وانما نحوا خاف وطاب مع المستعلي
طلبا للكسرة في خفت وطبت وقال ابن هشام الخضراوي الاولى ان
الامالة في طاب لان الالف فيها منقلبة عن يا وفي خاف لان العين
مكسورة ارادوا الدلالة علي اليا والكسرة الثاني نقل عن
بعض الحجازيين امالة نحو خاف وطاب وفاقا لبني تميم وعامتهم
يفرقون بين ذوات الواو نحو خاف فلا يميلون وبين ذوات اليا
نحو طاب فيميلون الثالث افهم قوله بدل عين الفعل ان بدل
عين الاسم لا تمال مطلقا وفصل صاحب المفصل بين ما هي عن يا
نحو ناب وعاب بمعنى العيب فيجوز وبين ما هي عن واو نحو باب
ودار فلا يجوز لكنه ذكر بعد ذلك فيما شذ عن القياس امالة
عاب وصرح بعضهم بشذوذ امالة الالف المنقلبة عن يا عينا في
اسم ثلاثي وهو ظاهر كلام ش وصرح ابن اياز في شرح فصول
ابن معطي بجواز امالة المنقلبة عن الواو المكسورة كقولهم رجل
مال اي كثير المال ونال اي عظيم العطية والاصل مَوِلٌ ونَوِلٌ
وهما من الواو لقولهم اموال ومتمول والنول والانكسار الواو
لانهما مبنيان للمبالغة والغالب علي ذلك كسر العين واشار الي السبب
الرابع بقوله كذاك تالي اليا والفصل اغتفر بحرف او مع ها كجيبها ادر

اي

اي تمال الالف الذي تتلو يا اي تتبعها متصلة بها نحو سيال بفتحتين
لضرب من شجر العضاة او منفصلة بحرف نحو شيبان او بحرفين ثانيهما
ها نحو جيبها ادر فان كانت منفصلة بحرفين ليس احدهما ها او باكثر
من حرفين امتنعت الامالة تنبيهات الاول انما اغتفر الفصل
بالها لخفائها فلم تعد حاجزا الثاني قال في التسهيل او حرفين ثانيهما
ها وقال هنا او مع ها فلم يقيد بكون الها ثانية وكذا فعل بالكافية
والظاهر جواز امالة هاتان شويهتاك لما سيأتي من ان فصل الها
كلا فصل واذا كانت الها ساقطة من الاعتبار فشويهتاك مساو لنحو
شيبان الثالث اطلق قوله او مع ها وقيده غيره بان لا يكون قبل
ضمة نحو هذا جيبها فانه لا يجوز فيه الامالة الرابع الامالة لليا
المشددة في تباع اقوى منها في نحو سيال والامالة لليا الساكنة
في نحو شيبان اقوى منها في نحو حيوان الخامس قد سبق ان من
اسباب الامالة وقوع اليا قبل الالف او بعدها ولم يذكر هنا امالة
الالف ليا بعدها وذكرها في الكافية والتسهيل وشرطها اذا وقعت
بعد الالف ان تكون متصلة نحو بايعته وسايرته ولم يذكر ش امالة
الالف لليا بعدها وذكرها ابن الدهان وغيره واشار الي السبب
الخامس بقوله كذاك ما يليه كسر او يلي تالي كسر او سكون اي او يلي
تالي سكون قد ولي كسرا وفصل الها كلا فصل يعد فدرهماك
من يمله لم يصد اي كذا تمال الالف اذا وليها كسرة نحو عالم ومساجد
او وقعت بعد حرف يلي كسرة نحو كتاب او بعد حرفين وليا كسرة
اولهما ساكن نحو شملال او كلاهما متحرك ولكن احدهما ها نحو يريد

ان يفصل بها او ثلاثة احرف اولها ساكن وثانيها ها نحو هذا ان درهماك
وهذا والذي قبله ماخوذان من قوله وفصل الها كلا فصل يعد فانه
اذا اسقط اعتبار الها من الفصل ساوى ان يفصل بها نحو كتاب ودرهماك
نحو شملال وفهم من كلامه ان الفصل اذا كان بغير ما ذكر منع الامالة
تنبيه اطلق في قوله وفصل الها كلا فصل وقيده غيره بان لا ينضم
ما قبلها احترازا من نحو هو يضربها فانه لا يمال وقد تقدم مثله في اليا
ولما فرغ من ذكر الغالب من اسباب الامالة شرع في ذكر موانعها فقال
وحرف الاستعلا يكف مظهرا اي يمنع تاثير سبب الامالة الظاهر
من كسر او يا وكذا تكف را يعني ان موانع الامالة ثمانية احرف
منها سبعة تسمى احرف الاستعلا وهي ما في اوايل هذه الكلمات
قد صاد ضرار غلام خالي طلحة ظلما والثامن الرا غير المكسورة
وهذه الثمانية تمنع امالة الالف وتكف تاثير سببها اذا كانت كسرة
ظاهرة على تفصيل ياتي وعلة ذلك ان السبعة الاولى تستعلي الى
الحنك فلم تمل الالف معها طلبا للمجانسة واما الرا فشبهت بالمستعلية
لانها مكررة وقيد بالمظهرة للاحتراز من السبب المنوي فانها لا
تمنعه فلا يمنع حرف الاستعلا امالة الالف في نحو هذا قاض في الوقف
ولا نحو اماص اصله ماصص ولا امالة نحو باب وخاف وطاف كما سبق
تنبيهات الاول قوله او يا تصريح بان حرف الاستعلا والرا غير المكسورة
تمنع الامالة اذا كان سببها يا ظاهرة وقد صرح بذلك في التسهيل
والكافية لكنه قال في التسهيل الكسرة واليا الموجودتين وفي شرح
الكافية الكسرة الظاهرة واليا الموجودة ولم يمثل لذلك وما قاله

في اليا

في اليا غير معروفه في كلامهم بل الظاهر جواز امالة نحو طغيان
وصيّاد وغريان وريّان وقد قال ابو حيان لم يجز ذلك يعني كف
حرف الاستعلا والرا لليا وانما تمنع مع الكسرة فقط الثاني انما يكف
المستعلي امالة الالف في الاسم خاصة قال الجزولي ويمنع المستعلي امالة الالف
في الاسم ولا يمنع في الفعل من ذلك نحو طاب وبغى وعلته ان الامالة
في الفعل تقوى ما لا تقوى في الاسم ولذلك لم ينظر الى ان الفه من اليا
او من الواو بل اميل مطلقا الثالث انما لم يقيد الرا بغير المكسورة
للعلم بذلك من قوله بعد وكف مستعل ورا ينكف بكسر را واشار بقوله
ان كان ما يكف بعد متصل او بعد حرف او بحرفين فصل الى انه
اذا كان المانع المشار اليه وهو حرف الاستعلا والرا متاخرا عن الالف
فشرطه ان يكون متصلا نحو فاقد وناصح وباخل ونحو هذا عذارك
ورايت عذارك او منفصلا بحرف نحو منافق ونافخ وناشط ونحو هذا
عاذرك ورايت عاذرك او بحرفين نحو مواثيق ومنافيخ ومواعيظ
ونحو هذه دنانيرك ورايت دنانيرك اما المتصل والمنفصل بحرف
فقال س لا يميلها احد الا من لا يوخذ بلغته واما المنفصل بحرفين
فنقل س امالته عن قوم من العرب لتراخي المانع قال س وهي قليلة
وجزم المبرد بالمنع في ذلك وهو محجوج بنقل س وقد فهم مما سبق
ان حرف الاستعلا او الرا لو فصل باكثر من حرفين لم يمنع الامالة
وفي بعض نسخ التسهيل الموثوق بها وربما غلب المتاخر رابعا ومثال
ذلك اريد ان يضربها بسوط فبعض العرب يغلبه في ذلك حرف
الاستعلا وان بعد واشار بقوله كذا اذا قدم ما لم يكسر او يسكن اثر

[illegible] اي ان المانع المذكور اذا كان متقدما علي الالف
اشترط لمنعه ان لا يكون مكسورا ولا ساكنا بعد كسرة فلا تجوز الامالة
في نحو طالب وصالح وغالب وظالم وقاتل وراشد بخلاف نحو طلاب وغلاب
وقتال ورجال ونحو اصطلاح ومقدار ومطواع وارشاد تنبيهات
الاول من اصحابنا من يمنع الامالة في هذا النوع وهو الساكن
اثر كسر لاجل حرف الاستعلا ذكره س ومقتضي كلامه في التسهيل والكا لية
ان الامالة فيه وتركها علي السوا وعبارة الكافية كذا اذا قدم ما لم ينكسر
وجيز ان سكن بعد منكسر وقال في شرحها وان سكن بعد كسر جاز ان
يمنع وان لا يمنع نحو اصلاح وهو يخالف ما هنا الثاني ظاهر قوله
كذا اذا قدم انه يمنع ولو فصل عن الالف والذي ذكره س وغيره
ان ذلك اذا كانت الالف تليه نحو قاعد وصالح وكف مستعل ورا ينكف
بكسر را كغارما لا اجفو يعني انه اذا وقعت الرا المكسورة بعد الالف
كفت مانع الامالة سوا كان حرف استعلا او را غير مكسورة فيمال نحو علي
ابصارهم وغارم وضارب وطارق ونحو دار القرار ولا اثر فيه لحرف
الاستعلا ولا للرا غير المكسورة لان الرا المكسورة غلبت المانع وكفته
عن المنع فلم يبق له اثر تنبيهات الاول من هنا علم ان شرط كون
الرا مانعة من الامالة ان تكون غير مكسورة لان المكسورة مانعة
للمانع فلا تكون مانعة الثاني فهم من كلامه جواز امالة نحو الي حمارك
بطريق الاولي لانه اذا كانت الالف تمال لاجل الرا المكسورة مع
وجود المقتضي لترك الامالة وهو حرف الاستعلا او الرا التي ليست
مكسورة فاما لتها مع عدم المقتضي لتركها اولي الثالث قال في

التسهيل

التسهيل وربما اثرت يعني الرا منفصلة تاثيرها متصلة واشار بذلك
الي ان الرا اذا تباعدت عن الالف لم تؤثر امالة في نحو بقادر اي لا تكف
مانعة وهو القاف ولا تجلبها في نحو هذا كافر ومن العرب من لا يعتبر هذا
التباعد فيميل الاول ويفخم الثاني ومن امالة الاول قوله عسي الله يغني
عن بلاد ابن قادر قال س والذين يميلون كافرا اكثر من الذين يميلون
بقادر ولا تمل لسبب لم يتصل بان يكون منفصلا اي من كلمة اخري تيه
فلا تمال الف سابور للبا قبلها في قولك رايت يدي سابور ولا الف مال
للكسرة قبلها في قولك لهذا الرجل مال وكذلك لو قلت ها ان ذي عذرة
لم تمل الف ها لكسرة ان لانها من كلمة اخري والحاصل ان شرط تاثير
سبب الامالة ان يكون من الكلمة التي فيها الالف تنبيهان الاول يستثني
من ذلك الف ها التي هي ضمير المونثة في نحو لم يضربها وادرجيها فانها
قد اميلت وسببها منفصل اي من كلمة اخري الثاني ذكر غير المص
ان الكسرة اذا كانت منفصلة عن الالف فانها قد تمال الالف لها وان كانت
اضعف من الكسرة التي معها في الكلمة قال س وسمعناهم يقولون لزيد
مال فاما لوا للكسرة فشبهوه بالكلمة الواحدة فقد بان لك ان كلام المص
ليس علي عمومه فكان اللايق ان يقول . وغيرها ليا انفصال لا تمل .
وانما كان ذلك في اليا دون الكسرة لما سبق ان الكسرة اقوي من اليا
والكف قد يوجبه ما ينفصل من الموانع كما في نحو يريد ان يضربها
قبل فلا تمال الالف لان القاف بعدها وهي مانعة من الامالة وانما اثر
المانع منفصلا ولم يوثر السبب المنفصل لان الفتح اعني ترك الامالة
هو الاصل فيصار اليه لادني سبب ولا يخرج عنه الا بسبب محقق تنبيهات

الاول ثم من قوله قد يوجه ان ذلك ليس عند كل العرب فان من العرب
من لا يعتد بحرف الاستعلا اذا ولي الالف من كلمة اخري فيميل الالف
الامالة عنده في نحو مررت بمال ملق اقوي منها في نحو بمال قاسم الثاني
قال في شرح الكافية ان سبب الامالة لا يوثر الا متصلا وان سبب المنع قد
يوثر منفصلا فيقال اتي احمد بالامالة واتي قاسم بترك الامالة وتبعه الشيخ
في هذه العبارة وفيه التمثيل باتي قاسم نظر فان مقتضاه ان حرف
الاستعلا يمنع امالة الالف المنقلبة عن يا وليس كذلك فلعل التمثيل
بايا التي هي حرف ندا فصحفها الكاتب باتي التي هي فعل الثالث في
اطلاق الناظم منع السبب المنفصل مخالفة لكلام غيره من النحويين
قال ابن عصفور في مقربه وان كان حرف الاستعلا منفصلا عن الكلمة
لم يمنع الامالة الا فيما اميل لكسرة عارضة نحو بمال قاسم او فيما اميل من
الالفات التي هي صلة الضماير نحو اراد ان يعرفها قبل انهب ولولا ما
في شرح الكافية لحملت قوله في النظم على ذلك لكنه قد يوجه الحكم على هاتين
الصورتين لا شعار قد بالتقليل **وقد اما لوا لتناسب بلا داع**
سواه كعمادا وتلا هذا هو السبب السادس من اسباب الامالة وهو
التناسب ويسمي الامالة للامالة والامالة لمجاورة الممال وانما اخره
لضعفه بالنسبة الي الاسباب المتقدمة ولامالة الالف لاجل التناسب
صورتان احداهما ان تمال لمجاورة الف ممالة كامالة الالف الثانية
في نحو رايت عمادا فانها لمناسبة الالف الاولي فانها ممالة لاجل الكسرة
والاخري ان تمال لكونها اخر مجاور لما اميل اخره كامالة الف
تلا من قوله تعالي والقمر اذا تلاها فانها انما اميلت لمناسبة ما بعدها

مما الفه عن يا اعني جلاها ويغشاها تنبيهان الاول ليس بخاف ان
تمثيله بتلا انما هو علي راي غير س كالمبرد وطايفة اما س فقد تقدم
انه يطرد عنده امالة نحو غزا ودعي من الثلاثي وان كانت الفه عن واو لرجوعها
الي اليا عند البنا للمفعول فامالته عنده لذلك لا للتناسب وقد مثل في شرح
الكافية لذلك بامالة الفي والضحي والليل اذا سجي فاما سجي فهو مثل
تلا ففيه ما تقدم واما الضحي فقد قال غيره القياس ان امالة الفه للتناسب
وكذا والشمس وضحاها والاحسن ان يقال انما اميل من اجل ان من العرب
من يثني ما كان من ذوات الواو اذا كان مضموم الاول او مكسوره باليا
نحو الضحي والربا فيقولون ضحيان وربيان فاميلت الالف لانها قد صارت
يا في التثنية وانما فعلوا ذلك استثقالا للواو مع الضمة والكسرة فكان
الاحسن ان يمثل بقوله تعالي شديد القوي الثاني ظاهر كلام س انه يقاس
علي امالة الالف الثانية في رايت عمادا لمناسبة الاولي فانه قال وقالوا
معزانا في قول من قال عمادا فاما لهما جميعا وذا قياس **ولا تمل ما لم ينل**
تمكنا دون سماع غيرها وغير نا اي الامالة من خواص الافعال والاسما
المتمكنة فلذلك لا تطرد امالة غير المتمكن نحو اذا وما الا ها ونا نحو مر
بها ونظر اليها ومر بنا ونظر الينا فهذان تطرد امالتهما لكثرة استعمالهما
واشار بقوله دون سماع الي ما سمعت امالته من الاسم غير المتمكن وهو ذا
الاشارية ومتي واني وقد اميل من الحروف بلي ويا في الندا ولا في قولهم
اما لا لان هذه الاحرف نابت عن الجمل فصار لها بذلك مزية علي غيرها
وحكي قطرب امالة لا لكونها مستقلة وس وقد وافقه امالة حتي وحكيت
امالتها عن حمزة والكسايي تنبيهان الاول لا تمنع الامالة فيما عرض بناوه

نحو باقي و ياجلي لان الاصل فيه الاعراب الثاني لا اشكال في جواز
امالة الفعل الماضي وان كان مبنيا خلاف ما اوهمه كلامه قال المبرد
وامالة حتى جيدة الثالث اما لم تمل الحروف لان الفها لا تكون عن يا
ولا تجاور كسرة فان سمي بها اميلت وعلي هذا اميلت الرامن الميم
والراد الها والطا والحا في فواتح السور لانها اسما يلفظ بها من الاصوا
المتقطعة في مخارج الحروف كما ان غاق اسم لصوت الغرا بهو وطيخ اسم لصوت
الضاحك فلما كانت اسما لهذه الاصوات ولم تكن كما وَلا ارادوا بالامالة
فيها الاشعار بانها قد صارت من حيز الاسما التي لا تمتنع فيها الامالة وقال
الزجاج والكوفيون اميلت الفواتح لانها مقصورة والمقصور تغلب
عليه الامالة وقد رد هذا بان كثيرا من المقصور لا تجوز امالته وقال
الفرا اميلت لانها اذا ثنيت ردت الي اليا فيقال طيان وحيان وكذلك
امالة حروف المعجم نحو با وتا وثا والفتح قبل كسر را في طرف امل كما تمال
الالف لان الغرض الذي لاجله تمال الالف وهو مشاكلة الاصوات
وتقريب بعضها من بعض موجود في الحركة كما انه موجود في الحرف ولامالة
الفتحة سببان الاول ان تكون را مكسورة متطرفة كللايسر مل تكن
الكلف نرمي بشرر غيرا ولي الضرر والثاني سياتي تنبيهات الاول
فهم من قوله والفتح ان الممال في ذلك الفتح لا المفتوح وقول س امالوا
المفتوح فيه تجوز الثاني لا فرق بين ان تكون الفتحة في حرف استعلا
نحو من البقر او في را نحو بشرر او في غيرهما نحو من الكبر الثالث
فهم من قوله قبل كسر را ان الفتحة لا تمال لكسرة را قبلها نحو رمم وقد
نص غيره علي ذلك الرابع ظاهر صنيعه ان الفتحة لا تمال الا

قبل صح

اذا

334

اذا كانت متصلة بالرا فلو فصل بينهما لم تمل وليس ذلك علي اطلاقه بل
فيه تفصيل وهو ان الفاصل بين الفتحة والرا ان كان مكسورا او ساكنا
غير يا فهو مغتفر وان كان غير ذلك منع الامالة فتمال الفتحة في نحو
اشر وفي نحو عمرو ولا في نحو بحير نص علي ذلك س ونبه عليه المص
في بعض نسخ التسهيل الخامس اشتراط كون الرا في الحرف هو بالنظر
الي الغالب وليس ذلك باللازم فقد ذكر س امالة فتحة الطا في قولهم
رايت خبط رياح وذكر غيره انه يجوز امالة فتحة العين في نحو العرد
والرايه ذلك لبيت بلام السادس اطلق في قوله امل فعلم ان الامالة
في ذلك وصلا ووقفا بخلاف امالة الفتحة للسبب الاتي فانها خاصة بالوقف
وقد صرح به في شرح الكافية السابع هذه الامالة مطردة كما ذكره في
شرح الكافية الثامن بقي لامالة الفتحة لكسرة الرا شرطان غيرهما
ذكرا احدهما ان لا تكون علي يا فلا تمال فتحة اليا في نحو من الغير نص علي
ذلك س وذكره في بعض نسخ التسهيل والاخر ان لا يكون بعد الرا
حرف استعلا نحو من الشرق فانه مانع من الامالة نص عليه س ايضا
فان تقدم حرف الاستعلا علي الرا لم يمنع لان الرا المكسورة تغلب
المستعلي اذا وقع قبلها فلهذا اميل نحو من الضرر التاسع منع س امالة
الالف في نحو المحادر اذا اميلت فتحة الدال قال ولا تقوي علي امالة
الالف اي ولا تقوي امالة الفتحة علي امالة الالف لاجل امالتها
وزعم ابن خروف ان من امال الف عمادا لاجل امالة الالف قبلها امال
هنا الف المحادر لاجل امالة فتحة الدال وضعف بان الامالة للامالة
من الاسباب الضعيفة فينبغي ان لا يقاس شي منها الا في المسموع وهو

امالة الالف لاجل امالة الالف قبلها او بعدها كذا الفتح الذي
تليها ها التانيث يوقف اذا امالة ... هذا هو السبب الثاني
من سببي امالة الفتحة فتمال كل فتحة يليها ها التانيث الا ان امالتها
مخصوصة بالوقف وبذلك قرا الكسايي في احدي الروايتين عنه والرواية
الاخري انه امال اذا كان قبل الها خمسة عشر حرفا يجمعها قولك فجثت
زينب لذود شمس وفصل في اربعة يجمعها قولك اكهر فامال فتحها
اذا كان قبلها كسرة او يا ساكنة علي ما هو معروف في كتب القراات وشمل
قوله ها التانيث ها المبالغة نحو علامة وامالتها جايزة وخرج بها التانيث
ها السكت نحو كتابيه فلا تمال الفتحة قبلها علي الصحيح واحترز بقوله
اذا ما كان غير الف عما اذا كان قبل الها الف فانها لا تمال نحو الصلاة
والحياة تنبيهات الاول الضمير في قوله تليه راجع الي الفتح لانه الذي
يمال لا الحرف الذي يليه ها التانيث واذا كان كذلك فلا وجه
لاستثنايه الالف بقوله اذا ما كان غير الف اذ لم يندرج الالف في الفتح
وهو انما فعله لدفع توهم ان ها التانيث تسوغ امالة الالف كما
سوغت امالة الفتحة فكان حق العبارة ان يقول عاطفا علي ما تقول
وقبل ها التانيث ايضا ان تقف ولا تمل لهذه الها الالف الثاني
انما قال ها التانيث ولم يقل تا التانيث لتخرج التا التي لم تقلب ها فان
الفتحة لا تمال قبلها الثالث ذكر ش ان سبب امالة الفتحة قبل ها
التانيث شبه الها بالالف فاميل ما قبلها كما يمال ما قبل الالف ولم يبين
ش باي الف شبهت والظاهر انها شبهت بالف التانيث خاتمة
ذكر بعضهم لامالة الالف سببين غير ما سبق احدهما الفرق بين

الاسم

الاسم والحرف وذلك في وا وما اشبهها من فواتح السور قال ش وقللوا
يا ذيا وتا يعني بالامالة لانها اسما ما يلفظ به فالبيت كالي وما ولا
وغيرها من الحروف المبنية علي السكون وحروف التهجي التي في اوايل
السور ان كان في اخرها الف فمنهم من يفتح ومنهم من يميل وان كان
في وسطها الف نحو كاف وصاد فلا خلاف في الفتح والاخر كثرة الاستعمال
وذلك اما لهم الحجاج علما في الرفع والنصب وكذلك العجاج في الرفع
والنصب بعض النحويين وامالة الناس في الرفع والنصب قال ابن ذكره و
برهان في اخر شرح اللمع روي عبد الله بن داود عن ابي عمرو بن العلا
امالة الناس في جميع القران مرفوعا ومنصوبا ومجرورا قاله في شرح
الكافية قال وهذه رواية احمد بن يزيد الحلواني عن ابي عمر
الدوري عن الكسايي ورواية نصر وقتيبة عن الكسايي واعلم ان الامالة
لهذين السببين شاذة لا يقاس عليها بل يقتصر في ذلك علي ما سمع والله

التصريف

اعلم **التصريف** اعلم ان التصريف في اللغة التغيير ومنه تصريف
الرياح اي تغييرها واما في الاصطلاح فيطلق علي شيين الاول
تحويل الكلمة الي ابنية مختلفة لضروب من المعاني كالتصغير والتكسير
واسم الفاعل واسم المفعول وهذا القسم جرت عادة المصنفين بذكره
قبل التصريف كما فعل الناظم وهو في الحقيقة من التصريف والاخر
تغيير الكلمة لغير معني طارئ عليها ولكن لغرض اخر وينحصر في الزيادة
والحذف والابدال والقلب والنقل والادغام وهذا القسم هو
المقصود هنا بقولهم التصريف وقد اشار الشارح الي الامرين بقوله تصريف
الكلمة هو تغيير بنيتها بحسب ما يعرض لها من المعني كتغيير المفرد

الي التثنية والجمع وتغيير المصدر الي بنا الفعل واسمي الفاعل والمفعول
ولهذا التغيير احكام كالصحة والاعلال ومعرفة تلك الاحكام وما
يتعلق بها تسمي علم التصريف فالتصريف اذن هو العلم باحكام بنية
الكلمة بما لحروفها من اصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك انتهي
ولا يتعلق التصريف الا بالاسما المتمكنة والافعال المتصرفة واما الحروف
وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها كما اشار الي ذلك بقوله حرفٌ وشبهه
من الصرف بري وما سواهما بتصريف حري اي حقيق والمراد بشبه
الحرف الاسما المبنية والافعال الجامدة وذلك عسي وليس ونحوهما فانها
تشبه الحرف في الجمود واما لحوق التصغير ذا والذي والحذف سوف
وأنّ والحذف والابدال لعلّ فشاذ يوقف عند ما سمع منه تنبيه
التصريف وان كان يدخل الاسما والافعال الا انه للافعال بطريق
الاصالة لكثرة تغيرها ولظهور الاشتقاق فيها وليس ادني من ثلاثي
يري قابل التصريف سوي ما غيرا يعني انما كان علي حرف واحد
او حرفين فانه لا يقبل التصريف الا ان يكون ثلاثيا في الاصل وقد
غير بالحذف فان ذلك لا يخرجه عن قبول التصريف وفهم من ذلك امران
احدهما ان الاسم المتمكن والفعل لا ينقصان في اصل الوضع عن ثلاثة
احرف لانهما يقبلان التصريف وما قبل التصريف لا يكون في اصل الوضع
علي حرف واحد ولا علي حرفين والاخر ان الاسم والفعل قد ينقصان
عن الثلاثة بالحذف واما الاسم فانه قد يرد علي حرفين بحذف
لامه نحو يدٍ او عينه نحو سهٍ او فايه نحو عدةٍ وقد يرد علي حرف
نحو م الله عند من يجعله محذوفا من ايمن الله وكقول بعض العرب

شربت

شربتُ ما وذلك قليل واما الفعل فانه قد يرد علي حرفين نحو قُل
وبِعْ وسَلْ وقد يرد علي حرف واحد نحو عِ كلامي وفِ نفسك وذلك
في ما اعتلت فاؤه ولامه فيحذفان في الامر ومنتهي اسمٍ خمسٌ ان تجردا
وان يزد فيه فما سبعا عدا اي ينقسم الاسم الي مجرد وهو الاصل
والي مزيد فيه وهو فرعه نهاية ما يصل اليه المجرد خمسة احرف نحو
سفرجل وغاية ما يصل اليه المزيد فيه بالزيادة سبعة احرف فالثلاثي
الاصول نحو اشهيباب مصدر اشهاب والرباعي الاصول نحو احرنجام
مصدر احرنجمت الابل اي اجتمعت واما الخماسي الاصول فانه لا يزاد
فيه غير حرف مدٍ قبل الاخر او بعده مجردا او مصحوبا بها التانيث
نحو عضرفوط وهو العظاة الذكر وقبعثري وهو البعير الذي كثر
شعره وعظم خلقه والمصحوب نحو قبعثراة وندر قرعبلانة لانه زيد
فيه حرفان واحدهما نون وقيل انه لم يسمع الا من كتاب العين فلا يلتفت
اليه والقرعبلانة دويبة عريضة عظيمة البطن محبنطية وقالوا في
تصغيرها قريعبة وذكر بعضهم انه زيد في الخماسي حرفا مد قبل الاخر
نحو مغناطيس فان صح ذلك وكان عربيا جعل نادرا وقد حكاه ابن القطاع
اعني مغناطيس تنبيهان الاول انما لم يستثن هنا ها التانيث وزيادتي
التثنية والتصحيح والنسب كما فعل في التسهيل فقال والمزيد فيه ان
كان اسما لم يجاوز سبعة الا بها التانيث او زيادتي التثنية او التصحيح
لما علم من ان هذه الزوايد غير معتد بها لكونها مقدرة الانفصال
الثاني انما قال خمس وسبعا ولم يقل خمسة وسبعة لان حروف الهجا
تذكر وتونث فباعتبار تذكيرها تثبت الها في عددها وباعتبار تانيثها

تسقط الفا من عددها وغير آخر الثلاثي افتح وضم واكسر وزد
تسكين ثانيه تعم تقدم ان المجرد ثلاثي ورباعي وخماسي فالثلاثي
تقتضي القسمة العقلية ان تكون ابنيته اثني عشر بنا لان اوله يقبل
الحركات الثلاث ولا يقبل السكون اذ لا يمكن الابتدا بساكن وثانيه
يقبل الحركات الثلاث ويقبل السكون ايضا والحاصل من ضرب ثلاثة
في اربعة اثنا عشر فهذه جملة اوزان الثلاثي المجرد كما اشار الي ذلك بقوله
ثم وفِعُل بكسر الفا وضم العين اهمل من هذه الاوزان لاستثقالهم
الانتقال من كسر الي ضم واما قراة بعضهم والسما ذات الحِبُك بكسر الحا
وضم البا فوجهت علي تقدير صحتها بوجهين احدهما ان ذلك من تداخل
اللغتين في جزئي الكلمة لانه يقال حبك بضم الحا والبا وحبك بكسرهما
فركب القاري منهما هذه القراة قال ابن جني اراد ان يقرا بكسر الحا
والبا فبعد نطقه بالحا مكسورة مال الي القراة المشهورة فنطق
بالبا مضمومة قال في شرح الكافية وهذا التوجيه لو اعترف به
من عزيت هذه القراة اليه لدل علي عدم الضبط ورداة التلاوة
ومن هذا شانه لا يعتمد علي ما سمع منه لامكان عروض ذلك له
والاخر ان يكون كسر الحا اتباعا لكسرة ذات ولم يعتد باللام الساكنة
لان الساكن حاجز غير حصين قيل وهذا احسن والعكس وهو فُعِل
بضم الفا وكسر العين يقل في لسان العرب لقصدهم تخصيص فعل
بفعل فيما لم يسم فاعله نحو ضُرِب وقُتِل والذي جا منه دُئِل
اسم دويبة سميت بها قبيلة من كنانة وهي التي ينسب اليها ابو الاسود
الديلي وانشد الاخفش لكعب بن مالك الانصاري جاوا بجيش

لو

لوقيس مُعْرَسه ما كان الا كمُعْرَس الدئل والرُّئِم اسم للاست والوُعِل
لغة في الوَعِل حكاه الخليل فثبت بهذه الالفاظ ان هذا البنا ليس بمهمل
خلافا لمن زعم ذلك بل هو قليل كما ذكر تنبيه قد فهم من كلامه ان ما
عدا هذين الوزنين مستعمل كثيرا اي ليس بمهمل ولا نادر وهي عشرة
اوزان اولها فَعْل ويكون اسما نحو فَلْس وصفة نحو سَهْل وثانيها فَعَل
ويكون اسما نحو فَرَس وصفة نحو بَطَل وثالثها فَعِل ويكون اسما نحو كبد
وصفة نحو حذر ورابعها فَعُل ويكون اسما نحو عضد وصفة نحو يَقُظ
وخامسها فِعْل ويكون اسما نحو عِدْل وصفة نحو نِكْس وسادسها فِعَل
ويكون اسما نحو عِنَب قال س ولا نعلمه جا صفة الا في حرف معتل يوصف
به الجمع وهو قوم عِدًى وقال غيره ولم يات من الصفات علي فِعَل
الا زيم بمعني متفرق وعِدًى اسم جمع وقال السيرافي استدرك علي س
قِيَمًا في قراة من قرا دينا قِيَمًا ولعله يقول انه مصدر بمعني القيام انتهي
واستدرك بعض النحاة علي س الفاظا اخر وهي سِوًى في قوله
تعالي مكانا سوى ورجل رِضًى وماء رِوًى وماء صِرًى وسبي طِيَبَة
ومنهم من تاولها وسابعها فِعِل ويكون اسما نحو ابل ولم يذكر س من
فِعِل الا ابلا وقال لا نعلم في الاسما والصفات غيره وقد استدرك
عليه الفاظ من الاسما اِطِل وهي الخاصرة ذكره المبرد وفي قول
امري القيس له اِطِلا ظبي وقيل كسر الطا اتباع ووِتِد ومِشِط
ودِبِس لغة في الاِطْل والوَتِد والمُشْط والدِّبْس وقالوا باسنانه حِبِرة
اي قلح وقالوا للعبة الصبيان جلج بلج وجلن بلن وقالوا حِبِك
لغة في الحبك كما تقدم وحِبِل اسم بلد ومن الصفات قولهم اتان

ابنة فامة ابدا ابلة ولود وامراة بلز اي ضخمة قال ثعلب ولم
يات من الصفات على فِعِل الا حرفان امراة بلز واتان إبِد واما
قوله علمها اخواننا بنو عِجِلٍ شُرْبَ النبيذِ واصطفاقاً بالرِجِل
فهو من النقل للوقف او من الاتباع فليس باصل وثامنها فُعَل ويكون
اسما نحو قعل وصفة نحو حلو وتاسعها فُعَل ويكون اسما نحو صُرَد
وصفة نحو حُطَم وعاشرها فُعُل ويكون اسما نحو عُنُق وصفة وهو قليل
والمحفوظ منه جُنُب وشُلُل وناقة سُرُح اي سريعة وافتح وضم واكسر
الثاني من فعل ثلاثي اي للفعل الثلاثي المجرد ثلاثة ابنية لانه
لا يكون الا مفتوح الاول وثانيه يكون مفتوحا ومكسورا ومضموما ولا
يكون ساكنا لئلا يلزم التقا الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع
الاول فَعَل ويكون متعديا نحو ضَرَب ولازما نحو ذَهَب ويرد لمعان
كثيرة ويختص بباب المغالبة وقد يجي فَعَل مطاوعا لفَعَل بالفتح فيهما
ومنه قوله • قد جبر الدينَ الالهُ فجَبَر • والثاني فَعِل ويكون
متعديا نحو شَرِب ولازما نحو فَرِح ولزومه اكثر من تعديه ولذلك
غلب وضعه للنعوت اللازمة والاعراض والالوان وكبر الاعضا
نحو شَنِب وفَلِج ونحو بَرِئ ومَرِض ونحو سَوِد وشَهِب ونحو أَذِن
وعَيِن وقد يطاوع فَعَل بالفتح نحو خَدَعه فخَدِع والثالث فَعُل نحو ظَرُف
ولا يكون متعديا الا بتضمين او تحويل فالتضمين نحو رَحُبَتكم الدارُ
وقوله • علي إنّ بِشْراً قد طَلَعَ اليمن • ضمن الاول معنى وسع والثا
معنى بلغ وقيل الاصل رَحُبَت بكم فحذف الخافض توسعا والتحويل
نحو سُدْتُه فان اصله سَوُدْتُه بفتح العين ثم حول الى فَعُل بضم العين

ونقلت

ونقلت الضمة الى فائه عند حذف العين وفايدة التحويل الاعلام
بانه وادي العين اذ لو لم يحول الى فَعُل وحذفت عينه لالتقا الساكنين
عند انقلابها الفا لالتبس الواوي باليائي هذا مذهب قوم
منهم الكسائي واليه ذهب في التسهيل وقال ابن الحاجب واما باب سدته
فالصحيح ان الضم لبيان بنات الواو لا للنقل ولا يرد فَعُل الا لمعنى
مطبوع عليه من هو قايم به نحو كَرُم ولَؤُم او كمطبوع نحو فَقُه وخطب
وشبهه نحو جَنُب شبه بنَجُس ولذلك كان لازما لخصوص معناه بالفا
ولا يرد يائي العين الا نحو هَيُؤ ولا متصرفا يائي اللام الا نهُو لانه من
النهية وهي العقل ولا مضاعفا الا قليلا متروكا نحو لَبُب وشَرُر وقالوا
لبِبَ وشرِر بكسر العين ايضا ولا غير مضموم عين مضارعه الا بتداخل
لغتين كما في كُدْتَ تكاد والماضي من لغة مضارعه نكود حكاه ابن
خالويه والمضارع ماضيه كِدْت بالكسر فاخذ الماضي من لغة والمضارع
من اخرى واشار بقوله وزد نحو ضُمِن الى ان من ابنية الثلاثي المجرد
الاصلية فُعِل ما لم يسم فاعله نحو ضُمِن وعلى هذا تكون ابنية الثلاثي
المجرد اربعة والى كون صيغة ما لم يسم فاعله اصلا ذهب المبرد وابن
الطراوة والكوفيون ونقله في شرح الكافية عن س والمازني وذهب
البصريون الى انها فرع مغيرة عن صيغة الفاعل ونقله عن المص
عن س وهو اظهر القولين وذهب اليه المص في باب الفاعل من الكافية
وشرحها تنبيهان الاول لما لم يتعرض لبيان حركة فا الفعل فهم انها
غير مختلفة وانها فتحة لان الفتح اخف من الضم والكسر فاعتباره
اقرب الثاني ما جا من الافعال مكسور الاول او ساكن الثاني فليس

باصل بل هو مغير عن الاصل نحو شهد وشهد وشهد الثالث في
مذهب البصريين ان فعل الامر اصل براسه وان قسمة الفعل ثلاثية وذهب
الكوفيون الي ان الامر مقتطع من المضارع فالقسمة عندهم ثنائية فعلي
الاول الصحيح كان حق المص اذ ذكر فعل ما لم يسم فاعله ان يذكر فعل الامر
او يتركهما معا كما فعل في الكافية قال في شرحها جرت عادة النحويين ان لا
يذكروا في ابنية الفعل المجرد فعل الامر ولا فعل ما لم يسم فاعله مع ان فعل
الامر اصل في نفسه اشتق من المصدر ابتدا كاشتقاق الماضي والمضارع
منه ومذهب س والمازني ان فعل ما لم يسم فاعله اصل ايضا فكان ينبغي
علي هذا اذا اعدت صيغ الفعل المجرد من الزيادة ان يذكر للرباعي
ثلاث صيغ صيغة للماضي المصوغ للفاعل كدحرج وصيغة له مصوغا
للمفعول كدحرج وصيغة للامر كدحرج الا انهم استغنوا بالماضي
الرباعي المصوغ للفاعل عن الاخرين لجريانها علي سنن مطرد ولا
يلزم من ذلك انتفا اصالتها كما لم يلزم من الاستدلال علي المصادر
المطردة بافعالها انتفا اصالتها هذا كلامه ومنتهاه اي الفعل
اربع ان جردا وله بنا واحد وهو فعلل ويكون متعديا نحو دحرج
ولازما نحو عربد وقال الش له ثلاثة ابنية واحد للماضي المبني
للفاعل نحو دحرج وواحد للماضي المبني للمفعول نحو دحرج وواحد
مبني للامر نحو دحرج وفيه ما تقدم من ان عادة النحويين الاقتصار
علي بنا واحد وهو الماضي المبني للفاعل كما سبق وان يزد فيه
فما ستا عدا اي جاوز لان التصرف فيه اكثر من الاسم فلم يحتمل
من عدة الحروف ما احتمله الاسم فالثلاثي يبلغ بالزيادة اربعة

نحو

نحو اكرم وخمسة نحو اقتدر وستة نحو استخرج والرباعي يبلغ
بالزيادة خمسة نحو تدحرج وستة نحو احرنجم تنبيهان الاول قال
في التسهيل وان كان فعلا لم يتجاوز ستة لا بحرف التنفيس او تا
التانيث او نون التوكيد وسكت هنا عن هذا الاستثنا وهو احسن
لان هذه في تقدير الانفصال الثاني لم يتعرض الناظم لذكر اوزان
المزيد من الاسما والافعال لكثرتها ولانه سيذكر ما به يعرف الزايد
اما الاسم فقد بلغت بالزيادة في قول س ثلاثماية بنا وثمانية ابنية
وزاد الزبيدي عليه نيفا علي الثمانين الا ان منها ما يصح ومنها ما لا يصح
واما الافعال فالمزيد فيه من ثلاثيها خمسة وعشرون بنا مشهورة وفي
بعضها خلاف وهي افعل نحو اكرم وفعل نحو فرح وتفعل نحو تعلم
وفاعل نحو ضارب وتفاعل نحو تضارب وافتعل نحو اشتمل وانفعل نحو
انكسر واستفعل نحو استغفر وافعل نحو احمر وافعال نحو اشهاب الفرس
وافعوعل نحو اغدودن الشعر وافعول نحو اعلوط فرسه اذا اعروراه
وافعولل اذا اخشوشن وافعيل اذا اهبيخ وفوعل نحو حوقل اذا ادبر
عن النسا وفعول نحو هرول وفعلل نحو شملل اذا اسرع وفيعل نحو
بيطر وفعيل نحو طشيا رايه ورهيا اذا غلط وفعلي نحو سلقاه اذا القاه
علي قفاه وافعنلي نحو اسلنقي وافعنلا نحو احبنطا لغة في احبنطي
اذا انام علي بطنه وافعنلل نحو احرنطم اذا غضب وفنعل نحو سنبل
الزرع وتمفعل نحو تمندل اذا مسح يده بالمنديل والكثير تندل
ويجي كل واحد من هذه الاوزان لمعان متعددة لا يحتمل الحال
ايرادها هنا وللمزيد من رباعيها ثلاثة ابنية تفعلل نحو تدحرج

وأفعنلل كاحرنجم وافعلل كاقشعر وهي لازمة واختلف في هذا
الثالث فقيل بنا مقتضب وقيل هو ملحق باحرنجم زادوا فيه الهمزة
وادغموا الاخير فوزنه الان افعلل ويدل على الالحاق باحرنجم مجي مصدره
كمصدره لاسم مجرد رباع فَعْلَلُ وفِعْلِلٌ وفِعْلَلٌ وفُعْلُلُ ومع فِعَلٍّ فُعْلَلٌ وفعلل ح
اي للرباعي المجرد ستة ابنية الاول فَعْلَل بفتح الفا والثالث ويكون
اسما نحو جعفر وهو النهر الصغير وصفة نحو سلهب وشجعم والسلهب
الطويل والشجعم الجري وقيل ان الها في سلهب والميم في شجعم زائدتان
وجا بالتا عجوز شهربة وشهبرة للكبيرة وسهكنة للضخمة الحسنة الثاني
فِعْلِل بكسر الاول والثالث ويكون اسما نحو زبرج وهو السحاب الرقيق
وقيل السحاب الاحمر وهو من اسما الذهب ايضا وصفة نحو خرمل قال
الجرمي الخِرْمِل المراة الحمقا مثل الخِذْعِل ونحو ناقة دِلْقِم قال الجوهري
هي التي اكلت اسنانها من الكبر الثالث فِعْلَل بكسر الاول وفتح
الثالث ويكون اسما نحو درهم وصفة نحو هِبْلَع للاكول الرابع فُعْلُل
بضم الاول والثالث ويكون اسما نحو بُرْثُن وهو واحد من براثن
السباع وهو كالمخلب من الطير وصفة نحو جُرْشُع للعظيم من
الجمال ويقال الطويل الخامس فِعَلّ بكسر الاول وفتح الثاني ويكون
اسما نحو قِمَطْر وهو وعا الكتب وفِطَحْل وهو الزمان الذي كان
قبل خلق الانسان قال ابو عبيدة والاعراب تقول هو زمن كانت
الحجارة فيه رطبة قال العجاج وقد اتاه زمن الفِطَحْل والصخر
مبتل كطين الوَحِل وقال اخر زمن الفطحل اذ السلام رطاب
وصفة نحو سبطر وهو الطويل الممتد وجمل قمطر اي صلب ويوم
قمطر

قمطر اي شديد السادس فُعْلَل بضم الاول وفتح الثالث ويكون اسما
نحو جُخْدَب لذكر الجراد وصفة نحو جُرْشَع بمعنى جرشع بالضم تنبيهات
الاول مذهب البصريين غير الاخفش ان هذا البنا السادس ليس بنا
اصليا بل هو فرع على فُعْلُل بالضم فتح تخفيفا لان جميع ما فيه الفتح سمع فيه
الضم نحو جخدب وطحلب وبرقع في الاسما وجرشع في الصفات وقالوا
للثعلب برثن وللشجر البادية عرفط وللكسا المخطط برجد ولم يسمع فيها
فُعْلَل بالفتح وذهب الكوفيون والاخفش الى انه بنا اصلي واستدلوا
لذلك بامرين احدهما ان الاخفش حكى جُوْذَرًا ولم يحك فيه الضم
فدل على انه غير مخفف وهو مردود فان الضم فيه منقول ايضا وزعم
الفرا ان الفتح في جوذر اكثر وقال الزبيدي ان الضم في جميع ما ورد
منه افصح والاخر انهم قد الحقوا به فقالوا عُنْدَدٌ يقال ما لي من ذلك
عندد اي بد وقالوا عاطت الناقة عوططا اذا اشتهت الفحل وقالوا
سودد فجاوا بهذه الامثلة مفكوكة وليست من الامثلة التي استثني
فيها فك المثلين لغير الالحاق فوجب ان تكون للالحاق واجاب الشيخ
بانا لا نسلم ان فك الادغام للالحاق بنحو جُخْدَب وانما هو لان فُعْلَلًا
من الابنية المختصة بالاسما فقياسه الفك كما في جدد وظلل وحلل
وان سلمنا انه للالحاق فلا نسلم انه لا يلحق الا بالاصول فانه قد الحق
بالمزيد فيه فقالوا اِقْعَنْسَس فالحقوه باحرنجم فكما الحق بالفرع بالزيادة
فكذا قد يلحق بالفرع بالتخفيف الثاني ظاهر كلام الناظم هنا
موافقة الاخفش والكوفيين على اثبات اصالة فُعْلَل وقال في
التسهيل وتفريع فُعْلَل على فُعْلُل اظهر من اصالته الثالث زاد

وثم من النحو بين في ابنية الرباعي ثلاثة اوزان وهي فِعْلُل بكسر
الاول وضم الثالث حكى ابن جني انه يقال لجوز القطن الفاسد خِرْفُع
ويقال ايضا لِزِئْبِر الثوب زِئْبُر وللضِئْبِل وهو من اسما الداهية ضِئْبُل
وفُعَلِّ بضم الاول وفتح الثاني نحو خُبَعْثٍ ودُلَمْزٍ وفَعْلِل بفتح الاول
وكسر الثالث نحو طَحْرِبَة ولم يثبت الجمهور هذه الاوزان وماصح نقله منها
فهو عندهم شاذ وقد ذكر الاول من هذه الثلاثة في الكافية فقال
وربما استعمل ايضا فِعْلُل والمشهور في الزبير والضيبيل كسر الاول
والثالث الرابع قد علم بالاستقرا ان الرباعي لابد من اسكان ثانيه
او ثالثه ولايتوالى اربع حركات في كلمة ومن ثم لم يثبت فُعَلِلٌ واما
عُلَبِطٌ للضخم من الرجال وناقة عُلَبِطة اي عظيمة فذلك محذوف
من فُعَالِل وكذلك دُوَدِمٌ وهو شيء يشبه الدم يخرج من شجر السمر
ويقال له حاضت الشجرة وكذلك لبن عُثَلِط وعُجَلِط وعُكَلِط اي ثخين
خاثر ولا فَعَلُلٌ واما عَرَتُنٌ لنبت يدبغ به فاصله عَرَنْتُنٌ مثل
قرنفل ثم حذفت منه النون كما حذفت الالف من عُلَابِط واستعملوا
الاصل والفرع وكذلك عَرَقُصَان اصله عَرَنْقُصَان حذفوا النون
وبقي على حاله وهو نبت ولا فَعَلِلٌ واما جَنَدِل فانه محذوف
من جنادل والجَنَدِل الموضع فيه الحجارة وجعله الفرا وابو علي
فرعا على فَعَلِيل واصله جَنَدِيل واختاره الناظم لان جَنَدِلًا مفرد
فتفريعه على المفرد اولى وقد اورد بعضهم هذه الاوزان على
انها من الابنية الاصول وليست محذوفة وليس بصحيح لما سبق وان
علا الاسم المجرد عن اربعة وهو الخماسي فمع فَعَلَّل حوى فَعْلَلِلا

كذا

كفُعَلِّل وفِعْلَلّ فالاول من هذه الاربعة فَعَلَّل وهو بفتح الاول
والثاني والرابع يكون اسما نحو سفرجل وصفة نحو شَمَرْدَل للطويل
والثاني وهو بفتح الاول والثالث وكسر الرابع قالوا لم يجي الا صفة نحو جَحْمَرِش
للعظيمة من الافاعي ويقال للمسنة اي هي العجوز المسنة وقَهْبَلِس للمراة
العظيمة وقيل لحشفة الذكر وقيل لعظيم الكمرة فيكون اسما والثالث
وهو بضم الاول وفتح الثاني وكسر الرابع يكون اسما نحو خُزَعْبِل للباطل
والاحاديث المستطرفة وقد عمل يقال ما اعطاني قُذَعْمِلًا اي شيئا
وصفة يقال جمل قُذَعْمِل للضخم والقذعملة من النسا القصيرة وجمل
قُبَعْثِنٌ وهو الضخم ايضا وقيل الشديد الخلق العظيم وبه سمي الاسد
والرابع وهو بكسر الاول وفتح الثالث يكون اسما نحو قِرْطَعْبٍ وهو
الشيء الحقير وصفة نحو جِرْدَحْل وهو الضخم من الابل وخِنْزَقْر
وهو القصير تنبيه زاد ابن السراج في اوزان الخماسي فُعَلِّلٌ نحو
هُنْدَلِع اسم بقلة ولم يثبته س والصحيح ان نونه زايدة والا لزم
عدم النظير وايضا فقد حكى كُرَاعٌ في الهُنْدَلِع كسر الها فلو كانت النون (اسم رجل / نراجعه اللغه)
اصلية لزم كون الخماسي على ستة اوزان فيفوت تفضيل الرباعي
عليه وهو مطلوب ولانه يلزم على قوله اصالة نون كنهبل لان زياد (تها)
لم تثبت الا لان الحكم باصالتها موقع في عدم النظير مع ان نون
هندلع ساكنة ثانية فاشبهت نون عنبر وحنظل ونحوها ولا يكاد
يوجد نظير كنهبل في زيادة ثانية متحركة فالحكم على نون هندلع
بالزيادة اولى وزاد غيره للخماسي اوزانا اخر لم يثبتها الاكثرون
لندورها واحتمال بعضها للزيادة فلا نطول بذكرها وما غاير من

انتها

الاسما المتمكنة ما سبق من الامثلة للزيادة او النقص لنحو يد
وجندل واستخراج وكان ينبغي ان يقول او للندور لان لجوهرته مقابلت
للاوزان المذكورة ولا يتم للزيادة ولا النقص ولكنه نادر كما سبق
ولهذا قال في التسهيل وما خرج عن هذه المثل فشاذ او مزيد فيه او محذوف
منه او شبه الحرف او مركب او اعجمي والحرف ان يلزم الكلمة في جميع تصاريفها
فاصل والذي لا يلزم بل يحذف في بعض التصاريف فهو الزايد مثل
تا احتذي لانك تقول حذ احذوه فيعلم بسقوط التا انها زايدة
في احتذي يقال احتذي به اي اقتدا به ويقال ايضا احتذي اي
انتعل قال كل الحذا يحتذي الحافي الوقع والحذا النعل واما
الساقط لعلة من الاصول كواو يعد فانه مقدر الوجود كما ان الزايد
اللازم كنون قرنفل وواو كوكب في تقدير السقوط ولذا يقال
الزايد ما هو ساقط في اصل الوضع تحقيقا او تقديرا واعلم ان الزيادة
تكون لاحد سبعة اشيا الدلالة علي معني كحرف المضارعة والف
الفاعلة والالحاق كواو كوثر وجدول ويا صيرف وعثير والف ارطي
ومعزي ونون جحنفل ورعشن وللمد كالف رسالة ويا صحيفة
وواو حلوبة وللعوض كتا زنادقة واقامة وسين يسطيع وميم
اللهم وللتكثير كميم ستهم وزرقم وابنم لتفخيم المعني وتكثيره
ومن هذا المعني الف قبعثري وكمثري وللامكان كالف الوصل
لانه لا يمكن ان يبتدا بساكن وها السكت في كوعه وقه لانه
لا يمكن ان يبتدا بحرف ويوقف عليه وللبيان كها السكت في نحو
ماليه ويا زيداه زيدت لبيان الحركة وبيان الالف تنبيهان

الاول

الاول الزايد نوعان احدهما ان يكون تكرير اصل لالحاق او غيره
فلا يختص باحرف الزيادة وشرطه ان يكون تكرير عين اما مع
الاتصال نحو قتل او مع الانفصال بزايد نحو عقنقل او تكرير لام كذلك
نحو جلبب وجلباب او فا وعين مع مباينة اللام نحو مرمريس وهو قليل
او عين ولام مع مباينة الفا نحو صمحمح لما مكررا لفا وحدها كقرقف وسندس
او العين المفصولة باصلي كحدرد فاصلي والاخر ان لا يكون تكرير
اصل وهذا لا يكون الا احد الاحرف العشرة المجموعة في امان وتسهيل
وهذا معني تسميتها حروف الزيادة وليس المراد انها تكون زايدة
ابدا لانها قد تكون اصولا وذلك واضح واسقط المبرد من حروف الزيادة
الها وسياتي الرد عليه الثاني ادلة زيادة الحرف عشرة اولها
سقوطه من اصل كسقوط الف ضارب في اصله اعني المصدر ثانيها
سقوطه من فرع كسقوط الف كتاب في جمعه علي كتب ثالثها سقوطه من نظير
كسقوط يا ايطل في اطل والايطل الخاصرة وشرط الاستدلال بسقوط
الحرف من اصل او فرع او نظير علي زيادته ان يكون سقوطه لغير علة
فان كان سقوطه لعلة كسقوط واو وعد في يعد او في عدة لم يكن
دليلا علي الزيادة رابعها كون الحرف مع عدم الاشتقاق في موضع
يلزم فيه زيادته مع الاشتقاق وذلك كالنون اذا وقعت ثالثة
ساكنة غير مدغمة وبعدها حرفان نحو ورنتل وهو الشر وشرنبث
وهو الغليظ الكفين والرجلين وعصنصر وهو جبل فالنون في
هذه ونحوها زايدة لانها في موضع لا تكون فيه مع المشتق الا زايدة
نحو جحنفل من الجحفلة وهي لذي الحافر كالشفة للانسان والجحنفل

العظيم الشفة وهو ايضا الجيش العظيم خامسها كونه مع عدم
الاشتقاق في موضع يكثر فيه زيادته مع الاشتقاق كالهمزة اذا وقعت
اولا وبعدها ثلاثة احرف فانها يحكم عليها بالزيادة وان لم يعلم
الاشتقاق فانها قد كثرت زيادتها اذا وقعت كذلك فيما علم اشتقاقه
وذلك نحو ارنب وافكل يحكم بزيادة همزته حملا على ما عرف اشتقاقه
نحو احمر والافكل الرعدة سادسها اختصاصه بموضع لا يقع فيه
الاحرف من حروف الزيادة كالنون من كنتأو ونحو حنطأو وسندأو
وقندأو فالكنتأو الوافر اللحية والحنطأو العظيم البطن والسندأو
والقندأو الرجل الخفيف سابعها لزوم عدم النظير بتقدير الاصالة
في تلك الكلمة نحو تتفل بفتح التاء الاولى وضم الفاء وهو ولد الثعلب
فان تاءه زايدة لانها لو جعلت اصلا لكان وزنه فعلل وهو
مفقود ثامنها لزوم عدم النظير بتقدير الاصالة في نظير الكلمة
التي ذلك الحرف منها نحو تتفل على لغة من ضم التاء والفاء فان تاءه
ايضا زايدة على هذه اللغة وان لم يلزم من تقدير اصالتها
عدم النظير فانها لو جعلت اصلا كان وزنه فعلل وهو موجود
نحو برثن ولكن يلزم عدم النظير في نظيرها اعني لغة الفتح فلما
ثبتت زيادة التاء في لغة الفتح حكم بزيادتها في لغة الضم ايضا
اذ الاصل اتحاد المادة تاسعها دلالة الحرف على معنى كحروف
المضارعة والف اسم الفاعل عاشرها الدخول في اوسع البابين
عند لزوم الخروج عن النظير وذلك في كنهبل فان وزنه على
تقدير اصالة النون فعلل كسفرجل بضم الجيم وهو مفقود وعلى
تقدير

بفتح الكاف وسكون وضم الموحدة وهو من شجر العضاه

تقدير زيادتها فنعلل وهو مفقود ايضا ولكن ابنية المزيد فيه
اكثر ومن اصولهم المصير الى الاكثر ذكر هذا ابن اياز وغيره وقال
المرادي بعد مندرج في السابع بضمن فعل قابل الاصول في وزن
يعني اذا اردت ان تزن كلمة لتعلم الاصل منها والزايد فقابل اصولها
باحرف فعل الاول بالفاء والثاني بالعين والثالث باللام مسويا
بين الميزان والموزون في الحركة والسكون فتقول في فلس فعل وفي
ضرب فعل وكذلك في قام وشد لان اصلهما قوم وشدد وفي علم فعل
وكذلك في هاب ومل وفي ظرف فعل وكذلك طال وحب وزائد بلفظه
اكتفي عن تضعيف اصله من الميزان فتقول في اكرم وبيطر وجوهر
وانقطع واجتمع واستخرج وانقطاع واجتماع واستخراج افعل وفيعل
وفوعل وانفعل وافتعل واستفعل وانفعال وافتعال واستفعال
واستثني من الزايد نوعان لا يعبر عنهما بلفظهما احدهما المبدل
من تاء الافتعال فانه يعبر عنه بالتاء التي هي اصله فيقال في وزن
اصطبر افتعل لان المقتضي للابدال مفقود في الميزان والاخر المكرر
لالحاق او غيره فانه يقابل به الاصل كما ياتي بيانه وضاعف اللام
من الميزان اذا اصل بقي من الموزون بان يكون رباعيا او خماسيا
كراء جعفر وقاف فستق وجيم ولام سفرجل ولام وميم قذعمل
فتقول في وزن الاول فعلل والثاني فعلل والثالث فعلل والرابع
فعلل وان يك الزايد ضعف اصل فاجعل له في الوزن من احرف
الميزان ما للاصل الذي هو ضعفه منها فان كان ضعف الفاء قوبل
بالفاء وان كان ضعف العين قوبل بالعين وان كان ضعف اللام

وتكل بلام فتقول في حِلِّيت فِعْليل وفي سحنون فُعْلول وفي مرمريس
فعفعيل وفي اغدودن افعوعل وفي جلبب فعلل واجاز بعضهم
مقابلة هذا الزايد بمثله فتقول في حلتيت فعليت وفي سحنون فعلون
وفي مرمريس فعمريل وفي اغدودن افعودل وفي جلبب فعلب ويلزم
من هذا المذهب امران مكروهان احدهما تكثير الاوزان مع امكان
الاستغنا بواحد نحو ضرب وقتل وكرم فان وزن هذه وما شاكلها
على القول المشهور فعل ووزنها على القول المرغوب عنه فعبل
وفعتل وفعمل وكذا الى اخر الحروف وكذا يعد الاستثقال منفرا
والاخر التباس ما يشاكل مصدره تفعيلا بما يشاكل مصدره فعللة
وذلك ان الثلاثي المعتل العين قد تضعف عينه للالحاق ولغير
الالحاق ويعد اللفظ به كبين مقصودا به الالحاق ومقصودا به التعدية
فعلى القصد الاول مصدره بينبة مشاكل دحرجة وعلى القصد
الثاني مصدره تبيين ولا يعلم امتياز المصدرين الا بعد العلم
باختلاف وزني الفعلين واختلاف وزن الفعلين فيما كان بصدده
ليس الا على المذهب المشهور تنبيهات الاول اذا لم يكن الزايد من حروف
امان وتسهيل فهو ضعف اصل كالبا من جلبب وان كان منها فقد يكون
ضعفا وغير ضعف بل صورته صورة الضعف ولكن دل الدليل على انه
لم يقصد به تضعيفه فيقابل في الوزن بلفظه كسمنان وهو مثال
لبني ربيعة نوزنه فعلان لا فعلال لان فعلالا بناء نادر ولم ياتي
منه غير المكرر نحو الزلزال والاخر عال وهو ناقة بها ظلع وقهقار
للحجر واما بهرام وشهرام فعجميان الثاني المعتبر في الوزن هنا

استحقه

استحقه الموزون من الشكل قبل التغيير فيقال في وزن ردّ ومردّ فعل
ومفعل لان اصلهما ردد ومردد الثالث اذا وقع في الموزون قلب
تقلب الزنة لان الغرض من الوزن التنبيه على الاصول والزوايد على
ترتيبها فتقول في وزن آدر اعفل لان اصله اادر قدمت العين على الفا
وتقول في نا فلع لانه من النأي وفي الحادي عالف لانه من الوحدة وكذلك
اذا كان في الموزون حذف وزنت باعتبار ما صار اليه بعد الحذف فتقول
في وزن قاض فاع وفي بع فل وفي بعد يعل وفي عدة علة وفي عه
امر من الوعي عه الا اذا اريد بيان الاصل في المقلوب والمحذوف
فيقال اصله كذا انه اعل واحكم بتاصيل حروف الرباعي الذي
تكررت فاوه وعينه وليس احد المكررين فيه صالحا للسقوط كحروف
سمسم ونحوه لان اصالة احد المكررين واجبة تكميلا لاقل الاصول
وليس اصالة احدهما باولى من اصالة الاخر فحكم باصالتهما معا واختلف
في الرباعي المذكور الذي احد المكررين فيه صالح للسقوط كلملم
امر من لملم وكفكف امر من كفكف فاللام الثانية والكاف الثانية
صالحان للسقوط بدليل صحة كف ولم فقيل انه كالنوع الاول حروفه
كلها محكوم باصالتها وان مادة لملم وكفكف غير مادة لم وكف فوزن
هذا النوع فعلل كالنوع الاول وهذا مذهب البصريين الا الزجاج
وقيل ان الصالح للسقوط زايد فوزن كفكف على وزن فعكل وهذا
مذهب الزجاج وقيل ان الصالح للسقوط بدل من تضعيف العين فاصل
لملم لمم فاستثقل توالي ثلاثة امثال فابدل من احدها حرف يماثل
الفا وهذا مذهب الكوفيين واختاره الشيخ ويرده انهم قالوا في مصدره

فعلله ولو كان مضاعفا في الاصل لجاعلي التفعيل فان تكرر في الكلمة
حرفان وقبلهما حرف اصلي كصمحمح وسمسم حكم فيه بزيادة الضعفين
الاخيرين لان اقل الاصول محفوظ بالاولين والسابق كذا قاله في شرح
الكافية وقال في التسهيل فان كان للكلمة اصل حين الاربعة حكم بزيادة
ثاني المتماثلين وثالثها في نحو صمحمح وثالثها ورابعها في نحو مرمريس
فاتفق كلامه في نحو مرمريس واختلف في نحو صمحمح فوزنه في كلامه
الاول على طريقة من يقابل الزايد بلفظه فعلمح وفي كلامه الثاني
فعحل واستدل بعضهم على زيادة الحا الاولى في نحو صمحمح والميم الثانية
في مرمريس بحذفهما في التصغير حيث قالوا صميمح ومريريس ونقل
عن الكوفيين في صمحمح ان وزنه فعلل واصله صمحح ابدلوا الوسطى ميما
ولما فرغ من بيان ما يعرف به الزايد من الاصلي شرع في بيان ما تطرد
زيادته من الحروف العشرة فقال **فالف اكثر من اصلين صاحب زايد**
بغير مين الف مبتدا والجملة بعده صفة له وزايد خبره والمين الكذب
اي ان اصحبت الالف اكثر من اصلين حكم بزيادتها لان اكثر ما
وقعت فيه الالف كذلك دل الاشتقاق على زيادتها فيه فيحمل عليه
ما سواه فان صحبت اصلين فقط لم تكن زايدة بل بدلا من اصل يا
او واو نحو رمي ودعي ورحي وعصي وباع وقال وباب وناب وما
ذكره انما هو في الاسما المتمكنة والافعال اما المبنيات والحروف فلا
وجه للحكم بزيادتها فيها لان ذلك انما يعرف بالاشتقاق وهو مفقود
وكذلك الاسما العجمية كابراهيم واسحاق واعلم ان الالف لا تزاد
اولا لامتناع الابتدا بها وتزاد في الاسم ثانية نحو ضارب وثالثة

نحو

نحو كتاب ورابعة نحو حبلى وسرداح وخامسة نحو انطلاق وجلباب
وسادسة نحو قبعثرى وسابعة نحو اربعاوى وتزاد في الفعل ثانية
نحو قاتل وثالثة نحو تغافل ورابعة نحو سلقى وخامسة نحو اجاوى وسادسة
نحو اعرندي تنبيهان الاول يستثنى من كلامه نحو عاعى وضوضى
من مضاعف الرباعي فان الالف فيه بدل من اصل وليست زايدة الثاني
اذا كانت الالف مصاحبة لاصلين وثالث يحتمل الاصالة والزيادة
فان قدرت اصالته فالالف زايدة وان قدرت زيادته فالالف غير
زايدة لكن ان كان المحتمل همزة او ميما مصدرة او نونا ثالثة ساكنة
في خماسي كان الارجح الحكم عليه بالزيادة وعلى الالف بانها منقلبة
عن اصل نحو افعى وموسى وعقنقى ان وجد فيه كلا منهم ما لم يدل دليل
على اصالة هذه الاحرف وزيادة الالف كما في ارطى عند من يقول
اديم مارط اي مدبوغ بالارطى وكما في معزى لقولهم فيه معز ومعز
وان كان المحتمل غير هذه الثلاثة حكمنا باصالته وزيادة الالف
واليا كذا والواو اي مثل الالف في ان كلا منهما اذا اصحب اكثر من اصلين
حكم بزيادته **ان لم يقعا** مكررين **كما في يؤيؤ** اسم طاير ذي مخلب
يشبه الباشق **ووعوعا** اذ اصوت فهذا النوع حكم فيه باصالة حروفه
كلها كما حكم باصالة حروف سمسم والتقسيم السابق في الالف ياتي هنا
ايضا فنقول كل من اليا والواو له ثلاثة احوال فان صحب اصلين فقط
فهو اصل كبيت وسوق وان صحب ثلاثة فصاعدا مقطوعا باصالتها
فهو زايد الا في الثنائي المكرر كما تقدم وان صحب اصلين وثالثها
محتملا فان كان المحتمل همزة او ميما مصدرة حكم بزيادة المصدر في

بها واصالة اليا والواو نحو ايدع ومعزويد لا ان يدل دليل
على اصالة المتقدمين وزيادتها كما في اولق عند من يقول الق بمعنى اولق
اي جن فهو مجنون وكما في ايطل كما تقدم من قولهم فيه ايطل او اصالة
الجميع كما في مرزم ومدين فان وزنهما فعلل لا فعيل لانه ليس في الكلام
ولا مفعل دا لادت الاعلال وان كان المحتمل غيرهما حكم باصالته وزيادة
اليا والواو ما لم يدل دليل على خلاف ذلك كما في نحو يهير وهو الحجر
الصلب وقال ابن السراج اليهير اسم من اسما الباطل وقال وربما زادوه
الفا فقالوا اليهيري وقيل هو السراب يقال اكذب من اليهير اي من السراب
فانه قضي فيه بزيادة اليا الاولى دون الثانية لانه ليس في الكلام فعيل
ولا فعليل زيادتها في نحو تحمر وكما في عزويت وهو اسم موضع وقيل
هو القصير ايضا فانه قضي فيه باصالة الواو وزيادة اليا والتا
لانه لا يمكن ان يكون وزنه فعويلا لانه ليس في الكلام ولا فعليلا
لان الواو لا تكون اصلا في بنات الاربعة ولا فعويتا لان الكلمة
تصير بغير لام فتعين ان يكون وزنه فعليتا مثل عفريت واعلم ان
اليا تزاد في الاسم اولى نحو يلمع وثانية نحو ضيغم وثالثة نحو قضيب
ورابعة نحو حذرية وخامسة نحو سلحفية تيل وسادسة نحو مغناطيس
وسابعة نحو خنزوانية وتزاد في الفعل اولى نحو يضرب وثانية
نحو بيطر وثالثة نحو من اثبت فعيل في ابنية الافعال نحو رهيا ورابعة
نحو قلسيت وخامسة نحو تقلسيت وسادسة نحو اسلنقيت والواو
تزاد في الاسم ثانية نحو كوثر وثالثة نحو عجوز ورابعة نحو عرقوة
وخامسة نحو قلنسوة وسادسة نحو ارنباوي وتزاد في الفعل ثانية

نحو

نحو حوقل وثالثة نحو جهور ورابعة نحو اغدودن تنبيهان الاول مذهب
الجمهور ان الواو لا تزاد اولا قيل لثقلها وقيل لانها ان زيدت مضمومة
اطرد همزها او مكسورة فكذلك وان كان همز المكسورة اقل او مفتوحة
فيتطرق اليها الهمز لان الاسم يضم اوله في التصغير والفعل يضم اوله
عند بنايه للمفعول فلما كان زيادتها اولا تودي الى قلبها همزة رفضوا
لان قلبها همزة قد يوقع في اللبس وزعم قوم ان واو ورنتل زايدة
على سبيل الندور لان الواو لا تكون اصلا في بنات الاربعة وهو ضعيف
لانه يودي الى بنا وفنعل وهو مفقود والصحيح ان الواو اصلية
وان اللام زايدة مثلها في فجحل بمعنى فجح وهدمل بمعنى هدم فان
لزيادة اللام اخرا نظاير بخلاف زيادة الواو اولا الثاني اذا
تصدرت اليا وبعدها ثلاثة اصول فهي زايدة كما سبق في يلمع واذا
تصدرت وبعدها اربعة اصول في غير المضارع فهي اصل كاليا في يستعور
وهو اسم مكان بالحجاز وهو ايضا اسم شجر يستاك به لان الاشتقاق لم يدل
على الزيادة في مثله الا في المضارع وهكذا همز وميم سبقا ثلاثة
تاصيلها تحققا اي الهمزة والميم متساويتان في ان كلا منهما اذا تصدر
وبعده ثلاثة احرف مقطوع باصالتها فهو زايد نحو احمد ومسجد لدلالة
الاشتقاق في اكثر الصور على الزيادة فحمل عليه ما سواه فخرج بقيد
التصدر الواقع منهما حشوا او اخرا فانه لا يقضى بزيادته الا بدليل
كما سياتي بيانه وبقيد الثلاثة نحو اكل ومهد ونحو اصطبل ومرز جوش
وبقيد الاصالة نحو امان ومعزى وبقيد التحقيق نحو ارطى فانه
سمع في المدبوغ به مارُوط ومرطي فمن قال ماروط جعل الهمزة

لمنسبته والالف زايدة ومن قال مرطي جعل الهمزة زايدة والالف
بدلا من يا اصلية ووزنه علي الاول فعلي والالف زايدة للالحاق
فلو سمي به لم ينصرف للعلمية وشبه الف التانيث ووزنه علي الثاني افعل
فلو سمي به لم ينصرف للعلمية ووزن الفعل والقول الاول اظهر لان
تصاريفه اكثر فانهم قالوا ارطت الاديم اذا دبغته بالارطي وارطت
الابل اذا اكلته وارطت الارض اذا انبتته وقيل ايضا ارطت الارض
اذا انبتت الارطي وكذا الالوق لانه قيل هو من الق فهو مالوق اذا جن
فالهمزة اصل والواو زايدة وقيل هو من ولق اذا اسرع فالهمزة
زايدة والواو اصل ووزنه افعل والاول ارجح وكذا الاوتكي لنوع
من التمر رديء داير بين ان يكون وزنه افعلي كاجفلي وفوعلي
كخوزلي ويخرج به ايضا خوموسي فان ميمه محتملة الاصالة والزيادة
ولكن الارجح الزيادة كامر تنبيهات الاول يحل الحكم بزيادة ما استكمل
الشروط المذكورة من الحرفين المذكورين ما لم يعارضه دليل علي
الاصالة من اشتقاق ونحوه فان عارضه دليل علي الاصالة عمل
بمقتضي الدليل كما في ميم مَرجل ومَغفور ومِرعزّي حكم باصالتها
علي ان بعدها ثلاثة اصول اما مرجل فمذهب س واكثر النحويين
ان ميمه اصل لقولهم مَرجل الحايك الثوب اذا نسجه موشا بوشي
يقال له المراجل قال ابن خروف الممرجل ثوب يعمل بدارات
كالمراجل وهي قدور النحاس وقد ذهب ابو العلا المعري الي زيادة
ميم مرجل اعتمادا علي الاصل المذكور وجعل ثبوتها في التصريف
كثبوت ميم تمسكن من المسكنة وتمندل من المنديل وتمدرع اذا لبس

المدرعة

المدرعة والميم فيهما زايدة ولا حجة له في ذلك لان الاكثر فيها تسكّن
وتندّل وتدرع قال ابو عثمان هو الاكثر في كلام العرب واما مغفور
فعن س فيه قولان احدهما ان الميم زايدة والاخر انها اصل لقولهم
مغافير يمغفرون اي يجمعون المغفور وهو ضرب من الكماة واما
مرعزي فذهب س الي ان ميمه زايدة وذهب قوم منهم الناظم الي انها
اصل لقولهم كسا ممرعز دون مرعز وكما في همزة إمّعة وهو الذي
يكون تبعا لغيره لضعف رايه والذي يجعل دينه تابعا لدين غيره
ويقلده من غير برهان حكم باصالة همزته علي ان بعدها ثلاثة
اصول لان وزنه فِعّلة لا إفعلة لانه صفة وليس في الصفات افعلة
وإمّرة مثل إمّعة وزنا ومعني وحكما وهو الذي ياتمر لكل من ياتمره
لضعف رايه ويقال ايضا إمّع وإمّر الثاني انهم قوله سبقا انهما
لا يحكم بزيادتهما متوسطين ولا متاخرين الا بدليل ويستثني من ذلك
الهمزة المتاخرة بعد الف وقبلها اكثر من اصلين كما سياتي في كلامه
فمثال ما حكم فيه بزيادة الهمزة وهي غير مصدرة شمال واحبنطي
ومثال ما حكم فيه بزيادة الميم وهي غير مصدرة دلامص وزرقم
وبابه اما الشمال فالدليل علي زيادة همزتها سقوطها في بعض لغاتها
وفيها عشر لغات شمال وشامل بتقديم الهمزة علي الميم وشمال
علي وزن قذال وشمول بفتح الشين وشمل بفتح الميم وشمل
بسكون الميم وشيمل علي وزن صيقل وشمال علي وزن كتاب
وشميل علي وزن طويل وشمالّ بتشديد اللام واستدل ابن عصفور
وغيره علي زيادة همزة شمال بقولهم شملت الريح اذا هبت شمالا

واعترض بانه يحتمل ان يكون اصله شمألت فنعلل فلا يصح الاستدلال ل
به واما احبنطأ فالدليل على زيادة همزته سقوطها في الحبط يقال
حبط بطنه اذا انتفخ واما دلامص ويقال فيه دمالص ودملص ودميلص
وهو البراق فلقولهم درع دلاص ودليص ودلصته انا وذهب ابو
عثمان الى ان الميم في دلامص اصل وان وافق دلاصا في المعنى فهو
عنده من باب سبط وسبطر واما زرقم وبابه نحو شدقم ودلقم وصرزم
وفسحم ودردم فلانها من الزرقة والشدق والاندلاق وهو الخروج والصرز
وهو البخيل يقال ناقة صرزة اى قليلة اللبن والانفساح والدرد ز
وهو عدم الاسنان والوصف منه ادرد ودردا الثالث اهم قوله
تاصيلها تحققا انها اذا سبقها ثلاثة لم يتحقق تاصيل جميعها
بل كان في احدها احتمال انه لا يتقدم على الحكم بزيادتها الا بدليل
وهو خلاف ما صرح به في التسهيل وهو المعروف من ان الهمزة
والميم اذا سبقها ثلاثة احرف احدها يحتمل الاصالة والزيادة
انه يحكم بزيادة الهمزة والميم واصالة ذلك المحتمل الا ان يقوم
دليل بخلاف ذلك ولذلك حكم بزيادة همزة افعى وايدع وميم
موسى ومزود وجاء في ميم مجن عن سيبويه قولان اصحهما انها
زايدة فان دل الدليل على اصالة الهمزة والميم وزيادة
ذلك المحتمل حكم بمقتضاه كما حكم باصالة همزة ارطى فيمن قال
اديم مارُوط وهمزة اولق فيمن قال أُلِقَ فهو مالوق كما سبق
وباصالة ميم مهدد وماجج وزيادة احد المثلين اذ لو كانت
ميمه زايدة لكان مفعلا فكان يجب ادغامه واجاز السيرافي

في

٣٤٨ 348

في مهدد وماجج ان تكون الميم زايدة ويكون فكهما شاذا كما فك
الاجلل في قوله الحمد لله العلي الاجلل الرابع تزاد الهمزة في الاسم
اولا كاحمر وثانية كشأمل وثالثة كشمأل ورابعة كحطائط وهو القصير
وخامسة كحمرا وسادسة كعقربا وهي بلد وسابعة كبرناسا و ايسا
الناس والميم تزاد اولى كمرحب وثانية كدمالص وثالثة كدلمص
ورابعة كزرقم وخامسة كضبارم لانه من الضبر وهو شدة الخلق
وذهب ابن عصفور الى انها في ضبارم اصلية قال في الصحاح الضبارم رم
بالضم الشديد الخلق من الاسد كذاك همز اخر بعد الف اكثر
من حرفين لفظها ردف اي يحكم بزيادة الهمزة ايضا باطراد اذا
وقعت اخرا بعد الف قبل تلك الالف اكثر من حرفين نحو حمرا
وعلبا وقرفصا فخرج بقيد اخر الهمزة الواقعة في الحشو وبقيد
قبلها الف الواقعة اخرا وليست بعد الف فانه لا يقضى بزيادة
هاتين الا بدليل كما سبق في حطائط واحبنطا وبقيد اكثر من حرفين
نحو ماء وشاء وكساء ورداء فالهمزة في ذلك ونحوه اصل او بدل من
اصل لا زايدة تنبيه مقتضى قوله اكثر من حرفين ان الهمزة
يحكم بزيادتها في ذلك سوا قطع باصالة الحروف التي قبل الالف
كلها ام قطع باصالة حرفين واحتمل الثالث وليس كذلك لان ما
اخره همزة بعد الف بينها وبين الفاء حرف مشدد نحو سلاء وحواء
او حرفان احدهما لين نحو زيزاء وقوباء فانه محتمل لاصالة الهمزة
وزيادة احد المثلين او اللين وللعكس فان جعلت الهمزة
اصلية كان سلاء فعالا وحواء فعالا من الحواية وان جعلت زايدة

كان سَلَّاً فُعْلاً وحَوّاً فُعْلاً من الحوّة فان تأيّد احد الاحتمالين بدليل
حكم به والغي الاخر ولذا حكم على حَوّاً بان همزته زايدة اذ الحم
بحرف وبانها اصل اذ اصرف في نحو حوّا للذي يجاري الحيات والاولى
في همزة سَلّاً ان تكون اصلا لان فَعّالاً في الابنية اكثر من فُعْلاً فلو
قال الناظم اكثر من اصلين لكان اجود **والنون في الاخر كالهمزة** اي
فيقضي بزيادتها بالشرطين المذكورين في الهمزة وهما ان يسبقها
الف وان يسبق تلك الالف اكثر من اصلين نحو عثمان وغضبان بخلاف
نحو أمانٍ ورُمّانٍ ويشترط لزيادة النون مع ما ذكر ان تكون
زيادة ما قبل الالف على حرفين ليست بتضعيف اصل فالنون
في نحو جَنْجَان اصل لا زايدة وهذا الشرط مستفاد من قوله سابقا
واحكم بتاصيل حروف سمسم وقد اقتضى اطلاقه انه يقضي بزيادة
النون عينا بما يتوسط فيه بين الالف والفا حرف مشدد نحو حسّان
ورُمّان او حرف لين نحو عِقيان وعنوان وهذا الاطلاق على وفق
ما ذهب اليه الجمهور فانهم يحكمون بزيادة النون في مثل حسّان
وعِقْيان الا ان يدل دليل على اصالتها كدلالة منع صرف
حسان على زيادة نونه في قول الشاعر
الامَنْ مُبْلِغٌ حسّانَ عنّي ❊ مُغَلْغَلَةً تَدِبُّ الى عُكَاظِ
لكنه ذهب في التسهيل والكافية الى ان النون في ذلك كالهمزة
في تساوي الاحتمالين فلا يلغى احدهما الا بدليل فكان ينبغي
له ان يقيد اطلاقه بذلك وهذا مذهب لبعض المتقدمين وزاد
بعضهم لزيادتها اخراً شرطا اخر وهو ان لا تكون في اسم مضموم

الاول

اي زيادة متعينة

الاول مضعف الثاني اسما لنبات نحو رمان فجعلها في ذلك اصلا لان
فُعّالاً في اسماء النبات اكثر من فُعْلان والجمهور اذهب في الكافية حيث
قال فَعِلٌ عن الفُعْلان والفعلاء في النبت للفُعّال كالسُلّاء وردّ بان زيادة
الالف والنون اخرا اكثر من مجي النبات على فُعّال ومذهب الخليل وس
ان نون رُمّانٍ زايدة قال س وسالته يعني الخليل عن الرمان اذا سمي به
فقال لا اصرفه في المعرفة واحمله على الاكثر اذ لم يكن له معنى يعرف به
وقال الاخفش نونه اصلية مثل قُرّاصٍ وحُمّاضٍ وفُعّال اكثر من فُعْلان
بعني في النبات والصحيح ما ذهب اليه لا لما ذكره بل لثبوتها في الاشتقاق
قالوا ارض مَرْمَنَة للكثيرة الرمان ولو كانت النون زايدة لقالوا مَرَمَّة
والنون في نحو غضنفر وعَشَنْقَلٍ وقرنفلٍ وحبنطاً ورنتلٍ مما هو
فيه متوسط وتوسطه بين اربعة احرف بالسوية وهو ساكن وغير مدغم
اصالة كُفي كفي مجهول فيه ضمير النون وهو المفعول الاول نايب عن
الفاعل واصالة نصب بالمفعول الثاني اي اطردت زيادة النون
فيما تضمن القيود المذكورة لثلاثة امور اولها ان النون في ذلك واقعة
موقع ما تبين زيادته كيا سميذع وواو فدوكس والف عذافر
وجحادب ثانيها انها تعاقب حرف اللين غالبا لقولهم للغليظ
الكفين شرنبث وشراثٍ وللضخم جرنفش وجرافش ولبت عنقصان
وعرنقصان ثالثها ان كل ما عُرِف له اشتقاق او تصريف وجدت فيه
زايدة يحمل غيره عليه وقد خرج بالقيد الاول النون الواقعة
اولا فانها اصل نحو نهشل الا ان يقضي بزيادتها دليل كما في نرجس
لانها لو كانت اصلا لكان وزنه فَعْلِل وهو مفقود وبالقيد الثاني

هو السيد الكريم الشريف الشجاع الموطأ الاكناف والشجاع

الدوكس الاسد والعدد الكثير جوهري

نحو قنطار وقنديل وعنتود وخندريس وعندليب فانها امثال
الان تقتضي دليل بالزيادة كما في عنبس لانه من العبوس وحنظل
لقولهم حظلت الابل وعنسل لانه من العسلان وعرند لانه من قولهم
شيء عرد اي صلب وكهبل لقولهم فيه كهبل ولعدم النظير على تقدير
الاصالة وبالعبد الثالث نحو غرنيق وهو السيد الرفيع وخرنوب
وكنابيل فالنون اصلية اذ ليس في الكلام فعنيل ولا فعنول ولا فعنليل
وبالرابع نحو عجنس فانه تعارضت فيه زيادة النون مع زيادة
التضعيف فغلب التضعيف لانه الاكثر ووزنه فعلل كعدبس قال
ابو حيان والذي اذهب اليه ان النونين زايدتان ووزنه فعنل
والدليل على ذلك انا وجدنا النونين مزيدتين فيما عرف له اشتقا ق
نحو ضفنط وزونك الا ترى انه من الضفاطة والزوك فيحمل
ما لا يعرف له اشتقاق على ذلك تنبيهات الاول بقي مما تزاد النون
فيه باطراد ثلاثة مواضع المضارع كنضرب والانفعال وفروعه
كالانطلاق والافعنلال كالاحرنجام وانما سكت عنها لوضوحها
الثاني انما لم يذكر التنوين ونون التثنية والجمع وعلامة الرفع
في الامثلة الخمسة ونون الوقاية ونون التوكيد لان هذه
زيادة متميزة ومقصود الباب تمييز الزيادة المحتاجة الى تمييز
لاختلاطها باصول الكلمة حتى صارت جزءا منها الثالث اعلم ان
النون تزاد اولا نحو نضرب وثانية نحو حنظل وثالثة نحو غضنفر
ورابعة نحو رعشن وخامسة نحو عثمان وسادسة نحو زعفران
وسابعة نحو عبوثران والتا تزاد في اربعة مواضع في التانيث كضربة
وضاربة

350

وضاربة وضربت وانت وفروعه على المشهور وفي المضارع كتضرب
وفي نحو الاستفعال من المصادر وذلك الافتعال كالاستخراج والاقتدار
وفروعهما والتفعيل والتفعال كالترديد والترداد دون فروعهما
وفي نحو التطاوعة كتعلم تعلما وتدحرج تدحرجا وتغافل تغافلا ولا يقضى
بزيادتها في غيرها ذكر الا بدليل واعلم انه قد زيدت التا اولا واخرا
وحشوا فاما زيادتها اولا فمنه مطرد وقد تقدم ومنه مقصور
على السماع كزيادتها في تنضب وتتفل وتدرا وتجلي واما زيادتها
اخرا فكذلك منه مطرد وقد تقدم ومنه مقصور على السماع كالتا في
رغبوت ورحموت وملكوت وجبروت وفي ترموت وهو صوت القوس
عند الرمي لانه من الترنم ووزنه تفعلوت وفي عنكبوت ومذهب
س ان نون عنكبوت اصل لقولهم في معناه العنكب فهو عنده رباعي
وذهب بعض النحاة الى انه ثلاثي ونونه زايدة واما زيادتها حشوا
فلا تطرد الا في الاستفعال والافتعال وفروعهما وقد زيدت حشوا
في الفاظ قليلة ولقلة زيادتها حشوا ذهب الاكثرون الى اصالتها
في يستعور والى كونها بدلا من الواو في كلتا والها وقفا كلمه ولم تره
اي الهاء من حروف الزيادة كما سبق الا ان زيادتها قليلة في غير
الوقف ولا تطرد الا في الوقف على ما الاستفهامية مجرورة نحو لمه
وعلى الفعل المحذوف اللام جزما او وقفا وعلى كل مبني على حركة
لازمة الا ما تقدم استثناوه في باب الوقف وهي واجبة في بعض
ذلك وجايزة في بعضه على ما تقدم في بابه وانكر المبرد زيادتها
وقال انها انما تلحق في الوقف بعد تمام الكلمة للبيان كما في نحو

ماليه في ارتداه وللامكان كما في نحو عه وقه كما قدمته في كالنون
والجر والصحيح انها من حروف الزيادة وان كانت زيادتها
قليلة والدليل على ذلك قولهم في أُمّات أُمّهات ووزنه فُعْلهات
لانه جمع ام وقد قالوا أُمّات والهاء في الغالب فيمن يعقل واسقاطها
فيما لا يعقل وقالوا في ام أُمّهة ووزنها فُعْلهة واجاز ابن السراج
ان تكون اصلية وتكون فُعَّلة مثل قُبَّرة وابّهة ويقوي قوله ما
حكاه صاحب كتاب العين من قولهم تَأَمَّهْتُ أُمًّا بمعنى اتخذت
ثم حذفت الهاء فبقي أُمّ ووزنه فُعّ فان ثبت هذا فام وامهة اصلان
مختلفان كسَبِط وسِبَطْر ودَمِث ودِمَثْر فتكون امهات على هذا
جمع أُمّهة وأُمّات جمع ام وما ذهب اليه ابن السراج ضعيف لانه
خلاف الظاهر واما حكاية صاحب العين فلا يُحتجّ بها لما فيه من
الخطاء والاضطراب قال ابو الفتح ذاكرت بكتاب العين يوما شيخنا
ابا علي فاعرض عنه ولم يرضه لما فيه من القول المرذول والتصريف
الفاسد وزيدت الهاء في قولهم أَهْرَقْتُ الماء فانا أُهْرِيقه إِهْراقة
والاصل اراق يريق اراقة والالف في اراق منقلبة عن الياء واصل
يريق يُؤَرْيِق ثم ابدلوا من الهمزة هاء فاما قالوا يُهَرِيقه
وهم لا يقولون أُأَرِيقه لاستثقال الهمزتين وقالوا ايضا اهرق
الماء اهرقه إِهْرَاقا ولا جواب للمبرد عن زيادتها في أَهْرَاق
الا دعوى الغلط من قائله لانه لما ابدل الهمزة هاء توهم انها
فاء الكلمة فادخل الهمزة عليها واسكنها وادعى الخليل زيادة
الهاء في هِرْكَوْلَة وانها هِفْعَوْلة وهي العظيمة الوركين لانها

تركل

في كل اي مشيها والاكثرون على اصالة الهاء وانها ... وقال
ابو الحسن انها زائدة في هِبْلَع وهو الاكول وهِجْرَع وهو الطويل
فهما عنده هِفْعَل لان الاول من البلع والثاني من الجرع وهو المكان
السهل ووجه الجماعة ان العرب تقول في الهِجْرَع هذا اهجر من هذا
اي اطول وكذلك تقول في هُلْقَامة وهو الاسد والضخم الطويل ايضا
ويجوز ان تكون زائدة في سَهْلَب وهو الطويل لان السلب الطويل
يقال قرن سهلب وسلب اي طويل ويجوز ان يكون من باب سِبَطْر
وسِبط تنبيه التحقيق الا تذكر هاء السكت مع حروف الزيادة لما
تقدم **واللام في الاشارة المشتهرة** اي من حروف الزيادة اللام
والقياس يقتضي ان لا تزاد لبعدها من حروف المد فلهذا كانت اقل
الحروف زيادة ولم تطرد زيادتها الا في الاشارة نحو ذلك وتلك وهنالك
واولالك وما سواها فبابه السماع وقد سمع من كلامهم قولهم في عبد
عَبْدَل وفي الافحج وهو المتباعد الفخذين فَحْجَل وفي الهيق وهو
الظليم هَيْقَل وفي العَبْشَة وهي الكمرة فَيْشَلة وفي الطيس وهو الرمل
الكثير طَيْسَل ونقل عن ابي الحسن ان لام عبدل اصل وهو مركب
من عبد الله كما قالوا عَبْشَمِيّ وبيعه وقولهم في زيد زيدل على انه
قال في الاوسط اللام تزاد في عبدل وحده وجمعه عبادلة فيكون
له قولان نعم البواقي يحتمل ان تكون من مادتين كسَبِط وسِبَطْر
تنبيهان الاول حق لام الاشارة ان لا تذكر مع احرف الزيادة لما
قلناه في هاء السكت من انها كلمة براسها الثاني ذكر في النظم من
احرف الزيادة تسعة وسكت عن المتين وهي تزاد باطراد مع

وهي الافحج والفحجل والفيش والفيشل ه

[illegible] شمال وفروعه قيل ونحو كاف المونثة وقفا نحو
اكرمتكش وهي الكشكشة ويلزم هذا القايل ان يعد شين
الكشكشة نحو اكرمتكش والغرض من الاتيان بها بيان كسرة الكاف
فحكمها حكم ها السكت في الاستعمال ولا تطرد زيادتها في غير ذلك
بل تحفظ كسين قدموس بمعنى قديم واستطاع يستطيع بقطع الهمزة
وضم اول المضارع فان اصله عند س اطاع يطيع وزيدت السين
عوضا من حركة عين الفعل لان اصل اطاع اطوع والعذر للناظم
ان السين لا تطرد زيادتها الا في موضع واحد وقد مثل به في زيادة
التا اذ قال ونحو الاستفعال فكانه اكتفى بذلك ولهذا قال في
الكافية في ذكره زيادة التا ومع سين زيدت في استفعال وفرعه
كاستنقص ذا استكمال **وامنع زيادة بلا قيد ثبت** اي متى وقع
شي من هذه الحروف العشرة خاليا عما قيدت به زيادته فهو اصل
ان لم تبين حجة على زيادته **كحظلت** الابل اذا تاذت من اكل الحنظل
فسقوط النون في الفعل حجة على زيادته في الحنظل مع انها خلت
من قيد الزيادة وهي كونها اخرا بعد الف مسبوق باكثر من اصلين
او واقعة كما هي في نحو غضنفر كما سبق بيانه وقد تقدمت امثلة
كثيرة مما حكم فيه بالزيادة لحجة مع خلوه من قيد الزيادة فليراجع
والله اعلم **فصل في زيادة همزة الوصل** من تتمة الكلام
على زيادة الهمزة وانما افرده لاختصاصه باحكام وقد اشار
الى تعريف همزة الوصل بقوله **للوصل همز سابق لا يثبت الا اذا**
ابتدي به كاستثبتوا اي همزة الوصل كل همز ثبت في الابتدا

وسقط

وسقط في الدرج وما يثبت فيهما فهو همز قطع وقد اشتمل كلامه
على فوائد الاولى ان همزة الوصل وصفت بهمزة لقوله للوصل
همز وهذا هو الصحيح وقيل يحتمل ان يكون اصلها الالف [illegible]
ثبوتها الفا في نحو آلرجل في الاستفهام لما لم يحتج الى الحركة الثانية
ان همزة الوصل لا تكون الا سابقة لانه انما جي بها وصلة الى الابتدا
بالساكن اذ الابتدا به متعذر الثالثة انها لا تختص بقبيل بل تدخل
على الاسم والفعل والحرف اخذ ذلك من اطلاقه والمثال لا يخصص
الرابعة امتناع اثباتها في الدرج الا لضرورة كقوله
الا لا ارى اثنين احسن شيمة • على حدثان الدهر مني ومن جمل
واختلف في سبب تسميتها بهمزة الوصل مع انها تسقط في الوصل
فقيل اتساعا وقيل لانها تسقط فيتصل ما قبلها بما بعدها وهذا
قول الكوفيين وقيل لوصول المتكلم بها الى النطق بالساكن وهذا
قول البصريين وكان الخليل يسميها سلم اللسان ثم اشار الى مواضعها
مبتدا بالفعل لانه الاصل في استحقاقها لما سيذكره بعد فقال **وهو**
لفعل ماض احتوى على اكثر من اربعة اما بهما **نحو انجلى**
وانطلق او سواها نحو استخرج **والامر والمصدر منه** اي من المحتوي
على اكثر من اربعة نحو انجلي انجلا وانطلق انطلاقا واستخرج
استخراجا **وكذا امر الثلاثي** الذي يسكن ثاني مضارعه لفظا سوا
في ذلك مفتوح العين ومكسورها ومضمومها **كاخش وامض وانفذ**
فان تحرك ثاني مضارعه لم يحتج الى همز الوصل ولو سكن تقديرا
كقولك في الامر من يقوم قم ومن يعد عد ومن يرد رد ويستحي

حذ وكل وعد فانها يسكن ثاني مضارعها لفظا والاكثر في الامر منها
حذف الفا لاستغنا عن همزة الوصل

فهذه عشرة اسما لان قوله وتانيثه

يتبع عليه من ابنة واثنتين وامراة دليه بقوله سمع علي ان افتتاح
هذه الاسما العشرة بهمزة الوصل غير مقيس وانما طريقه السماع وذلك ان
الفعل لاصالته في التصريف استاثر بامور منها بنا اوايل بعض امثلته
علي السكون فاذا اتفق الابتدا بها صدرت بهمزة الوصل للامكان ثم حملت
مصادر تلك الافعال عليها في اسكان اوايلها واجتلاب الهمزة وهذه
الاسما العشرة ليست من ذلك فكان مقتضي القياس ان تبني اوايلها علي
الحركة ويستغني عن همزة الوصل وانما شذت عن القياس لما سا ذكره
اما اسم فاصله عند البصريين سِمْوٌ كقِنْو وقيل سُمْوٌ كقُفْل فحذفت لامه تخفيفا
وسكن اوله وقيل نقل سكون الميم الي السين واتي بالهمزة توصلا وتعو
ولهذا لم يجمعوا بينهما بل اثبتوا احدهما فقالوا في النسبة اليه اسمي او سموي
كما عرف في موضعه واشتقاقه عند البصريين من السمو وعند الكوفيين
من الوسم ولكنه قلب فاخرت فاؤه فجعلت بعد اللام وجات تصاريفه
علي ذلك والخلاف في هذه المسيلة شهير فلا نطيل به واما است فاصله
سَتَهٌ لقولهم سُتَيْهَة واستاه وزيد اسْتَهُ من عمرو وحذفت اللام وهي الها
تشبيها بحروف العلة وسكن اوله وجي بالهمزة لما ذكر وفيه لغتان
اخريان سَهٌ بحذف العين فوزنه فَلٌ وسَتٌ بحذف اللام فوزنه
فَعٌ والدليل علي كون الاصل سَتَهٌ بفتح الفا فتحها في هاتين اللغتين
والدليل علي التحريك والفتح في العين ما يذكر في ابن واما ابن

فاصله

فاصله بَنَوٌ كقَلَم فعل به ما سبق في اسم واست ودليل فتح فايه
لقولهم في جمعه بنون وفي النسب بنوي بفتحها ودليل تحريك العين
قولهم في جمعه أَبْنَاء وافعال انما هو جمع فَعَل بتحريك العين ودليل كونها
فتحة كون افعال في مفتوح العين اكثر منه في مضمومها كعضد واعضاد
ومكسورها ككبد واكباد والحمل علي الاكثر ودليل كون لامه واوا لا يا
ثلاثة امور احدها ان الغالب علي ما حذف لامه الواو لا اليا والثاني
انهم قالوا في مونثه بنت فابدلوا التا من اللام وابدال التا من الواو
اكثر من ابدالها من اليا كما سيعرف في موضعه والثالث قولهم البنوه
ونقل ابن الشجري في اماليه ان بعضهم ذهب الي ان المحذوف يا واشتقه
من بَنَى بامراته يبني بها ولا دليل في البنوة لانها كالفتوة وهي من اليا
ولو بنيت من حميت فعولة لقلت حموة واجاز الزجاج الوجهين واما ابنم
فهو ابن زيدت فيه الميم للمبالغة كما زيدت في زرقم قال الشاعر
وهل لي أُمٌّ غيرها ان ذكرتها ۔ ابي الله الّا أن اكون لها ابْنَما
وليست عوضا من المحذوف والا لكان المحذوف في حكم الثابت ولم يحتج
الي همزة الوصل واما اثنان فاصله ثَنَيَان بفتح الفا والعين لانه
من ثَنَيْتُ ولقوله في النسبة اليه ثَنَوِيٌّ فحذفت لامه وسكن اوله فجي
بالهمز واما امرئ فاصله مَرْءٌ فخفف بنقل حركة الهمزة الي الراء ثم حذفت
الهمزة وعوض منها همزة الوصل ثم ثبتت عند عود الهمزة لان تخفيفها
سايغ ابدا فجعل المتوقع كالواقع واما تانيث ابن واثنين وامرئ
فالكلام عليها كالكلام علي مذكراتها والتا من ابنة واثنتين للتانيث
كالتا في امراة بكالها هي كلامه بخلاف التا في بنت وثنتين فانها فيهما

قوله يبني بامراته اي بني لها خيمة علي حدتها لان عادة العرب اذا تزوج احدهم ابتنى بيتا لها ذكر

بدل من لام الكلمة اذ لو كانت للتانيث لم يسكن ما قبلها ويويد
ذلك قول س لو سميت بهما رجلا لصرفتهما يعني بنتا واختا وابهام التانيث
مستفاد من اصل الصيغة لا من التا واما ايمن المخصوص بالقسم فالفه للوصل
عند البصريين والقطع عند الكوفيين لانه عندهم جمع يمين وعند س اسم
مفرد من اليمن وهو البركة فلما حذفت نونه فقيل ايم الله عوضوه الهمزة
في اوله ولم يحذفوها لما اعادوا النون لانها بصدد الحذف كما قلنا في امرء
وفيه اثنتا عشرة لغة جمعها الناظم في هاتين البيتين وهما همز ايم
وايمن فافتح واكسر او ام قل او قل م او من بالتثليث قد شكلا وايمن
اختم به والله كلا اضف اليه في قسم تستوف ما نقلا ثم اشار الى بقي
مما تدخل عليه همزة الوصل بقوله همز ال كذا اي همز وصل معرفة
كانت او موصولة او زايدة ومذهب الخليل ان همزة ال قطع وصلت
لكثرة الاستعمال واختاره الناظم في غير هذا الكتاب ومثل ال ام في
لغة اهل اليمن تنبيهان الاول علم من كلامه ان همزة الوصل لا
تكون في مضارع مطلقا ولا في حرف غير ال ولا في ماض ثلاثي ولا رباعي
ولا في اسم لا مصدر الخماسي والسداسي والاسما المذكورة الثاني
كان ينبغي ان يزيد ايم لغة في ايمن فتكون الاسما غير المصادر اثني عشر
فان قيل هي ايمن حذفت اللام قيل وابنم هو ابن وزيدت الميم
ويبدل همز الوصل المفتوح مدا في الاستفهام وهو الارجح او يسهل
بين الهمز والالف مع القصر ولا يحذف كما يحذف المضموم من نحو قولك
اضطر الرجل وكما يحذف المكسور في نحو اتخذناهم سخريا استغفر لهم
لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر ولا تحقق لان همزة الوصل لا تثبت في الدرج
الا

الا لضرورة كما مر فتقول آلحسن عندك وآيمن الله يمينك بالمد راجحا
وبالتسهيل مرجوحا ومنه قوله
آلحق ان دار الرباب تباعدت ... او انبت حبل ان قلبك طاير
وقد قرئ بالوجهين في مواضع من القران نحو آلذكرين آلان خاتمة في
مسائل الاولى اعلم ان لهمزة الوصل بالنسبة الى حركتها سبع حالات وجوب
الفتح وذلك في المبدو بها ال ووجوب الضم وذلك في نحو انطلق واستخرج
مبنيين للمفعول وفي امر الثلاثي المضموم العين في الاصل نحو اقتل واكتب
بخلاف امشوا وامضوا ورجحان الضم على الكسر وذلك فيما عرض جعل
ضمة عينه كسرة نحو اغزي قاله ابن الناظم وفي تكملة ابي علي انه يجب
اشمام ما قبل يا المخاطبة واخلاص ضمة الهمزة وفي التسهيل ان همزة
الوصل تشم قبل الضم المشم ورجحان الفتح على الكسر وذلك في ايمن وايم
ورجحان الكسر على الضم وذلك في كلمة اسم وجواز الضم والكسر والاشمام
وذلك في نحو اختار وانقاد مبنيين للمفعول ووجوب الكسر وذلك فيما بقي
وهو الاصل الثانية قد علم ان همزة الوصل انما جي بها للتوصل الى
الابتدا بالساكن فاذا تحرك ذلك الساكن استغني عنها نحو ستر اذا قصد
ادغام تا الافتعال فيما بعدها نقلت حركتها الى الفا فقيل ستر الا لام
التعريف اذا نقلت حركة الهمزة اليها في نحو الاحمر فالارجح اثبات
الهمزة فتقول الحمر قايم ويضعف لحمر قايم والفرق ان النقل للادغام
اكثر من النقل لغير الادغام الثالثة اذا اتصل بالمضمومة ساكن
صحيح او جار مجراه جاز كسره وضمه نحو ان اقتلوا او انقص وانما فتحت
في بعض المواضع تخفيفا وضمت في بعضها اتباعا وذهب الكوفيون

الى ان كسرها في اضرب وضمها في اسكن اتباعا للثالث واورد عدم
الفتح في اعلم واجيب بانها لو فتحت في مثله لالتبس الامر بالخبر والله اعلم
[illegible] الغرض من هذا الباب بيان الحروف التي تبدل من غيرها
ابدالا شايعا لغير ادغام وفي ابدال الادغام لا ينظر اليه في هذا الباب
لانه يكون في جميع حروف المعجم الا الالف كما ان الزايد للتضعيف لا ينظر
اليه في حروف الزيادة لذلك واردنا بالابدال ما يشمل القلب اذ كل منهما
تغيير في الموضع الا ان الابدال ازالة والقلب احالة ومن ثم اختص
بحروف العلة والهمزة لانها تقارب حروف العلة بكثرة التغيير وذلك
كما في قام اصله قوم فالفه منقلبة عن واو في الاصل وموسر لفه عن اليا
وراس الفه عن الهمزة وانما لينت لنبرتها فاستحالت الفا والبدل
لا يختص كما ستراه ويخالفها التعويض فان العوض يكون في غير موضع
المعوض منه كتا عدة وهمزة ابن ويا سفيريج وقد يكون عن حرف كما ذكر
وعن حركة كسين اسطاع كما تقدم وقد ضمن الناظم هذا الباب اربعة احكام
من التصريف الابدال والقلب والنقل والحذف واشار الى حصر حروف
البدل الشايع في التصريف بقوله **احرف الابدال هدأت موطيا** وخرج
بالشايع البدل الشاذ نحو ابدال اللام من نون اصيلان تصغير اصيل
على غير قياس كما في مغرب ومغيربان في قوله

وقفت فيها اصيلالا اسايلها . اعيت جوابا وما بالربع من احد .

ومن هنا واضطجع في قوله مال الى ارطاة حقف فالطجع . والقليل
نحو ابدال الجيم من اليا المشددة في الوقف كقوله

خالي عويف وابو علج . المطعمان اللحم بالعشج . وبالغداة كتل البرنج .

يقلع

يقلع بالود وبالصيصج . وربما ابدلت دون وقف كقولهم في الايل
ايجل ودون تشديد كقولهم لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج
ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج وتسمى هذه عجعجة قضاعة ومعنى
هدأت سكنت وموطيا من اوطاته جعلته وطيا فاليا فيه بدل من الهمزة
وذكره الها زايدة على ما في التسهيل اذ جمعها فيه في طويت دايما ثم انه
لم يتكلم عليها هنا مع عده اياها ووجهه ان ابدالها من التا انما يطرد
في الوقف على نحو رحمة ونعمة وذلك مذكور في باب الوقف واما ابدالها
من غير التا فمسموع كقولهم هياك ولهنك قايم وهرقت الما وهردت الشي
وهرحت الدابة **تنبيهات الاول** ذكر في التسهيل ان حروف البدل
الشايع يعني في كلام العرب اثنان وعشرون حرفا وهذه التسعة المذكورة
هنا حروف الابدال الضروري في التصريف فقال تجمع حروف البدل الشايع
في غير ادغام قولك لجد صرف شكس امن طي ثوب عزته والضروري
في التصريف هجا طويت دايما هذا كلامه فافهم ان باقي حروف المعجم
وهي الخا والحا والذال والظا والضاد والغين والقاف قد تبدل على
وجه الشذوذ وقد قال ابن جني في قراءة الاعمش فشرذ بهم بالذال المعجمة
ان الذال بدل من الدال كما قالوا لحم خراذل وخرادل والمعنى الجامع لهما
انهما مجهوران ومتقاربان وخرجها الزمخشري على القلب بتقديم اللام
على العين من قولهم شذر مذر وافهم ايضا ان من الشايع ما تقدم من
ابدال اللام من النون ومن الضاد ومن ابدال الجيم من اليا وكذا ابدال
النون من اللام كقولهم في الرفل وهو الفرس الذيال رفن ومن
الميم كقولهم في امغرت الشاة اذا احمر لبنها كالمغرة انغرت

ويبنغي ان لا يسمى ذلك شا ابعا بل الشايع من ذلك ما اطرد او كثر
في بعض اللغات كالعجعجة في لغة قضاعة والعنعنة كقولهم ظننت عنك
ذاهبا اي انك والكشكشة في لغة تميم كقولهم في خطاب المونث ما الذي
جابش يريد ما الذي جابك وقراة بعضهم قد جعل ربش تحتش سريا والكسكسة
في لغة بكر كقولهم في خطاب المونث ابوس وامس يريدون ابوك ومنك
قال في شرح الكافية وهذا النوع من الابدال جدير بان يذكر في كتب
اللغة لا في كتب التصريف ولا يلزم ان يذكر العين لان ابدالها من الهمزة
المتحركة مطرد في لغة بني تميم ويسمى ذلك عنعنة وكان يلزم ايضا ان
يذكر الكاف لان ابدالها من تا الضمير مطرد كقول الراجز

يا ابن الزبير طال ما عصيكا ◦ وطال ما عنيتنا اليكا

اراد ما عصيت وامثال هذا من الحروف المبدلة مما عين ها كثيرة وانما ينبغي
ان يعد في الابدال التصريفي ما لو لم يبدل وقع في الاكثر فالموقع في الخطا
كقولك في مال موال والموقع في مخالفة الاكثر كقولك في سقاة سقاية
هذا كلامه الثاني عد كثير من اهل التصريف حروف الابدال
اثني عشر حرفا وجمعوها في تراكيب كثيرة منها طال يوم انجدته واسقط
بعضهم اللام وعدها احد عشر وجمعها في قوله اجد طويت منها وزاد
بعضهم الصاد والزاي وعدها اربعة عشر وجمعها في قوله انصت يوم
زل طاه جد وعدها الزمخشري ثلاثة عشر وجمعها في استنجده
يوم طال قال ابن الحاجب وهو وهم لانه اسقط الصاد والزاي وهما
من حروف الابدال كقولهم زراط وزقر في صراط وسقر وزاد
السين وليست من حروف الابدال فان اورد اسمع وردا ذكره

[illegible]

واظلم

واظلم لانه من باب الادغام لا من باب الابدال المجرد هذا كلامه
قلت وقد اجاز النحاة في استخذ ان يكون اصله اتخذ فابدلوا من التا
الاولى السين كما ابدلوا التا من السين في ست اذ اصله سدس فلعله
نظر الى ذلك والذي ذكره ش احد عشر حرفا ثمانية من حروف الزيادة
وهي ما سوى اللام والسين وثلاثة من غيرها وهي الدال والطا
والجيم الثالث يعرف الابدال بالرجوع في بعض التصاريف الى
المبدل منه لزوما او غلبة فالاول نحو جدف فان فاه بدل من ثا جدث
لانهم قالوا في الجمع اجداث بالثا فقط والثاني نحو افلط اي افلت فان
طاه بدل من التا لان التا اغلب فيه في الاستعمال وكذا قولهم في لص
لصت التا بدل من الصاد لان جمعه على لصوص اكثر من لصوت فان لم
يثبت ذلك في ذي استعمالين فهو من اصلين نحو ارخ وورخ واكد ووكد
لان جميع التصاريف جات بهما فليس احدهما بدلا من الاخر وقال ابن الحاجب
يعرف البدل بكثرة اشتقاقه كتراث فان امثلة اشتقاقه ورث ووارث
وموروث وبقلة استعماله كقولهم الثعالي في الثعالب والاراني في
الارانب وانشد ش لها اشارير من لحم تتمره من الثعالي ووخز
من ارانيها قال ابن جني ويحتمل ان يكون الثعالي جمع ثعالة ثم قلب
فيكون كقولهم شراعي في شرايع والذي قاله ش اولى ليكون كارانيها
وايضا ان ثعالة اسم جنس وجمع اسما الاجناس ضعيف يعني بقوله
اسم جنس علم جنس وبكونه فرعا والحرف زايد كضريب تصغير ضارب
لانه لما علم الاصل علم ان هذه الواو مبدلة من الالف وبكونه فرعا
وهو اصل كمويه فانه تصغير فلما صغر على مويه علم ان الهمزة مبدلة

من هنا ولهذا ونحو بنا المجهول نحو هراق يحكم بان اصله اراق لانه لو لم
يكن كذلك لوجب ان يكون وزنه هفعل وهو بنا مجهول [illegible]
[illegible] اي تبدل الهمزة من الواو واليا وجوبا
في اربع مسائل الاولي هذه وهي اذا تطرفت احداهما بعد الف زائدة
نحو كسا وسما ودعا ونحو بنا وظبا وفنا بخلاف نحو قاول وبايع وتعاون
وتباين لعدم التطرف ونحو غزو وظبي لعدم الالف ونحو واو وآي
لعدم زيادة الالف لانها اصلية فيهما فلا ابدال والا توالي اعلالان
وهو ممنوع تنبيهات الاول تشاركهما (اي الواو واليا) في ذلك الالف في نحو حمرا فان
اصلها حمرا كسكري فزيدت الالف قبل الاخر للمد كالف كتاب وغلام
فابدلت الثانية همزة فكان الاحسن ان يقول كما قال في الكافية من
حرف لين اخر بعد الف مزيد ابدل همزة الثاني هذا الابدال
مستقلي مع ها التانيث العارضة نحو بناو وبناة فان كانت ها التانيث
غير عارضة امتنع الابدال نحو هداية وسقاية واداوة وعداوة
لان الكلمة بنيت علي الها اي انها لم تبن (اي لم تصنع علي مذكر) علي مذكر قال في التسهيل
وربما صح مع العارضة (بحرف اللين) وابدل مع اللازمة فالاول كقولهم في المثل
اشق رفليش فانها سقاية لانه لما كان مثله والامثال لا تغير
اشبه ما بني علي ها التانيث ومنهم من يقول فانها سقاءة بالهمز
كالذي في غير المثل والثاني كقولهم صلاءة في صلاية وحكم زيادتي
التثنية حكم ها التانيث في استصحاب هذا الابدال نحو كساءين
ورداءين فان بنيت الكلمة علي التثنية امتنع الابدال وذلك
قولهم عقلته بثنايين وهما طرفا العقال الثالث قد اورد علي

الضابط

[margin: اي في الفعل — نحو المنار لا يبدلا فرق بين الفاعل يكونا مفتوحا او مكسورا او ضمة]

[margin: باليا وقياسه سقاءة بالهمزة لان تاه عارضة اذ الاصل سقا اسم فاعل سقي]

357 ٣٥٧

[illegible]

الضابط المذكور مثل غاوي في الجلب اذا رخمته على لغة من لا ينوي
فانك تقول يا غاو بضم الواو من غير ابدال مع اندراجه في الضابط
المذكور وانما لم يبدل لانه قد اعل بحذف لامه فلا يجمع فيه بين اعلالين
فلو قال في موضع قوله اخرا ابدلها فقال لاما اثر الف زيد لاستقام
الرابع اختلف في كيفية هذا الابدال فقيل ابدلت الواو واليا همزة
وهو ظاهر كلام المص وقال حذاق اهل التصريف ابدل من الواو واليا
الفين ثم ابدلت الالف همزة وذلك انه لما قيل كساو ورداي تحركت
الواو واليا بعد فتحة ولا حاجز بينهما الا الالف الزايدة وليست بحاجز
حصين لسكونها وزيادتها وانضم الي ذلك انهما في محل التغيير وهو
الطرف فقلبا الفا حملا علي باب عصي ورحا فالتقي ساكنان فقلبت
الالف الثانية همزة لانها من مخرج الالف ثم اشار الي الثانية بقوله
وفي فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي اي اتبع ذا اشارة الي ابدال الواو (ومنها)
واليا همزة اي يجب ابدال كل من الواو واليا همزة اذا وقعت عينا
لاسم فاعل اعلت عين فعله نحو قايل وبايع الاصل قاول وبايع
حملا علي الفعل في الاعلال بخلاف نحو عور فهو عاور وعين فهو عاين
تنبيهات الاول هذا الابدال جايز فيما كان علي فاعل او فاعلة
ولم يكن اسم فاعل كقولهم جايز وهو البستان وقال صعدة نابتة في جايز
اينما الريح تميلها تمل وكقولهم جايزة وهي خشبة تجعل في وسط السقف
وكلام الناظم هنا وفي الكافية لا يشمل ذلك وقد نبه عليه في التسهيل
الثاني اختلف في هذا الابدال ايضا فقيل ابدلت الواو واليا
همزة كما قال المص وقال الاكثرون بل قلبت الالف ابدلت الالف

[margin: اي المسئلة الثانية من مسايل ابدال الهمزة من الواو واليا]

[margin: [illegible]]

همزة كما تقدم في كساوية او كسرت الهمزة على اصل التقا الساكنين
وقال المبرد ادخلت الف فاعل قبل الالف المنقلبة في قال وباع واشباههما
فالتقى الفان وهما ساكنان فحركت العين لان اصلها الحركة والالف
اذا حركت صارت همزة الثالث يكتب نحو قايل وبايع باليا على
حكم التخفيف لان قياس الهمزة في ذلك ان تسهل بين الهمزة واليا
فلذلك كتبت يا واما ابدال الهمزة في ذلك يا محضة فنصوا على انه لحن
وكذلك تصحيح اليا في بايع ولو جاز تصحيح اليا في بايع لجاز تصحيح
الواو في قايل ومن ثم امتنع نقط اليا من بايع وقايل قال المطرزي
نقط اليا من قايل وبايع عامي قال ومر بي في بعض تصانيف ابي
الفتح ابن جني ان ابا علي الفارسي دخل على واحد من المتسمين
بالعلم فاذا بين يديه جزء مكتوب فيه قايل بنقطتين تحت فقال
ابو علي لذلك الشيخ هذا خط من فقال خطي فالتفت الي صاحبه
وقال قد اضعنا خطواتنا في زيارة مثله وخرج من ساعته انتهى
ثم اشار الي الثالثة بقوله والمد زيد ثالثا في الواحد همزا يرى
في مثل كالقلايد اي يجب ابدال حرف المد الزايد الثالث همزة
اذا جمع على مثال مفاعل نحو رغوفة ورغايف وصحيفة وصحايف
وقلادة وقلايد وعجوز وعجائز وسليق وسلايق وشمال وشمايل
بخلاف نحو قسورة وقساور لعدم المد وبخلاف نحو مفازة ومفاوز
ومعيشة ومعايش ومثوبة ومثاوب لعدم الزيادة وشذ
مصايب ومنايب والاصل مصاوب ومناوب وقد نطق فيهما بهذا
الاصل وبخلاف نحو صيرف وعوسج وحايض ومفتاح وقنديل

ومكول

ومكوك لعدم كونه ثالثا ثم اشار الي الرابع بقوله كذاك ثاني
لينين اكتنفا مد مفاعل كجمع نيفا نصب على المفعول به
بالمصدر المنون وهو جمع واضافة في الكافية للفاعل فقال كجمع نحو
نيفا اي يجب ابدال كل من الواو واليا همزة اذا وقع ثاني حرفين
لينين بينهما الف مفاعل سوا كان اللينان يائين كنيايف جمع نيف
او واوين كاوايل جمع اول او مختلفين كسيايد جمع سيد واصله سيود
وصيوايد جمع صايد والاصل سياود وصوايد واعلم ان ما اقتضاه
اطلاق الناظم هو مذهب الخليل وس ومن وافقهما وذهب الاخفش
الي ان الهمزة في الواوين فقط ولا يهمز في اليائين ولا في الواو مع
اليا فتقول بيايف وسياود وصعايد على الاصل وشبهته ان الابدال
في الواوين انما كان لثقلهما ولان لذلك نظيرا وهو اجتماع الواوين
اول الكلمة واما اذا اجتمعت اليان او اليا والواو فلا ابدال لانه
اذا التقت اليان او اليا والواو اول كلمة فلا همز نحو يين ويوم
اسم موضع واحتج ايضا بقول العرب في جمع ضيون وهو ذكر
السنانير ضياون من غير همز والصحيح ما ذهب اليه الاول لان للقياس
والسماع اما القياس فلان الابدال في نحو اوايل انما هو بالحمل على كساء
ورداء الشبيه به من جهة قربه من الطرف وهو في كساء ورداء لا فرق
بين اليا والواو فكذلك هنا واما السماع فحكى ابو زيد في سيقة
سيايق بالهمز وهو فيعلة من ساق يسوق وحكى الجوهري في صحاح
اللغة جيد وجيايد وهو من جاد يجود وحكى ابو عثمان عن الاصمعي
في جمع عيل عيايل واما ضياون فشاذ مع انه لما صح في واحده صح

في الجمع نحو الواهنيا وِن كما في الصنبُوله وكما قيايحه فيش وكلهم
انه لا يقاس عليه تنبيهات الاول فهم من قوله من مفاعل اشتراط
اتصال المد بالطرف فلو فصل بمدة شايعة ظاهرة او مقدرة فلا
ابدال فالاول نحو طواويس والثانية نحو قوله وكحل العينين
بالعواوِر اراد بالعواوير لانه جمع عُوّار وهو الرمد فحذف اليا
ضرورة فهي في تقديرها الموجودة اما الفصل بمدة غير شايعة فلا اثر
له فيجب الابدال كقوله فيها عيايِيل أُسودٌ ونُمُر الاصل عيايل لكنه
اشبع الهمزة اضطرارا فنشات اليا كقوله تنفى يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهيم تنقاد الصياريفِ لانه جمع
عيّل واحد العيال قال الصغاني واحد العيال عيل والجمع عيايل
مثل جيد وجياد وجيايد الثاني لا يختص هذا الابدال بتالي
الف الجمع كما اوهمه كلامه بل لو بنيت من القول مثل عوارض قلت
قوايل بالهمز هذا مذهب س والجمهور وعليه مشي في التسهيل وخالف
الاخفش والزجاج فذهبا الي منع الابدال في المفرد لخفته
الثالث حكم هذه الهمزة في كتابتها يا ومنع النقط كما سبق في قايل
وبايع ثم اشار الي تقييد ما اطلقه من الحكم في الهمز المبدل مما
بعد الف مفاعل في النوعين المذكورين اعني ما استحق الهمز لكونه
مدا مزيدا في الواحد وما استحق الهمز لكونه ثاني لينين اكتنفا
مد مفاعل بقوله **وافتح وردّ الهمز يا فيما اُعِل لاما** فالالف واللام
في الهمز للعهد اي يجب في هذين النوعين اذا اعتلت لامهما
ان يخففا بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم بابدالها يا فيما لامه همزة
او يا او واو ولم تسلم في الواحد فالنوع الاول مثال ما لامه همزة

همزة

همزة خطيئة وخطايا ومثال ما لامه يا منه هدية وهدايا ومثال
ما لامه واو منه لم تسلم في الواحد مطية ومطايا فاصل خطايا خطايي
بيا مكسورة وهي يا خطيئة وهمزة بعدها هي لامها ثم ابدلت اليا همزة
علي حد الابدال في صحايف فصار خطايئ بهمزتين ثم ابدلت الثانية
يا لما سياتي من ان الهمزة المتطرفة بعد همزة تبدل يا وان لم
تكن بعد مكسورة فما ظنك بها بعد المكسورة ثم فتحت الاولي تخفيفا
ثم قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار خطاا بالفين بينهما
همزة والهمزة تشبه الالف فاجتمع شبه ثلاث الفات فابدلت
الهمزة يا فصار خطايا بعد خمسة اعمال واصل هدايا هدايي بيايين
الاولي فعيلة والثانية لام هدية ثم ابدلت الاولي همزة كما في صحايف يف
ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة ثم قلبت اليا الفا ثم قلبت الهمزة يا
فصار هدايا بعد اربعة اعمال واصل مطايا مطايو لان اصل مطية
وهو مطية مطيوة فعيلة من المطا وهو الظهر ابدلت الواو يا
وادغمت اليا فيها علي حد ما فعل بسيد وميت فقلبت الواو يا
لتطرفها بعد كسرة كما في الغازي والداعي ثم قلبت اليا الاولي همزة
كما في صحايف ثم ابدلت الكسرة فتحة ثم اليا الفا ثم الهمزة يا فصار
مطايا بعد خمسة اعمال وان كانت الهمزة اصلية سلمت نحو المراة
والمرايي فان الهمزة موجودة في المفرد لان المراة مفعلة من الروية
فلا تغير في الجمع وشذ مرايا كهدايا سلوكا بالاصلي مسلك العارض
كما شذ عكسه وهو السلوك بالعارض مسلك الاصلي في قوله
فما برحت اقدامنا في مكاننا ثلاثتنا حتي اُزيروا المنايا

وقول بعض العرب اللهم اغفر لي خطائي بهمزتين والنوع الثاني
مثاله زاوية وزوايا اصله زوايو بابدال الواو همزة لكونها ثاني
لينين اكتنفا مد مفاعل ثم خفف بالفتح فصار زوائي ثم قلبت اليا
الفا فصار زوا ا ثم قلبت الهمزة يا على ما تقدم في هدايا تنبيه
ادرج الناظم هنا الهمزة في حروف العلة حسبما اجمل الشارح كلامه على
ذلك ولكنه غاير بينهما في التسهيل وفي الهمزة ثلاثة اقوال احدها
حرف صحيح والثاني حرف علة واليه ذهب الفارسي والثالث انها
شبيهة بحرف العلة انتهى واشار بقوله وفي مثل هراوة جعل
واوا الى ان المجموع على مثال مفاعل اذا كانت لامه واوا لم تعل
في الواحد بل سلمت فيه كواو هراوة جعل موضع الهمزة في جمعه واو
فيقال هراوى والاصل هرائو بقلب الف هراوة همزة ثم هرائي
بقلب الواو يا لتطرفها بعد الكسرة ثم خفف بالفتح فصار هراءى
ثم قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار هراءا فكرهوا
الفين بينهما همزة لما سبق فابدلوا الهمزة واوا طلبا للتشاكل
لان الواو ظهرت في واحده رابعة بعد الف فقصد تشاكل الجمع
لواحده فصار هراوى بعد خمسة اعمال تنبيهات الاول انما
ترد الهمزة يا فيما اعل لاما من الجمع المذكور اذا كانت عارضة
كما رايت فان كانت اصلية سلمت الثاني شذ جعل الهمزة واوا
فيما لامه يا وذلك قولهم في هدايا هداوى وفيما لامه واو اعلت
في الواحد وذلك قولهم في مطايا مطاوى وقاس الاخفش على
هراوى وهو ضعيف اذ لم ينقل منه الا هذه اللفظة الثالث

مذهب

مذهب الكوفيين ان هذه الجموع كلها على وزن فعالى صحت الواو
في هراوى كما صحت في المفرد واعلت في مطايا كما اعلت في المفرد
وهدايا على وزن الاصل واما خطايا فجا على خطيئة بالابدال والادغا م
على وزن هدية وذهب البصريون الى انها فعايل حملا للمعتل على
الصحيح ويدل على صحة مذهب البصريين قوله حتى ازيروا المنايا
فاما ما نقل عن الخليل من ان خطايا وزنها فعالى فليس كقول الكوفيين
لان الالف عندهم للتانيث وعنده بدل من المدة الموخرة وذلك
لانه يقول ان مدة الواحد لا تبدل في هذا همزة لئلا يلزم اجتماع
المثلين بل تقلب بتقديم الهمزة على اليا فيصير خطائي ثم يعمل كما تقدم
وهمزَ اولَ الواوين رُدَّ في بدءٍ غيرِ شِبهِ ووُفيَ الاشُدْ اي
هذه مسئلة خامسة اختصت بها الواو يعني ان كل كلمة اجتمع في اولها
واوان فان اولاهما يجب ابدالها همزة بشرط ان لا تكون الثانية منها
مدة غير اصلية فتخرج اربع صور الاولى ان تكون الثانية مدة بدلا من
الف فاعل نحو ووفي الاشد ووري عنهما الثانية ان تكون مدة بدلا من
همزة كالمولى مخفف المؤولى بواو مضمومة فهمزة وهي انثى الاول
افعل تفضيل من وال اذا نجا الثالثة ان تكون عارضة كان يبني
من الوعد مثال فوعل ثم ترده الى ما لم يسم فاعله الرابعة ان تكون فوعل ووعد
زائدة كان تبني من الوعد مثال طومار فتقول ووعاد فهذه
الصور الاربع لا يجب فيها الابدال بل يجوز وخالف قوم في الرابعة
فاوجبوا الابدال لاجتماع واوين وكون الثانية غير مبدلة من زائد
فان الضمة التي قبلها غير عارضة والى هذا ذهب ابن عصفور واختار

المصنف القول بجواز الوجهين لان الثانية وان كان مدها غير منجبر
لكنها مدة زايدة فلم تخل عن التشبيه بالالف المنقلبة ودخل
صورتان يجب فيها الابدال الاولي ان تكون الثانية غير مدة
نحو قولك في جمع الاولي انثي الأوّل أُوَل والاصل وُوَل وقولك في
جمع واصلة وواقية اواصل واواق والاصل وواصل وواق بواوين
اولاهما فا الكلمة والثانية بدل من الف فاعلة كما تبدل في التصغير
نحو اويصل واويق وكذا الموبيت من الوعد مثال كوكب قلت
اوعد والاصل ووعد والثانية ان تكون مدة اصلية نحو الاولي
انثي الاوّل اصلها وُوْلي بواوين اولاهما فا مضمومة والثانية عين
ساكنة وانما وجب الابدال ح كراهة ما لا يكون في اول الكلمة
من المضعفة الا نادرا كددن وحرح بتقييده بالبدء نحو هُوِيّ
ونَوَوِيّ في المنسوب الي هوي ونوي تنبيهات الاول ظهر انه في كلام
المص امورا احدها انه يوهم قصر المستثني علي نحو وُدْيٍ مما مدته
زايدة بدل من الف فاعل وان ما سواه مما مدته زايدة
يجب فيها الابدال وليس كذلك كما عرفت ثانيها انه يوهم ايضا ان
المستثني يمتنع الابدال وليس كذلك لما عرفت ان الصور الاربع
المخرجة يجوز فيها الابدال ثالثها ان كلامه ليس صريحا في
وجوب الابدال فيما يجب فيه مما سبق فلو قال وَاوًا وَهمزًا ابدأ
واوي مبتدا احتما سوي ما الثان ظا رمدًّا لخلص من ذلك كله
لما عرفت الثاني زاد في التسهيل لوجوب الابدال شرطا اخر
وهو ان لا يكون اتصال الواوين عارضا بحذف همزة فاصلة
مثال

مثال ذلك ان تبني افوعل من الواي فتقول إيّاً وأيٍّ والاصل
اِوْاَيٌ فقلبت الواو الاولي يا لسكونها بعد كسرة وقلبت اليا
الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاذا نقلت حركة الهمزة الاولي
الي اليا الساكنة قبلها حذفت همزة الوصل للاستغنا عنها ورجعت
اليا الي اصلها وهو الواو لزوال موجب قلبها فتصير الكلمة الي وَوَايٍ
فقد اجتمع الواوان اول كلمة ولا يجب الابدال ولكن يجوز الوجهان
وكذلك لو نقلت حركة الهمزة الثانية الي الواو فصارت وَوَاىً
جاز الوجهان وفاقا للفارسي قيل وذهب غيره الي وجوب الابدال
في ذلك سوا انقلت الثانية ام لا الثالث بقي مما تبدل منه الهمزة
خمسة اشيا احدها الواو المضمومة ضمة لازمة غير مشددة ولا موجوفة
بموجب الابدال السابق ثانيها اليا المكسورة بين الف ويا مشددة
ثالثها الواو المكسورة المصدرة رابعها وخامسها الهادا لعين وقد
ذكرتين في التسهيل وانما لم يذكر هذه الخمسة هنا لان ابدال الهمزة
منها جايز لا واجب وانما تعرض هنا للواجب وان تعرض لغيره فعلي
سبيل الاستطراد فاما ابدالها من الواو المضمومة المذكورة
فمن مطرد نحو اَوجُه جمع وجه واَدْوُر جمع دار وانْوُر جمع نار
الاصل وجوه وادور وانور ونحو سووق جمع ساق وغوور
مصدر غار الما يغور غورا وغوورا وليس القلب في هذا الاجتماع
الواوين لان الثانية مدة زايدة والاحتراز بالمضمومة عن
المكسورة والمفتوحة وسياتي الكلام عليهما وبكون الضمة لازمة
من ضمة الاعراب نحو هذه دلو وضمة التقا الساكنين نحو اشتروا

الصلالة ولا تمنعوا الفضل والاحتراز بغير مشددة من نحو التلو
والتحول فانه لا يبدل فيه والاحتراز بالقيد الاخير من نحو اواو اوصل
واواق فان ذلك واجب كما مر واما ابدالها من اليا المذكورة فنحو
رآيي وغايي في النسب الى راية وغاية الاصل رايي وغايي بثلاث
ياات تخفف بقلب الاولى همزة واما ابدالها من الواو المكسورة
المصدرة فنحو اشاح واقادة واسادة في وشاح ووفادة ووسادة
وقرا ابي وابن جبير نحو التثني من اعا اخيه وراى ابو عثمان
ذلك مطردا مقيسا وقصره غيره على السماع والاحتراز بالمصدرة
عن نحو واو طويل فلا تقلب لان المكسورة اخف من المضمومة فلم
تقلب في كل موضع والوسط ابعد من التغيير واما الواو المفتوحة
فلا تقلب لخفة الفتحة الا ما شذ من قولهم امراة اناة والاصل
وناة لانه من الونية وهو البطو قال ابن السراج واسما اسم امراة
لانه في الاصل وسما من الوسامة وهو الحسن واحد المستعمل
في العدد اصله وحد من الوحدة بخلاف احد فيما جاني احد فعيل
همزته اصلية لانه ليس بمعنى الوحدة واما ابدال الهمزة من الها
والعين فقليل فمن ابدالها من الها قولهم ماء والاصل ماه واصل
ماه موه بدليل امواه ومويه فتحركت الواو وانفتح ما قبلها
فقلبت الفا واعلال حرفين متلاصقين من الشاذ ومن ذلك
ايضا قولهم ال فعلت والا فعلت بمعنى هل فعلت وهلا
فعلت ومن ابدالها من العين قوله

وماج ساعات ملا الوديق ۞ اباب بحر ضاحك هزوق

فاصل

فاصل اباب عباب وقال بعضهم ليست الهمزة فيه بدلا من العين
وانما هو فعال من اب اذا تهيا لان البحر تهيا للارتجاج فالهمزة
على هذا اصل ومما شذ ابدالها من الالف في قول بعضهم دابة
وشابة وابياض ومما روي عن العجاج من همز العالم والخاتم
وابدالها من اليا في قولهم قطع الله اديه اي يديه يريد يده
فردت اللام وابدلت اليا همزة وقالوا في اسنانه ألل اي يلل
واليلل قصر الاسنان وقيل احديدابها الى داخل الفم يقال رجل ايل
وامراة يلاء وهمز بعضهم الشيمة وهي الخلقة وكذلك رئبال
وهو الاسد **ومدًّا ابدل ثاني الهمزين من كلمة ان يسكن كاثر
وايتمن** اي اذا اجتمع همزتان في كلمة كان لهما ثلاثة احوال ان
تتحرك الاولى وتسكن الثانية وعكسه وان يتحركا معا واما الرابع
وهو ان يسكنا معا فمتعذر فان تحركت الاولى وسكنت الثانية وجب
في غير ندور ابدال الثانية حرف مد يجانس حركة ما قبلها نحو
آثرت اوثر ايثارا الاصل أأثرت أؤثر إئثارا ومن الابدال
القليل بعد الفتحة قول عايشة رضي الله تعالى عنها وكان يامرني
ان اتزر بهمزة فالف وعوام المحدثين يحرفونه فيقرؤونه
بالف وتا مشددة وبعضهم يرويه بتحقيق الهمزتين ولا وجه لواحد
منهما وانما وجب الابدال لعسر النطق بهما وخص بالثانية لان افراط
الثقل حصل بها وشذت قراءة بعضهم إألافهم رحلة الشتا
والصيف بتحقيق الهمزتين والاحتراز بكونهما بكلمة من نحو أؤتمن
زيد ام لا وا انت فعلت هذا او أأ عمر بكر ام لا فانه لا يجب فيه

الابدال بل نحو التحقيق كما رايت والابدال فتقول أُوَيْمِن
زيد ام لا وآانت فعلت وايمّ بكرام لا لان همزة الاستفهام
كلمة والهمزة التي بعدها اول كلمة اخرى واما قول القراء في همزة
الاستفهام وما يليها همزتان في كلمة فتقريب على المتعلمين وان
سكنت الاولى وتحركت الثانية فان كانتا في موضع العين ادغمت
الاولى في الثانية نحو سآل ولاآل ورآاس ولم يذكر هذا القسم
لانه لا ابدال فيه وان كانتا في موضع اللام فسياتي الكلام عليهما
عند قوله مالم يكن لفظا ائم وان تحركتا معا فاما ان يكون
ثانيهما في موضع اللام او لا فهذان ضربان فاما الاول فسياتي بيانه
واما الثاني فله تسعة انواع لان الثانية اما مفتوحة او مكسورة
او مضمومة وعلى كل حال من هذه الثلاثة فالاولى ايضا اما
مفتوحة او مكسورة او مضمومة فثلاثة في ثلاثة بتسعة وقد
اخذ في بيان ذلك بقوله ان يفتح اي ثاني الهمزتين اثر ضم او فتح
قلب واوا فهذان اثنان من التسعة الاول نحو أُوَيْدِم
تصغير ادم والثاني نحو اوادم جمعه والاصل أُأَيْدِم وأَأَدِم
بهمزتين فالواو بدل من الهمزة وليست بدلا من الالف كما في
ضارب وضويرب وضوارب لان المقتضي لابدال همزة الفا
زال في التصغير والجمع وذهب المازني الى ابدال المفتوحة
اثر فتح ياء فيقول في افعل التفضيل من آنّ زيد أَيَنُّ من عمرو
ويقول الواو في اوادم بدل من الالف المبدلة من الهمزة
لانه صار مثل خاتم والجمهور يقولون هو أَوَنُّ من عمرو وياء اثر

كسر

ذكر هذا المثال يقتضي ان كونهما في كلمة
شرط عام للاحوال الثلاثة اعني ان
تتحرك الاولى وتسكن الثانية او
عكسه او يتحركا معا لان همزتي
ءانت متحركتان هـ

كسر ينقلب ثاني الهمزتين المفتوح ثانيهما ذو الكسر مطلقا كذا
اي ينقلب ياء سواء كان اثر فتح او كسر او ضم فهذه اربعة انواع
مثال الاول ان تبني من أمّ اي قصد مثل إصبَع بكسر الهمزة وفتح الباء فتقول
إأمم بهمزتين مكسورة فساكنة ثم تنقل حركة الميم الاولى الى
الهمزة قبلها لتتمكن من ادغامها في الميم الثانية ثم تبدل الهمزة
الثانية ياء فتصير الكلمة إيَمّ ومثال الثاني والثالث والرابع
ان تبني من ام مثل اصبع بفتح الهمزة وكسرها وضمها والباء فيهن مكسورة
وتفعل ما سبق فتصير الكلمة أيِمّ وإيِمّ وأُيِمّ واما قراءة ابن عامر
والكوفيين أَإِمة بالتحقيق فمما يوقف عنده ولا يتجاوز وما يضم
من ثاني الهمزتين المذكورين واوا اصر سواء كان الاول مفتوحا
او مكسورا او مضموما فهذه ثلاثة انواع بقية التسعة المذكورة امثلة
ذلك أَوُبّ جمع أَبّ وهو المرعى وان تبني من ام مثل إصبُع بكسر الهمزة
وضم الباء ومثل أُبلُم فتقول إِوُمّ بهمزة مكسورة وواو مضمومة
وأُوُمّ بهمزة وواو مضمومين واصل الاول أَأْبُب على وزن أفلُس
واصل الثاني والثالث إِأْمُم وأُأْمُم فنقلوا فيهن ثم ابدلوا الهمزة
واوا وادغموا احد المثلين في الآخر تنبيه خالف الاخفش في نوعين
من هذه التسعة وهما المكسورة بعد ضم فابدلها واوا والمضمومة
بعد كسر فابدلها ياء والصحيح ما تقدم ثم اشار الى الضرب الاول
من ضربي اجتماع الهمزتين المتحركتين وهو ان يكون ثانيهما في
موضع اللام بقوله ما لم يكن اي ثاني الهمزتين لفظا اتم اتم فعل ماض
ولفظا اما مفعول به مقدم والجملة خبر يكن او خبر يكن ومفعول

أتم محذوف اي اتم الكلمة اي كان اخرها والجملة نعت للفظا
أي سوا كان اثر فتح أو كسر أو ضم او سكون امثلة ذلك
ان تبني من قرأ مثل جعفر وزبرج وبرثن ودحمظر فتقول في الاول قرأا
علي وزن سلمي والاصل قرأأ ابدلت الهمزة الاخيرة يا ثم قلبت اليا
الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وتقول في الثاني قرئ علي وزن هند
والاصل قرإأ ابدلت الهمزة الاخيرة يا ثم اعل اعلال قاض وتقول
في الثالث قرؤ علي وزن حمل والاصل قرأأ ابدلت الهمزة الاخيرة يا
ثم اعل اعلال أيد اي سكنت اليا وابدلت الضمة قبلها كسرة فهذا والذي
قبله منقوصان كل منهما علي هذا الوزن رفعا وجرا وتقول باليا في
النصب فيقال رايت قرإيا وقرأيا وتقول في الرابع قرأي والا صل
قرأأ بهمزتين ساكنة فمتحركة ابدلت المتحركة يا وسلمت لسكون ما
قبلها وانما ابدلت الهمزة الاخيرة يا ولم تبدل واوا قال في شرح الكافية
لان الواو الاخيرة لو كانت اصلية ووليت كسرة او ضمة لقلبت يا
ثالثة فصاعدا وكذلك تقلب رابعة فصاعدا بعد الفتحة فلو ابدلت
الهمزة الاخيرة واوا لكن بصدده لابدلت بعد ذلك يا فتعينت
اليا واوم ونحوه مما اول همزتيه للمضارعة وجهين في ثانيه ام اي
اقصدوهما الابدال والتحقيق فتقول في مضارع أمّ وأنّ أوم وأئن
بالابدال وأؤم وأإن بالتحقيق تشبيها لهمزة المتكلم بهمزة الاستفهام
نحو أأنذرتهم لمعاقبتها للنون واليا والتا بينهما الاول قد فهم
من هذا ان الابدال فيما اول همزتيه لغير المضارعة واجب في غير نحو ور
كما سبق الثاني لو توالي اكثر من همزتين حققت الاولي والثالثة والخامسة

وابدلت

وابدلت الثانية والرابعة مثاله لو بنيت من الهمزة مثل أترجة
قلت أوأوأة والاصل أأأأأة الثالث لا ثاني لاجتماع
همزتين بفصل نحو آأ أو أأة
الفا مفعول اول با قلب وفي مفعول ثان قدم وكسرا مفعول بتلا
وفي تصغير عطف عليه وتلا ومعموله في موضع نصب نعت لالف والتقدير
اقلب الفا تلا كسرا وتلا في تصغير يا اي يجب قلب الالف يا في موضعين
الاول ان يعرض كسر ما قبلها كقولك في جمع مصباح ودينار مصابيح
ودنانير وفي تصغيرهما مصيبيح ودنينير والثاني ان تقع قبلها
يا التصغير كقولك في تصغير غزال غزيل بواو ذا افعلا
في اخر اي تفعل بالواو الواقعة اخرا ما تفعل بالالف من قلبها
يا اذا عرض قبلها كسرة او يا التصغير فالاول نحو رضي وغزي وقوي
وغازي اصلهن رضو وغزو وقوو وغازو لانهن من الرضوان
والغزو والقوة فقلبت الواو يا لكسر ما قبلها وكونها اخرا لانها
بالتاخير تتعرض لسكون الوقف واذا سكنت تعذرت سلامتها فعوملت
بما يقتضيه السكون من وجوب ابدالها يا توصلا الي الخفة وتناسب
اللفظ ومن ثم لم تتاثر الواو بالكسرة وهي غير متطرفة كعوض وعوج
الا ان كان مع الكسرة ما يعضدها كحياض وسياط كما سياتي بيانه
والثاني كقولك في تصغير جرو جري والاصل جريو فاجتمعت الواو
واليا وسبقت احداهما بالسكون وفقد المانع من الاعلال فقلبت
الواو يا وادغمت في اليا تنبيه هذا الثاني ليس بمقصود من قوله
بواو ذا افعلا في اخر ا المقصود التنبيه علي الاول لان قلب الواو

في الاجتماع [illegible] اي وصف احداهما بالسكون لا يختص بالواو
المتطرفة ولا بما سبقها يا التصغير على ما سياتي بيانه في موضعه
وان كان قال في التسهيل تبدل الالف ياء لوقوعها اثر كسرة او يا تصغير
وكذلك الواو الواقعة اثر كسرة متطرفة فاقتصر في الواو على ذكر الكسرة
فلو قال باثر يا التصغير او كسر الف تقلب يا والواو ان كسر اردف
في اخر لطابق كلامه في التسهيل او قبل تا التانيث او زيادتي
فعلان اي نحو شجية واكسية وغازية وعرقية تصغير عرقوه
في الاصل شجوة واكسوة وغازوة وعرقيوه ونحو غزيان وشجيان
من الغزو والشجو والاصل غزوان وشجوان فعلة القلب بما هو
تطرف الواو بعد كسرة لان كلا من تا التانيث وزيادتي فعلان كلمة
تامة فالواقع قبلها اخر في التقدير فعومل معاملة الاخر حقيقة وشذ
تصحيحا من الاول مقاتوه بمعنى خدام وسواسوه جمع سوا ومن
الثاني اعلالا قولهم رجل عليان مثل عطشان من علوت وناقة
عليان وقولهم صبيان بضم الصاد واما صبية وصِبْيان بكسر الصاد
فسهل امره وجود الكسر والفاصل بينه وبين الواو ساكن وهو حاجز
غير حصين ثم اشار الى موضع ثالث تقلب فيه الواو يا بقوله وذا
اي الاعلال المذكور في الواو بعد الكسر ايضا راو في مصدر الفعل
المعتل عينا ان كان بعدها الف كصيام وقيام وانقياد واعتيادا ونحو لا ف
سواك وسوار لانتفا المصدرية ونحو لاوذ لواذ او جاور جوارا لصحة
عين الفعل وحال حولا وعاد المريض عودا لعدم الالف والاصل
صوام وقوام وانقواد واعتواد لكن لما اعلت عينه في الفعل

استثقل

استثقل بقاؤها في المصدر فعاملوها في المصدر بعد الكسر وقبل الحرف
يشبه الياء فاعلت بقلبها يا لحمل المصدر على فعله فقلبها يا ليتصل العمل
في اللفظ من وجه واحد وشذ تصحيحا مع استيفا الشروط قولهم نار نوارا
اي نفور ولا نظير له وكان الاحسن ان يقول المعل حينئذ لان لاوذ يطلق
عليه معتل العين اذ كل ما عينه حرف علة فهو معتل وان لم يعل وقد
اشار الى الشرط الاخير بقوله والفعال منه صحيح غالبا نحو الحول يعني
ان كل ما كان على فعل من مصدر الفعل المعتل فالغالب فيه التصحيح
نحو الحول والعود قال في شرح الكافية ونبه بتصحيح ما وزنه فعل
على ان اعلال المصدر المذكور مشروط بوجود الالف فيه حتى يكون
على فعال انتهى وفي تخصيصه بفعال نظر فان الاعلال المذكور
لا يختص به لما عرفت من مجيئه في الانفعال والافتعال كما سبق واحترز
بقوله منه اي من المصدر عن فعل من الجمع فان الغالب فيه الاعلال
كما سياتي لكن قال في التسهيل وقد يصحح ما حقه الاعلال من فعل
مصدرا او جمعا او فعال مصدرا فسوى بين هذه الثلاثة في ان
حقها الاعلال وهو مخالف لما هنا من ان الغالب على فعل مصدرا
التصحيح ثم اشار الى موضع ثالث تقلب فيه الواو يا بقوله وجمع ذي
عين اعل او سكن فاحكم بذا الاعلال اي المذكور وهو قلب الواو
يا لكسر ما قبلها فيه حيث عن اي اذا وقعت الواو عينا لجمع صحيح
اللام وقبلها كسرة وهي في الواحد اما معلة واما شبيهة بالمعتل
وهي الساكنة وجب قلبها يا فالاولى نحو دار وديار وحيلة وحيل وديمة
وديم الاصل دوار وحول ودوم لانه لما انكسر ما قبل الواو في الجمع

في نحو ديار وكانت في الافراد معتلة بقلبها الفا ضعفت فسلطت
الكسرة عليها وقوي تسلطها وجود الالف واعلال الياء في الاعلال
واحدة ولو توسع الكسرة قبل الواو وشذ من ذلك حاجة وحوج والثانية
وشرطها ان يكون بعدها في الجمع الف نحو سوط وسياط وحوض وحيا ض
وروض ورياض الاصل سواط وحواض ورواض لانه لما انكسر
ما قبلها في الجمع وكانت في الافراد شبيهة بالمعل لسكونها ضعفت
فسلطت الكسرة عليها وقوي تسلطها وجود الالف لقربها من اليا
وصحة اللام لانه اذا صحت اللام قوي اعلال العين فتلخص ان لقلب
الواو ياء في هذا ونحوه خمسة شروط ان يكون جمعا وان تكون الواو
في واحده ميتة بالسكون وان يكون قبلها في الجمع كسرة وان يكون بعدها
فيه الف وان يكون صحيح اللام فالثلاثة الاول ماخوذة من البيت
والرابع ياتي في البيت بعده والخامس لم يذكره هنا وذكره في التسهيل
فخرج بالاول المفرد فانه لا يعل نحو خوان وسوار الا المصدر وقد
تقدم وشذ قولهم في الصوان والصوار صيان وصيار وبالثاني
نحو طويل وطوال وشذ قوله

تبين لي ان القماءة ذلة • وان اعزاء الرجال طيالها

قيل ومنه الصافنات الجياد وقيل انه جمع جيد لا جواد وبالثالث
نحو اسود واساود وبالرابع ما اشار اليه بقوله وصححوا فعلة
اي جمعا لعدم الالف فقالوا كوز وكوزة وعود وعودة وشذ
الاعلال في قولهم ثور وثيرة قال المبرد ارادوا ان يفرقوا
بين الثور الذي هو الحيوان والثور الذي هو القطعة من الاقط

فقالوا

فقالوا في الحيوان ثيرة وفي القطعة ثورة وذهب ابن السراج في المصحح
فيما حكاه عنه الناظم ان ثيرة مقصور من فعالة واصله ثيارة
فخفف بحذف الالف وبقيت الفتحة دليلا عليها وقيل جمعوه على فعلة
لسكون العين فقلبت الواو يا لسكونها ثم حركت وبقيت اليا وقيل حملا
على ثيران ليجري الجمع على سنن واحد وبالخامس نحو رواء جمع ريان
واصله روايان لانه لما اعلت اللام في الجمع سلمت العين لئلا يجتمع
اعلالان ومثله جواء جمع جو بالتشديد اصله جواو فلما اعلت اللام
سلمت العين وفي فعل جمعا وجهان الاعلال والتصحيح والاعلال
اولى كالحيل جمع حيلة والقيم جمع قيمة والديم جمع ديمة وجا التصحيح
ايضا نحو حاجة وحوج تنبيهان الاول اقتضى تعبيره باولى ان التصحيح
مطرد وليس كذلك بل هو شاذ كما تقدم فكان اللائق ان يقول وصححوا
فعلة وفي فعل قد شذ تصحيح لحتم ان يعل وقد تقدم نقل كلامه
في التسهيل الثاني انما خالف فعال فعالة لان فعلة لما عدمت
الالف وخف النطق بالواو بعد الكسرة على اللسان انضم الى ذلك تحصين
الواو ببعدها عن الطرف بسبب الهاء التي توجب تصحيحها بخلاف
فعلهم ثم اشار الى موضع رابع تقلب فيه الواو يا بقوله والواو لاما بعد
فتح يا انقلب كالمعطيان يرضيان اذا وقعت الواو طرفا رابعا
فصاعدا بعد فتح قلبت ياء وجوبا لان ما هي فيه حينئذ لا يعدم نظيرا يستحق
الاعلال فيحمل هو عليه وذلك نحو اعطيت اصله اعطوت لانه من عطا
يعطو بمعنى اخذ فلما دخلت همزة النقل صارت الواو رابعة فقلبت
ياء حملا للماضي على مضارعه وقد افهم بالتمثيل ان هذا الحكم ثابت لها

سوا كانت في اسم كقولك المعطيات واصله المعطوات فقلبت الواو
يا حملا لاسم المفعول علي اسم الفاعل ام في فعل كقولك يرضيان اصله
يرضوان لانه من الرضوان فقلبت الواو يا حملا لبنا المفعول علي بنا الفاعل
واما يرضيان المبني للفاعل من الثلاثي المجرد فلقولك في ماضيه رضي
تنبيهان الاول يستثني هذا الاعلال مع ها التانيث نحو المعطاه
ومع تا التفاعل نحو تغازينا وتداعينا مع ان المضارع لا كسر قبل اخره
قال س سالت الخليل عن ذلك فاجاب بان الاعلال ثبت قبل مجي التا
في اوله وهو غازينا وداعينا حملا علي تغازينا وتداعي ثم استصحب
معها الثاني شذ قولهم في مضارع شا بمعني سبق يشايان والقياس
يشاوان لانه من الشاو ولا كسرة قبل الواو فيقلب لاجلها يا ولم ينقلب
من الماضي فيحمل مضارعه عليه نعم ان دخلت عليه همزة النقل قلت
يُشْايان وكان قياسا وتقول فيه مبنيا للمفعول يشايان بالقلب ايضا
حملا علي المبني للفاعل واشار بقوله ووجب ابدال واو بعد
ضم من الف ويا كموقن بذا لها اعترف الي ابدال الواو من اختيها
الالف واليا اما ابدالها من الالف ففي مسيلة واحدة وهي ان ينضم
ماقبلها نحو تويع وضورب وفي التنزيل ما وري عنهما واما ابدالها
من اليا لضم ماقبلها ففي اربع مسايل الاولي ان تكون ساكنة مفردة
اي غير مكسورة في غير جمع نحو موقن وموسر اصلها ميقن وميسر
لانهما من ايْقَن وايْسَر فقلبت اليا واوا لانضمام ماقبلها وخرج بالساكنة
المتحركة نحو هيام فانها تحصنت بحركتها فلا تقلب الا فيما ياتي
وبالمفردة المدغمة نحو حيض فانها لا تقلب لتحصنها بالادغام

دبغير

367

وبغير الجمع من ان تكون في جمع فانها لا تقلب واوا بل تبدل الضمة قبلها
كسرة فتصح اليا والي هذا اشار بقوله ويكسر المضموم في جمع كما
يقال هيم عند جمع اهيما او هيما اصل هيم هيم بضم الها لانه جمع اهيم
وهو نظير حمر جمع احمر او حمرا لحسن بابدال ضمة فا به كسرة لتصح اليا
والقايل بها ابدل يا وه واوا كما فعل في المفرد لان الجمع اثقل من المفرد والواو
اثقل من اليا فكان يجتمع ثقلان ومثل هيم بيض جمع ابيض او بيضا
تنبيهات الاول سمع في جمع عايط عوط باقرار الضمة وقلب اليا واوا
وهو شاذ وسمع عيط علي القياس الثاني سياتي في كلامه ان فعلي
وصفا كالكوسي انثي الاكيس تجوز فيها الوجهان عنده فكان ينبغي ان
يضمها الي ماتقدم في الاستثنا من الاصل المذكور الثالث حاصل ما
ذكره ان اليا الساكنة المفردة المضموم ماقبلها اذا كانت في اسم مفرد
غير فعلي الوصف تقلب واوا وتحت ذلك نوعان احدهما ما اليا فيه فا الكلمة
نحو موقن وقد مر والاخر ما اليا فيه عين الكلمة كما اذا بنيت من البياض
مثل بُرْد وفي هذا خلاف فمذهب س والخليل ابدال الضمة فيه كسرة
كما فعل في الجمع ومذهب الاخفش اقرار الضمة وقلب اليا واوا وظاهر
كلام المص موافقته فتقول علي مذهبهما بيض وعلي مذهبه بُوْض
ولذلك كان ديك عندهما محتملا لان يكون فِعلا وان يكون فُعْلا وتعين
عنده ان تكون معيشة مفعلة بالكسر واستدل لها باوجه احدها قول العرب
اعيش بني العيشة ولم يقولوا العوشة وهو علي حد احمر بين
الحمرة ثانيها قولهم مبيع والاصل مبيوع نقلت الضمة الي اليا ثم
كسرت لتصح اليا وسياتي بيانه ثالثها ان العين حكم لها بحكم اللام

فعلا بالكسر واذا بنيت
مفعلة من العيش
قلت علي مذهبهما معيشة
وعلي مذهبه معوشة
ولذلك كانت معيشة عندهما
محتملة ان تكون مفعلة
وان تكون مفعُلة
وتعين عنده ان تكون
صح

فابدلت الضمة لاجلها كما ابدلت لاجل اللام واستدل الاخفش باوجه
احدها قول العرب مصنوفة لما يحذر منه وهي من صاف يصيف
اذا اشفق وحذر قال الشاعر

وكنت اذا جاري دعي لمضوفة   أشمر حتي يبلغ الساق ميزري

ثانيها ان المفرد لا يقاس علي الجمع لانا وجدنا الجمع يقلب فيه ما لا
يقلب في المفرد الا تري ان الواوين المتطرفتين يقلبان يا اين في الجمع
نحو عتي جمع عات ولا يقلبان في المفرد نحو عتو مصدر عتي ثالثها
ان الجمع اثقل من المفرد فهو ادعي الي التخفيف وصحح اكثرهم مذهب
الخليل وس واجابوا عن الاول من ادلة الاخفش بوجهين احدهما
ان مصوفة شاذ فلا تبني عليه القواعد والاصل ان ابا بكر الزبيدي
ذكره في مختصر العين من ذوات الواو وذكر اصاف اذا اشفق رباعيا
ومن روي صاف يصيف فهو قليل وعن الثاني والثالث بانهما قياس
معارض للنص فلا يلتفت اليه ثم اشار الي ثلاث مسايل اخري ثانية
وثالثة ورابعة تبدل فيها اليا واوا لانضمام ما قبلها بقوله و واوا
اثر الضم رد اليا متي القي لام فعل او من قبل تا كتا بان من
رمي كمقدرة كذا اذا كسبعان صيره فالاولي من هذه الثلاثة
ان يكون اليا لام فعل نحو قضوا الرجل ورموا وهذا المحقق بفعل
التعجب فالمعني ما اقضاه وما ارماه ولم يجي مثل هذا في فعل
متصرف الا ما ندر من قولهم نهوا الرجل فهو نهي اذا كان كامل النهي
وهي العقل والثانية ان تكون لام اسم مختوم بتا بنيت الكلمة عليها
كان تبني من الرمي مثل مقدرة فانك تقول مرموة بخلاف نحو

توالي

توالي تواية فان اصله قبل دخول التا توانيا بالضم كتكاسل
فلما دخلت التا ابدلت ضمته كسرة لتسلم اليا من القلب لانه ليس في الاسما
المتمكنة ما اخره واو قبلها ضمة لازمة ثم طرات التا لافادة الوحدة
وبقي الاعلال بحاله لانها عارضة لا اعتداد بها والثالثة ان تكون
لام اسم مختوم بالالف والنون كان تبني من الرمي مثل سبعان اسم الموضع
الذي يقول فيه ابن احمر

الا يا ديار الحي بالسبعان   امل عليها بالبلي الملوان

فانك تقول رموان والاصل رميان فقلبت اليا واوا وسلمت الضمة
لان الالف والنون لا يكونان اضعف حالا من التا اللازمة في التحصين
من الطرف وان يكن اليا الواقع اثر ضم عينا لفعلي وصفا فذاك
بالوجهين عنهم اي عن العرب يلفي اي يوجد لقولهم في انثي الاكيس
والاضيق الكيسي والضيقي والكوسي والضوقي ترددا بين حمله
علي مذكره تارة وبين رعاية الزنة اخري واحترز بقوله وصفا عما
اذا كانت عينا لفعلي اسما كطوبي مصدرا لطاب او اسما لشجرة في الجنة
تظلها فانه يتعين قلبها واوا اما قراة طيبي لهم فشاذة تنبيه
فعلي الواقعة صفة علي ضربين احدهما الصفة المحضة وهذه يتعين
فيها قلب الضمة كسرة كسلامة اليا ولم يسمع منها الا قسمة ضيزي اي
جايرة يقال ضازه حقه يضيزه اذا بخسه وجار عليه ومشية حيكي
اي يتحرك فيها المنكبان يقال حاك في مشيته يحيك اذا حرك منكبيه
والاخر غير المحضة وهي الجارية مجري الاسما وهي فعلي افعل
كالطوبي والكوسي والضوقي والخوري مونثات الاطيب والاكيس

في الاضيق والاجين وهذا الضرب هو مراد المص وهو فيما ذكره
فيه مخالف لما عليه ش والنحويون فانهم ذكروا هذا الضرب في باب
الاسما فحكموا له بحكم الاسما اعني من اقرار الضمة وقلب اليا واوا
كا في طوبي مصدرا وظاهر كلام ش انه لا يجوز فيه غير ذلك والذي
يدل علي ان هذا الضرب من الصفات جار مجرى الاسما ان افعل التفضيل
يجمع علي افاعل فيقال افضل وافاضل واكبر واكابر كما يقال في جمع
افكل وهي الرعدة افاكل والمص ذكره في باب الصفات واجاز فيه
الوجهين ونص علي انهما مسموعان من العرب فكان التعبير السالم من الايهام
الملائم لغرضه ان يقول وان يكن عينا لفعلي افعلا فذاك بالوجهين
عنهم يجتلي **فصل من لام فعلي اسما اتي الواو بدل يا**
كتقوى غالبا جاذا البدل اي اذا اعتلت لام فعلي بفتح الفا فتارة
تكون لامها واوا وتارة تكون يا فان كانت واوا سلمت في الاسم نحو
دعوى وفي الصفة نحو نشوى ولم يفرقوا في ذوات الواو بين الاسم
والصفة فان كانت يا سلمت في الصفة نحو خزيا وصديا مونثا خزيان
وقلبت واوا في الاسم نحو تقوي وشروي وفتوي فرقا بين الاسم
والصفة واوثر الاسم بهذا الاعلال لانه اخف فكان احمل للثقل
وانما قال غالبا للاحتراز من الريا للرايحة وطغيا لولد البقرة الوحشية
وسعيا الموضع كما صرح بذلك في شرح الكافيه وفي الاحتراز عن هذه
نظر ريا فالذي ذكره ش وغيره من النحويين انها صفة غلبت اماه
عليها الاسمية والاصل رايحة ريا اهملوه طيبا واما طغيا فالاكثر
فيه ضم الطا ولعلهم استصحبوا التصحيح حين فتحوا للتخفيف

واما

369 ٣٨ ٣٦٩

واما سعيا فعلم فيحتمل انه منقول من صفة كخزيا وصديا فينبه
ما ذكره الناظم هنا وفي شرح الكافية موافق لمذهب ش واكثر
النحويين اعني في كون ابدال اليا واوا في فعلي الاسم مطردا واقرار اليا
فيها شاذ وعكس في التسهيل فقال وشذ ابدال الواو من اليا لفعلي
اسما وقال ايضا في بعض تصانيفه من شواذ الاعلال ابدال الواو
من اليا في فعلي اسما كالشروي والتقوي والفتوي والثنوي والاصل
فيهن اليا ثم قال واكثر النحويين يجعلون هذا مطردا فالحقوا بالاربعة
المذكورة الشروي والطغوي والفتوي والدعوي زاعمين ان اصلها
اليا والاولى عندي جعل هذه الاواحد من الواو وسد الباب التكثير
من الشذوذ ثم قال ومما يبين ان ابدال يايها واوا شاذ تصحيح الريا
وهي الرايحة والطغيا وهي ولد البقرة الوحشية بفتح طاوها وضم
وسعيا اسم موضع فهذه الثلاثة الجارية علي الاصل والتجنب للشذوذ
اولي بالقياس عليها هذا كلامه وقد مر تعقب احتجاجه بهذه الثلاثة
وهذه المسيلة خامس مسيلة تبدل فيها اليا واوا ثم اشار الي موضع
خامس تقلب فيه الواو يا بقوله **بالعكس جا لام فعلي وصفا وكون**
قصوى نادرا لا يخفي اي اذا اعتلت لام فعلي بضم الفا فتارة
تكون لامها يا وتارة تكون واوا فان كانت يا سلمت في الاسم نحو الفتيا
وفي الصفة نحو القصيا تانيث الاقصى فلم يفرقوا في فعلي من ذوات
اليا بين الاسم والصفة كما لم يفرقوا في فعلي بالفتح من ذوات الواو
كما سبق وان كانت واوا سلمت في الاسم نحو حزوي اسم موضع
قال الشاعر ادارا بحزوى هجت للعين عبرة * فما الهوى يرفض او يترقرق

THE UNIVERSITY OF MELBOURNE

Library Digitised Collections

Author/s:
Ibn Mlik, Muhammad ibn Abd Allhd. 1274.

Title:
[Nahw al-Arab]

Date:
[17--?]

Persistent Link:
http://hdl.handle.net/11343/23211

File Description:
Part 9

قطر مغناه وتأويب الشمال • وكقوله • دع ذا وعجل ذا والحقنا بذا ال
الشحم انا قد مللناه بجل • ودليل الثاني ثبات الاول هو ان المعرف
يمتزج بالكلمة حتى يصير كاحد اجزايها الا ترى ان العامل يتخطاه ولو
انه على حرفين لما تخطاه وان قولك رجل والرجل في قافيتين لا يعد
ايطا ولو انه ثنائي لقام بنفسه الثالث ان التعريف ضد التنكير وعلم
التنكير حرف احادي وهو التنوين فليكن مقابله كذلك وفيهما نظر
وذلك لان العامل يتخطاها التنبيه في قولك مررت بهذا وهو على
حرفين وايضا فهو لا يقوم بنفسه ولا الجنسية من علامات التنكير
وهي على حرفين فبطل لا احمل المعرف عليها واعلم ان اسم الجنس الداخلة
عليه اداة التعريف قد يشار به الى نفس حقيقته الحاضرة في الذهن
من غير اعتبار لشيء مما صدق عليه من الافراد نحو الرجل خير من المراة
فالاداة في هذا لتعريف الجنس ومدخولها في معنى علم الجنس وقد
يشار به الى حصة مما صدق عليه من الافراد معينة في الخارج تقدم
ذكرها في اللفظ صريحا او كناية نحو وليس الذكر كالانثى فالذكر
تقدم ذكره في اللفظ مكنيا عنه بما في قولها نذرت لك ما في بطني محررا
فان ذلك كان خاصا بالذكور والانثى تقدم ذكرها صريحا في قولها
اني وضعتها انثى او لحضور معناها في علم المخاطب نحو اذ هما في الغار
او حسا نحو القرطاس لمن فوق سهما فالاداة لتعريف العهد الخارجي
ومدخولها في معنى علم الشخص وقد يشار به الى حصة غير معينة
في الخارج بل في الذهن نحو قولك ادخل السوق حيث لا عهد بينك
وبين مخاطبك في الخارج ومنه واخاف ان ياكله الذيب والاداة

فيه لتعريف العهد الذهني ومدخولها في معنى النكرة ولهذا انعت
بالجملة في قوله • ولقد امر على اللئيم يسبني • وقد يشار به الى جميع الافراد
على سبيل الشمول اما حقيقة نحو ان الانسان لفي خسر او مجازا نحو انت الرجل
علما وادبا فالاداة في الاول لاستغراق افراد الجنس ولهذا صح الاستثنا
منه وفي الثاني لاستغراق خصايصه مبالغة ومدخول الاداة في ذلك
في معنى نكرة دخل عليها كل وحاصله ان ال على قسمين عهدية وجنسية
لان مصحوبها ان عهد بتقدم ذكره او حضور مدلوله حسا او علما
فهي عهدية والا فهي جنسية وهذه ان خلفها كل دون تجوز فهي
لشمول الافراد وان خلفها بتجوز فهي لشمول الخصايص مبالغة وان
لم يخلفها فهي لبيان الحقيقة وهو الذي يسميه المتكلمون تعريف
الماهية وقد تزاد ال كما يزاد غيرها من الحروف فتصحب معرفا بغيرها
وباقيا على تنكيره وتزاد لازما وغير لازم فاللازم في الفاظ محفوظة
وهي الاعلام التي قارنت ال وضعها كاللات والعزى على صنمين
والسموال واليسع على رجلين والاشارة نحو الان للزمن الحاضر
بناء على انه معرف بما تعرف به اسما الاشارة لتضمنه معناها فانه جعل
في التسهيل ذلك علة بنايه وهو قول الزجاج او انه متضمن معنى
اداة التعريف ولذلك بني لكنه رده في شرح التسهيل اما على القول
بان الاداة فيه لتعريف الحضور فلا تكن زايدة والذين ثم اللاتي
وبقية الموصولات مما فيه ال بناء على ان الموصول يتعرف بصلته
وذهب قوم الى ان تعريف الموصول بال ان كانت فيه نحو الذي
والا فبنيتها نحو من وما لا ايا فانها تتعرف بالاضافة فعلى هذا

لاتكون ال زايدة وغير اللازم علي ضربين اضطراري وغيره
وقد اشار الي الاول بقوله ولاضطرار اي في الشعر كبنات الاوبر في قوله
ولقد جنيتك اكموا وعساقلا • ولقد نهيتك عن بنات الاوبر •
اراد بنات اوبر لانه علم علي ضرب من الكماة ردي كما نص عليه شرح وزعم
المبرد ان بنات اوبر ليس بعلم قال عنده غير زايدة بل معرفة
وكذا من الاضطراري زيادتها في التمييز نحو وطبت النفس يا قيس السري
في قوله رايتك لما ان عرفت وجوهنا • صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو
اراد طبت نفسا لان التمييز واجب التنكير خلافا للكوفيين واشار الي
الثاني بقوله وبعض الاعلام اي المنقولة عليه دخلا للمح ما قد كان
ذلك البعض عنه نقلا مما يقبل ال من مصدر كالفضل وصفة مثل
الحارث واسم عين مثل النعمان وهو في الاصل اسم من اسما الدم
وافهم قوله وبعض الاعلام ان جميع الاعلام المنقولة مما يقبل ال لا يثبت
له ذلك وهو كذلك فلا يدخل علي نحو محمد وصالح ومعروف اذ الباب
سماعي وخرج عن ذلك غير المنقول كسعاد وادود المنقول عما لا يقبل
ال كيزيد ويشكر فاما قوله رايت الوليد بن اليزيد مباركا فضرورة
سهلها تقدم ذكر الوليد ثم قوله للمح ان اراد ان جواز دخول
ال علي هذه الاعلام مسبب عن لمح الاصل اي بتقل النظر من العلمية
الي الاصل فيدخل ال فذكر ال ذا وحذفه سيان اذ لا فايدة مترتبة
علي ذكره وان اراد ان دخول ال سبب للمح الاصل فليسا بسيين لما
يترتب علي ذكره من الفايدة وهي لمح الاصل نعم هما سيان من حيث عدم
افادة التعريف فليحمل كلامه عليه قال الخليل دخلت ال في الحارث

والقاسم

والقاسم والعباس والضحاك والحسين لتجعله الشي بعينه تنبيه
في تمثيله بالنعمان نظر لانه مثل به في شرح التسهيل لما قارنت الاداة
فيه وضعه وعلي هذا فالاداة فيه لازمة والتي للمح الاصل ليست
لازمة وقد يصير علما علي بعض مسمياته بالغلبة عليه مضاف كابن
عباس وابن عمر وابن الزبير وابن مسعود فانه غلب علي العبادلة
حتي صار علما عليهم دون من عداهم من اخوتهم او مصحوب ال العهدية
كالعقبة والمدينة والكتاب والصعق والنجم لعقبة ايلا ومدينة
طيبة وكتاب سيبويه وخويلد بن نفيل والثريا وحذف ال ذي الاخيرة
ان تناد مدخولها او تضف اوجب لان اصلها المعرفة فلم تكن بمنزلة
الحرف الاصلي اللازم ابدا كما هي في نحو اليسع كما تقدم فتقول يا صعق
ويا اخطل وهذه عقبة ايلا ومدينة طيبة ومنه قوله • احقا ان اخطلكم
هجاني • والاخطل من يهجو ويخش • وغلب علي الشاعر المعروف حتي
صار علما عليه دون غيره وقوله اعشى تغلب ونابغة ذبيان
وفي غيرهما اي في غير النداء والاضافة قد تنحذف سمع هذا عيوق
طالعا وهذا يوم اثنين مباركا فيه تنبيهان الاول المضاف في اعلام
الغلبة كابن عباس لا ينزع عن الاضافة بنداء ولا غيره اذ لا يعرض
في استعماله ما يدعو الي ذلك الثاني كما يعرض في العلم بالغلبة
الاشتراك فيضاف طلبا للتخصيص كما سبق كذلك يعرض في العلم
الاصلي ومنه قوله • علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم • بابيض ماضي
الشفرتين يماني • وقوله • بالله يا ظبيات القاع قلن لنا • ليلاي منكن
ام ليلا من البشر • انتهى خاتمة عادة النحويين انهم يذكرون

هنا تعريف العدد فاذا كان العدد مضافا واردت تعريفه عرفت
الاخير وهو المضاف اليه فيصير الاول مضافا الي معرفة تقول ثلاثة
الاثواب ومائة الدرهم والف الدينار ومنه قوله • ما زال مذ عقدت
يداه ازاره • فسما فادرك خمسة الاشبار • وقوله • وهل يرجع التسليم او يكشف
العنا • ثلاث الاثافي والديار البلاقع • واجاز الكوفيون الثلاثة الاثواب
تشبيها بالحسن الوجه قال الزمخشري وذلك بمعزل عند اصحابنا عن
القياس واستعمال الفصحا واذا كان العدد مركبا الحقت حرف التعريف
بالاول تقول الاحد عشر درهما والاثنا عشرة جارية ولم تلحقه بالثاني
لانه بمنزلة بعض الاسم واجاز ذلك الاخفش والكوفيون فقالوا الاحد
العشر درهما والاثنتا العشرة جارية لانهما في الحقيقة اسمان والعطف
مراد فيهما ولذلك بنيا ويدل عليه اجازتهم ثلاثة عشر واربعة عشر
وثمانية لانه حشوا فلولا ملاحظة العطف لما جاز ذلك ولا
يجوز الاحد العشر الدرهم لان التمييز واجب التنكير نعم يجوز عند
الكوفيين وقد استعمل ذلك بعض الكتاب واذا كان معطوفا عرفت
الاسمين معا تقول الاحد والعشرون درهما لان حرف العطف فصل
بينهما واعلم ان في تعريف المضاف قد يكون المعرف الي جانب الاول
كما تقدم وقد يكون بينهما اسم واحد نحو خمسماية الالف وقد يكون
بينهما اسمان نحو خمسماية الف الدينار وقد يكون بينهما ثلاثة اسما
نحو خمسماية الف دينار الرجل وقد يكون بينهما اربعة اسما نحو خمسماية
الف دينار غلام الرجل وعلي هذا ولو قلت عشرون الف رجل
امتنع تعريف المضاف اليه لان المضاف منصوب علي التمييز فلو

عرف

عرف المضاف اليه صار المضاف معرفة باضافته اليه والتمييز واجب
التنكير نعم يجوز ذلك عند الكوفيين ولو قلت خمسة الاف دينار جاز
تعريف المضاف اليه نحو خمسة الاف الدينار وكذلك حكم المائة لان مميزها
يجوز تعريفه كما عرفت ولا تعرف الالاف لاضافتها والله اعلم الابتدا
المبتدا هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية غير الزايدة مخبرا
عنه او وصفا رافعا المستغني به فالاسم يشمل الصريح والموول نحو وان
تصوموا خير لكم وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه والعاري عن العوامل
اللفظية مخرج لنحو الفاعل واسم كان وغير الزايدة لادخال نحو بحسبك
درهم وهل من خالق غير الله ومخبرا عنه او وصفا الخ مخرج لاسما الافعال
والاسما قبل التركيب ورافعا المستغني به يشمل الفاعل نحو اقايم
الزيدان ونايبه نحو امضروب العبدان وخرج به نحو اقايم من قولك
اقايم ابوه زيد فان مرفوعه غير مستغني به واو في التعريف للتنويع
لا للترديد اي المبتدا نوعان مبتدا له خبر ومبتدا له مرفوع اغني
عن الخبر وقد اشار الي الاول بقوله مبتدا زيد وعاذر خبر اي له
ان قلت زيد عاذر من اعتذر والي الثاني بقوله واول اي من
الجزءين مبتدا والثاني منهما فاعل اغني عن الخبر في نحو أسار ذان
الرجلان ومنه قوله • اقاطن قوم سلمي ام نووا ظعنا • وقوله
• امنجز انتم وعدا وثقت به • ام اقتفيتم جميعا نهج عرقوب •
وقس علي هذا ما اشبهه من كل وصف اعتمد علي استفهام ورفع
مستغني به ثم لا فرق في الوصف بين ان يكون اسم فاعل او اسم مفعول
او صفة مشبهة ولا في الاستفهام بين ان يكون بالهمزة او بهل او كيف

او من اوما ولا في المرفوع بين ان يكون ظاهرا او ضميرا منفصلا

وكاستفهام في ذلك النفي الصالح لمباشرة الاسم حرفا كان وهو ما ولا

وان او اسما وهو غير او فعلا وهو ليس الا ان الوصف بعد ليس يرتفع

علي انه اسمها والفاعل يغني عن خبرها وكذا اما الحجازية وبعد غير يجر

بالاضافة وغير هي المبتدا وفاعل الوصف اغني عن الخبر ومن النفي

بما قوله • خليلي ما واف بعهدي انتما • اذا لم تكونا لي علي من اقاطع •

ومن النفي بغير قوله • غير لاه عداك فاطرح اللهو ولا تغترر بعارض سلم •

وقوله • غير ماسوف علي زمن • ينقضي بالهم والحزن • وقد يجوز

الابتدا بالوصف المذكور من غير اعتماد علي نفي او استفهام نحو

فايز اولو الرشد وهو قليل جدا خلافا للاخفش والكوفيين ولا حجة في

قوله • خبير بنو لهب فلا تك ملغيا • مقالة لهبي اذا الطير مرت •

لجواز كون الوصف خبرا مقدما علي حد والملايكة بعد ذلك ظهير

وقوله • فخير نحن عند الناس منكم • اذا الداعي المثوب قال يالا •

وقوله • هن صديق للذي لم يشب والثان مبتدا وهو خبر وذا الوصف

المذكور خبر عنه مقدم ان في سوي الافراد وهو التثنية والجمع

طبقا استقر اي استقر الوصف مطابقا للمرفوع بعده كما في نحو اقايمان

الزيدان واقايمون الزيدون ولا يجوز ان يكون الوصف في

هذه الحالة مبتدا وما بعده فاعلا اغني عن الخبر الا علي لغة

اكلوني البراغيث فان تطابقا في الافراد جاز الامران نحو اقايم زيد

وما ذاهبة هند ورفعوا اي العرب مبتدا بالابتدا وهو الاهتمام

بالاسم وجعله مقدما ليسند اليه وهو امر معنوي كذاك رفع خبر بالمبتدا

وحده قال س فاما الذي بني عليه شي هو هو فان المبني عليه

يرتفع

يرتفع به كما ارتفع هو بالابتدا وقيل رافع الجزئين هو الابتدا

لانه اقتضاهما ونظير ذلك ان معنى التشبيه في كان لما اقتضى مشبها

ومشبها به كانت عاملة فيهما وضعف بانه اقوي العوامل لا يعمل رفعين

بدون اتباع فما ليس باقوي اولي ان لا يعمل ذلك وذهب المبرد الي

ان الابتدا رافع للمبتدا وهما رافعان للخبر وهو قول بما لا نظير له وذهب

الكوفيون الي انهما ترافعا ونسبة الخلاف لفظي والخبر الجزء المتم

الفايدة مع مبتدا غير الوصف المذكور بدلالة المقام والتمثيل

بقوله كالله بر والايادي شاهدة فلا يرد الفاعل ونحوه ومفردا

ياتي الخبر وهو الاصل والمراد بالمفرد هنا ما ليس بجملة كبر وشاهدة

ويأتي جملة وهي فعل مع فاعله نحو زيد قام وزيد قام ابوه

او مبتدا مع خبره نحو زيد ابوه قايم ويشترط في الجملة ان تكون

حاوية معنى المبتدا الذي سيقت خبرا له ليحصل الربط وذلك

بان يكون فيها ضميره لفظا كما مثل او نية نحو السمن منوان بدرهم

اي منوان منه او خلف عن ضميره كقولها • زوجي المس مس ارنب •

والريح ريح زرنب • قيل ال عوض عن الضمير والاصل مسه مس ارنب

وريحه ريح زرنب كذا قاله الكوفيون وجماعة من البصريين وجعلوا

منه واما من خاف مقام ربه ونهي النفس عن الهوي فان الجنة هي

الماوي اي ماواه والصحيح ان الضمير محذوف اي المس له او منه وهي

الماوي له والا لزم جواز زيد الاب قايم وهو فاسد او كان فيه

اشارة اليه نحو ولباس التقوي ذلك خير او اعادته بلفظه نحو

الحاقة ما الحاقة قال ابو الحسن او بمعناه نحو زيد جاني ابو عبد الله

لا ارى الموت يسبق الموت شي • نغص الموت ذا الغنا والفقيرا

مس له

لعل وجه الفساد توهم كون الاب صفة لزيد او بدل منه مع ان الواقع انه غير زيد وان زيدا ابن الاب

اذ الان ابو عبد الله كنية له او كان فيها عموم يشمله نحو زيد نعم
الرجل وقوله • فاما القتال لا قتال لديكم • كذا قاله وفيه نظر
لاستلزامه جواز زيد مات الناس وخالد لا رجل في الدار وهو غير جايز
فالاولى ان يخرج المثال على ما قاله ابو الحسن بنا على صحته على ان
الى فاعل نعم للعهد لا للجنس او وقع بعدها جملة مشتملة على ضميره
بشرط كونها اما معطوفة بالفا نحو زيد مات عمرو فورثه وقوله
وانسان عيني يحسر الما تارة • فيبدو وتارات يجم فيغرق • قال هشام
او الواو نحو زيد ماتت هند وورثها واما شرطا مدلولا على جوابه
بالخبر نحو زيد يقوم عمرو ان قام وان تكن الجملة الواقعة خبرا عن
المبتدا اياه معنى اكتفى بها عن الربط كنطقي الله حسبي وكفى فنطقي
مبتدا وجملة الله حسبي خبر عنه ولا رابط فيها لانها نفس المبتدا
في المعنى والمراد بالنطق المنطوق ومنه قوله تعالى واخر دعواهم ان
الحمد لله رب العالمين وقوله عليه الصلاة والسلام افضل ما قلته انا
والنبيون من قبلي لا اله الا الله والخبر المفرد الجامد منه فارغ من
ضمير المبتدا خلافا للكوفيين وان يشتق المفرد بمعنى يصاغ من المصدر
ليدل على متصف كما صرح به في شرح التسهيل فهو ذو ضمير مستكن فيه
يرجع الى المبتدا والمشتق بالمعنى المذكور هو اسم الفاعل واسم المفعول
والصفة المشبهة واسم التفضيل واما اسما الالة والزمان والمكان
فليست مشتقة بالمعنى المذكور فهي من الجوامد وهو اصطلاح تنبيهات
الاول في معنى المشتق ما اول به نحو زيد اسد اي شجاع وعمرو تميمي
اي منتسب الى تميم وبكر ذو مال اي صاحب ففي هذه الاخبار ضمير

المبتدا

المبتدا الثاني يتعين في الضمير المرفوع بالوصف ان يكون مستترا
او منفصلا ولا يجوز ان يكون بارزا متصلا فان الف قايمان وواو
قايمون من قولك الزيدان قايمان والزيدون قايمون ليستا بضميرين
كما هما في يقومان ويقومون بل حرفا تثنية وجمع وعلامتا اعراب وابرزنه
الضمير المذكور مطلقا اي وان امن اللبس عند البصريين حيث تلا الخبر
ما اي مبتدا ليس معناه اي معنى الخبر له اي لذلك المبتدا محصلا مثاله
عند خوف اللبس ان تقول عند ارادة الاخبار بضاربية زيد وعمرو
عمرو زيد ضاربه هو فضاربه خبر عن عمرو ومعناه وهو الضاربية لزيد
وبابراز الضمير علم ذلك ولو استتر اذن الترتيب
بعكس المعنى ومثال ما امن فيه اللبس زيد هند ضاربها هو وهند
زيد ضاربته هي فيجب الابراز ايضا لجريان الخبر على غير من هو له وقال
الكوفيون لا يجب الابراز ح ووافقهم الناظم في غير هذا الكتاب واستدلوا
لذلك بقوله • قومي ذرى المجد بانوها وقد • علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان
تنبيهان الاول من الصور التي يتلو الخبر فيها ما ليس معناه له ان
يرفع ظاهرا نحو زيد قايم ابوه فالهاء في ابوه هو الضمير الذي كان
مستكنا في قايم ولا ضمير فيه ح لامتناع ان يرفع شيئين ظاهرا ومضمرا
الثاني قد عرفت انه لا يجب الابراز في نحو زيد هند ضاربته
ولا هند زيد ضاربها ولا زيد عمرو وضاربه تريد الاخبار
بضاربية عمرو لجريان الخبر على من هو له بل يتعين الاستتار في هذا
الاخير لما يلزم على الابراز من ايهام ضاربية زيد واخبروا بظرف
نحو زيد عندك او بحرف جر مع مجروره نحو زيد في الدار ناوين

متعلقهما اذ هو الخبر حقيقة حذف وجوبا وانتقل الضمير الذي كان
فيه الي الظرف والجار والمجرور وزعم السيرافي انه حذف معه
ولاضمير في واحد منهما وهو مردود بقوله • فان يك جثماني بارض
سواكم • فان فؤادي عندك الدهر اجمع • والمتعلق المنوي امامن
قبيل المفرد وهو ما في معني كاين نحو ثابت ومستقر او الجملة وهو
ما في معني استقر وثبت والمختار عند الناظم الاول قال في شرح الكافية
وكونه اسم فاعل اولي لوجهين احدهما ان تقدير اسم الفاعل لا يحوج
الي تقدير اخر لانه واف بما يحتاج اليه المحل من تقدير خبر مرفوع
وتقدير الفعل يحوج الي تقدير اسم فاعل اذ لابد من الحكم بالرفع
علي محل الفعل اذا ظهر في موضع الخبر والرفع المحكوم عليه به
لا يظهر الا في اسم الفاعل الثاني ان كل موضع كان فيه الظرف خبرا
وقدر تعلقه بفعل امكن تعلقه باسم الفاعل وبعد اما واذا المفاجاة
يتعين التعلق باسم الفاعل نحو اما عندك فزيد وخرجت فاذا في
الباب زيد لان اما واذا المفاجاة لا يليهما فعل ظاهر ولا مقدر
واذا تعين تقدير اسم الفاعل في بعض المواضع ولم يتعين تقدير
الفعل في بعض المواضع وجب رد المحتمل الي ما لا احتمال فيه ليجري
الباب علي سنن واحد ثم قال وهذا الذي دللت علي اولويته
هو مذهب س والاخر مذهب الاخفش هذا كلامه ولك ان تقول
ما ذكره من الوجهين لا دلالة فيه لان ما ذكره في الاول معارض
بان اصل العمل للفعل واما الثاني فوجوب كون المتعلق اسم فاعل
بعد اما واذا انما هو لخصوص المحل كما ان وجوب كونه فعلا في نحو
جاني

جاني الذي في الدار وكل رجل في الدار فله درهم كذلك لوجوب
كون الصلة وصفة النكرة الواقعة مبتدا في خبرها الفا جملة علي
ان ابن جني سال ابا الفتح الزعفراني هل يجوز اذا زيد اضربته
فقال نعم فقال ابن جني يلزمك ايلا اذا المفاجاة الفعل ولا يليهما
الا الاسما فقال لا يلزم ذلك لان الفعل ملتزم الحذف ويقال مثله
في اما فالمحذ وظهور الفعل بعدهما لا تقديره بعدهما لانهم يغتفرون
في المقدرات ما لا يغتفرون في الملفوظات سلمنا انه لا يليهما الفعل
لا ظاهرا ولا مقدرا لكن لا نسلم انه وليهما فيما نحن فيه اذ يجوز تقديره
بعد المبتدا فيكون التقدير اما في الدار فزيد استقر وخرجت
فاذا في الدار زيد حصل لا يقال ان الفعل وان قدر متاخرا
فهو في نية التقديم اذ رتبة العامل قبل المعمول لانا نقول هذا المعمول
ليس في مركزه لكونه خبرا مقدما وكون المتعلق فعلا هو مذهب
اكثر البصريين ونسب لس ايضا تنبيه انما يجب حذف المتعلق
المذكور حيث كان استقرارا عاما كما تقدم فان كان استقرارا خاصا
نحو زيد جالس عندك او نايم في الدار وجب ذكره لعدم دلالتهما
عليه عند الحذف ح **ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة** فلا يقال زيد
اليوم لعدم الفايدة **وان يفد** ذلك بواسطة تقدير مضاف هو معني
فاخبرا كما في قولهم الهلال الليلة والرطب شهري ربيع واليوم خمر
وغدا امر وقوله • اكل عام نعم تحوونه • اي طلوع الهلال ووجود
الرطب وشرب خمر واحراز نعم فالاخبار ح باسم الزمان انما هو
عن معنى لا جثة هذا مذهب جمهور البصريين وذهب قوم منهم

الناظم في تسهيله الى عدم تقديره مضاف نظرا الى ان هذه الاشيا
تشبه المعين لحدوثها وقتا بعد وقت وهذا الذي يقتضيه اطلاقهم
ولا يجوز الابتدا بالنكرة ما لم تفد كما هو الغالب فان افادت جاز
الابتدا بها ولم يشترط سيبويه والمتقدمون لجواز الابتدا بالنكرة الاحصول
الفايدة وراى المتاخرون انه ليس كل واحد يهتدي الى مواضع الفايدة
فتتبعوها فمن مُقِل مُخِلٍ ومن مُكثر مُورِدٍ ما لا يصح او مُعَدِّدٍ لامور
متداخلة والذي يظهر انحصار مقصود ما ذكروه في الذي سيذكر
وذلك خمسة عشر امرا الاول ان يكون الخبر مختصا ظرفا او مجرورا او
جملة و يتقدم عليها كعند زيد نمرة وفي الدار رجل وقصدك غلامه
انسان قيل ولا دخل للتقديم في التسويغ وانما هو لما في التاخير من
توهم الوصف فان فات الاختصاص نحو عند رجل مال ولانسان
ثوب امتنع لعدم الفايدة الثاني ان تكون عامة اما بنفسها
كاسما الشرط والاستفهام نحو من يقم اكرمه وما تفعل افعل ونحو من
عندك وما عندك او بغيرها وهي الواقعة في سياق استفهام او نفي
نحو أإله مع الله وهل فتى فيكم فما خل لنا وما احدٌ اغيرُ من الله
الثالث ان تتخصص بوصف اما لفظا نحو ولعبد مومن خير من
مشرك ورجل من الكرام عندنا او تقديرا نحو وطايفة قد اهمتهم
انفسهم اي وطايفة من غيركم بدليل ما قبله وقولهم السمن منوان
بدرهم اي منه ومنه قولهم شرٌّ اهرّ ذا ناب اي شر عظيم او معنى نحو
رجيل عندنا لانه في معنى رجل صغير ومنه ما احسن زيدا لان معناه
شي عظيم حسن زيدا فان كان الوصف غير مخصص لم يجز نحو رجل
من

48

من الناس جاءني لعدم الفايدة الرابع ان تكون عاملة اما رفعا
نحو قايم الزيدان اذا جوزناه او نصبا نحو امر بمعروف صدقة ونهي
عن منكر صدقة ورغبة في الخير خير وافضل منك عندنا اذ المجرور
فيها منصوب المحل بالمصدر والوصف او جرا نحو خمس صلوات كتبهن الله
وعمل بر يزين ومثلك لا يبخل وغيرك لا يجود الخامس العطف بشرط
ان يكون احد المتعاطفين يجوز الابتدا به نحو طاعة وقول معروف
اي امثل من غيرهما ونحو قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها
اذى السادس ان يراد بها الحقيقة نحو رجل خير من امراة ومنه تمرة
خير من جرادة السابع ان تكون في معنى الفعل وهذا شامل لما يراد بها
الدعا نحو سلام على ال ياسين وويل للمطففين ولما يراد بها التعجب
نحو عجب لزيد وقوله • عجبٌ لتلك قضيةً واقامتي • فيكم على تلك
القضيةِ اعجبُ • وكهو قايم الزيدان عند من جوزه فيكون فيه
مسوغان كما في نحو وعندنا كتاب حفيظ فقد بان ان منعه عند الجمهور
ليس لعدم المسوغ بل لعدم شرط الاكتفا بمرفوعه وهو الاعتماد
الثامن ان يكون وقوع ذلك للنكرة من خوارق العادة نحو بقرة
تكلمت التاسع ان تقع في اول الجملة الحالية سوا ذات الواو وذات
الضمير كقوله • سرينا ونجم قد اضا فمذ بدا • محياك اخفى ضوءه كل شارق •
وكقوله • الذيب يطرقها في الدهر واحدة • وكل يوم تراني مدية بيدي •
العاشر ان تقع بعد اذا الفجاة نحو خرجت فاذا اسد بالباب وقوله
• حسبتك في الوغى بردى حروب • اذا خور لديك فقلت سحقا •
بنا على ان اذا حرف كما يقول الناظم تبعا للاخفش لا ظرف مكان كما يقول

ابن عصفور تبعا للمبرد ولا زمان كما يقوله الزمخشري تبعا للزجاج
الحادي عشر ان تقع بعد لولا كقوله • لولا اصطبار لاودى كل ذي مقة
الثاني عشر ان تقع بعد لام الابتدا نحو لرجل قايم الثالث عشر ان تقع
جوابا نحو رجل في جواب من عندك التقدير رجل عندي الرابع عشر
ان تقع بعد كم الخبرية كقوله • كم عمة لك يا جرير وخالة • الخامس عشر
ان تكون مبهمة كقوله • مرسعة بين ارساغه • به عسم يبتغي ارنبا •
وليقس على ما قيل ما لم يقل والضابط حصول الفايدة والاصل في
الاخبار ان تؤخرا عن المبتدات لان الخبر شبيه الصفة من حيث انه موافق
في الاعراب لما هو له دال على الحقيقة او على شي من سببيه ولما لم يبلغ
درجتها في وجوب التاخير توسعوا فيه وجوزوا التقديم اذ لا ضررا
في ذلك كتميمي انا ومشنوء من يشنوك فان حصل في التقديم ضرر فلعارض
كما ستعرفه اذا تعذر ذلك فامنعه اي تقديم الخبر حين يستوي الجزان
يعني المبتدا والخبر عرفا ونكرا اي في التعريف والتنكير عادمي بيان
اي قرينة تبين المراد نحو صديقي زيد وافضل منك افضل مني لاجل
خوف اللبس وان لم يستويا نحو رجل صالح حاضر او استويا وجدي بيان
اي قرينة تبين المراد نحو ابو يوسف ابو حنيفة جاز التقديم فتقول
حاضر رجل صالح وابو حنيفة ابو يوسف للعلم بخبرية المقدم ومنه
قوله • بنونا بنو ابنائنا وبناتنا • بنوهن ابناء الرجال الاباعد •
اي بنو ابنائنا مثل بنينا وكذا يمتنع التقديم اذا ما الفعل
من حيث الصورة المحسوسة وهو الذي فاعله ليس محسوسا بل
مستترا كان الخبر لايهام تقديمه والحالة هذه فاعلية المبتدا فلا
يقال

يقال في نحو زيد قام قام زيد على ان زيدا مبتدا بل فاعل فان كان
الخبر ليس فعلا في الحس بان يكون له فاعل محسوس من ضمير بارز او اسم
ظاهر نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا وزيد قام ابوه جاز
التقديم فتقول قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقام ابوه زيد
لا من المحذور المذكور الا على لغة اكلوني البراغيث وليس ذلك مانعا
من تقديم الخبر لان تقديم الخبر اكثر وقوعا من هذه اللغة والحمل على
الاكثر راجح قاله في شرح التسهيل واصل التركيب لذا اذا ما الخبر كان
فعلا لان الخبر هو المحدث عنه فلا يحسن جعله حديثا لكنه قلب العبارة
لضرورة النظم وليعود الضمير على اقرب مذكوريه قوله او قصد
استعماله منحصرا اي وكذا يمتنع تقديم الخبر اذا استعمل منحصرا نحو وما
محمد الا رسول انما انت منذر اذ لو قدم الخبر والحالة هذه لانعكس
المعنى المقصود ولاشعر التركيب بانحصار المبتدا فان قلت المحذور منتف
اذا تقدم الخبر المحصور بالا مع الا قلت هو كذلك الا انهم التزموا
التاخير حملا على المحصور بانما واما قوله • فيا رب هل الا بك النصر يرتجى
عليهم وهل الا عليك المعول • فشاذ وكذا يمتنع تقديم الخبر اذا
كانت لام الابتدا داخلة على المبتدا نحو لزيد قايم كما اشار اليه بقوله
او كان اي الخبر مسندا لذي لام ابتدا لاستحقاق لام الابتدا الصدر
واما قوله • خالي لانت ومن جرير خاله • ينل العلا ويكرم الاخوالا •
فشاذ او مؤول فقيل اللام زايدة وقيل اللام داخلة على مبتدا
حذف اي لهو انت وقيل اصله لخالي انت اخرت اللام للضرورة او مسندا
لمبتدا لازم الصدر كاسم الاستفهام والشرط والتعجب وكم الخبرية

كمن لي منجدا ومن يتم احسن اليه وما احسن زيدا وكم عبيد لزيد ومنه
قوله . كم عمة لك يا جرير وخالة . فدعا قد حلبت علي عشاري
وفي معني اسم الاستفهام والشرط ما اضيف اليهما نحو غلام من عندك
وغلام من تقم اقم معه فهذه خمس مسايل يمتنع فيها تقديم الخبر تنبيه
يجب ايضا تاخير الخبر المقرون بالفا نحو الذي ياتيني فله درهم
قاله في شرح الكافية وهذا شروع في المسايل التي يجب فيها تقديم الخبر
ونحو عندي درهم ولي وطر وقصدك غلامه رجل ملتزم فيه تقدم
الخبر رفعا الايهام كونه نعتا في مقام الاحتمال اذ لو قلت درهم
عندي و وطر لي و رجل قصدك غلامه احتمل ان يكون التابع خبرا
المبتدا وان يكون نعتا له لانه نكرة محضة وحاجة النكرة الي
التخصيص ليفيد الاخبار عنها فايده يعتد بمثلها اكد من حاجتها الي
الخبر ولهذا لو كانت النكرة مختصة جاز تقديمها نحو واجل مسمي عنده
وكذا يلتزم تقديم الخبر اذا عاد عليه مضمرها اي المبتدا الذي
به اي بالخبر عنه اي عن ذلك المبتدا مبينا يخبر والمعني انه يجب
تقديم الخبر اذا عاد عليه ضمير من المبتدا نحو علي التمرة مثلها زبدا
وقوله . اهابك اجلالا وما بك قدرة . علي ولكن ملء عين حبيبها .
فلا يجوز مثلها زبدا علي التمرة ولا حبيبها ملء عين لما فيه من
عود الضمير علي متاخر لفظا ورتبة وقد عرفت ان قوله عاد
عليه هو علي حذف مضاف اي عاد علي ملابسه وكذا يلتزم
تقديم الخبر اذا يستوجب التصديرا بان يكون اسم استفهام او
مضافا اليه كاين من علمته نصيرا وصبحه اي يوم سفرك وخبر
المبتدا

المبتدا المحصور بالا او انما قدم ابدا علي المبتدا كما لنا الا اتباع احمدا
وانما عندك زيد لما سلف تنبيه كذلك يجب تقديم الخبر اذا كان
المبتدا ان وصلتها نحو عندي انك فاضل اذ لو قدم المبتدا
التبست ان المفتوحة بالمكسورة وان المؤكدة بالتي هي لغة في
لعل ولهذا يجوز ذلك بعد اما كقوله . عندي اصطبار واما انني جزع
يوم النوي فلوجد كاد يبريني . لان المكسورة ولعل لا يدخلان
هنا انتهي وحذف ما يعلم من الجزئين بالقرينة جايز كما تقول زيد
من غير ذكر الخبر بعد ما يقال لك من عندكما والتقدير زيد عندنا
وان شيت صرحت به ولو كان المجاب به نكرة نحو رجل قدر الخبر ايضا بعده
قال في شرح التسهيل ولا يجوز ان يكون التقدير عندي رجل الا علي
ضعف وفي جواب كيف زيد قل دنف بغير ذكر المبتدا فزيد المبتدا
استغني عنه لفظا اذ قد عرف بقرينة السوال والتقدير هو دنف
وان شيت صرحت به وقد يحذف الجزان معا اذا حلا محل مفرد
كقوله تعالي واللاي لم يحضن اي فعدتهن ثلاثة اشهر فحذفت
هذه الجملة لوقوعها موقع مفرد وهو كذلك لدلالة الجملة التي
قبلها وهي فعدتهن ثلاثة اشهر عليها واعلم ان حذف المبتدا والخبر
منه ما سبيله الجواز كما سلف وما سبيله الوجوب وهذا شروع في
بيانه وبعد لولا الامتناعية غالبا اي في غالب احوالها وهو كون
الامتناع معلقا بها علي وجود المبتدا الوجود المطلق حذف الخبر
حتم ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض اي
ولولا دفع الله الناس موجود حذف موجود وجوبا للعلم به وسد

جوابها مسدّه اما اذا كان الامتناع معلقا على الوجود المقيد
وهو غير الغالب عليها فان لم يدل على المقيد دليل وجب ذكره
نحو لولا زيد سالمنا ما سلم وجعل منه قوله عليه الصلاة والسلام لولا
قومك حديثو عهد بكفر لبنيت الكعبة على قواعد ابراهيم فان
دل عليه دليل جاز اثباته وحذفه نحو لولا انصار زيد حموه ما
سلم وجعل منه قول المعري • يذيب الرعب منه كل عضب • فلولا الغمد
يمسكه لسالا • واعلم ان ما ذكره الناظم هو مذهب الرماني وابن
الشجري والشلوبين وذهب الجمهور الى ان الخبر بعد لولا واجب الحذف
مطلقا بناء على انه لا يكون الا كونا مطلقا واذا اريد الكون المقيد
جعل مبتدأ فتقول لولا مسالمة زيد ايانا ما سلم اي موجودة واما
الحديث فمروي بالمعنى ولحنوا المعري وفي نص يمين ذا الحكم وهو
حذف الخبر وجوبا استقر نحو لعمرك لافعلن وايمن الله لاقومن اي
لعمرك قسمي وايمن الله يميني فحذف الخبر وجوبا للعلم به وسد
جواب القسم مسده فان كان المبتدأ غير نص في اليمين جاز اثبات الخبر
وحذفه نحو عهد الله لافعلن وعهد الله علي لافعلن تنبيه
اقتصر في شرح الكافية على المثال الاول وزاد ولده المثال الثاني
وتبعه عليه في التوضيح وفيه نظر اذ لا يتعين كون المحذوف فيه الخبر
لجواز كون المبتدأ هو المحذوف والتقدير فقسمي ايمن الله بخلاف
المثال الاول لمكان لام الابتداء وكذا يجب حذف الخبر الواقع بعد
معطوف واو عينت مفهوم مع وهي الواو المسماة بواو المصاحبة
كمثل قولك كل صانع وما صنع وكل رجل وضيعته تقديره
مقرونان

مقترنان الا انه لا يذكر للعلم به وسد العطف مسده فان لم تكن
الواو للمصاحبة نصا كما في نحو زيد وعمرو مجتمعان لم يجب الحذف
قال الشاعر • تمنوا الى الموت الذي يشعب الفتى • وكل امرئ والموت يلتقيان
وزعم الكوفيون والاخفش ان نحو كل رجل وضيعته مستغن عن تقدير
خبر لان معناه مع ضيعته فكما انك لو جئت بمع موضع الواو لم يحتج
الى مزيد عليها وعلى ما يليها في حصول الفائدة كذلك لا يحتاج اليه
مع الواو ومصحوبها وقبل حال لا يكون خبرا اي ويجب حذف الخبر
اذا وقع قبل حال لا يصلح خبرا عن المبتدأ الذي خبره قد اضمرا وذلك
فيما اذا كان المبتدأ مصدرا عاملا في اسم مفسر لضمير ذي حال بعده
لا تصلح لان تكون خبرا عن ذلك المبتدأ او اسم تفضيل مضافا الى
المصدر المذكور او الى مؤول به فالاول كضربي العبد مسيئا الثاني مثل
اتم تبييني الحق منوطا بالحكم اذ اجعل منوطا جاريا على الحق لا على المبتدا
والثالث نحو اخطب ما يكون الامير قائما والتقدير اذ كان او اذا كان
مسيئا ومنوطا وقائما فمسيئا ومنوطا وقائما نصب على الحال من الضمير
في كان وحذفت جملة كان التي هي الخبر للعلم بها وسد الحال مسدها
وقد عرفت ان هذه الحال لا تصلح خبرا لمباينتها المبتدا اذ الضرب مثلا
لا يصح ان يخبر عنه بالاساءة فان قلت جعل هذا المنصوب حالا مبني
على ان كان تامة فلم لا جعلت ناقصة والمنصوب خبرها لان حذف
الناقصة اكثر فالجواب انه منع من ذلك امران احدهما انا لم نر العرب
استعملت في هذا الموضع الا اسماء منكورة مشتقة من المصادر فحكمنا
بانها احوال اذ لو كانت اخبارا لكان المضمرة لجاز ان تكون معارف

ونكرات ومشتقة وغير مشتقة الثاني وقوع الجملة الاسمية مقرونة
بالواو وموقعه كقوله عليه الصلاة والسلام اقرب ما يكون العبد من
ربه وهو ساجد وقول الشاعر • خير اقترابي من المولى حليف رضى
وشر بعدي عنه وهو غضبان • فان قلت فما المحوج الى اضمار كان
لتكون عاملة في الحال وما المانع ان يعمل فيها المصدر فالجواب انه لو
كان العامل في الحال هو المصدر لكانت من صلته فلا تسد مسد خبره
فيفتقر الاسم الى تقدير خبر ليصح عمل المصدر في الحال فيكون التقدير
ضربي العبد مسيا موجود وهو راي كوفي وذهب الاخفش الى ان الخبر
المحذوف مصدر مضاف الى ضمير ذي الحال والتقدير ضربي العبد ضربه
مسيا واختاره في التسهيل وقد منع الفراء وقوع هذه الحال فعلا مضارعا
واجازه س ومنه قوله • ورأي عيني الفتى اباكا • يعطي الجزيل فعليك ذاكا
اما اذا اصلح الحال لان يكون خبرا لعدم منافيته للمبتدا فانه يتعين
رفعه خبرا فلا يجوز ضربي زيدا شديدا وشذ قولهم حكمك مسمطا اي
حكمك لك مثبتا كما شذ زيد قايما وخرجت فاذا زيد جالسا فيما حكاه
الاخفش اي ثبت قايما وجالسا ولا يجوز ان يكون الخبر المحذوف اذ كان
او اذا كان لما عرفت من انه لا يجوز الاخبار بالزمان عن الجثة
تنبيه لم يتعرض هنا لمواضع وجوب حذف المبتدا وعدها في غير
هذا الكتاب اربعة الاول ما اخبر عنه بنعت مقطوع للرفع في معرض
مدح او ذم او ترحم الثاني ما اخبر عنه بمخصوص نعم وبئس المؤخر
نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو اذا قدر المخصوص خبرا
فان كان متقدما نحو زيد نعم الرجل فهو مبتدا لا خبر وقد ذكر الناظم

هذين

هذين في غير موضعهما من هذا الكتاب الثالث ما حكاه الفارسي
من قولهم في ذمتي لافعلن التقدير في ذمتي عهد او ميثاق الرابع
ما اخبر عنه بمصدر مرفوع جي به بدلا من اللفظ بفعله نحو سمع وطا
اي امري سمع وطاعة ومنه قوله • قالت حنان ما اتى بك ههنا
اذو نسب ام انت بالحي عارف • اي امري حنان وقال الراجز •
• شكى الي جملي طول السرى • صبر جميل فكلانا مبتلى • اي امرنا
صبر جميل **واخبروا باثنين او باكثر عن** مبتدا **واحد** لان الخبر
حكم ويجوز ان يحكم على الشي الواحد بحكمين فاكثر ثم تعدد الخبر على
ضربين الاول تعدد في اللفظ والمعنى **كهم سراة شعرا** ونحو وهو
الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وقوله
• ينام باحدى مقلتيه ويتقي • بالاخرى الاعادي فهو يقظان نايم •
وهذا الضرب يجوز فيه العطف وتركه والثاني تعدد في اللفظ دون
المعنى وضابطه ان لا يصدق الاخبار ببعضه عن المبتدا نحو هذا
حلو حامض اي مز وهذا اعسر يسر اي اضبط وهذا الضرب لا يجوز
فيه العطف خلافا لابي علي هكذا اقتصر الناظم على هذين النوعين
في شرح الكافية وزاد ولده في شرحه نوعا ثالثا يجب فيه العطف
وهو ان يتعدد الخبر لتعدد ما هو له اما حقيقة نحو بنوك كاتب وصايغ
وفقيه وقوله • يداك يد خيرها يرتجى • واخرى لاعدايها غايظة •
واما حكما كقوله تعالى انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر
بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد واعترضه في التوضيح فمنع ان يكون
النوع الثاني والثالث من تعدد الخبر بما حاصله ان قولهم حلو حامض

في معنى الخبر الواحد بدليل امتناع العطف وان يتوسط بينهما مبتدا
وان نحو يداك يدجزها يرتجي واخرى لاعدايها غايظة في قوة
مبتداين لكل منهما خبر وان نحو انما الحياة الدنيا لعب ولهو الثاني تابع
لاخبر قلت وفي هذا الاعتراض نظر اما ما قاله في الاول فليس بشي
اذ لم يصادم كلام الشيخ بل هو عينه لانه انما جعله متعددا في اللفظ
دون المعنى وذكره ضابطا بان لا يصدق الاخبار ببعضه عن المبتدا
كما قدمته فكيف يتجه الاعتراض عليه بما ذكر واما الثاني فهو ان كون
يداك ونحوه في قوة مبتداين لا ينافي كونه بحسب اللفظ مبتدا واحدا
اذ النظر الى كون المبتدا واحدا ومتعددا انما هو الى لفظه لا الى معناه
وهو واضح لا خفا فيه واما قوله في الثالث ان الثاني يكون تابعا
لا خبرا فانا نقول لا منافاة ايضا بين كونه تابعا وبين كونه خبرا هو
تابع من حيث توسط الحرف بينه وبين متبوعه خبر من حيث عطفه
على خبر اذ المعطوف على الخبر خبر كما ان المعطوف على الصلة صلة
والمعطوف على المبتدا مبتدا وغير ذلك وهو ايضا ظاهر فافهم تتمة
حق خبر المبتدا ان لا يدخل عليه فا لان نسبته من المبتدا نسبة الفعل
من الفاعل ونسبة الصفة من الموصوف الا ان بعض المبتدات تشبه
ادوات الشرط فيقترن خبره بالفا اما وجوبا وذلك بعد اما نحو واما ثمود
فهديناهم واما قوله. اما القتال لا قتال لديكم. فضرورة واما جوازا
وذلك اما موصول بفعل لا حرف شرط معه او بظرف واما موصوف بهما
او مضاف الى احدهما واما موصوف بالموصول المذكور بشرط قصد
العموم واستقبال معنى الصلة او الصفة نحو الذي ياتيني او في الدار

فله درهم ورجل يسيلني او في المسجد فله بر وكل الذي تفعل
فلك او عليك او كل رجل يتقي الله فسعيد والسعي الذي تسعاه
فستلقاه فلو عدم العموم لم تدخل الفا لانتفا شبه الشرط وكذا لو عدم
الاستقبال او وجد مع الصلة او الصفة حرف شرط واذا دخل شي
من نواسخ الابتدا على المبتدا الذي اقترن خبره بالفا ازال الفا
ان لم يكن إنّ او أنّ او لكن باجماع المحققين فان كان الناسخ ان وان
ولكن جاز بقا الفا نص على ذلك في إنّ وأنّ س وهو الصحيح الذي
ورد نص القران المجيد به كقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله
ثم استقاموا فلا خوف عليهم ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن
يقبل من احدهم ملي الارض ذهبا ان الذين يكفرون بايات الله
ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس
فبشرهم بعذاب اليم واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه قل ان الموت
الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ومثال ذلك مع لكن قول الشاعر
بِكُلِّ دَاهِيَةٍ أَلْقَى الْعِدَا وَقَدْ. يُظَنُّ أَنِّي فِي مَكْرِي بِهِمْ فَزِعُ.
كَلَّا وَلَكِنْ مَا أُبْدِيهِ مِنْ فَرَقٍ. فَكَيْ يُغَرُّوا فَيُغْرِيهِمْ بِيَ الطَّمَعُ.
وقول الاخر فوالله ما فارقتكم قاليا لكم. ولكن ما يقضى فسوف يكون
وروي عن الاخفش انه منع دخول الفا بعد إنّ وهذا عجيب لان
زيادة الفا في الخبر على رايه جايزة وان لم يكن المبتدا يشبه اداة الشرط
نحو زيد فقايم فاذا دخلت إنّ على اسم يشبه اداة الشرط فوجود الفا
في الخبر احسن واسهل من وجودها في خبر زيد او شبهه وثبوت هذا عن
الاخفش مستبعد والله اعلم كان واخواتها ترفع كان المبتدا اذا دخلت

عليه ويسمى اسما لها وقال الكوفيون هو باق على رفعه الاول والخبر
تنصبه باتفاق ويسمى خبرها ككان سيد عمر فعمر اسم كان وسيدا
خبرها وكان في ذلك ظل ومعناها اتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا وبات
ومعناها اتصافه به ليلا واضحى ومعناها اتصافه به في الضحى
واصبح ومعناها اتصافه به في الصباح وامسى ومعناها اتصافه
به في المسا وصار ومعناها التحول من صفة الى صفة وليس ومعناها
النفي وهي عند الاطلاق لنفي الحال وعند التقييد بزمن بحسبه وزال
ماضي يزال وبرح وفتي وانفك ومعنى الاربعة ملازمة الخبر المخبر
عنه على ما يقتضيه الحال نحو ما زال زيد ضاحكا وما برح عمرو ازرق
العينين وكل هذه الافعال ما عدا هذه الاربعة الاخيرة تعمل بلا شرط
وهذي الاربعة الاخيرة لا تعمل الا بشرط كونها لشبه نفي والمراد به
النهي والدعا او لنفي متبعة سوا كان النفي لفظا نحو ما زال زيد
قايما ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين وقوله
• لَيْسَ يَنْفَكُّ ذَا غِنًى وَاعْتِزَازٍ • كُلُّ ذِي عِفَّةٍ مُقِلٌّ قَنُوعُ •
او تقديرا نحو تالله تفتو تذكر يوسف وقوله • فَقُلْتُ يَمِينُ اللهِ اَبْرَحُ
قَاعِدًا • وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكِ وَاَوْصَالِي • ولا يحذف النافي
قياسا الا في القسم كما رايت وشذ قوله • وَاَبْرَحُ مَا اَدَامَ اللهُ قَوْمِي •
بِحَمْدِ اللهِ مُنْتَطِقًا مُجِيدًا • اي لا ابرح ومثال النهي قوله
• صَاحِ شَمِّرْ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوْتِ • فَنِسْيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينُ • ومثال الدعا
• اَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مَيَّ عَلَى الْبِلَى • وَلَا زَالَ مُنْهَلًّا بِجَرْعَائِكِ الْقَطْرُ •
ومثل كان في العمل المذكور دام مسبوقا بما المصدرية الظرفية
كاعط

كاعط ما دمت مصيبا درهما اي مدة دوامك مصيبا تنبيه مثل صار
في العمل ما وافقها في المعنى من الافعال وذلك عشرة وهي آض ورجع
وعاد واستحال وقعد وحار وارتد وتحول وغدا وراح كقوله
• وَبِالْمَحْضِ حَتَّى آضَ جَعْدًا عَنَطْنَطًا • اِذَا قَامَ سَاوَى غَارِبَ الْفَحْلِ غَارِبُهْ •
وفي الحديث لا ترجعوا بعدي كفارا وقوله • وَكَانَ مُضِلِّي مَنْ هُدِيتُ بِرُشْدِهِ •
فَلِلّٰهِ مُغْوٍ عَادَ بِالرُّشْدِ آمِرَا • وفي الحديث فاستحالت غربا ومن كلام
العرب ارهف شفرته حتى قعدت كانها حربة وقال بعضهم
• وَمَا الْمَرْءُ اِلَّا كَالشِّهَابِ وَضَوْئِهِ • يَحُورُ رَمَادًا بَعْدَ اِذْ هُوَ سَاطِعُ •
وقال تعالى القاه على وجهه فارتد بصيرا وقال امرء القيس
• وَبُدِّلْتُ قَرْحًا دَامِيًا بَعْدَ صِحَّةٍ • فَيَا لَكِ مِنْ نُعْمَى تَحَوَّلْنَ اَبْؤُسَا •
وفي الحديث لو رزقتم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا وحكي
عن بعضهم ما جاءت حاجتك بالنصب والرفع بمعنى ما صارت فالنصب
على ان ما استفهامية مبتدا وفي جاءت ضمير يعود على ما وادخل
التانيث على ما لانها هي الحاجة وذلك الضمير هو اسم جاءت وحاجتك خبر
والتقدير اية حاجة صارت حاجتك وعلى الرفع حاجتك اسم جاءت
وما خبرها وقد استعمل كان وظل واضحى واصبح وامسى بمعنى صار كثيرا
نحو وفتحت السما فكانت ابوابا وسيرت الجبال فكانت سرابا وقوله
• بِتَيْهَاءَ قَفْرٍ وَالْمَطِيُّ كَاَنَّهَا • قَطَا الْحَزْنِ قَدْ كَانَتْ فِرَاخًا بُيُوضُهَا •
ونحو ظل وجهه مسودا وهو كظيم ونحو قوله • ثُمَّ اَضْحَوْا كَاَنَّهُمْ وَرَقٌ جَفَّ
فَاَلْوَتْ بِهِ الصَّبَا وَالدَّبُورُ • وقوله • فَاَصْبَحُوا قَدْ اَعَادَ اللهُ نِعْمَتَهُمْ •
اِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَاِذْ مَا مِثْلَهُمْ بَشَرُ • وقوله • اَمْسَتْ خَلَاءً وَاَمْسَى اَهْلُهَا احْتَمَلُوا

أخني عليها الذي أخنى على لبد. قال في شرح الكافية وزعم الزمخشري
ان بات ترد ايضا بمعنى صار ولا حجة له على ذلك ولا لمن وافقه
وغير ماض وهو المضارع والامر واسم الفاعل والمصدر مثله اي مثل الماضي
قد عملا العمل المذكور ان كان غير الماضي منه استعملا يعني ان ما تصرف من
هذه الافعال يعمل غير الماضي منه عمل الماضي وهي في ذلك على ثلاثة
اقسام قسم لا يتصرف بحال وهو ليس باتفاق ودام على الصحيح وقسم يتصرف
تصرفا ناقصا وهو زال واخواتها فانه لا يستعمل منها الامر ولا المصدر
وقسم يتصرف تصرفا تاما وهو باقيها فالمضارع نحو ولم اك بغيا والامر
نحو كونوا حجارة او حديدا والمصدر كقوله. ببذل وحلم ساد في قومه الفتى
وكونك اياه عليك يسير. واسم الفاعل كقوله. وما كل من يبدي البشاشة كائنا
اخاك اذا لم تلفه لك منجدا. وقوله. قضى الله يا اسماء ان لست زائلا
احبك حتى يغمض الجفن مغمض. وفي جميعها اي جميع هذه الافعال
حتى ليس وما دام توسط الخبر بينها وبين الاسم اجز اجماعا نحو وكان
حقا علينا نصر المؤمنين وقراءة حمزة وحفص ليس البر ان تولوا بنصب
البر وقوله. سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم. فليس سواء عالم وجهول.
وقوله. لا طيب للعيش ما دامت منغصة. لذاته بادكار الموت والهرم.
تنبيهان الاول منع ابن معط توسط خبر ما دام وهو وهم اذ لم يقل به
غيره ونقل صاحب الارشاد خلافا في جواز توسط خبر ليس والصواب
ما ذكرته الثاني محل جواز توسط الخبر ما لم يعرض ما يوجب ذلك او يمنعه
فمن الموجب ان يكون الاسم مضافا الى ضمير يعود على شيء في الخبر نحو كان
غلام هند بعلها وليس في تلك الديار اهلها لما عرفت ومن المانع خوف
اللبس

اللبس نحو كان صاحبي عدوي وان يقترن الخبر بالا نحو وما كان صلاتهم
عند البيت الا مكاء وان يكون في الخبر ضمير يعود على شيء في الاسم نحو
كان غلام هند مبغضها لما عرفت ايضا وكل اي وكل العرب او النحاة
سبقه اي سبق الخبر دام حظر اي منع سبق مصدر نصب بحظر مضاف الى
فاعله ودام في موضع النصب بالمفعولية والمراد انهم اجمعوا على منع
تقديم خبر دام عليها وهذا تحته صورتان الاولى ان يتقدم على ما
ودعوى الاجماع على منعها مسلمة والاخرى ان يتقدم على دام وحدها
وتتأخر عن ما ودعوى الاجماع على منعها نظر لان المنع معلل بعلتين
احداهما عدم تصرفها وهذا بعد تسليمه لا ينهض مانعا باتفاق بدليل اختلافهم
في ليس مع الاجماع على عدم تصرفها والاخرى ان ما موصول حرفي ولا يفصل
بينه وبين صلته وهذا ايضا مختلف فيه وقد اجاز كثير الفصل بين الموصول
الحرفي وبين صلته اذا كان غير عامل كما المصدرية لكن الصورة الاولى
اقرب الى كلامه اشعر بذلك قوله كذاك سبق خبر ما النافية اي كما منعوا
ان يسبق الخبر ما المصدرية كذلك منعوا ان يسبق ما النافية فجيء بها متلوة
لا تالية اي متبوعة لا تابعة لان لها الصدر ولا فرق في ذلك بين ان
يكون ما دخلت عليه يشترط في عمله تقدم النفي كزال او لا ككان فلا
تقول قائما ما كان زيد ولا قاعدا ما زال عمرو قال في شرح الكافية وكلاهما
جائز عند الكوفيين لان ما عندهم لا يلزم تصديرها ووافق ابن كيسان
البصريين في ما كان ونحوه وخالفهم في ما زال ونحوه لان نفيها ايجاب
تنبيهان الاول افهم كلامه انه اذا كان النفي بغير ما يجوز التقديم
نحو قائما لم يزل زيد وقاعدا لم يكن عمرو قال في شرح الكافية عند الجميع

١٩٣

واستدل له بقول الشاعر • ورج الفتى للخير ما ان رايته • على السن
خيرا لا يزال يزيد • اراد لا يزال يزيد على السن خيرا فقدم معمول
الخبر وهو خيرا على الخبر وهو يزيد مع النفي بلا وتقديم المعمول يوذن
بجواز تقديم العامل غالبا لكنه حكى في التسهيل الخلاف عن الفرا قلت
ومن شواهده الصريحة قوله • ثم عاذلي فهايما لن ابرحا • بمثل او احسن
من شمس الضحى • الثاني انهم ايضا جواز توسط الخبر بين ما والمنفي بها
نحو ما قايما كان زيد وما قاعدا زال عمرو ومنعه بعضهم والصحيح الجواز
الثالث قوله كذاك يوهم ان هذا المنع مجمع عليه لانه شبهه بالمجمع عليه
وانما اراد التشبيه في اصل المنع دون وصفه لما عرفت من الخلاف
ومنع سبق خبر ليس اصطفي منع مصدر رفع بالابتدا مضاف الى مفعوله
وهو سبق والفاعل محذوف وسبق مصدر جر بالاضافة مضاف الى فاعله
وهو خبر وليس في محل النصب بالمفعولية واصطفي جملة في موضع رفع خبر
المبتدا والتقدير ومنع من منع ان يسبق الخبر ليس اصطفي اي اختير
وهو راي الكوفيين والمبرد والسيرافي والزجاج وابن السراج والجرجاني
وابي علي في الحلبيات واكثر المتاخرين لضعفها بعدم التصرف وشبهها
بما النافية وحجة من اجاز قوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا
عنهم كما علم من ان تقديم المعمول يوذن بجواز تقديم العامل
واجيب بان معمول الخبر هنا ظرف والظرف يتوسع فيها وايضا فان عسى
لا يتقدم خبرها اجماعا لعدم تصرفها مع عدم الاختلاف في فعليتها
فليس اولى بذلك لمساواتها لها في عدم التصرف مع الاختلاف في فعليتها
تنبيه خبر في كلامه منون ليس مضافا الى ليس كما عرفت والا توالي
خمس

خمس حركات وذلك ممنوع وذو تمام من افعال هذا الباب اي التام منها
ما برفع يكتفي اي يستغني بمرفوعه عن منصوب كما هو الاصل في
الافعال وهذا المرفوع فاعل صريحا وما سواه اي ما سوى المكتفي بمرفوعه
ناقص لافتقاره الى المنصوب والنقص في فتي وليس وزال ماضي
يزال التي من افعال الباب دايما قفي فلا تستعمل هذه الثلاثة تامة بحال
وما سواها من افعال الباب يستعمل ناقصا وتاما نحو ما شا الله كان اي
حدث وان كان ذو عسرة اي حضر وتاتي كان بمعنى كفل وبمعنى غزل
يقال كان فلان الصبي اذا كفله وكان الصوف اذا غزله ونحو فسبحان
الله حين تمسون وحين تصبحون اي حين تدخلون في المسا وحين
تدخلون في الصباح خالدين فيها ما دامت السموات والارض اي ما بقيت
وكقوله • وبات وباتت له ليلة • كليلة ذي العاير الارمد • وقالوا
بات بالقوم اي نزل بهم ليلا ونحو وظل اليوم اي دام ظله واضحينا
اي دخلنا في الضحى ومنه قوله • اذا الليلة الشهبا اضحى جليدها •
اي بقي جليدها حتى اضحى اي دخل في الضحى ويقال صار فلان الشي
بمعنى ضمه وصرت الى زيد تحولت اليه وقالوا برح الخفا وانفك الشي
بمعنى انفصل وبمعنى خلص تنبيهان الاول انما قيد ترك بماضي
يزال للاحتراز عن ماضي يزيل فانه فعل تام متعد معناه ماز تقول
زل ضانك من معزك اي ميز بعضها من بعض ومصدره الزيل ومن
ماضي يزول فانه فعل تام قاصر معناه الانتقال ومنه ان الله يمسك
السموات والارض ان تزولا ومصدره الزوال الثاني اذا قلت كان
زيد قايما جاز ان تكون كان ناقصة فقايما خبرها وان تكون تامة

فيكون حالا من فاعلها واذا قلت كان زيد اخاك وجب ان تكون ناقصة
لامتناع وقوع الحال معرفة ولا يلي العامل اي كان واخواتها معمول الخبر
مطلقا عند جمهور البصريين اي سوا تقدم الخبر علي الاسم نحو كان طعامك
آكلا زيد خلافا لابن السراج والفارسي وابن عصفور ام لم يتقدم نحو كان
طعامك زيد آكلا واجازه الكوفيون مطلقا تمسكا بقوله • قنافذ هدّاجون
حَوْلَ بُيُوتِهِمْ • بما كان إيّاهم عطية عوّدا • وخرج علي زيادة كان او اضمار
اسم مراد به الشان او راجع الي ما وعليهن فعطية مبتدا وقيل ضرورة
وهذا التاويل متعين في قوله • باتت فؤادي ذات الخال سالبة • فالعيش
ان حم لي عيش من العجب • وقوله • لئن كان سلمى الشيب بالصد مغريا •
لقد هون السلوان عنها التحلم • لظهور نصب الخبر واصل تركيب النظم
ولا يلي معمول الخبر العامل فقدم المفعول وهو العامل واخر الفاعل وهو
معمول الخبر لمراعاة النظم وليعود الضمير الي اقرب مذكور من قوله
الا اذا ظرفا اي معمول الخبر او حرف جر مع مجروره فانه قد يلي العامل
اتفاقا نحو كان عندك او في الدار زيد جالسا او جالسا زيد للتوسع
في الظرف والمجرور ومضمر الشان اسما انوي في العامل ان وقع شي من
كلامهم موهم جواز ما استبان لك انه امتنع كما تقدم بيانه في قوله
قنافذ هداجون حول بيوتهم البيت وقوله • فاصبحوا والنوى عالي معرسهم •
وليس كل النوى تلقي المساكين • في رواية تلقي بالتا المثناة من فوق
وبه احتج من اجاز مع تقديم الخبر وقال الجمهور والتقدير ليس هو اي
الشان وقد عرفت انه انما تقدر ضمير الشان حيث امكن تقديره ومن
الدليل علي صحة تقدير ضمير الشان في كان قوله • إذا مت كان الناس صنفان

شامت وآخر مثن بالذي كنت أصنع وقد تزاد كان في حشو اي بين شيئين
واكثر ما يكون ذلك بين ما وفعل التعجب كما كان اصح علم من تقدما وما
كان احسن زيدا او زيدا بين الصفة والموصوف في قوله • في غرف الجنة
العليا التي وجبت • لهم هناك بسعي كان مشكور • وجعل منه س قول الفرزدق
• فكيف إذا مررت بدار قوم • وجيران لنا كانوا كرام • ورد ذلك عليه
لكونها رافعة للضمير وليس ذلك مانعا من زيادتها كما لم يمنع من الغاء ظن
عند توسطها او تاخرها اسنادها الي الفاعل وبين العاطف والمعطوف عليه
كقوله • في لجة غمرت اباك بحورها • في الجاهلية كان والاسلام • وبين نعم
وفاعلها كقوله • ولبست سربال الشباب ازورها • ولنعم كان شبيبة المحتال •
ومن زيادتها بين جزي الجملة قول بعض العرب ولدت فاطمة بنت الخرشب
الكملة من بني عبس لم يوجد كان مثلهم • ثم شذت زيادتها بين الجار والمجرور
كقوله • سراة بني ابي بكر تسامى • علي كان المسومة العراب •
تنبيهات الاول افهم كلامه انها لا تزاد بلفظ المضارع وهو كذلك الا ما
ندر من قول ام عقيل • انت تكون ماجد نبيل • إذا تهب شمال بليل •
الثاني افهم قوله في حشو انها لا تزاد في غيره وهو كذلك خلافا للفرا
في اجازته زيادتها اخرا الثالث افهم ايضا تخصيص الحكم بها ان غيرها
من اخواتها لا يزاد وهو كذلك الا ما شذ من قولهم ما اصبح ابردها
وما امسى ادفاها روي ذلك الكوفيون واجاز ابو علي زيادة اصبح
وامسى في قوله • عدو عينيك وشانيهما • اصبح مشغول بمشغول •
وقوله • اعاذل قولي ما هويت فاوّبي • كثيرا ارى امسى لديك ذنوبي •
واجاز بعضهم زيادة ساير افعال الباب اذا لم ينقص المعنى وتحذفونها

اي كان اِمّا وحدها او مع الاسم وهو الاكثر **ويبقون الخبر** على حاله **وبعد**
إِنْ ولَوْ الشرطيتين **كثيرا ذا** الحكم **اشتهر** من ذلك المرءُ مجزيٌّ بعمله ان خيرا
فخير وان شرا فشر وقوله • قد قيل ما قيل إنْ صِدْقًا وَإِنْ كَذِبًا • وقوله
• حَدِبَتْ عَلَيَّ بُطُونُ ضَبَّةَ كُلُّهَا • إنْ ظَالِمًا فِيهِمْ وَإِنْ مَظْلُومًا • وفي الحديث
التمس ولو خاتما من حديد وقال الشاعر • لَا يَأْمَنُ الدَّهْرَ ذُو بَغْيٍ وَلَوْ مَلِكًا
جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ • تنبيه ان الاول قد تحذف كان مع خبرها
ويبقى الاسم من ذلك مع ان المرءُ مجزي بعمله ان خير فخير وان شر فشر
برفعهما اي ان كان في عمله خير فجزاؤه خير وان كان في عمله شر فجزاؤه
شر وفي هذه المسئلة اربعة اوجه مشهورة هذان والثالث نصبهما
على تقدير ان كان عمله خيرا فهو يجزى خيرا والرابع عكس الاول اي رفع
الاول ونصب الثاني وهذا الرابع اضعفها والاول ارجحها وما بينهما
متوسطان ومنه مع لو الا طعام ولو تمر جوز فيه س رفع تمر على تقدير
ولو يكون عندنا تمر الثاني قل حذف كان مع غير ان ولو كقوله • من لَدُ
شَوْلًا فَإِلَى إِتْلَائِهَا • قدره س من لد ان كانت شولا **وبعد أن** المصدرية
تعويض ما عنها اي عن كان **ارتكب** فتحذف كان لذلك وجوبا اذ لا يجوز
الجمع بين العوض والمعوض **كمثل اما انت برا فاقترب** فان مصدرية
وما عوض عن كان وانت اسمها وبرا خبرها والاصل لان كنت برا فحذفت
لام التعليل لان حذفها مع ان مطرد ثم حذفت كان فانفصل الضمير
المتصل بها ثم عوض عنها ما وادغمت فيها النون ومنه قوله •
• اَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ • فَإِنَّ قَوْمِيَ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ •
تنبيه حذفت كان مع معمولها بعد ان في قولهم افعل هذا اما لا

اي ان كنت لا تفعل غيره فما عوض عن كان ولا نافية للخبر ومنه قوله
• أَمَرِعَتِ الْأَرْضُ لَوْ انَّ مَالًا • لَوْ انَّ نُوقًا لَكَ أَوْ جِمَالًا • او ثلة من غنم إمّا لا
التقدير ان كنت لا تجدين غيرها **ومن مضارع لكان** ناقصة او تامة **منجزم**
بالسكون لم يتصل به ضمير نصب وقد وليه متحرك **تحذف نون** هي لام الفعل
تخفيفا **وهو حذف** جائز **ما التزم** نحو وان تك حسنة في القرائتين بخلاف
نحو من تكون له عاقبة الدار وتكون لكما الكبرياء في الارض وتكونوا من بعده
قوما صالحين ان يكنه فلن تسلط عليه لم يكن الله ليغفر لهم وخالف في هذا
الاخير يونس فاجاز الحذف تمسكا بقوله • فَإِنْ لَمْ تَكُ الْمِرْآةُ أَبْدَتْ وَسَامَةً
فَقَدْ أَبْدَتِ الْمِرْآةُ جَبْهَةَ ضَيْغَمِ • وحمل على الضرورة قال الناظم وبقوله
اقول اذ لا ضرورة لامكان ان يقال فان تكن المرآة اخفت وسامة وقد
قرئ شاذا لم يك الذين كفروا خاتمة اذا دخل على خبر زال واخواتها
من افعال هذا الباب ناف فالمنفي هو الخبر نحو ما كان زيد عالما فان قصد
الايجاب قرن الخبر بالا نحو ما كان زيد الا عالما فان كان الخبر من
الكلمات الملازمة للنفي نحو يعبأ لم يجز ان يقترن بالا فلا يقال فيما كان
زيد يعبأ بالدواما كان زيد الا يعبأ ومعنى يعبأ ينتفع وحكم ليس
حكم ما كان في كل ما ذكر واما زال واخواتها فنفيها ايجاب فلا يقترن
خبرها بالا لانها لا يقترن بها خبر كان الخالية من نفي لتساويهما
في اقتضاء ثبوت الخبر وما اوهم خلاف ذلك مؤول كقوله •
• حَرَاجِيجُ مَا تَنْفَكُّ إِلَّا مُنَاخَةً • عَلَى الْخَسْفِ أَوْ نَرْمِي بِهَا بَلَدًا قَفْرًا •
اي ما تنفصل عن الاتعاب الا في حال اناختها على الخسف او ان نرمي
بها بلدا قفرا فتنفك هنا تامة ويجوز ان تكون ناقصة وخبرها على

الخسف ومناخة منصوب على الحال اي لا تنفك عن الخسف الا في حال
اناختها والله اعلم فصل إن ما ولا ولات وإن المشبهات بليس
انما اشبهت هذه ليس في العمل لمشابهتها اياها في المعنى وانما افردت عن
باب كان لانها حروف وتلك افعال فقال اعمال ليس اعملت ما النافية
نحو ما هذا بشرا وما هن امهاتهم هذه لغة الحجاز واهملها بنو تميم
وهو القياس لعدم اختصاصها ولاعمالها عند الحجازيين شروط اشار اليها
بقوله دون إن مع بقا النفي وترتيب زكن اي علم فان فقد شرط
من هذه الشروط بطل عملها نحو ما إن زيد قايم فما حرف نفي مهمل وإن
زايدة وزيد مبتدا وقايم خبره ومنه قوله • بني غدانة ما إن انتم
ذهب • ولا صريف ولكن انتم الخزف • واما رواية يعقوب بن السكيت
ذهبا بالنصب فمخرجة على أن إن نافية موكدة لما لا زايدة وكذا ان
انتقض النفي بالا نحو وما محمد الا رسول فاما قوله • وما الدهر الا منجنونا
باهله • وما صاحب الحاجات الا معذبا • فشاذ او موول وكذا يبطل
عملها اذا تقدم خبرها على اسمها نحو ما قايم زيد ومنه قوله
• وما خذل قومي فاخضع للعدا • ولكن اذا ادعوهم فهم هم •
فاما قول الفرزدق • فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم • اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر •
فشاذ وقيل غلط سببه انه تميمي واراد ان يتكلم بلغة اهل
الحجاز ولم يدر ان من شروط النصب عندهم بقا الترتيب بين الاسم والخبر
وقيل موول تنبيهان الاول قال في التسهيل وقد تعمل متوسطا خبرها
وموجبا بالا وفاقا لسيبويه في الاول وليونس في الثاني اقتضى
اطلاقه منع العمل عند توسط الخبر ولو كان ظرفا او مجرورا قال في شرح

الكافية

الكافية من النحويين من يرى عمل ما اذا تقدم خبرها وكان ظرفا
او مجرورا وهو اختيار ابي الحسن بن عصفور وسبق حرف جر مع مجروره
او ظرف معمولي ما مع بقا العمل كما بي انت معنيا وما عندك زيد قايما
اجاز العلما سبق مصدر منصوب بالمفعولية لاجاز مضاف الى فاعله
والمراد انه يجوز تقديم معمول خبرها على اسمها اذا كان ظرفا او مجرورا
كما مثل ومنه قوله • بابهة حزم لذ وان كنت امنا • فما كل حين من توالي مواليا
فان كان غير ظرف او مجرور بطل العمل نحو ما طعامك زيد اكل ومنه
قوله • وقالوا تعرفها المنازل من منى • وما كل من وافى منى انا عارف •
واجاز ابن كيسان بقا العمل والحالة هذه ورفع معطوف بلكن او ببل
من بعد خبر منصوب بما الجازمة الزم حيث حل رفع مصدر نصب
بالمفعولية لالزم مضاف الى مفعوله والفاعل محذوف والتقدير الزم
رفعك معطوفا بلكن او ببل الخ وانما وجب الرفع لكونه خبر مبتدا
مقدر ولا يجوز نصبه عطفا على خبرها لانه موجب وهي لا تعمل في
الموجب تقول ما زيد قايما بل قاعد وما عمرو شجاعا لكن كريم
اي بل هو قاعد ولكن هو كريم فان كان العطف بحرف لا يوجب كالواو
والفا جاز الرفع والنصب نحو ما زيد قايما ولا قاعدا ولا قاعد
والارجح النصب تنبيه قد عرفت ان تسمية ما بعد بل ولكن معطوفا
مجاز اذ ليس بمعطوف وانما هو خبر مبتدا مقدر وبل ولكن حرفا
ابتدا وبعد ما النافية وليس جر البا الزايدة الخبر كثيرا نحو وما ربك
بظلام للعبيد اليس الله بكاف عبده وبعد لا النافية ونفي كان
وبقية النواسخ قد يجر قليلا من ذلك قوله • وكن لي شفيعا يوم لا ذو

شفاعة

بمغنٍ فتيلا عن سواد بن قارب • وقوله • إذا امتدت الأيدي إلى الزاد لم
أكن • بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل • وقوله • دعاني أخي والخيل بيني وبينه
فلما دعاني لم يجدني بقعدد • وربما أجروا الاستفهام مجرى النفي
لشبهه إياه كقوله • يقول إذا اقلولى عليها وأقردت • ألا هل أخو عيش
لذيذ بدائم • وبدرية غير ذلك لخبر إن ولكن وليت كقوله •
فإن تنأ عنها حقبة لا تلاقها • فإنك مما أحدثت بالمجرب • وقوله
ولكن أجرا لو فعلت بهين • وهل ينكر المعروف في الناس والأجر •
وقوله • ألا ليت ذا العيش اللذيذ بدائم • على إحدى الروايتين
وإنما دخلت في خبر أن في قوله أولم يروا أن الله الذي خلق
السموات والأرض ولم يعي بخلقهن بقادر لأنه في معنى أوليس الله
تنبيهات الأول لا فرق في دخول الباء في خبر ما بين أن تكون حجازية
أو تميمية كما اقتضاه إطلاقه وصرح به في غير هذا الكتاب وزعم
أبو علي أن دخول الباء مخصوص بالحجازية وتبعه على ذلك الزمخشري
وهو مردود فقد نقل س ذلك عن تميم وهو موجود في أشعارهم
فلا التفات إلى من منع ذلك الثاني اقتضى إطلاقه أيضا أنه
لا فرق في ذلك بين العاملة والتي بطل عملها بدخول إن وقد صرح
بذلك في غير هذا الكتاب ومنه قوله • لعمرك ما إن أبو مالك •
بواهٍ ولا بضعيف قواه • الثالث اقتضى أيضا أنه لا فرق في لا
بين العاملة عمل ليس كما تقدم والعاملة عمل إن نحو قولهم لا خير
بخير بعده النار أي لا خير خير في النكرات أعملت كليس لا النافية
بشرط بقا النفي والترتيب على ما مر وهو أيضا خاص بلغة الحجاز

دون

احترازا عن النابغة الذبياني

دون تميم ومنه قوله • تعز فلا شيء على الأرض باقيا • ولا وزر مما
قضى الله واقيا • تنبيهات الأول ذكر ابن الشجري أنها عملت في
معرفة وأنشد للنابغة الجعدي • وحلت سواد القلب لا أنا باغيا
سواها ولا في حبها متراخيا • وتردد رأي الناظم في هذا البيت
فأجاز في شرح التسهيل القياس عليه وتأوله في شرح الكافية فقال
يمكن عندي أن يجعل أنا مرفوع فعل مضمر ناصب باغيا على الحال
تقديره لا أرى باغيا فلما أضمر الفعل برز الضمير وانفصل ويجوز أن
يجعل أنا مبتدأ والفعل المقدر بعده خبرا ناصبا باغيا على الحال
ويكون هذا من باب الاستغنا بالمعمول عن العامل لدلالته عليه
ونظايره كثيرة منها قولهم حكمك مسمطا أي حكمك لك مسمطا أي
مثبتا فجعل مسمطا وهو حال مغنيا عن عامله مع كونه غير فعل
فأن يعامل باغيا بذلك وعامله فعل أحق وأولى هذا لفظه الثاني
اقتضى كلامه مساواة لا لليس في كثرة العمل وليس كذلك بل عملها
عمل ليس قليل حتى منعه الفرا ومن وافقه وقد نبه عليه في غير
هذا الكتاب الثالث الغالب على خبرها أن يكون محذوفا حتى قيل
إن ذلك لازم كقوله • من صد عن نيرانها فأنا ابن قيس لا براح •
أي لا براح لي والصحيح جواز ذكره لما تقدم وقد تلي لات وإن
الملا المذكور أما لات فأثبت س والجمهور عملها ونقل منعه
عن الأخفش وأما إن فأجاز إعمالها الكسائي وأكثر الكوفيين وطايفة
من البصريين ومنعه جمهور البصريين واختلف النقل عن س
والمبرد والصحيح الإعمال فقد سمع نثرا ونظما فمن النثر قولهم

تخفيف ان مكسورة لالتقا الساكنين ه

إنْ احدٌ خيرٌ من احد الا بالعافية وجعل منه ابن جني قراة سعيد
ابن جبير إنِ الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم على ان
إن نافية رفعت الذين ونصبت عبادا امثالكم خبرا والمعنى
ليس الاصنام الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم في
الاتصاف بالعقل فلو كانوا امثالكم فعبدتموهم لكنتم بذلك مخطيين
ضالين فكيف حالكم في عبادة من هو دونكم بعدم الحياة والادراك
ومن النظم قوله. إنْ هو مستوليا على احد. الا على اضعف المجانين.
وقوله. إنِ المرء ميتا بانقضاء حياته. ولكن بان يبغى عليه فيخذلا.
وقد عرفت انه لا يشترط في معموليها ان يكونا نكرتين وما للات
في سوى اسم حين اي زمان عمل بل لا تعمل الا في اسماء الاحيان
نحو حين وساعة واوان قال تعالى ولات حين مناص وقال الشاعر
ندم البغاة ولات ساعة مندم. وقال الاخر. طلبوا صلحنا ولات
اوان. فاجبنا ان ليس حين بقاء. اي وليس الاوان اوان صلح
فحذف المضاف اليه اوان منوي الثبوت وبني كقبل وبعد
الا ان اوان اشبه بنزال وزنا بني على الكسر ونون اضطرارا واما
قوله. لهفي عليك للهفة من خايف. يبغي جوارك حين لات مجير
فارتفاع مجير على الابتدا او الفاعلية اي لات يحصل مجير
او لات له مجير ولات مهملة لعدم دخولها على الزمان تنبيه
للنحويين في لات الواقع بعدها هنّا كقوله. حنّت نوار ولات
هنّا حنّت. مذهبان احدهما ان لات مهملة لا اسم لها ولا خبر وهنّا
في موضع نصب على الظرفية لانه اشارة الى المكان وحنت مع ان

مقدرة

61

مقدرة قبلها في موضع رفع بالابتدا والتقدير حنت نوار ولات
هنالك حين وهذا توجيه الفارسي والثاني ان يكون هنّا اسم
لات وحنت خبرها على حذف مضاف والتقدير وليس الوقت
وقت حين وهذا الوجه ضعيف لان فيه اخراج هنا عن الظرفية
وهي من الظروف التي لا تتصرف وفيه ايضا اعمال لات في معرفة وانما
تعمل في نكرة واختصت لات بانها لا يذكر معها معمولاها معا بل لابد
من حذف احدهما وحذف ذي الرفع منهما وهو الاسم هنا فالتقدير
ولات حين مناص ولات الحين حين مناص اي وليس الوقت وقت
فرار فحذف الاسم وبقي الخبر والعكس قل جدا قرا بعضهم شذوذا
ولات حين مناص برفع حين على انه اسمها والخبر محذوف والتقدير
ولات حين مناص لهم اي كاين لهم خاتمة اصل لات لا النافية
زيدت عليها تا التانيث كما في رب وثمت قيل لتقوي شبهها بالفعل
وقيل للمبالغة في النفي كما في نحو علامة ونسابة للمبالغة وحركت
فرقا بين لحاقها الحرف ولحاقها الفعل وليس لالتقا الساكنين
بدليل ربت وثمت فانها فيهما متحركة مع تحريك ما قبلها وقيل اصلها
ليس قلبت اليا الفا والسين تا وهو ضعيف لوجهين الاول ان
فيه جمعا بين اعلالين وهو مرفوض في كلامهم لم يخ منه الا ما
شذ الثاني انهم لم يبدلوا عموما في يطد ويتد درا من حذف
الواو التي هي الفا وقلب العين الى جنس اللام والثاني ان قلب
اليا الساكنة الفا وقلب السين تا شاذان لا يتقدم عليهما الا بدليل
ولا دليل والله اعلم افعال المقاربة اعلم ان الباب يشتمل على

ثلاثة انواع من الفعل افعال المقاربة وهي ثلاثة كاد وكرب
واوشك وضعت للدلالة على قرب الخبر وافعال الرجا وهي
ايضا ثلاثة عسى وحرى واخلولق وضعت للدلالة على رجا الخبر
وبقية افعال الباب للدلالة على الشروع في الخبر وهي انشا
وطفق واخذ وجعل وعلق فتسمية الكل افعال مقاربة من باب
التغليب ككان في العمل كاد وعسى لكن ندر غير جملة فعل مضارع
لهذين واخواتهما من افعال الباب خبر فلذلك افترقا بابين وغير
جملة المضارع المفرد كقوله • فابت الى فهم وما كدت ايبا • وقوله
• لا تكثرن اني عسيت صايما • واما فطفق مسحا بالسوق فالخبر
محذوف اي يمسح مسحا والجملة الاسمية كقوله
• وقد جعلت قلوص بني زياد • من الاكوار مرتعها قريب •
وجملة الماضي كقول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فجعل الرجل
اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا وكونه اي كون المضارع الواقع
خبرا بدون ان المصدرية بعد عسى نزر اي قليل ومنه قوله
• عسى الكرب الذي امسيت فيه • يكون وراءه فرج قريب •
وكاد الامر فيه عكسا فاقترانه بان بعدها قليل كقوله • كادت
النفس ان تفيض عليه • وقوله • ابيتم قبول السلم منا فكدتم •
لدى الحرب ان تغنوا السيوف عن السل • وانشد ش
• فلم ار مثلها خباسة واحد • فنهنهت نفسي بعد ما كدت افعله •
وقال اراد بعد ما كدت ان افعله فحذف ان وابقى عملها
وفيه اشعار باطراد اقتران خبر كاد بان لان العامل لا يحذف
ويبقى

ويبقى عمله الا اذا اطرد ثبوته وكعسى في العمل والدلالة على
الرجا حرى ولكن جعلا خبرها حتما بان متصلا نحو حرى زيد ان
يقوم ولا يجوز حرى زيد يقوم والزموا اخلولق ان مثل حرى
فقالوا اخلولقت السما ان تمطر ولم يقولوا اخلولقت تمطر وبعد
اوشك انتفا ان نزرا اي قل والكثير الاقتران بها كقوله
• ولو سئل الناس التراب لاوشكوا • اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا •
ومن التجرد قوله • يوشك من فر من منيته • في بعض غراته يوافقها •
ومثل كاد في الاصح كربا بفتح الرا ونقل كسرها ايضا يعني ان اثبات
ان بعدها قليل ومنه قوله • قد برت او كربت ان تبورا • لما رايت
بيهسا مثبورا • وقوله • سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما •
وقد كربت اعناقها ان تقطعا • والكثير التجرد ولم يذكر س غيره ومنه
قوله • كرب القلب من جواه يذوب • حين قال الوشاة هند غضوب •
وترك ان مع ذي الشروع وجبا لما بينهما من المنافاة لان افعال
الشروع للحال وان للاستقبال كانشا السايق يحدو وطفق زيد
يعدو بكسر الفا وفتحها وطبق بالبا ايضا وكذا جعلت اتكلم واخذ
اقرا وعلق زيد يسمع ومنه قوله • اراك علقت تظلم من اجرنا •
وظلم الجار اذلال المجير • تنبيهات الاول عد الناظم في غير هذا الكتاب
من افعال الشروع هب وقام نحو هب زيد يفعل وقام بكر ينشد
الثاني اذا دل دليل على خبر هذا الباب جاز حذفه ومنه الحديث
من تانى اصاب او كاد ومن عجل اخطا او كاد الثالث يجب رفع
المضارع الواقع خبرا لافعال هذا الباب غير عسى ان يكون رافعا

لضمير الاسم واما قوله • واسقيه حتى كاد مما ابثه • تكلمني احجاره
وملاعبه • وقوله • وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني • ثوبي
فانهض نهض الشارب الثمل • فاحجاره وثوبي بدل من اسمي
كاد وجعل واما عسي فانه يجوز في المضارع بعدها خاصة ان
يرفع السببي كقوله • وماذا عسي الحجاج يبلغ جهده • اذا نحن جاوزنا
حفير زياد • روي بنصب جهده ورفعه ولا يجوز ان يرفع ظاهرا
غير سببي واما قوله • عسي الكرب الذي امسيت فيه • يكون وراءه
فرج قريب • فان في يكون ضمير الاسم والجملة بعده خبر كان انتهي
واستعملوا مضارعا لاوشكا وهو اكثر استعمالا من ماضيها **وكاد**
لا غير اي دون غيرهما من افعال الباب فانه ملازم لصيغة الماضي
وزادوا موشكا اسم فاعل من اوشك متملا عمله كقوله •
• فموشكة ارضنا ان تعود • خلاف الانيس وحوشا يبابا • وقوله
• فانك موشك ان لا تراها • وتعدو دون غاضرة العوادي •
وهو نادر تنبيه ان الاول اثبت جماعة اسم الفاعل من كاد وكرب
وانشدوا علي الاول قوله • اموت اسي يوم الرجام وانني • يقينا
لرهن بالذي انا كائد • وعلي الثاني قوله • ابني ان اباك
كارب يومه • فاذا دعيت الي المكارم فاعجل • والصواب ان
الذي في البيت الاول كابد بالباء الموحدة كما جزم به ابن السكيت
في شرح ديوان كثير اسم فاعل من المكابدة عيرها رعلي فعله
اذا القياس مكابد قال ابن سيده كابده مكابدة وكابدا قاساه
والاسم كابد كالكاهل والغارب وان كارب في البيت الثاني

اسم

اسم فاعل من كرب التامة نحو قولهم كرب الشتا اي قرب كما جزم
به الجوهري وغيره الثاني حكي الاخفش طفق يطفق كضرب
يضرب وطفق يطفق كعلم يعلم وسمع ايضا ان البعير ليهرم حتى
يجعل اذا شرب الماء مجه **بعد عسي واخلولق واوشك قد يرد**
غني بان يفعل اي يستغني بان والمضارع **عن ثان** من معموليها **فقد**
وتسمي ح تامة نحو وعسي ان تكرهوا شيئا واخلولق ان ياتي واوشك
ان يفعل فان والمضارع في تاويل اسم مرفوع بالفاعلية مستغني
به عن المنصوب الذي هو الخبر وهذا اذا لم يكن بعد ان والمضارع
اسم ظاهر فان كان نحو عسي ان يقوم زيد فذهب الشلوبين الي
انه يجب ان يكون الاسم الظاهر مرفوعا بيقوم وان ويقوم فاعل
عسي وهي تامة لا خبر لها وذهب المبرد والسيرافي والفارسي الي
تجويز ذلك وتجويز وجه اخر وهو ان يكون الاسم الظاهر
مرفوعا بعسي اسما لها وان والمضارع في موضع نصب خبر لها مقدما
علي الاسم وفاعل المضارع ضمير يعود علي الاسم الظاهر وجاز
عوده عليه متاخرا لتقدمه في النية وتظهر فائدة الخلاف في
التثنية والجمع والتانيث فتقول علي رايه عسي ان يقوم الزيدان
وعسي ان يقوم الزيدون وعسي ان تقوم الهندات وعسي ان تطلع
الشمس بتانيث تطلع وتذكيره وعلي رايهم يجوز ذلك ويجوز
عسي ان يقوما الزيدان وعسي ان يقوموا الزيدون وعسي ان
يقمن الهندات وعسي ان تطلع الشمس بتانيث تطلع فقط وهكذا
اوشك واخلولق تنبيه يتعين الوجه الاول في نحو عسي

ان يضرب زيد عمرا فلا يجوز ان يكون زيد اسم عسى لئلا يلزم
الفصل بين صلة ان ومعمولها وهو عمرو باجنبي وهو زيد ونظيره
قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وجردن عسى واختها
اخلولق واوشك من المضمر واجعلها مسندة الى ان يفعل كما مر
او ارفع مضمرا بها يكون اسمها وان يفعل خبرها اذا اسم قبلها قد ذكرا
ويظهر اثر ذلك في التثنية والجمع والتانيث فتقول على الاول الزيدان
عسى ان يقوما والزيدون عسى ان يقوموا وهند عسى ان تقوم والهند
عسى ان تقوما والهندات عسى ان يقمن وهكذا اخلولق واوشك وهذه
لغة الحجاز وتقول على الثاني الزيدان عسيا والزيدون عسوا
وهند عست والهندان عستا والهندات عسين وهكذا اخلولق
واوشك وهذه لغة تميم تنبيهان الاول ما سوى عسى واخلولق
واوشك من افعال الباب تجب فيه الاضمار فتقول الزيدان اخذا يكتبان
وطفقا يخصفان ولا يجوز اخذ يكتبان وطفق يخصفان الثاني
اختلف فيما يتصل بعسى من الكاف واخواتها نحو عساك وعساه فذهب
س الى انه في موضع نصب حملا على لعل كما حملت لعل على عسى
في اقتران خبرها بان كما في الحديث فلعل بعضكم ان يكون الحن بحجته
وذهب المبرد والفارسي الى ان عسى على ما كانت عليه من رفع الاسم
ونصب الخبر لكن الذي كان خبرا جعل اسما وذهب الاخفش الى ان
عسى على ما كانت عليه الا ان ضمير النصب ناب عن ضمير الرفع كما
ناب عنه في قوله يا ابن الزبير طال ما عصيتك وطال ما عنيتنا اليك
وكما ناب ضمير الرفع عن ضمير النصب وضمير الجر في التوكيد نحو
رايتك

رايتك انت ومررت بك انت وهذا ما اختاره الناظم قال ولو كان
المضمر المشار اليه في موضع نصب كما يقول س والمبرد لم يقتصر عليه
في مثل يا ابتا علك او عساك لانه بمنزلة المفعول والجزء الثاني بمنزلة
الفاعل والفاعل لا يحذف وكذا ما اشبهه وفيه نظر انتهى والفتح
والكسر اجز في السين من عسى اذا اتصل بها تا الضمير او نونا ه كما في
نحو عسيت وعسينا وعسين وانتقا الفتح زكن انتقا بالقاف مصدر
انتقى الشي اي اختاره وزكن علم اي اختيار الفتح علم لانه الاصل
وعليه اكثر القراء في قوله تعالى فهل عسيتم وقرا نافع بالكسر خاتمة
قال في شرح الكافية قد اشتهر القول بان كاد اثباتها نفي ونفيها
اثبات حتى جعل هذا المعنى لغزا اكحوي هذا العصر ما هي كلمة
جرت في لساني جرهم وثمود اذا استعملت في صورة الجحد اثبتت
وان اثبتت قامت مقام جحود ومراد هذا القائل كاد ومن زعم
هذا فليس بمصيب بل حكم كاد حكم ساير الافعال وان معناها منفي
اذ اصحبها حرف نفي وثابت اذا لم يصحبها فاذا قال قايل كاد زيد
يبكي فمعناه قارب زيد البكا فمقاربة البكا ثابتة ونفس البكا
منتف واذا قال لم يكد يبكي فمعناه لم يقارب البكا فمقاربة
البكا منتفية ونفس البكا منتف انتفا ابعد من انتفايه عند
ثبوت المقاربة ولهذا كان قول ذي الرمة اذا غير النأي المحبين
لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح صحيحا بليغا لان معناه
اذا تغير حب كل محب لم يقارب حبي التغير واذا لم يقاربه فهو بعيد منه فهذا
ابلغ من ان يقول لم يبرح لانه قد يكون غير بارح وهو قريب من البراح

وكذا قوله تعالى اذا اخرج يده لم يكد يراها هو ابلغ في نفي الروية
من ان يقال لم يرها لان من لم ير قد يقارب الروية بخلاف من
لم ير ولم يقارب واما قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون
فكلام تضمن كلامين مضمون كل واحد منهما في وقت غير وقت الاخر
والتقدير فذبحوها بعد ان كانوا بعدا من ذبحها غير مقاربين وهذا
واضح والله اعلم

ان واخواتها .
٢٠٧

انّ واخواتها لانّ وانّ وليتَ ولكنّ ولعلّ وكانّ
عكس ما لكان الناقصة من عمل فتنصب المبتدا اسما لها وترفع خبره
خبرا لها كانّ زيدا عالم بانّي كفو ولكنّ ابنه ذو ضغن اي حقد
وتنصب الجزئين فيها في هذه اللغة المشهورة وحكى قوم منهم ابن سيده ان
قوما من العرب تنصب بها الجزئين معا من ذلك قوله . اذا اسودّ
جنح الليل فلتات ولتكن . خطاك خفافا انّ حراسنا اسدا . وقوله
يا ليت ايام الصبا رواجعا . وقوله كانّ اذنيه اذا تشوفا . قادمة
او قلما محرفا . تنبيهات الاول لم يذكر الناظم في تسهيله انّ المفتوحة
نظرا الى كونها فرع المكسورة وهو صنيع س حيث قال هذا باب الحروف
الخمسة الثاني اشار بقوله عكس ما لكان الى ما لهذه الحروف من الشبه
بكان في لزوم المبتدا والخبر والاستغنا بهما فعملت عملها معكوسا
ليكونا معهن كمفعول قدم وفاعل اخر تنبيها على الفرعية ولان
معانيها في الاخبار فكانت كالعمد والاسما كالفضلات فاعطيا
اعرابهما الثالث معنى انّ المكسورة وانّ المفتوحة التوكيد
ولكنّ الاستدراك والتوكيد وليست مركبة على الاصح وقال الفرا
اصلها لكن انّ فطرحت الهمزة للتخفيف ونون لكن للساكنين

٢٠٨

كقوله

كقوله . ولستُ باتيه ولا استطيعه . ولاكِ اسقني ان كان ماؤك ذا فضل
وقال الكوفيون مركبة من لا وانّ والكاف الزايدة لا للتشبيه
وحذفت الهمزة تخفيفا ومعنى ليت التمني في الممكن والمستحيل لا في
الواجب فلا يقال ليت غدا يجي واما قوله تعالى فتمنوا الموت مع انه
واجب فالمراد تمنيه قبل وقته وهو الاكثر ولعلّ الترجي في المحبوب
نحو لعلّ الله يحدث بعد ذلك امرا والاشفاق في المكروه نحو فلعلك
تارك بعض ما يوحى اليك وقد اقتصر على هذين في شرح الكافية
وزاد في التسهيل انها تكون للتعليل والاستفهام فالتعليل لعله
يتذكر والاستفهام نحو وما يدريك لعله يزكى وتابع في الاول الاخفش
وفي الثاني الكوفيين وتختص لعل بالممكن وليست مركبة على الاصح وفيها
عشر لغات مشهورة وكانّ للتشبيه وهي مركبة على الاصح وقيل باجماع
من كاف التشبيه وانّ واصل كانّ زيدا اسد انّ زيدا كاسد فقدم
حرف التشبيه اهتماما به ففتحت همزة انّ لدخول الجار وراع ذا الترتيب
وهو تقديم اسمها وتاخير خبرها وجوبا الا في الموضع الذي يكون الخبر
فيه ظرفا او مجرورا كليت فيها او هنا غير البذي للتوسع في الظروف
والمجرورات قال في العمدة ويجب ان يقدر العامل في الظرف بعد
الاسم كما يقدر الخبر وهو غير ظرف تنبيهان الاول حكم معمول خبرها
حكم خبرها فلا يجوز تقديمه الا اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا نحو انّ
عندك زيدا مقيم وان فيك عمرا راغب ومنه قوله . فلا تلحني فيها فانّ
بحبها . اخاك مصاب القلب جم بلابله . وقد صرح به في غير هذا الكتاب
ومنعه بعضهم الثاني محل جواز تقديم الخبر اذا كان ظرفا او مجرورا

في غير نحو ان عندي زيدا اخاه وليت في الدار صاحبها لما سلف وهمز ٢٠٩
ان افتح وجوبا لسد مصدر مسدها مع معموليها لزوما بان وقعت
في محل فاعل نحو اولم يكفهم انا انزلنا او مفعول غير محكي نحو ولا تخافون
انكم اشركتم او نائب عن الفاعل نحو قل اوحي الي انه استمع او مبتدا
نحو ومن اياته انك ترى الارض خاشعة او خبر عن اسم معنى غير
قول ولا صادق عليه خبرها نحو اعتقادي انك فاضل بخلاف
قولي انك فاضل واعتقاد زيد انه حق او مجرور بالحرف نحو ذلك
بان الله هو الحق او بالاضافة نحو مثل ما انكم تنطقون او معطوف
على شيء من ذلك نحو اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم او
مبدل منه نحو واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم تنبيه
انما قال لسد مصدر ولم يقل لسد مفرد لانه قد يسد المفرد مسدها
ويجب الكسر نحو ظننت زيدا انه قائم وفي سوى ذاك اكسر على الاصل
فاكسر في الابتدا اما حقيقة نحو انا فتحنا لك او حكما كالواقعة ٢١٠
بعد الا الاستفتاحية نحو الا ان اولياء الله والواقعة بعد حيث
نحو اجلس حيث ان زيدا جالس والواقعة خبرا عن اسم ذات نحو زيد
انه قائم والواقعة بعد اذ نحو جيتك اذ ان زيدا غايب وفي بدء
صلة نحو ما ان مفاتحه بخلاف حشو الصلة نحو جا الذي عندي
انه فاضل ولا افعله ما ان في السما نجما اذ التقدير ما ثبت ان في السما
نجما وحيث ان ليمين مكملة يعني وقعت جوابا سوا مع اللام
او دونها نحو والعصر ان الانسان لفي خسر حم والكتاب المبين انا
انزلناه او حكيت بالقول نحو قال اني عبد الله فان لم تحك بل

اجري

اجري القول مجرى الظن وجب الفتح ومن ثم روي بالوجهين
قوله • اتقول انك بالحياة ممتع او حلت محل حال انما مع الواو كزرته
واني ذو امل كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين
لكارهون وقوله • ما اعطياني ولا سالتهما • الا واني لحاجزي كرمي •
او بدونه نحو الا انهم لياكلون الطعام وكسروا ايضا من بعد فعل
قلبي علقا عنها باللام كاعلم انه لذو تقى والله يعلم انك لرسوله
وانشادي • الم تر اني وابن اسود ليلة • لنسري الى نارين يعلو سناهما
وبعد اذا فجاءة او فعل قسم ظاهر لا لام بعده بوجهين نمي اي
نسب نظرا الموجب كل منهما لصلاحية المقام لهما على سبيل البدل فمن
الاول قوله • وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا • اذا انه عبد القفا واللهازم
يروى بالكسر على معنى فاذا هو عبد القفا وبالفتح على معنى فاذا
العبودية اي حاصلة كما تقول خرجت فاذا الاسد قال الناظم والكسر
اولى لانه لا يحوج الى تقدير لكن ذهب قوم الى ان اذا هي الخبر والتقدير
فاذا العبودية اي ففي الحضرة العبودية وعلى هذا فلا تقدير في
الفتح ايضا فيستوي الوجهان ومن الثاني قوله • او تحلفي بربك العلي
اني ابو ذيالك الصبي • يروى بالكسر على جعلها جوابا للقسم وبالفتح
على جعلها مفعولا بواسطة نزع الخافض اي على اني والتقييد
بكون القسم بفعل ظاهر للاحتراز عما مر قريبا في المكسورة وبقوله
لا لام بعده عما بعده اللام من ذلك حيث يتعين فيه الكسر نحو
ويحلفون بالله انهم لمنكم اهولا الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم
انهم لمعكم وقد اتضح لك ان من فتح ان لم يجعلها جوابا لان الفتح

متوقف علي كون المحل مُغنيًا فيه المصدر عن ان وصلتها وجواب
القسم لا يكون كذلك فانه لا يكون الا جملة ويجوز الوجهان ايضا مع
تلو فا الجزا نحو فانه غفور رحيم جواب من عمل منكم سوا بجهالة قرئ
بالكسر علي جعل ما بعد الفا جملة تامة اي فهو غفور رحيم وبالفتح
علي تقديرها بمصدر هو خبر مبتدا محذوف اي فجزاوه الغفران
او مبتدا خبره محذوف اي فالغفران جزاوه والكسر احسن في القياس
قال الناظم ولذلك لم يجي الفتح في القران الا مسبوقا بانّ المفتوحة
وذا الحكم ايضا يطرد في كل موضع وقعت انّ فيه خبر قول وكان
خبرها قولا والقايل واحد كما في نحو خير القول اني احمد الله فالفتح
علي معني خير القول حمد الله والكسر علي الاخبار بالجملة لقصد
الحكاية كانك قلت خير القول هذا اللفظ اما اذا انتفي القول الاول
فالفتح متعين نحو عملي اني احمد الله او القول الثاني او لم يتحد القايل
فالكسر نحو قولي اني مومن وقولي ان زيدًا يحمد الله تنبيه سكت
الناظم عن مواضع يجوز فيها الوجهان الاول ان تقع بعد واو مسبوقة
بمفرد صالح للعطف عليه نحو ان لك انّ لا تجوع فيها ولا تعري
وانك لا تظما فيها ولا تضحي قرا نافع وابو بكر بالكسر اما علي
الاستيناف او العطف علي جملة ان الاولي والباقون بالفتح عطفا
علي ان لا تجوع الثاني ان تقع بعد حتي فتكسر بعد الابتدا
نحو مرض حتي انهم لا يرجونه وتفتح بعد الجارة والعاطفة
نحو عرفت امورك حتي انك فاضل الثالث ان تقع بعد اما
نحو اما انك فاضل فتكسر ان كانت اما استفتاحية بمنزلة الا وتفتح

ان

ان كانت بمعني حقا كما تقول احقا انك ذاهب ومنه قوله
احقا ان جيرتنا استقلوا. اي افي حق هذا الامر الرابع ان تقع
بعد لا جرم نحو لا جرم ان الله يعلم فالفتح عند سيبويه علي ان جرم فعل وان
وصلتها فاعل اي وجب ان الله يعلم ولا صلة وعند الفرا علي ان لا
جرم بمنزلة لا رجل ومعناه لا بد ومن بعدها مقدرة والكسر علي ما
حكاه الفرا من ان بعضهم ينزلها منزلة اليمين فيقول لا جرم لاتينك
وبعد ذات الكسر تصحب الخبر جواز لام ابتدا نحو اني لوزر اي ملجا
وكان حق هذه اللام ان تدخل علي اول الكلام لان لها الصدر
لكن لما كانت للتاكيد وانّ للتاكيد كرهوا الجمع بين حرفين لمعني واحد
فزحلقوا اللام الي الخبر تنبيه اقتضي كلامه انها لا تصحب خبر غير
انّ المكسورة وهو كذلك وما ورد من ذلك يحكم فيه بزيادتها فمن ذلك
قراة بعض السلف الا انهم لياكلون الطعام بفتح الهمزة واجازه المبرد
وما حكاه الكوفيون من قوله . ولكنني من حبها لعميد . ومنه قوله
. ام الحليس لعجوز شهربة . ترضي من اللحم بعظم الرقبة .
وقوله . فقالوا من سيلوا امسي لمجهودا . وقوله
. ومازلت من ليلي لدن ان عرفتها . لكالهايم المقصي بكل مراد .
وقوله امسي ابان ذليلا بعد عزته . وما ابان لمن اعلاج سودان .
ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا ذي اشارة واللام نصب بالمفعولية
وما قد نفيا في موضع رفع بالفاعلية اي لا تدخل هذه اللام علي
منفي الا ما ندر من قولهم . واعلم ان تسليما وتركا للامتشابهان
ولا سوا ولا يليها ايضا من الافعال ما كرضيا ماضيا متصرف غير

مقرون بقد فلا يقال إنّ زيداً لَرَضِيَ واجازه الكسائي وهشام م
فان كان الفعل مضارعا دخلت عليه متصرفا كان نحو ان زيدا
ليرضي او غير متصرف نحو إنّ زيداً ليذر الشرّ وظاهر كلامه
جواز دخول اللام على الماضي اذا كان غير متصرف نحو ان زيدا
لنِعم الرجل او لعسى ان يقوم وهو مذهب الاخفش والفرا لان الفعل
الجامد كالاسم والمنقول عن س انه لا يجيز ذلك فان اقترن الماضي
المتصرف بقد جاز دخول اللام عليه كما اشار اليه بقوله وقد يليها
مع قد كإنّ ذا لقد سما على العدا مستحوذا لان قد تقرب الماضي
من الحال فاشبه المضارع وليس جواز ذلك مخصوصا بتقدير
اللام للقسم خلافا لصاحب الترشيح وقد تقدم أن الكسائي وهشاما
يجيزان ان زيدا لرضي وليس ذلك عندهما الا لاضمار قد واللام
عندهما لام الابتدا اما اذا قدرت اللام للقسم فانه يجوز بلا
شرط ولو دخل على إنّ والحالة هذه ما يقتضي فتحها فتحت
مع هذه اللام نحو علمت أنّ زيداً لرضي وتصحب هذه اللام
اعني لام الابتدا ايضا الواسط بين اسم إنّ وخبرها معمول الخبر
بشرط كون الخبر صالحا لها نحو ان زيدا لعمرا ضارب فان لم يكن
الخبر صالحا لها لم تجز دخولها على معموله المتوسط نحو ان زيدا عمرا
ضرب لان دخولها على المعمول فرع دخولها على الخبر وشرط ان
لا يكون ذلك المعمول حالا فان كان حالا لم يجز دخولها عليه فلا
يجوز ان زيدا لراكبا منطلق واقتضى كلامه انها لا تصحب
المعمول المتاخر فلا يجوز ان زيدا ضارب لعمرا وتصحب ايضا

الفصل

الفصل وهو الضمير المسمى عمادا نحو إنّ هذا لهو القصص الحق
اذ لم يعرب مبتدأ وتصحب اسما لا إنْ حلّ قبله الخبر نحو ان عندك
لبرا او ان لك لاجرا وفي معنى تقدم الخبر تقدم معموله نحو ان في
الدار لزيدا قايم تنبيه اذا دخلت اللام على الفصل او على الاسم
المتاخر لم تدخل على الخبر فلا يجوز ان زيدا لهو لقايم ولا ان لفي
الدار لزيدا ولا ان في الدار لزيدا لجالس ووصل ما الزايدة
بذي الحروف مبطل إعمالها لانها تزيل اختصاصها بالاسما وتهيئها
للدخول على الفعل فوجب اهمالها لذلك نحو انما زيد قايم وكانما
خالد اسد ولكنما عمرو جبان ولعلما بكر عالم وقد يبقى العمل
وتجعل ما ملغاة وذلك مسموع في ليت لبقا اختصاصها كقوله
• قالت الا ليتما هذا الحمام لنا • إلى حمامتنا أو نصفه فقد •
يروى بنصب الحمام على الاعمال ورفعه على الاهمال واما البواقي
فذهب الزجاج وابن السراج الى جوازه فيها قياسا ووافقهم الناظم
ولذلك اطلق في قوله يبقى العمل ومذهب س المنع لما سبق من ان
ما ازالت اختصاصها بالاسما وهيئتها للدخول على الفعل نحو قل
انما يوحى الي انما الهكم اله واحد كانما يساقون الى الموت وقوله
• فوالله ما فارقتكم قاليا لكم • ولكنما يقضى فسوف يكون • وقوله
• أعد نظرا يا عبد قيس لعلما • أضاءت لك النار الحمار المقيدا •
بخلاف ليت فانها باقية على اختصاصها بالاسما ولذلك ذهب
بعض النحويين الى وجوب الاعمال في ليتما وهو مشكل على قوله
في شرح التسهيل بجواز اعمالها واهمالها باجماع وجايز بالاجماع

رفعك معطوفا على منصوب إنّ بعد ان تستكمل خبرها نحو ان
زيدا اكل طعامك وعمرو ومنه قوله • فمن يك لم ينجب ابوه وامه •
فانّ لنا الامّ النجيبة والاب • وليس معطوفا على محل الاسم
مثل ما جاني من رجل ولا امراة بالرفع لان الرافع في مسيلتنا
الابتدا وقد زال بدخول الناسخ بل اما مبتدا خبره محذوف والجملة
ابتدايية عطف على محل ما قبلها من الابتدا او مفرد معطوف
على الضمير في الخبر ان كان فاصل كما في المثال والبيت فان لم
يكن فاصل نحو ان زيدا قايم وعمرو تعين الوجه الاول وقد اشعر
قوله وجايز ان النصب هو الاصل والارجح اما اذا عطف على المنصوب
المذكور قبل استكمال ان خبرها تعين النصب واجاز الكسايي الرفع
مطلقا تمسكا بظاهر قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا
والصابيون والنصارى وقراة بعضهم ان الله وملايكته يصلون
برفع ملايكته وقوله • فمن يك امسى بالمدينة رحله • فاني
وقيار بها لغريب • وخرج ذلك على التقديم والتاخير او حذف
الخبر من الاول كقوله • خليلي هل طب فاني وانتما • وان لم تبوحا
بالهوى دنفان • ويتعين الاول في قوله فاني وقيار بها لغريب
لاجل اللام في الخبر والثاني في وملايكته لاجل الواو في يصلون
الا ان قدرت للتعظيم مثلها في رب ارجعون ووافق الفرا الكسايي
في ما خفي فيه اعراب المعطوف عليه نحو انك وزيد ذاهبان
وان هذا وعمرو عالمان تمسكا ببعض ما سبق قال س واعلم ان
ناسا من العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك

وزيد

وزيد ذاهبان [stain] الحقت بانّ المكسورة فيما تقدم من جواز العطف
بالرفع بعد الاستكمال لكنّ باتفاق كقوله • وما قصرت بي في التسامي
خؤولة • ولكنّ عمي الطيب الاصل والخال • وانّ المفتوحة على
الصحيح اذا كان موضعها موضع الجملة بان تقدمها علم او معناه
نحو واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر انّ الله بري
من المشركين ورسوله من دون ليت ولعل وكأنّ حيث لا يجوز في
المعطوف مع هذه الثلاث الا النصب تقدم المعطوف او تاخر
لزوال المعنى الابتدا معها واجاز الفرا الرفع معها ايضا متقدما
ومتاخرا بشرطه السابق وهو خفا الاعراب وخففت انّ المكسورة
فقل العمل وكثر الاهمال لزوال اختصاصها نحو وان كل لما
جميع لدينا محضرون وجاز اعمالها استصحابا للاصل نحو وانّ كلا
لما ليوفينهم وتلزم اللام اذا ما تهمل لتفرق بينها وبين ان
النافية ولهذا تسمى اللام الفارقة وقد عرفت انها لا تلزم عند
الاعمال لعدم اللبس تنبيه مذهب س ان هذه اللام هي لام الابتدا
وذهب الفارسي الى انها غيرها اجتلبت للفرق ويظهر اثر الخلاف
في نحو قوله عليه الصلاة والسلام قد علمنا ان كنت لمومنا فعلى
الاول يجب كسر ان وعلى الثاني يجب فتحها وربما استغنى عنها
اي عن اللام ان بدا اي ظهر ما ناطق اراده معتمدا على قرينة اما
لفظية كقوله • ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة • او معنوية كقوله
• انا ابن اباة الضيم من ال مالك • وان مالك كانت كرام المعادن •
والفعل ان لم يك ناسخا للابتدا وهو كان وكاد وظن واخواتها

بالرفع عطفا على محل الجلالة او مبتدا خبره محذوف وعطف على ضمير بري للفصل اي بري هو ورسوله وقرىء شاذا ورسوله بالنصب عطفا على اللفظ كما في شرح الفاكهي ه

فلا تلفيه اي لاتجده غالبا بان ذي المخففة من الثقيلة موصلا
وان كان ناسخا وجدته موصلا بها كثيرا نحو وان يكاد الذين
كفروا ليزلقونك بابصارهم وان نظنك لمن الكاذبين واكثر ...
كونه ماضيا نحو وان كانت لكبيرة ان كدت لتردين وان وجدنا
اكثرهم لفاسقين ومن النادر قوله • شلت يمينك ان قتلت لمسلما •
ولايقاس عليه نحو ان قام لانا وان قعد لزيد خلافا للاخفش
والكوفيين واندر منه كونه لاناسخا ولا ماضيا كقولهم ان يزينك
لنفسك وان يشينك لهيه وان تخفف ان المفتوحة فاسمها الذي
هو ضمير الشان استكن بمعني حذف من اللفظ وجوبا ونوي
وجوده لا انها تحملته لانها حرف وايضا فهو ضمير نصب وضماير
النصب لاتستكن واما بروز اسمها وهو غير ضمير الشان في قوله
• فلو انك في يوم الرخاء سالتني • طلاقك لم ابخل وانت صديق •
وقوله • بانك ربيع وغيث مريع • وانك هناك تكون الثمالا •
فضرورة والخبر اجعل جملة من بعد ان نحو علمت ان زيد قايم
فان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف وزيد
قايم جملة في موضع رفع خبرها تنبيه ان المفتوحة اشبه بالفعل
من المكسورة لان لفظها كلفظ عض مقصود ابه المضي او الامر
والمكسورة لاتشبه الا الامر نحو جد فلذلك اوثرت ان المفتوحة
المخففة ببقاء عملها علي وجه يبين فيه الضعف وذلك بان
جعل اسمها محذوفا لتكون بذلك عاملة كلا عاملة ومما يوجب
مزيتها علي المكسورة ان طلبها لما تعمل فيه من جهة الاختصاص

ومن

ومن جهة وصليتها بمعمولها ولا تطلب المكسورة ما تعمل فيه الا من
جهة الاختصاص فضعفت بالتخفيف وبطل عملها بخلاف المفتوحة
وان يكن صدر الجملة الواقعة خبر ان المفتوحة المخففة فعلا ولم
يكن ذلك الفعل دعا ولم يكن تصريفه ممتنعا فالاحسن الفصل
بين ان وبينه بقد نحو ونعلم ان قد صدقتنا وقوله
• شهدت بان قد خط ماهو كاين • وانك تمحوما تشا وتثبت •
او نفي بلا او لن او لم نحو وحسبوا ان لاتكون فتنة ايحسب ان
لن يقدر عليه احد ايحسب ان لم يره احد او حرف تنفيس نحو
علم ان سيكون منكم وقوله • واعلم فعلم المرء ينفعه • ان سوف
ياتي كل ما قدرا او لو نحو وان لو استقاموا علي الطريقة وقليلا
في كتب النحاة ذكر لو وان كان كثيرا في لسان العرب واشار بقوله
فالاحسن الفصل الي انه قد يرد في الحالة هذه بدون فاصل كقوله
• قد علموا ان يومَلون فجادوا • قبل ان يسالوا باعظم سول • وقوله
• اني زعيم يا نويقة ان امنت من الرزاح • ونجوت من عرض المنون
من العشي الي الصباح • ان تهبطين بلاد قوم يرتعون من الطلاح
اما اذا كانت جملة الخبر اسمية او فعلية فعلها جامد او دعا
فلا يحتاج الي فاصل كما هو مفهوم الشرط من كلامه نحو واخر
دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وان ليس للانسان الا ما سعي
والخامسة ان غضب الله عليها وخففت كان ايضا حملا علي ان
المفتوحة فنوي منصوبها وهو ضمير الشان كثيرا وثابتا ايضا
روي وهو غير ضمير الشان قليلا كمنصوب ان من الاول قوله

وَصَدْرٍ مُشْرِقِ النَّحْرِ كَأَنْ ثَدْيَاهُ حُقَّانِ • وقوله

وَيَوْمًا تُوَافِينَا بِوَجْهٍ مُقَسَّمٍ • كَأَنْ ظَبْيَةٌ تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمْ •

على رواية من رفع فيهما وعلى رواية النصب بهما من الثاني وقد عرفت انه لا يلزم في خبرها عند حذف الاسم ان يكون جملة كما في ان بل يجوز ان يكون جملة كما في البيت الاول وان يكون مفردا كما في الثاني تنبيه اذا كان خبر كان المخففة جملة اسمية لم يحتج الى فاصل كما في البيت الاول وان كانت فعلية فصلت بلم او قد نحو كأن لم تغن بالامس وكقوله

لَا يَهُولَنَّكَ اصْطِلَاءُ لَظَى الْحَرْبِ • فَمَحْذُورُهَا كَأَنْ قَدْ أَلَمَّا •

خاتمة لا يجوز تخفيف لعل على اختلاف لغاتها واما لكن فتخفف فتهمل وجوبا نحو ولكن الله قتلهم واجاز يونس والاخفش اعمالها قياسا وحكي عن يونس انه حكاه عن العرب والله اعلم

لا التي لنفي الجنس اعلم انه اذا قصد بلا نفي الجنس على سبيل الاستغراق اختصت بالاسم لان قصد الاستغراق على سبيل التنصيص يستلزم وجود من لفظا او معنى ولا يليق ذلك الا بالاسماء النكرات فوجب للا عند ذلك القصد عمل فيما يليها وذلك العمل اما رفع واما نصب واما جر فلم يكن جرا لئلا يعتقد انه بمن المنوية فانها في حكم الموجود لظهورها في بعض الاحيان كقوله • فَقَامَ يَذُودُ النَّاسَ عَنْهَا بِسَيْفِهِ

وَقَالَ أَلَا لَا مِنْ سَبِيلٍ إِلَى هِنْدِ • ولم يكن رفعا لئلا يعتقد انه بالابتداء فتعين النصب ولان في ذلك الحاقا للا بان

لمشابهتها

لمشابهتها اياها في التوكيد فان لا لتاكيد النفي وان لتاكيد الاثبات ولبنظ لا مساو للفظ ان اذا اخفيت في تضمن متحرك بعده ساكن فلما ناسبتها حملت عليها في العمل وقد اشار الى عملها على وجه يوذن بذلك فقال **عمل ان اجعل للا في نكرة مفردة جاءتك** نحو لا غلام رجل قايم **او مكررة** نحو لا حول ولا قوة الا بالله وهو مع المفردة على سبيل الوجوب ومع المكررة على سبيل الجواز كما ستراه تنبيه شروط اعمال لا العمل المذكور على ما افهمه كلامه بقرينة وتلويحا سبعة ان تكون نافية وان يكون منفيها الجنس وان يكون نفيه نصا وان لا يدخل عليها جار وان يكون اسمها نكرة وان يتصل بها وان يكون خبرها ايضا نكرة فان كانت غير نافية لم تعمل وشذ اعمال الزايدة في قوله •

لَوْ لَمْ تَكُنْ غَطَفَانُ لَا ذُنُوبَ لَهَا • إِذًا لَلَامَ ذَوُو أَحْسَابِهَا عُمَرَا •

وان كانت لنفي الوحدة او لنفي الجنس لا على سبيل التنصيص عملت عمل ليس كما مر وان دخل عليها جار خفض النكرة نحو جيت بلا زاد وغضبت من لا شيء وشذ جيت بلا شيء بالفتح وان كان الاسم معرفة او منفصلا اهملت ووجب تكرارها نحو لا زيد في الدار ولا عمرو ولا في الدار رجل ولا امراة واما نحو • قَضِيَّةٌ وَلَا أَبَا حَسَنٍ لَهَا •

وَلَا هَيْثَمَ اللَّيْلَةَ لِلْمَطِيِّ • وقوله • نُكِدْنَ وَلَا أُمَيَّةَ فِي الْبِلَادِ • فمؤول وعدم التكرار في قوله • أَشَاءُ مَا شِئْتِ حَتَّى لَا أَزَالَ لِمَا • لَا أَنْتِ شَائِيَةٌ مِنْ شَأْنِنَا شَانِي • ضرورة انتهى واعلم ان اسم لا على ثلاثة اضرب مضاف ومشبه بالمضاف وهو ما بعده شيء من تمام

معناه ويسمي مطولا ومطوطا اي ممدودا ومفرد وهو ما
سواهما فانصب بها مضافا نحو لا صاحب بر ممقوت او مضارعه اي
شابهه نحو لا طالعا جبلا ظاهر وبعد ذاك المنصوب الخبر اذكر حال
كونك رافعه حتما واما الرافع له فقال الشلوبين لا خلاف في ان
لا هي الرافعة له عند عدم تركيبها فان ركبت مع الاسم المفرد فمذهب
الاخفش انها ايضا هي الرافعة له وقال في التسهيل انه الاصح
ومذهب س انه مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها ولم تعمل الا في الاسم
تنبيه افهم قوله وبعد ذاك الخبر اذكرا انه لا يجوز تقديم خبرها
على اسمها ولو ظاهر وركب الاسم المفرد وهو ما ليس مضافا ولا
مشبها به مع لا تركيب خمسة عشر فاتحا له من غير تنوين وهذه الفتحة
فتحة بنا على الصحيح والمانع والحالة هذه لتضمنه حرف الجر
لان قولنا لا رجل في الدار فكان من الواجب ان يقال لا من رجل
في الدار ليكون الجواب مطابقا للسوال الا انه لما جرى ذكر
من في السوال استغني عنه في الجواب فحذف فقيل لا رجل في الدار
فتضمن من فبني لذلك وبني على الحركة ايذانا بعروض
البناء على الفتح لخفته هذا اذا كان المفرد بالمعنى المذكور
غير مثنى او مجموع جمع سلامة وهو المفرد كلا حول ولا قوة
الا بالله وجمع التكسير مثل لا غلمان لك اما المثنى والمجموع
جمع سلامة لمذكر فيبنيان على ما ينصبان به وهو اليا كقوله
تعز فلا الفين بالعيش متعا وقوله يحشر الناس لا بنين ولا آبا
الا وقد عنتهم شوون وذهب المبرد الي انهما معربان واما جمع

السلامة

السلامة لمونث فيبني على ما ينصب به وهو الكسر ويجوز ايضا
فتحه لخفته واوجبه ابن عصفور وقال الناظم الفتح اولي وقد
روي بالوجهين قوله ان الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات
وقوله لا سابغات ولا جاواء باسلة تقي المنون لدى استيفاء آجال
والثاني وهو المعطوف مع تكرار لا كقوة من لا حول ولا قوة الا بالله
اجعلا مرفوعا كقوله لا ام لي ان كان ذاك ولا اب او منصوبا
كقوله لا نسب اليوم ولا خلة او مركبا كالاول نحو لا بيع فيه ولا خلة
ولا شفاعة في قراة ابي عمرو وابن كثير فاما الرفع فانه على احد
ثلاثة اوجه العطف على محل لا مع اسمها فان محلهما رفع بالابتدا
عند س وح تكون لا الثانية زايدة بين العاطف والمعطوف
لتاكيد النفي او بالابتدا وليس للا عمل فيه او ان لا الثانية
عاملة عمل ليس واما النصب فبالعطف على محل اسم لا وتكون
لا الثانية زايدة بين العاطف والمعطوف كما مر وان رفعت
اولا اما بالابتدا او على اعمال لا اعمال ليس فالثاني وهو المعطوف
لا تنصبا لان نصبه انما يكون بالعطف على منصوب لفظا او محلا
وهو ح مفقود بل يتعين اما رفعه كقوله
فما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل
واما بناوه على الفتح كقوله فلا لغو ولا تاثيم فيها وما فاهوا
به ابدا مقيم فحاصل ما يجوز في لا حول ولا قوة الا بالله خمسة
اوجه فتحهما وفتح الاول مع نصب الثاني وفتح الاول مع رفع
الثاني ورفعهما ورفع الاول مع فتح الثاني تنبيه ان الاول افهم

كلامه انه اذا كان الاول منصوبا جاز في المعطوف ايضا الاوجه الثلاثة الفتح والنصب والرفع نحو لا غلام رجل ولا امراةً ولا امراةٌ ولا امراةَ الثاني محل جواز الاوجه الثلاثة في المعطوف اذا كان صالحا للعمل لا فان لم يكن صالحا تعين رفعه نحو لا امراة فيها ولا زيدٌ ولا غلام رجل فيها ولا عمرو **ومفردا نعتا لمبني يلي** منعوته اجز فيه الاوجه الثلاثة **فافتح** على نية تركيب الصفة مع الموصوف قبل دخول لا مثل لا خمسة عشر نحو لا رجلَ ظريفَ فيها **او انصبن** مراعا لمحل اسم لا نحو لا رجل ظريفا فيها **او ارفع تعدل** مراعاة لمحل لا مع المنعوت نحو لا رجل ظريفٌ فيها **وغير ما يلي** منعوته **وغير المفرد** وهو المضاف والمشبه به **لا تبن** لتعذر موجب البنا بالطول **وانصبه** نحو لا رجل فيها ظريفا ولا رجل صاحب بر فيها ولا رجل طالعا جبلا ظاهر **او الرفع اقصد** نحو لا رجل فيها ظريفٌ ولا رجل صاحبُ بر فيها ولا رجل طالعٌ جبلا ظاهر وكذا لا يجوز البنا ويجوز الامران الاخران اذا كان المنعوت غير مفرد نحو لا غلام سفر ماهرا او ماهر فيها وقد يتناوله قوله وغير المفرد **والعطف ان لم تتكرر لا** معه **احكم له بما للنعت ذي الفصل انتمي** من جواز النصب والرفع دون البنا كقوله • فلا أبَ وابنًا مثلُ مروانَ وابنِه • بنصب ابن ويجوز رفعه ويمتنع بناوه على الفتح واما ما حكاه الاخفش من نحو لا رجلَ وامراةَ بالفتح فشاذ وما ذكره في معطوف يصلح للعمل لا فان لم يصلح تعين رفعه نحو لا رجل وهند فيها تنبيه حكم البدل الصالح لعمل لا حكم النعت المفصول نحو لا احد رجلا

وامراة

علي الابتدا والعطف علي محل لا مع اسمها لا غير لان لا عاملة عمل ليس لانها ايضا انما تعمل في النكرات كما مر في المتن هـ

وامراة فيها ولا احدَ رجلٌ وامراةٌ فيها فان لم يصلح له تعين الرفع نحو لا احد زيدٌ وعمرو فيها **واعط لا** هذه **مع همزة استفهام ما تستحق من الاحكام دون الاستفهام** على ما سبق بيانه واكثر ما يكون ذلك اذا قصد بالاستفهام معها التوبيخ والانكار كقوله • الا طعانَ الا فرسانَ عاديةً • الا تجشؤكم حول التنانير • وقوله • الا ارعواءَ لمن ولَّت شبيبته • وآذنت بمشيب بعده هرمُ • ويقل ذلك اذا كان مجرد استفهام عن النفي حتى توهم الشلوبين انه غير واقع كقوله • الا اصطبارَ لسلمى ام لها جلدٌ • اذا الاقي الذي لاقاه امثالي • اما اذا قصد بالاستفهام التمني وهو كثير كقوله • الا عمرَ ولَّى مستطاعٌ رجوعُه • فيراب ما اثأت يدُ الغفلاتِ • فعند الخليل وس ان الا هذه بمنزلة اتمنى فلا خبر لها وبمنزلة ليت فلا يجوز مراعاة محلها مع اسمها ولا الغاوها اذا تكررت وخالفهما المازني والمبرد ولا حجة لهما في البيت اذ لا يتعين كون مستطاع خبرا او صفة ورجوعه فاعلا بل يجوز كون مستطاع خبرا مقدما ورجوعه مبتدا موخرا والجملة صفة ثانية ولا خبر هناك تنبيه تاتي الا لمجرد التنبيه وهي الاستفتاحية فتدخل على الجملتين نحو الا ان اولياء الله لا خوف عليهم الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم وللعرض والتحضيض فيختصان بالفعلية نحو الا تحبون ان يغفر الله لكم الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وقوله • الا رجلًا جزاه الله خيرا • يدل على محصلة تبيت • وليست الاولى مركبة على الاظهر وفي الاخيرتين خلاف وكلامه في الكافية يشعر بالتركيب **وشاع**

امثالي

ظاهر اطلاق الناظم شموله هنا فيوافق مذهب المازني والمبرد هـ

في ذا الباب اسقاط الخبر جوازا عند الحجازيين ولزوما عند
التميميين والطائيين اذا المراد مع سقوطه ظهر بقرينة نحو ولو
ترى اذ فزعوا فلا فوت قالوا لا ضير فان خفي المراد وجب ذكره عند
الجميع ولا فرق بين الظرف وغيره قال حاتم • وردّ جازرهم حرفا مصرّمة
ولا كريم من الولدان مصبوح • تنبيه ندر في هذا الباب حذف
الاسم وابقا الخبر من ذلك قولهم لا عليك يريدون لا باس عليك انتهي
خاتمة اذا انفصل بلا خبر او نعت او حال وجب تكرارها نحو لا فيها
غول ولا هم عنها ينزفون توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية
ولا غربية وجا زيد لا خايفا ولا اسفا واما قوله •
• وانت امرؤ منا خلقت لغيرنا • حياتك لا نفع وموتك فاجع •
وقوله • بكت جزعا واسترجعت ثم اذنت • ركايبها ان لا الينا رجوعها •
وقوله • قهرت العدا لا مستعينا بعصبة • ولكن بانواع الخدايع والمكر •
فضرورة ظن واخواتها هذه الافعال تدخل بعد ما تستوفي فاعلها
علي المبتدا او الخبر فتنصبهما مفعولين وهي علي نوعين افعال قلوب
سميت بذلك لقيام معانيها بالقلب وافعال تصيير وقد اشار الي الاول
بقوله انصب بفعل القلب جزي ابتدا يعني المبتدا والخبر اعني
بفعل القلب راي بمعني علم وهو الكثير وبمعني ظن وهو قليل
وقد اجتمعا في قوله تعالي انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا اي
يظنونه ونعلمه فان كانت بصرية او من الراي او بمعني اصاب رئته
تعدت الي واحد واما الحلمية فستاتي و خال بمعني ظن كقوله
• اخالك ان لم تغضض الطرف ذا هوي • يسومك ما لا يستطاع من الوجد •

وبمعني

وبمعني علم وهو قليل كقوله • دعاني الغواني عمهن وخلتني •
لي اسم فلا ادعي به وهو اول • فان كانت بمعني تكبر او ظلع فهي
لازمة و علمت بمعني تيقنت كقوله •
• علمتك الباذل المعروف فانبعثت • اليك بي واجفات الشوق والامل •
وقوله • علمتك منانا فلست بامل • نداك ولا ظمآن غرثان عاريا •
وبمعني ظننت وهو قليل نحو فان علمتموهن مومنات فان كانت
من قولهم علم الرجل اذا انشقت شفته العليا فهو اعلم فهي لازمة
واما التي بمعني عرف فستاتي و وجد بمعني علم نحو وان وجدنا
اكثرهم لفاسقين ومصدرها الوجود فان كانت بمعني اصاب تعدت
الي واحد ومصدرها الوجدان وان كانت بمعني استغني او حزن
او حقد فهي لازمة و ظن بمعني الرجحان كقوله
• ظننتك ان شبت لظي الحرب صاليا • فعردت فيمن كان عنها معردا •
وبمعني اليقين وهو قليل نحو وظنوا انهم ملاقوا ربهم واما التي
بمعني اتهم فستاتي و حسبت بمعني ظننت كقوله تعالي تحسبهم
الجاهل اغنيا من التعفف وتحسبهم ايقاظا وهم رقود وبمعني تيقنت
وهو قليل كقوله • حسبت التقي والجود خير تجارة • رباحا اذا ما
المرء اصبح ثاقلا • وفي مضارعها لغتان فتح السين وهو القياس
وكسرها وهو الاكثر في الاستعمال ومصدرها الحسبان بكسر الحا والمحسبة
والمحسَبة فان كانت بمعني صار احسب اي ذا شقرة او حمرة وبياض
كالبرص فهي لازمة و زعمت مع عد بمعني الرجحان فالاول كقوله
• زعمتني شيخا ولست بشيخ • انما الشيخ من يدب دبيبا •

ومصدرها الزعم قال السيد اي وهو قول مقرون باعتقاد صح ام لا
وقال الجرجاني هو قول مع علم وقال ابن الانباري انه يستعمل
في القول من غير صحة ويقوي هذا قولهم زعم مطية الكذب اي هذه
اللفظة مركب الكذب فان كانت بمعني تكفل او رأس تعدت لواحد
تارة بنفسها وتارة بالحرف وان كانت بمعني سمن او هزل فهي
لازمة تنبيه الاكثر تعدي زعم الي ان وصلتها زعم الذين كفروا
ان لن يبعثوا وقوله . وقد زعمت اني تغيرت بعدها . ومن ذا الذي
يا عز لا يتغير . والثاني كقوله . فلا تعدد المولي شريكك في الغني
ولكنما المولي شريكك في العدم . فان كانت بمعني حسب تعدت
لواحد وحجا بمعني ظن كقوله . قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة
حتي المت بنا يوما ملمات . فان كانت بمعني غلب في المحاجاة او قصد
او رد تعدت الي واحد وان كانت بمعني اقام او بخل فهي لازمة
ودري بمعني علم كقوله . دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط
فان اغتباطا بالوفا حميد . والاكثر فيه ان يتعدي الي واحد
بالبا تقول دريت بكذا فان دخلت عليه همزة النقل تعدي
الي واحد بنفسه والي اخر بالبا نحو قل لو شا الله ما تلوته عليكم
ولا ادراكم به ويكون بمعني ختل فيتعدي الي واحد نحو
دريت الصيد اي ختلته وجعل اللذ كاعتقد في المعني نحو
وجعلوا الملايكة الذين هم عبد الرحمن اناثا فان كانت بمعني
اوجد او اوجب تعدت الي واحد نحو وجعل الظلمات والنور
وتقول جعلت للعامل كذا او التي بمعني انشا فقد مضي الكلام
عليها

عليها في بابها واما التي بمعني صير فستاتي وهب بلفظ الامر بمعني
ظن كقوله . فقلت اجرني ابا خالد . والا فهبني امرأ هالكا .
اي اعتقدني وتعلم بمعني اعلم كقوله . تعلم شفا النفس قهر عدوها
فبالغ بلطف في التحيل والمكر . والكثير المشهور استعمالها في ان
وصلتها كقوله . فقلت تعلم ان للصيد غرة . والا تضيعها فانك قاتله
وقوله . تعلم رسول الله انك مدركي . وفي حديث الدجال تعلموا
ان ربكم ليس باعور اي اعلموا فان كانت بمعني تعلم الحساب ونحوه
تعدت لواحد فقد بان لك ان افعال القلوب المذكورة علي
اربعة انواع الاول ما يفيد في الخبر يقينا وهو ثلاثة وجد وتعلم
ودري والثاني ما يفيد فيه رجحانا وهو خمسة جعل وحجا وعد
وزعم وهب والثالث ما يرد للامرين والغالب كونه لليقين
وهو اثنان راي وعلم والرابع ما يرد لهما والغالب كونه للرجحان
وهو ثلاثة ظن وخال وحسب تنبيه انما قال الشيخ رايي الخ ايذانا
بان افعال القلوب ليست كلها تنصب مفعولين اذ منها ما لا ينصب
الا مفعولا واحدا نحو عرف وفهم ومنها لازم نحو جبن وحزن
وهذا شروع في النوع الثاني من افعال الباب وهو التصيير
والتي كصيرا من الافعال في الدلالة علي التحويل نحو جعل
واتخذ وتخذ ووهب وترك ورد ايضا بها انصب بعد ان تستوفي
فاعلها مبتدا وخبرا كقوله . فصيروا مثل كعصف ماكول .
ونحو فجعلناه هباء منثورا ونحو اتخذ الله ابراهيم خليلا
وكقوله . تخذت غراز اثرهم دليلا . وما حكاه ابن الاعرابي

من قوله • وَهَبَنِي الله فِدَاكَ • ونحو وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض وقوله • وربّيته حتى اذا ما تركته • اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه • ونحو لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا وقوله • فَرَدّ شعورهن السود بيضا • وَرَدّ وجوههن البيض سودا •
وخص بالتعليق وهو ابطال العمل لفظا لا محلا والالغا وهو ابطاله لفظا ومحلا ما ذكر من قبل هب من افعال القلوب وهي احد عشر فعلا وذلك لان هذه الافعال لا تؤثر فيما دخلت عليه تاثير الفعل في المفعول لان متنا ولها في الحقيقة ليس هو الاشخاص انما متناولها الاحداث التي تدل عليها اسامي الفاعلين والمفعولين فهي ضعيفة العمل بخلاف افعال التصيير وانما لم يدخل التعليق والالغا هب وتعلم وان كانا قلبيين لضعف شبههما بافعال القلوب من حيث لزوم صيغة الامر كما اشار اليه بقوله والامر هب قد الزما كذا تعلم الزم ماض مجهول فيه ضمير مستتر يعود على هب نايب عن الفاعل والالف للاطلاق والامر نصب بالمفعولية والجملة خبر المبتدا وهو هب ولغير الماضي وهو المضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر من سواهما اي من سوى هب وتعلم من افعال الباب اجعل كما له اي للماضي زكن اي علم من الاحكام من نصب مفعولين هما في الاصل مبتدا وخبر نحو اظن زيدا قايما ويا هذا اظن زيدا قايما وانا ظان زيدا قايما ومررت برجل مظنون ابوه قايما واعجبني ظنك زيدا قايما ومن جواز الالغا والتعليق وتعليقه على ما سيراه وجوز الالغا

معطوف على قوله من نصب

الالغا لا في حال الابتدا بالفعل بل في حال توسطه او تاخره وصدق ذلك بثلاث صور الاولى ان يتوسط الفعل بين المفعولين والالغا والاعمال ح سوا كقوله • شجاك اظن ربع الظاعنين • يروى برفع ربع على انه فاعل شجاك اي احزنك واظن لغو وبنصبه على انه مفعول اول لاظن وشجاك المفعول الثاني متقدم الثانية ان يتاخر عنهما والالغا ح ارجح كقوله • آت الموت تعلمون فلا • يرهبنكم من لظى الحرب اضطرام • الثالثة ان يتقدم عليهما ولا يبتدا به بل يتقدم عليه شي نحو متى ظننت زيدا قايما والاعمال ح ارجح وقيل واجب ولا يجوز الغا المتقدم خلافا للكوفيين والاخفش وانو ضمير الشان ليكون هو المفعول الاول والجزان جملة في موضع المفعول الثاني او انو لام ابتدا لتكون المسيلة من باب التعليق في موهم الغا ما تقدما كقوله • ارجو وامل ان تدنو مودتها • وما اخال لدينا منك تنويل • وقوله • كذاك ادبت حتى صار من خلقي • اني رايت ملاك الشيمة الادب • فعلى الاول التقدير اظنه ورايته اي الشان وعلى الثاني لملاك وللدينا فالفعل عامل على التقديرين يجوز ان يكون ما في البيتين من باب الالغا لتقدم ما في الاول واني في الثاني على الفعل لكن الارجح خلافه كما عرفت فالحمل على ما سبق اولى والتزم التعليق عن العمل في اللفظ اذا وقع الفعل قبل شي له الصدر كما اذا وقع قبل نفي ما النافية نحو لقد علمت ما هولا ينطقون وان ولا النافيتين في جواب قسم ملفوظا او مقدر نحو علمت والله ان

زيد قايم وعلمت إن زيدٌ قايمٌ وعلمت والله لا زيد في الدار
ولا عمرو وعلمت لا زيد في الدار ولا عمرو ولام ابتدا ولام جواب
قسم كذا نحو ولقد علموا لمن اشتراه وكقوله
• ولقد علمت لتأتين منيتي • ان المنايا لا تطيش سهامها •
والاستفهام ذا الحكم له انحتم سوا كان بالحرف نحو وان ادري
أقريبٌ أم بعيدٌ ما توعدون ام بالاسم سوا كان الاسم مبتدا نحو لنعلم
أي الحزبين احصى ولتعلمن اينا اشد عذابا ام خبرا نحو علمت متى
السفر او مضافا اليه المبتدا نحو علمت ابو من زيد او فضلة نحو
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فأي نصب على المصدر
بما بعده اي ينقلبون منقلبا اي انقلاب وليس منصوبا بما قبله
لان الاستفهام له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله تنبيهات الاول اذا
كان الواقع بين المعلق والمعلق عنه مضاف نحو علمت زيدا ابو من هو
جاز نصبه وهو المجود لكونه غير مستفهم به ولا مضاف الى مستفهم به
وجاز ايضا رفعه لانه المستفهم عنه في المعنى وهذا شبيه بقولهم
ان احدا لا يقول ذلك فاحد هذا لا يستعمل الا بعد نفي وهنا قد
وقع قبل النفي لانه والضمير في لا يقول شي واحد في المعنى الثاني
من المعلقات ايضا لعل نحو وان ادري لعله فتنة لكم وذكر ذلك
ابو علي في التذكرة ولو الشرطية كقوله
• وقد علم الاقوام لو ان حاتما • اراد ثرا المال كان له وفر •
وان التي في خبرها اللام نحو علمت ان زيدا لقايم ذكر ذلك
جماعة من المغاربة والظاهر ان المعلق انما هو اللام لا ان ابن

الجبار

الجبار حكى في بعض كتبه انه يجوز علمت ان زيدا قايم بالكسر مع
عدم اللام وان ذلك مذهب س فعلى هذا المعلق ان الثالث
قد عرفت ان الالغا سبيله عند وجود سببه الجواز والتعليق سبيله
الوجوب وان الملغى لا عمل له البتة والمعلق عامل في المحل حتى
يجوز العطف بالنصب على المحل كقوله • وما كنت ادري قبل عزة ما
البكا • ولا موجعات القلب حتى تولت • يروى بنصب موجعات
بالكسر عطفا على محل قوله ما البكا ووجه تسمية تعليقا ان العامل
ملغى في اللفظ وعامل في المحل فهو عامل لا عامل فسمي معلقا اخذا
من المراة المعلقة التي لا مزوجة ولا مطلقة ولهذا قال ابن الخشاب
لقد اجاد اهل هذه الصناعة في وضع هذا اللقب لهذا المعنى الرابع
قد الحق بافعال القلوب في التعليق افعال غيرها نحو فلينظر ايها
ازكى طعاما فستبصر ويبصرون بايكم المفتون او لم يتفكروا ما بصاحبهم
من جنة يسيلون ايان يوم الدين ويستنبونك احق هو ومنه
ما حكاه س من قولهم اما ترى اي برق ها هنا لعلم عرفان وظن
تهمة تعدية لواحد ملتزمه نحو والله اخرجكم من بطون امهاتكم
لا تعلمون شيا اي لا تعرفون وتقول سرق مالي وظننت زيدا
اي اتهمته واسم المفعول منه مظنون وظنين قال تعالى وما هو على
الغيب بظنين اي بمتهم وقد نبهت على استعمال بقية افعال القلوب
في غير ما يتعدى فيه الى مفعولين كما رايت وانما خص هو علم وظن
بالتنبيه لانهما الاصل اذ غيرهما لا ينصب المفعولين الا اذا كان بمعناهما
وايضا فغيرهما عند عدم نصب المفعولين يخرج عن القلبية غالبا

بخلافهما ولراى التي مصدرها الرؤيا وهي الحلمية انم اي انسب
ما لعلما طالب مفعولين من قبل انتمي اي انسب ما موصول صلته
انتمي في موضع نصب مفعولا لانم وطالب حال من علم ولراى متعلق
بانم ولعلم متعلق بانتمي وكذلك من قبل والتقدير انسب لراى
التي مصدرها الرؤيا الذي انتسب لعلم متعدية الي مفعولين من
الاحكام وذلك لانها مثلها من حيث الادراك بالحس الباطن قال الشاعر
• ابو حنش يؤرقني وطلق وعمار وآونة اثالا • اراهم رفقتي
حتى اذا ما • تجافى الليل وانخزل انخزالا • اذا انا كالذي يجري لورده
الي آل فلم يدرك بلالا • فهم من اراهم مفعول اول ورفقتي مفعول
ثان وانما قيد بقوله طالب مفعولين من قبل لئلا يعتقد انه احاله
علي علم العرفانية فان قلت ليس في قوله الرؤيا نص علي المراد اذ
الرؤيا تستعمل مصدر الراي مطلقا حلمية كانت او يقظية قلت الغالب
والمشهور كونها مصدرا للحلمية ولا تجز هنا في هذا الباب بلا دليل
سقوط مفعولين او مفعول ويسمى اقتصارا اما الثاني فبالاجماع
وفي الاول وهو حذفهما معا اقتصارا خلاف فعن س والاخفش المنع
مطلقا كما هو ظاهر اطلاق النظم وعن الاكثرين الجواز مطلقا تمسكا
بنحو اعنده علم الغيب فهو يرى اي يعلم وظننتم ظن السوء وقوله
من يسمع يخل وعن الاعلم الجواز في افعال الظن دون افعال العلم
اما حذفهما لدليل ويسمى اختصارا فجايز اجماعا نحو اين شركاي
الذين كنتم تزعمون وقوله • باي كتاب ام باية سنة • ترى حبهم
عارا عليك وتحسب • وفي حذف احدهما اختصارا خلاف فمنعه
ابن

ابن ملكون واجازه الجمهور من ذلك والمحذوف الاول قوله تعالى
ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم
في قراءة يحسبن بالياء آخر الحروف اي ولا يحسبن الذين يبخلون ما
يبخلون به هو خيرا لهم ومنه والمحذوف الثاني قوله
• ولقد نزلت فلا تظني غيره • مني بمنزلة المحب المكرم •
اي لا تظني غيره واقعا مني وكتظن عملا ومعنى اجعل جوازا
تقول مضارعا قال المبرد وتبا الخطاب فانصب به مفعولين ان ولي
مستفهما به من حرف او اسم ولم ينفصل عنه بغير ظرف او كظرف
وهو الجار والمجرور او عمل اي معمول وان ببعض ذي المذكورات
فصلت يحتمل فمن ذلك اي حيث لا فصل قوله • على م تقول الرمح
يثقل عاتقي • اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت • وقوله
• متى تقول القلص الرواسما • يدنين ام قاسم وقاسما • ومنه مع
الفصل بالظرف قوله • ابعد بعد تقول الدار جامعة • شملي بهم ام تقول
البعد محتوما • ومنه مع الفصل بالمعمول قوله • اجهالا تقول بني
لؤي • لعمر ابيك ام متجاهلينا • فان فقد شرط من هذه الاربعة
تعين رفع الجزئين علي الحكاية نحو قال زيد عمرو منطلق ويقول
زيد عمرو منطلق وانت تقول زيد منطلق وانت تقول زيد منطلق
تنبيه زاد السهيلي شرطا اخر وهو ان لا يتعدى باللام نحو اتقول لزيد
عمرو منطلق وزاد في التسهيل ان يكون حاضرا وفي شرحه ان يكون
مقصودا به الحال هذا كله في غير لغة سليم واجري القول كظن مطلقا
اي ولو مع فقد الشروط المذكورة عند سليم نحو قل ذا مشفقا وقوله

قالت وكنت رجلا فطينا • هذا لعمر الله اسرائينا • تنبيه على هذه اللغة تفتح إنّ بعد قلت وشبهه ومنه قوله • اذا قلت أنّي آيب اهل بلدة • انتهى خاتمة قد عرفت ان القول انما ينصب المفعولين حيث تضمن معنى الظن والا فهو في غيره مما يتعدى الى واحد ومفعوله اما مفرد وهو على نوعين مفرد في معنى الجملة نحو قلت شعرا وخطبة وحديثا ومفرد يراد به مجرد اللفظ نحو يقال له ابراهيم اي يطلق عليه هذا الاسم ولو كان مبنيا للفاعل لنصب ابراهيم خلافا لمن منع هذا النوع وممن اجازه ابن خروف والزمخشري واما الجملة فتحكى به فتكون في موضع مفعوله والله اعلم اعلم واري

صفحة ٢٣١

الى ثلاثة من المفاعيل رأى وعلم المتعديين الى مفعولين عدوا اذا دخلت عليهما همزة النقل وصارا أرى وأعلم لان هذه الهمزة تدخل على الفعل الثلاثي فيتعدى بها الى مفعول كان فاعلا قبل فيصير متعديا ان كان لازما نحو جلس زيد واجلست زيدا ويزاد مفعولا ان كان متعديا نحو لبس زيد جبة والبست زيدا جبة ورأيت الحق غالبا واراني الله الحق غالبا وعلمت الصدق نافعا واعلمني الله الصدق نافعا وما حقق لمفعولي علمت ورأيت من الاحكام مطلقا للثاني والثالث من مفاعيل اعلم واري ايضا حققا فيجوز حذفهما معا اختصارا اجماعا وفي حذف احدهما اختصارا ما سبق ويمتنع حذف احدهما اقتصارا اجماعا وفي حذفهما معا اقتصارا الخلاف السابق ويجوز الغاء العامل بالنسبة اليهما نحو عمرو اعلمت زيدا قائم ومنه البركة اعلمنا الله مع الاكابر وقوله • وانت اراني الله امنع

فالبركة مبتدا ومع الاكابر خبره واعلم ملغاة لتوسطها مبنية للفاعل بين المبتدا والخبر

عاصم

٧٩
79

عاصم • وأرأف مستكفى واسمح واهب • وكذلك يعلق الفعل عنهما نحو اعلمت زيدا لعمرو قائم واريت خالدا لبكر منطلق واما المفعول الاول فلا يجوز تعليق الفعل عنه ولا الغاؤه ويجوز حذفه اختصارا او اقتصارا وان تعديا اي رأي وعلم لواحد بلا همز بان كانت رأي بصرية وعلم عرفانية فلاثنين به اي بالهمز توصلا لما عرفت فتقول اريت زيدا الهلال واعلمته الخبر والثان منهما اي من هذين المفعولين كثاني اثني مفعولي كسا وبابه من كل فعل يتعدى الى مفعولين ليس اصلهما المبتدا والخبر نحو كسوت زيدا جبة واعطيته درهما فهو اي الثاني من هذين المفعولين به اي بالثاني من مفعولي باب كسا في كل حكم ذو ائتسا اي ذو اقتدا فيمتنع ان يخبر به عن الاول ويجوز الاقتصار عليه وعلى الاول ويمتنع الالغاء نعم يستثنى من اطلاق التعليق فان اري واعلم هذين يعلقان عن الثاني لان اعلم قلبية واري وان كانت بصرية فهي ملحقة بالقلبية في ذلك ومن تعليق اري عن الثاني قوله تعالى رب ارني كيف تحيي الموتى وكاري السابق المتعدي الى ثلاثة مفاعيل فيما عرفت من الاحكام نبا واخبرا وحدث وانبا وكذاك خبرا لتضمنها معناه كقوله • نبئت زرعة والسفاهة كاسمها • تهدي الي غرائب الاشعار وكقوله • وما عليك اذا اخبرتني دنفا • وغاب بعلك يوما ان تعوديني • وكقوله • او منعتم ما تسألون فمن • حدثتموه له علينا الولاء • وكقوله • وانبئت قيسا ولم ابله • كما زعموا خير اهل اليمن • وكقوله • وخبرت سوداء الغميم مريضة • فاقبلت من اهلي بمصر اعودها • تنبيه دخول همزة النقل وصوغ الفعل للمفعول متقابلان

اسم مكان كانت نزل به

صفحة ٢٣٢

بالنسبة لما بنشا عنهما فدخول الهمزة على الفعل يجعله متعديا الى
مفعول لم يكن متعديا اليه بدونها وصوغه للمفعول يجعله قاصرا
عن مفعول كان متعديا اليه قبل الصوغ فالذي لا يتعدي ان دخلت
عليه همزة النقل تعدي الى واحد والمتعدي الى ثلاثة اذا صيغة
للمفعول صار متعديا الى اثنين وذو الاثنين يصير متعديا الى واحد
وذو الواحد يصير غير متعد فان كان المصوغ للمفعول من باب
اعلم لحق بباب ظن وان كان من باب ظن لحق بباب كان وكالمصوغ
للمفعول في ذلك المطاوع خاتمة اجاز الاخفش ان يعامل غير
علم وراي من اخواتهما القلبية الثنائية معاملتهما في النقل الى
ثلاثة بالهمز فيقال على مذهبه أظننت زيدا عمرا فاضلا وكذلك
أحسبت واخلت وأزعمت ومذهبه في ذلك ضعيف لان المتعدي
بالهمزة فرع المتعدي بالتجرد وليس في الافعال متعد بالتجرد الى
ثلاثة فيحمل عليه متعد بالهمزة وكان مقتضي هذا ان لا ينقل
علم وراي الى ثلاثة لكن ورد السماع بنقلهما فتقبل ووجب ان لا
يقاس عليهما ولا يستعمل استعمالهما الا ما سمع ولو ساغ القياس على
اعلم واري لجاز ان يقال ألبست زيدا عمرا ثوبا وهذا لا يجوز
اجماعا والله اعلم الفاعل الفاعل في عرف النحاة هو الذي اسند
اليه فعل تام اصلي الصيغة او مؤول به كمرفوعي الفعل والصفة
من قولك اتي زيد منيرا وجهه نعم الفتي فكل من زيد والفتي فاعل
لانه اسند اليه فعل تام اصلي الصيغة الا ان الاول متصرف والثاني
جامد ووجهه فاعل لانه اسند اليه مؤول بالفعل المذكور وهو

صفحة ٢٣٣

منيرا فالذي اسند اليه فعل يشمل الاسم الصريح كما مثل والمؤول به
نحو اولم يكفهم انا انزلنا والتقييد بالفعل يخرج المبتدا وبالتام اسم
كان وباصلي الصيغة النايب عن الفاعل وذكر او مؤول به لادخال
الفاعل المسند اليه صفة كما مثل او مصدر او اسم فعل او ظرف او
شبهه تنبيه للفاعل احكام اعطي الناظم منها بالتمثيل البعض
وسيذكر الباقي الاول الرفع وقد يجر لفظه باضافة المصدر نحو
ولولا دفع الله الناس بعضهم او اسمه نحو من قبلة الرجل امراته
الوضوء او بمن والباء الزايدتين نحو ان تقولوا ما جانا من بشير
ولا نذير ونحو وكفي بالله شهيدا وقوله ألم ياتيك والانبا تنمي
بما لاقت لبون بني زياد ويتضح بالرفع على محله حتي يجوز
في تابعه الجر حملا على اللفظ والرفع حملا على المحل نحو ما جاني
من رجل كريم وكريم وما جاني من رجل ولا امراة ولا امراة فان كان
المعطوف معرفة تعين رفعه نحو ما جاني من عبد ولا زيد لان
شرط جر الفاعل بمن ان يكون نكرة بعد نفي او شبهه الثاني كونه
عمدة لا يجوز حذفه لان الفعل وفاعله كجزئي كلمة لا يستغني
باحدهما عن الاخر واجاز الكسايي حذفه تمسكا بنحو قوله
فان كان لا يرضيك حتي تردني الي قطري لا اخالك راضيا
واول على ان التقدير فان كان هو اي ما نحن عليه من السلامة
الثالث وجوب تاخره عن رافعه فان وجد ما ظاهره تقدم الفاعل
وجب تقدير الفاعل ضميرا مستترا وكون المتقدم اما مبتدا كما في نحو
زيد قام واما فاعلا محذوف الفعل كما في نحو وان احد من المشركين

صفحة ٢٣٤

استجارك ويجوز الامران في نحو ابشر هدونا وانتم تخلقونه
والارجح الفاعلية كما سياتي في باب الاشتغال والى هذا الثالث
الاشارة بقوله وبعد فعل اي وشبهه فاعل مبتدا خبره في الظرف
قبله اي يجب ان يكون الفاعل بعد الفعل فان ظهر في اللفظ نحو
قام زيد والزيدان قاما فهو ذاك والا اي وان لم يظهر في اللفظ
فضمير اي فهو ضمير استتر نحو قم وزيد قام وهند قامت
لما مر من ان الفعل وفاعله كجزئي كلمة ولا يجوز تقدم عجز الكلمة
علي صدرها واجاز الكوفيون تقدم الفاعل مع بقا فاعليته
تمسكا بقول الزبا ما للجمال مشيها وئيدا اجندلا يحملن ام حديدا
واوله البصريون علي ان مشيها مبتدا محذوف الخبر والتقدير
مشيها يكون او يوجد وييدا او قيل ضرورة وقد روي مثلثا
الرفع علي ما ذكرنا والنصب على المصدر اي تمشي مشيها والخفض
بدل اشتمال من الجمال وجرد الفعل من علامة التثنية والجمع
اذا ما اسند لاثنين كفاز الشهيدان ويفوز الشهيدان او جمع
كفاز الشهدا وتفوز الشهدا وفازت الهندات وتفوز الهندات
هذه اللغة المشهورة وقد يقال علي لغة قليلة سعدا الزيدان
ويسعدان الزيدان وسعدوا العمرون ويسعدون العمرون
وسعدن الهندات ويسعدن الهندات ومن ذلك قوله
تولي قتال المارقين بنفسه • وقد اسلماه مبعد وحميم •
وقوله • نسيا حاتم واوس لدن • فاضت عطاياك يا ابن عبد العزيز •
وقوله • نصروك قومي فاعتززت بنصرهم • ولو انهم خذلوك كنت ذليلا •
وقوله

وقوله • يلومونني في اشترا النخيل اهلي فكلهم يعذل •
وقوله • رانين الغواني الشيب لاح بعارضي • فاعرضن عني بالخدود النواضر •
ويعبر عن هذه اللغة بلغة اكلوني البراغيث وعليها حمل الناظم قوله
صلي الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل وملايكة بالنهار اخرجه
مالك في الموطا ثم قال لكني اقول في حديث مالك ان الواو فيه علامة
اضمار لانه حديث مختصر رواه البزار مطولا مجردا فقال ان لله ملايكة
يتعاقبون فيكم وحكي بعض النحويين انها لغة طي وبعضهم انها من لغة
ازد شنوءة والفعل علي هذه اللغة ليس مسندا لهذه الاحرف بل هو
الظاهر بعده مسند وهذه احرف دالة علي تثنية الفاعل وجمعه كما
دلت التا في قامت هند علي تانيث الفاعل ومن النحويين من يحمل ما
ورد من ذلك علي انه خبر مقدم ومبتدا موخر ومنهم من يحمله علي ابدال
الظاهر من المضمر وكلا الحملين غير ممتنع فيما سمع من غير اصحاب هذه
اللغة ولا يجوز حمل جميع ما جا من ذلك علي الابدال او التقديم والتاخير
لان الايمة الماخوذ عنهم هذا الشان اتفقوا علي ان قوما من العرب
يجعلون هذه الاحرف علامات للتثنية والجمع وذلك بنا منهم
علي ان من العرب من يلتزم مع تاخير الاسم الظاهر الالف في فعل
الاثنين والواو في فعل جمع المذكر والنون في فعل جمع المونث
فوجب ان تكون عند هولا حروفا وقد لزمت للدلالة علي التثنية
والجمع كما لزمت التا للدلالة علي التانيث لانها لو كانت اسما للزم
اما وجوب الابدال او التقديم والتاخير واما اسناد الفعل مرتين
واللازم باطل اتفاقا ويرفع الفاعل فعل اضمرا اي حذف من اللفظ

اماجوازا كما اذا أجيب به استفهام محقق كمثل زيد في جواب من قال
اذا جعل المقدر بعد قرا زيد ومنه ولئن سالتهم من خلق السموات والارض
ليقولن الله اي خلقهن الله او مقدر كقراة ابن عامر وشعبة يسبح
له فيها بالغدو والاصال رجال وقرا ابن كثير وكذلك يوحي اليك والى
الذين من قبلك الله وقراة بعضهم زين لكثير من المشركين قتل اولادهم
شركاوهم وقوله ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح
ببنا الافعال للمفعول والاسما المذكورة رفع بالفاعلية لافعال محذوفة
كانه قيل من يسبحه ومن يوحي ومن زينه ومن يبكيه فقيل يسبح رجال
ويوحي الله وزينه شركاوهم ويبكيه ضارع وهذا اولى من تقدير
هذه المرفوعات اخبار مبتدات محذوفة لاعتضاد التقدير الاول
بما رجعه اما الاية الاولى فبثبوته فيما يشبهها وهو ولئن سالتهم من
خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم وفيما هو على
طريقتها وهي قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها
اول مرة قال من انباك هذا قال نباني العليم الخبير واما البواقي فبالرواية
الاخرى وهي رواية البنا للفاعل نعم في غيرما ذكر يكون الحمل على
الثاني اولى لان المبتدا عين الخبر فالمحذوف عين الثابت فيكون
الحذف كلا حذف بخلاف الفعل فانه غير الفاعل او اجيب به نفي كقوله
تجلدت حتى قيل لم يعر قلبه • من الوجد شي قلت بل اعظم الوجد •
اي بل عراه اعظم الوجد او استلزمه فعل قبله كقوله
• اسقى الاله عدوات الوادي • وجوفه كل ملث غادي •
• كل اجش حالك السواد • اي سقاها كل اجش واماوجوبا كما اذا

فيما بعد الفاعل من فعل مسند الى ضميره او ملابسه نحو وان
احد من المشركين استجارك وهلا زيد قام ابوه اي وان استجارك
احد استجارك وهلا لابس زيد قام ابوه الا انه لا يتكلم به لان الفعل
الظاهر كالبدل من اللفظ بالفعل المضمر فلم يجمع بينهما وتا تانيث تلي
الماضي اذا كان لانثى لتدل على تانيث الفاعل وكان حقها ان لا تلحق
لان معناها في الفاعل الا ان الفاعل لما كان كجز من الفعل جاز ان
يدل ما اتصل بالفعل على معنى في الفاعل كما جاز ان يتصل بالفاعل
علامة رفع الفعل في الافعال الخمسة وسوا في ذلك التانيث الحقيقي
كانت هند الاذى والمجازي كطلعت الشمس وانما تلزم هذه التا من
الافعال فعل مضمر متصل سوا عاد على مونث حقيقي كهند قامت
والهندان قامتا او مجازي كالشمس طلعت والعينان نظرتا او فعل
ظاهر متصل منهم ذات حر اي ذات فرج وهو المونث الحقيقي كقامت
هند وقامت الهندان وقامت الهندات فيمتنع هند قام والهندان
قاما والشمس طلع والعينان نظرا وقام هند وقام الهندان
وقام الهندات وقد افهم ان التا لا تلزم في غير هذين الموضعين
فلا تلزم في المضمر المنفصل نحو هند ما قام الا هي ولا في الظاهر
المجازي التانيث نحو طلع الشمس ولا في الجمع غير ما ذكر على ما سياتي
بيانه تنبيهان الاول يضعف اثبات التا مع المضمر المنفصل الثاني
تساوي هذه التا في اللزوم وعدمه تا مضارع الغايبة والغايبتين
وقد يبيح الفصل بين الفعل وفاعله الظاهر الحقيقي التانيث ترك
التا كما في نحو اتى القاضي بنت الواقف وقوله لقد ولدت الاخيطل ام سوء

THE UNIVERSITY OF MELBOURNE

Library Digitised Collections

Author/s:
Ibn Mlik, Muhammad ibn Abd Allhd. 1274.

Title:
[Nahw al-Arab]

Date:
[17--?]

Persistent Link:
http://hdl.handle.net/11343/23211

File Description:
Part 2

غيرَ انه تفيد نفيا فيكون لها جواب منصوب كالنفي الصريح فيقال غير
قايم الزيدان فنكرمهما اشار الي ذلك ابن السراج ثم قال ولا يجوز هذا
عندي قلت وهو عندي جايز والله اعلم هذا كلامه بحروفه الرابع
ذهب بعض الكوفيين الي ان ما بعد الفا منصوب بالمخالفة وبعضهم الي ان
الفا هي الناصبة كما تقدم في او والصحيح مذهب البصريين لان الفا
عاطفة فلا عمل لها لكنها عطفت مصدرا معتقدا علي مصدر متوهم والتقدير
في نحو ما تاتينا فتحدثنا ما يكون منك اتيان فتحديث وكذا يقدر في جميع
المواضع الخامس شرط في التسهيل في نصب جواب الاستفهام ان لا
يتضمن وقوع الفعل احترازا من نحو لم ضربت زيدا فيجازيك لان الضرب
قد وقع فلم يمكن سبك مصدر مستقبل منه وهو مذهب ابي علي ولم يشترط
ذلك المغاربة وحكي ابن كيسان أَيْنَ ذَهَبَ زيدٌ فنتبعه بالنصب
مع ان الفعل في ذلك محقق الوقوع واذا لم يمكن سبك مصدر مستقبل
من الجملة سبكناه من لازمها فالتقدير ليكن منكم اعلام بذهاب زيد
فاتباع منا **والواو كالفا** في جميع ما تقدم **ان تفد مفهوم مع** اي يقصد بها
المصاحبة **كلا تكن جلدا وتظهر الجزع** اي لا تجمع بين هذين وقد سمع
النصب مع الواو في خمسة مما سمع مع الفا الاول النفي نحو ولما يعلم
الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين والثاني الامر نحو قوله
فقلت ادْعِي وادْعُوَ انَّ اندى لصَوْتٍ اَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ
والثالث النهي نحو لا تنه عن خلق وتاتي مثله الرابع الاستفهام
نحو قوله اتبيتُ ريانَ الجفونِ من الكرى وابيتَ منك بليلة الملسوع
وقوله الم اكُ جاركم ويكونَ بيني وبينكم المودة والاخاء

الخامس التمني نحو يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكونَ من
المومنين في قراءة حمزة وحفص ويقاس الباقي قال ابن السراج الواو
ينصب ما بعدها في غير الموجب من حيث انتصب ما بعد الفا وانما يكون
كذلك اذا لم ترد الاشتراك بين الفعل والفعل واردت عطف الفعل
علي مصدر الفعل الذي قبلها كما كان في الفا واضمرت انْ وتكون الواو
في هذا بمعنى مع فقط ولا بد مع هذا الذي ذكره من رعاية ان لا يكون
الفعل بعد الواو مبنيا علي مبتدا محذوف لانه متى كان كذلك وجب رفعه
ومن ثم جاز فيما بعد الواو من نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن ثلاثة
اوجه الجزم علي التشريك بين الفعلين في النهي والنصب علي النهي
عن الجمع والرفع علي ذلك المعنى ولكن علي تقدير وانت تشرب اللبن
تنبيه الخلاف في الواو كالخلاف في الفا وقد تقدم **وبعد غير النفي**
جزما اعتمد جزما مفعول به مقدم اي اعتمد الجزم **انْ تَسْقُطِ الفَا**
والجزا قد قصد اي اذا سقطت الفا عن الواو بان الفعل بعدها يجزم
عند سقوطها بشرط ان يقصد الجزا وذلك بعد الطلب بانواعه كقوله
قِفَا نَبْكِ مِن ذِكرى حبيب ومنزل وكذا في بقية الامثلة اما النفي فلا
يجزم جوابه لانه يقتضي تحقق عدم الوقوع كما يقتضي الايجاب تحقق
الوقوع فلا يجزم بعده كما لا يجزم بعد الايجاب ولذا قال وبعد
غير النفي واحترز بقوله والجزا قد قصد عما اذا لم يقصد الجزا فانه
لا يجزم بل يرفع إمّا مقصودا به الوصف نحو ليت لي مالًا انفقُ
منه او الحال او الاستيناف ويحتملهما قوله تعالى فاضرب لهم طريقا
في البحر يبسا لا تخاف دركا وقوله كُرُّوا الي حَرَّتَيْكم تعمرونهما كما تكرّ الي اوطانها البقر

تنبيهان الاول قال في شرح الكافية الجزم بعد النفي من العصا جايز باجماع الثاني اختلف في جازم المضارع فقيل ان لفظ الطلب ضمن معنى حرف الشرط فجزم واليه ذهب ابن خروف واختاره المص ونسبه للخليل وس وقيل ان الامر والنهي وباقيها نابت عن الشرط اي حذفت جملة الشرط وانيبت هذه في العمل منابها فجزمت وهو مذهب الفارسي والسيرافي وابن عصفور وقيل الجزم بشرط مقدر دل عليه الطلب واليه ذهب اكثر المتاخرين وقيل الجزم بلام مقدرة فاذا قيل الا تنزل تصب خيرا فمعناه لتصب خيرا وهو ضعيف ولا يطرد الا بتجوز وتكلف والمختار القول الثالث لا ما ذهب اليه المص لان الشرط لا بد له من فعل ولا جايز ان يكون هو الطلب بنفسه ولا متضمنا له مع معنى حرف الشرط لما فيه من زيادة مخالفة الاصل ولا مقدرا بعده لامتناع اظهاره بدون حرف الشرط بخلاف اظهاره معه ولانه يستلزم ان يكون العامل جملة وذلك لا يوجد له نظير **وشرط جزم بعد نهي** فيما مر ان يصح **ان تضع ان** الشرطية **قبل لا** النافية **دون تخالف يقع** ومن ثم جاز لا تدن من الاسد تسلم وامتنع لا تدن من الاسد ياكلك بالجزم خلا فا للكسايي واما قول الصحابي يا رسول الله لا تشرف يصبك سهم وقوله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا يوذنا بريح الثوم فجزمه على الابدال من فعل النهي لا على الجواب على ان الرواية المشهورة في الثاني يوذينا باثبات اليا تنبيهان الاول قال في شرح الكافية لم يخالف في الشرط المذكور غير الكسايي وقال المرادي وقد نسب ذلك الى الكوفيين الثاني شرط الجزم بعد الامر صحة وضع

ان لا تفعل كما ان شرطه بعد النهي صحة وضع ان لا تفعل فيمتنع الجزم في نحو احسن الي لا احسن اليك فانه لا يجوز ان تحسن الي لا احسن اليك لكونه غير مناسب وكلام التسهيل يوهم اجرا خلاف الكسايي فيه **والامر ان كان بغير افعل** بان كان بلفظ الخبر او باسم فعل او باسم غيره **فلا تنصب جوابه** مع الفا كما تقدم **وجزمه اقبلا** عند حذفها قال في شرح الكافية باجماع وذلك نحو قوله تعالى تومنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم وقوله اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه وقوله • مكانك تحمدي او تستريحي • وقوله حسبك الحديث ينم الناس فان المعنى امنوا وليتق واثبتي واكفف تنبيهان الاول اجاز الكسايي النصب بعد الفا المجاب بها اسم فعل امر نحو صه او خبر بمعنى الامر نحو حسبك وذكر في شرح الكافية ان الكسايي انفرد بجواز ذلك لكن اجازه ابن عصفور في جواب نزال ونحوه من اسم الفعل المشتق وحكاه ابن هشام عن ابن جني فالذي انفرد به الكسايي ما سوى ذلك الثاني اجاز الكسايي ايضا نصب جواب الدعا المدلول عليه بالخبر نحو غفر الله لزيد فيدخله الجنة **والفعل بعد الفا في الرجا نصب كنصب ما الى التمني ينتسب** وفاقا للفرا وثبوت ذلك سماعا كقراة حفص عن عاصم لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع وكذلك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى وقول الراجز انشده الفرا • علّ صروف الدهر او دولاتها • تدلننا اللمة من لماتها • فتستريح النفس من زفراتها • ومذهب البصريين ان الرجا ليس له

جواب منصوب وتاولوا ذلك بما فيه بعد وقول ابي موسى وقد اشربها
معني ليت من قرا فاطلع نصبا يقتضي نصبه لا تشبيه القياس جواز
جزم جواب الترجي اذ اسقطت الفا عنه من اجاز النصب وذكر في
الارتشاف انه قد سمع الجزم بعد الترجي وهو يدل علي صحة ما ذهب
اليه الفرا وان علي اسم خالص فعل عطف تنصبه ان ثابتا او منحذف
فعل رفع بالنيابة بفعل مضمر يفسره الفعل بعده وتنصبه جواب
الشرط وان بالفتح فاعل تنصبه وثابتا حال من ان ومنحذف عطف
عليه وقف عليه بالسكون للضرورة او علي لغة ربيعة اي ينصب الفعل بان مضمرة
جوازا في مواضع وهي خمسة كما ينصب بها مضمرة وجوبا في خمسة مواضع
وقد مرت فالاول من مواضع الجواز بعد اللام اذا لم يسبقها كون
ناقص ماض منفي ولم يقترن الفعل بلا وقد سبق في قوله وان
عدم لا فان اعمل مظهرا او مضمرا والاربعة الباقية هي المراد بقوله
بهذا البيت وهي ان تعطف الفعل علي اسم خالص باحد هذه الحروف
الاربعة الواو واو والفا وثم نحو قوله ولبس عباءة وتقر عيني
ونحو او يرسل رسولا في قراءة غير نافع بالنصب عطفا علي وحيا
ونحو قوله لولا توقع معتر فارضيه ونحو قوله اني وقتلي سليكا ثم
اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر والاحتراز بالخالص من الاسم
الذي في تاويل الفعل نحو الطاير فيغضب زيد الذباب فيغضب
واجب الرفع لان الطاير في تاويل الذي يطير ومن العطف علي
المصدر المتوهم فانه يجب فيه اضمار ان كما مر تنبيهات الاول انما
قال علي اسم ولم يقل علي مصدر كما قال بعضهم ليشمل غير المصدر

فان

فان ذلك لا يختص به فتقول لولا زيد ويحسن الي لهلكت الثاني
تجوز في قوله فعل عطف فان المعطوف في الحقيقة انما هو المصدر
الثالث اطلق العاطف ومراده الاحرف الاربعة اذ لم يسمع في غيرها وشذ
حذف ان ونصب في سوى ما مر فاقبل منه ما عدل روى اي حذف
ان مع النصب في غير المواضع العشرة المذكورة شاذ لا يقبل منه الا ما
نقله العدل كقولهم خذ اللص قبل ياخذك ومره يحفرها وقول بعضهم
تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وقراءة بعضهم بل نقذف بالحق علي
الباطل فيدمغه وقراءة الحسن قل افغير الله تامروني اعبد ومنه
قوله ونهنهت نفسي بعد ما كدت افعله تنبيهات الاول افهم كلامه
ان ذلك مقصور علي السماع لا يجوز القياس عليه وبه صرح في شرح الكافية
وقال في التسهيل وفي القياس عليه خلاف الثاني اجاز ذلك الكوفيون
ومن وافقهم الثالث كلامه يشعر بان حذف ان مع رفع الفعل ليس
بشاذ وهو ظاهر كلامه في شرح التسهيل فانه جعل منه قوله تعالي ومن
اياته يريكم البرق خوفا وطمعا وقال في يريكم صلة لان حذفت وبقي يريكم
مرفوعا وهذا هو القياس لان الحرف عامل ضعيف فاذا حذف بطل
عمله هذا كلامه وهذا الذي قاله مذهب ابي الحسن اجاز حذف
ان ورفع الفعل دون نصبه وجعل منه قوله تعالي قل افغير الله
تامروني اعبد وذهب قوم الي ان حذف ان مقصور علي السماع مطلقا
فلا يرفع ولا ينصب بعد الحذف الا ما سمع واليه ذهب متاخروا
المغاربة قيل وهو الصحيح الرابع ما ذكره من ان حذف ان والنصب
في غير ما مر شاذ ليس علي اطلاقه لما ستعرفه في قوله في باب الجوازم

والفعل من بعد الجزاء ان يقترن الخ **عوامل الجزم بلا ولام طالبا**
ضع جزما في الفعل طالبا حال من فاعل ضع المستتر وجزما مفعول به
ايه يجزم لا واللام الطلبيتان الفعل المضارع اما لا فتكون للنهي نحو
لا تشرك بالله والدعا نحو لا تواخذنا واما اللام فتكون للامر نحو لينفق
والدعا نحو ليقض علينا ربك وقد دخل تحت الطلب الامر والنهي والدعا
والاحتراز به عن غير الطلبيتين مثل لا النافية والزايدة واللام
التي ينتصب بها المضارع وقد اشعر كلامه انهما لا يجزمان فعلي
المتكلم وهو كذلك في لا وندر قوله لا اعرفن ربربا حورا مدامعها
وقوله اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد لها ابدا ما دام فيها الجراضم
نعم اذا كان للمفعول جاز بكثرة نحو لا اخرج ولا نخرج لان المنهي
غير المتكلم واما اللام فجزمها لفعلي المتكلم مبنيين للفاعل جايز في
السعة لكنه قليل ومنه قوموا فلاصل لكم ولنحمل خطاياكم واقل منه
جزمها فعل الفاعل المخاطب لقراءة أبي وانس فبذلك فلتفرحوا
وقوله صلى الله عليه وسلم لتاخذوا مصافكم والاكثر الاستغنا عن
هذا بفعل الامر تنبيهات الاول زعم بعضهم ان اصل لا الطلبية
لام الامر زيدت عليها الف فانفتحت وزعم بعضهم انها لا النافية
والجزم بعدها بلام الامر مضمرة قبلها وحذفت كراهة اجتماع
لامين في اللفظ وهما ضعيفان الثاني لا يفصل بين لا ومجزومها
واما قوله وقالوا اخانا لا تخشع لظالم عزيز ولا ذا حق قومك تظلم تخشع
فضرورة واجازه بعضهم في قليل من الكلام نحو لا اليوم تضرب
الثالث حركة اللام الطلبية الكسر وفتحها لغة ويجوز تسكينها

بعد

بعد الواو والفاء وثم وتسكينها بعد الواو والفاء اكثر من تحريكها
وليس بضعيف بعد ثم ولا قليل ولا ضرورة خلافا لمن زعم ذلك
الرابع تحذف لام الامر ويبقى عملها وذلك على ثلاثة اضرب كثير مطرد
وهو حذفها بعد امر بقول نحو قل لعبادي يقيموا الصلاة وقليل
جايز في الاختيار وهو حذفها بعد قول غير امر كقوله قلت لبواب
لديه بابها تيذن فاني حموها وجارها قال المص وليس مضطرا لتمكنه
من ان يقول ايذن قال وليس لقايل ان يقول هذا من تسكين
المتحرك على ان يكون الفعل مستحقا للرفع فسكن اضطرارا لان الراجز
لو قصد الرفع لتوصل اليه مستغنيا عن الفا فكان يقول تيذن اني
وقليل مخصوص بالاضطرار وهو الحذف دون تقدم قول بصيغة
امر ولا بخلافه كقوله محمد تفد نفسك كل نفس وقوله فلا تستطل
مني بقايي ومدتي ولكن يكن للخير منك نصيب **هكذا بلم ولما** اي لم
ولما يجزمان المضارع مثل لا واللام الطلبيتين نحو لم يلد ولم يولد
ونحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولما ياتكم مثل الذين خلوا
من قبلكم ويشتركان في الحرفية والاختصاص بالمضارع والنفي والجزم
وقلب معنى الفعل للمضي وتنفرد لم بمصاحبة الشرط نحو وان لم
تفعل فما بلغت رسالته وجواز انقطاع نفي منفيها عن الحال بخلاف
لما فانه يجب اتصال نفي منفيها بحال النطق كقوله فان كنت ماكولا
فكن خير آكل والا فادركني ولما امزق ومن ثم جاز لم يكن ثم
كان وامتنع لما يكن ثم كان والفصل بينها وبين مجزومها اضطرارا
كقوله فذاك ولم اذا نحن امترينا تكن في الناس يدركك المراء

وقوله • كان لم سوى اهل من الوحش تؤهل • وانها قد تلغى فلا يجزم
بها قال في التسهيل حملا على لا وفي شرح الكافية حملا على ما وهو احسن
لان ما تنفي الماضي كثيرا بخلاف لا وانشد الاخفش على اهمالها قوله •
لولا فوارس من ذهل واسرتهم • يوم الصليفاء لم يوفون بالجار •
وصرح في اول شرح التسهيل بان الرفع لغة قوم وتنفرد لما بجواز حذف
مجزومها والوقف عليها في الاختيار كقوله • فجئت قبورهم بدءا ولما • فناديت
القبور فلم يجبنه • اي ولما اكن بدءا قبل ذلك اي سيدا وتقول قاربت
المدينة ولما اي ولما ادخلها وهو احسن ما خرج عليه قراة من قرا وان
كلا لما ولا يجوز ذلك في لم واما قوله • احفظ وديعتك التي استودعتها
يوم الاعازب ان وصلت وان لم • فضرورة ويكون منفيها قريبا من
الحال ولا يشترط ذلك في منفي لم تقول لم يكن زيد في العام الماضي
مقيما ولا يجوز لما يكن وقال المص كون منفي لما يكون قريبا من الحال
غالب لا لازم ويكون منفيها يتوقع ثبوته بخلاف منفي لم الا ترى
ان معنى بل لما يذوقوا عذاب انهم لم يذوقوه الى الان وان ذوقهم
له متوقع قال الزمخشري في ولما يدخل الايمان في قلوبكم ما في
ولما من معنى التوقع دال على ان هولا قد امنوا فيما بعد انتهى
وهذا بالنسبة الى المستقبل فاما بالنسبة الى الماضي فهما سيان في
التوقع وعدمه مثال التوقع مالي قمت ولم تقم او ولما تقم ومثال
عدم التوقع ان تقول ابتدا لم يقم او ولما يقم تنبيهات الاول قال
في التسهيل ومنها لم ولما اختها يعني من الجوازم فقيد لما بقوله
اختها احترازا من لما بمعنى الا ومن لما التي هي حرف وجود لوجود

وكذلك

وكذلك فعل الشم فقال احترزت بقولي اختها من لما الحينية او من لما
بمعنى الا هذا كلامه وانما لم يقيدها هنا بذلك وكذا فعل في الكافية
لان هاتين لا يليهما المضارع لان التي بمعنى الا لا تدخل الا على جملة
اسمية نحو ان كل نفس لما عليها حافظ في قراة من شدد الميم او على
الماضي لفظا لا معنى نحو انشدك الله لما فعلت اي الا فعلت والمعنى
لا اسالك الا فعلك والتي هي حرف وجود لوجود لا يليها الا ماض لفظا
ومعنى نحو ولما جا امرنا نجينا هودا واما قوله • اقول لعبد الله
لما سقاؤنا • ونحن بوادي عبد شمس وهاشم • فقد تقدم الكلام عليه
في باب الاضافة وتسمية الشم لما هذه حينية هو مذهب ابن السراج وتبعه
الفارسي وتبعهما ابن جني وتبعهم جماعة اي انها ظرف بمعنى حين وقال
المص بمعنى اذ وهو احسن لانها مختصة بالماضي وبالاضافة الى الجملة
وعند ابن خروف انها حرف الثاني حكى اللحياني عن بعض العرب انه
ينصب بلم وقال في شرح الكافية زعم بعض الناس ان النصب بلم لغة
اغترارا بقراة بعض السلف الم نشرح لك صدرك بفتح الحا وبقول
الراجز • في اي يومي من الموت افر • ايوم لم يقدر ام يوم قدر •
وهو عند العلما محمول على ان الفعل موكد بالنون الخفيفة ففتح
لها ما قبلها ثم حذفت ونويت هذا كلامه وفيه شذوذان توكيد
المنفي بلم وحذف النون لغير وقف ولا ساكنين الثالث الجمهور
على ان لما مركبة من لم وما وقيل بسيطة الرابع تدخل همزة الاستفهام
على لم ولما فيصيران الم والما باقيتين على عملهما نحو الم نشرح الم يجدك
ونحو قوله • وقلت الما اصح والشيب وازع • ولما فرغ مما يجزم فعلا

واحدا انتعل اي ما يجزم فعلين فقال وَاجزم بِإنْ وَمَنْ وَمَا
وَمَهما أيٍّ متي ايان اين اذما وحيثما أنَّي فهذي احدي عشرة اداة
كلها تجزم فعلين نحو وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله
وَإمَّا ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله ونحو من يعمل سوا يجز به
ونحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله وقوله . اري العمر كنزا ناقصا كل ليلة
وما تنقص الايام والدهر ينفد . ونحو وقالوا مهما تاتنا به من اية
لتسحرنا بها فما نحن لك بمومنين وقوله . وَمهما يكن عند امرئ من خليقة
وَإنْ خالها تخفي علي الناس تعلم . ونحو ايا ما تدعوا فله الاسما الحسني
وقوله . في اي نحو يميلوا دينه يمل . ونحو قوله . متي تاته تعشوا الي
ضوء ناره . تجد خير نار عندها خير موقد . وقوله . متي ما تلقني
فردين ترجف . ونحو قوله . ايان نومنك تامن غيرنا . واذ لم تدرك
الامن منا لم تزل حذرا . وقوله . فايان ما تعدل به الريح تنزل .
ونحو قوله . اين تصرف بنا العداة تجدنا . نصرف العيس نحوها للتلاقي
ونحو اينما تكونوا يدرككم الموت وقوله . صعدة نابتة في حائر
اينما الريح تميلها تمل . ونحو قوله . وانك اذ ما تات ما انت امر به
تلف من اياه تامر اتيا . ونحو قوله . وحيثما تستقم يقدر لك الله
نجاحا في غابر الازمان . ونحو قوله . خليلي اني تاتياني تاتيا
اخا غير ما يرضيكما لا يحاول وحرف اذما اي اذ ما حرف كان
معني وفاقا لس لا ظرف زمان زيد عليها ما كما ذهب اليه المبرد
في احد قوليه وابن السراج والفارسي وباقي الادوات اسما اما
من ومتي واي وايان واين واني وحيثما فباتفاق واما مهما فعلي

الاصح

الاصح وتنقسم هذه الاسما الي ظرف وغير ظرف فغير الظرف من
وما ومهما فمن لتعميم اولي العلم وما لتعميم ما تدل عليه وهي موصولة
وكلتاهما مبهمة في ازمان الربط ومهما بمعني ما ولا تخرج عن الاسمية
خلافا لمن زعم انها تكون حرفا ولا عن الشرطية خلافا لمن زعم
انها تكون استفهاما ولا تجر باضافة ولا بحرف جر بخلاف من وما وذكر
في الكافية والتسهيل ان ما ومهما قد يردان ظرفي زمان وقال في شرح
الكافية جميع النحويين يجعلون ما ومهما مثل من في لزوم التجرد
عن الظرفية مع ان استعمالهما ظرفين ثابت في اشعار الفصحا من العرب
وانشد ابياتا منها في ما قول الفرزدق . وما تحي لا ارهب وان كنت
جارما . ولو عد اعداي علي لهم دخلا . وقول ابن الزبير
فما تحي لا تسام حياة وان تمت . فلا خير في الدنيا ولا العيش اجمعا

أجمعا

في مهما قول حاتم . وانك مهما تعط بطنك سوله . وفرجك نالا منتهي الذم
وقول طفيل الغنوي . نبيت ان ابا شتيم يدعي مهما يعش يسمع بما
لم يسمع . قال ابنه ولا ارى في هذه الابيات حجة لانه يصح تقديرها
بالمصدر انتهي واصل مهما ماما الاولي شرطية والثانية زايدة
فثقل اجتماعهما فابدلت الف الاولي ها هذا مذهب البصريين
ومذهب الكوفيين اصلها مه بمعني اكفف زيدت عليها ما فحدث بالتركيب
معني لم يكن واجازه س وقيل انها بسيطة واما اي فهي عامة في ذوي
العلم وغيرهم وهي بحسب ما تضاف اليه فان اضيفت الي ظرف مكان
فهي ظرف مكان وان اضيفت الي ظرف زمان فهي ظرف زمان
وان اضيفت الي غيرهما فهي غير ظرف واما الظروف فتنقسم الي زماني

ومكانيي للزمان وهما متى وأيان وهما لتعميم الازمنة وكسر همزة إيان لغة سليم وترك بها شاذا والمكاني اين واني وحيثما وهي لتعميم الامكنة تنبيها قد اخولـ هذه الادوات في لحاق ما على ثلاثة اضرب ضرب لا يجزم الا مقرونا بما وهو حيث واذ كما اقتضاه صنيعه واجاز الفرا الجزم بهما بدون ما وضرب لا يلحقه ما وهو من وما ومهما واني واجازه الكوفيون في من واني وضرب يجوز فيه الامران وهو ان واي ومتى واين وايان ومنع بعضهم في ايان والصحيح الجواز الثاني ذكر في الكافية والتسهيل ان ان قد تهمل حملا على لو كقراءة طلحة فاما ترين بيا ساكنة ونون مفتوحة وان متى قد تهمل حملا على اذا ومثل بالحديث ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس وفي الارتشاف ولا تهمل حملا على اذا خلافا لمن زعم ذلك يعني متى الثالث لم يذكر هنا من الجوازم اذا وكيف ولو اما اذا فالمشهور انها لا يجزم بها الا في الشعر لا في قليل من الكلام ولا في الكلام اذا زيد بعدها ما خلافا لمن زعم ذلك وقد صرح بذلك في الكافية فقال
وشاع جزم باذا حملا على • متى وذا في النثر لن يستعملا •
وقال في شرحها وشاع في الشعر الجزم باذا حملا على متى فمن ذلك
انشاده • ترفع لي خندف والله يرفع لي • نارا اذا خمدت نيرانهم تقد •
وكانشاد الفرا • استغن ما اغناك ربك بالغنى • واذا تصبك خصاصة فتجمل •
لكن ظاهر كلامه في التسهيل جواز ذلك في النثر على قلة وهو ما صرح به في التوضيح فقال هو في النثر نادر وفي الشعر كثير وجعل منه قوله صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة رضي الله تعالى عنهما
اذا

اذا اخذتما مضاجعكما تكبرا اربعا وثلاثين الحديث واما كيف فيجازى بها معنى لا عملا خلافا للكوفيين فانهم اجازوا الجزم بها قياسا مطلقا ووافقهم قطرب وقيل يجوز بشرط اقتران بما واما لو فذهب قوم منهم ابن الشجري الى انها يجزم بها في الشعر وعليه مشى المصنف في التوضيح وورد ذلك في الكافية فقال • وجوز الجزم بها في الشعر • ذو حجة منعها من وتاول في شرحها قوله • لو يشا طار بها ذو ميعة • وقوله
• تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت • احدى نساء بني ذهل بن شيبانا •
ووقع له في التسهيل كلامان احدهما يقتضي المنع مطلقا والثاني ظاهره موافقة ابن الشجري انتهى فعلين يقتضين اي تطلب هذه الادوات فعلين شرط قدما يتلو الجزا اي يتبعه الجزا وجوابا وسما اي علم يعني يسمى الجزا جوابا ايضا وانما قال فعلين ولم يقل جملتين للتنبيه على ان حق الشرط والجزا ان يكونا فعلين وان كان ذلك لا يلزم في الجزا وافهم قوله يتلو الجزا انه لا يتقدم وان تقدم على اداة الشرط شبيه بالجواب فهو دليل عليه وليس اياه هذا مذهب جمهور البصريين وذهب الكوفيون والمبرد وابو زيد الى انه الجواب نفسه والصحيح الاول وافهم قوله يقتضين ان اداة الشرط هي الجازمة للشرط والجزا معا لاقتضايها لهما اما الشرط فنقل الاتفاق على ان الاداة جازمة له واما الجزا ففيه اقوال قيل هي الجازمة له ايضا كما اقتضاه كلامه قيل وهو مذهب المحققين من البصريين وعزاه السيرافي الى س وقيل الجزم بفعل الشرط وهو مذهب الاخفش واختاره في التسهيل وقيل بالاداة والفعل معا ونسب الى س والخليل وقيل

٢٥٥
254

بالجوار وهو مذهب الكوفيين وماضيين او مضارعين تلفيهما
اي تجدهما او متخالفين هذا ماض وهذا مضارع مثال كونهما مضا رعين
وهو الاصل نحو وان تعودوا نعد وماضيين نحو وان عدتم عدنا
وماضيا ومضارعا نحو من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه وعكسه
قليل وخصه الجمهور بالضرورة ومذهب الفرا والمص جوازه في الاختيار
وهو الاختيار الصحيح لما رواه البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم
من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ومن قول عايشة رضي الله
تعالى عنها ان ابا بكر رجل اسيف متى يقم مقامك رق ومنه ان نشا ننزل
عليهم من السما اية فظلت لان تابع الجواب جواب وقوله من يكدني
بسوء كنت منه كالشجي بين حلقه والوريد وقوله ان تصرمونا وصلنا
وان تصلوا ملأتم انفس الاعدا ارهابا وقوله ان يسمعوا
سبة طاروا بها فرحا مني وما يسمعوا من صالح دفنوا واورد
الناظم في توضيحه عشرة شواهد شعرية وبعد ماض رفعك
الجزا حسن كقوله وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غايب
مالي ولا حرم وقوله ولا بالذي ان بان عنه حبيبه يقول
ويخفي الصبر اني لجازع ورفعه عند س على تقدير تقديمه
وكون الجواب محذوفا وذهب الكوفيون والمبرد الى انه على
تقدير الفا وذهب قوم الى انه ليس على التقديم والتاخير ولا
على حذف الفا بل لما لم يظهر لاداة الشرط تاثير في فعل الشرط لكونه
ماضيا ضعف عن العمل في الجواب تنبيهات الاول مثل الماضي
في ذلك المضارع المنفي بلم تقول ان لم يقم اقوم وقد يشمله كلامه

الثاني

الثاني ذهب بعض المتاخرين الى ان الرفع احسن من الجزم والصواب
عكسه كما اشعر به كلامه وقال في شرح الكافية الجزم مختار والرفع جايز
كثير ورفعه اي رفع الجزا بعد مضارع وهن اي ضعف من ذلك قوله
يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع
وقوله فقلت تحمل فوق طوقك انها مطبعة من ياتها لا يضيرها
وقراة طلحة بن سليمان اينما تكونوا يدرككم الموت وقد اشعر كلامه
بانه لا يختص بالضرورة وهو مقتضى كلامه ايضا في شرح الكافية
وفي بعض نسخ التسهيل وصرح في بعضها بانه ضرورة وهو ظاهر كلام س
فانه قال وقد جاء في الشعر وقد عرفت ان قوله بعد مضارع ليس على
اطلاقه بل محله في غير المنفي بلم لما سبق تنبيهات الاول اختلف في تخريج
الرفع بعد المضارع فذهب المبرد الى انه على حذف الفا مطلقا وفصل
س بين ان يكون قبله ما يمكن ان يطلبه كانك في البيت فالاولى
ان يكون على التقديم والتاخير وبين ان لا يكون فالاولى ان يكون
على حذف الفا وجوز العكس وقيل ان كانت الاداة اسم شرط فعلى
اضمار الفا والا فعلى التقديم والتاخير الثاني قال ابن الانباري
يحسن الرفع هنا اذا تقدم ما يطلب الجزا قبل ان كقولهم طعامك
ان تزرنا ناكل تقديره طعامك ناكل ان تزرنا الثالث ظاهر كلامه
موافقة المبرد لتسمية المرفوع جزا ويحتمل ان يكون سماه جزا باعتبار
الاصل وهو الجزم وان لم يكن جزا اذا رفع واقرن بفا حتما اي
وجوبا جوابا لو جعل شرطا لان او غيرها من ادوات الشرط لم ينجعل
وذلك الجملة الاسمية نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شي قدير

والتقدير انك تصرع ان يصرع اخوك

والطلبية نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ونحو ومن يعمل من الصالحات وهو مومن فلا يخف ظلما ولا هضما في رواية ابن كثير وقد اجتمعا في قوله تعالى وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده والتي فعلها جامد نحو ان ترني انا اقل منك مالا وولدا فعسى او مقرونة بقد نحو ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل او بتنفيس نحو وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله او بما نحو فان توليتم فما سالتكم من اجر او لن نحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه وقد تحذف للضرورة كقوله

من يفعل الحسنات الله يشكرها ● وقوله ومن لا يزل ينقاد للغي والصبا

سيلفى على طول السلامة نادما ● قال الشم اوند ور ومثل التندور بما اخرجه البخاري رضي الله تعالى عنه من قوله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب فان جا صاحبها والا استمتع بها وعن المبرد اجازة حذفها في الاختيار وقد جا حذفها وحذف المبتدا في قوله ● بني ثعل

من ينكح العنز ظالم ● وانما وجب قرن الجواب بالفا فيما لا يصلح شرطا ليعلم الارتباط فان ما لا يصلح للارتباط مع الاتصال احق بان لا يصلح مع الانفصال فاذا اقترن بالفا علم الارتباط اما اذا كان الجواب صالحا لجعله شرطا كما هو الاصل لم يحتج الى فا تقترن به وذلك اذا كان ماضيا متصرفا مجردا من قد وغيرها او مضارعا مجردا او منفيا بلا او لم قال الشم ويجوز اقترانه بها فان كان مضارعا رفع وذلك نحو قوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وقوله من جا بالسيئة فكبت وقوله فمن يومن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا هذا كلامه وهو معترض من ثلاثة اوجه الاول ان قوله ويجوز

اقترانه

اقترانه بها يقتضي ظاهره ان الفعل هو الجواب مع اقترانه بالفا والتحقيق ان الفعل خبر مبتدا محذوف والجواب جملة اسمية قال في شرح الكافية فان اقترن بها فعلى خلاف الاصل وينبغي ان يكون الفعل خبر مبتدا محذوف ولولا ذلك لحكم بزيادة الفا وجزم الفعل ان كان مضارعا لان الفا على ذلك التقدير زايدة في تقدير السقوط لكن العرب التزمت رفع المضارع بعدها فعلم انها غير زايدة وانها داخلة على مبتدا مقدر كما تدخل على مبتدا مصرح به الثاني ان ظاهر كلامه جواز اقتران الماضي بالفا مطلقا وليس كذلك بل الماضي المتصرف المجرد على ثلاثة اضرب ضرب لا يجوز اقترانه بالفا وهو ما كان مستقبلا معنى ولم يقصد به وعد او وعيد نحو ان قام زيد قام عمرو وضرب يجب اقترانه بالفا وهو ما كان ماضيا لفظا ومعنى نحو ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وقد معه مقدرة وضرب يجوز اقترانه بالفا وهو ما كان مستقبلا معنى وقصد به وعد او وعيد نحو ومن جا بالسيئة فكبت وجوههم في النار قال في شرح الكافية لانه اذا كان وعدا او وعيدا احسن ان يقدر ماضي المعنى فعومل معاملة الماضي حقيقة وقد نص على هذا التفصيل في شرح الكافية الثالث انه مثل ما يجوز اقترانه بالفا بقوله تعالى فصدقت وليس كذلك بل هو مثال الواجب كما مر تنبيه هذه الفا فا السبب الكاينة في نحو يقوم زيد فيقوم عمرو وتعينت هنا للربط لا للتشريك وزعم بعضهم انها عاطفة جملة على جملة فلم تخرج عن العطف وهو بعيد وتخلف الفا اذا المفاجاة في الربط اذا كان

الجواب جملة اسمية غير طلبية لم يدخل عليها اداة نفي ولم تدخل
عليها اِنّ كانْ تَجِدْ اِذاً لنا مُكافاةً وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم
اذا هم يقنطون لانها مثلها في عدم الابتدا بها فوجودها يحصل
ما يحصل الفا من بيان الارتباط فاما نحو ان عصي زيد فويل له
ونحو ان قام زيد فما عمرو قايم ونحو ان قام زيد فان عمرا قايم
فيتعين فيها الفا وقد افهم كلامه ان الربط باذا نفسها لا بالفا
مقدرة قبلها خلافا لمن زعمه وانها ليست اصلا في ذلك بل واقعة
موقع الفا وانه لا يجوز الجمع بينهما في الجواب والله اعلم تنبيهات
اعطي القيود المشروطة في الجملة بالمثال لكنه لا يعطي اشتراطها
فكان ينبغي ان ينبه الثاني ظاهر كلامه انّ إذا يُربَط بها
بعد اِنْ وغيرها من ادوات الشرط وفي بعض نسخ التسهيل وقد
تنوب بعد ان اذا المفاجاة عن الفا فخصه بان وهو ما يوذن
به تمثيله قال الشيخ ابو حيان ومورد السماع ان وقد جات بعد
اذا الشرطية نحو فاذا اصاب به من يشا من عباده اذا هم يستبشرون
والفعل من بعد الجزا اي وهو ان تاخذ اداة الشرط جوابها
ان يقترن بالفا او الواو بتثليث قمن اي حقيق فالجزم بالعطف
والرفع علي الاستيناف والنصب بان مضمرة وجوبا وهو قليل
قرا عاصم وابن عامر يحاسبكم به الله فيغفر بالرفع وباقيهم بالجزم
وابن عباس بالنصب وقري بهن من يضلل الله فلا هادي له
ويذرهم وان تخفوها وتوتوها الفقرا فهو خير لكم ونكفر
وقد روي بهن وناخذ من قوله ‌• فَاِنْ يَهلكْ ابو قابوسَ يَهلِكْ
ربيع

ربيعُ الناسِ والبلدُ الحرامُ ‌• وناخذ بعده بذنابِ عيشٍ ‌• اَجَبِّ
الظهرِ ليس له سنامُ ‌• وانما جاز النصب بعد الجزا لان مضمونه لم يتحقق
وقوعه فاشبه الواقع بعده الواقع بعد الاستفهام اما اذا كان
اقتران الفعل بعد الجزا بثم فانه يمتنع النصب ويجوز الجزم والرفع
فان توسط المضارع المقرون بالفا او الواو بين جملة الشرط وجملة
الجزا فالوجه جزمه ويجوز النصب والي ذلك الاشارة بقوله
وجزم او نصب لفعل اثر فا او واو ان بالجملتين اكتنفا فالجزم
نحو انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين ويلزم
وهو الاشهر ومن شواهد النصب قوله ‌• وَمَنْ يقترِبْ منّا ويخضعَ نُوْوِهِ
ولا يجوز الرفع لانه لا يصح الاستيناف قبل الجزا والحق الكوفيون
ثم بالفا والواو فاجازوا النصب بعدها واستدلوا بقراة الحسن
ومن يخرج من بيته مهاجرا الي الله ورسوله ثم يدركه الموت وزاد بعضهم
او والشرط يغني عن جواب قد علم اي بقرينة نحو فان استطعت
ان تبتغي نفقا في الارض الاية اي فافعل وهذا كثير ويجب ذلك
ان كان الدال عليه ما تقدم مما هو جواب في المعني نحو وانتم الاعلون
ان كنتم مومنين او ما تاخر من جواب قسم سابق عليه كما سياتي
والعكس وهو ان يغني الجواب عن الشرط قد ياتي قليلا ان المعني
فهم اي دل الدليل علي المحذوف كقوله ‌• فطلّقها فلستَ لها بكفوء
والا يعلُ مفرقك الحسامُ ‌• اي والا تطلقها يعل وقوله
‌• متي توخذوا قسرًا بظنّةِ عامرٍ ‌• ولا ينجُ الا في الصفاد يزيدُ ‌•
اراد متي تثقفوا توخذوا وفيها تنبيهات الاول اشار بقد الي ان حذف

الشرط اقل من حذف الجواب كما نص عليه في شرح الكافية لكنه في بعض
نسخ التسهيل سوى في الكثرة بين حذف الجواب وحذف الشرط المنفي
بلا تالية ان كما في البيت الاول وهو واضح فليكن مراده هنا انه اقل
منه في الجملة الثاني قال في التسهيل ويحذفان بعد ان في الضرورة
يعني الشرط والجزا كقوله • قالت بنات العم يا سلمى وان • كان فقيرا
معدما قالت وان • التقدير وان كان فقيرا معدما رضيته وكلامه
في شرح الكافية يؤذن بجوازه في الاختيار على قلة وكذا كلام الشم
ولا يجوز ذلك اعني حذف الجزئين معا مع غير ان الثالث انما يكون
حذف الشرط قليلا اذا حذف وحده كله فان حذف مع الاداة فهو كثير
من ذلك قوله تعالى فلم تقتلوهم تقديره ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم
انتم ولكن الله قتلهم وقوله تعالى فالله هو الولي تقديره ان ارادوا
وليا بحق فالله هو الولي بالحق لا ولي سواه وقوله تعالى يا عبادي الذين
امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اصله فان لم يتات ان
تخلصوا العبادة لي في ارض فاياي في غيرها فاعبدون وكذا ان
حذف بعض الشرط نحو وان احد من المشركين استجارك ونحو ان خيرا
فخير انتهى **واحذف لدى اجتماع شرط** عن امتناعي **وقسم جواب**
ما اخرت اي منها استغنا بجواب المتقدم **فهو** اي الحذف **ملتزم**
فجواب القسم يكون موكدا باللام او ان او منفيا وجواب الشرط
مقرون بالفا او مجزوم مثال تقدم الشرط ان قام زيد والله اكرمه
وان يقم والله فلن اقوم ومثال تقديم القسم والله ان قام زيد لاقومن
والله ان لم يقم زيد ان عمرا ليقوم او يقوم والله ان لم يقم زيد ما يقوم

عمرو

[هامش: كان — الذي يحفظ الله وليا بالافراد — كذا في صحاح النسخ — ملفوظ به او مقدر — او باذا الفجائية بشروطها المارة]

عمرو واما الشرط الامتناعي نحو لو ولولا فانه يتعين الاستغنا بجوابه
تقدم القسم او تاخر كقوله • فاقسم لو ابدى الندي سواده • لما مسحت
تلك المسالات عامر • وكقوله • والله لولا الله ما اهتدينا • نص
على ذلك في الكافية والتسهيل وهو الصحيح وذهب ابن عصفور الى
ان الجواب في ذلك للقسم لتقدمه ولزوم كونه ماضيا لانه مغن عن
جواب لو ولولا وجوابهما لا يكون الا ماضيا وقوله في باب القسم في
التسهيل ونصه ويغني الجواب في الشرط الامتناعي بلو او لولا يقتضي
ان لو ولولا وما دخلتا عليه جواب القسم وكلامه في الفصل الاول
من باب عوامل الجزم يقتضي ان جواب القسم محذوف استغنا
بجواب لو ولولا والعذر له في عدم التنبيه هنا على لو ولولا
ان الباب موضوع للشرط غير الامتناعي والمغاربة لا يسمون لولا شرطا
الا اذا كانت بمعنى ان وهذا اذا لم يتقدم عليها ذو خبر فان تقدم
جعل الجواب للشرط مطلقا وحذف جواب القسم تقدم او تاخر كما
اشار الى ذلك بقوله **وان تواليا وقبل ذو خبر فالشرط رجح مطلقا**
بلا حذر وذلك نحو زيد ان يقم والله يكرمك وزيد والله ان يقم
يكرمك وان زيدا ان يقم والله يكرمك وان زيدا والله ان يقم
يكرمك وانما جعل الجواب للشرط مع تقدم ذي خبر لان سقوطه
يخل بمعنى الجملة التي هو منها بخلاف القسم فانه مسوق لمجرد التوكيد
والمراد بذي خبر ما يطلب خبرا من مبتدا او اسم كان ونحوه
وافهم قوله رجح انه يجوز الاستغنا بجواب القسم فتقول زيد
والله ان قام او ان لم يقم لاكرمنه وهو ما ذكره ابن عصفور

[هامش: جواب لو — جملة او]

وغيره لكن نص في الكافية والتسهيل على ان ذلك على سبيل
الحتم وليس في كلام س ما يدل على الحتم **وربما رجح بعد قسم
شرط بلا ذي خبر مقدم** كما ذهب اليه الفرا تمسكا بقوله
لَئِنْ مُنِيتَ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ • لَا تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ القَوْمِ نَنْتَفِلُ •
وقوله • لئن كان ما حُدِّثْتُهُ اليوم صادقا • أَصُمْ في نهار القيظ للشمس باديا
ومنع الجمهور ذلك فيهما ولو اما ورد على جعل اللام زايدة **تنبيهات
الاول** كل موضع أُسْتُغْنِيَ فيه عن جواب الشرط لا يكون فعل الشرط فيه
الا ماضي اللفظ او مضارعا مجزوما بلم نحو ولئن سالتهم من خلقهم
ليقولن الله ونحو لئن لم تنته لارجمنك ولا يجوز انت ظالم ان تفعل
ولا والله ان تقم لاقومن واما قوله • ولئن كان من يبتغ ذكر مزيدي
وقوله • لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم • ليعلم ربي ان بيتي واسع •
فضرورة واجاز ذلك الكوفيون الا الفرا **الثاني** اذا تاخر القسم
وقرن بالفا وجب جعل الجواب له والجملة القسمية ح هي الجواب واجاز
ابن السراج ان تنوي الفا فيعطي القسم المتاخر مع نيتها ما اعطيه
مع اللفظ بها فاجاز ان تقم يعلم الله لازورك على تقدير
فيعلم الله ولم يذكر شاهدا وينبغي ان لا يجوز ذلك لان حذف
فا جواب الشرط لا يجوز عند الجمهور الا في الضرورة والله اعلم
الثالث لم ينبه هنا على اجتماع الشرطين فنذكره مختصرا اذا
توالى شرطان دون عطف فالجواب لاولهما والثاني مقيد للاول
كتقييده بحال واقعة موقعه كقوله • ان تستغيثوا بنا ان تذعروا
تجدوا • منا معاقل عز زانها كرم • وان تواليا بعطف فالجواب

اعطاه

ايهما كما قاله المص في شرح الكافية ومثل بقوله تعالى وان تؤمنوا
وتتقوا يؤتكم اجوركم الاية وقال غيره ان توالى الشرطان بعطف
بالواو فالجواب لهما نحو ان تاتني وان تحسن الي احسن اليك او باو فالجواب
لاحدهما نحو ان جا زيد او ان جات هند فاكرمه او فاكرمها او بالفا
فنصوا على ان الجواب للثاني والثاني وجوابه جواب الاول وعلى هذا
فاطلاق المص محمول على ما اذا لم تعد معه اداة الشرط **فصل لو**
اعلم ان لو تاتي على خمسة اقسام الاول ان تكون للعرض نحو لو
تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره في التسهيل الثاني ان تكون للتقليل
نحو تصدقوا ولو بظلف محرق ذكره ابن هشام اللخمي وغيره الثالث ان تكون
للتمني نحو لو تاتينا فتحدثنا قيل ومنه لو ان لنا كرة ولهذا انتصب
فنكون في جوابها واختلف في لو هذه فقال ابن الضايع وابن هشام الخضراوي
هي قسم براسها لا تحتاج الى جواب كجواب الشرطية ولكن قد يوتى لها
بجواب منصوب كجواب ليت وقال بعضهم هي لو الشرطية اشربت معنى
التمني بدليل انهم جمعوا لها بين جوابين جواب منصوب بعد الفا
وجوابه باللام كقوله • فلو نبش المقابر عن كليب • فيخبر بالذنائب
اي زير • بيوم الشعثمين لقر عينا • وكيف لقا من تحت القبور •
وقال المص هي لو المصدرية اغنت عن فعل التمني وذلك انه
اورد قول الزمخشري وقد تجي لو في التمني نحو لو تاتيني فتحدثني
فقال ان اراد ان الاصل وددت لو تاتيني فتحدثني فحذف فعل التمني
لدلالة لو عليه فاشبهت ليت في الاشعار بمعنى التمني فكان لها جواب
كجوابها فصحيح او انها حرف وضع للتمني كليت فممنوع لاستلزامه

معنى لو

منع الجمع بينها وبين فعل التمني كما لا يجمع بينه وبين ليت وقال
في التسهيل بعد ذكره المصدرية وتغني عن التمني فينصب الفعل بعد
مقرونا بالفا وقال في شرحه اشرت الي نحو قول الشاعر • سرينا اليهم في جموع
كانها • جبال شرورى لو تعان فتنهدا • قال فلك في تنهد ان تقول
نصب لانه في جواب تمن انشاي كجواب ليت لان الاصل وددنا لو تعان
فحذف فعل التمني لدلالة لو عليه فاشبهت ليت في الاشعار بمعنى
التمني دون لفظه فكان لها جواب كجواب ليت وهذا عندي هو المختار
ولك ان تقول ليس هذا من باب الجواب بالفا بل من باب العطف
علي المصدر لان لو والفعل في تاويل مصدر هذا كلامه ونص علي
ان لو في قوله تعالي لو ان لنا كرة مصدرية واعتذر عن الجمع بينها
وبين أنَّ المصدرية بوجهين احدهما ان التقدير لو ثبت ان والاخر
ان يكون من باب التوكيد الرابع ان تكون مصدرية بمنزلة أنْ
الا انها لا تنصب والاكثر وقوع هذه بعد ود او يود نحو ودوا
لو تدهن فيدهنون يود احدهم لو يعمر ومن وقوعها بدونهما
قول قتيلة • ما كان ضرك لو مننت وربما • منّ الفتى وهو المغيظ المحنق
وقول الاعشي • وربما فات قوما جل امرهم • من التأني وكان الحزم
واكثرهم لم يثبت ورود لو مصدرية وممن ذكرها الفرا وابو علي
ومن المتاخرين التبريزي وابو البقا وتبعهم المص وعلامتها
ان يصلح في موضعها أنْ ويشهد للمثبتين قراة بعضهم ودوا لو
تدهن فيدهنوا بحذف النون فعطف يدهنوا بالنصب علي
تدهن لما كان معناه ان تدهن ويشكل عليهم دخولها علي ان
في

في كو وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا وجوا
ان لو انما دخلت علي فعل محذوف يقدر بعدها تقديره يود لو
ثبت ان بينها وبينه كما اجاب به المص في لو ان لنا كرة علي رايه كما سبق
واما جوابه الثاني وهو ان يكون من باب توكيد اللفظ بمرادفه
علي حد فجاجا سبلا ففيه نظر لان توكيد المصدر قبل مجي صلته شاذ
كقراة زيد بن علي والذين من قبلكم بفتح الميم الخامس ان تكون
شرطية وهي المرادة بهذا الفصل وهي علي قسمين امتناعية وهي التي
للتعليق في الماضي وبمعني ان وهي للتعليق في المستقبل واشار
للقسم الاول بقوله لو حرف شرط في مضي يعني ان لو حرف يدل علي
تعليق فعل بفعل فيما مضي فيلزم من تقدير حصول شرطها حصول
جوابها ويلزم كون شرطها محكوما بامتناعه اذ لو قدر حصوله لكان
الجواب كذلك ولم تكن للتعليق في المضي بل للايجاب فتخرج عن معناها
واما جوابها فلا يلزم كونه ممتنعا علي كل تقدير لانه قد يكون ثابتا
مع امتناع الشرط نعم الاكثر كونه ممتنعا وحاصله انها تقتضي امتناع
شرطها دايما ثم ان لم يكن لجوابها سبب غيره لزم امتناعه كو ولو
شينا لرفعناه بها وكقولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا
ومنه نعم المرء صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فقد بان لك ان قولهم
حرف امتناع لامتناع فاسد لاقتضايه كون الجواب ممتنعا في كل موضع
وليس كذلك ولهذا قال في شرح الكافية العبارة الجيدة في لو ان يقال
حرف يدل علي امتناع تال يلزم لثبوته ثبوت تاليه فقيام زيد
من قولك لو قام زيد لقام عمرو محكوم بانتفايه فيما مضي وكونه

مستلزما ثبوته لثبوت قيام عمرو ومثل لعمرو وقيام اخر غيره ادر
عن قيام زيد اوليس له لا يتعرض لذلك بل الاكثر كون الاول والثاني
غيره واقعين انتهي وعبارة س حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وهي
انما تدل علي الامتناع الناشي عن فقد السبب لا علي مطلق الامتناع علي
انه مراد العبارة الاولي اي ان جواب لو ممتنع لامتناع سببه وقد يكون
ثابتا لثبوت سبب غيره واشار الي القسم الثاني بقوله **وَتقِلّ ايلاؤها**
مستقبلًا لكن قُبِلْ اي قل ايلا لو فعلا مستقبل المعني وما كان من حقها
ان يليها لكن ورد السماع به فوجب قبوله وهي ح بمعني إنْ كما تقدم الا انها
لا تجزم من ذلك قوله • ولو تلتقي اصداونا بعد موتنا • ومن دون رمسينا
من الارض سبسب • لظل صدى صوتي وان كنت رمة • لصوت صدى
ليلي يهش ويطرب • وقوله • لا يلفك الراجوك الا مظهرا • خلق الكرام
ولو تكون عديما • واذا وليها ماض اول بالمستقبل نحو وليخش الذين
لو تركوا من خلفهم الاية وقوله • ولو ان ليلي الاخيلية سلمت •
علي ودوني جندل وصفايح • وان تلاها مضارع تخلص للاستقبال
كما ان الشرطية كذلك وانكر ابن الحاج في نقده علي المقرب مجي
لو للتعليق في المستقبل وكذلك انكره الش وتاول مما احتجوا به
من نحو وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا الاية وقوله
ولو ان ليلي الاخيلية سلمت وقال لا حجة فيه لصحة حمله علي
المضي وما قاله لا يمكن في جميع المواضع المحتج بها فانما لا يمكن ذلك فيه
وصرح كثير من النحويين بان لو فيه بمعني ان قوله تعالي وما انت
بمومن لنا ولو كنا صادقين ليظهره علي الدين كله ولو كره المشركون

لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث ولو اعجبتكم
ولو اعجبكم ولو اعجبك حسنهن ونحو اعطوا السايل ولو جا علي فرس
وقوله • قوم اذا حاربوا شدوا مازرهم • دون النسا ولو باتت باطهار •
وهي في الاختصاص بالفعل كانْ اي لو مثل ان الشرطية في انها لا
يليها الا فعل او معمول فعل مضمر يفسره فعل ظاهر بعد الاسم كقول عمر
لو غيرك قالها يا ابا عبيدة وقال ابن عصفور لا يليها فعل مضمر الا
في ضرورة كقوله • اخلاي لو غير الحمام اصابكم • او نادر كلام كقول
حاتم • لو ذات سوار لطمتني • والظاهر ان ذلك لا يختص بالضرورة
والنادر بل يكون في فصيح الكلام كقوله تعالي لو انتم تملكون خزاين
رحمة ربي حذف الفعل فانفصل الضمير واما قوله • لو بغير الما حلقي
شرق • كنت كالغصان بالما اعتصاري • فقيل علي ظاهره وان الجملة
الاسمية وليتها شذوذا وقال ابن خروف هي علي اضمار كان الشانية
وقال الفارسي هو من الاول والاصل لو شرق حلقي هو شرق
فحذف الفعل اولا والمبتدا اخرا ثم بنه علي ما تفارق فيه لو ان
الشرطية فقال **لكن لو انّ بها قد تقترن** اي تختص لو بمباشرة انّ
نحو ولو انهم امنوا ولو انهم صبروا ولو انا كتبنا عليهم ولو انهم
فعلوا ما يوعظون به وقوله • ولو ان ما اسعي لادني معيشة •
وهو كثير وموضعها عند الجميع رفع فقال س وجمهور البصريين بالابتدا
ولا تحتاج الي خبر لاشتمال صلتها علي المسند والمسند اليه وقيل
الخبر محذوف فقيل يقدر بعدها مقدما اي ولو ثابت ايمانهم
علي حد واية لهم انا حملنا وقال ابن عصفور بل يقدر هنا موخرا

وانشهد له انه ياتي موخرا بعد اما كقوله • عندي اصطبار واما ان تجزع
يوم النوى فلوجد كاد يبريني • وذلك لان لعل لا تقع هنا فلا تشتبه
ان المؤكدة اذا قدمت بالتي بمعني لعل فالاولي ان يقدر الخبر موخرا
علي الاصل اي ولو انهم ثابت وقال الكوفيون والمبرد ان • والزجاج والز
فاعل ثبت مقدرا لكن قال الجميع في ما وصلتها في لا الكلمة ما انّ في السما
بجاو من ثم قال الزمخشري يجب ان يكون خبر انّ فعلا ليكون عوضا
عن الفعل المحذوف ورده ابن الحاجب وغيره بقوله تعالي ولو انّ
ما في الارض من شجرة اقلام وقالوا انما ذلك في الخبر المشتق
لا الجامد كالذي في الاية وفي قوله • مَا أَطْيَبَ العَيْشَ لَوْ أَنَّ الفَتَى
حجرٌ • تنبو الحوادث عنه وهو ملمومُ • وقوله • ولو انها عصفورةٌ
لَحَسِبْتَهَا • مُسَوَّمَةً تَدْعُو عُبَيْدًا اَوْ اَزْنَمَا • ورد المص قول هولا
بانه قد جا اسما مشتقا كقوله • لَوْ أَنَّ حَيًّا مُدْرِكُ الفَلَاحِ • أَدْرَكَهُ مُلَاعِبُ
وقوله • وَلَوْ أَنَّ مَا أَبْقَيْتَ مِنِّي مُعَلَّقٌ • بِعُودِ ثُمَامٍ مَا تَأَوَّدَ عُودُهَا •
وقوله • لَوْ أَنَّ حَيًّا فَائِتُ المَوْتِ فَاتَهُ • أَخُو الحَرْبِ فَوْقَ القَادِحِ العَدَوَانِ
وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرِفَا إِلَى المُضِيِّ نَحْوُ لَوْ يَفِي كَفَى اي لو وفي
كفى ومنه قوله • لو يسمعون كما سمعت حديثها • خروا لعزة ركعا وسجودا •
وهذه احد الامور الاربعة واما التي بمعني إنْ فقد تقدم انها تصرف
الماضي الي المستقبل واذا وقع بعدها مضارع فهو مستقبل المعني تنبيهات
الاول لغلبة دخول لو علي الماضي لم تجزم ولو اريد بها معني إنْ
الشرطية وزعم بعضهم ان الجزم بها مطرد علي لغة واجازه جماعة
في الشعر منهم ابن الشجري كقوله • ولو تشا طاربها ذو ميعة • وقوله

تامت

تَأَمَّتْ فُؤَادَكَ لَوْ يَحْزُنْكَ مَا صَنَعَتْ • احدي نسا بني ذهل بن شيبانا
وخرج علي ان ضمة الاعراب سكنت تخفيفا كقراة ابي عمرو ينصركم
ويشعركم ويامركم والاول علي لغة من يقول شايشا بالالف ثم ابدلت
همزة ساكنة كما قيل العالم والخاتم الثاني جواب لو اما ماض معني
نحو لو لم يخف الله لم يعصه او وضعا وهو اما مثبت فاقترانه باللام
نحو لو نشا لجعلناه حطاما اكثر من تركها نحو لو نشا جعلناه اجاجا واما
منفي بما فالامر بالعكس نحو ولو شا ربك ما فعلوه ونحو قوله
• ولو نعطي الخيار لما افترقنا • ولكن لا خيار مع الليالي •
واما قوله صلي الله عليه وسلم فيما اخرجه البخاري لو كان لي مثل احد
ذهبا ما يسرني ان لا يمر علي ثلاث وعندي منه شي فهو علي حذف
كان اي ما كان يسرني قيل وقد يجاب بجملة اسمية نحو ولو انهم
آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير وقيل الجملة مستانفة او جواب
لقسم مقدر وان لو في الوجهين للتمني فلا جواب لها انتهي اما ولولا
ولوما اما كمهما يك من شي اي اما بالفتح والتشديد حرف بسيط فيه
معني الشرط والتفصيل والتوكيد اما الشرط فبدليل لزوم الفا بعدها
نحو فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولو
الاية والي ذلك الاشارة بقوله وفا لتلو تلوها وجوبا الفا فامبتدا
خبره الف وتلو تلو متعلق بالف ومعني تلو تالي ووجوبا حال من الضمير
في الفا واشار بقوله وحذف ذي الفا قل في نثر اذا لم يك قول معها
قد نبذا اي طرح الي انه لا تحذف هذه الفا الا ان دخلت علي قول
قد طرح استغنا عنه بالمقول فيجب حذفها معه نحو فاما الذين اسودت

وجوههم اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم ولا الحذف في غير ذلك الا في ضرورة
كقوله فاما القتال لا قتال لديكم او ندور نحو ما خرج البخاري من قوله
صلى الله عليه وسلم اما بعد ما بال رجال يشترطون فيجوز ان يكون مما حذف
فيه الفا تبعا للقول والتقدير فاقول ما بال رجال واما التفصيل فهو
غالب احوالها كما تقدم في اية البقرة ومنه اما السفينة فكانت لمساكين يعملون
في البحر واما الغلام واما الجدار الايات وقد يترك تكرارها استغنا
بذكر احد القسمين عن الاخر او بكلام يذكر بعدها في موضع ذلك القسم
فالاول نحو يا ايها الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه
وفضل اي واما الذين كفروا بالله فلهم كذا او كذا والثاني نحو هو الذي
انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات
فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغا الفتنة وابتغا
تاويله اي واما غيرهم فيومنون به ويكلون معناه الى ربهم ويدل
على ذلك والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا
اي كل من المتشابه والمحكم من عند الله والايمان بهما واجب فكانه
قيل واما الراسخون في العلم فيقولون وعلى هذا الوقف على الله
وهذا المعنى هو المشار اليه في اية البقرة السابقة فتاملها وقد
تاتي لغير التفصيل نحو اما زيد فمنطلق واما التوكيد فقل من ذكره
وقد احكم الزمخشري شرحه فانه قال فايدة اما في الكلام ان تعطيه
فضل توكيد تقول زيد ذاهب فاذا قصد توكيد ذلك وانه لا محالة
ذاهب وانه بصدد الذهاب وانه منه عزيمة قلت اما زيد فذاهب
ولذلك قال س في تفسيره مهما يكن من شي فزيد ذاهب وهذا التفسير
مدل

نحو قوله صلى الله عليه وسلم اما موسى كاني انظر اليه اذ ينحدر في الوادي وقول عائشة رضي الله تعالى عنها اما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافا واحدا ونحوه

مدل بفايدتين بيان كونه توكيدا وانه في معنى الشرط تنبيهات الاول
ما ذكره من قوله اما كمهما يك لا يريد به ان معنى اما كمعنى مهما
وشرطها لان اما حرف فكيف يصح ان تكون بمعنى اسم وفعل وانما المراد
ان موضعها صالح لها وهي قايمة مقامها لتضمنها معنى الشرط الثاني يوخذ
من قوله تلو تلوها انه لا يجوز ان يتقدم الفا اكثر من اسم واحد فلو
قلت اما زيد طعامه فلا تاكل لم يجز كما نص عليه غيره الثالث لا يفصل
بين اما والفا بجملة تامة الا ان كانت دعا بشرط ان يتقدم الجملة فاصل
نحو اما اليوم رحمك الله فالامر كذا الرابع يفصل بين اما وبين الفا
بواحد من امور ستة احدها المبتدا كالايات السابقة ثانيها الخبر
نحو اما في الدار فزيد ثالثها جملة الشرط نحو فاما ان كان من المقربين
فروح وريحان وجنة نعيم الايات رابعها اسم منصوب لفظا او محلا
بالجواب نحو فاما اليتيم فلا تقهر الايات خامسها اسم كذلك معمول
لمحذوف تفسيره ما بعد الفا نحو اما زيدا فاضربه وقراة بعضهم
واما ثمود فهديناهم بالنصب ويجب تقديرا لعامل بعد الفا وقبل ما
دخلت عليه لان اما نايبة عن الفعل فكانها فعل والفعل لا يلي الفعل
سادسها ظرف معمول لاما لما فيها من معنى الفعل الذي نابت عنه
او للفعل المحذوف نحو اما اليوم فاني ذاهب واما في الدار فان زيدا
جالس ولا يكون العامل ما بعد ان لان خبر ان لا يتقدم عليها فكذلك
معموله هذا قول س والمازني والجمهور وخالفهم المبرد وابن درستويه
والفرا والمهم الخامس سمع اما العبيد فذو عبيد بالنصب واما
قريشا فانا افضلها وفيه دليل على انه لا يلزم ان يقدر مهما يكن من

شي بل يجوز ان يقدر غيره مما يليق بالمحل اذ التقدير هنا مهما ذكرت
وعلى ذلك يتخرج قولهم اما العلم فعالم واما علما فعالم فهو احسن مما قيل
انه مفعول مطلق معمول لما بعد الفا او مفعول لاجله ان كان معرفا وحال
ان كان منكرا وفيه دليل ايضا على ان اما ليست العاملة اذ لا يعمل الحرف
في المفعول به السادس ليس من اقسام اما التي في قوله تعالى اماذا كنتم
تعملون ولا التي في قول الشاعر • ابا خراشة اما انت ذا نفر • بل هي
فيهما كلمتان والتي في الاية ام المنقطعة وما الاستفهامية ادغمت الميم
في الميم والتي في البيت هي ان المصدرية وما الزائدة وقد سبق
الكلام عليها في باب كان السابع قد تبدل ميم اما الاولى يا استثقالا
للتضعيف كقوله • رات رجلا ايما اذا الشمس عارضت • فيضحى وايما بالعشي فيخصر
لولا ولوما يلزمان الابتدا اذا امتناعا بوجود عقدا اي لولا
ولوما استعمالان احدهما ان يدلا على امتناع شي لوجود غيره وهذا
اراده بقوله اذا امتناعا بوجود عقدا اي اذا ربطا امتناع شي بوجود
غيره ولازما بينهما ويختصان ح بمبتدا ملتزم ما حذف خبره غالبا
وقد مر بيان ذلك في باب المبتدا وجوابا لجواب لو مصدرا بماض او
مضارع مجزوم بلم فان كان الماضي مثبتا قرن باللام غالبا نحو لولا
انتم لكنا مومنين ونحو قوله • لولا الاصاخة للوشاة لكان لي •
وان كان منفيا تجرد منها غالبا نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته
ما زكى منكم من احد وقوله • والله لولا الله ما اهتدينا • وقوله
لولا ابن اوس ناى ما ضيم صاحبه • وقد يقترن بها المنفي كقوله
• لولا رجاء لقا الظاعنين لما • ابقت نواهم لنا روحا ولا جسدا •

وقد

وقد يخلو منها المثبت كقوله • لولا زهير جفاني كنت منتصرا •
وقوله • كم موطن لولاي طحت كما هوى • باجرامه من قنة النيق منهوي •
وان دل على الجواب دليل جاز حذفه نحو ولولا فضل الله عليكم
ورحمته وان الله تواب حكيم والاستعمال الثاني ان يدلا على التحضيض
فيختصان بالجمل الفعلية ويشاركهما في ذلك هلا والا الموازنة لها
والا بالتخفيف وقد اشار الى ذلك بقوله وبهما التحضيض ميز وهلا
الا الا واولينها الفعلا اي المضارع او ما في تاويله نحو لولا تستغفرون
الله لعلكم ترحمون ونحو لولا انزل علينا الملائكة ونحو لوما تاتينا بالملائكة
ونحو قولك هلا تسلم اوالا تسلم او الا تسلم فتدخل الجنة ونحو الا
تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم والعرض كالتحضيض الا ان العرض طلب
بلين والتحضيض طلب بحث وقد يليها اي يلي هذه الادوات اسم
بفعل مضمر علق او بظاهر موخر فالاول نحو قولك هلا زيدا اتضربه
فزيدا علق بفعل مضمر بمعنى انه معمول للفعل المضمر والثاني نحو
قولك هلا زيدا تضرب فزيدا علق بالفعل الظاهر الذي بعده لانه
مفرغ له تنبيهات الاول ترد هذه الادوات للتوبيخ والتنديم
فتختص بالماضي او ما في تاويله ظاهرا او مضمرا نحو لولا جاءوا عليه
باربعة شهدا فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة
ونحو قوله • تعدون عقر النيب افضل مجدكم • بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا •
اي لولا تعدون الكمي بمعنى لولا عددتم لان المراد توبيخهم على
ترك عده في الماضي وانما قال تعدون على حكاية الحال ونحو قوله
• انبئت بعبد الله في القيد موثقا • فهلا سعيدا ذا الخيانة والغدر •

اي فهلا اسرت سعيدا الثاني قد يقع بعد حرف التحضيض مبتدا
وخبر فيقدر المضمر كان الشانية كقوله • ونبئت ليلي ارسلت بشفاعة •
الي فهلا نفس ليلي شفيعها • اي فهلا كان نفس ليلي شفيعها الثالث
المشهور ان حروف التحضيض اربعة وهي لولا ولوما وهلا والا المشددة
ولهذا لم يذكر في التسهيل والكافية سواهن واما الا بالتخفيف فهي حرف
عرض فذكره لها مع حروف التحضيض يحتمل ان يريد انها قد تاتي للتحضيض
ويحتمل ان يكون ذكرها معهن لمشاركتها لهن في الاختصاص بالفعل
وقرب معناها من معناهن ويويده قوله في شرح الكافية والحق بحروف
التحضيض في الاختصاص بالفعل الا المقصود بها العرض نحو الا تزورنا
خاتمة اصل لولا ولوما لو ركبت مع لا وما وهلا مركبة من هل
ولا واجاز ان يكون هلا فابدل من الهاء همزة وقد يلي الفعل
لولا غير مفهمة تحضيضا كقوله • انت المبارك والميمون سيرته • لولا
تقوم درء القوم لاختلفوا • فيؤول بالذي لو لم تقوم او تجعل
المختصة بالاسما والفعل صلة لان مقدرة علي حد تسمع بالمعيدي
والله اعلم الاخبار بالذي والالف واللام المباني قوله بالذي بـا
السببية لا التعدية لدخولها علي المخبر عنه لان الذي يجعل في
هذا الباب مبتدا لا خبرا فاذا قيل اخبر عن زيد من قام زيد فالمعني
اخبر عن مسمي زيد بواسطة تعبيرك عنه بالذي وهذا الباب وضعه
النحويون للتدريب في الاحكام النحوية كما وضع التصريفيون مسايل
التمرين في القواعد التصريفية وبعضهم يسمي هذا الباب باب السبك
قال الش وكثيرا ما يشار الى هذا الاخبار لقصد الاختصاص او تقوي

الحكم او تشويق السامع او اجابة الممتحن انتهى والكلام في هذا الباب
في امرين الاول في حقيقة ما يخبر عنه والثاني في شروطه وقد اشار
الى الاول بقوله ما قيل اخبر عنه بالذي خبر عن الذي مبتدا قبل
استقر ما موصولة مبتدا وخبر خبرها ومبتدا حال من الذي الثاني
والذي الاول والثاني في البيت لا يحتاجان الي صلة لانه انما اراد
تعليق الحكم علي لفظهما لا انهما موصولان والتقدير ما قيل لك اخبر
عنه بهذا اللفظ اعني الذي هو خبر عن لفظ الذي حال كونه مبتدا
مستقرا اولا وما سواهما اي ما سوي الذي وخبره فوسطه صلة
عايدها وهو الضمير الموصول خلف معطي التكملة وهو الخبر فيما كان
له من فاعلية او مفعولية او غيرهما نحو الذي ضربته زيد فذا ضربت
زيدا كان فادر الماخذا اي اذا قيل لك اخبر عن زيد من ضربت
زيدا قلت الذي ضربته زيد فتصدر الجملة بالذي مبتدا وتؤخر
زيدا وهو المخبر عنه فتجعله خبرا عن الذي وتجعل ما بينهما صلة الذي
وتجعل في موضع زيدا الذي اخرته ضميرا عايدا علي الموصول ولو
قيل لك اخبر عن التاء من هذا المثال قلت الذي ضرب زيدا انا فعلت
به ما ذكر الا ان التاء ضمير متصل لا يمكن تاخيرها مع بقا الاتصال
وان قيل اخبر عن زيد من قولك زيد ابوك قلت الذي هو ابوك
زيد او عن ابوك قلت الذي هو زيد ابوك وباللذين والذين
والتي اخبر مراعيا وفاق المثبت وهو ما قيل لك اخبر عنه في التثنية
والجمع والتانيث كما تراعي وفاقه في الافراد والتذكير فاذا قيل
اخبر عن الزيدين من نحو بلغ الزيدان العمرين رسالة قلت اللذان

بلّغا العمرين رسالة الزيدان اوعن العمرين قلت اللذين بلغهما
الزيدان رسالة العمرون اوعن الرسالة قلت التي بلغها الزيدان
العمرين رسالة فتقدم الضمير وتفصله لانه اذا امكن الوصل لم يجز
العدول عنه الي الفصل ولم يجوز حذفه لانه عايد منفصل منصوب بالفعل
ثم اشار الي الثاني وهو في شروط المخبر عنه بقوله **قبوله تاخير وتعريف**
لما اخبر عنه ها هنا قد حتما كذا الغني عنه باجنبي او بمضمر شرط فراع
ما رعوا اعلم ان الاخبار ان كان بالذي او احدهم وعما تشترط للمخبر
عنه تسعة امور الاول قبوله التاخير فلا يخبر عن ايهم من قولك ايهم
في الدار لانك تقول ح الذي هو في الدار ايهم فيخرج الاستفهام
عما له من وجوب الصدرية وكذا القول في جميع اسما الاستفهام والشرط
وكم الخبرية وما التعجبية وضمير الشان فلا يخبر عن شي منها لما ذكرته
وفي التسهيل ان الشرط ان يقبل الاسم او خلفه التاخير وذلك لان
الضمير المتصل تخبر عنه مع انه لا يتاخر ولكن يتاخر خلفه وهو
الضمير المنفصل الامر الثاني قبوله التعريف فلا يخبر عن الحال والتمييز
لانهما ملازمان للتنكير فلا يصح جعل الضمير مكانهما لانه ملازم
للتعريف وهذا القيد لم يذكره في التسهيل الثالث قبوله الاستغنا
عنه باجنبي فلا يخبر عن اسم لا يجوز الاستغنا عنه باجنبي ضميرا
كان او ظاهرا فالضمير كالها من نحو زيد ضربته لانه لا يستغنى عنها
باجنبي كعمرو وبكر فلو اخبرت عنها لقلت الذي زيد ضربته
هو فالضمير المنفصل هو الذي كان متصلا بالفعل قبل الاخبار
والضمير المتصل الان خلف عن ذلك الضمير الذي كان متصلا
فعضلته

فعضلته واخرته ثم هذا الضمير المتصل ان قدرته رابطا للمخبر
بالمبتدا الذي هو زيد بقي الموصول بلا عايد وانخرمت قاعدة الباب
وان قدرته عايدا علي الموصول بقي الخبر بلا رابط والظاهر كاسم
الاشارة في نحو ولباس التقوى ذلك خير وغيره مما حصل به الربط فانه
لو اخبر عنه لزم المحذور السابق وكالاسما الواقعة في الامثال نحو
الكلاب في قولهم الكلاب علي البقر فلا يجوز ان تقول التي هي علي
البقر الكلاب لان الكلاب لا يستغني عنه باجنبي لان الامثال لا تتغير
الرابع قبوله الاستغنا عنه بالضمير فلا يخبر عن الاسم المجرور بحتى
او مذ او منذ لانهن لا يجررن الا الظاهر والاخبار يستدعي اقامة
ضمير مقام المخبر عنه كما تقدم ففي نحو قولك سر ابا زيد قرب من
عمرو الكريم يجوز الاخبار عن زيد ويمتنع عن الباقي لان الضمير
لا يخلونهن اما الاب فلان الضمير لا يضاف واما القرب فلان الضمير
لا يتعلق به جار ولا مجرور ولا غيره واما عمرو الكريم فلان الضمير
لا يوصف ولا يوصف به نعم ان اخبرت عن المضاف والمضاف اليه معا
جاز او عن العامل والمعمول او عن الموصوف وصفته معا جاز لصحة
الاستغناء بالضمير عن المخبر عنه فتقول في الاخبار عن المضاف
مع المضاف اليه الذي سره قرب من عمرو الكريم ابو زيد وعن
العامل مع المعمول الذي سر ابا زيد قرب من عمرو الكريم وعن
الموصوف مع صفته الذي سر ابا زيد قرب منه عمرو الكريم الخامس
جواز استعماله مرفوعا فلا يخبر عن لازم النصب كسبحان وعند السادس
جواز وروده في الاثبات فلا يخبر عن احد وديار وعريب لئلا يخرج

مما التزمه من الاستعمال في المنفي السابع ان يكون في جملة خبرية فلا
يخبر عن اسم في جملة طلبية لان الجملة بعد الاخبار تجعل صلة والطلبية
لا تكون صلة الثامن ان لا يكون من احدى جملتين مستقلتين نحو
زيد من نحو قولك قام زيد وقعد عمرو ولا يلزم بعد الاخبار
عطف ما ليس صلة على الذي استقر انه الصلة بغير الفاء فان كانتا
غير مستقلتين بان كانتا في حكم الجملة الواحدة كجملتي الشرط والجزاء كما
لو كان العطف بالفاء او كان في الاخرى ضمير الاسم المخبر عنه جاز
الاخبار لانتفاء المحذور المذكور ففي نحو ان قام زيد قام عمرو تقول
في الاخبار عن زيد الذي ان قام قام عمرو زيد وعن عمرو الذي
ان قام زيد قام عمرو وفي نحو قام زيد فقعد عمرو تقول في الاخبار
عن زيد الذي قام فقعد عمرو زيد وعن عمرو الذي قام زيد فقعد
عمرو لان ما في الفاء من السببية نزل الجملتين منزلة الشرط والجزا
وفي نحو قام زيد وقعد عنده عمرو تقول في الاخبار عن زيد الذي
قام وقعد عنده عمرو زيد وعن عمرو الذي قام زيد وقعد
عنده عمرو وفي نحو ضربني وضربت زيدا او نحو اكرمني واكرمته
عمرو تقول في الاخبار عن زيد الذي ضربني وضربته زيد وعن
عمرو الذي اكرمني واكرمته عمرو التاسع امكان الاستفادة فلا
يخبر عن اسم ليس تحته معنى كثوا الى الاعلام نحو بكر من ابي بكر
اذ لا يمكن ان يكون خبرا عن شيء تنبيهات الاول الشرط الرابع
في كلامه مغن عن اشتراط الثاني لان ما لا يقبل التعريف لا يقبل لا
وقد نبه في شرح الكافية على انه ذكره زيادة في البيان الثاني

او

او في قوله او بمضمر بمعنى الواو ولما بان لك ان الشروط المذكورة
في النظم اربعة وان الثالث والرابع لا يغني احدهما عن الاخر وقد
عطف في الكافية ثلاثة شروط باو فقال • وشرط الاسم مخبرا عنه هنا •
جوازه تاخير ورفع وغنا • عنه باجنبي او بمضمر • او مثبت او عادم
مع عده كلا منها في الشرح شرطا مستقلا الثالث سكت في الكافية
ايضا عن الثلاثة الاخيرة وقد ذكرها في التسهيل **واخبروا هنا بال**
اي الموصولة **عن بعض ما يكون فيه الفعل قد تقدما** اي يشترط لجواز
الاخبار عن ال ثلاثة شروط زيادة على ما سبق في الذي وفروعه
الاول ان يكون المخبر عنه من جملة يتقدم فيها الفعل وهي الفعلية والى
هذا الاشارة بقوله فيه الفعل قد تقدما الثاني ان يكون ذلك الفعل
متصرفا الثالث ان يكون مثبتا فلا يخبر عن زيد من قولك زيد ابوك
ولا من قولك عسى زيد ان يقوم ولا من قولك ما قام زيد والى هذين
الشرطين الاشارة بقوله **ان صح صوغ صلة منه لال** اذ لا يصح صوغ
صلة لال من الجامد ولا من المنفي ثم مثل لما يصح ذلك منه بقوله
كصوغ واق من وقى الله البطل فانه اخبرت عن الفاعل قلت الواقي
البطل الله او عن المفعول قلت الواقيه الله البطل ولا يجوز لك ان
تحذف الها لان عائد الالف واللام لا يحذف الا في الضرورة كقوله
ما المستفز الهوى محمود عاقبة **وان يكن ما رفعت صلة ال ضمير غيرها**
اي غير ال **ابين وانفصل** وان رفعت ضمير ال وجب استتاره
ففي نحو قولك بلغت من اخويك الى الزيدين رسالة ان اخبرت عن التا
فقلت المبلغ من اخويك الى الزيدين رسالة انا كان في المبلغ ضمير

مستتر لانه في المعنى لا ان لانه خالٍ من ضمير المتكلم وان المتكلم لان خبرها ضمير المتكلم والمبتدا نفس الخبر وان اخبرت عن شي من بقية اسما المثال وجب ابراز الضمير وانفصاله لجريان رافعه على غير ما هو له كقولك في الاخبار عن الاخوين المبلغ انا منهما الى الزيدين رسالة اخواك وعن الزيدين المبلغ انا من اخويك اليهم الزيدون رسالة فالمبلغ خال من الضمير في هذه الامثلة لانه فعل المتكلم والمبتدا فيهن لغير المتكلم لانها نفس الخبر الذي اخرته فانا فاعل المبلغ وضمير الغيبة هو العايد وكذا تفعل مع ضمير الغيبة فتقول في الاخبار عن ضمير الفاعل من نحو زيد ضرب جاريته زيد الضارب جاريته هو ففي الضارب ضمير الستتر لجريانه على ما هو له فان اخبرت عن الجارية قلت زيد الضارب هو جاريته فلا ضمير في الضارب بل فاعله الضمير المنفصل لجريانه على غير من هو له [illegible] يجوز الاخبار عن اسم كان بال وغيرها فتقول في نحو كان زيد اخاك الكاين اخاك زيد او الذي كان اخاك زيد واما الخبر ففيه خلاف والصحيح الجواز نحو الكاينه او الذي كانه زيد اخوك وان شيت جعلته منفصلا فقلت الكاين او الذي كان زيد اياه اخوك وعن الظرف المتصرف فتجا مع الضمير الذي تخلفه بفي نحو قولك مخبرا عن يوم الجمعة من صمت يوم الجمعة الذي صمت فيه يوم الجمعة فان توسعت في الظرف وجعلته مفعولا به على المجاز جيت بخلفه مجردا من في فتقول الذي صمته يوم الجمعة واعلم ان باب الاخبار طويل الذيل فلنكتف بما تقدم والله اعلم

العدد ثلاثة بالتا قل للعشرة في عدما احاده مذكرة في الضد

وهو

وهو ما احاده مونثة ولو مجازا جرد من التا نحو سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام هذا اذا ذكر المعدود فان قصد ولم يذكر في اللفظ فالفصيح ان يكون كما لو ذكر فتقول صمت خمسة تريد اياما وسهرت خمسا تريد ليالي ويجوز ان تحذف التا في المذكر ومنه واتبعه بست من شوال اما اذا لم يقصد معدود وانما قصد العدد المطلق كانت كلها بالتا نحو ثلاثة نصف ستة ولا تنصرف لانها اعلام خلافا لبعضهم واما ادخال العلم في قولهم الثلاثة نصف الستة فكدخولها على بعض الاعلام كقولهم الالاهة وهو اسم من اسما الشمس حين قالوا الالاهة وكذلك قولهم شعوب والشعوب للمنية وهذه لم يشملها كلامه وشمل الاولين تنبيهات الاول فهم من قوله ما احاده ان المعتبر تذكير الواحد وتانيثه لا تذكير الجمع وتانيثه فيقال ثلاثة حمامات خلافا للبغداديين فانهم يقولون ثلاث حمامات فيعتبرون لفظ الجمع وقال الكسائي تقول مررت بثلاث حمامات ورايت ثلاث سجلات بغير ها وان كان الواحد مذكرا وقاس عليه ما كان مثله ولم يقل به الفرا الثاني [illegible] اعتبار التانيث في واحد المعدود ان كان اسما فبلفظه تقول ثلاثة اشخص قاصد نسوة وثلاث اعين قاصد رجال لان لفظ شخص مذكر ولفظ عين مونث هذا ما لم يتصل بالكلام ما يقوي المعنى او يكثر فيه قصد المعنى فان اتصل به ذلك جاز مراعاة المعنى فالاول كقوله • ثلاث شخوص كاعبان ومعصر • وقوله

• وان كلابا هذه عشر ابطن • وانت بري من قبايلها العشر •

وجعل منه في شرح الكافية وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما قال فذكر امم ترجح حكم التانيث لكنه جعل اسباطا في شرح التسهيل بدلا من

الذود جمع الابل والغالب استعماله في المونث

اثنتي عشرة وهو الوجه كما سياتي والثاني كقوله ثلاثة انفس وثلاثة
ذود لان النفس كثر استعمالها مقصودا به انسان وان كان صفة
بموصوفها المنوي لابها كقوله عشر امثالها اي عشر حسنات وتقول ثلاثة
ربعات اذا قصدت رجالا وكذا تقول ثلاثة دوابّ اذا قصدت
ذكورا لان الدابة صفة في الاصل الثالث انما يكون العبرة في التانيث
والتذكير بحال المفرد مع الجمع اما مع اسمي الجمع والجنس فالعبرة بحالهما
فيعطي العدد عكس ما يستحقه ضميرهما فتقول ثلاثة من القوم واربعة
من الغنم بالتاء لانك تقول قوم كثيرون وغنم كثير بالتذكير وثلاث
من البط بترك التاء لانك تقول بط كثيرة بالتانيث وثلاثة من البقر
او ثلاث لان في البقر لغتين التذكير والتانيث قال الله تعالى ان البقر
تشابه علينا وقرئ تشابهت هذا اما لم يفصل بينه وبين العدد صفة
دالة علي المعنى والا فالمراعى هو المعنى او يكن نايبا عن جمع مذكر فالاول
نحو ثلاث اناث من الغنم وثلاثة ذكور من البط ولا اثر للوصف
المتاخر كقولك ثلاثة من الغنم اناث وثلاث من البط ذكور والثاني
نحو ثلاثة رَجْلة فرجلة اسم جمع مونث الا انه جا نايبا عن تكسير راجل
علي أرجال فذكر عدده كما كان يفعل بالمنوب عنه الرابع لا يعتبر
ايضا لفظ المفرد اذا كان علما فتقول ثلاثة الطلحات وخمس الهندات
الخامس اذا كان في المعدود لغتان التذكير والتانيث كالحال جاز
الحذف والاثبات تقول ثلاث احوال وثلاثة احوال والمميز اجرر
جمعا بلفظ قلة في الاكثر اي مميز الثلاثة واخواتها لا يكون الا مجرورا
فان كان اسم جنس او اسم جمع جر بمن نحو فخذ اربعة من الطير ومرت
في ثلاثة

ثلاثة من الرهط وقد يجر باضافة العدد نحو وكان في المدينة تسعة
رهط وفي الحديث ليس فيما دون خمس ذود صدقة وقوله ثلاثة انفس
وثلاث ذود والصحيح قصره علي السماع وان كان غيرهما فباضافة العدد
اليه وحقه ح ان يكون جمعا مكسرا من ابنية القلة نحو ثلاثة اعبد وثلاث
آم وقد يتخلف كل واحد من هذه الثلاثة فيضاف للمفرد وذلك ان كان
مائة نحو ثلاث مائة وسبعمائة وشذ في الضرورة قوله ثلاث مئين
للملوك وفي بها ويضاف لجمع التصحيح في ثلاث مسايل احداها ان يهمل
تكسير اصله نحو سبع سموات وخمس صلوات وسبع بقرات والثاني ان يجاور
ما اهمل تكسيره نحو سنبلات فانه في التنزيل مجاور لسبع بقرات والثالثة
ان يقل استعمال غيره نحو ثلاث سعادات فيجوز لقلة سعايد ويجوز
ثلاث سعايد ايضا بل المختار في هاتين الا جرتين التصحيح ويتعين في
الاولى لاهمال غيره فان كثر استعمال غيره ولم يجاور ما اهمل لم يضف اليه
الا قليلا نحو ثلاثة أحْمَدِيْن وثلاث زينبات والاضافة الي الصفة منه
ضعيفة نحو ثلاثة صالحين فالاحسن الاتباع علي النعت ثم النصب
علي الحال ويضاف لبنا الكثرة في مسالتين احداهما ان يهمل بنا القلة
نحو ثلاث جوار واربعة رجال وخمسة دراهم والثانية ان يكون له بنا قلة
ولكنه شاذ قياسا او سماعا فينزل لذلك منزلة المعدوم فالاول نحو ثلاثة
قروء فان جمع قرء بالفتح علي اقرا شاذ والثاني ثلاثة شسوع فان
اشسعا قليل الاستعمال ومائة والالف للفرد اضف نحو عندي مائة
درهم ومايتا ثوب وثلاث مائة دينار والف عبد والفا امة وثلاثة
الاف فرس ومائة بالجمع نزرا قد ردف في قراة حمزة والكسائي ثلاث

نكر لفظ سبع سنبلات لمجاورته لسبع بقراة

اي فعيل وافعال وفعلة وافعل واعلم ان جمع التصحيح حكمه حكم جمع القلة الا في هذا الموضع

مائة سنين تنبيه شذ تمييز المائة بمفرد منصوب كقوله اذا عاش الفتى
مائتين عاما فلا يقاس عليه واجاز ابن كيسان المائة درهما والالف دينارا
وَاحَدَ اذْكُرْ وَصِلَنْهُ بِعَشَرْ مجردا من التا مُرَكِّبًا لهما قَاصِدَ مَعدُودٍ
ذَكَرْ نحو احد عشر كوكبا وهمزة احد مبدلة من واو وقد قيل وَحَدَ عَشَرَ على
الاصل وهو قليل وقد يقال وَاحِدَ عشر على اصل العدد وَقُلْ لَدَى
التأنيثِ اِحْدَى عَشَرَةْ امراة باثبات التا وقد يقال واحدة عشرة والشين
فيهما عن تميم كسرة اي مع المونث فيقولون احدى عشِرة واثنتي عشِرة
بكسر الشين وبعضهم يفتحها وهو الاصل لا ان الافصح التسكين وهو لغة
الحجاز واما في التذكير فالشين مفتوحة وقد تسكن عين عشرة في المذكر
فيقال اَحَدَ عْشَرَ وكذلك اخواته لتوالي الحركات وبها قرا ابو جعفر وقرا
هبيرة صاحب حفص اثنا عْشْر شهرا وفيها جمع بين ساكنين ومع غير
اَحَدٍ واِحْدَى ما معهما فعلت في العشرة من التجريد من التا مع المذكر
واثباتها مع المونث فافعل قصدا والحاصل ان للعشرة في التركيب عكس
ما لها قبله فتحذف التا في التذكير وتثبت في التانيث ولثلاثة وتسعة وما
بينهما ان ركبا ما قدما اي في الافراد وهو ثبوت التا مع المذكر وحذفها
مع المونث وَاَوْلِ عشرةَ اثنتي وَعَشَرا اِثْنَيْ اِذَا اُنْثَى تَشَا اَوْ ذَكَرا فتقول
جاتني اثنتا عشرة امراة واثنا عشر رجلا واليا لغير الرفع وهو النصب
والجر وارفع بالالف كما رايت واما الجزء الثاني فانه مبني على الفتح مطلقا
والفتح في جزءي سواهما اي سوى اثنتي عشرة واثني عشر الف اما العجز
فعلة بنايه تضمنه معنى حرف العطف واما الصدر فعلة بنايه وقوع
العجز منه موقع تا التانيث في لزوم الفتح ولذلك اعرب صدر اثني عشر

واثنتي

اذا عاش الفتى مائتين عاما فنصف العمر تمحقه الليالي
ونصف النصف يمضي ليس يدري لغفلته يمينا مع شمالي
ونصف الربع آمال وحرص وشغل بالمكاسب والعيالي
وباقي العمر اسقام وشيب وشغل بانتقال وارتحالي

واثنتي عشرة لوقوع العجز منهما موقع النون وما قبل النون محل اعراب
لا محل بنا ولو وقع العجز منهما موقع النون لم يضافا بخلاف غيرهما فيقال
احد عشرك ولا يقال اثنا عشرك تنبيهان الاول قد فهم من كلامه انه لا
يجوز تركيب النيف مع العشرين وبابه بل يتعين العطف فتقول خمسة
وعشرون ولا يجوز خمسة عشرين ولعله للالباس في نحو رايت خمسة عشرين رجلا
فانه يحتمل خمسة لعشرين رجلا وقيل غير ذلك الثاني اجاز الكوفيون اضافة
صدر المركب الى عجزه فيقولون هذه خمسةُ عشرٍ واستحسنوا ذلك اذا اضيف
نحو خمسة عشرك وَمَيِّزِ العِشْرِينَ وبابه لِلتِّسْعِينَا بواحدٍ منكر منصوب
كاربعين حينا وخمسين شهرا وتقدم النيف على النيف اي بثبوت التا في التذكير
وسقوطها في التانيث ثم تذكر العقد معطوفا على النيف فتقول في المذكر
ثلاثة وعشرون رجلا وفي المونث تسع وتسعون نعجة وميز وان مركبا بمثل ما
ميز عشرون وبابه اي بمفرد منكر منصوب فَسَوِّيَنْهُمَا نحو احد عشر كوكبا واثني
عشرة عينا واما وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا فاسباطا بدل من اثنتي
عشرة والتمييز محذوف اي اثنتي عشرة فرقة ولو كان اسباطا تمييزا لذكر
العددان وافرد التمييز لان السبط مذكر وزعم الناظم انه تمييز وان ذكر
امما رجح حكم التانيث تنبيهات الاول يجوز في نعت هذا التمييز منهما مراعاة
اللفظ نحو عندي احد عشر درهما ظاهريا وعشرون درهما ناصريا ومراعاة
المعنى فتقول ظاهرية وناصرية ومنه قوله فيها اثنتان واربعون حلوبة
سُوْدًا كَخَافِيَةِ الغُرَابِ الأَسْحَمِ الثاني قد يضاف العدد الى مستحق المعدود
فيستغني عن التمييز نحو هذه عشرو زيد ويفعل ذلك بجميع الاعداد
المركبة الا اثني عشر فيقال احد عشرك وثلاثة عشرك ولا يقال اثني عشرك

انظر ما وجه الاستغنا مع ان
الاضافة للمستحق انما افادت
ان العدد مملوك المضاف اليه
واما المعدود من اي جنس
فلم يعلم ه عبد الله

كذلك كما قيد باخرها
زيد مثلا

لان عشر من اثني عشرك بمنزلة نون الاثنين كامر فلا تجامع الاضافة
ولا يقال اثناك لئلا يلتبس باضافة اثنين بلا تركيب الثالث حكم العدد
المميز بشيئين في التركيب لمذكرهما مطلقا اي وجد العقل نحو عندي خمسة عشر
عبدا وجارية وخمسة عشر جارية وعبدا او ان فقد فلذا بشرط الاتصال
نحو خمسة عشر جملا وناقة وخمس عشرة ناقة وجملا وللمونث ان فصلا نحو عندي
ست عشرة ما بين ناقة وجمل او ما بين جمل وناقة وفي الاضافة لسابقهما
مطلقا نحو عندي ثمانية اعبد واٰم وثمان اٰم واعبد ولا يضاف عدد اقل
من ستة الي مميزين مذكر ومونث لان كلا من المميزين جمع واقل الجمع
ثلاثة الرابع لا يجوز فصل هذا التمييز واما قوله على انني بعد ما قد
مضى ثلاثون للهجر حولا كميلا فضرورة وان اضيف عدد مركب يبقى
البنا في الجزئين على حاله نحو احد عشرك مع احد عشر زيد بفتح الجزئين
هذا هو الاكثر لان البنا يبقى مع الالف واللام بالاجماع فكذا مع الاضافة
والثاني انه يعرب عجزه مع بقا التركيب كبعلبك حكاه سيبويه عن بعض العرب
نحو احد عشرك مع احد عشر زيد واليه اشار بقوله وعجز قد يعرب واستحسنه
الاخفش واختاره ابن عصفور وزعم انه الافصح ووجه ذلك بان الاضافة
ترد الاشيا الي اصلها من الاعراب ومنع في التسهيل القياس عليه وقال في
شرحه لا وجه لاستحسانه لان المبني قد يضاف نحو كم رجل عندك ومن لدن
حكيم خبير وفيه مذهب ثالث وهو انه يضاف صدره الي عجزه مزالا بناؤهما
وحكى الفرا انه سمع من ابي فقعس الاسدي وابن الهيثم العقيلي ما فعلت
خمسة عشرك وذكر في التسهيل انه لا يقاس عليه خلافا للفرا تنبيهات
الاول قال في التسهيل ولا يجوز باجماع ثماني عشرة الا في الشعر يعني
باضافة

باضافة الاول الي الثاني دون اضافة المجموع كقوله كلف من عنائه
وشقوته بنت ثماني عشرة من حجته اي من عامه ذلك وياد عواه الاجماع
فقد قال الكوفيون يجيزون اضافة صدر المركب الي عجزه مطلقا كما سبق
التنبيه عليه الثاني في ثماني اذا ركبت اربع لغات فتح اليا وسكونها وحذفها
مع كسر النون وفتحها ومنه قوله ولقد شربت ثمانيا وثمانيا وثمان عشرة
واثنتين واربعا وقد تحذف ياوها في الافراد ويجعل اعرابها على
النون كقوله لها ثنايا اربع حسان واربع فثغرها ثمان وهو مثل قراة
بعض القراوله الجوار المنشاة بضم الرا الثالث قال في شرح الكافية
ان بضعة قد يراد به واحد فما فوقه الي تسعة هذا قول الفرا وانه يجري
مجرى تسعة مطلقا اي في الافراد والتركيب وعطف عشرين واخواته عليه
فانه كتسعة وعندي بضعة عشر غلاما وبضع عشرة امراة وبضعة
وعشرون كتابا وبضع وعشرون صحيفة وهذا المراد بقولي ومطلقا مجراه
يجري حيث حل والاولى ان يراد ببضعة من ثلاثة الي تسعة وببضع من
ثلاث الي تسع فجملة الثابت التا على الثابتها والساقطها علي الساقطها
وصغ من اثنين فما فوق اي فما فوقهما الي عشرة وصفا كفاعل اي
علي وزن فاعل من فعلا كضرب نحو ثان وثالث ورابع الي عاشر واما
واحد فليس بوصف بل اسم وضع علي ذلك من اول الامر واختمه في التانيث
بالتا ومتى ذكرت اي صغته لمذكر فاذكر فاعلا بغير تا فتقول في التانيث
ثانية الي عاشرة وفي التذكير ثان الي عاشر كما تفعل باسم الفاعل من نحو ضارب
وضاربة وانما نبه علي هذا مع وضوحه لئلا يتوهم انه يسلك به سبيل العدد
الذي صيغ منه وان ترد بالوصف المذكور بعض العدد الذي منه

في تصغيره اليه مثل بعض بين اي كما يضاف البعض الى كله نحو اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وتقول ثانية اثنتين وثالثة ثلاث الى عاشر عشرة وعاشرة عشر واما لم ينصب ح لانه ليس في معنى ما يعمل ولا مفرعا عن فعل فالتزمت اضافته لان المراد احد اثنين واحدى اثنتين واحد عشرة واحدى عشر فتضيفه كما تقول بعض هذه العدة بالاضافة هذا مذهب الجمهور وذهب الاخفش وقطرب والكسائي وثعلب الى انه يجوز اضافة الاول الى الثاني ونصبه اياه كما يقول في ضارب زيد فيقولون ثان اثنين وثالث ثلاثة وفصل بعضهم فقال يعمل ثان ولا يعمل ثالث وما بعده والى هذا ذهب في التسهيل قال لان العرب تقول ثنيت الرجلين اذا كنت الثاني منهما فمن قال ثان اثنين بهذا المعنى عذر لان له فعلا ومن قال ثالث ثلاثة لم يعذر لانه لا فعل له بهذه ثلاثة اقوال تنبيه قال في الكافية وثعلب اجاز نحو رابع اربعة وما له متابع وقال في شرحها ولا يجوز تنوينه والنصب به واجاز ذلك ثعلب وحده ولا حجة له في ذلك هذا كلامه فعمم المنع وقد فصل في التسهيل وخص الجواز بثعلب وقد نقله فيه عن الاخفش ونقله غيره عن الكسائي وقطرب كما تقدم وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق اي اذا اردت بالوصف المصوغ من العدد ان يجعل ما هو تحت ما اشتق منه مساويا له فحكم جاعل له احكما فان كان بمعنى المضي وجبت اضافته وان كان بمعنى الحال او الاستقبال جازت اضافته وجاز تنوينه واعماله فتقول هذا رابع ثلاثة ورابع ثلاثة اي مصير الثلاثة اربعة وتونث الوصف مع المونث كما سبق فالوصف المذكور

اسم فاعل حقيقة لانك تقول ثلثت الرجلين اذا انضممت اليهما فصرتم ثلاثة وكذلك ربعت الثلاثة الى عشرت التسعة ففاعل هنا بمعنى جاعل وجار مجراه لمساواته له في المعنى والتفريع على فعل بخلاف فاعل الذي يراد به معنى احد ما يضاف اليه فان الذي هو في معناه لا عمل له ولا تفرع له على فعل فالتزمت اضافته كما سبق تنبيهات الاول الوصف ح ليس مصوغا من الفاظ العدد وانما هو من الثلث والربع والعشر على وزن الضرب مصادر ثلث وربع وعشر على وزن ضرب ومضارعها على وزن يضرب الا ما كان لامه عينا وهو ربع وسبع وتسع فانه على وزن شفع يشفع الثاني لا يستعمل هذا الاستعمال ثان فلا يقال ثاني واحد ولا ثان واحدا واجازه بعضهم وحكاه عن العرب الثالث افهم كلامه جواز صوغ الوصف المذكور من العدد المعطوف عليه عقد للمعنيين المذكورين فيقال هذا ثالث ثلاثة وعشرين بالاضافة وهذه رابعة ثلاثا وثلاثين بالاعمال ورابعة ثلاث وثلاثين بالاضافة وان اردت مثل ثاني اثنين مركبا فجئ بتركيبين اي اذا اردت صوغ الوصف المذكور من العدد المركب بمعنى بعض اصله كثاني اثنين فجئ بتركيبين صدرا ولهما فاعل في التذكير وفاعلة في التانيث وصدر ثانيهما الاسم المشتق منه وعجزهما عشر في التذكير وعشرة في التانيث فتقول في التذكير ثاني عشر اثني عشر الى تاسع عشر تسعة عشر وفي التانيث ثانية عشرة ثنتي عشرة الى تاسعة عشرة تسع عشرة باربع كلمات مبنية واول التركيبين مضاف الى ثانيهما اضافة ثاني الى اثنين وهذا الاستعمال هو الاصل ووراءه استعمالان احدهما

قوله يبني جواب اضف ما المانع من جعله مرفوعا وصفا للمركب اي مركب واف بما تنوي اي بان يكون مناسبا للفاعل المذكور من جنسه سم ح س

ان يقتصر علي صدر الاول فيعرب لعدم التركيب ويضاف الي المركب
باقيا بناوه والي هذا اشار بقوله **او فاعلا بحالتيه** يعني التذكير والتانيث
اضف الي مركب بما تنوي يفي يبني جواب اضف فهو مجزوم اشبعت
كسرته والمعني انك اذا فعلت ذلك وفي الكلام بالمعني الاول الذي نويته
فتقول في التذكير ثاني اثني عشر الي تاسع تسعة عشر وفي التانيث ثانية
اثنتي عشرة الي تاسعة تسع عشرة والثاني منها ان يقتصر علي صورة
التركيب الاول واليه اشار بقوله **وشاع الاستغنا بحادي عشر ونحوه**
اي ثاني عشر الي تاسع عشر وفي التانيث حادية عشرة الي تاسعة عشرة
فتذكر اللفظين مع المذكر وتؤنثهما مع المونث وفيه وجهان الاول
ان يعرب الاول ويبني الثاني وحكاه ابن السكيت وابن كيسان ووجهه
انه حذف عجز الاول فاعرب لزوال التركيب ونوي صدر الثاني فبناه
ولا يقاس علي هذا الوجه لقلته وزعم بعضهم انه يجوز بناوهما لحلول
كل منهما محل المحذوف من صاحبه وهذا امر دود بانه لا دليل ح علي
ان هذين الاسمين منتزعان من تركيبين بخلاف ما اذا اعرب الاول
والثاني ان تعربهما معا لزوال مقتضي البنا فيهما ح فيجري الاول
علي حسب العوامل ويجر الثاني بالاضافة تنبيهــان الاول انما مثل
بحادي عشر دون غيره ليتضمن التمثيل فايدة التنبيه علي ما
التزموه حين صاغوا احدا واحدي علي فاعل وفاعلة من القلب
وجعل الفا بعد اللام فقالوا حادي عشر وحادية عشرة والاصل واحد
وواحدة فصار حادِوٌ وحادِوَةٌ فقلبت الواو يا لانكسار ما قبلها
قوله م فوزنهما عالف وعالفة واما ما حكاه الكسائي عن بعضهم واحد عشر

فشاذ

٢٧٣

272

فشاذ ننبه به علي الاصل المرفوض قال في شرح الكافية ولا يستعمل
هذا القلب في واحد الا في تنييف اي مع عشرة او مع عشرين واخواته
الثاني لم يذكر هنا صوغ اسم الفاعل من المركب بمعني جاعل لكونه
لم يسمع الا ان س وجماعة من المتقدمين اجازوه قياسا وذهب الكوفيون
واكثر البصريين الي المنع وعلي الجواز فتقول هذا رابع عشر ثلاثة عشر
او رابع ثلاثة عشر ولا يجوز ان يحذف النيف من الثاني مع حذف
العقد من الاول للالباس ويتعين ان يكون التركيب الثاني في موضع
خفض قال في اوضح المسالك بالاجماع لكن قال المرادي اجاز بعض
النحويين هذا ثاني احد عشر وثالث اثني عشر بالتنوين وهو مصادم
لحكاية الاجماع **وقبل عشرين وبابه اذكر الفاعل من لفظ العدد**
بحالتيه من التذكير والتانيث **قبل واو يعتمد** يعني ان العشرين
وبابه الي التسعين يعطف علي اسم الفاعل بحالتيه فتقول الحادي
والعشرون الي التاسع والتسعين والحادية والعشرون الي التاسعة
والتسعين ولا يجوز ان تحذف الواو وتركب فتقول حادي عشرين
كما تقول حادي عشر الحاقا لكل فرع باصله فانه يجوز احد عشر بالتركيب
ولا يجوز احد عشرين بالتركيب كما مر تنبيه لم يذكروا في العشرين
وبابه اسما مشتقا وقال بعض اهل اللغة عَشَّرَنَ وثَلَّثَنَ اذا صار له
عشرون او ثلاثون وكذلك الي التسعين واسم الفاعل من هذا مُعَشِّرٌ
ومُتَسِّعٌ خاتمة يورخ بالليالي لسبقها فحق المورخ ان يقول في اول
الشهر كتب لاول ليلة منه او لغرته او مهله او مستهله ثم يقول
كتب لليلة خلت ثم لليلتين خلتا ثم لثلاث خلون الي عشر ثم لاحدي

قوله للالباس اي لالباس الوصف المصير ... الدال علي الاعراب ... قوله وشاع الاستغنا عشر سم ح س

وقوله تعالي لا الليل سابق النهار ...

اي يعني في الشهر وعندهم

عشرة خلت الى النصف من كذا او منتصفه او انتصافه وهو اجود من خمسة عشر خلت او بقيت ثم لاربع عشرة بقيت الى تسع عشرة ثم لعشر بقين او ان بقين الى ليلة بقيت ثم لآخر ليلة منه او سراره او سرره ثم لآخر يوم منه او سلخه او انسلاخه وقد تخلف النون التاء وبالعكس والله اعلم **كم وكاي وكذا** هذه الفاظ يكنى بها عن العدد ولهذا اردف بها باب العدد اما كم فاسم لعدد مبهم الجنس والمقدار وهي على قسمين استفهامية بمعنى اي عدد وخبرية بمعنى كثير وكل منها يفتقر الى تمييز اما الاولى فتمييزها كتمييز عشرين واخواته في الافراد والنصب وقد اشار الى ذلك بقوله **ميز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرين ككم شخصا سما** اما الافراد فلازم مطلقا خلافا للكوفيين فانهم يجيزون جمعه مطلقا وفصل بعضهم فقال ان كان السؤال عن الجماعات نحو كم غلمانا لك اذا اردت اصنافا من الغلمان جاز والا فلا وهو مذهب الاخفش واما النصب ففيه ايضا ثلاثة مذاهب احدها انه لازم مطلقا والثاني ليس بلازم بل يجوز جره مطلقا حملا على الخبرية واليه ذهب الفراء والزجاج والسيرافي وعليه حمل بعضهم كم عمة لك يا جرير وخالة والثالث انه لازم ان لم يدخل على كم حرف جر وراجح على الجر ان دخل عليها حرف جر وهذا هو المشهور ولم يذكر في جره الا اذا دخل عليها حرف جر والى هذه الاشارة بقوله **واجز ان تجره من مضمرا ان وليت كم حرف جر مظهرا** فيجوز في بكم درهم اشتريت النصب وهو الارجح والجر ايضا وفيه قولان احدهما انه بمن مضمرة كما ذكر وهو مذهب الخليل وس والفراء وجماعة والثاني انه بالاضافة

وهو مذهب الزجاج واما الثانية وهي الخبرية فتمييزها يستعمل تارة كتمييز عشرة فيكون جمعا مجرورا وتارة كتمييز مائة فيكون مفردا مجرورا وقد اشار الى ذلك بقوله **واستعملنها مخبرا كعشرة او مائة ككم رجال او مرة** ومن الاول قوله . كم ملوك باد ملكهم . ومن الثاني قوله وكم ليلة قد بتها غير آثم . وقوله . كم عمة لك يا جرير وخالة . فدعاء قد حلبت علي عشاري . ويروى هذا البيت بالنصب والرفع ايضا اما النصب فقيل ان لغة تميم نصب تمييز الخبرية اذا كان مفردا وقيل على تقديرها استفهامية استفهام تهكم اي اخبرني بعدد عماتك وخالاتك اللاتي كن يخدمنني فقد نسيته وعليهما فكم مبتدأ خبره قد حلبت وافرد الضمير حملا على لفظ كم واما الرفع فعلى انه مبتدأ وان كان نكرة لانها قد وصفت بلك وبفدعاء محذوفة مدلول عليها بالمذكورة كما حذفت لك من صفة خالة مدلولا عليها بلك الاولى والخبر قد حلبت ولا بد من تقدير قد حلبت اخرى لان المخبر عنه متعدد لفظا ومعنى نظير زينب وهند قامت وكم على هذا الوجه ظرف او مصدر والتمييز محذوف اي كم وقت او حلبة تنبيهات الاول افراد تمييز الخبرية اكثر وافصح من جمعه وليس الجمع بشاذ كما زعم بعضهم الثاني الجر هنا باضافة كم على الصحيح اذ لا مانع منها وقال الفراء انه بمن مقدرة ونقل عن الكوفيين الثالث شرط جر تمييز كم الخبرية الاتصال فان فصل نصب حملا على الاستفهامية فان ذلك جائز فيها في السعة وقد جاء مجرورا مع الفصل بظرف او مجرور كقوله . كم دون مية موماة يهال لها . اذا تيممها الخريت ذو الجلد . وكقوله

كم بجود مقرف نال العلا وكريم بخله قد وضعه • وكقوله
كم في بني بكر بن سعد سيد • فخم الدسيعة ماجد نفاع • والصحيح
اختصاصه بالشعر ومثله فصل تمييز العدد المركب وشبهه وقد مر وذهب
الكوفيون الى جوازه في الاختيار وقيل ان كان الفصل بناقص نحو كم
اليوم جايع اتاني وكم بك ماخوذ جايئ وان كان بتام لا يجوز وهو
مذهب يونس فان كان الفصل بجملة كقوله • كم نالني منهم فضلا على عدم
او بظرف ومجرور معا كقوله • تؤم سنانا فكم دونه من الارض محدودبا
غارها • تعين النصب قاله المص وهو مذهب شيخ السرابع الاستفهامية
والخبرية تتفقان في سبعة امور وتفترقان في ثمانية امور فيتفقان
في انهما اسمان ودليله واضح وانهما مبنيان وانهما بنا وهما على السكون
وقد سبق ذلك في اول الكتاب وانهما يفتقران الى مميز لابهامهما
وانهما يجوز حذف مميزهما اذا دل عليه دليل خلافا لمن منع حذف
تمييز الخبرية وانهما يلزمان الصدر فلا يعمل فيهما ما قبلهما الا المضاف
وحرف الجر وانهما على حد واحد في وجوه الاعراب فكم بقسميها ان
تقدم عليها حرف جر او مضاف فهي مجرورة والا فان كانت كناية
عن مصدر او ظرف فهي منصوبة على المصدر او على الظرف والا
فان لم يلها فعل او وليها وهو لازم او رافع ضميرها او سببيها
فهي مبتدا وان وليها فعل متعد ولم ياخذ مفعوله فهي مفعوله وان
اخذه فهي مبتدا الا ان يكون ضميرا يعود عليها فيجوز الابتدا
والنصب على الاشتغال ويفترقان في ان تمييز الاستفهامية اصله
النصب وتمييز الخبرية اصله الجر وفي ان تمييز الاستفهامية مفرد

وتمييز

وتمييز الخبرية يكون مفردا او جمعا وفي ان الفصل بين الاستفهامية
وبين مميزها جايز في السعة ولا يفصل بين الخبرية ومميزها الا في
الضرورة على ما مر وفي ان الاستفهامية لا تدل على تكثير والخبرية
للتكثير خلافا لابن طاهر وتلميذه ابن خروف وفي ان الخبرية تختص بالماضي
كرب فلا يجوز كم غلمان لي ساملكهم كما لا يجوز رب غلمان ساملكهم
ويجوز كم عبدا ستشتري وفي ان الكلام مع الخبرية يحتمل التصديق
والتكذيب بخلافه مع الاستفهامية وفي ان الكلام مع الخبرية لا يستدعي
جوابا بخلافه مع الاستفهامية وفي ان الاسم المبدل من الخبرية لا يقترن
بالهمزة بخلاف المبدل من الاستفهامية فيقال في الخبرية كم عبيد لي
خمسون بل ستون وفي الاستفهامية كم مالك اعشرون ام ثلاثون ككم
يعني هذه اي الخبرية في الدلالة على تكثير عدد مبهم الجنس والمقدار
كاي وكذا وينتصب تمييز ذين او به صل من تصب بخلاف تمييز
كم الخبرية فتقول كاين رجلا رايت ومنه قوله • وكاين لنا فضلا عليكم ومنة
قديما ولا تدرون ما من منعم • وقوله • اطرد الياس بالرجا وكاين
الما حم يسره بعد عسر • وتقول كاين من رجل لقيت ومنه وكاين من
نبي قتل معه ربيون كثير وكاين من اية في السموات والارض وتقول
رايت رجلا كذا رجلا تنبيهات الاول توافق كل واحدة من كاين وكذا
كم في امور وتخالفها في امور اما كاين فانها توافق كم في خمسة امور
وتخالفها في خمسة فتوافقها في الابهام والافتقار الى التمييز والبنا ولزوم
التصدير وافادة التكثير تارة وهو الغالب والاستفهام اخرى وهو
نادر ولم يثبته الا ابن قتيبة وابن عصفور والمص واستدل له

بقول ابي بن كعب لابن مسعود كاين تقرا سورة الاحزاب اية فقال ثلاثا وسبعين وتحا لفهاية انها مركبة وكم بسيطة علي الصحيح وتركبها من كاف التشبيه واي المنونة ولهذا اجاز الوقف عليها بالنون لان التنوين لما دخل في التركيب اشبه النون الاصلية ولهذا رسم في المصحف نونا ومن وقف بحذفه اعتبر حكمه في الاصل وهو الحذف في الوقف وفي ان مميزها مجرور بمن غالبا حتي زعم ابن عصفور لزوم ذلك ويرده ما سبق وفي انها لا تقع مجرورة خلافا لابن قتيبة وابن عصفور اجازا بكاين تبيع هذا الثوب وفي ان مميزها لا يقع الا مفردا واما كذا فتوافق كم في اربعة امور وتخالفها في اربعة امور فتوافقها في البنا والابهام والافتقار الي مميز وافادة التكثير وتخالفها في انها مركبة وتركبها من كاف التشبيه وذا الاشارية وانها لا تلزم الصدر تقول قبضت كذا وكذا درهما وانها لا تستعمل غالبا الا معطوفا عليها كقوله عد النفس نعمي بعد بؤساك ذاكرا كذا وكذا لطفا به نسي الجهد وزعم ابن خروف انهم لم يقولوا كذا درهما ولا كذا كذا درهما بدون عطف وذكر الناظم ان ذلك مسموع ولكنه قليل وعبارة التسهيل وقل وروده كذا مفردا او مكررا بلا واو وانها يجب نصب تمييزها فلا يجوز جره بمن اتفاقا ولا بالاضافة خلافا للكوفيين اجازوا في غير تكرار ولا عطف ان يقال كذا ثوب وكذا اثواب قياسا علي العدد الصريح ولهذا قال فقهاوهم انه يلزمه بقوله صح عنده كذا درهم ماية وبقوله كذا دراهم ثلاثة وبقوله عندي كذا كذا درهما احد عشر وبقوله كذا درهما عشرون وبقوله كذا وكذا درهما

احد

احد وعشرون حملا علي المحقق من نظايرهن من العدد الصريح ووافقهم علي هذه التفاصيل غير مسالة الاضافة المبرد والاخفش وابن كيسان والسيرافي وابن عصفور ورد وهم ابن السيد فنقل اتفاق النحويين علي اجازة ما اجازه المبرد ومن ذكر معه وعبارة التسهيل وكني بعضهم بالمفرد المميز بجمع عن ثلاثة وبابه وبالمفرد المميز بمفرد عن ماية وبابه وبالمكرر دون عطف عن احد عشر وبابه وبالمكرر مع عطف عن احد وعشرين وبابه الثاني قد بان لك ان قوله او به صل من تصب راجع الي تمييز كاي دون كذا فلو قال ككم كاي وكذا او نصبا وقيل كاين بعده من وجبا لكان احسن من اوجه احدها التنصيص علي الخلف السابق ثانيها التنبيه علي اختصاص كاي بمن دون كذا ثالثها ايهام ان وجود من بعد كاي اكثر من عدمها جريا ن خلف في وجوبها رابعها افادة ان كاين لغة في كاي وفيها خمس لغات افصحها كاين وبها قرا السبعة الا ابن كثير ويليها كاين علي وزن كاعن وبها قرا ابن كثير وهي اكثر في الشعر من الاولي وان كانت الاولي هي الاصل ومنه البيتان السابقان وقوله وكاين بالاباطح من صديق يراني لو اصبت هو المصابا والثالثة كاين مثل كعين وبها قرا الاعمش وابن محيصن والرابعة كيئن بوزن كيعن والخامسة كان علي وزن كعن وسبب تلعبهم بهذه الكلمة كثرة الاستعمال الثالث تاتي كذا اعني المركبة كناية عن غير العدد وهو الحديث مفردة ومعطوفة ويكني بها عن المعرفة والنكرة ومنه الحديث يقال للعبد يوم القيمة اتذكر يوم كذا وكذا وتكون كذا ايضا كلمتين علي اصلهما وهما كاف التشبيه وذا الاشارية

نحو رايت زيدا فاضلا وعمرا اكذ اوسه قوله واشلمن الزمان كذا
فلا طرب ولا انس وتدخل عليها ها التنبيه نحو هكذا اعرشك خاتمه
بكني عن الحديث ايضا بكيت وكيت وذيت وذيت بفتح التا وكسرها والفتح
اشهر وهما مخففتان من كية وذية وقالوا على الاصل كان من الامر
كية وكية وذية وذية وليس فيهما الا البنا على الفتح ولا يقال
كان من الامر كيت بل لا بد من تكررها وكذلك ذيت لانها كنايه عن
الحديث والتكرير يشعر بالطول **الحكاية** هذا الباب للحكاية باي
احك بأي ما لمنكور سيل عنه بها في الوقف او حين تصل اي يحكي بأي
وصلا ووقفا ما لمنكور مذكور سيل عنه بها من اعراب وتذكير
وافراد وفروعهما فيقال لمن قال رايت رجلا وامراة وغلامين
وجاريتين وبنين وبنات ايا وايةً وايين وايتين وايين وايات
هذا في الوقف وكذا في الوصل فيقال ايا يا هذا او ايةً يا هذا
الى اخرها واعلم انه لا يحكي بها جمع تصحيح الا اذا كان موجودا في المسيول
عنه او صالحا لان يوصف به نحو رجال فانه يوصف بجمع التصحيح
فيقال رجال مسلمون هذه اللغة الفصحى وفي لغة اخرى يحكي بها
ما له من اعراب وتذكير وتانيث فقط ولا يثنى ولا يجمع فيقال ايا
او ايا يا هذا لمن قال رايت رجلا او رجلين او رجالا وايةً او ايةً
يا هذا لمن قال رايت امراة او امراتين او نسا **ووقفا احك ما لمنكور
بمن والنون حرك مطلقا واشبعن** فتقول لمن قال قام رجل منو
ولمن قال رايت رجلا منا ولمن قال مررت برجل مني وهذا في المفرد
المذكر **وقل** في المثنى المذكر **منان ومنين بعد** قول القايل

276

لي الفان بابنين وضرب حران عبدين فمنان لحكاية المرفوع ومنين
لحكاية المنصوب والمجرور **وسكن اخرهما تعدل** وانما حرك في النظم
للضرورة **وقل** في المفرد المونث **لمن قال اتت بنت منه** بفتح النون
وقلب التا ها وقد يقال منت باسكان النون وسلامة التا وقل في
المثنى المونث لمن قال لي زوجتان مع امتين او ضربت حرتان رقيقتين
منتان ومنتين فمنتان لحكاية المرفوع ومنتين لحكاية المجرور والمنصوب
والنون قبل تا المثنى مسكنه والفتح فيها **نزر** اي قليل وانما كان الفتح
اشهر في المفرد والاسكان اشهر في التثنية لان التا في منت منتطرفة
وهي ساكنة للوقف فحرك ما قبلها لئلا يلتقي ساكنان ولا كذلك منتان
وصل التا والالف بمن في حكاية جمع المونث السالم فقل **باثر** قول
القايل **ذا بنسوة كلف منات** باسكان التا **وقل** في حكاية جمع المذكر السالم
منون ومنين مسكنا اخرهما **ان قيل جا قوم لقوم فطنا** او ضرب قوم
قوما فمنون للمرفوع ومنين للمجرور والمنصوب تنبيه في الحكاية بمن
لغتان احداهما وهي الفصحى ان يحكي بها ما للمسيول عنه من اعراب
وافراد وتذكير وفروعها على ما تقدم ولم يذكر المص غيرها والاخرى
ان يحكي بها اعراب المسيول عنه فقط فيقال لمن قال قام رجل او
رجلان او رجال او امراة او امراتان او نسا منو وفي النصب منا وفي
الجر مني **وان تصل فلفظ من لا يختلف** فتقول من يا فتى في الاحوال كلها
هذا هو الصحيح واجاز يونس اثبات الزوايد وصلا فتقول منو يا فتى
فتشير الى الحركة في منت ولا يوتى بتكسر نون المثنى وتفتح نون
الجمع ويوتى منات ضما وكسرا وهو مذهب حكاه عن بعض العرب

وحمل عليه قول الشاعر • اتوا ناري فقلت منون انتم • وهذا شاذ عند س والجمهور من وجهين احدهما اثبات العلامة وصلا والاخر تحريك النون وقال ابن المصنف الاجرانه حكي مقدرا غير مذكور وقد اشار المصنف الي البيت المذكور بقوله **ونادر منون في نظم عرف** وهو لتابط شرا ويقال لشمر الغساني وتمامه فقالوا الجن قلت عموا ظلاما ويروي عموا صباحا وتغلط المنشد علي احدي الروايتين بالرواية الاخري وكذلك فعل الزجاجي فغلط من انشده عموا صباحا وليس الامر كما يظن بل كل واحدة من الروايتين صحيحة فهو علي رواية عموا ظلاما من ابيات رواها ابن دريد عن ابي زيد الانصاري اولها

• ونار قد حضأت بعيد وهن • بدار ما اريد بها مقاما •

وهي مشهورة وعلي رواية عموا صباحا من ابيات معزوة الي خذيج ابن سنان الغساني اولها • اتوا ناري فقلت منون انتم • فقالوا الجن قلت عموا صباحا • نزلت بشعب وادي الجن لما • رايت الليل قد نشر الجناحا • قيل وكلا الشعرين اكذوبة من اكاذيب العرب والله اعلم

والعلم احكينه من بعد من ان عريت من عاطف بها اقترن فتقول لمن قال جا زيد من زيد ورايت زيدا من زيدا ومررت بزيد من زيد وهذه لغة الحجازيين واما غيرهم فلا يحكون بل يجيئون بالعلم المسيول عنه بعد من مرفوعا مطلقا لانه مبتدا اخبره من او خبر مبتدا ه من فان اقترنت بعاطف نحو ومن زيد تعين الرفع عن جميع العرب تنبيهات الاول يشترط لحكاية العلم بمن ان لا يكون عدم الاشتراك فيه متيقنا فلا يقال من الفرزدق بالجر لمن قال سمعت شعر الفرزدق لان هذا

الاسم تيقن انتفا الاشتراك فيه الثاني شمل كلامه العلم المعطوف علي غيره والمعطوف عليه غيره وفيه خلاف منعه يونس وجوزه غيره واستحسنه س فيقال لمن قال رايت زيدا واباه من زيدا واباه ومن قال رايت اخا زيد وعمرا من اخا زيد وعمرا الثالث اجاز يونس حكاية ساير المعارف قياسا علي العلم والصحيح المنع الرابع لا يحكي العلم موصوفا بغير ابن مضاف الي علم فلا يقال من زيد العاقل ولا من زيد ابن الامير ويقال من زيد بن عمرو لمن قال رايت زيد بن عمرو الخامس فهم من قوله احكينه ان حركاته حركات حكاية وان اعرابه مقدر وقد صرح به في غير هذا الكتاب والجمهور ان من مبتدا والعلم بعدها خبر سوا كانت حركته ضمة او فتحة او كسرة وحركة اعرابه مقدرة لاشتغال اخره بحركة الحكاية السادس قد بان لك ان من تخالف ايا في باب الحكاية في خمسة اشيا احدها ان من تختص بحكاية العاقل واي عامة في العاقل وغيره ثانيها ان من تختص بالوقف واي عامة في الوقف وفي الوصل ثالثها ان من يجب فيه الاشباع فتقول منو ومني ومنا بخلاف اي رابعها ان من يحكي بها النكرة ويحكي بعدها العلم واي تختص بحكاية النكرة خامسها ان ما قبل تا التانيث في من واجب الفتح تقول منه ومنات وفي اي يجوز الفتح والاسكان علي ما سبق خاتمة الحكاية علي نوعين حكاية جملة وحكاية مفرد فاما حكاية الجملة فضربان حكاية ملفوظ وحكاية مكتوب فالملفوظ نحو قوله تعالي وقالوا الحمد لله وقوله • سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا • والمكتوب نحو قوله قرات علي فصه محمد رسول الله وهي مطردة ويجوز حكايتها علي المعني فتقول في حكاية زيد قايم قال قايل

قايم زيد فان كانت الجملة ملحونة تعين المعني علي الاصح واما
حكاية المفرد فهي بان ضرب باداة الاستفهام ويسمي الاستثبات باي
او بمن وهو ما تقدم وضرب بغير اداة وهو شاذ كقول بعض العرب
وقد قيل له هاتان تمرتان دعنا من تمرتان قال س وسمعت اعرابيا
وساله رجل فقال اليسا قرشيان قال ليسا بقرشيان قال وسمعت
عربيا يقول لرجل ساله اليس قرشيا قال ليس بقرشيا والله اعلم

التانيث علامة التانيث تا او الف فالتا علي قسمين متحركة
وتختص بالاسما كقايمة وساكنة وتختص بالافعال كقامت والالف كذلك
مفردة وهي المقصورة كحبلي والف قبلها الف فتقلب هي همزة وهي
الممدودة كحمرا واعلم ان التا اكثر واظهر دلالة من الالف لانها لا تلتبس بغيرها
بخلاف الالف فانها تلتبس بغيرها فتحتاج الي تمييزها بما ياتي ذكره
ولهذا قدمها في الذكر علي الالف وانما قال تا ولم يقل ها ليشمل الساكنة
ولان مذهب البصريين ان التا هي الاصل وانها المبدلة في الوقف هاء
وعكس الكوفيون وانما لم يوضع للتذكير علامة لانه الاصل فلم يحتج
لذلك وفي اسام قدروا التا كالكتف واليد والعين وما خذه السماع
ويعرف التقدير بالضمير العايد علي الاسم ونحوه كالرد في التصغير
الي ما فيه حسا والاشارة اليه بذي نحو هذه كتف وما في معناها ووجود
في فعله وسقوطها من عدده وثبات خبره او نعته او حاله والامثلة
واضحة ولا تلي فارقة فعولا اصلا ولا المفعال والمفعيلا اي لا تلي
التا هذه الاوزان فارقة بين المونث والمذكر فيقال هذا رجل صبور
ومهذار ومعطير وهذه امراة صبور ومهذار ومعطير وفهم من قوله

ولا

ولا تلي فارقة انها قد تلي غير فارقة كقولهم ملولة وفروقة فان التا
فيها للمبالغة ولذلك تلحق المونث والمذكر واحترز بقوله اصلا عن
فعول بمعني فاعل مفعول فانه قد تلحقه التا نحو اكولة بمعني ماكولة
وركوبة بمعني مركوبة وحلوبة بمعني محلوبة وانما كان فعول بمعني
فاعل اصلا لان بنية الفاعل اصل وقال الش لانه اكثر من فعول بمعني
مفعول فهو اصل له كذاك مفعل اي لا تليه التا فارقة فيقال رجل
مغشم وامراة مغشم وما تليه الفرق من ذي الاوزان الاربعة فشذوذ
فيه نحو عدو وعدوة ومتيقان ومتيقانة ومسكين ومسكينة وسمع امراة
مسكين علي القياس حكاه س ومن فعيل بمعني مفعول كقتيل بمعني
مقتول وجريح بمعني مجروح ان تبع موصوفه غالبا التا تمتنع فتقول
رجل قتيل وجريح وامراة قتيل وجريح والاحتراز بقوله كقتيل من فعيل
بمعني فاعل نحو رحيم وظريف فانه تلحقه التا فتقول امراة رحيمة
وظريفة وبقوله ان تبع موصوفه من ان يستعمل استعمال الاسما غير جار
علي موصوف ظاهر ولا منوي لدليل فانه تلحقه التا نحو رايت قتيلا وقتيلة
فرارا من اللبس ولو قال ومن فعيل كقتيل ان عرف موصوفه غالبا
التا تحذف لكان اجود ليدخل في كلامه نحو رايت قتيلا من النسا
فانه مما يحذف فيه التا للعلم بموصوفه ولهذا قال في شرح الكافية فان قصدت
الوصفية وعلم الموصوف جرد من التا واشار بقوله غالبا الي انه قد تلحقه
تا الفرق حملا علي الذي بمعني فاعل كقول العرب صفة ذميمة وخصلة
حميدة كما حمل الذي بمعني فاعل عليه في التجرد نحو ان رحمت الله قريب
من المحسنين قال من يحي العظام وهي رميم تنبيه الاصل في لحاق التا

الغرض من هذا التنبيه
بيان فوايد التانيث

الاسما انما هو تمييز المذكر من المونث واكثر ما يكون ذلك في الصفات
نحو مسلم ومسلمة وظريف وظريفة وهو في الاسما قليل نحو رجل ورجلة
وامرء وامراة وانسان وانسانة وغلام وغلامة وفتى وفتاة وتكثر
زيادة التا لتمييز الواحد من الجنس في المخلوقات نحو تمر وتمرة ونخل
ونخلة وشجر وشجرة وقد تزاد لتمييز الجنس من الواحد نحو جبأة وجبا
وكمأة وكمأ ولتمييز الواحد من الجنس في المصنوعات نحو جر وجرة
ولبن ولبنة وقلنس وقلنسوة وسفين وسفينة وقد يجا بها للمبالغة
كراوية للكثير الرواية ولتاكيد المبالغة كعلامة ونسابة وقد تجي
معاقبة ليا مفاعيل كزنادقة وجحاجحة فاذا جي بالتا لم يجا بها بل يقال
زناديق وجحاجيح فاليا والها متعاقبان وقد يجا بها دالة على النسب
كقولهم اشعثي واشاعثة وازرقي وازارقة ومهلبي ومهالبة وقد
يجا بها دالة على تعريب الاسما المعجمة نحو كيلجة وكيالجة وموزج وموازجة
والكيلجة مقدار من الكيل معروف والموزج الخف وقد تكون لمجرد
تكثير حروف الكلمة كما هي في نحو قرية وبلدة وغرفة وسقاية وتجي
عوضا من فا نحو عدة او من عين نحو اقامة او من لام نحو سنة وقد
عوضت من مدة تفعيل في نحو تزكية وتنزية وقد تكون التا لازمة
فيما يشترك فيه المذكر والمونث كربعة للمعتدل القامة من الرجال والنسا
وقد تلازم ما يخص المذكر كرجل بهمة وهو الشجاع وقد تجي في لفظ مخصوص
بالمونث لتاكيد تانيثه كنعجة وناقة ومنه نحو حجارة وصقورة وخو
وعمومة فانها لتاكيد التانيث اللاحق للجمع **والف التانيث ذات قصر**
وذات مد نحو انثى الغر اي غرا والمقصورة هي الاصل ولهذا اقدمها

والاشتهار

والاشتهار في مباني الاولى اي المقصورة **يبديه** اي يظهره اوزان
الاول **وزن** فعالى بضم الاول وفتح الثاني نحو **اربى** للداهية وادمى
وشعبى لموضعين وزعم ابن قتيبة انها لا رابع لها ويرد عليه اربى بالنون
كب يعقد به اللبن وجنفى لموضع وجعبى لعظام النمل تنبيه جعل
في التسهيل هذا الوزن من المشترك بين المقصورة والممدودة وهو الصو
ومنه مع الممدودة اسما خششا للعظم الذي خلف الاذن وصفة ناقة عشرا
وامراة نفسا وهو في الجمع كثير كرما وفضلا وخلفا الثاني فعلى بضم
الاول وسكون الثاني نحو منه اسما كبهمى لنبت وصفة حبلى **والطولى**
ومصدرا نحو رجعى وبشرى الثالث فعلى بفتحتين ومنه اسما بردى لنهر
بدمشق واجلى لموضع ومصدرا بشكى وجمزى **ومرطى** يقال بشكت الناقة
وجمزت ومرطت اي اسرعت وصفة كحيدى تنبيه عد في التسهيل هذا
الوزن من المشترك ومنه مع الممدودة قرما وجنفا لموضعين وابن دا اثا
وهي الامة ولا يحفظ غيرها الرابع فعلى بفتح الاول وسكون الثاني وقد
اشار اليه بقوله **ووزن فعلى جمعا** اي نحو جرحى **او مصدرا** نحو دعوى **او**
صفة لانثى فعلان **كشبعى** فان كان فعلى اسما لم يتعين كون الفه
للتانيث ولا قصرها بل قد تكون مقصورة كسلمى ورضوى وتكون
ممدودة كالعوا وهي منزلة من منازل القمر وفيها القصر والمد وتكون
للتانيث كما مر وللالحاق وهما فيه الوجهان ارطى وعلقى وترى الخامس
فعالى بضمها وله ويكون اسما كشقارى **وحبارى** لطاير ين وجمعا كسكارى
وزعم الزبيدي انه جا صفة مفردا وحكى قولهم جمل علادى السادس
فعلى بضم الاول وتشديد الثاني مفتوحا نحو **سمهى** للباطل السابع فعلى

بكسر الاول وفتح الثاني وتسكين الثالث نحو سِعْلَاة ودِفْقَى لعدو بين
من المتبع الثامن فِعْلَى بكسر الاول وسكون الثاني مصدرا نحو ذِكْرَى
وجمعا نحو حِجْلَى وظِرْبَى جمع حجلة وظربان على وزن قطران وهي دويبة
تشبه الهرة منتنة الفسو ولا ثالث لهما في الجموع فان كان فعلى غير مصدر
او جمع لم يتعين كون الفه للتانيث بل ان لم ينون في التنكير فهي للتانيث
نحو ضِيزَى بالهمزة وهي القسمة الجائرة والشيزى وهو خشب يصنع منه
الجفان والدفلى وهو شجر وان نون فالفه للالحاق نحو رجل كيصى وهو   ‹ساه، كبصى›
المولع بالاكل وحده وعزهى وهو الذي لا يلهو وان كان ينون في
لغة ولا ينون في اخرى ففي الفه وجهان نحو ذفرى وهو الموضع الذي
يعرق خلف اذن البعير والاكثر فيه منع الصرف ومنهم من نون
ذفرى وعلى هذا فتكون الفه للالحاق التاسع فِعِّيلَى بكسر الاول والثاني
مشددا نحو هِجِّيرَى للعادة وحِثِّيثَى مصدر حث ولم يجئ الا مصدرا تنبيه
عد هذا الوزن في التسهيل من المشترك وقد سمع منه مع الممدودة قولهم
هو عالم بدخيلائه اي باطن امره وخصيصا للاختصاص وفخيرا
للفخر ومكينا للتمكن وهذه الكلمات تمد وتقصر وجعل الكسائي هذا
الوزن مقيسا والصحيح قصره على السماع العاشر فُعُلَّى بضم الاول
والثاني وتشديد الثالث نحو حذرى وبذرى من الحذر والتبذير
مع الكفرى وهو وعاء الطلع وهو بفتح الثاني ايضا مع تثليث الكاف
تنبيه حكي في التسهيل سلحفا بالمد وحكاه ابن القطاع فعلى هذا يكون
من الاوزان المشتركة وحكى الفرا سلحفاة وظاهره ان الف السلحفا
ليست للتانيث الا ان يجعل شاذا مثل بهماة الحادي عشر فُعَيْلَى بضم

الاول

‹٢٨١ / 280›

الاول وفتح الثاني مشددا نحو قُبَّيْطَى للناطف كذا الخُلَّيْطَى للاختلاط
ولُغَّيْزَى للغز تنبيه سمع منه مع الممدودة هو عالم بدخيلائه
ولم يسمع غيره الثاني عشر فُعَالَى بضم الاول وتشديد الثاني نحو حُبَّارَى
مع السُّمَّانَى لنبتين وخضارى لطاير واعز اي انسب لعينيه الاوزان
بما في المقصورة اسندا اراد فَيْعَلَى كخيسرى للخسارة وفعلوى
كهربوى لنبت وفعولى لحزب من مشي الشيخ وفيعولى كفيضوضى وفوعولى
كفوضوضى للمفاوضة وفعالا بالكرحا بالعجب وافعلاوى كاربعاوى
لضرب من مشي الارنب وفعلوتى كرهبوتى للرهبة وفعللولى كحند قوقى
لنبت وفعيالى كهبيخى لمشية بتبختر ويفعلى كيهيرى للباطل وافعلى
كايجلى لموضع ويفعالى كيكودى للعظيم الارنبة ومفعلى كمكورى
للعظيم الروثة من الدواب ومفعلى كمرقدى للكثير الرقاد وفوعالى
كدودرى للعظيم الخصيتين وفعللى كشفصلى لحمل نبت وفعليا كمرحيا
للمدح وفعللاى كبردايا وفوعالى كحولايا وهذان لموضعين وفي
كون هذه كلها نادرة نظر لمدها اي لالف التانيث الممدودة اوزان
مشهورة واوزان نادرة وقد ذكر من المشهور سبعة عشر وزنا
الاول فَعْلَاء كيف اتى اسما كصحرا او مصدرا كرغبا او جمعا في المعنى
كطرفا او صفة لانثى افعل كحمرا او لغيره كديمة هطلا والثاني
والثالث والرابع افعلاء مثلث العين كاربعا واربعا واربعا بفتح البا
وكسرها وضمها للرابع من ايام الاسبوع نعم هو بفتح العين من المشترك
ذكره في التسهيل ومن المقصورة قولهم اجفلى لدعوى الجماعة
والخامس فَعْلَلَاء كعقربا للمكان وهو من المشترك ومن المقصورة قرنبى

اسم المراة ثم السادس فِعَالَاً كقِصَاصَاً للقصاص كما حكاه ابن دريد
ولا يحفظ غيره والسابع فُعْللاً بضم الاول كقُرْفُصَاً وهو من الاسما وحكى
ابن القطاع انه يقال قعد القرفصا بالقصر فعلى هذا يكون مشتركا ويجوز
في ثالثه الفتح والضم والثامن فَاعُولاً كعاشوراً وهو من المشترك ومن
المقصور باذولي اسم موضع والتاسع فَاعِلاً كقاصِعَاً لاحد ابواب جحرة
اليربوع والعاشر فِعْلِيَا بكسر الاول وسكون الثاني ككِبرِيَا والحادي عشر
مَفْعُولاً كمشيوخا الجماعة الشيوخ والثاني عشر والثالث عشر والرابع
عشر فَعَالاً وفَعِيلاً وفَعُولاً والها اشار بقوله ومطلق العين فَعَالاً والفا نَعَالاً
مفتوحة فيهن فَعَالاً نحو بَرَاسَاً يقال ما ادري اي البَرَاسَا هو اي الناس
هو وبراكا القتال شدته وقد اثبت ابن القطاع فَعَالَى مقصورا في الفاظ ط
منها حَزَازَى اسم جبل فعلى هذا يكون مشتركا وفَعِيلاً نحو بَرِيْسَا بمعنى
بَرَاسَا وتمر قَرِيْثَا وكريثا لنوع منه وعده في التسهيل من المشترك ومن
المقصور كثيرى وفَعُولاً نحو دَبُوقَا للعذرة وحرورا لموضع تنسب اليه
الحرورية تنبيه عد في التسهيل هذا الوزن في المختص بالممدودة
واثبت ابن القطاع فعولا بالقصر من ذلك حضوري لموضع ودبوقا
لغة في دبوقا ودقوقي لقرية بالبحرين وقطوري قبيلة في جرهم
وفي شعر امرئ القيس عقاب تنوفي وعلى هذا فهو من المشترك
وهو الصحيح والخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر فُعَلَاً مثلث
الفاء والعين مفتوحة فيها واليها اشار بقوله وكذا مطلق فا فُعَلَاً مثلث
اخذا فالفتح نحو جَنَفَا اسم موضع وقد تقدم ان هذا من الوزن
المشترك والكسر نحو سِيَرَا وهو ثوب مخطط يعمل من القز والضم نحو عُشَا
ونفسا

ونفسا وقد تقدم انه من المشترك تنبيه كلامه يوزان الممدودة
المشهورة فيما ذكره وقد بقي منها اوزان ذكرها في غير هذا الكتاب
منها فِيعَالاً نحو دِيكَسَاً لقطعة من الغنم وتِفَاعِلاً نحو تِنَابِعا للمكان وتفعلا
نحو كبر كصا المشية المتبختر وفَعْنَالاً نحو بَرْنَاسَا بمعنى براسا وهم الناس
وفَعْنَلاً نحو خنفسا وعنصلا وهو بصل البر وفَعْلُولاً نحو مَعْكُوكَا
وبعكوكا للشر والجلبة وفَعُولاً نحو عشورا لغة في عاشورا ومِفْعِلاً
نحو مِشْيَا للاختلاط وفُعَيْلِيَا نحو مُزَيْقِيَا لعمرو بن عامر ملك اليمن
خاتمة الاوزان المشتركة بينهما فَعَلى بفتحتين وفُعَلى بضم ثم فتح
وفَعْلَلَى بفتح الاول والثالث وسكون الثاني وفَعِيلا بفتح الاول
وكسر الثاني وفِعِّيلا بكسر الاول والثاني مشددا وفاعولا وقد تقدم
التنبيه عليها ومنها ايضا افعيلا نحو اهجيرى وهي العادة وفَوْعَلَى والهجيراء
نحو حَوْزَلَى لضرب من المشي وحوصلا للحوصلة وفيعلى نحو حيزلى
بمعنى حوزلى ودِيكَاسَا بمعنى دِيكَسا وفِعِلّا بكسر الاول والثاني وشد
الثالث نحو زِمِكّى وزمكا لمنبت ذنب الطائر وفُعَنْلَى بضم الاول
وفتح الثاني وسكون الثالث نحو جُلَنْدَى وجلندا وفُعَالِي نحو حُبَارِى
وحبار بالضرب من الجراد واما فِعْلَا كعِلْبا وهو عرق في العنق وحربا
وهو دويبة وسِيسَا وهو احد فقار الظهر والشيشا وهو الشيص
وفُعْلا نحو او وهو نبت واحدة حواة ومرا وهو ضرب من الحمض وقوبا
وهو الحزاز وخشا وهو العظم الناتي خلف الاذن فكل هذه النهي
للالحاق بقرطاس وقرناس لانها منونة المقصور والممدود المقصور
الذي حرف اعرابه الف لازمة والممدود هو الذي حرف اعرابه

همزة قبلها الف زايدة وكلاهما قياسي وهو وظيفة النحوي وسماعي
وهو وظيفة اللغوي وقد اشار الى المقصور القياسي بقوله اذا اسم
صحيح استوجب من قبل الطرف فتحا وكان ذا نظير من المعتل كالاسف
مثال للصحيح فلنظيره المعل الاخر ثبوت قصر بقياس ظاهر نحو جوي
جوى وعمي عمى وهوي هوى فهذه وما اشبهها مقصورة لان نظيرها من
الصحيح مستوجب فتح ما قبل اخره نحو اسف اسفا وفرح فرحا واشر
اشرا لما علمت في باب ابنية المصادر ان فعل المكسور العين اللازم بابه فعل
بفتح العين واما قوله ‌. اذا قلت مهلا غارت العين بالبكا ‌. غراء ومدتها
مدامع نهل ‌. فغراء مصدر غاريت بين الشيين غراء اذا واليت كما قاله
ابو عبيدة لا مصدر غريت بالشي اغرى به اذا تماديت به في غضبك
كفعل بكسر الفا وفعل بضمها والعين مفتوحة فيهما في جمع ما كفعلة
بكسر الفا وفعلة بضمها والعين ساكنة فيهما الاول للاول والثاني للثاني
فالاول نحو فرية وفرى ومرية ومرى والثاني نحو الدمية والدمى
ومدية ومدى فان نظيرهما من الصحيح قربة وقرب بكسر القاف
وقربة وقرب بضمها وهو مستوجب فتح ما قبل اخره وكذا اسم مفعول
ما زاد على ثلاثة احرف نحو معطى ومقتنى فان نظيرهما من الصحيح
مكرم ومحترم وهو مستوجب ذلك وكذا افعل صفة لتفضيل
كان كالاقصى او لغير تفضيل كالاعمى والاعشى فان نظيرهما من الصحيح
الابعد والاعمش وكذلك ما كان جمعا للفعلى انثى الافعل كالقصوى
والقصى والدنيا والدنا فان نظيرهما من الصحيح الكبرى والكبر
والاخرى والاخر وكذلك ما كان من اسما الاجناس دالا على الجمعية

بالتجرد

بالتجرد من التا كانيا على وزن فعل بفتحتين ودالا على الوحدة
بمصاحبة التا كحصاة وحصى وقطاة وقطى فان نظيرهما من الصحيح
شجرة وشجر ومدرة ومدر وكذلك المفعل مدلولا به على مصدر
او زمان او مكان نحو ملهى ومسعى فان نظيرهما من الصحيح مذهب ومسرح
وكذا المفعل مدلولا به على آلة نحو مرمى ومهدى وهو وعا الهدية
فان نظيرهما من الصحيح مخصف ومغزل ثم اشار الى الممدود القياسي
بقوله وما استحق اي من الصحيح قبل اخر الف فالمد في نظيره من المعتل
حتما عرف وذلك كمصدر الفعل الذي قد بدئ بهمز وصل كارعوى
ارعوا وكارتأى ارتيا وكاستقصى استقصا فان نظيرهما من الصحيح
انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا وكمصدر افعل
نحو اعطى اعطا فان نظيره من الصحيح اكرم اكراما وكمصدر فعل دالا
على صوت او مرض كالرغا والثغا والمشا فان نظيرهما من الصحيح البغام (صوت الظبية)
والدوار وكمصدر فاعل نحو والى ولا وعادى عدا فان نظيرهما
من الصحيح ضارب ضرابا وقاتل قتالا وكمفرد افعلة نحو كسا واكسية
وردا واردية فان نظيره حمار واحمرة ومن ثم قال الاخفش ارحية
واقفية من كلام المولدين لان رحى وقفى مقصوران واما قوله
في ليلة من جمادى ذات اندية ‌. والمفرد ندى بالقصر فضرورة وقيل
جمع ندى على ندا كجمل وجمال ثم جمع ندا على اندية ويبعده انه
لم يسمع ندا جمعا وكذا ما صيغ من المصادر على تفعال ومن الصفات
على فعال او مفعال لقصد المبالغة كالتعدا والعدا والمعطا
لان نظيرها من الصحيح التذكار والجبار والمهذار والعادم النظير

(بفتح اللام وهم الذين عربيتهم غير محضة للتشر)

(كحمار واحمرة فيكون اندية جمع الجمع)

ذا العيرذ ذا امّةٍ يفعل كالحجى وكالجذا العادم مبتدا ونبقل خبره وذ اقر وذ امد حالان من الضمير المستتر في الخبر وهو من تقديم الحال على عاملها المعنوي وفيه ما عرف في موضعه والمعنى ان ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل اخره فقصره سماعي نحو المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان والسنا الضوء والثرى التراب والحجى العقل والحِذا النعل ومن الممدود سماعا الفَتَاء حداثة السن والسَّنَاء الشرف والثراء كثرة المال والحجا العقل والحذا النعل وقصر ذي المد اضطرارا مجمع عليه اي على جوازه لانه رجوع الى الاصل اذ الاصل القصر ومنه قوله لابد من صنعا وان طال السفر وقوله
فهم مثل الناس الذين يعرفونه • واهل الوفا من حادث وقديم •
تنبيه منع الفرا قصر ما له قياس يوجب مده نحو فعلاء افعل فقول اي منع قصر الممدود القياسي
المص قصر ذي المد اضطرارا مجمع عليه يعني في الجملة ويرد مذهب الفرا قوله
• وانت لو باشرت مشمولة صفرا • كلون الفرس الاشقر • وقوله
• والقارح العدا وكل طمرة • ما ان ينال يد الطويل قذالها •
والعكس وهو مد المقصور اضطرارا بخلف يقع فمنعه جمهور البصريين مطلقا واجازه جمهور الكوفيين مطلقا وفصل الفرا فاجاز مد ما لا يخرجه المد الى ما ليس من ابنيتهم فيجيز مد مِقلى بكسر الميم فيقول مِقلاء لوجود مفتاح ويمنع مد مَولى لعدم مَفعال بفتح الميم وكذا يمنع مد لِحى بكسر اللام فيقول لحاء لوجود جبال ويمنعه في لُحى بضم اللام لانه ليس في ابنية الجموع الا نادرا والظاهر اجازته مطلقا لوروده من ذلك قوله • والمرء يبليه بلاء السربال • تعاقب الاهلال بعد الاهلال •
وقوله • سيغنيني الذي اغناك عني • فلا فقر يدوم ولا غناء •

وليس

وليس هو من غانيته اذا فاخرته بالغنى ولا من الغناء بالفتح بمعنى النفع كما قيل لاقترانه بالفقر وقوله • فيا لك من تمر ومن شيشاء • ينشب في المسعل واللهاء • ومن وافق الكوفيين على جواز ذلك ابن ولاد وابن خروف وزعما ان س استدل على جوازه في الشعر بقوله وزعماء وا فقالوا منابير قال ابن ولاد فزيادة الالف قبل اخر المقصور كزيادة هذه اليا تنبيه الكلام في هذه المسيلة هو الكلام في صرف ما لا ينصرف للضرورة وعكسه كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا انما اقتصر عليهما لوضوح تثنية غيرهما وجمعه اخر مقصور تثني اجعله يا ان كان عن ثلاثة مرتقيا يا كان اصله او واوا رابعا كان نحو حبلى ومعطى او خامسا نحو مصطفى وحبارى او سادسا نحو مستدعى وقبعثرى فتقول حبليان ومعطيان ومصطفيان وحباريان ومستدعيان وقبعثريان وشذ من الرباعي قولهم لطرف الالية مذروان والاصل مذريان لانه تثنية مذرى في التقدير ومن الخماسي قولهم قهقران وخوزلان بالحذف في تثنية قهقرى وخوزلى كذا الذي اليا اصله اي اصل الفه نحو الفتى قال الله تعالى ودخل معه السجن فتيان وشذ قولهم في حمى حموان بالواو والجامد الذي اميل كمتى وبلى اذا سمي بهما فانك تقول في تثنيتهما متيان وبليان وفي غير ذا المذكور انه تقلب الفه يا تقلب واوا الالف وذلك شيان الاول ان تكون الفه ثالثة بدلا من الواو نحو عصا وقفا ومنا لغة في المن الذي يوزن به فتقول عصوان وقفوان ومنوان قال • وقد اعددت للعذال عندي • عصا في راسها منوا حديد • وشذ قولهم في رضى رضيان باليا مع انه من الرضوان

والثاني ان تكون غير مبدلة ولم تمل نحو الا الاستفتاحية واذا فتقول
اذا سميت بهما الوان واذوان ننبيه ان الاول في الالف التي ليست
مبدلة وهي الاصلية والمراد بها ما كانت في حرف او شبهه والمجهولة
الاصل ثلاثة مذاهب الاول وهو المشهور ان يعتبر حالها بالامالة فان
اميلا ثنيا بالياء وان لم تما لا فبالواو وهذا مذهب س وبه جزم هنا
والثاني ان أميلا او قلبا يا في موضع ما ثنيا بالياء والا بالواو وهو
اختيار ابن عصفور وبه جزم في الكافية فعلى هذا يثنى على والى
ولدى بالياء لانقلابه الفها يا مع الضمير وعلى الاول يثنيان بالواو
والقولان عن الاخفش والثالث الالف الاصلية والمجهولة يقلبان
يا مطلقا الثاني قد يكون للالف اصلان باعتبار لغتين فيجوز
فيها وجهان كرحى فانها يائية في لغة من قال رحيت وواوية في لغة
من قال رحوت فلمن ثناها ان يقول رحيان ورحوان واليا اكثر
واولها ما كان قبل قد الف اي اول الواو المنقلبة اليها الالف ما الف
في غير هذا من علامة التثنية المذكورة في باب الاعراب **وما كصحرا**
مما همزته بدل من الف التانيث **بواو ثنيا** نحو صحراوان وحمراوان
بقلب الهمزة واوا وزعم السيرافي انه اذا كان قبل الفه واو وجب
تصحيح الهمزة لئلا يجتمع واوان ليس بينهما الا الالف فتقول في عشوا
عشواان بالهمز ولا يجوز عشواوان وجوز الكوفيون في ذلك الوجهين
وشذ حمرايان بقلب الهمزة يا وحمراان بالتصحيح كما شذ قاصعان
وعاشوران في قاصعا وعاشورا بحذف الهمزة والالف معا والجيد
الجاري على القياس قاصعاوان وعاشوراوان **ونحو علبا**

وقوبا

وقوبا مما همزته بدل من حرف الالحاق والعلبا عصبة العنق وهما
علباوان وبينهما منبت العرف والقوبا داء معروف ينتشر ويتسع يعالج
بالريق واصلها علباي وقوباي بياء زايدة لتلحقها بقرطاس وقرناس
ونحو كسا مما همزته بدل من اصل هو واو اذ اصله كساو **ونحو حيا**
مما همزته بدل من اصل هو يا اذ اصله حياي **بواو او همز** فتقول
علباوان وكساوان وحياوان وعلباان وكساان وحياان نعم الارجح
في الاول الاعلال وفي الاخير في التصحيح هكذا ذكره المص وفاقا
لبعضهم ونص س والاخفش وتبعهما الجزولي على ان التصحيح مطلقا احسن
الا ان س ذكر ان القلب في التي للالحاق اكثر منه في المنقلبة عن اصل
مع اشتراكهما في العلة وشذ كسايان بقلب الهمزة يا كما شذ ثنايان لطرفي
العقال قالوا عقل بعيره بثنايين والقياس ثناوين او ثناءين لانه
تثنية ثناء على وزن كسا تقديرا **وغير ما ذكر** من المهموز وهو ما همزته
اصلية اي غير مبدلة من شي نحو قرا ووضا **صحح** في التثنية فتقول قراان
ووضاان في القرا الناسك والوضا الوضي وشذ قراوان بقلب الهمزة
الاصلية واوا **وما شذ** في تثنية المقصور والممدود مما تقدم التنبيه عليه
في مواضعه **على نقل قصر** فلا يقاس عليه تنبيه جملة ما شذ من المقصور
ثلاثة اشيا الاول قولهم مذروان والقياس مذريان كما تقدم وعلة
تصحيحه انه لم يستعمل الا مثنى فلما لزمته التثنية صارت الواو كانها
من حشو الكلمة ومثله من الممدود ثنايان قال في التسهيل وصحح مذروي
وثنايين لصحيح شقاوة وسقاية للزوم علمي التثنية والتانيث يعني
انه لم ينطق بمذروين وثنايين الا مثنى ولم ينطق بشقاوة وسقاية

قوله بواو ثنيا انما قلبوا الممدود واوا لان ثناها يودي الى اجتماع ثلاث الفات فان الهمزة تخرج الالف وخصت بالقلب واوا لان اليا قريبة من الالف فلو قلبت لادى الى اجتماع ثلاث الفات

الا تا التانيث فلما بنيت الكلمة علي ذلك قويت الواو واليا لكونهما
حشوا وبعدا عن التطرف فلم يعلا لكن حكي ابو عبيد عن ابي عمرو
مذري مفردا وحكي عن ابي عبيدة مذري ومذريان علي القياس
الثاني حوزلان وقهقران وقاس عليه الكوفيون الثالث رضيان
وقاس عليه الكسايي فاجاز تثنية رِضًي وعُلَي من ذوات الواو المكسور
الاول والمضمومة باليا والذي شذ من الممدودة خمسة اشيا الاول
حمران بالتصحيح حكي النحاس ان الكوفيين اجازوه والثاني حمرايان
باليا وحكي بعضهم انها لغة فزارة والثالث نحو قاصعان بحذف الهمزة
والالف وقاس عليه الكوفيون والرابع كسايان وقاس عليه الكسايي
ونقله ابو زيد عن لغة فزارة والخامس قرَّاوان بقلب الاصلية واوا
وفي كلام بعضهم ما يقتضي انه لم يسمع **واحذف من المقصور في جمع علي** شروع في جمع المقصور
حد المثني ما به تكملا يعني اذا جمعت المقصور الجمع الذي علي حد المثني
وهو جمع المذكر السالم حذفت ما تكمل به وهو الالف لالتقا الساكنين
والفتح اي الذي قبل الالف المحذوفة **ابق مشعرا بما حذف** وهو الالف
نحو وانتم الاعلون وانهم عندنا لمن المصطفين تنبيهات الاول افهم
اطلاقه انه لا فرق فيما ذكره بين ما الفه زايدة وبين ما الفه غير زايدة
وهذا مذهب البصريين واما الكوفيون فنقل عنهم انهم اجازوا
ضم ما قبل الواو وكسر ما قبل اليا مطلقا ونقله المصنف عنهم في ذي الالف
الزايدة نحو حبلي مسمي بها قال في شرح التسهيل فان كان اعجميا نحو
عيسي اجازوا فيه الوجهين لاحتمال الزيادة وعدمها الثاني انما لم
يذكر حكم الممدود اذا جمع هذا الجمع احالة علي ما علم في التثنية
فان

فان الحكم فيهما فيه علي السوا فتقول في وضّاء وضّاوُون بالتصحيح
وفي حمرا علما لمذكر حمراوون بالواو ويجوز الوجهان في نحو علبا وكسا
علمي مذكر الثالث كان ينبغي ان ينبه علي ان يا المنقوص تحذف
في هذا الجمع وكسرها ويضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل اليا نحو جا القاضون
ورايت القاضين **وان جمعته** اي المقصور **بتا والف فالالف اقلب قلبها
في التثنية** الالف مفعول به لاقلب مقدما وقلبها نصب علي المصدرية
يعني ان المقصور اذا جمع بالالف والتا قلبت الفه مثل قلبها اذا ثني
فيقال حبليات ومصطفيات ومستدعيات وفتيات ومتيات في جمع متي
مسمي بها انثي باليا ويقال في جمع عصي والا اذا سمي بهن اناث شعر ١٢٠ ...
عصوات والوات واذوات بالواو لما عرفت في المثني تنبيه حكم
الممدود والمنقوص اذا جمعا هذا الجمع كحكمهما اذا ثنيا ايضا فلم يذكرهما
احالة علي ذلك وانما ذكر المقصور وان كان كذلك لاختلاف حكمه
في جمعي التصحيح كما عرفت **وتا ذي التا الزمن تنحية** تا مفعول اول
بالزمن وتنحية مفعول ثان اي ما اخره تا من المقصور وغيره تحذف
تاوه عند جمعه هذا الجمع ليلا يجمع بين علامتي تانيث ويعامل الاسم
بعد حذفها معاملة العاري منها فتقول في مسلمة مسلمات واذا كان
قبلها الف قلبت علي حد قلبها في التثنية فتقول في فتاة فتيات وفي
قناة قنوات وفي معطاة معطيات واذا كان قبلها همزة تلي الفا زايدة
صححت ان كانت اصلية نحو قرّاءة وقراآت وجاز فيها القلب والتصحيح
ان كانت بدلا من اصل نحو نباة فيقال نباأت ونباوات كما في التثنية
والسالم العين الثلاثي اسما انل اتباع عين فاه بما شكل ان ساكن

للتعيين مونثا فما يعني ما جمع بالالف وجاز بهذه الشروط المذكورة
تتبع عينه فاه في الحركة مطلقا والشروط المذكورة خمسة الاول ان
يكون سالم العين واحترز به عن شيين احدهما المشدد نحو جنة وجنة
وجنة فليس فيه الا التسكين والاخر ما عينه حرف علة وهو ضربان
ضرب قبل حرف العلة فيه حركة مجانسة نحو تارة ودولة وديمة فهذا
يبقي علي حاله وضرب قبل حرف العلة فيه فتحة نحو جوزة وبيضة
وهذا فيه لغتان لغة هذيل فيه الاتباع ولغة غيرهم الاسكان
وسياتي ذكره الثاني ان يكون ثلاثيا واحترز به من الرباعي نحو جعفر
وخرنق وفستق اعلاما لاناث فانه يبقي علي حاله الثالث ان يكون
اسما واحترز به من الصفة نحو ضخمة وجلفة وحلوة فليس فيه الا
التسكين الرابع ان يكون ساكن العين واحترز به من متحركها نحو شجرة
ونبقة وسمرة فانه لا يغير الخامس ان يكون مونثا واحترز به من المذكر
نحو بكر فانه لا يجمع هذا الجمع فلا يكون فيه الاتباع المذكور ولا
يشترط للاتباع المذكور ان يكون فيه تا التانيث كما اشار اليه بقوله
مختتما بالتا او مجردا فمثال المستكمل للشروط المذكورة مختتما بالتا
جفنة وسدرة وغرفة ومثاله مجردا منها دعد وهند وجمل فتقول
في جمعها الجمع المذكور جفنات وسدرات وغرفات ودعدات وهندات
وجملات **وسكن التالي غير الفتح او خففه بالفتح فكلا قد رووا**
اي يجوز في العين بعد الفا المضمومة او المكسورة وجهان مع
الاتباع وهما الاسكان والفتح نحو سدرة وهند من مكسور
الفا وغرفة وجمل من مضمومها ثلاث لغات الاتباع والاسكان
والفتح

والفتح تنبيهات الاول اشار بقوله فكلا قد رووا الي ان هذه اللغات
منقولة عن العرب خلافا لمن زعم ان الفتح في غرفات انما هو علي انه
جمع غرف ورد بان العدول الي الفتح تخفيفا اسهل من ادعا جمع الجمع
ورده السيرافي بقولهم ثلاث غرفات بالفتح الثاني افهم كلامه ان نحو
جفنة ودعد لا يجوز تسكينه مطلقا واستثني من ذلك في التسهيل
معتل اللام كظبيات وشبه الصفة نحو اهل واهلات فيجوز فيهما التسكين
اختيارا **ومنعوا اتباع** الكسرة فيما لامه واو واتباع الضمة فيما لامه يا
كما في **نحو ذروة وزنية** لاستثقال الكسرة قبل الواو والضمة قبل اليا
ولا خلاف في ذلك **وشذ كسر جروة** فيما حكاه يونس من قولهم جروات
بكسر الرا وهو في غاية الشذوذ لما فيه من الكسرة قبل الواو تنبيهات
الاول قد ظهر ان لاتباع الكسرة والضمة شرطا اخر غير الشروط السابقة
الثاني فهم من كلامه جواز الاسكان والفتح في نحو ذروة وزنية
اذ لم يتعرض لمنع غير الاتباع وبه صرح في شرح الكافية الثالث فهم منه
ايضا جواز اللغات الثلاث في نحو خطوة ولحية ومنع بعض البصريين
الاتباع في نحو لحية لان فيه توالي كسرتين قبل اليا وعليه مشي في التسهيل
ومنع الفرا اتباع الكسر مطلقا فيما لم يسمع والصحيح الجواز مطلقا
قال ابن عصفور كما لم يحفلوا باجتماع ضمتين والواو وكذلك
لم يحفلوا باجتماع كسرتين والياء **ونادر او ذو اضطرار غير ما قدمته
او لاناس انتمي** اي ما ورد من هذا الباب مخالفا لما تقدم فهو اما
نادر او ضرورة واما لغة قوم من العرب فمن النادر قول بعضهم كهلات
بالفتح حكاه ابو حاتم وقياسه الاسكان لانه صفة ولا يقاس عليه خلافا

لقطرب ولا حجة في قولهم لجبات وربعات في جمع لجبة وربعة لان من العرب
من يقول لجبة وربعة فاستغني بجمع المفتوح عن جمع الساكن العين ومن
النادر ايضا قول جميع العرب عِيَرات بكسر العين وفتح اليا جمع عير وهو
الابل التي تحمل المِيرة والعير موءنثة وذهب المبرد والزجاج الي انه
عَيَرات بفتح العين قال المبرد جمع عير وهو الحمار وقال الزجاج جمع عير
الذي في الكتف او القدم وهو موءنث ومنه ايضا جِرَوات كما تقدم ومن
الضرورة قولهم • وحملت زَفْرات الضحي فاطقتها • ومالي بزَفْرات العشي يدان •
وقال الراجز • فتستريح النفس من زَفْراتها • وقياسه الفتح ومن المنتمي الي
قوم من العرب الاتباع في نحو بيضة وجوزة من المعتل العين فانها لغة
هذيل ومنه قول شاعرهم • اخو بَيَضات رايح متاوب • وبلغتهم قري ثلاث
عَوَرات لكم ومن المنتمي الي قوم ايضا ظبْيات واهْلات باسكان العين
كما تقدم خاتمة يتم في التثنية والجمع بالالف والتا من المحذوف اللام
ما يتم في الاضافة وذلك نحو قاض وشج واب واخ وحم وهن من الاسما
الستة تقول قاضيان وشجيان وابوان واخوان وحموان وهنوان
كما تقول هذا قاضيك وشجيك وابوك واخوك وحموك وهنوك وتقول
ابان واخان وما لا يتم في الاضافة لا يتم في التثنية وذلك نحو اسم وابن
ويد ودم وحر وغد وفم فتقول اسمان وابنان ويدان ودمان
وحران وغدان وفمان كما تقول اسمك وابنك ويدك ودمك وحرك
وغدك وفمك وشذ فموان وفميان واما قوله يديان بيضاوان عند
محلم وقوله جري الدميان بالخبر اليقين فضرورة والله اعلم
جمع التكسير هو الاسم الدال علي اكثر من اثنين بصورة

تغيير

287

تغيير لصيغة واحدة لفظا او تقديرا وقسم المص التغيير الظاهر الي
ستة اقسام لانه اما بزيادة كصنو وصنوان او بنقص كتخمة وتخم او
بتبديل شكل كاسد واسد او بزيادة وتبديل شكل كرجل ورجال او بنقص
وتبديل شكل كقضيب وقضب او بهما كغلام وغلمان وانما قلت بصورة
تغيير لان صيغة الواحد لا تتغير حقيقة لان الحركات التي في الجمع غير الحركات
التي في المفرد والتغيير المقدر في نحو فلك ودلاص وهجان وشمال للخليقة
قيل ولم يرد غير هذه الاربعة وذكر في شرح الكافية من ذلك عفتان
وهو القوي الجافي فهذه الالفاظ الخمسة علي صيغة واحدة في المفرد والمجموع
ومذهب س انها جموع تكسير فيقدر زوال حركات المفرد وتبدلها
بحركات مشعرة بالجمع ففلك اذا كان مفردا كقفل واذا كان جمعا كبدن
وعِفتان اذا كان مفردا كسرحان واذا كان جمعا كغلمان وكذا باقيها ودعاه
الي ذلك انهم ثنوها فقالوا فلكان ودلاصان فعلم انهم لم يقصدوا بها
ما قصد بنحو جنب مما اشترك فيه الواحد وغيره حين قالوا هذه جنب وهذان
جنب وهم جنب فالفارق عنده بين ما يقدر تغييره وما لا يقدر تغييره
وجود التثنية وعدمها وعلي هذا مشي المص في شرح الكافية وخالفه في
التسهيل فقال والاصح كونه يعني باب فلك اسم جمع مستغنيا عن تقدير
التغيير تنبيه لا يرد علي التعريف المذكور نحو جفنات ومصطفين
فان التغيير فيها لا دخل له في الدلالة علي الجمعية فانه تقدير عدمه
لا يخل بالجمعية واعلم ان جمع التكسير علي نوعين جمع قلة وجمع كثرة
فمدلول جمع القلة بطريق الحقيقة ثلاثة الي عشرة ومدلول جمع الكثرة
بطريق الحقيقة ما فوق العشرة الي ما لا نهاية له ويستعمل كل منهما

Library Digitised Collections

Author/s:
Ibn Mlik, Muhammad ibn Abd Allhd. 1274.

Title:
[Nahw al-Arab]

Date:
[17--?]

Persistent Link:
http://hdl.handle.net/11343/23211

File Description:
Part 7

وقوله . إن امرأً غره منكن واحدة . بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور .
والاجود الاثبات والحذف مع فصل بالا فضلا على الاثبات كما زكى الا
بنةَ ابن العلا اذ معناه ما زكى احد الا فتاة ابن العلا وتجوز ارتّت
نظرا الى اللفظ وخصه الجمهور بالشعر كقوله . ما برئت من ريبة وذم . في
حربنا الا بنات العم . وقوله . فما بقيت الا الضلوع الجراشع . قال
الناظم والصحيح جوازه في النثر ايضا وقد قرئ فاصبحوا لا ترى الا
مساكنهم ان كانت الا صيحة واحدة . والحذف قد ياتي مع الظاهر الحقيقي
التانيث بلا فصل شذوذا حكى قال فلانة ومع ضمير ذي التانيث
المجاز الحذف في شعر وقع ايضا كقوله . فاما تريني ولي لمة . فان
الحوادث اودى بها . وقوله . فلا مزنة ودقت ودقها . ولا ارض ابقل
ابقالها . والتا مع جمع سوى السالم من مذكر والسالم من مونث كما مر
كالتا مع المونث المجازي وهو ما ليس له فرج حقيقي مثل احدى اللبن
اعني لبنة فكما تقول سقطت اللبنة وسقط اللبنة تقول قامت الرجال
وقام الرجال وقامت الهنود وقام الهنود وقامت الطلحات وقام
الطلحات فاثبات التا لتاوله بالجماعة وحذفها لتاوله بالجمع وكذا تفعل
باسم الجمع كنسوة ومنه وقال نسوة في المدينة تنبيه حق كل جمع
ان يجوز فيه الوجهان / لا ان سلامة نظم الواحد في جمعي التصحيح
اوجبت التذكير في نحو قام الزيدون والتانيث في نحو قامت الهندات
وخالف الكوفيون فجوزوا فيهما الوجهين واحتجوا بنحو آمنت به
بنو اسرايل اذا جاءك المومنات وقوله . فبكى بناتي شجوهن وزوجي
والظاعنون الي ثم تصدعوا . واجيب بان البنين والبنات لم يسلم
فيهما

بينهما نظم الواحد وبان التذكير في جاءك للفصل او لان الاصل
النسا المومنات او لان ال مقدرة باللاتي وهو اسم جمع والحذف في
نعم الفتاة وبيس الفتاة استحسنوا اي راوه حسنا لان قصد الجنس
فيه بين فالمسند اليه الجنس وال في الفتاة جنسية خلافا لمن زعم انها
عهدية ومع كون الحذف حسنا الاثبات احسن منه والاصل في الفاعل ان
يتصلا بالفعل لانه كجزء منه الا ترى ان علامة الرفع تتاخر عنه
في الافعال الخمسة والاصل في المفعول ان ينفصلا عنه بالفاعل لانه
فضلة وقد يجا بخلاف الاصل فيتقدم المفعول على الفاعل اما جوازا
واما وجوبا وقد يمتنع ذلك كما سياتي وقد يجي المفعول قبل الفعل
وفاعله وهو ايضا على ثلاثة اوجه جايز نحو فريقا هدى وواجب
نحو من اكرمت وممتنع ويمنعه ما اوجب تاخيره او توسطه على
ما سياتي بيانه واخر المفعول عن الفاعل وجوبا ان لبس حذر بسبب
خفا الاعراب وعدم القرينة اذ لا يعلم الفاعل من المفعول والحالة
هذه / الا بالرتبة كما في نحو ضرب موسى عيسى واكرم ابني اخي فان
امن اللبس لوجود قرينة جاز التقديم نحو ضربت موسى سلمى
واضنت سعدى الحمى تنبيه ما ذكره الناظم هو ما ذهب اليه ابن
السراج وغيره وتظافر عليه نصوص المتاخرين ونازع في ذلك ابن
الحاج في نقده على ابن عصفور فاجاز تقديم المفعول والحالة هذه
محتجا بان العرب تجيز تصغير عمرو وعمر على عمير وبان الاجمال
من مقاصد العقلا وبانه يجوز ضرب احدهما الاخر وبان تاخير
البيان الى وقت الحاجة جايز عقلا وشرعا وبانه قد نقل الزجاج

صح ١٣٩

صح ١٤٠

انه لا اختلاف في انه يجوز في نحو ما زالت تلك دعواهم ان تكون تلك اسم زال ودعواهم الخبر والعكس قلت وما قاله ضعيف لانه لو قدم المفعول واخر الفاعل والحالة هذه لعتضى اللفظ بحسب الظاهر بفاعلية المفعول ومفعولية الفاعل فيعظم الضرر ويشتد الخطر بخلاف ما احتج به فان الامر فيه لا يودي الي مثل ذلك وهو ظاهر اَوْ اُضْمِرَ الْفَاعِلُ اي واخر المفعول عن الفاعل ايضا وجوبا ان وقع الفاعل ضميرا غَيْرَ مُنْحَصِرِ نحو اكرمتك واهنت زيدا وما بالا او بانما انحصر من فاعل او مفعول ظاهرا كان او مضمرا اَخِرِ عن غير المحصور فالفاعل المحصور نحو ما ضرب عمرا الا زيد او الا انا وانما ضرب عمرا زيد او انا والمفعول المحصور نحو ما ضرب زيد الا عمرا او انما ضرب زيد عمرا او انما ضربت عمرا وَقَدْ يَسْبِقُ المحصور فاعلا كان او مفعولا غير المحصور ان قصد ظهر بان كان الحصر بالا وتقدمت مع المحصور بها نحو ما ضرب الا زيد عمرا وما ضرب الا عمرا زيد ومن الاول قوله • فلم يدر الا الله ما هيجت لنا عشية إناآ الديار وشامها • وقوله • ما عاب الا لئيم فعل ذي كرم ولا جفا قط الا جبا بطلا • ومن الثاني قوله • تزودت من ليلي بتكليم ساعة • فما زاد الا ضعف ما بي كلامها • وقوله • ولما ابى الا جماحا فواده • ولم يسل عن ليلي بمال ولا اهل • فان لم يظهر القصد بان كان الحصر بانما او بالا ولم يتقدم مع المحصور امتنع تقديمه لانعكاس المعني ح وذلك واضح تنبيه الذي اجاز تقديم المحصور بالا مطلقا هو الكسائي محتجا بما

سبق

قوله واخر المفاعل اي واخر المفعول ايضا او المراد بوجوب التاخير امتناع التوسط وهو ظاهر تمثيل الشه باهنت زيدا اذ لا مانع فيه من التقديم علي الفعل بان يقال زيدا اهنت فتحت هذا صورتان ه

صحـ ٢٤٣

سبق وذهب بعض البصريين الي منع تقديم المحصور مطلقا واختاره الجزولي والشلوبين حملا لالا علي انما وذهب الجمهور من البصريين والفرا وابن الانباري الي منع تقديم الفاعل المحصور واجازوا تقديم المفعول المحصور لانه في نية التاخير وشاع في لسان العرب تقديم المفعول الملتبس بضمير الفاعل عليه نحو خاف ربه عمر وقوله • جا الخلافة او كانت له قدرا • كما اتي ربه موسي علي قدر • لان الضمير فيه وان عاد علي متاخر في اللفظ الا انه متقدم في الرتبة وشذ في كلامهم تقديم الفاعل الملتبس بضمير المفعول عليه نحو زان نوره الشجر لما فيه من عود الضمير علي متاخر لفظا ورتبة قال الناظم والنحويون الا ابا الفتح يحكمون بمنع هذا والصحيح جوازه واستدل علي ذلك بالسماع وانشد علي ذلك ابياتا منها قوله • ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقي مجده الدهر مطعما • وقوله • وما نفعت اعماله المرء راجيا • جزاء عليها من سوي من له الامر • وقوله • جزا بنوه ابا الغيلان عن كبر • وحسن فعل كما يجزي سنمار • وقوله • كسي حلمه ذا الحلم اثواب سودد • ورقي نداه ذا الندي في • وقوله • جزي ربه عني عدي بن حاتم • جزا الكلاب العاويات وقد فعل • وذكر جوازه وجماعة من القياس وممن اجاز ذلك قبله وقبل ابي الفتح الاخفش من البصريين والطوال من الكوفيين وتاول المانعون بعض هذه الابيات بما هو خلاف ظاهرها وقد اجاز بعض النحاة ذلك في الشعر دون النثر وهو الحق والانصاف

صحـ ٢٤٤

لان ذلك انما ورد في الشعر تنبيهات الاول لو كان الضمير
المتصل بالفاعل المتقدم عايدا علي ما اتصل بالمفعول المتاخر
نحو ضرب ابوها غلام هند امتنعت المسيلة اجماعا كما امتنع
صاحبها في الدار وقيل فيه خلاف واختلف في نحو ضرب اباها
غلام هند فمنعه قوم واجازه اخرون وهو الصحيح لانه لما
عاد الضمير علي ما اتصل بما رتبته التقديم كان كعوده علي ما
رتبته التقديم الثاني كما يعود الضمير علي متقدم رتبة دون
لفظ ويسمي متقدما حكما كذلك يعود علي متقدم معني دون
لفظ وهو العايد علي المصدر المفهوم من الفعل نحو ادب ولدك
في الصغر ينفعه في الكبر اي التاديب ومنه اعدلوا هو اقرب
للتقوي اي العدل الثالث يعود الضمير علي متاخر لفظا
ورتبة سوي ما تقدم في ستة مواضع احدها الضمير المرفوع بنعم
وبيس نحو نعم رجلا زيد وبيس رجلا عمرو بنا علي ان المخصوص
مبتدا الخبر محذوف او خبر لمبتدا محذوف الثاني ان يكون مرفوعا
باول المتنازعين المعمل ثانيهما كقوله
• جفوني ولم اجف الاخلا انني • لغير جميل من خليلي مهمل •
علي ما سياتي في بابه الثالث ان يكون مخبرا عنه فيفسره
خبره نحو ان هي الا حياتنا الدنيا الرابع ضمير الشان والقصة
نحو قل هو الله احد فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا
الخامس ان يجر برب وحكمه حكم ضمير نعم وبيس في وجوب
كون مفسره تمييزا وكونه مفردا كقوله

ربه

ربه فتية دعوت الي ما • يورث المجد دايبا فاجابوا •
ولكنه يلزم ايضا التذكير فيقال ربه امراة لا ربها ويقال نعمت
امراة هند السادس ان يكون مبدلا منه الظاهر المفسر له كضربته
زيدا قال ابن عصفور اجازه الاخفش ومنعه سيبويه وقال ابن
كيسان هو جايز باجماع انتهي خاتمة قد يشتبه الفاعل بالمفعول
واكثر ما يكون ذلك اذا كان احدهما اسما ناقصا والاخر اسما تاما
وطريق معرفة ذلك ان تجعل في موضع التام ان كان مرفوعا
ضمير المتكلم المرفوع وان كان منصوبا ضميره المنصوب وتبدل
من الناقص اسما بمعناه في العقل وعدمه فان صلحت المسيلة بعد
ذلك فهي صحيحة قبله والا فهي فاسدة فلا يجوز اعجب زيدا
ما كره عمرو ان وقعت ما علي ما لا يعقل لانه لا يجوز اعجبت الثوب
ويجوز نصب زيد لانه يجوز اعجبني الثوب فان وقعت ما علي
انواع من يعقل جاز رفعه لانه يجوز اعجبت النسا وتقول امكن
المسافر السفر بنصب المسافر لانك تقول امكنني السفر ولا تقول
امكنت السفر النايب عن الفاعل ينوب مفعول به عن فاعل
حذف لغرض اما لفظي كالايجاز وتصحيح النظم او معنوي كالعلم
به والجهل والابهام والتعظيم والتحقير والخوف منه او عليه
وسياتي انه ينوب عن الفاعل اشيا غير المفعول به لكن هو الاصل
في النيابة عنه فيما له من الاحكام من الرفع والعمدية ووجوب
التاخير وغير ذلك كنيل خير نايل فخير نايب عن الفاعل المحذوف
اذ الاصل نال زيد خيرا نايل نعم النيابة مشروطة بان يغير الفعل

٧ وباسماء اقليج

عن صيغته الاصلية الي صيغة تؤذن بالنيابة فاول الفعل الذي
تبنيه للمفعول اضمم مطلقا والحرف المتصل بالاخر منه اكسر في
مضي كوصل ودحرج واجعله اي المتصل بالاخر من مضارع منفتحا
كينتحي المقول فيه عند البنا للمفعول ينتحى والحرف الثاني التالي
تا المطاوعه وشبهها من كل تا مزيدة كالاول اجعله بلا منازعه
تقول تدحرج الشي وتغوفل عن الامر في اتباع الثاني للاول في
الضم وثالث الفعل الذي بدي بهمز الوصل كالاول اجعله كاستحلي
الشراب واستخرج المال فتتبع الثالث ايضا للاول في الضم واكسر
او اشمم فا فعل ثلاثي اعل عينا واوا او يا كان او يا يا فقد قرئ
وقيل يا ارض ابلعي ماءك وغيض الماء بهما والاشمام هو الاتيان
على الفا بحركة بين الضم والكسر وقد يسمى روما وضم جا في بعض
اللغات كبوع وحوك فاحتمل كقوله ليت وهل ينفع شيا ليت
ليت شبابا بوع فاشتريت وكقوله حوكت على نيرين اذ تحاك
تختبط الشوك ولا تشاك تنبيه اشار بقوله فاحتمل الى ضعف
هذه اللغة بالنسبة للغتين الاوليين وتعزى لبني فقعس وبني
دبير انتهى وان بشكل من هذه الاشكال خيف لبس يجتنب ذلك
الشكل ويعدل الى شكل اخر لا لبس فيه فاذا اسند الفعل الثلاثي
المعتل العين بعد بنائه للمفعول الى ضمير متكلم او مخاطب فان كان
يائيا كباع من البيع اجتنب كسره وعدل الى الضم او الاشمام لئلا
يلتبس بفعل الفاعل نحو بعت العبد فانه بالكسر ليس الا وان
كان واويا كسام من السوم اجتنب ضمه وعدل الى الكسر او الاشمام

لئلا

لئلا يلتبس بفعل الفاعل نحو سمت العبد فانه بالضم ليس الا تنبيه
ما ذكره من وجوب اجتناب الشكل الملبس على ما هو ظاهر كلامه هنا
وصرح به في شرح الكافية لم يتعرض له في بل ظاهر كلامه جواز الاوجه
الثلاثة مطلقا ولم يلتفت للالباس لحصوله في نحو مختار ومضار
نعم الاجتناب اولى وارجح انتهى وما لباع ونحوه من جواز الضم والكسر
والاشمام قد يرى لنحو حب ورد من كل ثلاثي مضاعف مدغم بني للمفعول
لكن الافصح هنا الضم حتى قال بعضهم لا يجوز غيره والصحيح الجواز
فقد قرئ علقمة ردت الينا ولو ردوا وما لفا باع ونحوه من جواز
الاوجه الثلاثة ثابت لما العين تلي من كل فعل على وزن افتعل
او انفعل في نحو اختار وانقاد وشبه ينجلي فتقول اختور وانقود
واختير وانقيد بضم التا والقاف وكسرهما والاشمام وتحرك الهمزة
بحركتهما وقابل للنيابة من ظرف او من مصدر او مجرور حرف جر
بنيابة حري اي حقيق وما لا فلا فالقابل للنيابة من الظروف والمصادر
هو المتصرف المختص نحو صيم رمضان وجلس امام الامير فاذا انتفى في
الصور نحو واحدة بخلاف اللازم منهما نحو عند واذ وسبحان
ومعاذ لامتناع الرفع واجاز الاخفش جلس عندك وبخلاف المبهم
نحو صيم زمان وجلس مكان وسير سير لعدم الفائدة فامتناع
سير على اضمار السير احق خلافا لمن اجازه فاما قوله
وقالت متى يبخل عليك ويعتلل يسؤك وان يكشف غرامك تدرب
فمعناه ويعتلل هو اي الاعتلال المعهود او اعتلال عليك فحذف
عليك لدلالة عليك الاول عليه كما هو شان الصفات المخصصة وبذلك

٢٤٧

بوجه وحيل بينهم وقوله • فيا لك من ذي حاجة حيل دونها • وما كل
ما يهوى امرؤ هو نائله • والقابل للنيابة من المجرورات هو الذي لم
يلزم الجار له طريقة واحدة في الاستعمال كمذ ومنذ ورب وحروف
القسم والاستثنا ونحو ذلك ولا دل على تعليل كاللام والبا ومن اذا
جات للتعليل فاما قوله • يغضي حيا ويغضى من مهابته • فلا يكلم الا حين يبتسم
فالنايب فيه ضمير المصدر كذلك على ما مر لا قوله من مهابته تنبيهات
الاول ذكر ابن إياز ان البا الحالية في نحو خرج زيد بثيابه لا تقوم مقام
الفاعل كما ان الاصل الذي تنوب عنه كذلك وكذلك المميز اذا كان
معه من كقولك طبت من نفس فانه لا يقوم مقام الفاعل ايضا وفي
هذا الثاني نظر فقد نص ابن عصفور على انه لا يجوز ان تدخل من
على المميز المنتصب عن تمام الكلام الثاني ذهب ابن درستويه
والسهيلي وتلميذه الرندي الى ان النايب في نحو مر بزيد ضمير
المصدر لا المجرور لانه لا يتبع على المحل بالرفع ولانه يتقدم نحو
كان عنه مسيولا ولانه اذا تقدم لم يكن مبتدا وكل شي ينوب عن
الفاعل فانه اذا تقدم كان مبتدا ولان الفعل لا يونث له في نحو
مر بهند ولنا نحو تحسب بزيد مية وانه انما يراعي محل يظهر في الفصيح
نحو لست بقايم ولا قاعدا بالنصب بخلاف مررت بزيد الفاضل
بالنصب ومر بزيد الفاضل بالرفع لانك تقول لست قايما ولا تقول
في الفصيح مررت زيدا ولا مر زيد على ان ابن جني اجاز ان
يتبع على محله بالرفع والنايب في الاية ضمير راجع الى ما رجع
اليه اسم كان وهو المكلف وامتناع الابتدا لعدم التجرد وقد

اجازوا

اجازوا النيابة في نحو لم يضرب من احد مع امتناع من احد لم
يضرب وقالوا في كفى بالله شهيدا ان المجرور فاعل مع امتناع
كفت بهند الثالث مذهب البصريين ان النايب انما هو المجرور لا الحرف
ولا المجموع فكلام الناظم على حذف مضاف لكن ظاهر كلامه في الكافية
والتسهيل ان النايب المجموع ولا ينوب بعض هذي المذكورات
اعني الظرف والمصدر والمجرور ان وجد في اللفظ مفعول به
بل يتعين انابته هذا مذهب س ومن تابعه وذهب الكوفيون الى
جواز انابة غيره مع وجوده مطلقا وقد يرد ذلك كقراة ابي
جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وقوله
• لم يعن بالعلياء الا سيدا • ولا شفى ذا الغي الا ذو هدى •
وقوله • وانما يرضي المنيب ربه • ما دام معنيا بذكر قلبه •
ووافقهم الاخفش لكن بشرط تقدم النايب كما هو البيتين تنبيه
اذا فقد المفعول به جازت نيابة كل واحد من هذه الاشيا قيل ولا
اولوية لواحد منها وقيل المصدر اولى وقيل المجرور وقال ابو حيان
ظرف المكان انتهى وباتفاق قد ينوب المفعول الثان من باب كسى
فيما التباسه امن نحو كسي زيدا جبة واعطي عمرا درهم بخلاف
ما لم يومن التباسه نحو اعطيت زيدا عمرا فلا يجوز اتفاقا ان
يقال فيه اعطي زيدا عمرو بل يتعين فيه انابة الاول لان كلا منهما
يصلح لان يكون اخذا تنبيه فيما ذكره من الاتفاق نظر فقد قيل
بالمنع اذا كان نكرة والاول معرفة حكي ذلك عن الكوفيين
وقيل بالمنع مطلقا وقوله قد ينوب الاشارة بقد الى ان ذلك

قليل بالنسبة الي انابة الاول اوانها للتحقيق انتهي في باب ظن
وباب اري المنع من انابة المفعول الثاني اشتهر عن النحاة وان امن
اللبس فلا يجوز عندهم ظن زيدا قايم ولا أعلم زيد افرسك مسرجا
ولا اري منعا من ذلك اذا القصد ظهر كما في المثالين ووفاقا لابن طلحة
وابن عصفور في الاول ولقوم في الثاني فان لم يظهر القصد تعينت
انابة الاول اتفاقا فيقال في ظننت زيدا عمرا واعلمت بكرا خالدا
منطلقا ظن زيد عمرا واعلم بكر خالدا منطلقا ولا يجوز ظن زيدا
عمرو ولا أعلم زيدا خالد منطلقا لما سلف تنبيهات الاول يشترط
لانابة المفعول الثاني مع ما ذكره ان لا يكون جملة فان كان جملة
امتنعت انابته اتفاقا الثاني افهم كلامه انه لا خلاف في جواز
انابة المفعول الاول في الابواب الثلاثة وقد صرح به في شرح الكافية
واما الثالث في باب اري فنقل ابن ابي الربيع وابن هشام الخضراوي
وابن الناظم الاتفاق علي منع اقامته والحق ان الخلاف موجود
فقد اجازه بعضهم حيث لا لبس وهو مقتضي كلام التسهيل نحو
أعلم زيدا فرسك مسرج الثالث احتج من منع انابة الثاني في باب
ظن مطلقا بالالباس فيما اذا كانا نكرتين او معرفتين وبعود
الضمير علي متاخر لفظا ورتبة ان كان الثاني نكرة لان الغالب
كونه مشتقا واحتج من منع انابته مطلقا في باب اعلم وهم قوم منهم
الخضراوي والأبذي وابن عصفور بان الاول مفعول صريح
والاخران مبتدا وخبر شبها بمفعولي أعطي وبان السماع انما جا
باقامة الاول كقوله ونبئت عبد الله بالجو اصبحت كراما مواليها لئيما

الرابع

الرابع حكي ابن السراج ان قوما يجيزون نيابة خبر كان المفرد
وهو فاسد لعدم الفائدة ولاستلزامه إخبارا عن غير مذكور
ولا مقدر واجاز الكسائي نيابة التمييز فاجاز في امتلات الدار رجالا
أمتلي رجال والي ذلك اشار في الكافية بقوله وقول قوم قد ينوب الخبر
في باب كان مفردا لا ينتصر ونابَ تمييز لدي الكسائي لشاهد عن القياس
نائي انتهي واعلم انه كما لا يرفع رافع الفاعل الا فاعلا واحدا
كذلك لا يرفع رافع النايب الا نايبا واحدا وما سوي النايب ذلك
مما علقا بالرافع له النصب له محققا اما لفظا ان لم يكن جارا او
مجرورا او محلا ان يكنه تنبيه قال في الكافية ورفع مفعول
به لا يلتبس مع نصب فاعل رووا فلا تقس اي قد حملهم ظهور
المعني علي اعراب كل من الفاعل والمفعول به باعراب الاخر كقولهم
خرق الثوبُ المسمارَ وقوله مثلُ القنافذ هداجون قد بلغت
نجرانَ او بلغت سوآتهم هجرُ ولا يقاس علي ذلك انتهي خاتمة
اذا قلت زيد في رزق عمرو عشرون دينارا تعين رفع عشرين علي
النيابة فان قدمت عمرا فقلت عمرو زيد في رزقه عشرون جاز
رفع العشرين ونصبه وعلي الرفع فالفعل خال من الضمير فيجب
توحيده مع المثني والمجموع ويجب ذكر الجار والمجرور لاجل الضمير
الراجع الي المبتدا وعلي النصب فالفعل متحمل للضمير فيبرز في
التثنية والجمع ولا يجب ذكر الجار والمجرور والله اعلم اشتغال العامل
عن المعمول إن مضمرُ اسمٍ سابقٍ فعلا شغل عنه بنصب لفظه او المحل
اي محله حقيقة باب الاشتغال ان يسبق اسم عاملا مشتغلا عنه بضميره

صحيفة ٥١

او ملابسه لو تفرغ له هو او مناسبة لنصبه لفظا او محلا فيضمر للاسم السابق عند نصبه عامل مناسب للعامل الظاهر مفسر به علي ما سياتي بيانه فالضمير في عنه وفي لفظه للاسم السابق والجار في بنصب بمعني عن وهو بدل اشتمال من ضمير عنه باعادة العامل والالف واللام في المحل بدل من الضمير والتقدير ان شغل مضمر اسم سابق فعلا عن نصب لفظ ذلك الاسم السابق اي نحو زيدًا اضربته او محله هذا اضربته فالسابق انصبه اما وجوبا واما جوازا راجحا او مرجوحا او مستويا الان يعرض ما يمنع النصب علي ما سياتي بيانه بفعل اضمر حتما اي اضمارا حتما اي واجبا او هو حال من الضمير في اضمر اي محتوما وذلك لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ به فلا يجمع بينهما موافق ذلك الفعل المضمر لما قد اظهرا اما لفظا ومعني كما في نحو زيدا اضربته اذ تقديره ضربت زيدا اضربته واما معني دون لفظ كما في نحو زيدا مررت به اذ تقديره جاوزت زيدا مررت به تنبيه يشترط في الفعل المفسر ان لا يفصل بينه وبين الاسم السابق فلو قلت زيدا انت تضربه لم يجز للفصل بانت والنصب حتم ان تلي اي تتبع الاسم السابق ما اي شيا يختص بالفعل وذلك كادوات الشرط كان وحيثما وادوات التحضيض وادوات الاستفهام غير الهمزة نحو ان زيدا لقيته فاكرمه وحيثما عمرا لقيته فاهنه وهل لا بكرا ضربته واين زيدا وجدته ولا يجوز رفع الاسم السابق علي انه مبتدا لانه لو رفع والحالة هذه لخرجت هذه الادوات عما وضعت له من الاختصاص بالفعل نعم قد يجوز رفعه بالفاعلية لفعل مضمر

مطاوع

صحيفة ٥٢

مطاوع للظاهر كقوله لا تجزعي ان منفس اهلكته في رواية منفس بالرفع وقوله فان انت لم ينفعك علمك فانتسب لعلك تهديك القرون التقدير ان هلك منفس اهلكته وان لم تنتفع بعلمك لم ينفعك علمك تنبيه لا يقع الاشتغال بعد ادوات الشرط والاستفهام الا في الشعر واما في الكلام فلا يليها الا صريح الفعل الا اذا كانت اداة الشرط اذا مطلقا او ان والفعل ماض فيمتنع في الكلام فتسوية الناظم بين ان وحيثما مردودة وان تلي الاسم السابق ما بالابتدا يختص كاذا الفجائية وليتما فالرفع التزمه ابدا علي الابتدا او تخرج المسئلة عن هذا الباب الي باب المبتدا كخرجت فاذا زيد يضربه عمرو وليتما بشر زرته فلو نصبت زيدا او بشرا لم يجز لان اذا الفجائية وليت المقرونة بما لا يليها فعل ولا معمول فعل ومما يختص بالابتدا ايضا واو الحال في نحو خرجت وزيد يضربه عمرو فلا يجوز خرجت وزيدا يضربه عمرو بنصب زيد وكذا التزم رفع الاسم السابق اذا الفعل المشتغل عنه تلي اي تتبع ما اي شيا لم يرد ما قبل معمولا لما بعد وجد كادوات الشرط والاستفهام والتحضيض ولام الابتدا وما النافية وكم الخبرية والحروف الناسخة والموصول والموصوف تقول زيد ان زرته يكرمك وهل رايته وهلا كلمته وهكذا الي اخرها بالرفع ولا يجوز النصب لان هذه الاشيا لا يعمل ما بعدها فيما قبلها فلا يفسر عاملا فيه لانه بدل من اللفظ به واختير نصب اي رجح علي الرفع في ثلاثة احوال الاول ان يتبع اسم الاشتغال قبل فعل ذي طلب وهو الامر والنهي والدعا نحو زيدا اضربه او ليضربه عمرو او لا تهنه

واللهم عبدك ارحمه اولا تواخذه وبكرا اغفر الله له وانما وجب الرفع في نحو زيد احسن به لان الضمير في محل رفع وانما اتفق السبعة عليه في نحو الزانية والزاني فاجلدوا لان تقديره عند س مما يتلى عليكم حكم الزانية والزاني ثم استونف الحكم وذلك لان الفا لا تدخل عنده في الخبر في نحو هذا ولذا قال في قوله
• وقايلة خولان فانكح فتاتهم • ان التقدير هذه خولان وقال المبرد الفا لمعنى الشرط ولا يعمل الجواب في الشرط فكذلك ما اشبهه وما لا يعمل لا يفسر عاملا وقال ابن السيد وابن بابشاذ يختار الرفع في العموم كالاية والنصب في الخصوص كزيدا اضربه والثاني ان يقع بعد ما ايلاوه الفعل غلب اي بعد ما الغالب عليه ان يليه فعل فايلاوه مصدر مضاف الى المفعول الثاني والفعل مفعول اول لانه الفاعل في المعنى والذي يليه الفعل غالبا اشياء منها همزة الاستفهام نحو ابشرا منا واحدا نتبعه فان فصلت الهمزة فالمختار الرفع نحو اانت زيد تضربه الا في نحو اكل يوم زيدا تضربه لان الفصل بالظرف كلا فصل وقال ابن الطراوة ان كان الاستفهام عن الاسم فالرفع نحو ازيد ضربته ام عمرو وحكم بشذوذ النصب في قوله • اثعلبة الفوارس ام رياحا • عدلت بهم طهية والخشابا • ومنها النفي بما ولا وان نحو ما زيدا رايته ولا عمرا كلمته وان بكرا ضربته وقيل ظاهر كلام س اختيار الرفع وقال ابن البادش وابن خروف يستويان ومنها حيث المجردة من ما نحو اجلس حيث زيدا اضربه والثالث ان يقع بعد عاطف بلا فصل على معمول فعل

مستقر

مستقر اولا سوا كان ذلك المعمول منصوبا نحو لقيت زيدا وعمرا كلمته او مرفوعا نحو قام زيد وعمروا اكرمته وانما رجح النصب طلبا للمناسبة بين الجملتين لان من نصب فقد عطف فعلية على فعلية ومن رفع فقد عطف اسمية على فعلية وتناسب المتعاطفين احسن من تخالفهما واحترز بقوله بلا فصل من نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فان الرفع فيه اجود لان الكلام بعد اما مستانف مقطوع عما قبله وبقوله فعل مستقرا ولا من العطف على جملة ذات وجهين وستاتي تنبيهان الاول تجوز الناظم في قوله على معمول فعل اذ العطف حقيقة انما هو على الجملة الفعلية كما عرفت الثاني لترجيح النصب اسباب اخر لم يذكرها هنا احدها ان يقع اسم الاشتغال بعد حتى او لكن بالعاطف على الجملة الفعلية نحو اكرمت القوم حتى زيد اكرمته وما قام بكر لكن عمرا ضربته فحتى ولكن حرفا ابتدا اشبها العاطفين فلو قلت اكرمت خالدا حتى زيدا اكرمته وقام بكر لكن عمرو ضربته تعين الرفع لعدم المشابهة اذ لا تقع حتى العاطفة الا بين كل وبعض ولا تقع لكن العاطفة الا بعد نفي وشبهه ثانيها ان يجاب به استفهام منصوب كزيدا اضربته جوابا لمن قال ايهم ضربت او من ضربت ومثل المنصوب المضاف اليه نحو غلام زيد ضربته جوابا لمن قال غلام ايهم ضربت ثالثها ان يكون رفعه يوهم مخلا بالمقصود ويكون نصبه نصا في المقصود كما في انا كل شي خلقناه بقدر اذ النصب نص في عموم خلق الاشيا خيرها وشرها بقدر وهو المقصود وفي الرفع ايهام كون الفعل وصفا مخصصا وبقدر هو الخبر وليس المقصود

لابهامه وجود شي لا يقدر لكونه غير مخلوق ولم يعتبر بش مثل هذا الابهام مرجحا للنصب وقال النصب في الاية مثله في زيدا ضربته قال وهو عربي كثير وقد قري بالرفع لكن على ان خلقناه في موضع الخبر للمبتدا والجملة خبرانا ويقدر حال وانما كان النصب نصا في المقصود لانه لا يمكن ح جعل الفعل وصفا لان الوصف لا يعمل فيما قبله فلا يفسر عاملا فيه ومن ثم وجب الرفع في قوله تعالى وكل شي فعلوه في الزبر **وان تلا المعطوف** جملة ذات وجهين غير تعجبية بان تلا **فعلا مخبرا به** مع معموله **عن اسم** غير ما التعجبية **فاعطفن مخيرا** في اسم الاشتغال بين الرفع والنصب على السوا بشرط ان يكون في الثانية ضميرا لاسم الاول او عطفت بالفا نحو زيد قام وعمرا اكرمته في داره او فعمرا اكرمته برفع عمرو ونصبه فالرفع مراعاة للكبري والنصب مراعاة للصغري ولا ترجيح لان في كل منها مشاكلة بخلاف ما احسن زيدا وعمرا اكرمته عنده فانه لا اثر للعطف فيه فان لم يكن في الثانية ضمير الاسم الاول ولم تعطف بالفا فالاخفش والسيرافي يمنعان النصب والفارسي وجماعة منهم الناظم يجيزونه وقال هشام الواو كالفا وهو ما يقتضيه كلام الناظم **تنبيه** شبه العاطف في هذا الباب كالعاطف وشبه الفعل كالفعل فالاول نحو انا ضربت القوم حتى عمرا ضربته والثاني نحو هذا ضارب زيد وعمرو يكرمه برفع عمرو ونصبه على السوا فيهما **والرفع في غير الذي مر** انه يجب معه النصب او يمتنع او يكون راجحا او مساويا **رجح** على النصب لسلامة الرفع من الاضمار الذي هو خلاف الاصل في رفع زيد بالابتدا

في قولك

في قولك زيد ضربته ارجح من نصبه لاضمار فعل ونصبه عربي جيد خلافا لمن منعه وانشد الشجري على جوازه قوله

فارسا ما غادروه ملحما ٭ غير زميل ولا نكس وكل

ومن قراة بعضهم جنات عدن يدخلونها بنصب جنات ثم اذا عرفت ما اوردناه من القواعد **فما ابيح** لك فيما يرد عليك من الكلام ان ترده اليه وتخرجه عليه **افعل ودع ما لم يبح** لك فيه ذلك **وفصل مشغول** عن ضمير الاسم السابق **بحرف جر** مطلقا **او باضافة** وان تتابعت او بهما معا **كوصل يجري** في جميع ما تقدم فالاحكام الخمسة الجارية مع اتصال الضمير بالمشغول تجري مع انفصاله منه بما ذكر فيجب النصب في ان زيدا مررت به او بغلامه او حبست عليه او على غلامه او اكرمت اخاه او غلام اخيه اكرمك كما يجب في نحو ان زيدا اكرمته اكرمك ويمتنع النصب ويتعين الرفع في نحو خرجت فاذا زيد مر به او بغلامه او حبس عليه او على غلامه او يضرب اخاه او غلام اخيه عمرو كما وجب الرفع في نحو فاذا زيد يضربه عمرو وقس على ذلك بقية الامثلة **تنبيه** النصب في نحو زيدا ضربته احسن منه في نحو زيدا ضربت اخاه وفي زيدا ضربت اخاه احسن منه في زيدا مررت باخيه **وسوّ في ذا الباب وصفا ذا عمل** وهو اسم الفاعل واسم المفعول بمعنى الحال والاستقبال **بالفعل** في جواز تفسيره ناصب الاسم السابق نحو ازيدا انت ضاربه او مكرم اخاه او ضارب به او محبوس عليه تريد الحال او الاستقبال كما تقول ازيدا تضربه او تكرم اخاه او تمر به او تحبس عليه وانما امتنع زيدا انت ضاربه بخلاف انت ضاربه لاحتياج الوصف الى ما يعتمد عليه

بخلاف الفعل فان كان الوصف غير عامل لم يجز ان يفسر فلا
يجوز ازيدا انت ضارب او محبوس عليه امس وانما يكون الوصف
العامل كالفعل في التفسير **ان لم يكن مانع حصل** يمنعه من ذلك كوقوعه
صلة لال لامتناع عمل الصلة فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر عاملا ومن
ثم امتنع تفسير الصفة المشبهة فلا يجوز زيدا انا الضاربه ولا وجه
الاب زيد حسنه تنبيه يتعين الرفع في زيد عليكه وزيد ضرابا اياه
لانهما غير صفة نعم يجوز النصب عند من يجوز تقديم معمول اسم
الفعل وهو الكسائي ومعمول المصدر الذي لا ينحل بحرف مصدري
وهو المبرد والسيرافي **وعلقة** بين العامل الظاهر والاسم السابق **حاصلة
بتابع** سببي له جار على متبوع اجنبي منه وهو الشاغل نعتا او عطف
نسق بالواو او عطف بيان **كعلقة بنفس الاسم** السببي **الواقع** شاغلا
فكما تقول زيدا اكرمت اخاه او محبه فتكون العلقة بين زيد واكرمت
عمله في سببيه كذلك تقول زيدا اكرمت رجلا يحبه او اكرمت
عمرا واخاه او عمرا اخاه فتكون العلقة عمله في متبوع سببيه
المذكور ويجوز ان يكون المراد بالعلقة الضمير الراجع الى الاسم
السابق فتكون البا بمعنى في اي ان وجود الضمير في تابع الشاغل
كاف في الربط كما يكفي وجوده في نفس الشاغل وان كان الاصل
ان يكون متصلا بالعامل او منفصلا عنه بحرف جر ونحوه تنبيه
لو جعلت اخاه من قولك زيدا اكرمت عمرا اخاه بدلا امتنعت
المسئلة نصبت او رفعت لان البدل في نية تكرير العامل فتخلو
الاولى عن الرابط نعم يجوز ذلك ان قلنا ان العامل في البدل

هو العامل في المبدل منه وكذا يمتنع ان كان العطف بغير الواو
لافادة الواو معنى الجمع بخلاف غيرها من حروف العطف **خاتمة**
اذا رفع فعل ضمير اسم سابق نحو زيد قام او غضبت عليه او ملابسا
لضميره نحو زيد قام ابوه فقد يكون ذلك الاسم السابق واجب الرفع
بالابتدا كخرجت فاذا زيد قام وليتما عمرو قعد اذا قدرت ما كافة
او بالفاعلية نحو وان احد من المشركين استجارك وهلا زيد قام
وقد يكون راجح الابتدائية على الفاعلية نحو زيد قام وذلك عند
المبرد ومتابعيه وغيرهم يوجب ابتدائيته لعدم تقدم طلب الفعل
وقد يكون راجح الفاعلية على الابتدائية نحو زيد ليقم ونحو قام
زيد وعمرو قعد ونحو ابشر يهدوننا وانتم تخلقونه وقد يستويان
نحو زيد قام وعمرو قعد عنده والله اعلم **تعدي الفعل ولزومه**
علامة الفعل المعدي الى مفعول به فاكثر ويسمى ايضا واقعا لوقوعه
على المفعول به ومجاوزا لمجاوزته الفاعل الى المفعول به امران
الاول صحة **ان تتصل ها ضمير** راجع الى **غير مصدر به** والثاني ان يصاغ
منه اسم مفعول تام وذلك **نحو عمل** فانك تقول منه الخير عمله زيد
وهو معمول بخلاف نحو خرج فانه لا يقال منه زيد خرجه عمرو ولا
هو مخروج بل مخروج به او اليه فلا يتم الا بالحرف والاحتراز بها
غير المصدر من ها المصدر فانها تتصل باللازم والمتعدي نحو الخروج
خرجه زيد والضرب ضربه عمرو تنبيه هذه الها تتصل بكان واخوا
والمعروف انها واسطة اي لا متعدية ولا لازمة ولعله جعلها
من المتعدي نظرا الى شبهها به وربما اطلق على جزءها المفعول

فانصب به مفعوله ان لم ينب ذلك المفعول عن فاعل نحو تدبرت الكتب فان ناب عنه رفعته به كما سلف ولازم غير المعدي غير المعدي مبتدا ولازم خبره اي ما سوي المعدي هو اللازم اذ لا واسطة ويسمي قاصرا ايضا لقصوره علي الفاعل وغير واقع وغير مجاوز وذلك وحتم لزوم افعال السجايا وهي الطبايع والمراد بافعال السجايا ما دل علي معني قايم بالفاعل لازم له كنهم الرجل اذا كثر اكله وشجع وجبن وحسن وقبح وطال وقصر وما اشبه ذلك وكذا ما وازن افعلل نحو اقشعر واشماز واطمان وما الحق به وهو افوعل نحو اكوهد الفرخ اذا ارتعد وكذا المضاهي اي المشابه به في الوزن افعنلل نحو احرنجم يقال احرنجمت الابل اي اجتمعت وما الحق به اي بافعنلل وهو وزن افعنلل بزيادة احدي اللامين نحو اقعنسسا يقال اقعنسس البعير اذا امتنع من الانقياد وافعنلي نحو احرنبي الديك اذا انتفش للقتال واسلنقي الرجل اذا نام علي ظهره وقد جا منه المتعدي نحو اسرندي واغرندي اي علاه وركب في قول الراجز قد جعل النعاس يسرنديني ادفعه عني ويغرنديني تنبيه يجوز في اقعنسس ان يكون مفعولا للمضاهي والاولي ان يكون فاعلا له والمفعول محذوف اي والمضاهيه اقعنسس لما عرفت انه ملحق باحرنجم انتهي وكذلك ايضا حتم لزوم ما اقتضي من الافعال نظافة او دنسا نحو نظف وطهر ووضو ودنس ونجس وقذر او عرضا وهو ما ليس حركة جسم من معني قايم بالفاعل غير ثابت فيه كمرض وكسل ونشط وفرح وحزن ونهم اذا شبع

او طاوع المعدي لواحد كمده فامتدا ودحرجت الشي فتدحرج اما مطاوع المتعدي لاكثر من واحد فانه متعد كما مر وعد لازما بحرف جر نحو ذهبت بزيد بمعني اذهبته وعجبت منه وغضبت عليه وان حذف حرف الجر فالنصب للمنجر وجوبا وشذ ابقاوه علي جره في قوله اشارت كليب بالاكف الاصابع اي الي كليب وحيث حذف الجار في غير ان وان فانما يحذف نقلا لا قياسا مطردا وذلك علي نوعين الاول وارد في السعة نحو شكرته ونصحته وذهبت الشام والثاني مخصوص بالضرورة كقوله آليت حب العراق الدهر اطعمه وقوله كما عسل الطريق الثعلب اي علي حب العراق وفي الطريق وحذفه في ان وان يطرد قياسا مع امن لبس كعجبت ان يدوا او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم شهد الله انه لا اله الا هو اي من ان يدوا اي يعطوا الدية ومن ان جاءكم وبانه فان خيف اللبس امتنع الحذف كما في نحو رغبت في ان تفعل او عن ان تفعل لاشكال المراد بعد الحذف واما قوله تعالي وترغبون ان تنكحوهن فيجوز ان يكون الحذف فيه لقرينة كانت او ان الحذف لاجل الابهام ليرتدع من يرغب فيهن لجمالهن ومن يرغب عنهن لدمامتهن وفقرهن وقد اجاب بعض المفسرين بالتقديرين تنبيهان الاول انما اطرد حذف حرف الجر مع ان وان لطولهما بالصلة الثاني اختلفوا في محلهما بعد الحذف فذهب الخليل والكسايي الي ان محلهما جر تمسكا بقوله وما زرت ليلي ان تكون حبيبة الي ولا دين بها انا طالبه بجر دين وذهب سيبويه والفرا الي انهما في موضع نصب وهو الاقيس

ومثل أنّ وأنْ في حذف حرف الجر قياسا كي المصدرية نحو جئت كي
تقوم أي لكي والأصل في ترتيب مفعولي الفعل المتعدي إلى اثنين
ليس أصلهما المبتدأ والخبر سبق فاعل أي أن يسبق الفاعل معنى منهما
المفعول معنى كمَنْ مِنْ قولك أَلْبِسَنْ مَنْ زاركم نسج اليمن فإن من هو
اللابس فهو الفاعل في المعنى ونسج اليمن هو الملبوس فهو المفعول
في المعنى ويجوز العدول عن هذا فيتقدم ما هو مفعول في المعنى
على ما هو فاعل في المعنى فيقال ألبسن نسج اليمن من زاركم وقد
يلتزم الأصل المذكور لموجب عرى أي وجد وذلك كخوف اللبس
نحو أعطيت زيدا عمرا وكون الثاني محصورا نحو ما أعطيت زيدا إلا
درهما أو ظاهرا والأول ضمير متصل نحو إنا أعطيناك الكوثر وترك
ذاك الأصل لمانع وجد حتما قد يرى أي قد يرى واجبا وذلك كما
إذا كان الذي هو الفاعل في المعنى محصورا نحو ما أعطيت الدرهم
إلا زيدا أو ظاهرا والثاني ضميرا متصلا نحو الدرهم أعطيته زيدا
أو ملتبسا بضمير الثاني نحو أسكنت الدار بانيها فلو كان الثاني ملتبسا
بضمير الأول كما في نحو أعطيت زيدا ماله جاز على ما عرف في باب
الفاعل تنبيه حكم المبتدأ مع خبره إذا وقعا مفعولين كحكم الفاعل
في المعنى مع المفعول في هذه الأمور الثلاثة فجواز تقديمه نحو
ظننت زيدا قائما ووجوبه في نحو ظننت زيدا عمرا وامتناعه في
نحو ظننت في الدار صاحبها وحذف فضلة وهي المفعول من غير باب
ظن أجز اختصارا أو اقتصارا إن لم يضر حذفها كما هو الأصل ويكون
ذلك لغرض إما لفظي كتناسب الفواصل نحو ما ودعك ربك وما قلى
ونحو

ونحو إلا تذكرة لمن يخشى وكالإيجاز في نحو فإن لم تفعلوا ولن
تفعلوا وإما معنوي كاحتقاره نحو كتب الله لأغلبن أنا ورسلي أي
الكافرين أو لاستهجانه كقول عائشة رضي الله عنها ما رأى مني
ولا رأيت منه أي العورة فإن ضر الحذف امتنع وذلك كحذف ما سيق
جوابا لسؤال سائل كضربت زيدا لمن قال من ضربت أو حصر نحو ما ضربت
إلا زيدا أو إنما ضربت زيدا أو حذف عامله نحو إياك والأسد
تنبيه قوله يضر هو بكسر الضاد مضارع ضار يضير ضيرا بمعنى
ضر يضر ضرا قال تعالى لا يضركم كيدهم شيئا أي لم يضركم ويحذف ناصبها
أي ناصب الفضلة إن علم بالقرينة وإن حذف فقد يكون حذفه
جائزا نحو قالوا خيرا وقد يكون حذفه ملتزما في باب الاشتغال
والنداء والتحذير والإغراء بشرطه وما كان مثلا نحو الكلاب على البقر
أي أرسل الكلاب أو جرى مجرى المثل نحو انتهوا خيرا لكم أي إيتوا
خيرا لكم خاتمة يصير المتعدي لازما أو في حكم اللازم بخمسة أشياء
الأول التضمين لمعنى لازم والتضمين إشراب اللفظ معنى لفظ آخر
وإعطاؤه حكمه لتصير الكلمة تؤدي مؤدى كلمتين نحو فليحذر الذين
يخالفون عن أمره أي يخرجون ولا تعد عيناك عنهم أي تنب
إذا عوا به أي تحدثوا وأصلح لي في ذريتي أي بارك ومنه قول الفرزدق
كيف تراني قاليا مجني . قد قتل الله زيادا عني
أي صرفه بالقتل ومنه قول الآخر . يمنت برزق عيالنا أرماحنا
أي تكفلت وهو كثير جدا الثاني التحويل إلى فعل بالضم لقصد
المبالغة والتعجب نحو ضرب الرجل وفهم بمعنى ما أضربه وما أفهمه

الثالث مطاوعة المتعدي لواحد كامر الرابع الضعف عن الفعل اما بالتاخير نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون الذين هم لربهم يرهبون او بكونه فرعا في العمل نحو مصدقا لما بين يديه فعال لما يريد الخامس الضرورة كقوله • تبلت فؤادك في المنام خريدة • تسقي الضجيع ببارد بسام
ويصير اللازم متعديا بسبعة اشيا الاول همزة النقل كما اسلفته الثاني تضعيف العين نحو فرح زيد وفرحت زيدا وقد اجتمعا في قوله تعالى نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل الثالث المفاعلة تقول في جلس زيد ومشي وسار جالست زيدا وماشيته وسايرته الرابع استفعل للطلب او النسبة للشي كاستخرجت المال واستحسنت زيدا واستقبحت الظلم وقد ينقل ذا المفعول الواحد الي اثنين نحو استكتبته الكتاب واستغفرت الله الذنب ومنه قوله استغفر الله ذنبا لست احصيه وانما جاز استغفرت الله من الذنب لتضمنه معني استتبت اي طلبت التوبة الخامس صوغ الفعل علي فعلت بالفتح افعل بالضم لافادة الغلبة تقول كرمت زيدا اكرمه اي غلبته في الكرم السادس التضمين نحو ولا تعزموا عقدة النكاح اي لا تنووا لان عزم لا يتعدي الا بعلي تقول عزمت علي كذا لا عزمت كذا ومنه رحبتكم الطاعة وطلع بشر اليمن اي وسعتكم وبلغ اليمن السابع اسقاط الجار توسعا نحو اعجلتم امر ربكم اي عن امره واقعدوا لهم كل مرصد اي عليه وقوله كما عسل الطريق الثعلب اي في الطريق وليس انتصابهما علي الظرفية خلافا للفارسي في الاول وابن الطراوة في الثاني لعدم الابهام والله اعلم **التنازع** في

في العمل ان عاملان فاكثر اقتضيا اي طلبا في اسم عمل متفقا او مختلفا قبل اي حال كونهما قبل ذلك الاسم فللواحد منهما العمل فيه اتفاقا واحترز بكونهما مقتضيين للعمل من نحو اتاك اتاك اللاحقون اذ الثاني توكيد والاقتصاد للفظ اذ حقه ح ان يقول اتاك اتوك او اتوك اتاك ومن نحو كفاني ولم اطلب قليل من المال فان الثاني لم يطلب قليلا والا فسد المعني اذ المراد كفاني قليل من المال ولم اطلب الملك وبكونهما قبل من نحو زيد قام وقعد لان كل واحد منهما اخذ مطلوبه اعني ضمير الاسم السابق فلا تنازع هكذا مثل الناظم وغيره وعللوا وفي كل من المثال والتعليل نظر اما المثال فظاهر واما التعليل فلقصور العلة لان ذلك يقتضي الا يمتنع تقديم مطلوبهما اذ اطلبا نصبا وعاملان في كلامه رفع بفعل مضمر يفسره اقتضيا وعمل مفعول به ووقف عليه بالسكون علي لغة ربيعة تنبيهان الاول مراده بالعاملين فعلان متصرفان او اسمان يشبهانهما او اسم وفعل كذلك فالاول نحو اتوني افرغ عليه قطرا والثاني كقوله • عهدت مغيثا مغنيا من اجرته • والثالث نحو هاؤم اقرؤا كتابيه وقوله • لقيت ولم انكل عن الضرب مسمعا • ولا تنازع بين حرفين ولا بين حرف واسم غيره ولا بين جامدين ولا جامد وغيره وعن المبرد اجازته في فعلي التعجب نحو ما احسن واجمل زيدا واحسن به واجمل بعمرو واختاره في التسهيل الثاني قد يكون التنازع بين اكثر من عاملين وقد يتعدد المتنازع فيه من ذلك قوله عليه الصلاة والسلام تسبحون وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وقول الشاعر • طلبت فلم ادرك بوجهي فليتني • قعدت ولم ابغ الندا عند سايب •

انه منصوب ... وفي التصريح والطلب اما علي جهة التوافق في الفاعلية او المفعولية او مع التخالف فيهما بان يطلب الاول الفاعلية والثاني المفعولية او بالعكس فهذه اربعة والعاملان اما فعلان او اسمان او مختلفان واربعة في ثلاثة باثني عشر فامثلتها اثنا عشر مثال مثال الفعلين في طلب المرفوع قام وقعد زيد ومثالهما في طلب المنصوب ضربت واكرمت زيدا ومثالهما في طلب احدهما المرفوع والاخر المنصوب قام وضربت زيدا وفي طلب العكس ضربت وقام زيد ومثال الاسمين في طلب المرفوع اقايم وقاعد الزيدان وفي طلب المنصوب زيد ضارب وقاتل عمرا ومثال اختلافهما في الصورتين زيد قايم وضارب ابويه وعكسه زيد ضارب وقايم ابواه ومثال الاسم والفعل في طلب المرفوع اقايم او قعد زيد وفي المنصوب زيد ضارب ويكرم عمرا ومثال اختلافهما مع تقدم طلب المرفوع اقايم ويضرب عمرا وعكسه ضربت واقايم زيد والناظم اقتصر في التمثيل علي طلب الفعلين المرفوع فقال يحسنان الخ

... من اجرته الهاء عايده لما فليس من اجرته من السبكي المنصوب خلافا لمن وهم ... هاؤم الخ فها اسم فعل بمعني خذ والميم حرف يدل علي الجمع واقروا فعل امر تنازعها كتابيه واعمل الثاني لقربه وحذف من الاول ضمير المفعول والاصل هاؤوه واصلها هاكم ابدلت الكاف الواو ثم ابدلت الواو همزة خالد

الثالث اشترط في التسهيل في المتنازع فيه ان يكون غير سببي مرفوع
فنحو زيد قام وقعد اخوه وقوله • وَعَزَّةُ مَمْطُولٌ مُعَنًّى غَرِيمُهَا •
محمول على ان السببي مبتدا والعاملان قبله خبر ان عنه او غير ذلك
مما يمكن بخلاف السببي المنصوب كما مر ولم يذكر هذا الشرط اكثر النحويين
واجاز بعضهم في البيت التنازع والثاني من المتنازعين اولى بالعمل
من الاول عند اهل البصرة لقربه واختار عكسا من هذا وهو ان الاول
اولى لسبقه غيرهم ذا اسرة اي غير البصريين وهم الكوفيون مع اتفاق
الفريقين على جواز اعمال كل منهما تنبيه سكتوا عن الاوسط عند
تنازع الثلاثة وحكى بعضهم الاجماع على جواز اعمال كل منها ومن اعمال
الاول قوله • كَسَاكَ وَلَمْ تَسْتَكْسِهِ فَاشْكُرَنْ لَهُ • اخٌ لك يعطيك الجزيل وناصر •
ومن اعمال الثالث قوله • جِيءَ ثم حَالِفْ وَقِفْ بالقوم انهم • لمن اجاروا
ذَوُو اعِزٍّ بلا هُونٍ واعمل المهمل منهما وهو الذي لم نسلطه على الاسم
الظاهر مع توجه اليه في المعنى في ضمير ما تنازعاه والتزم في ذلك
ما التزما من مطابقة الضمير للظاهر ومن امتناع حذف هذا الضمير
حيث كان عمدة وسواء في ذلك كان الاول هو المهمل كيحسنان ويسيء
ابناكا ام الثاني و ذلك نحو قد بغى واعتديا عبداكا وهذا المثال
الثاني متفق على جوازه والاول منعه الكوفيون لانهم يمنعون
الاضمار قبل الذكر في هذا الباب فذهب الكسائي ومن وافقه الى وجوب
حذف الضمير من الاول والحالة هذه للدلالة عليه تمسكا بظاهر قوله
• تَعَفَّقَ بالأَرْطَى لَهَا وَأَرَادَهَا • رِجَالٌ فَبَذَّتْ نَبْلَهُمْ وَكَلِيبُ
وقال الفراء ان اتفق العاملان في طلب المرفوع فالعمل لهما ولا

صحـ ٢٦٧

اضمار نحو يحسن ويسيء ابناكا وان اختلفا اضمرته موخرا نحو ضربني
وضربت زيدا هو والمعتمد ما عليه البصريون وهو ما سبق لان
العمدة يمتنع حذفها ولان الاضمار قبل الذكر قد جاء في غير هذا الباب
نحو ربه رجلا ونعم رجلا وقد سمع ايضا في هذا الباب من ذلك ما
حكاه س من قول بعضهم ضربوني وضربت قومك ومنه قوله •
جَفَوْنِي ولم اَجْفُ الاخِلَّاءَ اِنَّنِي • لغير جميل من خليلي مهمل •
وقوله • هَوِيْنَنِي وهَوِيتُ الغانيات الى • ان شبت فانصرفت عنهن امالي •
وقوله • وكُمْتًا مُدَمَّاةً كَأَنَّ مُتُونَهَا • جَرَى فَوْقَهَا واستَشْعَرَتْ لَونَ مُذْهَبِ •
ولا حجة فيما تمسك به المانع لاحتمال افراد ضمير الجمع وقد اجاز ذلك
البصريون في الاحوال كلها تقول ضربني وضربت الزيدين كانك
قلت ضربني من على ما لا يخفى ولا تجئ مع اول قد اهمله بمضمر لغير
رفع وهو النصب لفظا او محلا أُهِلَا اي جعل اهلا بل حذفه الزم ان يكن
غير خبر في الاصل لانه فضلة فلا حاجة الى اضماره قبل الذكر
فتقول ضربت وضربني زيد ومررت ومر بي عمرو ولا يجوز ضربته
وضربني زيد ولا مررت به ومر بي عمرو واما قوله • اذا كنت ترضيه
ويرضيك صاحب • جهارا فكن في الغيب احفظ للود • فضرورة واخرنه
ان يكن هو الخبر لانه منصوب فلا يضمر قبل الذكر وعمدة في الاصل
فلا يحذف فتقول كنت وكان زيد قائما اياه وظنني وظننت زيدا
عالما اياه اما امتناع الاضمار فقد ما قد ادعى الشم الاتفاق عليه وفي
دعواه نظر فقد حكى ابن عصفور ثلاثة مذاهب احدها جوازه
كالمرفوع وفي كلام والده في الكافية وشرحها ميل الى جواز اضمار

صحـ ٢٦٨

المنصوب مطلقا متقدما واحتج له وهو ايضا ظاهر كلام التسهيل واما الحذف فمنعه البصريون واجازه الكوفيون لانه مدلول عليه بالمفسر وهو اقوى المذاهب لسلامته من الاضمار قبل الذكر ومن الفصل بينهما الاول اقتضى كلامه انه يجا بضمير الفضلة مع الثاني المهمل نحو ضربني وضربته زيد ومربي ومررت بهما اخواك لدخوله تحت قوله واعمل المهمل في ضمير ما تنازعاه ولم تخرجه ومنه قوله. اذا انت لم تستتك بعود اراكة. تنخل فاستاكت به عود اسحل. وانه يجوز حذفه لمفهوم قوله والتزم ما التزما وهذا لم يلتزم ذكره لانه فضلة ومنه قوله. بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه. وخص بعضهم حذفه بالضرورة كالبيت لان في حذفه تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه لغير معارض الثاني كلامه هنا مخالف للتسهيل من وجهين الاول جزمه بحذف الفضلة والثاني جزمه بتاخير الخبر ولم يجزم بهما في التسهيل بل اجاز التقديم الثالث يشترط لحذف الفضلة من الاول المهمل امن اللبس فان خيف اللبس وجب التاخير نحو استعنت واستعان علي زيد به لانه مع الحذف لا يعلم هل المحذوف مستعان به او عليه الرابع قوله غير خبر قد يوهم ان ضمير المتنازع فيه اذا كان المفعول الاول في باب ظن يجب حذفه وليس كذلك بل لا فرق بين المفعولين في امتناع الحذف ولزوم التاخير نحو ظننت منطلقة وظنتني منطلقا هند اياها فاياها مفعول اول بظننت ولا يجوز تقديمه وفي حذفه ما سبق ولذلك قال الشارح لو قال بدله. واحذفه ان لم يك مفعول حسب. وان يكن

يكن ذاك فاخره تصب. لخلص من ذلك التوهم لكن قال المرادي قوله مفعول حسب يوهم ان غير مفعول حسب يجب حذفه وان كان خبرا وليس كذلك لان خبر كان لا يحذف ايضا بل يؤخر كمفعول حسب نحو زيد كان وكنت قايما اياه وهذا مندرج تحت قول المصنف خبر ولو قال. بل حذفه ان كان فضلة حتم. وغيرها تاخيره قد التزم. لاجاد قلت وهذا ايضا من المواخذة ما على بيت الاصل من عدم اشتراطه امن اللبس كما اسلفته فكان الاحسن ان يقول. واحذفه لا ان خيف لبس او يرى. لعمدة فجي به موخرا. الخامس قاس المازني وجماعة المتعدي الى ثلاثة على المتعدي الى اثنين وعليه مشى في التسهيل فتقول على هذا بعد اعمال الاول اعلمني واعلمته اياه اياه زيد عمرا قايما واعلمت واعلمني اياه اياه زيد اعمرا قايما ويختار اعمال الثاني نحو اعلمني واعلمت زيدا عمرا قايما اياه اياه واعلمت واعلمني زيد عمرا قايما اياه اياه **واظهر ان يكن ضمير خبرا** اي في الاصل **لغير ما يطابق المفسرا** اي في الافراد والتذكير وفروعهما لتعذر الحذف بكونه عمدة والاضمار لعدم المطابقة فتعين الاظهار وتخرج المسيلة من هذا الباب **نحو اظن ويظناني اخا زيدا وعمرا اخوين في الرخا** على اعمال الاول فزيدا وعمرا اخوين مفعولا اظن واخا ثاني مفعولي يظناني وجي به مظهرا لتعذر اضماره لانه لو اضمر فاما ان يضمر مفردا مراعاة للمخبر عنه في الاصل وهو اليا من يظناني فيخالف مفسره وهو اخوين في التثنية واما ان يثنى مراعاة للمفسر فيخالف المخبر عنه وكلاهما ممتنع عند البصريين

وكذا الحكم لو اعملت الثاني نحو يظنني واظن الزيدين اخوين اخا
واجاز الكوفيون الاضمار على وفق المخبر عنه نحو اظن ويظنني اياه
الزيدين اخوين عند اعمال الاول واهمال الثاني واجازوا ايضا الحذف
نحو اظن ويظنني الزيدين اخوين خاتمة وجه كون هذه المسئلة
من هذا الباب هو ان الاصل اظن ويظنني الزيدين اخوين فتنازع
العاملان الزيدين فالاول يطلبه مفعولا والثاني يطلبه فاعلا
فاعملنا الاول فنصبنا به الاسمين واضمرنا في الثاني ضمير الزيدين
وهو الالف وبقي علينا المفعول الثاني ويحتاج الى اضماره فرايناه
متعذرا لما مر فعدلنا به الى الاظهار وقلنا اخا فوافق المخبر عنه
ولم يضره مخالفته لاخوين لانه اسم ظاهر لا يحتاج لما يفسره خاتمة
لا يتاتى التنازع في التمييز وكذا الحال خلافا لابن معط وكذا نحو
ما قام وقعد الا زيد وما ورد مما ظاهره جواز ذلك مؤول ويجوز
فيما عدا ذلك من المعمولات والله اعلم **المفعول المطلق** زاد في شرح
الكافية في الترجمة وهو المصدر وذلك تفسير للشيء بما هو اعم منه مطلقا
كتفسير الانسان بانه الحيوان اذ المصدر اعم مطلقا من المفعول المطلق
لان المصدر يكون مفعولا مطلقا وفاعلا ومفعولا به وغير ذلك
والمفعول المطلق لا يكون الا مصدرا نظرا الى ان ما يقوم مقامه
مما يدل عليه خلف عنه في ذلك وانه لا اصل واعلم ان المفاعيل خمسة
مفعول به وقد تقدم في باب تعدي الفعل ولزومه ومفعول مطلق
ومفعول له ومفعول فيه ومفعول معه وهذا اول الكلام على
هذه الاربعة فالمفعول المطلق ما ليس خبرا من مصدر مفيد توكيد
عامله

عامله او بيان نوعه او عدده فما ليس خبرا مخرج لنحو المصدر
المبين للنوع في قولك ضربك ضرب اليم ومن مصدر مخرج لنحو الحال
المؤكدة نحو ولى مدبرا ومفيد توكيد عامله الخ مخرج لنحو المصدر المؤكد
في قولك امري سير سير والمسوق مع عامله لغير المعاني الثلاثة
نحو عرفت قيامك ومدخل لانواع المفعول المطلق ما كان منها منصوبا
لكونه فضلة نحو ضربت او ضربا شديدا او ضربتين او مرفوعا لكونه
نائبا عن الفاعل نحو غضب غضب شديد وانما سمي مفعولا مطلقا
لان حمل المفعول عليه لا يحوج الى صلة لانه مفعول الفاعل حقيقة
بخلاف ساير المفعولات فانها ليست مفعول الفاعل وتسمية كل منها
مفعولا انما هو باعتبار الصاق الفعل به او وقوعه لاجله او فيه
او معه فلذلك احتاجت في حمل المفعول عليها الى التقييد بحرف الجر
بخلافه وبهذا استحق ان يقدم عليها في الوضع وتقديم المفعول به
لم يكن على سبيل القصد بل على سبيل الاستطراد والتبعية ولما كان
المفعول المطلق هو المصدر مع ضميمة شيء اخر كما عرفت بدا بتعريف
المصدر لان معرفة المركب موقوفة على معرفة اجزائه فقال **المصدر
اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل** اي اسم الحدث لان الفعل
يدل على الحدث والزمان فما سوى الزمان من المدلولين هو الحدث
كامن من مدلولي **امن** وضرب من مدلولي ضرب **بمثله** ولو معنى دون
لفظ **او فعل او وصف نصب** نحو فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا والمجيء
اياك تصديقا وكلم الله موسى تكليما والذاريات ذروا **وكونه** اي
المصدر **اصلا** في الاشتقاق **لهذين** اي الفعل والوصف **انتخب** اي اختير

وهو مذهب البصريين وخالف بعضهم فجعل الوصف مشتقا من الفعل
فهو فرع الفرع وذهب الكوفيون الي ان الفعل اصل لهما وزعم ابن
طلحة ان كلا من المصدر والفعل اصل براسه ليس احدهما مشتقا من
الاخر والصحيح مذهب البصريين لان من شان الفرع ان يكون فيه ما
في الاصل وزيادة والفعل والوصف مع المصدر بهذه المثابة اذ المصدر
انما يدل علي مجرد الحدث وكل منهما يدل علي الحدث وزيادة **توكيدا او**
نوعا يبين المصدر المسوق مفعولا مطلقا **او عدد** اي لا يخرج المفعول
المطلق عن ان يكون لغرض من هذه الاغراض الثلاثة فالموكد
كسرت سيرا ويسمي المبهم ومبين العدد ويسمي المعدود كسرت **سيرتين**
ودكنا دكة واحدة ومبين النوع كسرت **سير ذي رشد** اوسيرا شديدا
او السير الذي تعرفه ويسمي المختص هكذا فسره بعضهم والظاهر ان
المعدود من قبيل المختص كما فعل في التسهيل فالمفعول المطلق علي
قسمين مبهم ومختص والمختص علي قسمين معدود وغير معدود **وقد**
ينوب عنه اي عن المصدر **ما عليه** اي ما دل علي المصدر **دل** وذلك
ستة عشر شيا فينوب عن المصدر المبين ثلاثة عشر شيا الاول
كليته **كجد كل الجد** ومنه فلا تميلوا كل الميل وقوله يظنان كل الظن
ان لا تلاقيا الثاني بعضيته نحو ضربته بعض الضرب الثالث نوعه
نحو رجع القهقرا وقعد القرفصا الرابع صفته نحو سرت احسن السير
واي سير الخامس هيئته نحو يموت الكافر ميتة سوء السادس مرادفه
نحو قمت الوقوف **وافرح الجذل** ومنه قوله . يعجبه السخون والبرود
والتمر حبا ما له مزيد . السابع ضميره نحو عبد الله اظنه جالسا

ومنه لا اعذبه احدا من العالمين الثامن المشار به اليه نحو ضربته
ذلك الضرب التاسع وقته كقوله . الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا .
اي اغتماض ليلة ارمد وهو عكس فعلته طلوع الشمس الا انه
قليل العاشر ما الاستفهامية نحو ما تضرب زيدا الحادي عشر ما
الشرطية نحو ما شيت فاجلس الثاني عشر الته نحو ضربته سوطا وهو
مطرد في الة الفعل دون غيرها فلا يجوز ضربته خشبة الثالث عشر
عدده نحو فاجلدوا هم ثمانين جلدة وزاد بعض المتاخرين اسم المصدر
العلم نحو برة وفجار في شرح التسهيل ان اسم المصدر لا يستعمل
موكدا ولا مبينا وينوب عن المصدر الموكد ثلاثة اشيا الاول مرادفه
نحو شنيته بغضا واحببته مقة وفرحت جذلا الثاني ملاقيه في
الاشتقاق نحو والله انبتكم من الارض نباتا وتبتل اليه تبتيلا والاصل
انباتا وتبتلا الثالث اسم مصدر غير علم نحو توضا وضوا واغتسل
غسلا واعطي عطا **وما سيق** من المصادر **لتوكيد فوحد ابدا** لانه
بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثني ولا يجمع **وثن واجمع غيره** اي غير
المذكور وهو المبين **وافردا** لصلاحيته لذلك اما العددي فباتفاق
نحو ضربته ضربة وضربتين وضربات واختلف في النوعي فالمشهور
الجواز نظرا الي انواعه نحو سرت سيري زيد الحسن والقبيح وظاهر
مذهب س المنع واختاره الشلوبين **وحذف عامل المصدر الموكد**
امتنع لانه انما جي به لتقوية عامله وتقرير معناه والحذف ينافي
ذلك ونازع في ذلك الشم **وفي** حذف عامل **سواه لدليل متسع** عند
الجميع كان يقال ما ضربت فتقول بلي ضربا مولما او بلي ضربتين وكقولك

لمن قدم من سفر قدوما مباركا ولمن اراد الحج او فرغ منه حجا
مبرورا فحذف العامل في هذه الامثلة وما اشبهها جائز لسد لانه
القرينة عليه وليس بواجب والحذف حتم اي واجب مع مصدر اتى بدلا
اي عوضا من فعله لانه لا يجوز الجمع بين البدل والمبدل منه وعلى
نوعين واقع في الطلب وواقع في الخبر فالاول هو الواقع امرا او نهيا
كندلا اللذ كاندلا في قوله ❊ على حين الهى الناس جل امورهم
فندلا زريق المال ندل الثعالب ❊ فندلا بدل من اللفظ باندل والا
اندل يا زريق المال اي اختطفه يقال ندل الشيء اذا اختطفه ومنه
فضرب الرقاب اي فاضربوا الرقاب وتقول قياما لا قعودا اي قم
ولا تقعد كذا اطلق الناظم وخص ابن عصفور الوجوب بالتكرار
كقوله ❊ فصبرا في مجال الموت صبرا ❊ او دعا نحو سقيا ورعيا وجدعا
وكيا او مقرونا باستفهام توبيخي نحو اترابيا وقد جد قرناؤك
وقوله ❊ الوما لا اباً لك واغترابا ❊ والثاني ما دل على عامله
قرينة وكثر استعماله كقولهم عند تذكر النعمة حمدا وشكرا لا كفرا
وعند الشدة صبرا لا جزعا وعند ظهور معجب عجبا وعند الامتثال
سمعا وطاعة وعند خطاب مرضي عنه افعل ذلك كرامة ومسرة
وعند خطاب مغضوب عليه لا افعل ذلك ولا كيدا ولا هما
ولافعلن ذلك ورغما وهوانا وما سيق من المصادر لتفصيل
اي لتفصيل عاقبة ما قبله كاما منا من قوله تعالى فشدوا الوثاق
فاما منا بعد واما فدا عامله يحذف حيث عنّا اي حيث عرض
لما ذكر من انه بدل من اللفظ بعامله والتقدير فاما تمنون منا

واما

واما تقدون فدا كذا مكررا وذو حصر ورد كل منهما نائب فعل
لاسم عين استند نحو انت سيرا سيرا وانما انت سيرا وما انت الا سيرا
فالتكرار عوض من اللفظ بالعامل والحصر ينوب مناب التكرير فلو لم
يكن مكررا ولا محصورا جاز الاضمار والاظهار نحو انت سيرا وانت تسير
سيرا والاحتراز باسم عين عن اسم المعنى نحو امرك سير سير حيث
يرفع على الخبرية لعدم الاحتياج الى اضمار فعل هنا بخلافه بعد
اسم العين لانه يومن معه اعتقاد الخبرية اذ المعنى لا يخبر به عن
العين الا مجازا كقوله فانما هي اقبال وادبار اي لها ذات اقبال
وادبار ومنه اي ومن الواجب حذف عامله ما يدعونه موكدا
وهو اما موكد لنفسه او غيره فالمبتدا من النوعين وهو الموكد
لنفسه هو الواقع بعد جملة هي نص في معناه وسمي بذلك لانه
بمنزلة اعادة الجملة فكانه نفسها نحو له علي الف عرفا اي اعترافا
الا ترى ان له علي الف هو نفس الاعتراف والثاني وهو الموكد لغيره
هو الواقع بعد جملة تحتمل غيره فتصير به نصا وسمي بذلك لانه
اثر في الجملة فكان غيرها لان المؤثر غير المؤثر فيه كابني انت حقا
صرفا فحقا رفع ما احتمله انت ابني من ارادة المجاز وكذاك مما يلتزم
اضمار ناصبه المصدر المشعر بالحدوث ذو التشبيه بعد جملة حاوية
معناه وفاعله غير صالح ما اشتملت عليه للعمل فيه كلي بكا بكا
ذات عضله اي ممنوعة من النكاح ولزيد ضرب ضرب الملوك
وله صوت صوت حمار فالمنصوب في هذه الامثلة قد استوفى الشروط
السبعة بخلاف ما في نحو لزيد يد يد اسد لعدم كونه مصدرا او نحو

له علم علم الحكما لعدم الاشعار بالحدوث ونحوله صوت صوت
حسن لعدم التشبيه ونحو صوت زيد صوت حمار لعدم تقدم جملة
ونحو له ضرب صوت حمار لعدم احتوا الجملة قبله على معناه ونحو
عليه نوح نوح الحمام لعدم احتوايها على صاحبه فيجب رفعه في هذه
الامثلة ونحوها وقد ينتصب في هذا الاخير لكن على الحال ونحو
ما في نحو انا ابكي بكا ذات عضلة وزيد يضرب ضرب الملوك حيث
يتعين كون نصبه بالعامل المذكور في الجملة قبله لا بمحذوف
لصلاحية المذكور للعمل فيه وانما لم يصلح المصدر المشتملة عليه
الجملة في نحو لي بكا ولزيد ضرب للعمل فيه لان شرط اعمال المصدر
ان يكون بدلا من الفعل او مقدرا بالحرف المصدري والفعل وليس
هذا واحدا منهما تنبيه مثل له صوت صوت حمار قوله

ما ان يمس الارض الا منكب منه وحرف الساق طي المحمل

لان ما قبله بمنزلة له طي قاله س انتهى خاتمة المصدر الاتي
بدلا من اللفظ بفعله على ضربين الاول له فعل وهو ما مر والثاني
ما لا فعل له اصلا كبله اذا استعمل مضافا كقوله

تذر الجماجم ضاحيا هاماتها بله الاكف كانها لم تخلق

في رواية خفض الاكف فبله ح منصوب نصب ضرب الرقاب والعامل
فيه فعل من معناه وهو اترك لان بله الشي بمعنى تركه فهو على
حد النصب في ثنيته بعضنا واحببته مقة ويجوز ان ينصب
ما بعد بله فيكون اسم فعل بمعنى اترك وهو احدى الروايتين
في البيت وسياتي في بابه ومثل بله المضاف ويله وويحه وويسه

وويبه

وويبه وهي كنايات عن الويل وويل كلمة تقال عند الشتم والتوبيخ
ثم كثرت حتى صارت كالتعجب يقوله الانسان لمن يحب ولمن يبغض
ونصبها بتقدير الزمه الله وهو قليل ولذلك لم يتعرض له هنا
المفعول له ويسمى المفعول لاجله ومن اجله وقدمه على المفعول
فيه لانه ادخل منه في المفعولية واقرب الى المفعول المطلق بكونه
مصدرا كما اشار الى ذلك بقوله ينصب مفعولا له المصدر اي القلبي
ان ابان تعليلا اي افهم كونه علة للحدث ويشترط كونه من غير
لفظ الفعل كجد شكرا اي لاجل الشكر فلو كان من لفظ الفعل كحيل
محيلا كان انتصابه على المصدرية ودن طاعة وهو اي المفعول
له بما يعمل فيه متحد وقتا وفاعلا الجملة حالية ووقتا وفاعلا
نصب بنزع الخافض اي يشترط لنصب المفعول له مع كونه مصدرا
قلبيا سيق للتعليل ان يتحد مع عامله في الوقت وفي الفاعل
فالشروط ح خمسة كونه مصدرا فلا يجوز جيتك السمن والعسل واجاز
يونس اما العبيد فذو عبيد بمعنى مهما يذكر شخص لاجل العبيد
فالمذكور ذو عبيد وانكره س وكونه قلبيا فلا يجوز جيتك قراة
للعلم ولا قتلا للكافر واجاز الفارسي جيتك ضرب زيد اي لتضرب
زيدا وكونه علة فلا يجوز احسنت اليك احسانا اليك لان الشي
لا يعلل بنفسه وكونه متحدا مع المعلل به في الوقت فلا يجوز جيتك
امس طمعا غدا في معروفك ولا يشترط تعيين الوقت في اللفظ
بل يكفي عدم ظهور المنافاة وفي الفاعل فلا يجوز جيتك محبتك
اياي خلافا لابن خروف تنبيه قد يكون الاتحاد في الفاعل

تقديرا كقوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا لان معنى يريكم
يجعلكم ترون وان فقد شرط من الشروط المذكورة ما عدا قصد التعليل
فيه فاجرره بالحرف الدال على التعليل وهو اللام او ما يقوم مقامها
وفي بعض النسخ باللام اي او ما يقوم مقامها فمفقد الاول وهو
كونه مصدرا نحو والارض وضعها للانام والثاني وهو كونه قلبيا
نحو لا تقتلوا اولادكم من املاق بخلاف خشية املاق والثالث
وهو الاتحاد في الوقت نحو قوله • جئت وقد نضت لنوم ثيابها
والرابع وهو الاتحاد في الفاعل نحو • واني لتعروني لذكراك
هزة • كما انتفض العصفور بلله القطر • وقد انتفى الاتحادان
في اقم الصلاة لدلوك الشمس وليس يمتنع جره باللام او ما
يقوم مقامها مع وجود الشروط المذكورة كلزهد ذا قنع خاشعا
متصدعا من خشية الله وقل ان يصحبها اي اللام المجرد من ال
والاضافة كهذا المثال حتى قال الجزولي انه ممنوع والحق جوازه
ومنه قوله • من امكم لرغبة فيكم جبر والعكس في مصحوب ال وهو
ان جره باللام كثير ونصبه قليل وانشدوا شاهد الجواز قول
الراجز لا اقعد الجبن عن الهيجا ولو توالت زمر الاعدا تنبيهان
الاول افهم كلامه ان المضاف يجوز فيه الامران على السوا نحو
جئتك ابتغا الخير ولابتغا الخير الثاني افهم ايضا جواز تقديم
المفعول له على عامله منصوبا كان او مجرورا كلزهد ذا قنع
وزهدا ذا قنع انتهى خاتمة اذا دخلت ال على المفعول له
او اضيف الى معرفة تعرف بال او بالاضافة خلافا للرياشي والجرمي

والمبرد

والمبرد في قولهم انه لا يكون الا نكرة وان ال فيه زايدة واضافته
غير محضة والله اعلم المفعول فيه وهو المسمى ظرفا وتقديمه على
المفعول معه لقربه من المفعول المطلق لكونه مستلزما له في الواقع
اذ لا يخلو الحدث عن زمان ومكان ولان العامل يصل اليه بنفسه لا بوا
حرف ملفوظ بخلافه الظرف لغة الوعاء واصطلاحا وقت او مكان
اي اسم وقت او اسم مكان ضمنا معنى في دون لفظها باطراد كهنا
امكث ازمنا فهنا اسم مكان وازمنا اسم زمان وهما متضمنان معنى
في لانهما مذكوران للواقع فيهما وهو المكث والاحتراز بتضمينهما في من
نحو يخافون يوما ونحو الله اعلم حيث يجعل رسالاته فانهما ليسا على
معنى في فانتصابهما على المفعول به وناصب حيث يعلم محذوفا
لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول به اجماعا وبتضمينه في دون لفظها
من نحو سرت في يوم الجمعة وجلست في مكانك فانه لا يسمى ظرفا في الاصطلاح
على الارجح وباطراد من نحو دخلت البيت وسكنت الدار مما انتصب
بالواقع فيه وهو اسم مكان مختص فانه غير ظرف اذ لا يطرد نصبه
مع سائر الافعال فلا يقال نمت البيت ولا قرات الدار فانتصابه
على المفعول به ~~حقيقة وان نحو دخل متعد بنفسه~~ بعد التوسع
باسقاط الخافض هذا مذهب الفارسي والناظم ونسبه لس وقيل
منصوب على المفعول به حقيقة وان نحو دخل متعد بنفسه وهو
مذهب الاخفش وقيل على الظرفية تشبيها له بالمبهم ونسبه الشلوبين
الى الجمهور وعلى هذين لا يحتاج الى قيد باطراد وعلى الاول يحتاج
اليه خلافا للشارح تنبيهان الاول تضمن الاسم معنى الحرف على نوعين

صح ٢٧٨

الاول يقتضي البنا وهو ان يخالف الاسم الحرف على معناه ويطرح
غير منظور اليه كما سبق في تضمن متى معنى الهمزة وان الشرطية
والثاني لا يقتضي البنا وهو ان يكون الحرف منظورا اليه لكون الاصل
في الموضع ظهوره وهذا الباب من هذا الثاني الثالث الالف في ضمنا
يجوز ان تكون للاطلاق وان تكون ضمير التثنية بنا على ان او على
بابها وهو الاظهر او بمعنى الواو وهو الاحسن لان كلا منهما ظرف لا
احدهما انتهى **فانصبه بالواقع فيه** من فعل او شبهه **مظهرا كان**
الواقع فيه نحو جلست يوم الجمعة امامك وانا ساير غدا خلف الركب
والا اي وان لم يكن ظاهرا بل كان محذوفا من اللفظ جوازا او
وجوبا **فانوه مقدرا** نحو يوم الجمعة لمن قال متى قدمت وفرسخين
لمن قال كم سرت والوجوب فيما اذا وقع خبرا نحو زيد عندك او
صلة نحو رايت الذي معك او حالا نحو رايت الهلال بين السحاب
او صفة نحو رايت طايرا فوق غصن او مشتغلا عنه نحو يوم الجمعة
سرت فيه او مسموعا بالحذف لا غير كقولهم حـ الآن اي كان ذلك
حـ واسمع الآن تنبيهان الاول العامل المقدر في هذه المواضع
سوى الصلة استقر او مستقر واما الصلة فيتعين فيها تقدير
استقر لان الصلة لا تكون الا جملة كما عرفت الثاني الضمير في فانصبه
للظرف وهو اسم الزمان والمكان وفي فيه لمدلوله وهو نفس
الزمان والمكان واراد بالواقع دليله من فعل وشبهه لان الواقع
هو نفس الحدث وليس هو الناصب والاصل فانصبه بدليل الواقع
في مدلوله فتوسع بحذف المضاف من الاول والثاني لوضوح المقام

انتهى **وكل اسم وقت قابل ذاك** النصب على الظرفية مبهما كان او
مختصا والمراد بالمبهم ما دل على زمن غير مقدر كحين ومدة ووقت
تقول سرت حينا ومدة ووقتا وبالمختص ما دل على مقدر معلوما
كان وهو المعرف بالعلمية كصمت رمضان واعتكفت يوم الجمعة او بال
كسرت اليوم واقمت العام او باضافة كجيت زمن الشتا ويوم قدوم
زيد او غيره معلوم وهو النكرة نحو سرت يوما او يومين او اسبوعا
او وقتا طويلا **وما يقبله المكان الا** في حالتين الاولى ان يكون **مبهما**
لا مختصا والمراد هنا بالمختص ما له صورة وحدود محصورة نحو
الدار والمسجد وبالمبهم ما ليس كذلك **نحو الجهات** الست وهي امام وورا
ويمين وشمال وفوق وتحت وما اشبهها في الشياع كناحية ومكان
وجانب **ونحو المقادير** كفرسخ وبريد وغلوة تقول جلست امامك
وناحية المسجد وسرت فرسخا **والثانية ما صيغ من مادة الفعل** العامل
فيه **كمرمى من مادة رمى** تقول رميت مرمى زيد وذهبت مذهب
عمرو وقعدت مقعد بكر ومنه وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع
وشرط كون ذا المصوغ من مادة الفعل **مقيسا ان يقع ظرفا لما في**
اصله معه اجتمع اي لما اجتمع معه في اصل مادته كما مثل واما
قولهم هو مني مزجر الكلب ومناط الثريا وعمرو مني مقعد القابلة
ومعقد الازار ونحوه فشاذ اذ التقدير هو مني مستقر في مزجر الكلب
فعامله الاستقرار وليس مما اجتمع معه في اصله ولو اعمل في المزجر
زجر وفي المناط ناط وفي المقعد قعد لم يكن شاذا تنبيهان الاول
ظاهر كلامه ان هذا النوع من قبيل المبهم وظاهر كلامه في شرح الكافية

انه من المختص وهو ما نص عليه غيره واما النوع الذي قبله
فظاهر كلام الشارح انه من المبهم كما هو ظاهر كلام الناظم وصححه بعضهم
وقال الشلوبين ليس داخلا تحت المبهم وصحح بعضهم انه شبيه بالمبهم
لا مبهم الثاني انما استاثرت اسما الزمان بصلاحية المبهم منها والمختص
للظرفية عن اسما المكان لان اصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان
اقوي من دلالته على المكان لانه يدل على الزمان بصيغته وبالالتزام
ويدل على المكان بالالتزام فقط فلم يتعد الي كل اسمايه بل
يتعدي الي المبهم منها لان في الفعل دلالة عليه في الجملة والي المختص
الذي صيغ من مادة العامل لقوة الدلالة عليه ح انتهي **وما يري**
من اسما الزمان او المكان **ظرفا تارة وغير ظرف اخري فذاك**
ذو تصرف في العرف النحوي كيوم ومكان تقول سرت يوم الجمعة
وجلست مكانك فهما ظرفان وتقول اليوم مبارك ومكانك طاهر
واعجبني اليوم ومكانك وشهدت يوم الجمل واحببت مكان زيد فهما
في ذلك غير ظرفين لوقوع كل منها في الاول مبتدا وفي الثاني
فاعلا وفي الثالث مفعولا به وكذلك ما اشبهما **وغير ذي التصرف**
منهما هو **الذي لزم ظرفية او شبهها من الكلم** اي غير المتصرف
وهو اللازم للظرفية علي نوعين ما لا يخرج عنها اصلا كقط وعوض
تقول ما فعلته قط ولا افعله عوض وما يخرج عنها الي شبهها
وهو الجر بالحرف نحو قبل وبعد ولدن وعند فيقضي عليهن بعدم
التصرف مع ان من تدخل عليهن اذ لم يخرجن عن الظرفية الا الي
ما يشبهها لان الظرف والجار والمجرور سيان في التعلق بالاستقرار

والوقوع

والوقوع خبرا او صلة وحالا او صفة ثم الظرف المتصرف منه منصرف
نحو شهر ويوم وحول ومنه غير منصرف وهو غدوة وبكرة صالحين
لهذين الوقتين قصد بهما التعيين او لم يقصد قال في شرح التسهيل
ولا ثالث لهما لكن زاد في شرح الجمل لابن عصفور ضحوة فقال انها لا
تنصرف للتانيث والتعريف والظرف غير المتصرف منه منصرف وغير
منصرف فالمنصرف نحو سحر ونهار وعشا وعتمة ومسا وعشية غير مقصود
بها كلها التعيين وغير المنصرف نحو سحر مقصودا به التعيين ومن
العرب من لا يصرف عشية في التعيين **وقد ينوب عن ظرف مكان**
مصدر فينتصب انتصابه نحو جلست قرب زيد اي مكان قربه ولا
يقاس علي ذلك لقلته فلا يقال آتيك جلوس زيد تريد مكان جلوسه
وذاك في ظرف الزمان يكثر فيقاس عليه وشرطه افهام تعيين وقت
او مقدار نحو كان ذلك خفوق النجم وطلوع الشمس وانتظرته نحر
جزور وحلب ناقة والاصل وقت خفوق النجم ووقت طلوع الشمس
ومقدار نحر جزور ومقدار حلب ناقة فحذف المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه تنبيه قد يحذف ايضا المصدر الذي كان الزمان
مضافا اليه من اسم عين نحو لا اكلمه القارظين ولا ايته الفرقدين
والاصل مدة غيبة القارظين ومدة بقا الفرقدين انتهي خاتمة
مما ينوب عن الظرف ايضا صفته وعدده وكليته او جزئيته نحو
جلست طويلا من الدهر شرقي مكان وسرت عشرين يوما ثلاثين
بريدا ومشيت جميع اليوم جميع البريد او كل اليوم كل البريد
ونصف اليوم نصف البريد او بعض اليوم بعض البريد والله اعلم

المفعول معه ينصب الاسم الفضلة تالي الواو التي بمعنى مع
التالية لجملة ذات فعل او اسم يشبهه مما فيه معنى الفعل وحروفه
مفعولا معه كما في نحو سيري والطريق مسرعة وانا ساير والنيل
واعجبني سيرك والنيل فالطريق والنيل نصب بالمفعول معه وخرج
بالاسم نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن ونحو سرت والشمس طالعة
فان تالي الواو في الاولى فعل وفي الثانية جملة وبالفضلة نحو اشترك
زيد وعمرو وبالواو نحو جيت مع زيد وبكونها بمعنى مع نحو جاء زيد
وعمرو قبله او بعده وبكونها تالية لجملة نحو كل رجل وضيعته
فلا يجوز فيه النصب خلافا للصيمري وبكون الجملة ذات فعل او اسم
يشبهه نحو هذا لك واباك فلا يتكلم به خلافا لابي علي واما قولهم
ما انت وزيدا وكيف انت وقصعة من ثريد وما اشبهه فسياتي
بيانه بما من الفعل وشبهه سبق ذا النصب رفع بالابتدا
احترز عن المجرور الثاني وهو الفعل
خبره في المجرور الاول وهو بما وسبق صلة ما ومن الفعل متعلق
بسبق اي نصب المفعول معه انما هو بما تقدم في الجملة قبله من فعل
وشبهه لا بالواو في القول الاحق خلافا للجرجاني في دعواه ان
النصب بالواو اذ لو كان الامر كما ادعى لوجب اتصال الضمير بها
فكان يقال جلست وك كما يتصل بغيرها من الحروف العاملة نحو
انك ولك وذلك ممتنع باتفاق وايضا فهي حرف مختص بالاسم
غير منزل منزلة الجزء فحقه ان لا يعمل الا الجر كحروف الجر
وانما قيل غير منزل منزلة الجزء للاحتراز من لام التعريف فانها
اختصت بالاسم ولم تعمل فيه لكونها كالجزء منه بدليل تخطي العامل

لها وتناول اطلاق الفعل الظاهر كما مثل والمقدر كقوله فما لك
والتلدد حول نجد اي ما تصنع والتلدد ومن اعمال شبه الفعل
قوله فحسبك والضحاك سيف مهند وقوله
فقدني واياهم فان الق بعضهم يكون كتحميل السنام المسرهد
وقوله لا تحسبنك اثوابي فقد جمعت هذا ردائي مطويا وسربالا
فسربالا نصب على المفعول معه والعامل فيه مطويا لا هذا
خلافا لابي علي في تجويزه الامرين تنبيه افهم بقوله سبق ان
المفعول معه لا يتقدم على عامله وهو اتفاق فلا يجوز والطريق
سرت وفي تقديمه على مصاحبه خلاف والصحيح المنع واجاز ذلك
ابن جني تمسكا بقوله جمعت وفحشا غيبة ونميمة وقوله
اكنيه حين اناديه لاكرمه ولا القبه والسوءة اللقبا
على رواية من نصب السوءة واللقب يعني ان المراد في الاول
جمعت غيبة ونميمة مع فحش وفي الثاني ولا القبه اللقب مع
السوءة لان من اللقب ما يكون لغير سوءة ولا حجة له فيهما لامكان
جعل الواو فيهما عاطفة قدمت هي ومعطوفها وذلك في البيت
الاول ظاهر واما الثاني فعلى ان يكون اصله ولا القبه
اللقب ولا اسوءه السوءة ثم حذف ناصب السوءة انتهى وبعد ما
استفهام او كيف نصب الاسم على المعية بفعل كون مضمر وجوبا
بعض العرب فقالوا ما انت وزيدا ومنه قوله ما انت والسير في متلف
وقالوا كيف انت وقصعة من ثريد والاصل ما تكون وزيدا
وكيف تكون وقصعة فاسم كان مستكن وخبرها ما تقدم عليها

ن اسم استفهام فلما حذف الفعل من اللفظ انفصل الضمير
تنبيهان الاول من ذلك ايضا قوله
• ازمان قومي والجماعة كالذي • لزم الرحالة ان تميل مميلا •
فالجماعة نصب علي المعية بفعل كون مضمر والتقدير ازمان
كان قومي والجماعة كذا قدره ش الثاني في قوله بعض العرب
اشارة الي ان الارجح في مثلها ذكره المرفع بالعطف انتهي والعطف
ان يمكن بلا ضعف من جهة المعني او من جهة اللفظ احق وارجح
من النصب علي المعية كما في نحو جاء زيد وعمرو وجيت انا وزيد
اسكن انت وزوجك الجنة برفع ما بعد الواو علي العطف لانه
الاصل وقد امكن بلا ضعف ويجوز النصب علي المعية في مثله
والنصب علي المعية مختار لدى ضعف النسق اما من جهة المعني كما
في نحو قولهم لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها فان العطف فيه
ممكن علي تقدير لو تركت الناقة ترأم فصيلها وترك فصيلها
يرضعها لرضعها لكن فيه تكلف وتكثير عبارة فهو ضعيف فالوجه
النصب علي معني لو تركت الناقة مع فصيلها ونحو قوله •
• اذا اعجبتك الدهر حال من امرئ • فدعه وواكل امره واللياليا •
وقوله • فكونوا انتم وبني ابيكم • مكان الكليتين من الطحال
لان في العطف تعسفا في الاول وتوهينا في الثاني وفي النصب
علي المعية سلامة منهما فكان اولى واما من جهة اللفظ كما في
جيت وزيدا واذهب وعمرا لان العطف علي ضمير الرفع المتصل
لا يحسن ولا يقوي الا مع الفصل ولا فصل فالوجه النصب لان

قوله وتوهينا للمعني في الثاني لانك اذا قلت كن انت وزيدا كالاخ وعطفت زيدا علي الضمير في كن لزم ان يكون زيد مامورا وانت لا تريد ان تامره وانما تريد ان تامر مخاطبك بان يكون معه كالاخ قاله الموضح في شرح القطر وهذا يقتضي المنع لا ضعف العطف فكلام التصريح الاتي ظاهر مليح حيث قال عقب ما تقدم وهو معني قول ابن مالك لان المراد كونوا لبني ابيكم فالمخاطبون هم المامورون بذلك

فيه

فيه سلامة من ارتكاب وجه ضعيف عنه مندوحة والنصب
علي المعية ان لم يجز العطف لمانع معنوي او لفظي يجب فالمانع
المعنوي كما في نحو سرت والنيل وشيت والحايط ومات زيد وطلوع
الشمس مما لا يصح مشاركة ما بعد الواو منه لما قبلها في حكمه والمانع
اللفظي كما في نحو ما لك وزيدا او ما شانك وعمرا لان العطف
علي الضمير المجرور من غير اعادة الجار ممتنع عند الجمهور فيتعين
النصب علي المعية هذا حيث امكن النصب علي المعية كما رايت
فاما اذا امتنع مع امتناع العطف وهو رابع الاقسام وذلك
كما في نحو قوله • علفتها تبنا وماء باردا • وقوله •
• اذا ما الغانيات برزن يوما • وزججن الحواجب والعيونا •
فان العطف ممتنع لانتفا المشاركة والنصب علي المعية ممتنع لانتفا
المصاحبة في الاول وانتفا فايدة الاعلام بها في الثاني فاول
العامل المذكور بعامل يصح انصبابه عليهما فاول علفتها بانلتها
وزججن بزين كما ذهب اليه الجرمي والمازني والمبرد وابو
عبيدة والاصمعي واليزيدي او اعتقد اضمار عامل ملايم
لما بعد الواو ناصب له فنصب اي وسقيتها ماء وكحلن العيون
والي هذا ذهب الفرا والفارسي ومن تابعهما تنبيه بقي من الاقسام
قسم خامس وهو تعين العطف وامتناع النصب علي المعية نحو كل
رجل وضيعته واشترك زيد وعمرو وجاء زيد وعمرو قبله او بعده
انتهي خاتمة ذهب ابو الاخفش الي ان هذا الباب سماعي وذهب
غيره الي انه مقيس في كل اسم استكمل الشروط السابقة وهو ما

اذا اجتمعت المفاعيل قدم المفعول المطلق ثم المفعول به ثم المفعول فيه ثم المفعول له ثم المفعول معه كضربت ضربا زيدا بسوط نهارا هنا تاديبا وعمرا فضربا مفعول مطلق وزيدا مفعول به وبسوط مفعول به ايضا الا ان الفعل وصل اليه بواسطة الباء تقول مررت بزيد فاخرهما وصل اليه الفعل بنفسه ونهارا ظرف زمان وهنا ظرف مكان مفعول فيه وجرت العادة بتقديم ظرف الزمان علي ظرف المكان وتاديبا مفعول لاجله وعمرا مفعول معه قلت

اقتفاه ايراد الناظم وهو الصحيح والله اعلم **الاستثنا** الاستثنا
هو الاخراج بالا او احدى اخواتها لما كان داخلا او منزلا منزلة
الداخل فالاخراج جنس وبالا الخ يخرج التخصيص ونحوه وما كان
داخلا يشمل الداخل حقيقة والداخل تقديرا وهو المفرغ والقيد
الاخير لادخال المنقطع على ما سنراه **ما استثنت الا مع تمام**
اي غير مفرغ موجبا كان او غير موجب **ينتصب** الا ان الانتصاب
مع الموجب متحتم اتفاقا سواء كان الاستثنا متصلا وهو ما كان بعضا
من المستثنى منه او منقطعا وهو ما لم يكن كذلك وسواء كان متقدما
على المستثنى منه او موخرا تقول قام القوم الا زيدا وخرج القوم
الا بعيرا وقام الا زيدا القوم وخرج الا بعيرا القوم وهكذا اقول
مع عامل النصب والجر **تنبيه** ناصب المستثنى هو الا لا ما قبلها
بواسطتها ولا مستقلا ولا استثني مضمرا خلافا لزاعمي ذلك على
ما اشعر به كلامه وصرح باختياره في غير هذا الكتاب وقال انه
مذهب س والمبرد والجرجاني ومشى عليه ولده لانها حرف مختص
بالاسما غير متنزل منها منزلة الجزء وما كان كذلك فهو عامل فيجب
في الا ان تكون عاملة ما لم تتوسط بين عامل مفرغ ومعموله
فتلغى وجوبا ان كان التفريغ محققا نحو ما قام الا زيد وجوازا
ان كان مقدرا نحو ما قام احد الا زيد فانه في تقدير ما قام الا
زيد لان احدا مبدل منه والمبدل منه في حكم الطرح وانما لم
يعمل الجر لان عمل الجر حروف تضيف معاني الافعال الى الاسما
وتنسبها اليها والا ليست كذلك فانها لا تنسب الى الاسم الذي
بعدها

نخ وبالا الى آخره
صح ٢٨٥

بعدها شيئا بل تخرجه من النسبة فلما خالفت الحروف الجارة
لم تعمل عملها وانما لم يجز اتصال الضمير بها لان الانفصال ملتزم
في التفريغ المحقق والمقدر فالتزم مع عدم التفريغ ليجري الباب
على سنن واحد **وبعد نفي** ولو معنى دون لفظ **او كنفي** وهو النهي
والاستفهام المؤول بالنفي وهو الانكاري **انتخب** اي اختير
اتباع ما اتصل لما قبل الا في اعرابه فمثاله بعد النفي لفظا ومعنى
ما قام احد الا زيد وما رايت احدا الا زيدا وما مررت باحد
الا زيد ومثاله بعد النفي معنى دون لفظ قوله
وبالصريمة منهم منزل خلق. عاف تغير الا النوي والوتد.
فان تغير بمعنى لم يبق على حاله ومثال شبه النفي لا يقم احد الا
زيد ومن يغفر الذنوب الا الله **تنبيهات الاول** المستثنى عند البصريين
والحالة هذه بدل بعض من المستثنى منه وعند الكوفيين عطف نسق
قال ابو العباس ثعلب كيف يكون بدلا وهو موجب ومتبوعه منفي
واجاب السيرافي بانه بدل منه في عمل العامل فيه وتخالفهما في النفي
والايجاب لا يمنع البدلية لان سبيل البدل ان يجعل الاول كانه
لم يذكر والثاني في موضعه وقد يتخالف الموصوف والصفة نفيا
واثباتا نحو مررت برجل لا كريم ولا لبيب **الثاني** اذا تعذر البدل
على اللفظ ابدل على الموضع نحو ما جاني من احد الا زيد ولا احد
فيها الا زيد وما زيد شيا الا شي لا يعبا به برفع ما بعد الا فيهن
ونحو ليس زيد بشي الا شيا بنصبه لان من والبا لا يزادان في الايجا
ب ولا لا تقدر ان عاملتين بعده كما تقدم في موضعه **الثالث**

فهم قوله انتخب ان النصب جايز وقد قرئ في السبع ما فعلوه
الا قليلا منهم ولا يلتفت منكم احد الا امراتك بالنصب انتهى
وانصب والحالة هذه اعني وقوع المستثنى بعد نفي او شبهه ما انقطع
تقول ما قام احد الا حمارا وما مررت باحد الا حمارا وهذه لغة جميع
العرب سوي تميم وعليها قراءة السبعة ما لهم به من علم الا اتباع
الظن وعن تميم فيه ابدال وقع كالمتصل فيجيزون ما قام احد الا
حمار وما مررت باحد الا حمار ومنه قوله • وبلدة ليس بها انيس •
الا اليعافير والا العيس • وقوله • عشية لا تغني الرماح مكانها •
ولا النبل الا المشرفي المصمم • وقوله • وبنت كريم قد نكحنا ولم يكن •
لنا خاطب الا السنان وعامله • تنبيه شرط جواز الابدال عندهم
والحالة هذه ان يكون العامل يمكن تسلطه علي المستثنى كما في
الامثلة والشواهد فان لم يمكن تسلطه وجب النصب اتفاقا نحو ما
زاد هذا المال الا ما نقص وما نفع زيد الا ما ضر اذ لا يقال زاد
النقص ولا نفع الضر وحيث وجد شرط جواز الابدال فالارجح
عندهم النصب انتهى وغير نصب مستثنى سابق علي المستثنى منه
في النفي وشبه النفي قد ياتي علي قلة بان يفرغ العامل له
ويجعل المستثنى منه تابعا له كقوله • لانهم يرجون منك شفاعة
اذا لم يكن الا النبيون شافع • قال س وحدثني يونس ان قوما
يوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا ابوك ناصر تنبيه المستثنى منه
في بدل كل من المستثنى وقد كان المستثنى بدل بعض منه ونظيره
في ان المتبوع اخر فصار تابعا ما مررت بمثلك احد انتهى ولكن نصبه

علي

قوله الا حمار يحتمل انه بدل كل بملاحظة
معنى الا اذ المعنى ما جاني احد غير
حمار وغير حمار يصدق علي الاحد
ثم قلت صرح ض بانه بدل غلط
فقال اهل الحجاز يوجبون نصب
المنقطع مطلقا لان بدل الغلط
غير موجود في الفصيح من كلام العرب
استاطي

علي الاستثنا اختر ان ورد لانه الفصيح الشايع ومنه قوله
• وما لي الا آل احمد شيعة • وما لي الا مذهب الحق مذهب •
فتبدل ومذهب الاول واحترز بقوله في النفي عن الايجاب
فانه يتعين النصب كما تقدم تنبيه اذا تقدم المستثنى علي صفة
المستثنى منه ففيه مذهبان احدهما لا يكترث بالصفة بل يكون
البدل مختارا كما يكون اذا لم تذكر الصفة وذلك كما في نحو ما فيها احد
الا ابوك صالح كانك لم تذكر صالحا وهذا راي س والثاني ان لا يكترث
بتقديم الموصوف بل يقدر المستثنى متقدما بالكلية علي المستثنى
منه فيكون نصبه راجحا وهو اختيار المبرد والمازني قال في الكافية
وشرحها وعندي ان النصب والبدل مستويان لان لكل مرجحا فتكافا
انتهى وان يفرغ سابق الا من ذكر المستثنى منه لما بعد اي لما بعد
الا وهو الاستثنا من غير التام قسيم قوله اولا ما استثنت الا مع
تمام يكن كما لو الا عدما فاجر ما بعدها علي حسب ما يقتضيه
حال ما بعدها قبلها من اعراب ولا يكون هذا الاستثنا المفرغ الا
بعد نفي او شبهه فالنفي نحو وما محمد الا رسول وما علي الرسول الا
البلاغ وشبه النفي نحو ولا تقولوا علي الله الا الحق ولا تجادلوا اهل
الكتاب الا بالتي هي احسن فهل يهلك الا القوم الفاسقون ولا يقع
ذلك في ايجاب فلا يجوز قام الا زيد واما ويابي الله الا ان يتم
نوره فمحمول علي المعنى اي لا يريد تنبيهات الاول الضمير في يكن
يجوز ان يكون عايدا علي سابق اي يكون السابق في طلبه لما
بعد الا كما لو عدم الا وان يعود علي ما من قوله لما بعد اي يكون

ما بعد الا في نسخة وقبل الاعليه كما لو عدم الا الثاني ويصح
التفريغ لجميع المعمولات الا المصدر المؤكد فلا يجوز ما ضربت الا
ضربا وما ان نظن الا ظنا فتاول الثالث قوله ما بقي احسن من
قوله في التسهيل عاملا لان السابق يكون عاملا وغير عامل كان الا انه
انتهى والغ الا ذات توكيد وهي التي يصح طرحها والاستغناء عنها
لكون ما بعدها تابعا لما بعد الا قبلها في الامثلة وذلك ان توافقا
في المعنى وهو عطوفا عليه ان اختلفا فيه فالاول كلا تمرر بهم الا الفتى
الا العلا فالعلا بدل كل من الفتى والا الثانية زايدة لمجرد
التاكيد والتقدير الا الفتى العلا والثاني نحو قام القوم الا زيدا
والا عمرا فعمرا عطف على زيد والا الثانية لغو والتقدير قام
القوم الا زيدا وعمرا ومن هذا قوله. وما الدهر الا ليلة ونهار
والا طلوع الشمس ثم غيابها. اي وطلوع الشمس وقد اجتمع
البدل والعطف في قوله. ما لك من شيخك الا عمله. الا رسيمه والا
رمله. اي الا عمله رسيمه ورمله فرسيمه بدل ورمله معطوف
والا المقترنة بكل منهما موكدة وان تكرر لا لتوكيد بل لقصد
استثنا بعد استثنا فلا يخلو اما ان يكون ذلك مع تفريغ او لا
فمع تفريغ التاثر بالعامل المفرغ دع اي اتركه باقيا في واحد
من ما بالاستثنى وليس عن نصب سواه اي سوى ذلك الواحد
الذي شغلت به العامل مفرغ فتقول ما قام الا زيد الا عمرا
الا بكرا وما ضربت الا زيدا الا عمرا الا بكرا وما مررت الا بزيد الا
عمرا الا بكرا ولا يتعين لاشغال العامل واحد بعينه بل ايها اشغلته

به جاز والاول اولى ودون تفريغ مع التقدم على المستثنى منه
نصب الجميع على الاستثنا احكم به والتزم نحو قام الا زيدا الا عمرا
الا بكرا القوم وما قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا احد وانصب
لتاخير عنه اما في الايجاب فقطعا نحو قام القوم الا زيدا الا عمرا
الا بكرا واما في غير الايجاب فكذلك ولكن جي بواحد منها معربا
على ما يقتضيه الحال كما لو كان دون زايد عليه ففي الاتصال
تبدل واحدا على الراجح وتنصب ما سواه كلم يفوا الا امرو الا علي
الا بكرا فعلي بدل من الواو فانه لا يتعين للابدال واحد لكن
الاول اولى ويجوز ان يكون امرو هو البدل وعلى منصوب ووقف
عليه بالسكون على لغة ربيعة وفي الانقطاع بنصب الجميع على
اللغة الفصحى نحو ما قام احد الا حمارا الا فرسا الا جملا ويجوز الابدال
على لغة تميم وحكمها اي حكم هذه المستثنيات سوى الاول في القصد
حكم الاول فان كان مخرجا لوروده على موجب فهي مخرجة وان
كان مدخلا لوروده على غير موجب فهي ايضا مدخلة تنبيه
محل ما ذكر اذا لم يمكن استثنا بعض المستثنيات من بعض كما رايت
اما ان امكن ذلك كما في نحو له علي عشرة الا اربعة الا اثنين
الا واحدا فقيل الحكم كذلك وان الجميع مستثنى من اصل العدد
والصحيح ان كل عدد مستثنى من متلوه فعلى الاول يكون مقرا
بثلاثة وعلى الثاني بسبعة وعليه فطريق معرفة ذلك ان تجمع
الاعداد الواقعة في المراتب الوترية وتخرج منها مجموع الاعداد
الواقعة في المراتب الشفعية او تسقط اخر الاعداد مما قبله

صح ٢٩٠

صح ٢٩١

ثم ما يبقى بما قبله هكذا ينبغي فهم المراد انتهى **واستثن**

مجرورا بغير معربا بما لمستثنى بالا نسبا مجرورا مفعول استثن

وبغير متعلق باستثن ومعربا حال من غير وبما متعلق بمعربا

وما موصول صلته نسبا ولمستثنى متعلق بنسبا وبالا متعلق بمستثنى

والمعنى ان غير يستثنى بها مجرور باضافتها اليه وتكون هي

معربة بما نسب للمستثنى بالا من الاعراب فيما تقدم فيجب نصبها

في نحو قام القوم غير زيد وما نفع هذا المال غير الضرر عند

الجميع وفي نحو ما قام احد غير حمار عند غير تميم وفي نحو ما قام

غير زيد احد عند الاكثر ويترجح في هذا المثال عند قوم وفي

نحو ما قام احد غير حمار عند تميم ويضعف في نحو ما قام احد

غير زيد ويمتنع في نحو ما قام غير زيد **تنبيهات الاول** اصل

غير ان يوصف بها اما نكرة نحو صالحا غير الذي كنا نعمل او شبهها

نحو غير المغضوب عليهم فان الذين جنس لا قوم باعيانهم وايضا

فهي اذا وقعت بين ضدين ضعف ابهامها فلما ضمنت معنى

الا حملت عليها في الاستثنا وقد تحمل الا عليها فيوصف بها بشرط

ان يكون الموصوف جمعا او شبهه وان يكون نكرة او شبهها

فالجمع نحو لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وشبه الجمع كقوله

لو كان غيري سليمى الدهر غيره • وقع الحوادث الا الصارم الذكر •

فالصارم صفة لغيري ومثال شبه النكرة قوله

• انيخت فالقت بلدة فوق بلدة • قليل بها الاصوات الا بغامها •

فالاصوات شبيه بالنكرة بان تعريفها الجنسية لكن تفارق

١١٠

الا هذه غير من وجهين احدهما انه لا يجوز حذف موصوفها

فلا يقال جاني الا زيد ويقال جاني غير زيد ونظيرها في ذلك

الجمل والظروف فانها تقع صفات ولا يجوز ان تنوب عن موصوفاتها

ثانيهما انه لا يوصف بها الا حيث يصح الاستثنا فيجوز عندي

درهم الا دانق لانه يجوز الا دانقا ويمتنع الا جيد لانه يمتنع

الا جيدا ويجوز عندي درهم غير جيد هكذا قال جماعة وقد

يقال انه مخالف لقولهم في لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا

ومن امثلة س لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا وشرط ابن الحاجب

في وقوع الا صفة تعذر الاستثنا وجعل من الشاذ قوله

• وكل اخ يفارقه اخوه • لعمر ابيك الا الفرقدان • **الثاني**

انتصاب غير في الاستثنا كانتصاب الاسم بعد الا عند المغاربة

واختاره ابن عصفور وعلى الحال عند الفارسي واختاره الناظم

وعلى التشبيه بظرف المكان عند جماعة واختاره ابن الباذش

الثالث يجوز في تابع المستثنى بها مراعاة اللفظ ومراعاة

المعنى تقول قام القوم غير زيد وعمرو وعمرا فالجر على اللفظ

والنصب على المعنى لان معنى غير زيد الا زيدا وتقول ما

قام احد غير زيد وعمرو بالجر والرفع لانه على معنى الا زيد

وظاهر كلام س انه من العطف على المحل وذهب الشلوبين الى انه

من باب التوهم انتهى **ولسوى** بالكسر **وسوى** بالضم مقصورتين

وسوا بالفتح والمد **اجعلا على الاصح ما لغير جعلا** من الاحكام

فيما سبق لانها مثلها لامرين احدهما اجماع اهل اللغة على ان معنى

قول القايل قاموا سواك وقاموا غيرك واحد وانه لا احد
منهم يقول ان سوي عبارة عن مكان او زمان والثاني ان من
حكم بظرفيتها يحكم بلزوم ذلك وانها لا تتصرف والواقع في كلام
العرب نظما ونثرا خلاف ذلك فمن وقوعها مجرورة بالحرف قوله
عليه الصلاة والسلام دعوت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا
من سوي انفسها وقوله صلى الله عليه وسلم ما انتم في سواكم الا كالشعرة
البيضا في الثور الاسود وقول الشاعر
• ولا ينطق الفحشاء من كان منهم • اذا جلسوا منا ولا من سوائنا •
وقوله • وكل من ظن ان الموت مخطيه • معلل بسوا الحق مكذوب •
وبالاضافة قوله • فانني والذي يحج له الناس بجدوى سواكم لم اثق •
ومن وقوعها مرفوعة بالابتدا • واذا تباع كريمة او تشتري •
فسواك بايعها وانت المشتري • ومرفوعة بالناسخ •
• اترك ليلي ليس بيني وبينها • سوي ليلة اني اذا لصبور •
وبالفاعلية قوله • ولم يبق سوي العدوان دناهم كما دانوا •
وحكى الفرا اتاني سواك ومنصوبة بان قوله •
• لديك كفيل بالمني لمومل • وان سواك من يومله يشقي •
هذا تقرير ما ذهب اليه الناظم وحاصل ما استدل به في شرح
الكافية وغيره ومذهب الخليل وس وجمهور البصريين ان سوي
من الظروف اللازمة لانها يوصل بها الموصول نحو جا الذي
سواك قالوا لا تخرج عن الظرفية الا في الشعر وقال الرماني
والعكبري تستعمل ظرفا غالبا وكغير قليلا وهذا اعدل ولا ينهض

ما استدل به الناظم حجة لان كثيرا من ذلك او بعضه لا يخرج الظرف
عن اللزوم وهو الجر وبعضه قابل للتاويل تنبيهات الاول حكى الفاسي
في شرح الشاطبية في سوي لغة رابعة وهي المد مع الكسر الثاني افهم كلامه
انه يجوز في المعطوف علي المستثني بها اعتبار المعني كما جاز في غير
ويساعده قوله في التسهيل تسا ويها مطلقا سوي بعد ذكره جواز
اعتبار المعني في العطف علي مجرور غير الثالث تفارق سوي
غير في امرين احدهما ان المستثني بغير قد يحذف اذا فهم المعني
نحو ليس غير بالضم وبالفتح وبالتنوين بخلاف سوي ثانيهما ان سوي
تقع صلة الموصول في فصيح الكلام كما سلف بخلاف غير الرابع
تاتي سوي بمعني وسط وبمعني تام فتمد فيهما مع الفتح نحو في سوا
الجحيم وهذا درهم سوا وتاتي بمعني مستو فتقصر مع الكسر نحو مكانا
سوي وتمد مع الفتح نحو مررت برجل سوا والعدم ويخبر بها
ح عن الواحد فما فوقه نحو ليسوا سوا لانها في الاصل مصدر بمعني
الاستوا انتهي واستثن ناصبا للمستثني بليس وخلا وبعدا وبيكون
بعد لا النافية نحو قاموا ليس زيدا وخلا عمرا وعدا بكرا
ولا يكون خالدا اما ليس ولا يكون فالمستثني بهما واجب النصب
لانه خبرهما واسمهما ضمير مستتر وجوبا يعود علي البعض المدلول
عليه بكله السابق فتقدير قاموا ليس زيدا ليس هو اي بعضهم
هو نظيره فان كن نسا بعد يوصيكم الله في اولادكم وقيل عايد
علي اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق والتقدير ليس هو
اي القايم وقيل عايد علي الفعل المفهوم من الكلام السابق والتقدير

ليس هو اي ليس فعلهم فعل زيد فحذف المضاف ويضعف هذين
عدم الاطراد لانه قد لا يكون هناك فعل كما في نحو القوم اخوتك
ليس زيدا واما خلا وعدا ففعلان غير منصرفين لوقوعهما موقع
الا وانتصاب المستثنى بهما على المفعولية وفاعلهما ضمير مستتر وفي
مرجعه الخلاف المذكور تنبيهان الاول قيل موضع جملة الاستثنا
من هذه الاربع نصب على الحال وقيل مستانفة لا موضع لها وصححه
ابن عصفور الثاني لا تستعمل يكون في الاستثنا مع غير لا من
ادوات النفي انتهى واجرر بسابقي يكون وهما خلا وعدا ان ترد الجر
فانه جايز وان كان قليلا فمن الجر بخلا قوله
خلا الله لا ارجو سواك وانما • اعد عيالي شعبة من عيالكا
ومن الجر بعدا قوله • ابحنا حيهم قتلا واسرا • عدا الشمطا والطفل الصغير
تنبيهان الاول لم يحفظ سيبويه الجر بعدا قيل ولا بخلا وليس كذلك
بل ذكر الجر بخلا الثاني قيل يتعلقان حينئذ بما قبلهما من فعل او شبهه
على قاعدة حروف الجر وقيل موضعهما نصب عن تمام الكلام وهو
الصواب لعدم اطراد الاول ولانهما لا يعديان الافعال الى الاسما
اي لا يوصلان معناها اليها بل يزيلان معناها عنها فاشبها
في عدم التعدية الحرف الزايدة ولانهما بمنزلة الا وهي غير
متعلقة انتهى وبعد ما المصدرية انصب حتما لانهما تعينا بها للفعلية
كقوله • الا كل شي ما خلا الله باطل • وكل نعيم لا محالة زايل •
وكقوله • تمل الندامى ما عداني فانني • بكل الذي يهوى نديمي مولع •
وموضع الموصول وصلته نصب بالاتفاق فقال السيرافي على

الحال

الحال وهذا اشكل لتصريحهم في غير هذا الموضع بان المصدرية
الموول لا يقع حالا كما يقع المصدر الصريح في نحو ارسلها العراك
وقيل على الظرف وما وقتية نابت هي وصلتها عن الوقت فالمعنى
على الاول قاموا مجاوزين زيدا وعلى الثاني قاموا وقت
مجاوزتهم زيدا وقال ابن خروف على الاستثنا كانتصاب غير
في قاموا غير زيد وانجرار بهما قد يرد اجاز ذلك الجرمي
والربعي والكساي والفارسي لكن على تقدير ما زايدة لا مصدرية
فان قالوه بالقياس ففاسد لان ما لا تزاد قبل الجار بل بعده
نحو عما قليل فبما رحمة وان قالوه بالسماع فهو من الشذوذ بحيث
لا يحتج به وحيث جرا فهما حرفان بالاتفاق كما هما ان نصبا فعلان
بالاتفاق وسوا في الحالتين اقترنا بما او تجردا عنها وكخلا في
جواز جر المستثنى بها ونصبه حاشا تقول قام القوم حاشا زيد
وحاشا زيدا فاذا جرت كانت حرف جر وفيما تتعلق به ما سبق
في خلا واذا نصبت كانت فعلا والخلاف في فاعلها وفي محل الجملة
كما في خلا تنبيهان الاول الجر بحاشا هو الكثير الراجح ولذلك التزم
سيبويه واكثر البصريين حرفيتها ولم يجيزوا النصب لكن الصحيح جوازه
فقد ثبت بنقل ابي زيد وابي عمرو الشيباني والاخفش وابن خروف
واجازه المازني والمبرد والزجاج ومنه قوله • حاشا قريشا فان الله
فضلهم • على البرية بالاسلام والدين • وقوله • اللهم اغفر لي ولمن
يسمع • حاشا الشيطان وابا الاصبغ • وقوله •
• حاشا ابا ثوبان ان ابا • ثوبان ليس ببكمة فدم •

قال المرزوقي في رواية الضبي حاشا ابا ثوبان بالنصب الثاني
الذي ذهب اليه الفرا انها فعل لكن لا فاعل لها والنصب بعده
انما هو بالحمل على الا ولم ينقل عنه ذلك في خلا وعدا على انه يمكن
ان يقول فيهما مثل ذلك انتهى ولا تصحب ما فلا يجوز قام القوم
ما حاشا زيدا واما قوله . فاما الناس ما حاشا قريشا . فانا نحن
افضلهم فعالا . فشاذ وقيل في حاشا حاش وحشا فاحفظها وهل
هاتان اللغتان في حاشا الاستثنائية او التنزيهية الاول ظاهر
كلامه هنا وفي الكافية وشرحها والثاني ظاهر كلامه في التسهيل
وهو الاقرب تنبيه حاشا على ثلاثة اوجه الاول تكون استثنائية
وقد تقدم الكلام عليها والثاني تكون تنزيهية نحو حاشا لله وليست
حرفا قال في التسهيل بلا خلاف بل هي عند المبرد وابن جني والكوفيين
فعل قالوا لتصرفهم فيها بالحذف ولادخالهم اياها على الحرف وهذان
الدليلان ينفيان الحرفية ولا يثبتان الفعلية قالوا والمعنى
في الاية جانب يوسف المعصية لاجل الله ولا يتاتى مثل هذا
التاويل في حاشا لله ما هذا بشرا والصحيح انها اسم مرادف
للتنزيه منصوب انتصاب المصدر الواقع بدلا من اللفظ بالفعل
بدليل قراءة ابن مسعود حاشا الله بالاضافة كمعاذ الله وسبحان
الله وقراءة ابي السمال حاشا لله بالتنوين اي تنزيها لله كما يقال
رعيا لزيد والوجه في قراءة من ترك التنوين ان تكون مبنية
لشبهها بحاشا الحرفية لفظا ومعنى الثالث انها تكون فعلا
متعديا متصرفا تقول حاشيته بمعنى استثنيته ومنه الحديث

انه

انه عليه الصلاة والسلام قال اسامة احب الناس الي ما حاشا
فاطمة ما نافية والمعنى انه صلى الله عليه وسلم لم يستثن فاطمة
وتوهم الشارح انها المصدرية وحاشا الاستثنائية بناء على انه من كلامه
صلى الله عليه وسلم فاستدل به على انه قد يقال قام القوم ما حاشا
زيدا ويرده ان في معجم الطبراني ما حاشا فاطمة ولا غيرها ودليل
تصرفه قوله . ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه . ولا احاشي من الاقوام من احد
وتوهم المبرد ان هذا مضارع حاشا الاستثنائية وانما تلك حرف
او فعل جامد لتضمنه معنى الحرف كما مر انتهى خاتمة جرت عادة
النحويين ان يذكروا لا سيما مع ادوات الاستثناء مع ان الذي
بعدها منبه على اولويته بما نسب لما قبلها ويجوز في الاسم الذي بعدها
الجر والرفع مطلقا والنصب ايضا اذا كان نكرة وقد روي بهن
قوله . ولا سيما يوما بدارة جلجل . والجر ارجحها وهو على الاضافة
وما زائدة بينهما مثلها في ايما الاجلين والرفع على انه خبر لمضمر
محذوف وما موصولة او نكرة موصوفة بالجملة والتقدير ولا
مثل الذي هو يوم او ولا مثل شيء هو يوم ويضعفه في نحو ولا سيما
زيد حذف العائد المرفوع مع عدم الطول واطلاق ما على
من يعقل وعلى الوجهين ففتحة سي اعراب لانه مضاف والنصب
على التمييز كما يقع التمييز بعد مثل في نحو ولو جئنا بمثله مددا وما
كافة عن الاضافة والفتحة بناء مثلها في لا رجل واما انتصاب
المعرفة نحو ولا سيما زيدا فمنعه الجمهور وتشديد يائها ودخول
لا عليها ودخول الواو على لا واجب قال ثعلب من استعمله على

خلاف ما جاء في قوله ولاسيما يوم فهو مخطئ وذكر غيره انها قد
تخفف وقد تحذف الواو كقوله • فه بالعقود وبالايمان لاسيما
عقد وفاء به من اعظم القرب • وهي عند الفارسي نصب على الحال
وعند غيره اسم للاكثرية وهو المختار والله اعلم **الحال** الحال
تذكر وتونث ومن التانيث قوله • اذا اعجبتك الدهر حال من امرئ
فدعه وواكل امره والليالبا • وسياتي الاستعمالان في النظم اي
وهي في اصطلاح النحاة **وصف فضلة منتصب مفهم في حال كفردا**
اذهب فالوصف جنس يشمل الحال وغيره ويخرج نحو القهقري
في قولك رجعت القهقرى فانه ليس بوصف اذ المراد بالوصف ما
صيغ من المصدر ليدل على متصف وذلك اسم الفاعل واسم المفعول
والصفة المشبهة وامثلة المبالغة وافعل التفضيل وفضلة يخرج
العمدة كالمبتدا في نحو اقايم الزيدان والخبر في نحو زيد قايم ومنتصب
يخرج النعت لانه ليس بلازم النصب ومفهم في حال كذا يخرج التمييز
في نحو لله دره فارسا تنبيهان الاول المراد بالفضلة ما يستغنى
عنه من حيث هو هو وقد يجب ذكره لعارض كونه سادا مسد
عمدة كضربي العبد مسيا او لتوقف المعنى عليه كقوله •
• انما الميت من يعيش كئيبا • كاسفا باله قليل الرجاء •
الثاني الاولى ان يكون قوله كفردا اذهب تتميما للتعريف لان فيه
خللين الاول ان في قوله منتصب تعريفا للشيء بحكمه والثاني انه
لم يقيد منتصب باللزوم وان كان اللزوم مراده ليخرج النعت
المنصوب كرايت رجلا راكبا فانه يفهم في حال ركوبه وان كان ذلك

بطريق

بطريق اللزوم لا بطريق القصد فان القصد انما هو تقييد
المنعوت **وكونه** اي الحال **منتقلا** عن صاحبه غير ملازم له **مشتقا**
من المصدر ليدل على متصف **يغلب لكن ليس** ذلك **مستحقا** له فقد جا
غير منتقل في الحال المؤكدة نحو زيد ابوك عطوفا ويوم ابعث حيا
والمشعر عاملها بتجدد صاحبها نحو وخلق الانسان ضعيفا خلق الله
الزرافة يديها اطول من رجليها وقوله • جات به سبط العظام كانما •
عمامته بين الرجال لواء • وغيرهما نحو دعوت الله سميعا قايما بالقسط
وجا جامدا **ويكثر الجمود في** الحال الدالة على **سعر** او مفاعلة او
تشبيه او ترتيب **وفي كل مبدي تاول بلا تكلف كبعه البر مدا**
بكذا اي مسعرا وبعته **يدا بيد** اي متقابضة **وكر زيد اسدا اي كاسد**
اي مشبها لاسد وادخلوا رجلا رجلا اي مترتبين تنبيهان الاول
قد ظهر ان قوله وفي مبدي تاول بلا تكلف من عطف العام على الخاص
اذ ما قبله من ذلك خلافا لما في التوضيح الثاني تقع الحال جامدة
غير مؤولة بالمشتق في ست مسايل وهي ان تكون موصوفة نحو قرانا
عربيا فتمثل لها بشرا سويا وتسمى حالا موطية او دالة على عدد
نحو فتم ميقات ربه اربعين ليلة او طورا واقع فيه تفضيل نحو
هذا بسرا اطيب منه رطبا او تكون نوعا لصاحبها نحو هذا مالك
ذهبا او فرعا له نحو هذا حديدك خاتما وتنحتون الجبال بيوتا
او اصلا له نحو هذا خاتمك حديدا واسجد لمن خلقت طينا وجعل
الشيخ هذا كله من المؤول بالمشتق وهو ظاهر كلام والده في شرح
الكافية وفيه تكلف **والحال ان عرف لفظا فاعتقد تنكيره معنى**

كوحدك اجتهد وكلمته فاه الي في وارسلها العراك وجاوا الجما الغفير
فوحدك وفاه والعراك والجما احوال وهي معرفة لفظا لكنها موولة
بنكرة والتقدير اجتهد منفردا وكلمته مشافهة وارسلها معتركة
وجاوا جميعا وانما التزم تنكيره لئلا يتوهم كونه نعتا لان الغالب
كونه مشتقا وصاحبه معرفة واجاز يونس والبغداديون تعريفه
مطلقا بلا تاويل فاجازوا جا زيد الراكب وفصل الكوفيون فقالوا
ان تضمنت الحال معني الشرط صح تعريفها لفظا نحو عبد الله المحسن
افضل منه المسيء فالمحسن والمسيء حالان وصح مجيهما بلفظ المعرفة
لتاولهما بالشرط اذ التقدير عبد الله اذا احسن افضل منه اذا اسا
فان لم تتضمن الحال معني الشرط لم يصح مجيها بلفظ المعرفة فلا
يجوز جا زيد الراكب اذ لا يصح جا زيد ان ركب تنبيه اذا قلت
رايت زيدا وحده فمذهب س ان وحده حال من الفاعل واجاز
المبرد ان يكون حالا من المفعول وقال ابن طلحة يتعين كونه
حالا من المفعول لانه اذا اراد الفاعل تقول رايت زيدا وحدي
وصحة مررت برجل وحده وبه مثل س تدل علي انه حال من
الفاعل وايضا فهو مصدر او نايب المصدر والمصادر في الغالب
انما تجي احوالا من الفاعل وذهب يونس الي انه منتصب علي الظرفية
لقول بعض العرب زيد وحده والتقدير زيد موضع التفرد
ومصدر منكر حالا يقع بكثرة كبغتة زيد طلع وجا زيد
ركضا وقتلته صبرا وهو عند س والجمهور علي التاويل بالوصف
اي باغتا وراكضا ومصبورا اي محبوسا وذهب الاخفش والمبرد
الي

الي ان كونه ذلك منصوب علي المصدرية والعامل فيه محذوف
والتقدير طلع زيد يبغت بغتة وجا يركض ركضا وقتله يصبر صبرا
فالحال عندهما الجملة لا المصدر وذهب الكوفيون الي انه منصوب
علي المصدرية كما ذهبا اليه لكن الناصب عندهم الفعل المذكور لتاوله
بفعل من لفظ المصدر فطلع زيد بغتة عندهم في تاويل بغت زيد
بغتة وجا ركضا في تاويل ركض ركضا وقتلته صبرا في تاويل صبرته
صبرا وقيل مصادر علي حذف مصادر والتقدير طلع زيد طلوع
بغتة وجا مجي ركض وقتلته قتل صبر وقيل هي مصادر علي حذف
مضاف والتقدير طلع ذا بغتة وجا ذا ركض وقتلته ذا صبر
تنبيهان الاول مع كون المصدر المنكر يقع حالا بكثرة هو عندهم
مقصور علي السماع وقاسه المبرد مطلقا وقيل فيما هو نوع من
عامله نحو جا زيد سرعة وهو المشهور عنه وقاسه الناظم وابنه
في ثلاثة الاول قولهم انت الرجل علما فيجوز انت الرجل ادبا ونبلا
المعني الكامل في حال علم وادب ونبل وفي الارتشاف يحتمل عندي
ان يكون تمييزا الثاني نحو زيد زهير شعرا قال في الارتشاف والاظهر
ان يكون تمييزا الثالث نحو اما علما فعالم تقول ذلك لمن وصف
عندك شخصا بعلم وغيره منكرا عليه وصفه بغير العلم والناصب
لهذه الحال هو فعل الشرط المحذوف وصاحب الحال هو المرفوع
به والتقدير مهما يذكر انسان في حال علم فالمذكور عالم ويجوز
ان يكون ناصبها ما بعد الفا وصاحبها الضمير المستكن فيه وهي
علي هذا موكدة والتقدير مهما يكن من شي فالمذكور عالم

في حال علم فلو كان ما بعد اما لا يعمل فيما قبلها نحو اما علماً
فهو ذو علم تعين الوجه الاول فلو كان المصدر التالي اَمَا معرفاً
بال فهو عند س مفعول له وذهب الاخفش الي ان المنكر والمعرف
كليهما بعد اما مفعول مطلق وذهب الكوفيون علي ما نقله ابن هشام
الي ان القسمين مفعول به بفعل مقدر والتقدير مهما تذكر علماً
او العلم فالذي وصف عالم قال في شرح التسهيل وهذا القول عندي
اولي بالصواب واحق ما اعتمد عليه في الجواب الثاني انتهى كلامه
ان وقوع المصدر المعرف حالاً قليل وهو كذلك وذلك ضربان
علم جنس نحو قوله جات الخيل بداد ومعرف بال نحو ارسلها العراك
والصحيح انه علي التاويل بمنفردة ومعتركة كما مر ولم ينكر غالباً
ذو الحالِ لانه كالمبتدا في المعني فحقه ان يكون معرفة ان لم يتأخر
عن الحال فان تاخر كان ذلك مسوغاً لمجيه نكرة نحو فيها قائماً
رجل وقوله ٠ لمية موحشاً طلل ٠ وقوله ٠ وبالجسم مني بيناً لو علمته
شحوبٌ وان تستشهد العين تشهد او يُخَصَّص اما بوصف
كقراة بعضهم ولما جاهم كتاب من عند الله مصدقاً وقوله
نجيتَ يا رب نوحاً واستجبت له ٠ في فُلُكٍ ماخرٍ في اليم مشحوناً ٠
واما باضافة نحو في اربعة ايامٍ سوآءً للسائلين واما بمعمول
نحو عجبت من ضربٍ اخوك شديداً او يبن اي يظهر الحال من بعد
نفي او مضاهيه اي مشابهه وهو النهي والاستفهام فالنفي
نحو وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم وقوله
ما حُمَّ من موت حِمَيَ واقياً ٠ والنهي كلا يبغ امرء علي امر مستسهلا

وقوله

ولا ترتع احد باقيا

وقوله ٠ لا يركنن احد الي الاحجام ٠ يوم الوغي متخوفاً لحمام ٠
والاستفهام كقوله ٠ يا صاح هل حُمَّ عيشٌ باقياً فتري ٠ لنفسك العذر
في ابعادِها الاملا ٠ واحترز بقوله غالباً مما ورد فيه صاحب الحال
نكرة من غير مسوغ من ذلك قولهم مررت بماءٍ قعدةَ رجلٍ وقولهم
عليه مائة بيضاً واجاز س فيها رجل قائماً وفي الحديث وصلي وراه
رجال قياماً وذلك قليل تنبيه زاد في التسهيل من المسوغات
ثلاثة احدها ان يكون الحال جملة مقرونة بالواو نحو او كالذي
مر علي قرية وهي خاوية علي عروشها لان الواو ترفع توهم
النعتية ثانيها ان يكون الوصف بها علي خلاف الاصل نحو هذا
خاتم حديداً ثالثها ان تشترك النكرة مع معرفة في الحال نحو هولا
ناس وعبد الله منطلقين وسبقَ حالِ ما بحرفٍ جُرَّ قد ابوا سبق
مفعول مقدم لابوا وهو مصدر مضاف الي فاعله والموصول
في موضع النصب علي المفعولية اي منع اكثر النحويين تقدم الحال
علي صاحبها المجرور بالحرف فلا يجيزون في نحو مررت بهند جالسةً
مررت جالسة بهند وعللوا منع ذلك بان تعلق العامل بالحال ثان
لتعلقه بصاحبه فحقه اذا تعدي لصاحبه بواسطة ان يتعدي
اليه بتلك الواسطة لكن منع من ذلك ان الفعل لا يتعدي بحرف
الجر الي شيئين فجعلوا عوضاً من الاشتراك في الواسطة التزام
التاخير قال الناظم ولا امنعه بل اجيزه وفاقاً لابي علي وابن
كيسان وابن برهان لان المجرور بالحرف مفعول به في المعني فلا
يمتنع تقديم حاله عليه كما لا يمتنع تقديم حال المفعول به وايضا

فقد ورد السماع به من ذلك قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة
للناس وقول الشاعر . تسليت طرا عنكم بعد بينكم . بذكراكم حتى كانكم
وقوله . لين كان برد الماء هيمان صاديا . الي حبيبا انها لحبيب
وقوله . غافلا تعرض المنية للمرء . فيدعى ولات حين اباء
وقوله . فان يك اذواد اصبن ونسوة . فلن يذهبوا فرغا بقتل حبال
وقوله . مشغوفة بك قد شغفت وانما . حم الفراق فما اليك سبيل
وقوله . اذا المرء اعيته المروة ناشيا . فمطلبها كهلا عليه شديد
والحق ان جواز ذلك مخصوص بالشعر وحمل الاية على ان
كافة حال من الكاف والتا للمبالغة لا للتانيث وقد ذكر ابن
الانباري الاجماع على المنع تنبيهات الاول فصل الكوفيون فقالوا
ان كان المجرور ضميرا نحو مررت ضاحكة بها او كانت الحال
فعلا نحو تضحك مررت بهند جاز والا امتنع الثاني محل الخلاف
اذا كان الحرف غير زايد فان كان زايدا جاز التقديم اتفاقا
نحو ما جا راكبا من رجل الثالث بقي من الاسباب الموجبة لتاخير
الحال عن صاحبها امران الامر الاول ان يكون مجرورا بالاضافة
نحو عرفت قيام زيد مسرعا واعجبني وجه هند مسفرة فلا يجوز
باجماع تقديم هذه الحال واقعة بعد المضاف لئلا يلزم الفصل
بين المضاف والمضاف اليه ولا قبله لان المضاف اليه مع المضاف
كالصلة مع الموصول فكما لا يتقدم ما يتعلق بالصلة على الموصول
كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف اليه على المضاف وهذا في
الاضافة المحضة كما رايت اما غير المحضة نحو هذا شارب

السويق

السويق ملتوتا الان او غدا فيجوز قاله في شرح التسهيل لكن
في كلام ولده وتابعه صاحب التوضيح ما يقتضي التسوية في المنع
الامر الثاني ان تكون الحال محصورة نحو وما نرسل المرسلين الا
مبشرين ومنذرين الرابع كما يعرض للحال وجوب التاخير عن
صاحبها كما رايت كذلك يعرض لها وجوب التقديم عليه وعليه كما اذا
كان محصورا نحو ما جا راكبا الا زيد **ولا تجز حالا من المضاف له**
لوجوب كون العامل في الحال هو العامل في صاحبها وذلك يا باه
الا اذا اقتضى المضاف عمله اي عمل الحال وهو نصبه نحو اليه
مرجعكم جميعا . تقول لي ابنتي ان انطلاقك واحدا . ونحو هذا شارب
السويق ملتوتا وهذا اتفاق كما قاله في شرح التسهيل والكافية
او كان المضاف جزء ماله اضيفا نحو ونزعنا ما في صدورهم من غل
اخوانا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا **او مثل جزيه فلا تحيفا**
والمراد بمثل جزيه ما يصح الاستغنا به عنه نحو ثم اوحينا اليك
ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وانما جاز مجي الحال من المضاف اليه
في هذه المسايل الثلاث ونحوها لوجود الشرط المذكور اما في الاولى
فواضح واما في الاخيرتين فلان العامل في الحال عامل في صاحبها
حكما اذ المضاف والحالة هذه في قوة الساقط لصحة الاستغنا عنه
بصاحب الحال وهو المضاف اليه تنبيه ادعى المص في شرح التسهيل
الاتفاق على منع مجي الحال من المضاف اليه فيما عدا المسايل الثلاث
المستثناة نحو ضربت غلام هند جالسة وتابعه على ذلك ولده
في شرحه وفيما ادعياه نظر فان مذهب الفارسي الجواز وممن نقله

عنه الشريف ابو السعادات ابن الشجري في اماليه والحال مع عامله
علي ثلاثة اوجه واجب التقديم عليه و واجب التاخير عنه
وجائز بينهما كما هو كذلك مع صاحبه علي ما مر فالحال ان ينصب
بفعل صرفا او صفة اشبهت الفعل المصرفا وهي ما تضمن معني
الفعل وحروفه وقبل علامات الفرعية وذلك اسم الفاعل واسم
المفعول والصفة المشبهة فجائز تقديمه علي ذلك الناصب له وهذا
هو الاصل فالصفة كمسرعا ذا راحل ومجردا زيد مضروب وهذا
تخلص طليق فتخلص في موضع نصب علي الحال وعاملها طليق
وهو صفة مشبهة بالفعل نحو مخلصا زيد دعا وخاشعا ابصارهم
يخرجون وقولهم شتي تؤوب الحلبة والاحتراز بقوله صرفا
واشبهت المصرفا مما كان العامل فيه فعلا جامدا نحو ما احسنه
مقبلا او صفة تشبه الجامد وهو اسم التفضيل نحو افصح الناس
خطيبا او اسم فعل نحو نزال مسرعا او عاملا معنويا وهو ما
ضمن معني الفعل دون حروفه كما اشار اليه بقوله وعامل ضمن
معني الفعل لا حروفه مؤخرا لن يعملا كتلك وليت وكان والظرف
والمجرور المخبر عنه بهما تقول تلك هند مجردة وليت زيدا
اميرا اخوك وكان زيدا راكبا اسد وزيد عندك او في الدار
جالسا وهكذا جميع ما تضمن معني الفعل دون حروفه كحرف
التنبيه والترجي والاستفهام المقصود به التعظيم نحو يا جارتا
ما انت جارة واما نحو اما علما فعالم فلا يجوز تقديم الحال
علي عاملها في شيء من ذلك وهذا هو القسم الثاني وندر تقديمها
علي

علي عاملها الظرف والمجرور المخبر بهما نحو سعيد مستقرا عندك
او في هجر فما ورد من ذلك مسموعا يحفظ ولا يقاس عليه هذا
مذهب البصريين واجاز ذلك الفراء والاخفش مطلقا واجازه
الكوفيون فيما كانت الحال فيه من مضمر نحو انت قائما في الدار وقيل
يجوز بقوة ان كان الحال ظرفا او حرف جر ويضعف ان كان غيرهما
وهو مذهبه في التسهيل واستدل المجيز بقراءة من قرا والسموات
مطويات بيمينه وما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا
بنصب مطويات وخالصة وبقوله رهط ابن كوز محقبي ادراعهم
فيهم ورهط ربيعة بن حذار وقوله بنا عاذ عوف وهو
بادي ذلة لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا وتاول ذلك المانع
تنبيهات الاول محل الخلاف في جواز تقديم الحال علي عاملها
الظرف اذا توسط كما رايت فان تقدم علي الجملة نحو قائما زيد
في الدار امتنعت المسالة اجماعا قاله في شرح الكافية لكن اجاز
الاخفش في قولهم فداك ابي وامي ان يكون فداء حالا هو
والعامل فيه لك وهو يقتضي جواز التقديم علي الجملة عنده
اذا تقدم الخبر واجازه ابن برهان فيما اذا كانت الحال ظرفا
نحو هنالك الولاية لله الحق فهنا لك ظرف في موضع الحال
والولاية مبتدا ولله الخبر الثاني افهم كلامه جواز نحو في
الدار قائما زيد وهو اتفاق الثالث قد يعرض للعامل المتصرف
ما يمنع تقديم الحال عليه ككونه مصدرا مقدرا بالحرف المصدري
نحو سرني ذهابك غازيا او فعلا مقرونا بلام ابتداء او قسم

نحو لأصبر محتسبا ولأقومن طايعا او صلة لال او الحرف المصدري
نحو انت المصلي فذا او لكن ان تنفل قاعدا قال الناظم وولده
او نعتا نحو مررت برجل ذاهبة فرسه مكسورا اسرجها قال في
المغني وهو وهم منهما فانه يجوز ان يتقدم عليها فاصلا بين
النعت ومنعوته فتقول مررت برجل مكسورا اسرجها ذاهبة
فرسه الرابع لم يتعرض هنا للقسم الثالث وهي الحال الواجبة
التقديم وذلك نحو كيف جاء زيد ونحو زيد مفردا انفع من عمرو
معانا وبكر قايما احسن منه قاعدا مما وقع فيه اسم التفضيل متوسطا
بين حالين من اسمين مختلفي المعنى او متحديه مفضل احدهما
في حالة على الاخرى في اخرى مستجاز لن يهن على ان اسم التفضيل
عامل في الحالين فيكون ذلك مستثنى مما تقدم من انه لا يعمل في
الحال المتقدمة عليه وانما جاز ذلك هنا لان اسم التفضيل
وان انحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة بعدم قبوله
علامات الفرعية فله مزية على العامل الجامد لان فيه ما في
الجامد من معنى الفعل ويفوقه بتضمن حروف الفعل ووزنه
فجعل موافقا للعامل الجامد في امتناع تقديم الحال عليه اذا لم
يتوسط بين حالين نحو هو اكفوهم ناصرا وجعل موافقا لاسم
الفاعل في جواز التقديم عليه اذا توسط بين حالين واعلم
انما ذكره الناظم هو مذهب س والجمهور وزعم السيرافي ان المنصوب
في ذلك ونحوه خبران منصوبان لكان مضمرة مع اذ في المضي
واذا في الاستقبال وفيه تكلف اضمار ستة اشيا وبعد تسليمه

يلزم

يلزم اعمال افعل في اذ واذا فيكون واقعا في مثل ما فر منه
تنبيه لا يجوز تقديم هذين الحالين على افعل ولا تاخيرهما عنه
فلا تقول زيد قايما قاعدا احسن منه ولا زيد احسن منه قايما
قاعدا والحال لشبهها بالخبر والنعت قد تجي ذا تعدد لمفرد فاعلم
وغير مفرد فالاولى نحو جاء زيد راكبا ضاحكا وقوله
• علي اذا ما جيت ليلى بخفية • زيارة بيت الله رجلان حافيا
ومنع ابن عصفور هذا النوع ما لم يكن العامل افعل التفضيل
نحو هذا بسرا الطيب منه رطبا ونقل المنع عن الفارسي وجماعة
فالثاني عندهم نعت للاول او حال من الضمير فيه والثانية قد
تكون بجمع نحو وسخر لكم الشمس والقمر دايبين ونحو وسخر لكم الليل
والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات وقد تكون بتفريق
نحو لقيت هندا مصعدا منحدرة وقوله • لقي ابني اخويه خايفا
منجديه فاصابوا مغنما • فعند ظهور المعنى يرد كل حال الى ما يليق
به كما في المثال والبيت وعند عدم الظهور يجعل اول الحالين
لثاني الاسمين وثانيهما للاول نحو لقيت زيدا مصعدا منحدرا فمصعدا
حال من زيد ومنحدرا حال من التا تنبيه الظاهر ان قد في
قوله قد تجي للتحقيق لا للتقليل وعامل الحال بها قد اكدا اي
الحال على ضربين موسسة وتسمى مبينة وهي التي لا يستفاد
معناها بدونها كجاء زيد راكبا وموكدة وهي التي يستفاد معناها
بدونها وهي على ثلاثة اضرب موكدة لعاملها وهي كل وصف
وافق عامله اما معنى دون لفظ كما في نحو لا تعث في الارض مفسدا

نخ فيه

ثم وليتم مدبرين او معنى ولفظا نحو وارسلناك للناس رسولا وقوله
اصبح مفتيا لمن ابدي نصيحته ومؤكدة لصاحبها نحو لآمن من
في الارض كلهم جميعا ومؤكدة لمضمون جملة وقد اشار اليها بقوله وان
تؤكد بها جملة فمضمر عاملها اي عامل الحال وجوبا ولفظها يؤخر عن الجملة
وجوبا ايضا ويشترط في الجملة ان تكون معقودة من اسمين معرفتين
جامدين نحو زيد اخوك عطوفا وقوله انا ابن دارة معروفا بها
والتقدير احقه عطوفا واحق معروفا تنبيه قد يوخذ من كلامه
ما ذكر من الشروط فتعريف جزئي الجملة من تسميتها مؤكدة لانه لا يؤكد
الا ما عرف وجمودهما من كون الحال مؤكدة للجملة لانه اذا كان
احد الجزئين مشتقا او في حكمه كان عاملا في الحال فكانت مؤكدة
لعاملها لا للجملة ولذلك جعل في شرح التسهيل قولهم زيد ابوك
عطوفا وهو الحق بينا من قبيل المؤكدة لعاملها وهي موافقة له
معنى دون لفظ لان الاب والحق صالحان للعمل ووجوب تاخير
الحال من كونها تاكيدا ووجوب اضمار عاملها من جزمه بالاضمار
وموضع الحال تجي جمله اي كما تجي موضع الخبر والنعت وان كان
الاصل فيها الافراد ولذلك ثلاثة شروط احدها ان تكون خبرية
وغلط من قال في قوله اطلب ولا تضجر من مطلب فافة الطالب
ان يضجرا ان لا ناهية والواو للحال والصواب انها عاطفة مثل
واعبدوا الله ولا تشركوا به شيا الثاني ان تكون غير مصدرة
بعلم استقبال وغلط من اعرب سيهدين من قوله تعالى اني ذاهب
الى ربي سيهدين حالا الثالث ان تكون مرتبطة بصاحبها على ما
سياتي

سياتي كجا زيد وهو ناو رحلة مثال لما استكملت الشروط وذات
بدء بمضارع ثبت حوت ضميرا يربطها ومن الواو خلت وجوبا لشبهه
باسم الفاعل تقول جا زيد يضحك وقدم الامير تقاد الجنايب
بين يديه ولا يجوز جا زيد ويضحك ولا قدم وتقاد وذات واو
بعدها انو مبتدا له المضارع اجعلن مسندا اي اذا جا من كلامهم ما
ظاهره ان جملة الحال المصدرة بمضارع مثبت تلت الواو حمل على ان المضارع
خبر مبتدا محذوف من ذلك قولهم قمت واصك عينه اي وانا اصك وقوله
فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا وقوله علقتها عرضا
واقتل قومها اي وانا ارهنهم وانا اقتل قومها وقيل الواو عاطفة
لا حالية والفعل بعدها مؤول بالماضي تنبيهان الاول تمتنع الواو
في سبع مسايل الاولى ما سبق الثانية الواقعة بعد عاطف نحو فجاها
باسنا بياتا او هم قايلون الثالثة المؤكدة لمضمون الجملة نحو هو
الحق لا شك فيه ذلك الكتاب لا ريب فيه الرابعة الماضي التالي الا
نحو ما تكلم زيد الا قال خيرا ومنه الا كانوا به يستهزون الخامسة
الماضي المتلو باو نحو لاضربنه ذهب او مكث ومنه قوله
كن للخليل نصيرا جار او عدلا ولا تشح عليه جاد او بخلا
السادسة المضارع المنفي بلا نحو وما لنا لا نومن بالله ما لي لا ارى
الهدهد وقوله لو ان قوما لارتفاع قبيلة دخلوا السما دخلتها لا احجب
فان ورد بالواو اول على اضمار مبتدا على الاصح كقراة ابن ذكوان
فاستقيما ولا تتبعان وقوله وكنت ولا ينهنهني الوعيد
وقوله اكسبته الورق البيض ابا ولقد كان ولا يدعى لاب

٣٠٨

نص عليه ذلك في التسهيل وفي كلام ولده خلافه السابعة المضارع المنفي
بما كقوله • عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة • فما لك بعد الشيب صبا متيما •
الثاني تلزم الواو مع المضارع المثبت اذا اقترن بقد نحو وقد
تعلمون اني رسول الله اليكم ذكره في التسهيل انتهى وجملة الحال
سوي ما قدما يجوز ربطها بواو وتسمى هذه الواو واو الحال
وواو الابتدا وقد رها ش والاقدمون باذ ولا يريدون انها
بمعناها اذ لا يرادف الحرف الاسم بل انها وما بعدها قيد للعامل
السابق او بمضمر يرجع الي صاحب الحال او بهما معا وسوي ما قدم
هو الجملة الاسمية وجملة الماضي مثبتتين كانتا او منفيتين
وجملة المضارع المنفي ويستثنى من ذلك ما تقدم التنبيه عليه
وهو الاسمية الواقعة بعد عاطف والموكده وجملة الماضي
التالي الا او المتلو باو والمضارع المنفي بلا او بما علي ما مر فلم يبق
من انواع المضارع المنفي سوي المنفي بلم او لما واما المنفي بلن
فلا يمكن هنا وامثلة ذلك مع الجملة الاسمية عن ما تقدم جا
زيد والشمس طالعة ومنه لئن اكله الذيب ونحن عصبة جا
زيد يده علي راسه ومنه قلنا اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض
عدو اي متعادين وقوله • ثم راحوا عبق المسك بهم • وقوله
ولولا جنان الليل ما آب عامر • الي جعفر سربا له لم يمزق
وجا زيد ويده علي راسه ومنه فلا تجعلوا لله اندادا وانتم
تعلمون وهكذا النفي وامثلته مع جملة الماضي عن ما تقدم
جا زيد وقد طلعت الشمس ومنه قوله • نجوت وقد بل المرادي سيفه

جا زيد

جا زيد قد علته سكينة ومنه جا وكم حصرت صدورهم وجاوا
اباهم عشا يبكون قالوا اي قايلين وقوله • وقفت بربع الدار قد غير
معارفها والساريات الهواطل • جا زيد وقد علته سكينة ومنه وما
لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا
وهكذا النفي وامثلته مع المضارع المنفي بلم او لما جا زيد ولم يقم
عمرو ومنه قوله • ولقد خشيت بان اموت ولم يكن • للحرب دايرة علي ابني
جا زيد لم يضحك ومنه قوله
• كان فتات العهن في كل منزل • نزلن به حب الفنا لم يحطم •
جا زيد ولم يضحك ومنه قوله تعالي او قال اوحي الي ولم يوح
اليه شيء وقوله • سقط النصيف ولم ترد اسقاطه • وهكذا النفي بلما
ومنه ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين تنبيهات الاول
مذهب البصريين الا الاخفش لزوم قد مع الماضي المثبت مطلقا
ظاهرة او مقدرة والمختار وفاقا للكوفيين والاخفش لزومها مع
المرتبط بالواو فقط وجواز اثباتها وحذفها في المرتبط بالضمير وحده
او بهما معا تمسكا بظاهر ما سبق اذ الاصل عدم التقدير لاستماع
الكثرة نعم في ذلك اربع صور مرتبة في الكثرة هي جا زيد وقد
قام ابوه ثم جا زيد قد قام ابوه ثم جا زيد وقام ابوه ثم جا
زيد قام ابوه وجعل الشم الثالثة اقل من الرابعة وهو خلاف
ما في التسهيل الثاني تمتنع قد مع الماضي الممتنع ربطه بالواو
وهو التالي الا او المتلو باو ونذر قوله • متى يات هذا الموت لم يلف حاجة
لنفسي الا قد قضيت قضاءها • الثالث قد يحذف الرابط لفظا فينوى

نحو مررت بالبر قفيزا بدرهم اي منه وقوله نصف النهار الماء غامره
اي والماء غامره الرابع الاكثر في الاسمية الجايز فيها الاوجه
الثلاثة الربط بالواو والضمير معا ثم الواو وحدها ثم الضمير
وحده وليس انفراد الضمير مع قلته بنادر خلافا للفرا والزمخشري
لما تقدم ومثل هذه الاسمية في ذلك على ما يظهر جملة المضارع
المنفي الجايز فيها الاوجه الثلاثة الخامس كما يقع الحال جملة يقع
ايضا ظرفا نحو رايت الهلال بين السحاب وجارا ومجرورا نحو فخرج
على قومه في زينته ويتعلقان باستقرار محذوف وجوبا واما
فلما راه مستقرا عنده فليس مستقرا فيه هو المتعلق لانه كون
خاص اذ معناه عدم التحرك وذلك مطلق الوجود **والحال قد
يحذف ما فيها عمل وبعض ما يحذف ذكره حظل** اي منع يعني انه
قد يحذف عامل الحال جوازا لدليل حالي نحو راشدا للقاصد
سفرا وماجورا للقادم من حج او مقالي نحو بلى قادرين فان
خفتم فرجالا او ركبانا اي تسافرا وترجع ونجمعها وصلوا
ووجوبا قياسا في اربع صور نحو ضربي زيدا قايما ونحو زيد
ابوك عطوفا وقد مضتا والتي يبين فيها ازدياد او نقص
بتدريج نحو تصدق بدرهم فصاعدا واشتر بدينار فسافلا وما
ذكر لتوبيخ نحو اقايما وقد قعد الناس واتميميا مرة وقيسيا
اخرى اي اتوجد واتتحول وسماعا في غير ذلك نحو هنيا لك
اي ثبت لك الخبر هنيا وهنالك هنيا **تنبيه** قد يحذف الحال
لقرينة واكثر ما يكون ذلك اذا كان قولا اغني عنه المقول نحو

والملايكة

والملايكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اي قايلين
ذلك واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل
منا اي قايلين ذلك انتهى **خاتمة** ينقسم الحال باعتبارات الاول
باعتبار انتقالها عن صاحبها ولزومها له الى المنتقلة وهو الغالب
والملازمة والثاني باعتبار قصدها لذاتها وعدمه الى المقصودة
وهو الغالب والموطية وهي الجامدة الموصوفة والثالث باعتبار
التبيين والتوكيد الى المبينة وهو الغالب وتسمى المؤسسة والمؤكدة
وهي التي يستفاد معناها بدونها وقد تقدمت هذه الاقسام
والرابع باعتبار جريانها على من هي له وغيره الى الحقيقية وهو
الغالب والسببية نحو مررت بالدار قايما سكانها والخامس باعتبار
الزمان الى مقارنة لعاملها وهو الغالب ومقدرة وهي المستقبلة
نحو مررت برجل معه صقر صايدا به غدا اي مقدرا ذلك ومنه
ادخلوها خالدين لتدخلن المسجد الحرام ان شا الله امنين محلقين
روسكم ومقصرين اي ناوين ذلك قيل وماضية ومثل لها في المغني
بجا زيد امس راكبا وسماها محكية وفيه نظر والله اعلم **التمييز**
يقال له تمييز ومميز وتبيين ومبين وتفسير ومفسر وهو في
الاصطلاح **اسم بمعنى من مبين نكره** فاسم جنس وبمعنى من مخرج
لما ليس بمعنى من كالحال فانه بمعنى في ومبين مخرج لاسم لا التبرية
ونحو ذنبا من قوله. استغفر الله ذنبا لست احصيه. ونكرة مخرج
لنحو الحسن وجهه ثم ما استكمل هذه القيود **ينصب تمييزا بما قد
فسره** من المبهمات والمبهم المفتقر للتمييز نوعان جملة ومفرد دال

على مقدار فتمييز الجملة رفع إبهام ما تضمنته من نسبة عامل فعلا كان او ما جرى مجراه من مصدر او وصف او اسم فعل الى معموله من فاعل او مفعول نحو طاب زيد نفسا واشتعل الراس شيبا والتمييز في مثله محول عن الفاعل والاصل طابت نفس زيد واشتعل شيب الراس ونحو غرست الارض شجرا وفجرنا الارض عيونا والتمييز فيه محول عن المفعول والاصل غرست شجر الارض وفجرنا عيون الارض وتقول عجبت من طيب زيد نفسا وزيد طيب نفسا وسرعان ذا اهالة وناصب التمييز في هذا النوع عند س والمبرد والمازني ومن وافقهم هو العامل الذي تضمنته الجملة لا نفس الجملة وهو الذي يقتضيه كلام الناظم في اخر الباب ونص عليه في غير هذا الكتاب وذهب قوم الى ان الناصب له نفس الجملة واختاره ابن عصفور ونسبه للمحققين ويصح تخريج كلامه هنا على المذهبين فلا اعتراض لانه يصح ان يقال انه فسر العامل لانه رفع ابهام نسبته الى معموله وانه فسر الجملة لانه رفع ابهام ما تضمنته من النسبة واما تمييز المفرد فانه رفع ابهام ما دل عليه من مقدار مساحي او كيلي او وزني كشبر ارضا وقفيز برا ومنوين عسلا وتمرا وناصب التمييز في هذا النوع مميزه بلا خلاف وبعد ذي المقدرات الثلاث ونحوها مما اجرته العرب مجراها في الافتقار الى تمييز وهي الاوعية المراد بها المقدار كذنوب ماء وحب عسلا ونحي سمنا وراقود خلا وما حمل على ذلك من نحو لنا مثلها ابلا وغيرها شاء وما كان فرعا للتمييز نحو خاتم حديدا

وباب

وباب ساجا وجبة خزا اجرره اذ اضفتها اليه كمد حنطة غذا وشبر ارض ومنوا تمر وذنوب ماء وحب عسل وخاتم حديد وباب ساج تنبيهان الاول النصب في نحو ذنوب ماء وحب عسلا اولى من الجر لان النصب يدل على ان المتكلم اراد ان عنده ما يملا الوعا المذكور من الجنس المذكور واما الجر فيحتمل ان يكون مراده ذلك وان يكون مراده بيان ان عنده الوعا الصالح لذلك الثاني انما لم يذكر تمييز العدد مع تمييز هذه المقدرات لان له بابا يذكر فيه ولانفراد تمييزها باحكام منها جوازا لوجهين المذكورين وتمييز العدد اما واجب النصب كعشرين درهما او واجب الجر بالاضافة كمائتي درهم ومنها جواز الجر بمن كما سياتي ومنها انه يميز تمييز العدد اذا وقعت هذه المقدرات تمييزا له نحو عشرين مدا برا وثلاثين رطلا عسلا واربعين شبرا ارضا والنصب للتمييز بعد ما اضيف من هذه المقدرات لغير التمييز وجبا ان كان المضاف لا يصلح اغناوه عن المضاف اليه مثل فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ما في السما قدر راحة سحابا اذ لا يصح ملء ذهب ولا قدر سحاب فان صح اغنا المضاف عن المضاف اليه جاز نصب التمييز وجاز جره بالاضافة بعد حذف المضاف اليه نحو هو اشجع الناس رجلا وهو اشجع رجل تنبيه محل ما ذكره من وجوب نصب هذا التمييز هو اذا لم يرد جره بمن كما يذكره بعد وقد اعطى بيننا ذلك بالمثال انتهى والفاعل المعنى انصبن على التمييز بافعلا مفضلا والفاعل في المعنى هو السببي وعلامته ان يصلح

THE UNIVERSITY OF MELBOURNE

Library Digitised Collections

Author/s:
Ibn Mlik, Muhammad ibn Abd Allhd. 1274.

Title:
[Nahw al-Arab]

Date:
[17--?]

Persistent Link:
http://hdl.handle.net/11343/23211

File Description:
Part 3

اي رقيت الحواشي واما في الاصطلاح فهو حذف بعض الكلمة على وجه
مخصوص وهو على نوعين ترخيم التصغير كقولهم في اسود سويد
وسياتي في بابه وترخيم النداء وهو مقصود الباب وهو حذف اخر المنادى
كيا سعا فيمن دعى سعادى وانما توسع في ترخيم المنادى لانه قد تغير
بالنداء والترخيم تغيير والتغيير يانس بالتغيير **تنبيه** اجاز الش في
نصب ترخيما ثلاثة اوجه ان يكون مفعولا له او مصدرا في موضع الحال
او ظرفا على حذف مضاف واجاز المرادي وجها رابعا وهو ان يكون مفعولا
مطلقا وناصبه احذف لانه يلاقيه في المعنى واجاز المكودي وجها
خامسا وهو ان يكون مفعولا مطلقا لعامل محذوف اي رخم ترخيما
وجوزنه اي جوز الترخيم مطلقا في كل ما انث بالها اي سواء كان علما
او غير علم ثلاثيا او زايدا على الثلاثي كقوله . افاطم مهلا بعض هذا
التدلل . وكقوله . اجاري لا تستنكري عذيري . العذير بكسر الذال
المعجمة الامر الذي يحاوله الانسان ويعذر على فعله وكقوله . ياثا ادجي
اي اقيمي بالمكان يقال دجن بالمكان يدجن دجونا اي اقام به **تنبيهات**
الاول فيد في التسهيل ما اطلقه هنا بالمنادى المبني لاخراج النكرة
غير المقصودة والمضاف فلا يجوز الترخيم في نحو قول الاعمى ياجارية
خذي بيدي لغير معينة ولا في نحو ياطلحة الخير واما قولهم . ياعلم
الخير قد طالت اقامتنا . فنادر **الثاني** شرط المبرد في ترخيم المونث
بالها العلمية فمنع ترخيم النكرة المقصودة والصحيح جوازه كما تقدم
الثالث منع ابن عصفور ترخيم صلمعة بن قلمعة لانه كناية
عن المجهول الذي لا يعرف واطلاق النحاة بخلافه وليس كونه كناية

عن

عن المجهول بمانع لانه علم جنس **الرابع** اذا وقف على المرخم بحذف
الها فالغالب ان تلحقه ها ساكنة فتقول في المرخم ياطلحة فقيل هي ها
السكت وهو ظاهر كلام ش وقيل هي التا المحذوفة اعيدت لبيان الحركة
واليه ذهب المص قال في التسهيل ولا يستغنى غالبا في الوقف على المرخم
بحذفها عن اعادتها او تعويض الف منها واشار بالتعويض الى قوله . قفي قبل
التفرق ياضباعا . فجعل الف الاطلاق عوضا عن الها ونص ش وابن عصفور
على ان ذلك لا يجوز الا في الضرورة واشار بقوله غالبا الى ان بعض العرب
يقف بلا ها ولا عوض حكى ش يا حرمل بالوقف بغيرها قال ابو حيان
اطلق في لحاق هذه الها ونقول ان كان الترخيم على لغة من لا ينتظر
لم تلحق هذه الهاء وهو واضح **الخامس** اختلف النحاة في قوله . كليني
لهم يا اميمة ناصب . بفتح اميمة من غير تنوين فقال قوم ليس بمرخم
ثم اختلفوا فقيل هو معرب نصب على اصل المنادى ولم ينون لانه غير
منصرف وقيل بني على الفتح لان منهم من يبني المنادى المفرد على الفتح
لانها حركة تشاكل حركة اعرابه لو اعرب فهو نظير لا رجل في الدار وانشد
هذا القايل . يا ريح من نحو الشمال هبي . بالفتح وذهب اكثرهم
الى انه مرخم فصار في التقدير يا اميم ثم اقحم التا غير معتد بها وفتحها
لانها واقعة موقع ما يستحق الفتح وهو ما قبل ها التانيث المحذوفة المنو
وهو ظاهر كلام ش وقيل فتحت اتباعا لحركة ما قبلها وهو اختيار المص
والذي قد رخما بحذفها اي بحذف الها وفره بعد اي لا تحذف منه
شيا بعد حذف الها ولو كان لينا ساكنا زايدا مكملا اربعة فصاعدا فتقول
في عقنباة يا عقنبا بالالف واجاز ش ان يرخم ثانيا على لغة من لا يراعي

المحذوف ومنه قوله. احارِ بنَ بدرٍ قد وليتَ ولايةً . يريد احارثة
وقوله. يا ارطُ انكِ فاعل ما قلته . اراد يا ارطاة واخللا اي امنع
ترخيم ما من هذه الها قد خلا الا الرباعي فما فوق اي فاكثر العلم
دون اضافة ودون اسناد متمم هذه اربعة شروط الاول ان يكون
رباعيا فصاعدا فلا يجوز ترخيم الثلاثي سواء سكن وسطه نحو زيد او تحرك
نحو حكم هذا مذهب الجمهور واجاز الفرا والاخفش ترخيم المحرك الوسط
واما الساكن الوسط فقال ابن عصفور لا يجوز ترخيمه قولا واحدا
وقال في الكافية ولم يرخم نحو بكرٍ احدٌ والصحيح ثبوت الخلاف فيه حكي
عن الاخفش وبعض الكوفيين اجازة ترخيمه وممن نقل الخلاف فيه
ابو البقا العكبري وصاحب النهاية وابن الخشاب وابن هشام الثاني ان
يكون علما واجاز بعضهم ترخيم النكرة المقصودة نحو يا غضنفُ
في غضنفر قياسا على قولهم اطرق كرا و يا صاح الثالث ان لا يكون ذا
اضافة خلافا للكوفيين في اجازتهم ترخيم المضاف اليه كقوله
خذوا حذركم يا آل عكرمَ واعلموا . وهو عند البصريين نادر وانذر
منه حذف المضاف اليه باسره كقوله يا عبدَ هل تذكرني ساعةً يريد
يا عبد هند يخاطب عبد هند اللخمي وذلك علم له وتقدم ان ترخيم
المضاف نادر كما في نحو يا علقم الخير الرابع ان لا يكون ذا اسناد فلا
يجوز ترخيم برق نحره وتابط شرا وسياتي الكلام عليه تنبيه اهمل
المص من شروط الترخيم مطلقا ثلاثة الاول ان لا يكون مختصا بالندا
فلا يرخم نحو فل وفلة الثاني ان لا يكون مندوبا الثالث ان لا يكون
مستغاثا واما قوله . كلما نادى منادٍ منهم يا لتيم الله قلنا يا لمالِ .

فضرورة

لضرورة او شاذ واجاز ابن خروف ترخيم المستغاث اذا لم يكن فيه
اللام كقوله . اَعَامِ لك ابن صعصعة بن سعد . والصحيح مامر ومع
حذف الحرف الاخر في الترخيم احذف الحرف الذي تلا اي تلاه الاخر وهو ما
قبل الاخر ولكن بشروط اربعة الاول واليه اشار بقوله ان زيد اي ان كان
زايدا فان كان اصليا لم يحذف نحو مختار ومنقاد علمين لان الالف فيهما منقلبة
عن عين الكلمة فتقول يا مختا و يا منقا الثاني ان يكون لينا اي حرف لين
وهو الالف والواو والياء فان كان صحيحا لم يحذف سواء كان متحركا نحو
سفرجل او ساكنا نحو قمطر فتقول يا سفرجَ و يا قمطْ خلافا للفرا في نحو قمطر
فانه يجيز يا قم بحذف حرفين والثالث ان يكون ساكنا فان كان متحركا
لم يحذف نحو هبيّخ وقنوّر علمين فتقول يا هبي و يا قنوَ والرابع ان يكون
مكملا اربعة فصاعدا فان كان ثالثا لم يحذف خلافا للفرا كما في نحو ثمود
وعماد وسعيد فتقول يا ثمو و يا عما و يا سعي فالمستكمل الشروط نحو يا
اسماء ومروان ومنصور و يا شملال وقنديل علما فتقول فيها يا اسم و يا
منص و يا شمل و يا قند ومنه قوله و يا اسمَ صبرًا على ما كان من حدثٍ
وقوله يا مروَ ان مطيتي محبوسة والخلف في واو و يا استكملا الشروط
المتقدمة لكن بها فتح قفي نحو فرعون وغرنيق علما فمذهب الجرمي
والفرا انه يحذف مع الاخر كالذي قبله حركة مجانسة فتقول يا فرع
و يا غرن قال في شرح الكافية وغيرهما لا يجيزون ذلك فيقول يا فرعو
و يا غرني تنبيه يقال في ترخيم مصطفون ومصطفين علمين يا مصطف
قولا واحدا كما نبه عليه في شرح الكافية لان الحركة المجانسة فيهما مقدرة
لان اصله مصطفيون ومصطفيين واليه اشار في التسهيل بقوله

لانه تنزل حركة الوسط منزلة حرف الرابع

مسبوق بحركة مجانسة ظاهرة او مقدرة **والعجز احذف من مركب** تركيب مزج نحو بعلبك وس فتقول يا بعل ويا سيب وكذا تفعل في المركب العدد فتقول في خمسة عشر علما يا خمسة ومنع الفرا ترخيم المركب من العدد اذا سمي به ومنع اكثر الكوفيين ترخيم ما اخره ويه وذهب الفرا الي انه لا يحذف منه الا الها فتقول يا سيبوي وقال ابن كيسان لا يجوز حذف الجز الثاني من المركب بل ان حذفت الحرف او الحرفين فقلت يا بعلب ويا حضرم لم اربه باسا والمنقول ان العرب لم ترخم المركب وانما اجازه النحويون قياسا تنبيه اذا رخمت اثنا عشر واثنتا عشرة علمين حذفت العجز مع الالف قبله فتقول يا اثن ويا اثنت كما تفعل في ترخيمهما لو لم يركبا نص على ذلك س وعلته ان عجزهما بمنزلة النون ولذلك اعربا. **وقل ترخيم** علم مركب تركيب اسناد وهو المنقول من جملة نحو تابط شرا وبرق نحره **وذا عمرو** وهو س **نقل** اي نقل ذلك عن العرب قال المص اكثر النحويين لا يجيزون ترخيم المركب المضمن اسنادا كتابط شرا وهو جايز لان س ذكر ذلك في ابواب النسب فقال تقول في النسب الي تابط شرا تابطي لان من العرب من يقول يا تابط ومنع ترخيمه في باب الترخيم فعلم بذلك ان منع ترخيمه كثير وجواز ترخيمه قليل وقال الش فعلم ان جواز ترخيمه على لغة قليلة تنبيه عمرو اسم س وس لقبه وكنيته ابو بشر **وان نويت بعد حذف ما حذف** ما مفعول نويت اي اذا نويت ثبوت المحذوف بعد حذفه للترخيم **فالباقي** من المرخم **استعمل بما فيه الف** قبل الحذف وتسمى هذه لغة من ينوي ولغة من ينتظر فتقول يا حار بالكسر ويا جعف بالفتح ويا منص بالضم ويا قمط بالسكون

بالسكون في ترخيم حارث وجعفر ومنصور وقمطر تنبيهان الاول منع الكوفيون ترخيم نحو قمطر مما قبل اخره ساكن على هذه اللغة وحجتهم ما يلزم عليه من عدم النظير وقد تقدم مذهب الفرا فيه الثاني يستثنى من قوله بما فيه الف مسيلتان ذكرهما في غير هذا الكتاب الاولى ما كان مدغما في المحذوف وهو بعد الف فانه ان كان له حركة في الاصل حركته بها نحو مضار ومحاج فتقول فيهما يا مضار ويا محاج بالكسر ان كانا اسمي فاعل وبالفتح ان كانا اسمي مفعول ونحو تحاج تقول فيه يا تحاج بالضم لان اصله تحاجج وان كان اصلي السكون حركته بالفتح نحو اسحار اسم بقلة فان وزنه افعال بمثلين او لهما ساكن لا حظ له في الحركة فان اسمي به ورخم على هذه اللغة قيل يا اسحار بالفتح فتحركه بحركة اقرب الحركات اليه وهو الفا وظاهر كلام الناظم في التسهيل والكافية تعين الفتح فيه على هذه اللغة واختلفوا النقل عن س فقال السيرافي يحتم الفتح وقال الشلوبين يختاره ويجيز الكسر ونقل ابن عصفور عن الفرا انه يكسره على اصل التقا الساكنين وهو مذهب الزجاج وقال بعضهم ايضا يحذف كل ساكن يبقى بعد الاخر حتى ينتهي الي متحرك فعلى هذا يقال يا اس الثانية ما حذف لاجل واو الجمع كما اذا اسمي بنحو قاضون ومصطفون من جموع معتل اللام فانه يقال في ترخيمه يا قاضي ويا مصطفى برد اليا في الاول والالف في الثاني لزوال سبب الحذف هذا مذهب الاكثرين وعليه مشى في الكافية وشرحها لكنه اختار في التسهيل عدم الرد **واجعله** اي اجعل الباقي من المرخم **ان لم ينو محذوف كما لو كان بالاخر وضعا تمما** اي كالاسم التام الموضوع على تلك الصيغة

فيعطى آخره من البناء على الضم وغيره لك من الصحة والاعلال
ما يستحقه لو كان آخرا في الوضع فتقول يا حارُ ويا جعفُ ويا منصُ
ويا قِمَطْ بالضم في الجميع كما لو كانت اسماً تامة لم يحذف منها شيء تنبيهان الاول
لو كان ما قبل المحذوف معتلا قدرت فيه الضمة على هذه اللغة فتقول
في ناجية يا ناجيْ بالاسكان وهو علامة تقدير الضم ولو كان مضموما
قدرت فيها غير ضمه الاول نحو تحاجُّ ومنصُ الثاني يجوز في نحو يا حارِ
ابن زيد على هذه اللغة ضم الراء وفتحها كما جاز ذلك في نحو يا بكرُ بن
زيد فقل على الوجه الاول وهو مذهب من ينتظر في ترخيم ثمود يا ثمو
بابقاء الواو لانها محكوم لها بحكم الحشو فلم يلزم مخالفة النظير وقل يا ثمي
على الوجه الثاني بيا اي تقلب الواو ياء لتطرفها بعد ضمة كما تقول
في جمع جرو ودلو الاجري والادلي ولا لزم عدم النظير اذ ليس في
العربية اسم معرب آخره واو لازمة قبلها ضمة تحرز بالاسم الفعل نحو يدعو
وبالمعرب المبني نحو هو وذو الطائية وبذكر الضم نحو دلو وعزو وباللزوم
نحو هذا ابوك وقل في ترخيم نحو صميان وكروان على الاول يا صمي
ويا كرو بفتح الياء والواو لما سبق وعلى الثاني يا صما ويا كرا بقلبها الفا
لتحركهما وانفتاح ما قبلهما مع عدم المانع الذي سيأتي بيانه كما فعل
برحى ودعي وقل في ترخيم سقاية وعلاوة على الاول يا سقاي
ويا علاو بفتح الياء والواو وعلى الثاني يا سقاءُ ويا علاءُ بقلبهما همزة
لتطرفهما بعد الف زائدة كما فعل برشاء وكساء وقل في ترخيم لات مسمى
به على الاول يا لا وعلى الثاني يا لاءُ بتضعيف الالف لانه لا يعلم له
ثالث يرد اليه وقل في ترخيم ذات على الاول يا ذا وعلى الثاني يا ذوا

بردّ المحذوف وقل في ترخيم سفيرج تصغير سفرجل على الاول يا سفير
وعلى الثاني يا سفيرُ عند الاكثرين وقال الاخفش يا سفيرِل برد اللام
المحذوفة لاجل التصغير وفروع هذا الباب كثيرة جدا وفيما ذكرنا كفاية
والتزم الاول في موضعين الاول ما يوهم تقدير تمامه تذكير مؤنث كمسلمة وحارثة
وحفصة فتقول فيه يا مسلمَ ويا حارثَ ويا حفصَ بالفتح لئلا يلتبس بنداء مذكر
لا ترخيم فيه والثاني ما يلزم بتقدير تمامه عدم النظير كطيلسان في لغة
من كسر اللام مسمى به فتقول فيه يا طيلسِ بالفتح على نية المحذوف ولا يجوز
الضم لانه ليس في الكلام فيعِل صحيح العين الا ما ندر من صيقِل اسم امرأة
وهذا انبئ في قراءة بعضهم ولا فيعَل معتلها بل التزم منه الصحيح الفتح
كضيغم وفي المعتل الكسر كسيِّد وصيِّت وهيِّن وكجبليات وحبلوي وحمراوي
تقول فيها يا حبلى ويا حبلوي ويا حمراو بفتح الياء والواو على نية المحذوف
ولا يجوز القلب على نية الاستقلال لما يلزم عليه من عدم النظير وهو كون
الفعلى وهمزة فعلاء مبدلتين وهما لا يكونان الا للتأنيث تنبيه ذكر
الناظم هذا السبب الثاني في الكافية والتسهيل ولم يذكره هنا لعله لاجل
انه مختلف فيه فاعتبره الاخفش والمازني وذهب السيرافي والمبرد
الى عدم اعتباره وجواز الترخيم فيما تقدم والتمام وجوز الوجهين في ما هو
كمسلمة بفتح الاول اسم رجل لعدم المحذورين المذكورين فتقول يا مسلم
بفتح الميم وضمها تنبيه الاكثر فيما جاز فيه الوجهان الوجه الاول وهو
ان ينوي المحذوف كما نص عليه في التسهيل وعبارته تقدير ثبوت المحذوف
للترخيم اعرف من تقدير التمام بدونه ولاضطرار رخموا دون ندا ما للندا
يصلح نحو احمدا اي يجوز الترخيم في غير النداء بشروط ثلاثة الاول الاضطرار

اليه فلا يجوز ذلك في السعة الثاني ان يصلح الاسم للندا نحو احمد فلا يجوز في نحو الغلام ومن ثم خطي من جعل من ترخيم الضرورة قوله • أوَالِفًا مكةَ مِن وُرْقِ الحَمِي • كما ذكره ابن جني في المحتسب والاصل الحمام فحذف الالف والميم الاخيرة على وجه الترخيم لما ذكرناه ثم كسر الميم الاولي لاجل القافية الثالث ان يكون اما زايدا على الثلاثة او بتا التانيث ولا يشترط العلمية ولا التانيث بالتا عينا كما افهمه كلامه ونص عليه في التسهيل ومنه قوله • لَيس حيٌّ على المنونِ بخالِ • اي بخالد تنبيه اقتضي كلامه ان هذا الترخيم جايز على القسمين وهو على لغة التمام اجماع كقوله • لنعم الفتي تعشوا الي ضو نارِهِ طريفُ بنِ مالٍ ليلةَ الجوعِ والخَصَرْ • اراد ابن مالك فحذف الكاف وجعلها بقي بمنزلة اسم لم يحذف منه شي وهذا اتفاق واما على لغة من ينتظر فاجازه س ومنعه المبرد ويدل للجواز قوله • ألا أضحَتْ حِبالُكم رِمامًا • واضحت منك شاسعةً أمامَا • هكذا رواه س ورواه المبرد وَمَا عَهْدِي كَعَهْدِكِ يا أمامَا قال في شرح الكافية والانصاف يقتضي تصديق الروايتين ولا تدفع احداهما بالاخرى واستشهد س ايضا بقوله • إنّ ابنَ حارثَ ان أشتقْ لرؤيته أو امتدِحْهُ فانّ الناسَ قد علموا • خاتمة قال في التسهيل ولا يرخم في غيرها يعني في غير الضرورة منادي عار من الشروط الا ما شذ من يا صاح وَاطْرِقْ كرا على الاشهر اذ الاصل صاحب وكروان فرخاصع عدم العلمية شذوذا واشار بالاشهر الي خلاف المبرد فان المبرد زعم انه ليس مرخما وان ذكر الكروان يقال له كرا والله اعلم

الاختصاص

كندا ايجا على صورة الندا لفظا قصر الحكم على بعض المذكور وهو خبر توسعا كما جا الخبر على صورة الامر والامر على صورة الخبر والخبر على

صورة

صورة الاستفهام والاستفهام على صورة الخبر لكنه يفارق الندا في ثمانية احكام الاول ان يكون دون يا واخواتها لفظا ونية والثاني انه لا يقع في اول الكلام بل في اثنايه وقد اشار اليه بقوله كايها الفتي باثر ارجونيا والثالث انه يشترط ان يكون المتقدم عليه اسما بمعناه والرابع والخامس انه يقل كونه علما وانه ينصب مع كونه مفردا والسادس ان يكون بال قياسا كما سياتي امثلة ذلك السابع ان ايا توصف في الندا باسم الاشارة وهنا لا توصف به الثامن ان المازني اجاز نصب تابع اي في الندا ولم يحكوا هنا فلافا في وجوب رفعه ولذا لا ارتشاف لا خلاف في تابعها انه مرفوع واعلم ان المخصوص هو الاسم الظاهر الواقع بعد ضمير يخصه او يشارك فيه على اربعة انواع الاول ان يكون ايها وايتها فلهما حكمهما في الندا وهو الضم ويلزمها الوصف باسم محلي بال لازم الرفع نحو انا افعل كذا ايها الرجل واللهم اغفر لنا ايتها العصابة والثاني ان يكون معرفا بال والبه الاشارة بقوله وقد يري ذا دون اي تلو ال كمثل نحن العرب اسخي من بذل بالذال المعجمة اي اعطي والثالث ان يكون معرفا بالاضافة كقوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبيا لا نورث وقوله • نحن بني ضبة اصحاب الجمل • قال س واكثر الاسما دخولا في هذا الباب بنو فلان ومعشر مضافة واهل البيت وال فلان والرابع ان يكون علما وهو قليل ومنه قوله • بنا تميما يكشف الضباب • ولا يدخل في هذا الباب نكرة ولا اسم اشارة تنبيه لا يقع المختص مبنيا على الضم الا بلفظ ايها وايتها واما غيرهما فمنصوب وناصبه فعل واجب الحذف تقديره اخص واختلف في موضع ايها وايتها فذهب الجمهور انهما في موضع نصب باخص ايضا وذهب

الاخفش اي انه منادي ولا ينكر ان ينادي الانسان نفسه الا ترى الي
قول عمر رضي الله عنه كل الناس افقه منك يا عمر وذهب السيرافي الي ان
اياي في الاختصاص معربة وزعم انها تحتمل وجهين ان تكون خبر المبتدا المحذوف
والتقدير انا افعل كذا هو ايها الرجل المخصوص به وان تكون مبتدا والخبر
محذوف والتقدير ايها الرجل المخصوص انا المذكور خاتمة الاكثر في المختص

التحذير

75

ان يلي ضمير متكلم كما رايت وقد يلي ضمير مخاطب كقولهم بك الله نرجوا
الفضل وسبحانك الله العظيم ولا يكون بعد ضمير غائب **التحذير والاغراء**
التحذير تنبيه المخاطب على امر مكروه ليجتنبه والاغراء تنبيهه على امر
محمود ليفعله وانما ذكر ذلك بعد باب النداء لان الاسم في التحذير والاغراء 76
مفعول به بفعل محذوف لا يجوز اظهاره كالمنادي على تفصيل ياتي
اعلم ان التحذير على نوعين الاول ان يكون باياك ونحوه والثاني بدونه
فالاول يجب ستر عامله مطلقا كما اشار اليه بقوله **اياك والشر ونحوه**
اي نحو اياك كاياك واياكما واياكم واياكن **نصب محذر بما** اي بعامل
استتاره وجب لانه لما كثر التحذير بهذا اللفظ جعلوه بدلا من اللفظ
بالفعل والاصل احذر تلاقي نفسك والشر ثم حذف الفعل وفاعله
ثم المضاف الاول وانيب عنه الثاني فانتصب ثم الثاني وانيب عنه
الثالث فانتصب وانفصل **ودون عطف ذا** الحكم اي النصب بعامل
مستتر وجوبا **لاياك انسب** سواء وجد تكرار كقوله • فاياك اياك المراء فانه
الي الشر دعاء وللشر جالب • ام لم يوجد نحو اياك من الاسد والاصل
باعد نفسك من الاسد ثم حذف باعد وفاعله والمضاف وقيل التقدير
احذرك من الاسد فنحو اياك الاسد ممتنع على التقدير الاول وهو

قول

211

قوله
الجمهور وجائز على الثاني وهو راي المص وظاهر كلام التسهيل وعضد
البيت ولا خلاف في جواز اياك ان تفعل لصلاحيته لتقدير من قال في
التسهيل ولا يحذف يعني العاطف بعد الا والمحذور منصوب باضمار
ناصب آخر او مجرور بمن وتقديرها مع ان بفعل كاف تنبيهان الاول
ما قدمته من التقدير في اياك والشر هو ما اختاره في شرح التسهيل وقال
انه اقل تكلفا وقيل الاصل اتق نفسك ان تدنو من الشر والشر ان يدنو
منك فلما حذف الفعل استغني عن النفس فانفصل الضمير وهذا مذهب
كثير من النحويين منهم السيرافي واختاره ابن عصفور وذهب ابن طاهر
وابن خروف الي ان الثاني منصوب بفعل آخر مضمر فهو عندهما من
قبيل عطف الجمل الثاني حكم الضمير في هذا الباب مؤكدا ومعطوفا عليه
77 حكمه في غيره نحو اياك نفسك ان تفعل واياك انت نفسك ان تفعل واياك
وزيدا ان تفعل واياك انت وزيدا ان تفعل **وما سواه** اي ما سوى اياك
وهو النوع الثاني من نوعي التحذير **ستر فعله لن يلزما الا مع العطف**
سواء ذكر المحذر نحو مازن راسك والسيف اي يا مازن في راسك واحذر
السيف ام لم يذكر نحو ناقة الله وسقياها **او التكرار** لذلك **كالضيغم الضيغم**
اي الاسد الاسد **يا ذا الساري** ونحو راسك راسك فجعلوا العطف
والتكرار كالبدل من اللفظ بالفعل فان لم يكن عطف ولا تكرار جاز ستر
العامل واظهاره تقول نفسك الشر اي جنب نفسك الشر وان شئت
اظهرت وتقول الاسد اي احذر الاسد وان شئت اظهرت ومنه قوله
• خل الطريق لمن يبني المنار به • تنبيهات الاول اجاز بعضهم اظهار
العامل مع المكرر وقال الجزولي يقبح ولا يمتنع الثاني شمل قوله الا مع

العطف او التكرار الصور الاربع المتقدمة وكلامه في الكافية يشعر
بان الاخيرة منها وهي راسك راسك يجوز فيه اظهار العامل فانه قال
ويجوز اسد كاياك جعل اذ الذي يحذر معطوفا وصل وقد صرح ولده
بما تقدم الثالث العطف في هذا الباب لا يكون الا بالواو وكون ما بعدها
مفعولا معه جائز فاذا قلت اياك وزيدا ان تفعل كذا صح ان تكون الواو
واو مع وشذ التحذير بغير ضمير المخاطب نحو اياي في قول عمر رضي الله تعالى
عنه لتذك لكم الاسل والرماح والسهام واياي وان يحذف احدكم الارنب
والاصل اياي باعدوا واعن حذف الارنب وباعدوا انفسكم عن ان يحذف
احدكم الارنب ثم حذف من الاول المحذور ومن الثاني المحذر ومثل اياي
ايانا واياه وما اشبهه من ضمائر الغيبة المنفصلة اشذ من اياي كما في قول
بعضهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب والتقدير فليحذر
تلاقي نفسه وانفس الشواب وفيه شذوذ ان مجي التحذير فيه للغايب
واضافة ايا الى ظاهر وهو الشواب ولا يقاس على ذلك كما اشار اليه
بقوله وعن سبيل القصد من قاس انتبذ اي من قاس على اياي واياه
وما اشبههما فقد حاد عن طريق الصواب انتهى تنبيه ظاهر كلام التسهيل
انه يجوز القياس على اياي وايانا فانه قال ينصب محذرا اياي وايانا
معطوفا عليه المحذور فلم يصرح بشذوذ وهو خلاف ما هنا وكمحذر
بلا ايا اجعلا مغرى به في كل ما قد فصلا من الاحكام فلا يلزم ستر
عامله الا مع العطف كقولك المروءة والنجدة بتقدير الزم والتكرار
كقوله اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح
وان ابن عم المرء فاعلم جناحه وهل ينهض البازي بغير جناح

اي

اي الزم اخاك ويجوز اظهار العامل في نحو الصلاة جامعة اذ الصلاة
نصب على الاغراء بتقدير احضروا وجامعة حال فلو صرحت باحضروا
جاز تنبيه قد يرفع المكرر في الاغراء والتحذير كقوله ان قوما منهم
عمير واشباه عمير ومنهم السفاح لجديرون بالوفاء اذا قال اخو النجدة
السلاح السلاح وقال الفراء في قوله تعالى ناقة الله وسقياها نصب
الناقة على التحذير وكل تحذير فهو نصب ولو رفع على اضمار هذه
لجاز فان العرب قد ترفع ما فيه معنى التحذير انتهى خاتمة قال في
التسهيل الحق بالتحذير والاغراء في التزام اضمار الناصب مثل وشبهه
78 كليهما وتمرا وامرا ونفسه والكلاب على البقر واحشفا وسوء كيلة
ومن انت زيدا وكل شيء ولا شتيمة حر وهذا ولا زعماتك
وان تاتني فاهل الليل واهل النهار ومرحبا واهلا وسهلا وعد يرك
وديار الاحباب باضمار اعطني ودع وارسل وابتع وتذكر واصنع
ولا ترتكب ولا توهم وتجد واقبلت واتيت ووطئت واحضر واذكر
ثم قال وربما قيل كلاهما وتمرا وكل شيء ولا شتيمة حر ومن انت زيد
اي كلاهما لي وزدني وكل شيء امم ولا ترتكب ومن انت كلام مثل زيد
او ذكرك والله اعلم اسماء الافعال والاصوات ما ناب عن فعل
في العمل ولم يتاثر بالعوامل ولم يكن فضلة كشتان وصه وهو اسم
فعل وكذا اوه ومه فما ناب عن فعل جنس يشمل اسم الفعل وغيره
مما ينوب عن الفعل والقيد الاول وهو لم يتاثر فصل يخرج المصدر
الواقع بدلا من اللفظ بالفعل واسم الفاعل ونحوهما والقيد الثاني
وهو لم يكن فضلة لاخراج الحروف كان وان واخواتهما فقد بان لك ان قوله
79

٨٠

كشتان تميم للمد فشتان يعرب عن افترق وصه ينوب عن اسكت واوه عن اتوجع ومه عن انكفف وكلها لا تتاثر بالعوامل وليست فضلات لاستقلالها تنبيهان الاول محل الخلاف كون هذه الالفاظ اسماء حقيقة هو الصحيح الذي عليه جمهور البصريين وقال بعض البصريين انها افعال استعملت استعمال الاسماء وذهب الكوفيون الى انها افعال حقيقة وعلى الصحيح فالارجح ان مدلولها لفظ الفعل لا الحدث والزمان بل تدل على ما يدل على الحدث والزمان كما افهمه كلامه وقيل انها تدل على الحدث والزمان كالفعل لكن بالوضع لا باصل الصيغة وقيل مدلولها المصادر وقيل ما سبق استعماله في ظرف او مصدر باق على الاسمية كرويد زيدا ودونك زيدا وما عداه فعل كنزال وصه وقيل هي قسم برأسه ويسمى خالفة الفعل الثاني ذهب كثير من النحويين منهم الاخفش الى ان اسماء الافعال لا موضع لها من الاعراب وهو مذهب المص ونسبه بعضهم الى الجمهور وذهب المازني ومن وافقه الى انها في موضع نصب على المصدرية ونقل عن سيبويه وعن الفارسي القولان وذهب بعض النحاة الى انها في موضع رفع بالابتداء واغناها مرفوعها عن الخبر كما اغنى في نحو اقائم الزيدان

وما بمعنى افعل كآمين كثر

ما موصول مبتدا وما بعده صلته وكثر خبره اي ورد اسم الفعل بمعنى الامر كثيرا من ذلك آمين بمعنى استجب ومه بمعنى اسكت ومه بمعنى انكفف وتيد وتيدع بمعنى امهل وهيت وهيا بمعنى اسرع وويها بمعنى اغر وايه بمعنى امض في حديثك وحيهل بمعنى ائت او اقبل او عجل ومنه باب نزال وقد مر انه مقيس من الثلاثي وان قرقار بمعنى قرقر وعرعار بمعنى

عرعر

٢١٣

عرعر فائدة تنبيه في آمين لغتان امين بالقصر على وزن فعيل وآمين بالمد على وزن فاعيل وكلتاهما مسموعة فمن الاولى قوله

• تباعد مني فطحل وابن امه • امين فزاد الله ما بيننا بعدا •

ومن الثانية قوله • ويرحم الله عبدا قال آمينا • وعلى هذه اللغة فقيل انه عجمي معرب لانه ليس في كلام العرب فاعيل وقيل اصله امين بالقصر فاشبعت فتحة الهمزة فتولدت الالف كما في قوله • اقول اذ خرت على الكلكال • قال ابن اياز وهذا اولى

وغيره كوي وهيهات نزر

اي غير ما هو من هذه الاسماء بمعنى فعل الامر قل وذلك ما هو بمعنى الماضي كشتان بمعنى افترق وهيهات بمعنى بعد وما هو بمعنى المضارع كاوه بمعنى اتوجع واف بمعنى اتضجر ووا وويْ وواها بمعنى اعجب كقوله تعالى وي كانه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاح الكافرين وقول الشاعر

• وابابي انت وفوك الاشنب • وقول الاخر • واها لسلمى ثم واها واها •

تنبيهان الاول تلحق وي كاف الخطاب كقوله • ولقد شفى نفسي وابرا سقمها • قيل الفوارس ويك عنتر اقدم • قيل والآية المذكورة وقوله تعالى وي كان الله يبسط الرزق من ذلك وذهب ابو عمرو ابن العلا الى ان الاصل ويلك فحذف اللام لكثرة الاستعمال وفتح ان بفعل مضمر كانه قال ويك اعلم ان وقال قطرب قبلها لام مضمر والتقدير ويك لان والصحيح الاول قال س سالت الخليل عن الايتين فزعم انها وي مفصولة من كان وبدل على ما قاله قول الشاعر

• وي كان من يكن له نشب يحبب • ومن يفتقر يعش عيش ضري •

الثاني ما ذكره في هيهات هو المشهور وذهب ابو اسحاق الى انها

٨١

اسم بمعنى البعد وانها في موضع رفع في نحو قوله تعالى هيهات هيهات
لما توعدون وذهب المبرد الى انها ظرف غير متمكن وبني لابهامه وتاويله
عنده في البعد ويفتح الحجازيون تا هيهات ويقفون بالها ويكسرها تميم
ويقفون بالتا وبعضهم يضمها واذا ضمت فمذهب ابي علي انها تكتب بالتا
ومذهب ابن جني انها تكتب بالها وحكى الصغاني فيها ستا وثلاثين لغة
هيهاة وايهاة وهيهات وايهات وهيهان وايهان كل واحدة من هذه
الست مضمومة الاخر ومفتوحة ومكسورة وكل واحدة منونة وغير
منونة فتلك ست وثلاثون وحكى غيره ايهاك وايهاك وايهاء وايهاه
وهيهاء وهيهاه انتهى والفعل من اسمايه عليك وهكذا دونك مع اليك
الفعل مبتدا ومن اسمايه عليك جملة اسمية في موضع الخبر ودونك ايضا
مبتدا خبره هكذا يعني ان اسم الفعل على ضربين احدهما ما وضع
من اول الامر كذلك كشتان وصه والثاني ما نقل عن غيره وهو نوعان
الاول منقول من ظرف او جار ومجرور نحو عليك بمعنى الزم ومنه عليكم
انفسكم اي الزموا شان انفسكم ودونك زيدا بمعنى خذه ومكانك
بمعنى اثبت وامامك بمعنى تقدم ووراك بمعنى تاخر واليك بمعنى تنح

٨٢

تنبيهات الاول قال في شرح الكافية ولا يقاس على هذه الظروف
غيرها الا عند الكسايي اي فانه لا يقتصر فيها على السماع بل يقيس ما لم
يسمع على ما سمع الثاني قال فيه ايضا لا يستعمل هذا النوع ايضا
الا متصلا بضمير المخاطب وشذ قولهم عليه رجلا بمعنى ليلزم وعلى
الشي بمعنى اولنيه والي بمعنى اتنحى وكلامه في التسهيل يقتضي
ان ذلك غير شاذ الثالث قال فيه ايضا اختلف في الضمير المتصل بهذه

الكلمات

الكلمات نحو صه رفع عند الفرا ونصب عند الكسايي وجر عند
البصريين وهو الصحيح لان الاخفش روى عن عرب فصحا على عبد الله
زيدا بجر عبد الله فتبين ان الضمير مجرور الموضع لا مرفوعه ولا منصوبه
ومع ذلك ففي كل واحد من هذه الاسما ضمير مستتر مرفوع الموضع
بمقتضى الفاعلية فلك ان تقول في التوكيد عليكم كلكم زيدا بالجر توكيدا
للموجود المجرور وبالرفع توكيدا للمستكن المرفوع والنوع الثاني منقول
من مصدر وهو على قسمين مصدر استعمل فعله ومصدرا اهمل فعله
والى هذا النوع بقسميه الاشارة بقوله كذا رويد بله ناصبين اي ناصبين
ما بعدهما نحو رويد زيدا وبله عمرا فاما رويد زيدا فاصله ارود زيدا
ارودا بمعنى امهله امهالا ثم صغروا الارواد تصغير الترخيم
واقاموه مقام فعله واستعملوه تارة مضافا الى مفعوله فقالوا رويد
زيد وتارة منونا ناصبا للمفعول فقالوا رويدا زيدا ثم انهم نقلوه
وسموا به فعله فقالوا رويد زيدا ومنه قوله • رويد عليا جد ما ثدي
امهم الينا • ولكن بعضهم متماين • انشده ش والدليل على ان هذا
اسم فعل كونه مبنيا والدليل على بنايه عدم تنوينه واما بله فهو في
الاصل مصدر فعل مهمل مرادف لدع واترك فقيل فيه بله زيد بالاضافة
الى مفعوله كما يقال ترك زيد ثم قيل بله زيدا بنصب المفعول
وبنا بله على انه اسم فعل ومنه قوله • بله الاكف كانها لم تخلق •
بنصب الاكف واشار الى استعمالهما الاصلي بقوله ويعملان الخفض
مصدرين اي معربين بالنصب دالين على الطلب ايضا لكن لا على
انهما اسما فعل بل على ان كلا منهما بدل من اللفظ بفعله نحو رويد

ولا يجوز فيه النصب وعلى الصحيح

٨٣

زيد وبله عمرو اي امهال زيدٍ دترك عمرو وقد روي قوله بلهَ
الاكفِّ بالجر علي الاضافة فرويد تضاف الي المفعول كما مر والي الفاعل
نحو رويد زيدٍ عمرا واما بله فاضافتها الي المفعول كما مر وقال ابو
علي الي الفاعل ويجوز فيها ح القلب نحو بهل زيد رواه ابو زيد
ويجوز فيهما ح التنوين ونصب ما بعدهما بهما وتنوا الاصل في المصدر
المضاف نحو رويدًا زيدا وبلهًا عمرا ومنع المبرد النصب برويد لكونه
مصغرا تنبيهات الاول الضمير في نحو كاب عايد علي رويد وبله في اللفظ
لا في المعني فان رويد وبله اذا كانا اسمي فعل غير رويد وبله المصدرين
في المعني الثاني اذا قلت رويدك وبله الفتي احتمل ان يكونا اسمي فعل
ففتحتها فتحة بنا والكاف من رويدك حرف خطاب لاموضع له من الاعراب
مثلها في ذلك وان يكونا مصدرين ففتحتها فتحة اعراب وح فالكاف
في رويدك تحتمل الوجهين ان يكون فاعلا وان يكون مفعولا الثالث
تخرج رويد وبله عن الطلب فاما بله فتكون اسما بمعني كيف فيكون
ما بعدها مرفوعا وقد روي قوله بله الاكفُّ بالرفع ايضا وممن اجاز
ذلك قطرب وابو الحسن وانكر ابو علي الرفع بعدها وفي الحديث يقول
الله تبارك وتعالي اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن
سمعت ولا خطر علي قلب بشر ذخرا من بلهِ ما اطلعتُم عليه فوقعت
معربة مجرورة بمن وخارجة عن المعاني المذكورة وفسرها بعضهم
بغير وهو ظاهر وبهذا يتقوي من يعدها من الفاظ الاستثنا وهو 84
مذهب لبعض الكوفيين واما رويد فتكون حالا نحو ساروا رويدا
فقيل هو حال من الفاعل اي مترودين وقيل من ضمير المصدر المحذوف

اي

اي ما روه اي السير رويدا ويكون نعتا لمصدر اما مذكور نحو ساروا
سيرا رويدا او محذوف نحو ساروا رويدا اي سيرا رويدا وما لما تنوب
عنه من عمل لها ما مبتدا موصول صلته لما وما من لما موصول ايضا صلته
تنوب عنه ومن عمل متعلقان بتنوب ولها خبر المبتدا والعايد علي ما الاولي
ضمير مستتر في الاستقرار الذي هو متعلق اللام من لها والعايد علي ما
الثانية الهاء في عنه يعني ان العمل الذي استقر للافعال التي نابت عنها
هذه الاسما مستقر لها اي لهذه الاسما فترفع الفاعل ظاهرا في نحو هيهات
نجد وشتان زيد وعمرو لانك تقول بعدت نجد وافترق زيد وعمرو
ومضمرا في نحو نزال وتنصب منها المفعول ما ناب عن متعد نحو دراكِ
زيدا لانك تقول ادرك زيدا وتعدي منها بحرف من حروف الجر ما هو
بمعني ما يتعدي بذلك الحرف ومن ثم عدي حيهل بنفسه لما ناب عن ايتِ
في نحو حيهل الثريد وبالبا لما ناب عن عجل في نحو اذا ذكر الصالحون فحيهلا
بعمر اي عجلوا بذكر عمر وبعلي لما ناب عن اقبل في نحو حيهل علي كذا
تنبيهات الاول قال في التسهيل وحكمها يعني اسما الافعال غالبا في التعدي
واللزوم حكم الافعال واحترز بقوله غالبا عن آمين فانها نايب عن متعد
ولم يحفظ لها مفعول الثاني مذهب الناظم جواز اعمال اسم الفعل مضمرا
قال في شرح الكافية ان اضمار اسم الفعل مقدما لدلالة متاخر عليه جايز
عندي الثالث قال في التسهيل ولا علامة للمضمر المرتفع بها يعني
باسما الافعال ثم قال وبروزه مع شبهها في عدم التصرف دليل فعليته
يعني كما في هات وتعال فان بعض النحويين غلط فعدهما من اسما الافعال
وليسا منها بل هما فعلان غير متصرفين لوجوب اتصال ضمير الرفع البارز بهما

كقولك للانثى هاتي وتعالَيْ وللاثنين والاثنتين هاتيا وتعاليا
وللجماعة هاتوا وتعالَوْا وهاتِينَ وتعالَيْنَ وهكذا حكم هلمّ عند بني
تميم فانهم يقولون هلمّ هلمّي هلمّا هلمّوا هلمُمْنَ فهي عندهم فعل لا اسم
فعل ويدل على ذلك انهم يؤكدونها بالنون نحو هلمّنّ قال ش وقد
تدخل الخفيفة والثقيلة يعني على هلم قال لانها عندهم بمنزلة رُدَّ ورُدَّا
ورُدِّي وارْدُدْنَ وقد استعمل لها مضارع من قيل له هلمّ فقال لا اَهَلُمّ
واما اهل الحجاز فيقولون هلمّ في الاحوال كلها كغيرها من اسما الافعال
قال الله تعالى قل هلمّ شهداءكم والقائلين لاخوانهم هلمّ الينا وهي عند
الحجازيين بمعنى أحْضِرْ وتأتي عندهم ايضا بمعنى اقبل **وآخِ ما الذي**
الاسما **فيه العمل** وجوبا فلا يجوز زيدًا دراكِ خلافا للكسائي قال الناظم
ولا حجة له في قول الراجز يا ايها المائحُ دلوي دونكا انّي رأيت الناس يحمدونكا
دلوي مبتدا او مفعولا به ولكن مضمرا ثم ذكر ما تقدم عن ش ويأتي هنا
التاويل الثاني في قوله تعالى كتاب الله عليكم تنبيهان الاول ادعى الناظم
وولده انه لم يخالف في هذه المسيلة سوى الكسائي ونقل بعضهم ذلك عن
الكوفيين الثاني توهم المكودي ان الذي اسم موصول فقال والظاهر
ان ما في قوله ما الذي فيه العمل زائدة لا يجوز ان تكون موصولة لان التي
بعدها موصولة وليس كذلك بل ما موصولة والذي جار ومجرور في موضع
رفع خبر مقدم والعمل مبتدا مؤخر والجملة صلة ما الثالث ليس في
قوله العمل مع قوله عمل ايطا لان احدهما نكرة والاخر معرفة وقد وقع ذلك
للناظم في مواضع من هذا الكتاب **واحكم بتنكير الذي ينون منها** اي من اسما
الافعال **وتعريف سواه** اي سوى المنون **بين** قال الناظم في شرح الكافية

لما

لما كانت هذه الكلمات من قبيل المعنى افعالا ومن قبيل اللفظ اسما جعل لها
تعريف وتنكير فعلامة تعريف المعرفة منها تجرده من التنوين وعلامة
تنكير النكرة منها استعماله منونا ولما كان من الاسما المحضة ما يلازم التعريف
كالمضمرات واسما الاشارة وما يلازم التنكير كاحد وعريب وما يعرف وقتا
وينكر وقتا كرجل وفرس جعلوا هذه الاسما كذلك فالزموا بعضها التعريف
كنزالِ وبلهَ وآمين والزموا بعضها التنكير كواهًا وويهًا واستعملوا بعضها
بوجهين فنون مقصودا تنكيره وجرد مقصودا تعريفه كصهٍ ومهٍ
وافٍ وافِ انتهى تنبيه ما ذكره الناظم هو المشهور وذهب قوم الى ان
اسما الافعال كلها معارف ما نون منها وما لم ينون تعريف علم الجنس **وما به**
خوطب ما لا يعقل من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل كذا الذي اجدى
حكاية كقب اي اسما الاصوات ما وضع لخطاب ما لا يعقل او ما هو في حكم ما لا
يعقل من صغار الادميين او لحكاية الاصوات كذا في شرح الكافية فالنوع
الاول اما زجر كهلا للخيل ومنه قوله. وايّ جواد لا يقال لها هلا. وعدس
للبغل ومنه قوله. عدس ما لعباد عليك امارة. وكخ للطفل وفيه الحديث
كخ كخ فانها من الصدقة وهيد وهاد وده وجه وعاء وعيه للابل
وعاج وهيج وحل للناقة واس وهس وهج وقاع للغنم وهجا وهج
للكلب وسع للضان ووح للبقر وعز وعيز للعنز وحر للحمار وجاه
للسبع واما دعا كأو للفرس ودوه للربع وعوه للجحش وبس
للغنم وجوت وهجي للابل المورده وتؤ وتا للتيس المنزي ونخ مخففا
ومشددا للبعير المناخ وهدع لصغار الابل المسكنة وتشو وتشؤ للحمار
المورد ودج للدجاج وقوس للكلب والنوع الثاني كغاق للغراب

وما آبا الامالة للظبية وشيب لشرب الابل وعيط للمتلاعبين وطيخ
للضاحك وطاق للضرب وطق لوقع الحجارة وقب لوقع السيف وخاق باق
للنكاح وقاش ماش للقماش تنبيه قوله من مشبه اسم الفعل كذا عبر به
ايضا في الكافية ولم يذكر في شرحها ما احترز به عنه قال ابن هشام في التوضيح
وهو احتراز عن نحو قوله . يا دارمية بالعلياء فالسند . وقوله . الا ايها الليل
الطويل الا انجلي والزم بنا النوعين فهو قد وجب يحتمل ان يريد بالنوعين
اسما الافعال والاصوات وهو ما صرح به في شرح الكافية ويحتمل ان يريد
نوعي الاصوات وهو اولى لانه قد تقدم الكلام على اسما الافعال في اول
الكتاب وعلة بنا الاصوات مشابهتها الحروف المهملة في انها لا عاملة ولا معمولة
فهي احق بالبنا من اسما الافعال تنبيه هذه الاصوات لا ضمير فيها بخلاف
اسما الافعال فهي من قبيل المفردات واسما الافعال من قبيل المركبات خاتمة
قد يعرب بعض الاصوات لوقوعه موقع متمكن كقوله . تداقبلت عرة من
عراقها . ملصقة السرج بخاق باقها . اي بفرجها وقوله . اذ لمتي مثل جناح
غاق . اي غراب ومنه قول ذي الرمة . تداعين باسم الشيب في متثلم
جوانبه من بصرة وسلام . وقوله ايضا . لا ينعش الطرف الا ما تخونه
داع يناديه باسم الما مبغوم . فالشيب صوت شرب الابل والما صوت
الظبية كما تقدم والله اعلم

التوكيد

نون التوكيد للفعل توكيد بنونين
هما الثقيلة والخفيفة كنوني اذهبن واقصدنهما وقد اجتمعا في قوله
تعالى ليسجنن وليكونا وقد تقدم اول الكتاب ان نحو قوله . اقابلن
احضروا الشهودا . ضرورة تنبيه ذهب البصريون الى ان كلا منهما اصل
لتخالف بعض احكامهما وذهب الكوفيون الى ان الخفيفة فرع الثقيلة

وقيل

وقيل بالعكس لقصد التاكيد وذكر الخليل ان التوكيد بالثقيلة اشد
من الخفيفة يوكدان افعل اي فعل الامر مطلقا نحو اضربن زيدا ومثله الدعا
كقوله فانزلن سكينة علينا ويفعل اي المضارع بالشرط الاتي ولا يوكدان
الماضي مطلقا واما قوله . دامن سعدك ان رحمت متيما . فضرورة شاذة سهلها
كونه بمعنى الاستقبال وانما يوكدان بهما المضارع حال كونه اتيا ذا طلب
بان ياتي امرا نحو ليقومن زيد او نهيا نحو ولا تحسبن الله غافلا او عرضا
نحو الا تنزلن عندنا او تحضيضا كقوله . هلا تمنن بوعد غير مخلفة . كما
عهدتك في ايام ذي سلم . او تمنيا كقوله . فليتك يوم الملتقى ترينني . لكي
تعلمي اني امرؤ بك هائم . او استفهاما كقوله . وهل يمنعني ارتيادي البلاد
من حذر الموت ان ياتين . وقوله . افبعد كندة تمدحن قبيلا . وقوله
. فاقبل على رهطي ورهطك نبتحث . مساعينا حتى نرى كيف نفعلا .
او دعا كقوله . لا يبعدن قومي الذين هم . سم العداة وافة الجزر .
النازلون بكل معترك والطيبون معاقد الازر او اتيا شرطا اما تاليا
اما في موضع النصب مفعول به لتاليا اي شرطا تابعا ان الشرطية الموكدة
بما نحو واما تخافن من قوم فاما تذهبن فاما ترين واحترز من الواقع
شرطا بعد اما فان توكيده قليل كما سياتي او اتيا مثبتا في جواب قسم
مستقبلا غير مفصول من لامه بفاصل نحو تالله لاكيدن اصنامكم وقوله
. فمن يك لم يثار باعراض قومه . فاني ورب الراقصات لاثارا . ولا يجوز
تاكيده بهما ان كان منفيا نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف اذ التقدير لا
تفتؤ واما قوله . تالله لا يحمدن المرء مجتنبا . فعل الكرام ولو فاق الورى حسبا
فشاذ او ضرورة او كان حالا كقراءة ابن كثير لاقسم بيوم القيمة وقوله

بمنيا لأبغض كل امرئ • يزخرف قولا ولا يفعل • وقوله • ليت تك قد
ضاقت عليكم بيوتكم • ليعلم ربي ان بيتي واسع • او كان منفصولا من اللام
مثل ولين متم او قتلتم لالى الله تحشرون ونحو ولسوف يعطيك ربك فترضى
تنبيهان الاول التوكيد في هذا النوع واجب بالشروط المذكورة كما نص عليه
في التسهيل وهو مذهب البصريين فلا بد عندهم من اللام والنون فان خلا
منها قدر قبل حرف النفي فاذا قلت والله يقوم زيد كان المعنى نفي القيام واجاز
الكوفيون تعاقبهما وقد ورد في الشعر وحكى س والله لاضربه واما التوكيد
بعد الطلب فليس بواجب اتفاقا واختلفوا فيه بعد اما فمذهب س انه ليس
بلازم ولكنه احسن ولهذا لم يقع في القران الا كذلك واليه ذهب الفارسي
واكثر المتاخرين وهو الصحيح وقد كثر في الشعر مجيئه غير موكد من ذلك قوله
• ياصاح اما تجدني غير ذي جدة • فما التخلي عن الخلان من شيمي •
وقوله • فاما تريني ولي لمة • فان الحوادث اودى بها •
وقوله • فاما ترى كابنة الرمل ضاحيا • على رقة احفى ولا انتعل •
وذهب المبرد والزجاج الى لزوم النون بعد اما وزعما ان حذفها ضرورة
الثاني منع البصريون نحو والله ليفعل زيد الان استغناء عنه بالجملة الاسمية
المصدرة بالموكد كقولك والله ان زيد ليفعل الان واجازه الكوفيون
ويشهد لهم ما تقدم من قراة ابن كثير لاقسم والبيتين وقل التوكيد
بعد ما الزايدة التي لم تسبق بان من ذلك قولهم بعين ما ارينك وبجهد
ما يبلغن وحيثما تكونن اتك ومتى ما تقعدن اقعد وقوله • ومن عضة
ما ينبتن شكيرها • وقوله • قليلا به ما يحمدنك وارث • تنبيهان الاول
مراد الناظم ان التوكيد بعدما المذكورة قليل بالنسبة الى ما تقدم

لا

لا قليل مطلقا فانه كثير كما صرح به في غير هذا الكتاب بل ظاهر كلامه
اطراده وان كان كثيرا من قبلك اي ما لما لازمت هذه المواضع اشبهت عندهم
لام القسم فعاملوا الفعل بعدها معاملته بعد اللام نص على ذلك س
وحكاه في شرح الكافية الثاني كلامه يشمل الواقعة بعد رب وصرح
في الكافية بان التوكيد بعدها شاذ وعلل ذلك بان الفعل بعدها ماضي
المعنى ونص بعضهم على ان الحاق النون بعدها ضرورة وظاهر كلام التسهيل
انه لا يختص بالضرورة وهو ما يشعر به كلام س فانه حكى ربما يقولن ذلك
ومنه قوله • ربما اوفيت في علم • ترفعن ثوبي شمالات • انتهى ولم اي وقل
التوكيد بعد لم كقوله • يحسبه الجاهل ما لم يعلما • تنبيه نص س على انه
ضرورة لان الفعل بعدها ماضي المعنى كالواقع بعد ربما قال في شرح الكافية
وهو بعد ربما احسن وبعد لا اي وقل بعد لا النافية قال في شرح الكافية
وقد يوكد باحدى النونين المضارع المنفي بلا تشبيها بالنهي كقوله تعالى
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وقد زعم قوم ان هذا
نهي وليس بصحيح ومثله قول الشاعر • فلا الجارة الدنيا بها تلحينها • ولا الضيف
فيها ان اناخ محول • الا ان توكيد تصيبن احسن لاتصاله بلا فهو بذلك اشبه
بالنهي كقوله تعالى لا يفتننكم الشيطان بخلاف قول الشاعر فانه غير متصل بلا
فبعد شبهه بالنهي ومع ذلك فقد سوغت لا توكيده وان كانت منفصلة فتوكيد
تصيبن لاتصاله احق واولى هذا كلامه بحروفه تنبيهان الاول ما اختاره
الناظم هو ما اختاره ابن جني والجمهور على المنع ولهم في الاية تاويلات
فقيل لا ناهية والجملة محكية بقول محذوف هو صفة فتنة فتكون نظير
جاوا بمذق هل رايت الذيب قط وقيل لا ناهية وتم الكلام عند قوله فتنة

ثم ابتدأ النهي للظلمة عن التعرض للظلم فتصيبهم الفتنة خاصة فأخرج
النهي عن إسناده للفتنة فهو نهي محول كما قالوا لا أرينك ههنا وهذا
تخريج الزجاج والمبرد والفراء وقال الأخفش الصغير لا تصيبن هو على معنى
الدعاء وقيل جواب قسم والجملة موجبة والأصل لتصيبن كقراءة ابن مسعود
وغيره ثم أشبعت اللام وهو ضعيف لأن الإشباع بابه الشعر وقيل جواب
قسم ولا نافية ودخلت النون تشبيها بالموجب كما دخلت في قوله. تالله لا يحمدن
المرء مجتنبا فعل الكرام. وقال الفراء الجملة جواب الأمر نحو قولك
انزل عن الدابة لا تطرحنك ولا نافية ومن منع النون بعد لا النافية
منع انزل عن الدابة لا تطرحنك الثاني إذا قلنا بما رآه الناظم فهل
يطرد التوكيد بعد لا كلامه يشعر بالاطراد مطلقا لكن نص غيره على أنه
بعد المفصولة ضرورة **وغير إما من طوالب الجزا** أي وقل بعد غير
إما الشرطية من طوالب الجزا وذلك يشمل أن المجردة عنها وغيرها ويشمل
الشرط والجزا فمن توكيد الشرط بعد غير إما قوله من يثقفن منهم فليس
بآيب. ومن توكيد الجزا قوله. فمهما تشا منه فزارة تعطكم. ومهما تشا منه فزارة
وقوله. نبتم نبات الخيزراني في الوغى. حديثا متى ما يأتك الخير ينفعا.
تنبيهان الأول مقتضى كلامه أن ذلك جائز في الاختيار وبه صرح في
التسهيل فقال وقد تلحق جواب الشرط اختيارا وذهب غيره إلى أن
دخولها في غير شرط إما وجواب الشرط مطلقا ضرورة الثاني جاء توكيد
المضارع في غير ما ذكر وهو في غاية الندرة ولذلك لم يتعرض له ومنه
قوله. ليت شعري وأشعرن إذا ما. قربوها منشورة ودعيت.
وأشذ من هذا توكيد أفعل في التعجب كقوله. ومستبدل من بعد غضبى

صريمة

صريمة. فأحر به بطول فقر وأحريا. وهذا من تشبيه لفظ بلفظ وإن
اختلفا معنى وأشذ من هذا نحو. أقائلن أحضروا الشهودا **وآخر المؤكد
افتح** لما عرفت أول الكتاب أنه تركب معها تركيب خمسة عشر ولا فرق بين أن
يكون صحيحا **كابرزا** إذ أصله ابرزن بالنون الخفيفة فأبدلت ألفا في
الوقف كما سيأتي واضربن أو معتلا نحو اخشين وارمين واغزون وامرا
كما مثل أو مضارعا نحو هل تبرزن وهل ترمين هذه لغة جميع العرب سوى
فزارة فإنها تحذف آخر الفعل إذا كان ياء تلي كسرة نحو ترمين فتقول هل
ترمن يا زيد ومنه قوله. ولا تقاسن بعدي الهم والجزعا. هذا إذا كان الفعل
مسندا إلى غير الألف والواو والياء كما رأيت فإن كان مسندا إليها فحكمه ما أشار
إليه بقوله **واشكله قبل مضمر لين بما جانس** أي بما جانس ذلك المضمر
من تحرك قد علما فيجانس الألف الفتح والواو الضم والياء الكسر **والمضمر** المسند
إليه الفعل **احذفنه** لأجل التقاء الساكنين مبقيا حركته دالة عليه **إلا الألف**
بقها لخفتها فتقول يا قوم هل تضربن بضم الباء ويا هند هل تضربن بكسرها
فأصل يا قوم هل تضربن هل تضربونن فحذفت نون الرفع لكثرة الأمثال
فصار تضربون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين وأصل هل تضربن هل
تضربينن ففعل به ما ذكر وتقول يا زيدان هل تضربان فأصل تضربان
هل تضربانن فحذفت نون الرفع لما ذكر ولم تحذف الألف لخفتها ولئلا
يلتبس بفعل الواحد ولم تحرك لأنها لا تقبل الحركة وكسرت نون التوكيد
بعدها لشبهها بنون التثنية في زيادتها آخرا بعد الألف هذا كله إذا
كان الفعل صحيحا فإن كان معتلا نظرت إن كان بالواو والياء فكالصحيح
تقول يا قوم هل تغزن وهل ترمن بضم ما قبل النون ويا هند هل

تغزونّ وهل ترمِنّ بكسره فتحذف مع نون الرفع الواو والياو تقول
هل تغزوانّ وترميانّ فتبقي الالف فان قلت ليس هذا كالصحيح
لانه حذف اخره وجعلت الحركة المجانسة علي ماقبل الاخر بخلاف الصحيح
قلت حذف اخره انما هو لاسناده الي الواو والياء لا لتوكيده فهو مساو
للصحيح في التغيير الناشي عن التوكيد ولذلك لم يتعرض له الناظم وان كان
بالالف فليس كالصحيح فيما ذكر بل له حكم اخر اشار اليه بقوله وان يكن في اخر
الفعل الف فاجعله اي الالف منه اي من الفعل رافعا حال من الفعل
اي حال كون الفعل رافعا غير اليا والواو اي بان رفع الفعل الالف او
النون او ضميرا مستترا او اسما ظاهرا يا مفعول ثان لاجعل اي اجعل الالف
حينئذ يا نحو هل تخشيانّ وترضيانّ يا زيدان وهل تخشينانّ وترضينانّ
يا نسوة ويا زيد هل تخشيَنَّ وترضينّ وهل يخشيَنَّ ويرضينّ زيد والامر
في ذلك كالمضارع كاسعيَنَّ سعيا يا زيد وكذا بقية الامثلة تنبيه
انما وجب جعل الالف يا لان كلامه في الفعل المؤكد بالنون وهو المضارع
والامر ولا تكون الالف فيهما الا منقلبة عن يا غير مبدلة كيسعي او مبدلة
من واو كيرضي لانها من الرضوان واحذفه اي الالف من رافع هاتين اي
اليا والواو وتبقي الفتحة قبلها دليلا عليها وفي واو ويا شكل مجانس
قفي اي تبع يعني ان الواو بعد حذف الالف تضم والياء تكسر وانما
احتيج الي تحريكهما ولم يحذفا لان ماقبلهما حركة غير مجانسة اعني فتحة
الالف المحذوفة فلو حذفا لم يبق ما يدل عليها نحو اخشَيِنّ يا هند
وهل ترضَيِنّ يا هند بالكسر ويا قوم اخشَوُنّ وهل ترضَوُنّ بالضم
وقس علي ذلك مسويا تنبيهان الاول اجاز الكوفيون حذف اليا
المفتوح

المفتوح ماقبلها نحو اخشَيِنّ يا هند فتقول اخشِنّ يا هند وحكي الفرا
انها لغة طي الثاني فرض المص الكلام علي الضمير وحكم الالف والواو
اللذين هما علامة اي بان اسند الفعل الي الظاهر علي لغة اكلوني البراغيث
كحكم الضمير وهذا واضح ولم تقع اي النون خفيفة بعد الالف اي سوا
كانت الالف اسما بان كان الفعل مسندا اليها او حرفا بان كان الفعل مسندا
الي ظاهر علي لغة اكلوني البراغيث او كانت التالية لنون جماعة النسا
وفاقا لسيبويه والبصريين سوي يونس وخلافا ليونس والكوفيين لان فيه التقا
الساكنين علي غير حده لكن شديدة وكسرها لا لتقا الساكنين الف
لانه علي حده اذ الاول حرف لين والثاني مدغم وبعضنا ذهب اليه
يونس والكوفيون قراة بعضهم فدمّرانّهم تدميرا حكاها ابن جني ويمكن
ان يكون من هذا قراة ابن ذكوان ولا تتّبعانِ سبيل الذين لا يعلمون
تنبيهان الاول ذكر الناظم ان من اجاز الخفيفة بعد الالف يكسرها وحمل
ذلك علي القراتين المذكورتين وظاهر كلام ش وبه صرح الفارسي في الحجة
ان يونس يبقي النون ساكنة ونظر لذلك بقراة نافع محيايْ الثاني هل
يجوز لحاق الخفيفة بعد الالف اذا كان بعدها ما تدغم فيه علي مذهب
البصريين نحو اضربانْ نعمان قال الشيخ ابو حيان نص بعضهم علي المنع
ويمكن ان يقال يجوز وقد صرح ش بمنع ذلك والفا زد قبلها اي قبل
نون التوكيد مؤكدا فعلا الي نون الاناث اسندا لئلا تتوالي الامثال
فتقول هل تضربنانّ يا نسوة بنون مشددة مكسورة وفي جواز الخفيفة
الخلاف السابق كما تقدم ولا يجوز ترك الالف فلا تقول هل تضربْنَنَّ
يا نسوة واحذف خفيفة لساكن ردف اي تحذف النون الخفيفة

٩٤

وهي مزادة لامرين الاول ان يليها ساكن نحو اضرب الرجل تريد اضربن
ومنه قوله • لا تهين الفقير علك ان • تركع يوما والدهر قد رفعه •
لانها لما لم تصلح للحركة عوملت معاملة حرف المد فحذفت لالتقا الساكنين
واذا وليها ساكن وهي بعد الف على مذهب المجيز فقال يونس انها تبدل همزة
وتفتح فتقول اضربآء الغلام واضربنآء الغلام قال ش وهذا لم تقله العرب
والقياس اضربا الغلام واضربنا الغلام يعني بحذف الالف والنون والثاني
ان تقف عليها تالية ضمة او كسرة والى ذلك اشار بقوله وبعد غير فتحة اذا
تقف فتقول يا هولا اخرجوا ويا هذه اخرجي تريد اخرجن واخرجن
اما اذا وقعت بعد فتحة فسياتي واردد اذا حذفتها في الوقف ما
اي الذي من اجلها في الوصل كان عدما فتقول في اضربن يا قوم واضربن
يا هند اذا وقفت عليها اضربوا واضربي بردد الواو والضمير وياية
كا مر وتقول في هل تضربن وهل تضربن اذا وقفت عليها هل تضربون
وهل تضربين برد الواو والياء ونون الرفع لزوال سبب الحذف
وابدلنها بعد فتح الفا وقفا اي واقفا ويحتمل ان يكون مفعولا له
اي لاجل الوقف وذلك لشبهها بالتنوين كما تقول في قفن قفا ومنه
لنسفعا وليكونا وقوله • ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا • وقوله
• فمن يك لم يثار باعراض قومه • فاني ورب الراقصات لاثارا •
وقد تحذف لغير ساكن ولا وقف كقوله • اضرب عنك الهموم طارقها
وقوله • وما قيل قبل اليوم خالف تذكرا • وحمل على ذلك قراة من قرا
الم نشرح لك صدرك خاتمة اجاز يونس للواقف ابدال الخفيفة
ياء او واوا في نحو اخشين واخشون فتقول اخشيي واخشوو وغيره

يقول

يقول اخشي واخشوا وقد نقل عنه ابدالها واوا بعد ضمة ويا بعد
كسرة مطلقا وكلام ش يدل على ان يونس انما قال بذلك في المعتل
فانه قال واما يونس فيقول اخشوو واخشيي يريد الواو والياء بدلا
من النون الخفيفة من اجل الضمة والكسرة وهو ما نقله الناظم في التسهيل
واذا وقف على المؤكد بالخفيفة بعد الالف على مذهب يونس والكوفيين
ابدلت الفا نص على ذلك ش ومن وافقه ثم قيل يجمع بين الالفين فيمد
بقدرهما وقيل بل ينبغي ان تحذف احداهما ويقدر بقا المبدلة من النون
وحذف الاولى وفي الغرة اذا وقفت على اضربان على مذهب يونس زدت
الفا عوض النون فاجتمع الفان فهمزت الثانية فقلت اضرباء انتهى وقيا
في اضربنان اضربناء والله اعلم **ما لا ينصرف** قد مر في اول الكتاب ان الاصل
في الاسم ان يكون معربا منصرفا وانما يخرج عن اصله لشبهه بالفعل او
بالحرف فان شابه الحرف بلا معاند بني وان شابه الفعل بكونه فرعا بوجه
من الوجوه الاتية منع الصرف ولما اراد بيان ما يمنع الصرف بدا بتعريف
الصرف فقال **الصرف تنوين اتى مبينا معنى به يكون الاسم امكنا** فقوله
تنوين جنس يشمل انواع التنوين وقد تقدمت اول الكتاب وقوله اتى
مبينا الخ مخرج لما سوى المعبر عنه بالصرف والمراد بالمعنى الذي يكون
به الاسم امكن اي زايدا في التمكن بقاوه على اصله اي لم يشبه الحرف
فيبني ولا الفعل فيمنع من الصرف تنبيهات الاول ما ذكره الناظم من
ان الصرف هو التنوين هو مذهب المحققين وقيل الصرف هو الجر
والتنوين معا الثاني تخصيص تنوين التمكين بالصرف هو المشهور
وقد يطلق الصرف على غيره من تنوين التنكير والعوض والمقابلة

صرفا الثالث يستثني من كلامه نحو مسلمات فانه منصرف مع انه فاقد
للتنوين المذكور اذ تنوينه للمقابلة كما تقدم اول الكتاب الرابع اختلف
في اشتقاق المنصرف فقيل من الصريف وهو الصوت لان في آخره التنوين
وهو صوت قال النابغة . له صريف صريف القعو بالمسد . اي صوت صوت
البكرة بالحبل وقيل من الانصراف في جهات الحركات وقيل من الانصراف
وهو الرجوع فكانه انصرف عن شبه الفعل وقال في شرح الكافية سمي منصرفا
لانقياده الى ما يصرفه عن عدم تنوين الى تنوين ومن وجه من وجوه
الاعراب الى غيره انتهى واعلم ان المعتبر من شبه الفعل في منع الصرف
هو كون الاسم اما فيه فرعيتان مختلفتان مرجع احداهما اللفظ ومرجع
الاخرى المعنى واما فرعية تقوم مقام الفرعيتين وذلك لان في الفعل
فرعية عن الاسم في اللفظ وهو اشتقاقه من المصدر وفرعية في المعنى
وهو احتياجه اليه لانه يحتاج الى الفاعل والفاعل لا يكون الا اسما ولا يكمل
شبه الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه في الحكم الا اذا كانت فيه الفرعيتان
كما في الفعل ومن ثم صرف من الاسماء ما جاء على الاصل كالمفرد الجامد
النكرة كرجل وفرس لانه خف فاحتمل زيادة التنوين والحق به ما فرعيته
اللفظ والمعنى فيه من جهة واحدة كدريهم وما تعددت فرعيته
من جهة اللفظ كاجيال او من جهة المعنى كحايض وطامث لانه لم يصر
بتلك الفرعية كامل الشبه بالفعل ولم ينصرف نحو احمد لان فيه فرعيتين
مختلفتين مرجع احديهما اللفظ وهي وزن الفعل ومرجع الاخرى
المعنى وهو التعريف فلما كمل شبهه بالفعل ثقل ثقل الفعل فلم يدخله
التنوين وكان في موضع الجر مفتوحا والعلل المانعة تسع يجمعها

222

٩٧

قوله . عدل ووصف وتانيث ومعرفة . وعجمة ثم جمع ثم تركيب .
والنون زايدة من قبلها الف . ووزن فعل وهذا القول تقريب .
المعتبر منها العلمية والوصفية وباقيها لفظي مع الوصف ثلاثة اشيا
العدل كمثنى وثلاث ووزن الفعل كاحمر وزيادة الالف والنون
كسكران ويمنع مع العلمية هذه الثلاثة كعمر ويزيد ومروان واربعة
اخرى هي العجمة كابراهيم والتانيث كطلحة وزينب والتركيب كمعدي
كرب والف الالحاق كارطى وستة في ذلك كله منفصلا وجميع ما لا ينصرف
اثنا عشر نوعا منها خمسة لا تنصرف في تعريف ولا تنكير وسبعة لا تنصرف
في التعريف وتنصرف في التنكير ولما شرع في بيان الموانع بدا بما يمنع
في الحالتين لانه امكن في المنع فقال فالف التانيث مطلقا منع صرف الذي
حواه كيف ما وقع اي الف التانيث مقصورة كانت او ممدودة وهو
المراد بقوله مطلقا تمنع صرف ما هي فيه كيف ما وقع اي سواء وقع نكرة كذكرى
وصحراء ام معرفة كرضوى وزكريا مفردا كما مر او جمعا كجرحى واصدقا اسما
كما مر او صفة كحبلى وحمراء وانما استقلت بالمنع لانها قايمة مقام سببين
وذلك لانها ملازمة لما هي فيه بخلاف التاء فانها في الغالب مقدرة الانفصال
ففي المونث بالالف فرعية من جهة التانيث وفرعية من جهة لزوم علامته
بخلاف المونث بالتاء وانما قلت في الغالب لان من المونث بالتاء ما لا ينفك
عنها استعمالا ولو قدر انفكاكه لوجد له نظير كهمزة فان التاء ملازمة
له استعمالا ولو قدر انفكاكه عنها لكان همز كالحطم لكن حطم مستعمل
وهمز غير مستعمل ومن المونث بالتاء ما لا ينفك عنها استعمالا ولو قدر
انفكاكه عنها لم يوجد له نظير كحذرية وعرقوة فلو قدر سقوط تا حذرية

بالذال المعجمة قطعة الارض الغليظة مختار

وتاءٌ قوة لدم وحبدان ما لا نظير له اذ ليس في كلام العرب فِعْلِيُ ولا
فَعْلُوٌ لا ان وجود التا هكذا قليل فلا اعتداد به بخلاف الالف فانها لا تكون
الا هكذا ولذلك عوملت خامسة في التصغير معاملة خامس اصلي فقيل
في قَرْقَرَى قُرَيْقِر كما قيل في سفرجل سُفَيرِج وعوملت التا معاملة عجز المركب
فلم يليها تغيير التصغير كما لا يناله عجز المركب فقيل في زجاجة زجيجة
فرعان الاول اذا سميت بكلتا من قولك قامت كلتا جاريتيك منعت
الصرف لان الفها للتانيث وان سميت بها من قولك رايت كلتيهما او كلتي
المراتين في لغة كنانة صرفت لان الفها منقلبة فليست للتانيث
الثاني اذا رخمت حبلوى على لغة الاستقلال عند من اجازه فقلت يا حبلي
ثم سميت به صرفت لما ذكرت في كلتا وَزَايدَا فَعْلَانَ رفع بالعطف على
الضمير في منع اي ومنع صرف الاسم ايضا زايدا فعلان وهما الالف والنون
في وصف سلم من ان يرى بتا تانيث ختم اما لان مونثه فعلى نحو سكران
وغضبان وندمان من الندم وهذا متفق على منع صرفه واما لانه
لا مونث له نحو لحيان للكبير اللحية وهذا فيه خلاف والصحيح منع صرفه
ايضا لانه وان لم يكن له فعلى وجودا فله فعلى تقديرا لانا لو فرضنا
له مونثا لكان فعلى اولى به من فعلانة لان باب فعلان فعلى اوسع
من باب فعلان فعلانة والتقدير في حكم الوجود بدليل الاجماع
على منع صرف اكمر وآدر مع انه لا مونث له ولو فرض له مونث لامكن
ان يكون كمونث ارمل وان يكون كمونث احمر لكن حمله على احمر اولى
لكثرة نظايره واحترز من فعلان الذي مونثه فعلانة فانه مصروف
نحو ندمان من المنادمة وندمانة وسيفان وسيفانة وقد جمع المهم

ما جاء على فعلان ومونثه فعلانة في قوله • اَجِزْ فَعْلَى لِفَعْلَانَا •
اِذَا استثنيت حَبْلَانَا • وَدَخْنَانَا وَسَخْنَانَا • وَسَيْفَانًا وَصَيْحَانَا •
وصوجانا وعلانا • وقشوانا ومصانا • وموتانا وندمانا • واتبعهن
نصرانا • واستدرك عليه لفظان وهما خمصان لغة في خمصان واليان في
كبش اَلْيَانٍ اي كبير الالية فذيل الشم المرادي ابياته بقوله • وزد
فيهن خمصانا • على لغة وأَلْيَانَا • فالحبلان الكبير البطن وقيل الممتلي
غيظا والدخنان اليوم المظلم والسخنان اليوم الحار والسيفان الرجل
الطويل والصحيان اليوم الذي لا غيم فيه والصوجان البعير اليابس
الظهر والعلان الكثير النسيان وقيل الرجل الحقير والقشوان الرقيق
الساقين والمصان اللييم والموتان البليد الميت القلب والندمان المنادم
اما ندمان من الندم فغير مصروف اذ مونثه ندمى وقد مر والنصران
واحد النصارى تنبيهات الاول انما منع نحو سكران من الصرف لتحقق الفرعيتين
فيه اما فرعية المعنى فلان فيه الوصفية وهي فرعية عن الجمود لان الصفة
تحتاج الى موصوف ينسب معناها اليه والجامد لا يحتاج الى ذلك واما
فرعية اللفظ فلان فيه الزيادتين المضارعتين لالفي التانيث من نحو
حمراء في انهما في بنا يخص المذكر كما ان الفي حمراء في بنا يخص المونث وانهما
لا تلحقهما التا فلا يقال سكرانة كما لا يقال حمراءة مع ان الاول من
كل من الزيادتين الف والثاني حرف يعبر به عن المتكلم في افعل ونفعل
فلما اجتمع في نحو سكران المذكور الفرعيتان امتنع من الصرف واعلم تكن
الوصفية فيه وحدها مانعة مع ان في الصفة فرعية في المعنى كما
سبق وفرعية في اللفظ وهي الاشتقاق من المصدر لضعف فرعية اللفظ

في الصفة لانها لم تصر في البقاء على الاسمية والتنكير ولم يخرجها
الاشتقاق الي اكثر من نسبة معنى الحدث فيها الى الموصوف والمصيد
بالجملة صالح لذلك كما في رجل عدل ودرهم ضرب الامير فلم يكن اشتقا
من المصدر يصعد الباعث معناه فكان كالمفقود فلم يوثر ومن ثم كان
نحو عالم وشريف مصروفا مع تحقق ذلك فيه وكذا انما صرف نحو
ندمان مع وجود الفرعيتين لضعف فرعية اللفظ فيه من جهة ان
الزيادة فيه لا تخص المذكر وتلحقه التا في المونث نحو ندمانة فاشبهت
الزيادة فيه بعض الاصول في لزومها في حالتي التذكير والتانيث
وقبول علامته فلم يعتد بها ويشهد لذلك ان قوما من العرب وهم
بنو اسد يصرفون كل صفة على فعلان لانهم يونثون بالتا ويستغنو
فيه بفعلانة عن فعلى فيقولون سكرانة وغضبانة وعطشانة فلم تكن
الزيادة عندهم شبيهة بالفي حمرا فلم تمنع من الصرف الثاني فهم
من قوله زايدا فعلان انهما لا يمنعان في غيره من الاوزان كفعلان
بضم الفا كخمصان لعدم شبهها في غيره بالفي التانيث الثالث
ما تقدم من ان المنع بزايدي فعلان لشبههما بالفي التانيث في نحو
حمرا هو مذهب سن وزعم المبرد امتنع لكون النون بعد الالف
مبدلة من الف التانيث ومذهب الكوفيين انهما منعا لكونهما زايدتين
لا يقبلان الها لا للتشبيه بالفي التانيث ووصف اصلي ووزن
افعلا ممنوع بالنصب على الحال من وزن افعلا اي حال كونه ممنوع
تانيث بتا كاشهل اي ويمنع الصرف اجتماع الوصف الاصلي ووزن
افعل بشرط ان لا يقبل التانيث بالتا اما لان مونثه فعلا كاشهل

او

او فعلى كافضل او لانه لا مونث له كاكمر وآدر فهذه الثلاثة ممنوعة
من الصرف للوصف ووزن افعل فان وزن الفعل به اولى لان في اوله
زيادة تدل على معنى في الفعل دون الاسم فكان ذلك اصلا في
الفعل لان ما زيادته لمعنى اصل لما زيادته لغير معنى فان انث بالتا
انصرف نحو ارمل بمعنى فقير فان مونثه ارملة لضعف شبهه بلفظ
المضارع لان تا التانيث لا تلحقه واجاز الاخفش منعه لجريه مجرى احمر
لانه صفة وعلى وزنه نعم قولهم عام ارمل غير مصروف لان يعقوب
حكي فيه سنة رملا واحترز بالاصلي عن العارض فانه لا يعتد به كما
سياتي تنبيهان الاول مثل الشارح ما تلحقه التا بارمل وابا تر وهو القاطع
رحمه وادابر وهو الذي لا يقبل نصحا فان مونثها ارملة واباترة
واداِبرة اما ارمل فواضح واما اباتر واداِبر فلا يحتاج هنا الي
ذكرهما اذلم يدخلا في كلام الناظم لانه علق المنع على وزن افعل
وانما ذكرهما في شرح الكافية لانه علق المنع على وزن اصلي في
الفعل اي الفعل به اولى ولم يخصه بافعل ولفظه فيها ووصف اصلي
ووزن اصلا في الفعل تانيث به لن توصلا وبهذا احترز ايضا
من يعمل ومونثه يعملة وهو الجمل السريع الثاني الاولى تعليق الحكم على
وزن الفعل الذي هو به اولى لا على وزن افعل ولا الفعل مجردا
ليشمل نحو احيمر وافيضل من المصغر فانه لا ينصرف لكونه على الوزن
المذكور نحو ابيطر ولا يرد نحو بطل وجدل وندس فان كل واحد
منها وان كان اصلا في الوصفية وعلى وزن فعل لكنه وزن مشترك
فيه ليس الفعل اولى به من الاسم فلا اعتداد به انتهى والغير عارض

الوصفية كأربع في نحو مررت بنسوة اربع فانه اسم من اسماء العدد
لكن العرب وصفت به فهو منصرف نظرا للاصل ولا نظر لما عرض له من
الوصفية وايضا فهو يقبل التاء فهو احق بالصرف من ارمل لان فيه مع قبول
التاء كونه عارض الوصفية وكذلك ارنب في قولهم رجل ارنب اي ذليل
فانه منصرف لعروض الوصفية اذ اصله الارنب المعروف وعارض الا
سمية والغ عارض الاسمية على الوصف فتكون الكلمة باقية على منع
الصرف للوصف الاصلي ولا نظرا الى ما عرض لها من الاسمية فالادهم
القيد لكونه وضع في الاصل وصفا انصرافه منع نظرا الى الاصل
وطرحا لما عرض من الاسمية تنبيه مثل ادهم في ذلك اسود للحية
وارقم لحية فيها نقط كالرقم نظرا للاصل وطرحا لما عرض من الاسمية
انتهى واجدل للصقر واخيل لطاير ذي نقط كالخيلان يقال له
الشقراق وافعى للحية مصروفة لانها اسما مجردة عن الوصفية في
اصل الوضع ولا اثر لما يلمح في اجدل من الجدل وهو الشدة ولا في اخيل
من الخيول وهو كثرة الخيلان ولا في افعى من الايذا لعروضه عليهن
وقد ينلن المنعا من الصرف لذلك وهو في افعى ابعد منه في اجدل
واخيل لانهما من الجدل ومن الخيول كما مر واما افعى فلا مادة لها في
الاشتقاق لكن ذكرها يقارنه تصور ايذايها فاشبهت المشتق وجرت
مجراه على هذه اللغة ومما استعمل فيه اجدل واخيل غير مصروفين
قوله • كأن العقيليين يوم لقيتهم • فراخ القطا لاقين اجدل بازيا •
وقوله • ذريني وعلمي بالامور وشيمتي • فما طايري يوما عليك باخيلا •
وكما شذ الاعتداد بعروض الوصفية في اجدل واخيل وافعى كذلك

شذ

شذ الاعتداد بعروض الاسمية في ابطح واجرع وابرق فصرفها بعض
العرب واللغة المشهورة منعها من الصرف لانها صفات استغني بها عن
ذكر الموصوفات فيستصحب منع صرفها كما استصحب صرف ارنب والكلب
حين اجريا مجرى الصفات لان الصرف لكونه الاصل ربما رجع اليه بسبب
ضعيف بخلاف منع الصرف فانه خروج عن الاصل فلا يصار اليه الا بسبب قوي
ومنع عدل مع وصف معتبر في لفظ مثنى وثلاث واخر منع مبتدا
وهو مصدر مضاف الى فاعله وهو عدل والمفعول محذوف وهو الصرف
ومعتبر خبر وفي لفظ متعلق به اي مما يمنع الصرف اجتماع العدل والوصف وذلك
في موضعين احدهما المعدول في العدد الى مفعل نحو مثنى او فعال نحو
ثلاث والثاني في اخر المقابل لاخرين اما المعدول في العدد فالمانع له
عند س والجمهور العدل والوصف فاحاد وموحد معدولان عن واحد واحد
وثناء ومثنى معدولان عن اثنين اثنين وكذلك سايرها واما الوصف فلان
هذه الالفاظ لم تستعمل الا نكرات اما نعتا نحو اولي اجنحة مثنى وثلاث
ورباع واما حالا نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع واما
خبرا نحو صلاة الليل مثنى مثنى وانما كرر لقصد التاكيد لا لافادة التكرير
ولا تدخلها ال قال في الارتشاف واضافتها قليلة وذهب الزجاج الى ان
المانع لها العدل في اللفظ وفي المعنى اما في اللفظ فظاهر واما في المعنى
فلكونها تغيرت عن مفهومها في الاصل الى افادة معنى التضعيف ورد بانه
لو كان المانع من احاد مثلا عدله عن لفظ واحد وعن معناه الى معنى
التضعيف للزم احد امرين اما منع صرف كل اسم تغير عن اصله لتجدد
معنى فيه كابنية المبالغة واسماء الجموع واما ترجيح احد المتساويين

ليس المراد بها اسما الجموع المعروفة اذ لا تغيير فيها بل المراد الجموع نفسها فلا منافي بيانه

على الاخر واللازم منتف باتفاق وايضا كل ممنوع من الصرف لابد
ان يكون فيه فرعية في اللفظ وفرعية في المعنى ومن شرطها ان تكون
من غير جهة فرعية اللفظ ليكمل بذلك الشبه بالفعل ولا يتاتى ذلك في احاد
الا ان تكون فرعيته في اللفظ بعدله عن واحد المضمن معنى التكرار وفي
المعنى بلزومه الوصفية وكذا القول في اخواته واما أُخَر فهو جمع أُخْرى
انثى آخَر بفتح الخا بمعنى مغاير فالمانع له ايضا العدل والوصف اما الوصف
فظاهر واما العدل فقال اكثر النحويين انه معدول عن الالف واللام
لانه من باب افعل التفضيل فحقه ان لا يجمع الا مقرونا بال والتحقيق
انه معدول عما كان يستحقه من استعماله بلفظ ما للواحد المذكر بدون
تغير معناه وذلك ان آخر من باب افعل التفضيل فحقه ان لا يثنى ولا يجمع
ولا يونث الا مع الالف واللام او الاضافة فعدل في تجرده منهما واستعماله
لغير الواحد المذكر عن لفظ آخر الى لفظ التثنية والجمع والتانيث بحسب
ما يراد به المعنى فقيل عندي رجلان آخران ورجال آخرون وامراة اخرى
ونسا أُخَر فكل من هذه الامثلة صفة معدولة عن آخر الا انه لم يظهر
اثر الوصفية والعدل الا في أُخَر لانه معرب بالحركات بخلاف آخران وآخرون
وليس فيه ما يمنع من الصرف غيرهما بخلاف أُخْرى فان فيها ايضا الف التانيث
فلذلك خص أُخر بنسبة اجتماع الوصفية والعدل اليه واحالة منع الصرف
عليه فظهر ان المانع من صرف أُخَر كونه صفة معدولة عن آخر مرادا
به جمع المونث لان حقه ان يستغنى فيه بافعل عن فُعَل لتجرده من ال
كما يستغنى باكبر عن كُبَر في قولهم رايتها مع نسا اكبر منها تنبيهان الاول
قد يكون أُخَر جمع اخرى بمعنى آخِرة فينصرف لانتفا العدل لان

مذكرها

مذكرها آخِر بالكسر بدليل وانّ عليه النشاة الاخرى ثم الله ينشئ
النشاة الآخرة فليست من باب افعل التفضيل والفرق بين اخرى انثى آخَر
واخرى بمعنى آخِرة ان تلك لا تدل على الانتها ويعطف عليها مثلها من
جنسها نحو جاءت امراة اخرى واخرى واما اخرى بمعنى آخِرة فتدل على
الانتها ولا يعطف عليها مثلها من جنس واحد وهي المقابلة للاولى في قوله
تعالى قالت اولاهم لاخراهم اذا عرفت ذلك فكان ينبغي ان يحترز
عن هذه كما فعل في الكافية فقال ومنعَ الوصفُ وعدلٌ أُخَرا مقابلا
لآخِرين فاحصر الثاني اذا سمي بشي من هذه الانواع الثلاثة
وهي ذو الزيادتين وذو الوزن وذو العدل بقي على منع الصرف لان
الصفة لما ذهبت بالتسمية خلفها العلمية ووزن مثنى وثلاث كهما من
واحد لاربع فليعلما يعني ما وازن مثنى وثلاث من الفاظ العدد المعدول
من واحد الى اربع فهو مثلهما في امتناع الصرف للعدل والوصف تقول مررت
بقوم موحد واحاد ومثنى وثلاث ومربع ورباع وهذه الالفاظ الثمانية
متفق عليها ولهذا اقتصر عليها قال في شرح الكافية وروي عن بعض
العرب مخمس وعشار ومعشر ولم يرد غير ذلك وظاهر كلامه في التسهيل
انه سمع فيها خماس ايضا واختلف فيما لم يسمع على ثلاثة مذاهب احدها
انه يقاس على ما سمع وهو مذهب الكوفيين والزجاج ووافقهم الناظم
في بعض نسخ التسهيل وخالفهم في بعضها الثاني لا يقاس بل يقتصر على
المسموع وهو مذهب جمهور البصريين والثالث انه يقاس على فعال لكثرته
لا على مفعل قال الشيخ ابو حيان والصحيح ان البناءين مسموعان من واحد
الى عشرة وحكى البناءين ابو عمرو الشيباني وحكى ابو حاتم وابن السكيت

من أحاد اي عشار ومن حفظ حجة على من لم يحفظ تنبيه قال في التسهيل
ولا يجوز صرفها بعض أخرمتا بل اخرين وفعال ومفعل في العدد بمنزلتها
بها مذهب الاسما خلافا للفرا ولا مسمي بها خلافا لابي علي وابن برهان
ولا منكرة بعد التسمية بها خلافا لبعضهم اما المسيلة الاولي فالمعني ان الفرا
اجاز ادخلوا ثلاث ثلاث وثلاثا ثلاثا وطالبه غيره وهو الصحيح واما الثانية
فقد تقدم التنبيه عليها وكن لجمع مشبه مفاعلا او المفاعيل بمنع كافلا
كافلا خبر كن وبمنع متعلق بكافلا وكذا الجمع ومفاعل مفعول بمشبه يعني
مما يمنع من الصرف الجمع المشبه مفاعل او مفاعيل اي في كون اوله مفتوحا
وثالثه الفا غير عوض يليها كسر غير عارض ملفوظ او مقدر على اول حرفين
بعدها او ثلاثة اوسطها ساكن غير منوي به وبما بعده الانفصال فان الجمع
متي كان بهذه الصفة كان فيه فرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الاحاد
العربية وفرعية المعني بالدلالة على الجمعية فاستحق منع الصرف ووجه
خروجه عن صيغ الاحاد العربية انك لا تجد مفردا ثالثه الف بعدها
حرفان او ثلاثة الا واوله مضموم كعذافر او الفه عوض من احدي
يائي النسب اما تحقيقا كيمان وشآم فان اصلهما يمني وشامي فحذفت
احدي اليائين وعوض عنها الالف او تقديرا نحو تهام وثمان فان الفهما
موجودة قبل وكانهم نسبوا الي فعل وفعل ثم حذفوا احدي اليائين
وعوضوا الالف او ما يلي الالف غير مكسور بالاصالة بل اما مفتوحا
كبراكاء او مضموم كتدارك او عارض الكسر لاجل الاعتلال كتداني
وتواني ومن ثم صرف نحو عبال جمع عبالة لان الساكن الذي يلي الالف
فيه لاحظ له في الحركة والعبالة الثقل يقال القي عليه عبالته اي
ثقله

ثقله او يكون ثاني الثلاثة متحرك الوسط كطواهية وكراهية ومن ثم
صرف نحو ملائكة وصيارفة او هو والثالث عارضان للنسب ينوي بهما
الانفصال وضابطه ان لا يسبقا الالف في الوجود سواء كانا مسبوقين بها
كرباحي وظفاري او غير منفكين كحواري وهو الناصر وحوالي وهو المحتال
بخلاف نحو قماري وبخاتي فانه بمنزلة مصابيح وقد ظهر من هذا ان زنة
مفاعل ومفاعيل ليست الا لجمع او منقول من جمع كحضاجر وقد يخل بزنة
التقدير نحو دواب فانه غير منصرف لان اصله دوابب فهو علي وزن
مفاعل تقديرا تنبيهات الاول لا فرق في منع ما جا علي احد الوزنين المذكورين
بين ان يكون اوله ميما نحو مساجد ومصابيح او لم يكن نحو دراهم ودنانير
الثاني اشتراط كسر ما بعد الالف مذهب س والجمهور قال في الارتشاف وذهب
الزجاج الي انه لا يشترط ذلك فاجاز في تكسير هبي ان يقول هبايي
بالادغام اي ممنوعا من الصرف قال واصل اليا عندي السكون ولولا ذلك
لاظهرتها الثالث اتفقوا علي ان احدي العلتين في الجمع واختلفوا
في العلة الثانية فقال ابو علي هي خروجه عن صيغ الاحاد وهذا الراي
هو الراجح وهو معني قولهم ان هذه الجمعية قائمة مقام علتين وقال قوم
العلة الثانية تكرار الجمع تحقيقا او تقديرا فالتحقيق نحو اكالب واراهط
انهما جمع اكلب وارهط والتقدير نحو مساجد ومنابر فانه وان كان
جمعا من اول وهلة لكنه بزنة ذلك المكرر اعني اكالب واراهط فكانه
ايضا جمع جمع وهذا اختيار ابن الحاجب واستضعف تعليل ابي علي بان
افعالا وافعلا نحو اوراس وافلس جمعان ولا نظير لهما في الاحاد وهما مصروفان
والجواب عن ذلك من ثلاثة اوجه الاول ان افعالا وافعلا بجمعان نحو

يقاد لتقدير اولا وفعلة اي اول كل شي مصباح

اكالب وانا عم في اكلب وانعام واما مفاعل ومفاعيل فلا يجمعان فقد
جرى افعال وافعل مجرى الاحاد في جواز الجمع وقد نص الزمخشري على
انه مقيس فيهما الثاني انهما يصغران على لفظهما كالاحاد نحو اكيلب
وانيعام واما مفاعل ومفاعيل فانهما اذا صغرا ردا الى الواحد او الى
جمع القلة ثم بعد ذلك يصغران الثالث ان كلا من افعال وافعل له
نظير من الاحاد يوازنه في البنية وعدة الحروف فافعال نظيره في فتح
اوله وزيادة الالف رابعة تفعال نحو تجوال وتطواف وفاعال نحو
ساباط وخاتام وفعلال نحو صلصال وخزعال وافعل نظيره في فتح
اوله وضم ثالثه تفعل نحو تتفل وتنضب ومفعل نحو مكرم ومهلك
على انه ابن الحاجب لو سيل عن ملايكة لما امكنه ان يعلل صرفه الا بان
له في الاحاد نظيرا نحو طواعية وكراهية وذا اعتلال منه كالجواري
رفعا وجرا اجره كساري اي يعني ما كان من الجمع الموازن مفاعل معتلا
فله حالتان احداهما ان يكون اخره يا قبلها كسرة نحو جوار وغواش
والاخرى ان تقلب ياوه الفا نحو عذارى ومدارى فالاول يجري في رفعه
وجره مجرى قاض وسار في حذف يايه وثبوت تنوينه نحو ومن
فوقهم غواش والفجر وليال وفي النصب مجرى دراهم في سلامة
اخره وظهور فتحه نحو سيروا فيها ليالي والثاني يقدر اعرابه ولا
ينون بحال ولا خلاف في ذلك وهذا اوضح من كلامه بقوله كالجواري
تنبيهات الاول اختلف في تنوين جوار ونحوه فذهب س الى انه تنوين
عوض عن اليا المحذوفة لا تنوين صرف وذهب المبرد والزجاج الى
انه عوض عن حركة اليا ثم حذفت اليا لالتقا الساكنين وذهب الاخفش

الى

سوالطين اليابس

الى انه تنوين صرف لان اليا لما حذفت تخفيفا زالت صيغة مفاعل وبقي
اللفظ كجناح فانصرف والصحيح مذهب س واما جعله عوضا عن الحركة
فضعيف لانه لو كان عوضا عن الحركة لكان التعويض عن الالف في نحو موسى
وعيسى اولى لان حاجة المتعذر الى التعويض اشد من حاجة المتعسر ولالحق
مع الالف واللام كما الحق معهما تنوين الترنم واللازم منتف فيهما فكذا الملزوم
واما كونه للصرف فضعيف ايضا اذ المحذوف في قوة الموجود والا لكان
اخر ما بقي حرف اعرابه واللازم كما لا يخفى منتف فان قلت اذ اجعل عوضا
عن اليا فما سبب حذفها اولا قلت قال في شرح الكافية لما كانت يا المنقوص
قد تحذف تخفيفا ويكتفى بالكسرة التي قبلها وكان المنقوص الذي لا ينصرف
اثقل التزموا فيه من الحذف ما كان جايزا في الادنى ثقلا ليكون
لزيادة الثقل زيادة اثر اذ ليس بعد الجواز الا اللزوم انتهى واعلم
ان ما تقدم عن المبرد من ان التنوين عوض عن الحركة هو المشهور
عنه كما نقل الناظم في شرح الكافية وقال الش ذهب المبرد الى ان فيما لا
ينصرف تنوينا مقدرا بدليل الرجوع اليه في الشعر وحكموا له في جوار
ونحوه بحكم الموجود وحذفوا لاجله اليا في الرفع والجر لتوهم
التقا الساكنين ثم عوضوا لما حذف التنوين وهو بعيد لان الحذف
لملاقاة ساكن متوهم الوجود مما لم يوجد له نظير ولا يحسن ارتكاب
مثله الثاني ما ذكر من تنوين جوار ونحوه في الرفع والجر متفق عليه
نص على ذلك الناظم وغيره وما ذكره ابو علي من ان يونس ومن وافقه
ذهبوا الى انه لا ينون ولا تحذف ياوه وانه يجر بفتحة ظاهرة وهم
وانما قالوا ذلك في العلم وسياتي بيانه الثالث اذا قلت مررت بجوار

حركة صح

فعلامة جره فتحة مقدرة علي اليا لانه غير منصرف وانما قدرت
مع خفة الفتحة لانها نابت عن الكسرة فاستثقلت لنيابتها عن المستثقل
وقد ظهر ان قوله كسار انما هو في اللفظ فقط دون التقدير لان سار
جره بكسرة مقدرة وتنوينه تنوين التمكن لا العوض لانه منصرف وقد
تقدم اول الكتاب ولسراويل بهذا الجمع شبه اقتضي عموم المنع
اعلم ان سراويل اسم مفرد اعجمي جاء علي وزن مفاعيل فمنع من الصرف
لشبهه بالجمع في الصيغة المعتبرة لما عرفت ان بنا مفاعل اومفاعيل
لايكونان في كلام العرب الاجمع اومنقول من جمع فحق ما وازنهما
ان يمنع من الصرف وان فقد منه الجمعية اذا تم شبهه بها وذلك
بان لايكون الفه عوضا عن احدي يايي النسب ولا كسرة ما يلي الفه
عارضة ولا بعد الفه يا مشددة عارضة ولم يوجد ذلك في مفرد
عربي كما مر ولما وجد في مفرد اعجمي وهو سراويل لم يكن الا منعه
من الصرف وجها واحدا خلافا لمن زعم ان فيه وجهين الصرف
ومنعه والي التنبيه علي ذلك اشار بقوله شبه اقتضي عموم المنع
اي عموم منع الصرف في جميع الاستعمال خلافا لمن زعم غير ذلك
ومن النحويين من زعم ان سراويل عربي وانه في التقدير جمع سروا لة
سمي به المفرد ورد بان سروالة لم يسمع واما قوله عليه من اللوم
سروالة فمصنوع لا حجة فيه وذكر الاخفش انه سمع من العرب
من يقول سروالة ويرد هذا القول امران احدهما ان سروالة
لغة في سراويل لانها بمعناه فليس جمعا لها كما ذكره في شرح الكافية
والاخر ان النقل لم يثبت في اسما الاجناس وانما ثبت في الاعلام
تنبيهان

تنبيهان الاول قال في شرح الكافية وينبغي ان يعلم ان السراويل
اسم مونث فلو سمي به مذكر ثم صغر لقيل سريّيل غير مصروف للتانيث
مع التعريف ولولا التانيث لصرف كما يصرف شراحيل اذا صغر فقيل شريحيل
لزوال الصيغة منتهي التكسير الثاني متي منع صرف ثمان تشبيها له
بجوار نظرا لما فيه من معني الجمع وان الفه غير عوض في الحقيقة
قال في شرح الكافية ولقد شبه ثماني بجوار من قال يحدو ثماني مولعا
بلقاحها حتي هممن بزيغة الارتاج والمعروف فيه الصرف لما تقدم
وقيل هما لغتان وان به سمي او بما لحق به فالانصراف منعه يحق يعني
ان ما سمي به من مثال مفاعل اومفاعيل لحقه منع الصرف سواكان
منقولا من جمع محقق كمساجد اسم رجل اوبما الحق به من لفظ اعجمي مثل
سراويل او شراحيل او لفظ ارتجل للعلمية مثل هوازن قال الش
والعلة في منع صرفه ما فيه من الصيغة مع اصالة الجمعية او قيام العلمية
مقامها فلو طرا تنكيره انصرف علي مقتضي التعليل الثاني دون الاول
انتهي قال المرادي قلت مذهب س انه لاينصرف بعد التنكير لشبهه
باصله ومذهب المبرد صرفه لذهاب الجمعية وعن الاخفش القولان والصحيح
قول س لانهم منعوا سراويل من الصرف وهو نكرة وليس جمعا علي
الصحيح انتهي والعلم امنع صرفه مركبا تركيب مزج نحو معدي كربا
تقدم ان ما لاينصرف علي ضربين احدهما ما لاينصرف في تنكير ولا تعريف
والثاني ما لاينصرف في التعريف وينصرف في التنكير وقد فرغ من
الكلام علي الضرب الاول وهذا شروع في الثاني وهو سبعة اقسام
كما مر الاول المركب تركيب المزج نحو بعلبك وحضرموت ومعدي كرب

لاجتماع فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بالتركيب والمراد
بتركيب المزج ان يجعل الاسمان اسما واحدا لا باضافة ولا باسناد بل ينزل
عجزه من الصدر منزلة تا التانيث ولذلك التزم فيه فتح اخر الصدر
الا اذا كان معتلا فانه يسكن نحو معدي كرب لان ثقل التركيب اشد من
ثقل التانيث فجعلوا المزيد الثقل مزيد تخفيف بان سكنوا يا معدي
كرب ونحوه وان كان مثلها قبل تا التانيث يفتح نحو رامية وغادية وقد
يضاف اول جزئي المركب الى ثانيهما فيستصحب سكون يا معدي كرب
ونحوه تشبيها بيا دردبيس فيقال رايت معدي كرب ولان من العرب
من يسكن مثل هذه اليا في النصب مع الافراد تشبيها بالالف فالتزم في
التركيب لزيادة الثقل ما كان جايزا في الافراد ويعامل الجزء الثاني
معاملته لو كان منفردا فان كان فيه مع التعريف سبب موثر امتنع
صرفه كهرمز من رام هرمز لان فيه مع التعريف عجمة موثرة فيجر بالفتحة
ويعرب الاول بما تقتضيه العوامل نحو جا رامُ هرمزَ ورايت رامَ هرمزَ
ومررت برامِ هرمزَ ويقال في حضرموت هذه حضرُ موتٍ ورايت
حضرَ موتٍ ومررت بحضرِ موتٍ لان موتا ليس فيه مع التعريف سبب ثان
وكذلك كرب في اللغة المشهور وبعض العرب لا يصرفه فيقول في الاضافة
هذا معدي كربَ فيجعله مونثا وقد يبنيان معا على الفتح ما لم يعتل
الاول فيسكن تشبيها بخمسة عشر وانكر بعضهم هذه اللغة وقد نقلها
الاثبات وقد سبق الكلام على ذلك في باب العلم تنبيهات الاول
اخرج بقوله معدي كرب ما ختم بويه لانه مبني على الاشهر ويجوز
ان يكون لمجرد التمثيل وكلامه على عمومه ليدخل على لغة من يعربه

ولا

ولا يرد على لغة من بناه لانه باب الصرف انما وضع للمعربات وقد
تقدم ذكره في باب العلم الثاني احترز بقوله تركيب مزج عن تركيبي
الاضافة والاسناد وقد تقدم حكمهما في باب العلم واما تركيب العدد
كخمسة عشر فحتم البنا عند البصريين واجاز الكوفيون اضافة صدره
الى عجزه وسياتي في بابه فان سمي به ففيه ثلاثة اوجه ان يبقى على حاله
وان يعرب اعراب ما لا ينصرف وان يضاف صدره الى عجزه واما
تركيب الاحوال والظروف نحو شغرَ بغرَ وبيتَ بيتَ وصباحَ مساءَ اذا سمي
به اضيف صدره الى عجزه وزال التركيب هذا راي س وقيل يجوز
فيه التركيب والبنا كذاك حاوي زايدي فعلانا كغطفان وكاصبهانا
يعني ان زايدي فعلان يمنعان مع العلمية في وزن فعلان وفي
غيره نحو حمدان وعثمان وعمران وغطفان واصبهان وقد نبه على
التعميم بالتمثيل تنبيهات الاول علامة زيادة الالف والنون سقوطهما
في بعض التصاريف كسقوطهما في ردّ نسيان وكفران الى نسي وكفر فان
كانا فيما لا ينصرف فعلامة الزيادة ان يكون فيما قبلهما اكثر من حرفين
اصولا فان كان قبلهما حرفان ثانيهما مضعف فلك اعتباران ان قدرت
اصالة التضعيف فالالف والنون زايدتان وان قدرت زيادة
التضعيف فالنون اصلية مثال ذلك حسان ان جعل من الحس فوزنه
فعلان وحكمه ان لا ينصرف وهو الاكثر فيه ومن شعره، ما هاج حسانَ
رسومُ المقامْ، ومظعنُ الحي ومبنى الخيامْ، وان جعل من الحسن فوزنه
فعّال وحكمه ان ينصرف وشيطان ان جعل من شاط يشيط اذا احترق
امتنع صرفه وان جعل من شطن انصرف ولو سميت برمّان فمذهب

سيبويه والخليل الى المنع لكثرة زيادة النون في نحو ذلك وذهب الاخفش
الى صرفه لان فعالا في النبات اكثر ويؤيده قول بعضهم ارض مرمنة
الثاني اذا ابدل من النون الزايدة لام منع الصرف اعطا للمبدل حكم
المبدل مثال ذلك أصيلالٍ فان اصله اصيلان فلو سمي بذلك منع ولو
ابدل من حرف اصلي نون صرف بعكس اصيلال ومثال ذلك حنّان في حنّاء
ابدلت همزته نونا الثالث ذهب الفرا الى منع الصرف للعلمية وزيادة
الف قبل نون اصلية تشبيها لها بالزايدة نحو سنان وبيان والصحيح
صرف ذلك كذا مؤنث بها مطلقا وشرط منع العار كونه ارتقى فوق الثلاث
او كجور او سقر او زيد اسم امراة لا اسم ذكر وجهان في العادم تذكيرا
سبق وعجمة كهند والمنع احق مما يمنع الصرف اجتماع العلمية والتانيث
بالتا لفظا او تقديرا اما لفظا فنحو فاطمة وانما لم يصرفوه لوجود
العلمية في معناه ولزوم علامة التانيث في لفظه فان العلم المونث لا تفارقه
العلامة فالتا فيه بمنزلة الالف في حبلى وصحرا فاثرت في منع الصرف
بخلافها في الصفة واما تقديرا ففي المونث المسمى في الحال كسعاد
وزينب او في الاصل كعناق اسم رجل اقاموا في ذلك كله تقدير
التا مقام ظهورها اذا عرفت ذلك فالمونث بالتا لفظا ممنوع من
الصرف مطلقا اي سوا كان مونثا في المعنى ام لا زايدا على ثلاثة
احرف ام لا ساكن الوسط ام لا الى غير ذلك مما سبق نحو عايشة
وطلحة وهبة واما المونث المعنوي فيشترط تحتم منع صرفه ان
يكون زايدا على ثلاثة احرف نحو زينب وسعاد لان الرابع ينزل
منزلة تا التانيث او محرك الوسط كسقر ولظى لان الحركة قامت مقام

الرابع

الرابع خلافا لابن الانباري فانه جعله ذا وجهين وما ذكره في
البسيط من ان سقر ممنوع الصرف باتفاق ليس كذلك او يكون اعجميا
كجور وماه اسمي بلدين لان العجمة لما انضمت الى التانيث والعلمية
تحتم المنع وان كانت العجمة لا تمنع صرف الثلاثي لانها هنا لم تؤثر منع
الصرف وانما اثرت تحتم المنع وحكى بعضهم فيه خلافا فقيل انه كهند
في جواز الوجهين او منقولا من مذكر نحو زيد اذا سمي به امراة لانه
حصل بنقله الى التانيث ثقل عادل خفة اللفظ هذا مذهب سيبويه والجمهور
وذهب عيسى بن عمر والجرمي والمبرد الى انه ذو وجهين واختلف النقل
عن يونس واشار بقوله وجهان في العادم تذكيرا الى اخر البيت الى ان
الثلاثي الساكن الوسط اذا لم يكن اعجميا ولا منقولا عن مذكر كهند ودعد
يجوز فيه الصرف ومنعه والمنع احق فمن صرفه نظر الى خفة السكون وانها
قاومت احد السببين ومن منع نظر الى وجود السببين ولم يعتبر الخفة
وقد جمع بينهما الشاعر في قوله لم تتلفع بفضل مئزرها دعدٌ ولم تُسقَ
دعدُ في العلب. تنبيهات الاول ما ذكره من ان المنع احق هو مذهب
الجمهور وقال ابو علي الصرف افصح قال ابن هشام وهو غلط جلي
وذهب الزجاج قيل والاخفش الى انه متحتم المنع قال الزجاج لان السكون
لا يغير حكما اوجبه اجتماع علتين يمنعان الصرف وذهب الفرا الى ان ما
كان اسم بلدة لا يجوز صرفه نحو فيد لانهم لا يردّدون اسم البلدة على
غيرها فلم يكثر في الكلام بخلاف هند الثاني لا فرق في ذلك بين ما
سكونه اصلي كهند او عارض بعد التسمية كفخذ او الاعلال كدار
الثالث قال في شرح الكافية واذا سميت امراة بيد ونحوه مما هو على

حرفين جاز فيه ما جاز في هند ذكر ذلك س هذا لفظه وظاهره
جواز الوجهين وان الاجود المنع وبه صرح في التسهيل فقول صاحب
البسيط في يصرف بلا خلاف ليس بصحيح الرابع اذا صغر نحو هند
وفي تحتم منعه لظهور التا نحو هُنَيدة ويُدَيّة فان صغر بغير تا نحو حُرَيْب
وفي الفاظ مسموعة انصرف الخامس اذا سمي مذكر بموث مجرد من التا
فان كان ثلاثيا صرف مطلقا خلافا للفرا وثعلب اذ ذهبا الي انه لا ينصرف
سوا تحرك وسطه نحو فَخِذْ ام سكن نحو حَرْبٍ ولابن خروف في المتحرك
الوسط وان كان زايدا علي الثلاثة لفظا نحو سعاد او تقديرا كاللفظ
نحو جيل تخفيف جيئل اسم للضبع بالنقل منع من الصرف السادس
اذا سمي رجل ببنت او اخت صرف عند س واكثر النحويين لان تاه قد
بنيت الكلمة عليها وسكن ما قبلها فاشبهت تا جبتٍ وسحتٍ قال ابن السراج
ومن اصحابنا من قال ان تا بنت واخت للتانيث وان كان الاسم مبنيا
عليها فيمنعونها الصرف مع المعرفة ونقله بعضهم عن الفرا قلت وقياس
قول س انه اذا سمي بهما موث ان يكون علي الوجهين في هند السابع
كان الاولي ان يقول تا بدل قوله بها فان مذهب س والبصريين
ان علامة التانيث التا والها بدل عندهم عنها في الوقف وقد عبر بالتا
في باب التانيث فقال علامة التانيث تا او الف وكانه انما فعل ذلك
للاحتراز من تا بنت واخت وكذا فعل في التسهيل الثامن مراده بالعار
في قوله وشرط منع العار في العاري من التا لفظا والا فما من موث
بغيرها لالف الا وفيه التا اما ملفوظة او مقدرة والعجمي الوضع والتعريف
مع زيد علي الثلاث صرفه امتنع اي مما لا ينصرف ما فيه فرعية المعني
بالعلمية

بالعلمية وفرعية اللفظ بكونه من الاوضاع العجمية لكن بشرطين
ان يكون عجمي التعريف اي يكون علما في لغتهم وان يكون زايدا علي ثلاثة
احرف وذلك نحو ابراهيم واسماعيل واسحاق فان كان الاسم عجمي الوضع
غير عجمي التعريف انصرف كلجام اذا سمي به رجل لانه قد تصرف فيه بنقله
عما وضعته العجم له فالحق بالامثلة العربية وذهب قوم منهم الشلوبين
وابن عصفور الي منع صرف ما نقلته العرب من ذلك الي العلمية ابتدا
كبندار وهولا لا يشترطون ان يكون الاسم علما في لغة العجم وكذا ينصرف
العلم في العجمية اذا لم يزد علي الثلاثة بان يكون علي ثلاثة احرف
لضعف فرعية اللفظ لمجيبه علي اصل ما تبني عليه الاحاد العربية
ولا فرق في ذلك بين الساكن الوسط نحو نوح ولوط والمتحرك نحو شتر
ولمك قال في شرح الكافية قولا واحدا في لغة جميع العرب ولا التفات
الي من جعله ذا وجهين مع السكون ومتحتم المنع مع الحركة لان العجمة
سبب ضعيف فلم توثر بدون زيادة علي الثلاثة قال وممن صرح بالغا
عجمة الثلاثي مطلقا السيرافي وابن برهان وابن خروف ولا اعلم
لهم من المتقدمين مخالفا ولو كان منع صرف العجمي الثلاثي جايزا
لوجد في بعض الشواذ كما وجد غيره من الوجوه الغريبة انتهي قلت
الذي جعل ساكن الوسط علي وجهين هو عيسي بن عمر وتبعه ابن
قتيبة والجرجاني ويتحصل في الثلاثي ثلاثة اقوال احدها ان العجمة
لا اثر لها فيه مطلقا وهو الصحيح الثاني ان ما تحرك وسطه لا ينصرف
وما سكن وسطه منصرف وبه جزم ابن الحاجب تنبيهات الاول قوله زيد
هو مصدر زاد يزيد زيدا او زيادة وزيدا انا الثاني المراد بالعجمي

ما نقل من لسان غير العرب ولا يختص بلغة الفرس الثالث اذا كان
الاعجمي رباعيا واحد حروفه يا التصغير انصرف ولا يعتد بالياء الرابع
تعرف عجمة الاسم بوجوه احدها نقل الايمة ثانيها خروجه عن اوزان
الاسما العربية نحو ابراهيم ثالثها عروه من حروف الذلاقة وهو
خماسي او رباعي فان كان في الرباعي السين فقد يكون عربيا نحو عسجد
وهو قليل وحروف الذلاقة ستة يجمعها قولك مر بنفل رابعها ان يجتمع
فيه من الحروف ما لا يجتمع في كلام العرب كالجيم والقاف بغير فاصل
نحو قج وجق والصاد والجيم نحو الصولجان والكاف والجيم نحو اسكرجة
وتبعية الرا للنون اول كلمة نحو نرجس والزاي بعد الدال نحو
مهندز **كذاك ذو وزن يخص الفعلا او غالب كاحمد ويعلى** اي مما
يمنع الصرف مع العلمية وزن الفعل بشرط ان يكون مختصا به او غالبا
فيه والمراد بالمختص ما لا يوجد في غير فعل الا في نادر او علم او اعجمي
كصيغة الماضي المفتتح بتا المطاوعة كتعلم او بهمزة وصل كانطلق
وما سوى افعل ونفعل وتفعل ويفعل من اوزان المضارع وما سلمت
صيغته من مصوغ لما لم يسم فاعله وبنا فعل وما صيغ للامر من
غير فاعل والثلاثي نحو انطلق ودحرج فاذا سمي بهما مجردين
عن الضمير قيل هذا انطلق ودحرج ورايت انطلق ودحرج ومررت
بانطلق ودحرج وهكذا كل وزن من الاوزان المبنية على انها
تختص بالفعل والاحتراز بالنادر من نحو دئل لدويبة وينجلب لخرزة
وتبشر لطاير وبالعلم من خضم لرجل وشمر لفرس وبالاعجمي من
بقم واستبرق فلا يمنع وجدان هذه اختصاص اوزانها بالفعل

لان

لان النادر والعجمي لا حكم لهما ولان العلم منقول من فعل فالاختصا
باق والمراد بالغالب ما كان الفعل به اولى اما لكثرته فيه كاثمد
واصبع وابلم فان اوزانها تقل في الاسم وتكثر في الامر من الثلاثي
واما لان اوله زيادة تدل على معنى في الفعل دون الاسم كافكل واكلب
فان نظايرهما تكثر في الاسما والافعال لكن الهمزة من افعل وافعل
تدل على معنى في الفعل كاذهب واكتب ولا تدل على معنى في الاسم
فكان المفتتح باحدهما من الافعال اصلا للمفتتح باحدهما من الاسما
وقد يجتمع الامران نحو يرمع وتنضب فانهما كاثمد في كونه على وزن
يكثر في الافعال ويقل في الاسما وكافكل في كونه مفتتحا بما يدل على
معنى في الفعل دون الاسم تنبيهات الاول قد اتضح بما ذكر ان التعبير
عن هذا النوع بان يقال اوله اصله للفعل كما فعل في الكافية او ما هو
به اولى كما في شرحها والتسهيل اجود من التعبير عنه بالغالب الثاني
قد فهم من قوله يخص الفعلا او غالب ان الوزن المشترك غير الغالب
لا يمنع الصرف نحو ضرب ودحرج خلافا لعيسى بن عمر فيما نقل من فعل
فانه لا يصرفه تمسكا بقوله • انا ابن جلا وطلاع الثنايا • ولا حجة فيه
لانه محمول على ارادة انا ابن رجل جلا الامور وجربها فجلا جملة
من فعل وفاعل فهو محكي لا ممنوع من الصرف كقوله • نبيت اخوالي بني
يزيد • والذي يدل على ذلك اجماع العرب على صرف كعسب اسم رجل
مع انه منقول من كعسب اذا اسرع وقد ذهب بعضهم الى ان
الفعل فيحكى مسمى به وان كان غير مسند الى ضمير متمسكا بهذا البيت
ونقل عن الفرا ما يقرب من مذهب عيسى قال الامثلة التي تكون للاسما

والانفعال ان غلبت للافعال فلا يجره في المعرفة نحو رجل اسمه ضرب
فان هذا اللفظ وان كان اسما للعسل الابيض هو اشهر في الفعل وان
غالب في الاسم فأجرّه في المعرفة والنكرة نحو رجل مسمى بخ لانه يكون فعلا
تقول بخ عليه القاضي ولكنه اشهر في الاسم الثالث يشترط في الوزن المانع
للصرف شرطان احدهما ان يكون لازما الثاني ان لا يخرج بالتغيير الى مثال
هو للاسم فخرج بالاول نحو امرئ فانه لو سمي به انصرف وان كان في النصب
شبيها بالامر من علم وفي الجر شبيها بالامر من ضرب وفي الرفع شبيها
بالامر من خرج لانه خالف الافعال بكون عينه لا تلزم حركة واحدة
فلم تعتبر فيه الموازنة وخرج بالثاني نحو رُدّ وقيل فان اصلهما رُدِدَ
وَقُوِلَ ولكن الادغام والاعلال اخرجاهما الى مشابهة بُرْدٍ وفِيل
فلم يعتبر فيهما الوزن الاصلي ولو سميت رجلا بِأُلْبُبَ بالضم جمع لُبٍّ
لم تصرفه لانه لم يخرج بفك الادغام الى وزن ليس للفعل وحكى ابو
عثمان عن ابي الحسن صرفه لانه باين الفعل بالفك وشمل قولنا الى مثال
هو للاسم قسمين احدهما ما خرج الى مثال غير نادر ولا اشكال في
صرفه نحو رُدّ وقيل والآخر ما خرج الى مثال نادر نحو انطَلْقَ اذا اسكنت
لامه فانه خرج الى بناء إنْقَحْل وهو نادر وهذا فيه خلاف وجوز
فيه ابن خروف الصرف والمنع وقد فهم من ذلك ان ما دخله اعلال
ولم يخرجه الى وزن الاسم امتنع صرفه الرابع اختلف في سكون
التخفيف لعارض بعد التسمية نحو ضَرْب بسكون العين مخففا
من ضُرِب المجهول فمذهب س انه كالسكون اللازم فيصرف وهو
اختيار المص ومذهب المازني والمبرد ومن وافقهما الى انه ممتنع

الصرف

٢٣٤
234

الصرف فلو خفف قبل التسمية انصرف قولا واحدا **وما يصير علما من
ذي الف زيدت لالحاق فليس ينصرف** اي الف الالحاق المقصورة
تمنع الصرف مع العلمية لشبهها بالف التانيث من وجهين الاول انها
زيادة ليست مبدلة من شي بخلاف الممدودة فانها مبدلة من يا والثاني
انها تقع في مثال صالح لالف التانيث نحو أَرْطَى فهو على مثال سكرى
بخلاف الممدودة نحو عِلْباء وشبه الشي بالشي كثيرا ما يلحقه بحكمه اسم رجل
فانه عند س ممنوع الصرف لشبهه بهما في الوزن والامتناع من
الالف واللام وحمدون عند ابي علي حيث يمنع صرفه للتعريف
والعجمة يرى ان حمدون وشبهه من الاعلام المزيد في آخرها واو بعد
ضمة ونون لغير جمعية لا يوجد في استعمال عربي مجبول على العربية
بل في استعمال عجمي حقيقة او حكما فالحق بما منع صرفه للتعريف والعجمة
المحضة تنبيهات الاول كان ينبغي ان يقيد الالف بالمقصورة
صريحا او بالمثال او بهما كما فعل في الكافية . والف الالحاق مقصورا منع
كعلقى إن ذا العلمية وقع . الثاني حكم الف التكثير كحكم الف الالحاق
في انها تمنع مع العلمية نحو قبعثرى ذكره بعضهم **والعلم امنع صرفه
ان عدلا كفعل التوكيد او كثعلا والعدل والتعريف مانعا سحر
اذا به التعيين قصدا يعتبر** اي يمنع من الصرف اجتماع التعريف
والعدل في ثلاثة اسما احدها فُعَل في التوكيد وهو جُمَع وكُتَع وبُصَع
وبُتَع فانها معارف بنية الاضافة الى ضمير المؤكد فشابهت بذلك
العلم لكونه معرفة من غير قرينة لفظية هذا ما مشى عليه في شرح
الكافية وهو ظاهر مذهب س واختاره ابن عصفور وقيل بالعلمية

وهو ظاهر كلامه هنا ورده في شرح الكافية وابطله وقال في التسهيل
بشبه العلمية او الوصفية قال ابو حيان ويجوز فيه ان العدل يمنع مع
شبه الصفة في باب جمع لا اعرف له فيه سلفا ومعدولة عن فعلاوات
فان تفرد انها جمعا وكتعا وبصعا وبتعا وانما قياس فعلاء اذا كان اسما
ان يجمع على فعلاوات كصحراء وصحراوات لان مذكره جمع بالواو والنون
فحق مونثه ان يجمع بالالف والتاء وهذا اختيار الناظم وقيل معدولة
عن فُعْل لان قياس افعل فعلاء ان يجمع مذكره ومونثه على فُعْل نحو
حُمْر في احمر وحمراء وهو قول الاخفش والسيرافي واختاره ابن عصفور
وقيل انه معدول عن فعالي كصحراء وصحاري والصحيح الاول لان فعلاء
لا تجمع على فُعْل الا اذا كان مونثا لأفعل صفة كحمراء وصفراء ولا على
فعالي الا اذا كان اسما محضا لا مذكر له كصحراء وجمعاء ليس كذلك الثاني
علم المذكر المعدول الى فُعَل نحو عمر وزفر وزحل ومضر وثعل وهبل
وجشم وقثم وجمح وقزح ودلف فعمر معدول عن عامر وزفر عن
زافر وكذا باقيها قيل وبعضها عن افعل وهو ثعل وطريق العلم
بعدل هذا النوع سماعه غير مصروف عاريا عن ساير الموانع وانما
جعل هذا النوع معدولا لامرين احدهما انه لو لم يقدر عدله لزم
ترتيب المنع على علة واحدة اذ ليس فيه من الموانع غير العلمية
والاخر ان الاعلام يغلب عليها النقل فجعل عمر معدولا عن عامر
العلم المنقول من الصفة ولم يجعل مرتجلا وكذا باقيها وذكر بعضهم
لعدله فايدتين احداهما لفظية وهي التخفيف والاخرى معنوية
وهي تمحيض العلمية اذ لو قيل عامر لتوهم انه صفة فان ورد فُعَل

مصروفا

لانها تدل على الشمول والاحاطة وهو معنى الصفة

التشبيه من جهة الجمع بالالف والتاء وان كان صحراء لا مذكر له

وجمح

مصروفا وهو علم علمنا انه ليس بمعدول وذلك نحو أُدَد وهو عند
سيبويه من الوُدّ فهمزته عن واو وعند غيره من الاِدّ وهو العظيم فهمزته
اصلية فان وجد في فُعَل مانع مع العلمية لم يجعل معدولا نحو طُوى
فان منعه للتانيث والعلمية ونحو تُتَل اسم اعجمي فالمانع له العجمة والعلمية
عند من يرى منع الثلاثي للعجمة اذ لا وجه لتكلف تقدير العدل مع امكان
غيره ويلتحق بهذا النوع ما جعل علما من المعدول الى فُعَل في النداء
كغُدَر وفُسَق فحكمه حكم عمر قال المص وهو احق من عمر بمنع الصرف
لان عدله محقق وعدل عمر مقدر انتهى وهو مذهب س وذهب الاخفش
وتبعه ابن السيد الى صرفه الثالث سحر اذا اريد به سحر يوم بعينه
فالاصل ان يعرف بال او بالاضافة فان تجرد منهما مع قصد التعيين
فهو حينئذ ظرف لا يتصرف ولا ينصرف نحو جيت يوم الجمعة سحرَ والمانع له
من الصرف العدل والتعريف اما العدل فعن اللفظ بال فانه كان الاصل
ان يعرف بها واما التعريف فقيل بالعلمية لانه جعل علما لهذا الوقت
وهذا ما صرح به في التسهيل وقيل بشبه العلمية لانه تعرف بغير اداة ظاهرة
كالعلم وهو اختيار ابن عصفور وقوله هنا والتعريف يومي اليه
اذ لم يقل والعلمية وذهب صدر الافاضل وهو ابو الفتح ابن ابي
المكارم المطرزي الى انه مبني لتضمنه معنى حرف التعريف قال في
شرح الكافية وما ذهب اليه مردود بثلاثة اوجه احدها ان ما ادعاه
ممكن وما ادعيناه ممكن لكن ما ادعيناه اولى لانه خروج عن الاصل
بوجه دون وجه لان الممنوع الصرف باق على الاعراب بخلاف ما ادعاه
فانه خروج عن الاصل بكل وجه الثاني انه لو كان مبنيا لكان غير

المنع اولى به لانه في موضع نصب فيجب اجتناب الفتحة لئلا تتوهم
الاعراب كما اجتنب في قبلُ وبعدُ والمنادي المبني الثالث انه لو كان
مبنيا لكان جايز الاعراب جواز اعراب حين في قوله على حينِ عاتبت
المشيب على الصبا لتساويهما في ضعف سبب البنا لكونه عارضا وكان
يكون اعرابه تنوينه في بعض المواضع وفي عدم ذلك دليل على عدم
البنا وان فتحته اعرابية وان عدم التنوين انما كان من اجل منع الصرف
فلو نكر سحر وجب الصرف والانصراف كقوله تعالى نجيناهم بسحر نعمة من
عندنا انتهى وذهب السهيلي الى انه معرب وانما حذف تنوينه لنية
الاضافة وذهب الشلوبين الصغير الى انه معرب وانما حذف تنوينه
لنية ال وعلى هذين القولين فهو من قبيل المنصرف والصحيح ما
ذهب اليه الجمهور تنبيه نظير سحر في امتناعه من الصرف امس عند بني
تميم فان منهم من يعربه في الرفع غير منصرف ويبنيه على الكسر في
النصب والجر ومنهم من يعربه اعراب ما لا ينصرف في الاحوال الثلاث
خلافا لمن انكر ذلك وغير بني تميم يبنونه على الكسر وحكى ابن ابي
الربيع ان بني تميم يعربونه اعراب ما لا ينصرف اذا رفع او جر بمذ
او منذ فقط وزعم الزجاج ان من العرب من يبنيه على الفتح واستشهد
بقول الراجز • اني رايت عجبا مذ امسا • قال في شرح التسهيل ومدعاه
غير صحيح لامتناع الفتح في موضع الرفع ولان س استشهد بالرجز
على ان الفتح في امسا فتح اعراب وابو القاسم لم ياخذ البيت من غير
كتاب س فقد غلط فيما ذهب اليه واستحق ان لا يعول عليه انتهى
ويدل للاعراب قوله • اعتصم بالرجا انْ عنّ يأسُ • وتناس الذي تضمن

امسُ

واجاز

ای نیابة عن الکسرة لانه ممنوع الصرف

علامة ج

واجاز الخليل في لقيته امسِ ان يكون التقدير بالامس فحذف البا
وال فتكون الكسرة كسرة اعراب قال في شرح الكافية ولا خلاف في
اعراب امس اذا اضيف او لفظ معه بالالف واللام او نكر او صغر او كسر
وابن على الكسر فعالِ علما مؤنثا اي مطلقا في لغة الحجازيين لشبهه
بنزالِ وزنا وتعريفا وتانيثا وعدلا وقيل لتضمنه معنى ها التانيث قاله
الربعي وقيل لتوالي العلل وليس بعد منع الصرف الا البنا قاله المبرد
والاول هو المشهور تقول هذه حذامِ ووبارِ ورايت حذامِ ووبارِ ومررت
بحذامِ ووبارِ ومنه قوله • اذا قالت حذامِ فصدقوها • فان القول ما قالت
وهو نظير جشما وعمر وزفر عند تميم ممنوع الصرف للعلمية والعدل
عن فاعلة وهذا راي س وقال المبرد للعلمية والتانيث المعنوي
كزينب وهذا فيما ليس اخره را فاما نحو وبارِ وظفارِ وسفارِ فاكثرهم
يبنيه على الكسر كاهل الحجاز لان لغتهم الامالة فاذا كسروا توصلوا اليها
ولو منعوه الصرف لامتنعت وقد جمع الاعشى بين اللغتين في قوله
• ومرّ دهرٌ على وبارِ • فهلكتْ جهرةً وبارُ • تنبيهان الاول افهم قوله
مؤنثا ان حذام وبابه لو سمي به مذكر لم يبن وهو كذلك بل يكون
معربا ممنوعا من الصرف للعلمية والنقل عن مؤنث ويجوز صرفه
لانه انما كان مؤنثا لارادتك به ما عدل عنه فلما زال العدل زال
التانيث بزواله الثاني فعالِ يكون معدولا وغير معدول فالمعدول
اما علم مؤنث كحذامِ وتقدم حكمه واما امر نحو نزالِ واما مصدر نحو
حمادِ واما حال نحو • والخيل تعدو في الصعيد بدادِ • واما صفة
جارية مجرى الاعلام نحو حلاقِ للمنية واما صفة ملازمة للندا نحو فساقِ

حذام

اي التانيث بحسب الاصل

معدول عن فاسقة

غير موصوف

فهذه خمسة انواع كلها مبنية علي الكسر معدولة عن مونث فان سمي
ببعضها مذكر نحو كعناق وقد يجعل كصباح وان سمي به مونث فهو
كحذام وغير المعدول يكون اسما كجناح ومصدرا كذهاب وصفة نحو
جواد وجنسا نحو سحاب فلو سمي بشي من هذه مذكر انصرف قولا واحدا
الا ما كان مونثا كعناق **واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه اثرا**
وذلك الانواع السبعة المتاخرة وهي ما امتنع للعلمية والتركيب او
الالف والنون الزايدتين او التانيث بغير الالف او العجمة او وزن
الفعل او الف الالحاق او العدل تقول رب معديكرب وعمران وفاطمة
وابراهيم واحمد وارطي وعمر لقيتهم لذهاب احد السببين وهي العلمية
واما الخمسة المتقدمة وهي ما امتنع لالف التانيث او للوصف والزيادتين
او للوصف ووزن الفعل او للوصف والعدل او للجمع المشبه مفاعل او مفاعيل
فانها لا تنصرف نكرة فلو سمي بشي منها لم ينصرف ايضا اما ما فيه الف التانيث
فلانها كافية في منع الصرف ووهم من قال في نحو امتنع للتانيث
والعلمية واما ما فيه الوصف مع زيادتي فعلان او وزن افعل فلان
العلمية تخلف الوصف فيصير منعه للعلمية والزيادتين او للعلمية
ووزن الفعل واما ما فيه الوصف والعدل وذلك اخر وفعال ومفعل
نحو احاد وموحد فمذهب س انها اذا سمي بها امتنعت من الصرف
للعلمية والعدل قال في شرح الكافية وكل معدول سمي به فعدله باق
الا سحر وامس في لغة بني تميم فان عدلهما يزول بالتسمية فينصرفان
بخلاف غيرهما من المعدولات فان عدله بالتسمية باق فيجب منع صرفه
للعدل والعلمية عند الكل او غيره هذا مذهب س ومن عزي اليه

غير

غيره ذلك فقد اخطا وقوله ما لم يقل واليه هذا اشرت بقولي
وعدل غير سحر وامس في تسمية ترض غير منتفي ذهب الاخفش
وابو علي وابن برهان الي صرف العدد المعدول مسمي به وهو خلاف
مذهب س هذا الكلام بلفظه واما الجمع المشبه مفاعل او مفاعيل فقد
تقدم الكلام علي التسمية به واذا نكر شي من هذه الانواع الخمسة بعد
التسمية لم ينصرف ايضا اما ذو الف التانيث فللالف واما ذو الوصف مع
زيادتي فعلان او مع وزن افعل او مع العدل الي فعال او مفعل فلانها
لما نكرت شابهت حالها قبل التسمية فمنعت الصرف لشبه الوصف مع هذه
العلل هذا مذهب س وخالف الاخفش في باب سكران فصرفه واما باب
احمر ففيه اربعة مذاهب الاول منع الصرف وهو الصحيح والثاني
الصرف وهو مذهب المبرد والاخفش في احد قوليه ثم وافق س في كتابه
الاوسط قال في شرح الكافية واكثر المصنفين لا يذكرون الا مخالفته
وذكر موافقته اولي لانها اخر قوليه والثالث ان سمي باحمر رجل
احمر لم ينصرف بعد التنكير وان سمي به اسود او نحوه انصرف وهو
مذهب الفرا وابن الانباري والرابع انه يجوز صرفه وترك صرفه
قاله الفارسي في بعض كتبه واما المعدول الي فعال او مفعل فمن صرفه
احمر بعد التسمية صرفه وقد تقدم الخلاف في الجمع اذا نكر بعد التسمية
تنبيه اذا سمي بافعل التفضيل مجردا من من ثم نكر بعد التسمية
انصرف باجماع كما قاله في شرح الكافية قال لانه لا يعود الي مثل الحال
التي كان عليها اذ كان صفة فان وصفيته مشروطة بمصاحبة من
لفظا او تقديرا فان سمي به مع من ثم نكر امتنع صرفه قولا واحدا وكلام

الكافية وشرحها يقتضي اجرا الخلاف في نحو احمر فيه **وما يكون منه منقوصا ففي اعرابه نهج جوار يقتفي** يعني ان ما كان منقوصا من الاسما التي لا تنصرف سوا كان من الانواع السبعة التي اجري عليها العلمية او من الانواع الخمسة التي قبلها فانه يجري مجري جوار وغواش وقد تقدم ان نحو جوار يلحقه التنوين رفعا وجرا فلا وجه لما حمل عليه المرادي كلام الناظم من انه اشار الي الانواع السبعة دون الخمسة لان حكم المنقوص فيهما واحد ومثاله في غير التعريف أعيم تصغير أعمى فانه غير منصرف للوصف والوزن ويلحقه التنوين وجرا نحو هذا أعيم ومررت بأعيم ورايت أعيمي والتنوين فيه عوض من اليا المحذوفة كما في جوار وهذا لا خلاف فيه ومثاله في التعريف قاض اسم امراة فانه غير منصرف للتانيث والعلمية ويعيل تصغير يعلى فانه غير منصرف للوزن والعلمية والتنوين فيهما في الرفع والجر عوض من اليا المحذوفة وذهب يونس وعيسي بن عمر والكسائي الي ان نحو قاض اسم امراة ويعيل ويرمي يجري مجري الصحيح في ترك تنوينه وجره بفتحة ظاهرة فيقولون هذا يعيلي ويرمي وقاضي ورايت يعيلي ويرمي وقاضي ومررت بيعيلي ويرمي وقاضي واحتجوا بقوله • قد عجبت مني ومن يعيليا • لما رايتني خلقا مقلوليا • وهو عند الخليل وس والجمهور محمول علي الضرورة كقوله • ولكن عبد الله مولي مواليا • **ولاضطرار او تناسب صرف ذو المنع** بلا خلاف الضرورة قوله • ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة • فقالت لك الويلات انك مرجلي • وقوله • واتاها احيمر كاخي السهم بعضب •

فقال

فقال كوني عقيرا • وقوله • تبصر خليلي هل تري من ظعاين • وهو كثير ثم اختلف في نوعين احدهما ما فيه الف التانيث المقصورة فمنع بعضهم صرفه للضرورة قال لانه لا فايدة فيه اذ يزيد بقدر ما ينقص ورد بقوله • اني مقسم ما ملكت فجاعل • جزءا لاخرتي ودنيا تنفع • انشده ابن الاعرابي بتنوين دنيا وثانيهما افعل من منع الكوفيون صرفه للضرورة قالوا لان حذف تنوينه لاجل من فلا يجمع بينهما ومذهب البصريين جوازه لان المانع له انما هو الوزن والوصف كاحمر لا من بدليل صرف خير منه وشر منه لزوال الوزن ومثال الصرف للتناسب قراة نافع والكسائي سلاسلا واغلالا وسعيرا قواريرا قواريرا وقراة الاعمش ابن مهران ولا يغوثا ويعوقا ونسرا **تنبيه** اجاز قوم منهم صرف الجمع الذي لا نظير له في الاحاد اختيارا وزعم قوم ان صرف ما لا ينصرف مطلقا لغة قال الاخفش وكان هذه لغة الشعرا لانهم اضطروا اليه في الشعر فجرت السنتهم علي ذلك في الكلام **والمصروف قد لا ينصرف** اي للضرورة اجاز ذلك الكوفيون والاخفش والفارسي واباه ساير البصريين والصحيح الجواز واختاره الناظم لثبوت سماعه من ذلك قوله • وما كان حصن ولا حابس • يفوقان مرداس في مجمع • وقوله • وقايلة ما بال دوسر بعدنا • صحي قلبه عن ال ليلي وعن هند • وقوله • طلب الازارق بالكتايب اذ هوت • بشبيب غايلة النفوس غدور • وابيات اخر **تنبيه** فصل بعض المتاخرين بين ما فيه علمية فاجاز منعه لوجود احدي العلتين وبين ما ليس كذلك فصرفه ويويده ان ذلك لم يسمع الا في العلم واجاز قوم منهم ثعلب واحمد بن يحيي منع صرف

المنصرف اختيارا خاتمة قال في شرح الكافية ما لا ينصرف بالنسبة
الى التكبير والتصغير اربعة اقسام ما لا ينصرف مكبرا ولا مصغرا وما لا
ينصرف مكبرا وينصرف مصغرا وما لا ينصرف مصغرا وينصرف مكبرا وما يجوز
فيه الوجهان مكبرا ويتحتم منع صرفه مصغرا فالاول نحو بعلبك وطلحة
وزينب وحمرا وسكران واسحاق واحمر ويزيد مما لا يعدم سبب المنع
في تكبير ولا تصغير والثاني نحو عُمَر وشَمَّر وسرحان وعلقى وجنادل
اعلاما مما يزول بتصغيره سبب المنع فان تصغيرها عُمير وشُمير
وسريحين وعُليق وجنيدل بزوال مثال العدل ووزن الفعل والجمع
سرحان وعلقى وصيغة منتهى التكسير والثالث نحو تحلّئ وتوسّط
وترتّب وتهبّط اعلاما مما يكمل فيه بالتصغير سبب المنع فان
تصغيرها تُحَيْلئ وتُوَيْسِط وتُرَيْتِب وتُهَيْبِط على وزن مضارع
بَيْطَر فالتصغير كَمَّلَ لها سبب المنع فمنعت من الصرف فيه دون
التكبير فلو جيء في التصغير بيا معوضة مما حذف تعين الصرف لعدم
وزن الفعل والرابع نحو هند وهنيدة فلك فيه مكبرا وجهان وليس
فيه مصغرا الا منع الصرف والله اعلم **اعراب الفعل ارفع مضارعا**
اذا يجرد من ناصب وجازم كتسعد يعني انه يجب رفع المضارع
ح والرافع له التجرد المذكور كما ذهب اليه حذاق الكوفيين منهم
الفرا لا وقوعه موقع الاسم كما قال البصريون ولا نفس المضارعة
كما قال ثعلب ولا حروف المضارعة كما نسب للكسائي واختار الناظم الاول
قال في شرح الكافية لسلامته من النقض بخلاف الثاني فانه ينتقض
بنحو هلا تفعل وجعلت افعل ومالك لا تفعل ورايت الذي تفعل

فان

لان افعال الشروع لا يكون خبرها اسما مفردا الا شذوذا كما تقدم في قوله وندر غير مضارع

فان الاسم في هذه المواضع مرفوع مع ان الاسم لا يقع فيها ولو
لم يكن للفعل رافع غير وقوعه موقع الاسم لكان في هذه المواضع
مرفوعا بلا رافع فبطل القول بان رافعه وقوعه موقع الاسم وصح
القول بان رافعه التجرد انتهى ورد الاول بان التجرد عدمي والرفع
وجودي والعدمي لا يكون علة للوجودي واجاب الش بانا لا نسلم ان
التجرد من الناصب والجازم عدمي لانه عبارة عن استعمال المضارع
على اول احواله مخلّصا عن لفظ يقتضي تغييره واستعمال الشيء والمجي
به على صفة ما ليس بعدمي تنبيه انما لم يقيد المضارع هنا بالذي
لم تباشره نون توكيد ولا نون اناث اكتفاء بتقدم ذلك في باب الاعراب
وبلن انصبه وكي اي الادوات التي تنصب المضارع اربع وهي لن
وكي وان واذن وسياتي الكلام على الاخيرتين فاما لن فحرف نفي
يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال وينصبه كما تنصب لا الاسم
نحو لن اضرب ولن اقوم فينفي ما اثبت بحرف التنفيس ولا تفيد
تابيد النفي ولا تاكيده خلافا للزمخشري الاول في انموذجه والثاني
في كشافه وليس اصلها لا ان فحذفت الهمزة تخفيفا والالف للساكنين خلافا للخليل والكسائي تنبيهات
الاول الجمهور على جواز تقديم معمول معمولها عليها نحو زيدا لن اضرب
وبه استدل ش على بساطتها ومنع ذلك الاخفش الصغير الثاني تاتي
لن للدعا كما اتت لا لذلك وفاقا لجماعة منهم السراج وابن عصفور
من ذلك قوله • لن تزالوا كذلكم ثم لا زلت لكم • خالدا خلود الجبال •
واما فلن اكون ظهيرا للمجرمين فقيل ليس منه لان فعل الدعا لا يسند

الي المتكلم بل الي المخاطب او الغايب ويرده نحو قوله لم الاولى
لكم خالدا الثالث زعم بعضهم انها قد تجزم كقوله فلن يحل للعينين
بعدك منظر وقوله لن يخب الان من رجايك من حرك دون بابك الحلقه
والاول محتمل للاجتزا بالفتحة عن الالف للضرورة انهى واما كي
فعلي ثلاثة اوجه احدها ان تكون اسما مختصرا من كيف كقوله كي تجنحون
الي سلم وما ثرت قتلاكم ولظي الهيجا تضطرم الثاني ان تكون بمنزلة
لام التعليل معني وعملا وهي الداخلة علي ما الاستفهامية في قولهم
في السوال عن العلة كيمه بمعني لمه وعلي ما المصدرية كما في قوله
اذا انت لم تنفع فضر فانما يرجي الفتي كيما يضر وينفع
وقيل ما كافة وعلي ان المصدرية مضمرة نحو جيت كي تكرمني اذا
قدرت النصب بان ولا يجوز اظهار ان بعدها واما قوله كيما ان تغر
وتخدعا فضرورة الثالث ان تكون بمنزلة ان المصدرية معني وعملا
وهي مراد الناظم وتتعين ذلك في الواقعة بعد اللام وليس بعدها
ان كما في نحو لكيلا تاسوا ولا يجوز ان تكون حرف جر لدخول حرف
الجر عليها فان وقع بعدها ان كقوله اردت لكيما ان تطير بقربتي
احتمل ان تكون مصدرية موكدة بان وان تكون تعليلية
كاللام ويترجح هذا الثاني بامور الاول ان ان ام الباب فلو جعلت
موكدة لكي لكانت كي هي الناصبة فيلزم تقديم الفرع علي الاصل
الثاني ما كان اصلا في بابه لا يكون موكدا لغيره الثالث ان ان
لا صقة الفعل فترجح ان تكون العاملة ويجوز الامران في نحو
جيت كي تفعل كي لا يكون دولة فان جعلت جارة كانت ان مقدرة

بعدها

بعدها وان جعلت ناصبة كانت اللام مقدرة قبلها تنبيهات الاول
ما سبق من ان كي تكون حرف جر ومصدرية هو مذهب سيبويه وجمهور
البصريين وذهب الكوفيون الي انها ناصبة للفعل دايما وتاولوا كيمه علي
تقدير كي تفعل ماذا ويلزمهم كثرة الحذف واخراج ما الاستفهامية
عن الصدر وحذف الف ما في غير الجر وحذف الفعل المنصوب مع بقا
عامل النصب وكل ذلك لم يثبت ومما يرد قولهم قوله فاوقدت ناري
كي ليبصر ضوؤها وقوله كي لتقضيني رقية ما وعدتني غير مختلس
لان لام الجر لا تفصل بين الفعل وناصبه وذهب قوم الي انها
حرف جر دايما ونقل عن الاخفش الثاني اجاز الكسايي تقديم معمول
معمولها عليها نحو جيت النحو كي اتعلم ومنعه الجمهور الثالث اذا فصل
بين كي والفعل لم يبطل عملها خلافا للكسايي نحو جيت كي فيك ارغب
والكسايي يجيزه بالرفع لا بالنصب قيل والصحيح ان الفصل بينها
وبين الفعل لا يجوز في الاختيار الرابع زعم الفارسي ان اصل
كما في قوله وطرفك اما جيتنا فاحبسنه كما يحسبوا ان الهوي حيث تنظر
كيما فحذفت اليا ونصب بها وذهب المص الي انها كاف التشبيه
كفت بما ودخلها معني التعليل فنصبت وذلك قليل وقد جا
الفعل بعدها مرفوعا في قوله لا تشتم الناس كما لا تشتم
الخامس اذا قيل جيت لتكرمني فالنصب بان مضمرة وجوز ابو
سعيد كون المضمر كي والاول اولي لان ان امكن في عمل النصب
من غيرها فهي اقوي علي التجوز فيها بان تعمل مضمرة وكذا بان
اي من نواصب المضارع ان المصدرية نحو وان تصوموا خير لكم

والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي لا بعد علم اي وكونه من افعال
اليقين فانها لا تنصبه لانها ح المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان
كو علم ان سيكون افلا يرون ان لا يرجع اليهم اي انه سيكون وانه
لا يرجع واما قراة بعضهم ان لا يرجع بالنصب وقوله نرضى عن ادية
ان الناس قد علموا ان لا يدانينا من خلقه بشر فمما شذ نعم اذا اول
العلم بغيره جاز وقوع الناصبة بعده ولذلك اجاز س ما علمت الا
ان تقوم بالنصب قال لانه كلام خرج مخرج الاشارة تجري مجرى
قولك اشير عليك ان تقوم وقيل يجوز بلا تاويل وذهب اليه الفرا
وابن الانباري والجمهور على المنع والتي من بعد ظن ونحوه من افعال
الرجحان فانصب بها المضارع ان ثبت بنا على انها الناصبة له والرفع
صحح واعتقد ح تخفيفها من ان الثقيلة فهو مطرد وقد قرئ
بالوجهين وحسبوا ان لا تكون فتنة قرا ابو عمرو وحمزة والكسائي
برفع تكون والباقون بنصبه ويترجح النصب عند عدم الفصل
بينها وبين الفعل ولهذا اتفقوا عليه في قوله تعالى احسب الناس
ان يتركوا تنبيهات الاول اجرى س والاخفش ان بعد الخوف مجراها
بعد العلم لتيقن المخوف كو خفت ان لا تفعل وخشيت ان تقوم
ومنه قوله اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها ومنع ذلك الفرا الثاني
اجاز الفرا تقديم معمول معمولها عليها مستشهدا بقوله ربيته حتى
اذا تمعددا كان جزائي بالعصا ان اجلدا قال في التسهيل ولا
حجة فيما استشهد به لندوره او امكان تقدير عامل مضمر
الثالث اجاز بعضهم الفصل بينها وبين منصوبها بالظرف وشبهه
اختيارا

اختيارا كو اريد ان عندك اقعد وقد ورد ذلك مع غيرها
اضطرارا كقوله لما رايت ابا يزيد مقاتلا ادع القتال واشهد الهيجا
التقدير لن ادع القتال مع شهود الهيجا مدة روية ابي يزيد
الرابع اجاز بعض الكوفيين الجزم بها ونقله اللحياني عن بعض بني
صباح من ضبة وانشدوا اذا ما غدونا قال ولدان اهلنا تعالوا
الى ان ياتنا الصيد نحطب وقوله احاذر ان تعلم بها فتردها
فتتركها ثقلا علي كما هيا وفي هذا نظر لان عطف المنصوب وهو
فتتركها عليه يدل على انه سكن للضرورة لا مجزوم الخامس تاتي
ان مفسرة وزائدة فلا تنصب المضارع فالمفسرة هي المسبوقة بجملة
فيها معنى القول دون حروفه كو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك
وانطلق الملا منهم ان امشوا والزائدة هي التالية للما كو فلما
ان جا البشير والواقعة بين الكاف ومجرورها كقوله كان ظبية تعطو
الى وارق السلم في رواية الجر وبين القسم ولو كقوله فاقسم ان لو
التقينا وانتم لكان لكم يوم من الشر مظلم واجاز الاخفش اعمال
الزائدة واستدل بالسماع كقوله تعالى وما لنا ان لا نقاتل وبالقياس
على حرف الجر الزائد ولا حجة في ذلك لانها في الاية مصدرية فتنبل
دخلت بعد ما لنا تاولنا في ما منعنا وفيه نظر لانه لم يثبت اعمال الجار
والمجرور في المفعول ولان الاصل ان لا تكون لا زائدة والصواب
قول بعضهم ان الاصل وما لنا في ان لا نقاتل والفرق بينها وبين
حرف الجر ان اختصاصه باق مع الزائدة بخلافها فانها قد وليها
الاسم في البيت الاول والحرف في الثاني وبعضهم اي بعض العرب

اهمل أن حملا على ما اختها اي المصدرية حيث اهملت ولا وذلك
اذا لم يتقدمها علم او ظن كقراءة ابن محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة
وقوله ان تقرآن على اسما وَيحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا
هذا مذهب البصريين واما الكوفيون فهي عندهم مخففة من الثقيلة
تنبيه ظاهر كلام المصنف ان اهمالها مقيس ونصبوا باذن المستقبلا
ان صدرت والفعل بعد موصلا او قبله اليمين اي شروط النصب
باذن ثلاثة الاول ان يكون الفعل مستقبلا فيجب الرفع في نحو اذن
تصدق جوابا لمن قال لك انا احبك الثاني ان تكون مصدرة فان تاخرت
نحو اكرمك اذن اهملت وكذا ان وقعت حشوا كقوله لئن عاد لي عبد
العزيز بمثلها وامكنني منها اذن لا اقيلها فاما قوله لا تتركني فيهم
شطيرا اني اذن اهلك او اطيرا فضرورة او الخبر محذوف اي اني
لا استطيع ذلك ثم استانف اذن اهلك فان كان المتقدم عليها حرف
عطف فسياتي الثالث ان لا يفصل بينها وبين الفعل بغير القسم فيجب
الرفع في نحو اذن انا اكرمك ويغتفر الفصل بالقسم كقوله اذن والله
نرميهم بحرب يشيب الطفل من قبل المشيب واجاز ابن بابشاذ الفصل
بالندا او الدعا وابن عصفور الفصل بالظرف والصحيح المنع
اذ لم يسمع شي من ذلك واجاز الكسائي وهشام الفصل بمعمول الفعل
والاختيار عند الكسائي النصب وعند هشام الرفع وانصب وارفعا
اذا اذن من بعد عطف بالواو والفا وقعا وقد قري شاذا واذن
لا يلبثوا خلفك فاذن لا يوتوا الناس نقيرا على الاعمال ثم الغالب
الرفع على الاهمال وبه قرا السبعة تنبيهات الاول اطلق المصنف التخيير

انه

انه اذا كان العطف على ما له محل العيب فاذا قيل ان تزرني ازرك
واذن احسن اليك فان قدرت العطف على الجواب جزمت واهملت
اذن لوقوعها حشوا او على الجملتين معا جاز الرفع والنصب وقيل
يتعين النصب لان ما بعدها مستانف او لان المعطوف على الاول
اول ومثل ذلك زيد يقوم واذن احسن اليه ان عطفت على الفعلية
رفعت او على الاسمية فالمذهبان الثاني الصحيح الذي عليه الجمهور
ان اذن حرف وذهب بعض الكوفيين الى انها اسم والاصل في اذن
اكرمك اذا جئتني اكرمك ثم حذفت الجملة وعوض عنها التنوين واضمرت
ان وعلى الاول فالصحيح انها بسيطة لا مركبة من اذ وان وعلى
البساطة فالصحيح انها الناصبة لا ان مضمرة بعدها كما اوهمه كلامه
الثالث معناها عند س الجواب والجزا فقال الشلوبين في كل موضع
وقال الفارسي في الاكثر وقد تتمحض للجواب بدليل انه يقال احبك فتقول
اذن اظنك صادقا اذ لا مجازاة هنا الرابع اختلف في لفظها عند
الوقف عليها والصحيح ان نونها تبدل الفا تشبيها لها بتنوين المنصوب
وقيل يوقف بالنون لانها كنون لن وان روي ذلك عن المازني
والمبرد ويبنى على هذا الخلاف خلف في كتابتها والجمهور يكتبونها
بالالف وكذا رسمت في المصاحف والمازني والمبرد بالنون وعن
الفرا ان اعملت كتبت بالالف والا كتبت بالنون للفرق بينها وبين
اذا وتبعه ابن خروف الخامس حكى س وعيسى بن عمر ان من العرب
من يلغيها مع استيفا الشروط وهي لغة نادرة ولكنها القياس لانها
غير مختصة وانما اعملها الاكثر ون حملا على ظن لانها مثلها في جواز

تقدمها على الجملة وتأخرها عنها وتوسطها بين جزئيها كما هنت هنا
على ليس لانها مثلها في نفي الحال **وبين لا ولام جر التزم اظهار ان
ناصبة** نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم لئلا يعلم
اهل الكتاب لان في الاية الاولى نافية وفي الاية الثانية موكدة زايدة
وان عدم لا فان اعمل مظهرا او مضمرا لانه في موضع الرفع بعدم
وان في موضع النصب باعمل ومظهرا ومضمرا نصب على الحال اما من ان
ان كانا اسمي مفعول او من فاعل اعمل المستتر ان كانا اسمي فاعل اي
يجوز اظهار ان واضمارها بعد اللام ان لم يسبقها كون ناقص ماض
منفي ولم يقترن الفعل بلا فالاضمار نحو وامرنا لنسلم لرب العالمين
والاظهار نحو وامرت لان اكون اول المسلمين فان سبقها كون ناقص
ماض منفي وجب اضمار ان بعدها ولهذا اشار بقوله **وبعد نفي كان
حتما اضمرا** اي نحو وما كان الله ليظلمهم لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى
اللام لام الجحود وسماها النحاس لام النفي وهو الصواب والتي قبلها
لام كي لانها للسبب كما ان كي للسبب وحاصل كلامه ان لان بعد لام
الجر ثلاثة احوال وجوب اظهارها مع المقترن بلا ووجوب اضمارها
بعد نفي كان وجواز الامرين فيما عدا ذلك ولا يجب الاضمار بعد
كان التامة لان اللام بعدها ليست لام الجحود وانما لم يقيد كلامه
بالناقصة اكتفاء بانها المفهومة عند اطلاق كان لشهرتها وكثرتها
في ابواب النحو ودخل في قوله نفي كان نحو لم يكن اي المضارع
المنفي بلم كما رايت لان لم تنفي المضارع وقد فهم من النظم قصر ذلك
على كان خلافا لمن اجازه في اخواتها قياسا ولمن اجازه في ظننت

تنبيهات

تنبيهات الاول ما ذكره من ان اللام التي ينتصب الفعل بعدها هي
لام الجر والنصب بان مضمرة هو مذهب البصريين وذهب الكوفيون
الى ان اللام ناصبة بنفسها وذهب ثعلب الى ان اللام ناصبة بنفسها
لقيامها مقام ان والخلاف في اللامين اعني لام الجحود ولام كي الثاني
اختلف في الفعل الواقع بعد اللام فذهب الكوفيون الى انه خبر كان
واللام للتوكيد وذهب البصريون الى ان الخبر محذوف واللام متعلقة
بذلك المحذوف وقدروه ما كان زيد مريدا للفعل وانما ذهبوا
الى ذلك لان اللام جارة عندهم وما بعدها في تاويل مصدر وصرح
المصنف بانها موكدة لنفي الخبر الا ان الناصب عنده ان مضمرة فهو
قول ثالث قال الشيخ ابو حيان ليس بقول بصري ولا كوفي ومقتضى
قوله موكدة انها زايدة وبه صرح الشارح لكن قال في شرحه لهذا الموضع
من التسهيل سميت موكدة لصحة الكلام بدونها لا لانها زايدة اذ لو
كانت زايدة لم يكن لنصب الفعل بعدها وجه صحيح وانما هي لام الاختصاص
دخلت على الفعل لقصد ما كان زيد مقدرا او هاما او مستعدا لان
يفعل الثالث قد يحذف كان قبل لام الجحود كقوله . فما جمع ليغلب جمع
قومي . مقاومة ولا فرد لفرد . اي فما كان جمع ومنه قول ابي الدرداء
في الركعتين بعد العصر ما انا لادعهما الرابع اطلق الناظم ومراده
ما ينفي الماضي وذلك ما ولم دون لن لانها تختص بالمستقبل وكذلك
لا لان نفي غير المستقبل بها قليل واما لما فانها وان كانت تنفي
الماضي لكن تدل على اتصال نفيه بالحال واما ان فهي بمعنى ما
واطلاقه يشملها وزعم كثير من الناس في قوله تعالى وان كان مكرهم

لنزول منه الجبال في قراءة غير الكسائي انها لام الجحود ولكن يبعده
ان الفعل بعد لام الجحود لا يرفع الا ضمير الاسم السابق والذي يظهر
ان اللام لام كي وان ان شرطية اي وعند الله جزاء مكرهم وهو مكر اعظم منه
وان كان مكرهم لشدته معدًّا لاجل زوال الامور العظام المشبهة
في عظمها بالجبال كما يقال انا اشجع من فلان وان كان معدًّا للنوازل
الخامس اجاز بعض النحويين حذف لام الجحود واظهار ان مستدلا بقوله
تعالى وما كان هذا القران ان يفترى من دون الله والصحيح المنع
ولا حجة في الاية لان ان يفترى في تاويل مصدر هو الخبر **كذاك بعد او**
اذا يصلح في موضعها حتى او الا ان خفي ان مبتدا وخفي خبره
وكذاك وبعد متعلقان بخفي وحتى فاعل يصلح والا عطف عليه اي
كذاك يجب اضمار ان بعد او اذا اصلح في موضعها حتى نحو لالزمنك
او تقضيني حقي وقوله • لاستسهلن الصعب او ادرك المنى • فما انقادت
الامال الا لصابر • او الا نحو لاقتلن الكافر او يسلم وقوله •
وكنت اذا غمزت قناة قوم • كسرت كعوبها او تستقيما • ويحتمل الوجهين
قوله • فقلت له لا تبك عينك انما • نحاول ملكا او نموت فنعذرا •
واحترز بقوله اذا يصلح في موضعها حتى او الا من التي لا يصلح في
موضعها احد الحرفين فان المضارع اذا ورد بعدها منصوبا جاز
اظهار ان كقوله • ولولا رجال من رزام اعزة • وال سبيع او يسوك علقما •
تنبيهات الاول قال في شرح الكافية وتقديرا لا وحتى في موضع او
تقدير لحظ فيه المعنى دون الاعراب والتقدير الاعرابي المرتب
على اللفظ ان يقدر قبل او مصدر وبعدها ان ناصبة للفعل
وهما

وهما في تاويل مصدر معطوف باو على المقدر قبلها فتقدير لا
نتظرنه او يقدم ليكونن انتظار او قدوم وتقدير لاقتلن الكافر
او يسلم ليكونن قتله او اسلامه وكذلك العمل في غيرهما الثاني ذهب
الكسائي الى ان او المذكورة ناصبة بنفسها وذهب الفراء ومن وافقه
من الكوفيين الى ان الفعل انتصب بالمخالفة والصحيح ان النصب بان
مضمرة بعدها لان او حرف عطف لا عمل لها ولكنها عطفت مصدرا مقدرا
على مصدر متوهم ومن ثم لزم اضمار ان بعدها الثالث قوله اذا
يصلح في موضعها حتى او الا احسن من قوله في التسهيل بعد او الواقعة
موقع الى ان او الا ان لان لحتى معنيين كلاهما يصح هنا الاول
الغاية مثل الى والثاني التعليل مثل كي فيشمل كلامه هنا نحو لارضين
الله او يغفر لي بخلاف كلام التسهيل لان المعنى حتى يغفر لي بمعنى
كي يغفر لي وقد بان لك ان قول الشارح يريد حتى بمعنى الى لا التي
بمعنى كي لا وجه له وكلتا العبارتين خير من قول الشارح بعد او بمعنى
الى او الا فانه يوهم ان او تراد ف الحرفين وليس كذلك بل هي او
العاطفة كما مر **وبعد حتى هكذا اضمار ان حتم** اي واجب والغالب
في حتى ان تكون للغاية نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا
موسى وعلامتها ان يحسن موضعها الى وقد تكون للتعليل **نحو جد حتى**
تسر ذا حزن وعلامتها ان يحسن في موضعها كي وزاد في التسهيل
انها تكون بمعنى الا ان كقوله • ليس العطاء من الفضول سماحة •
حتى تجود وما لديك قليل • وهذا المعنى على غرابته ظاهر من قول
س في تفسير قولهم والله لا افعل الا ان تفعل المعنى حتى ان تفعل

وصرح به ابن هشام الخضراوي ونقلها بو البقاء عن بعضهم في وما
يعلمان من احد حتى يقولا والظاهر في هذه الاية خلافه وان المراد
معنى الغاية نعم هو ظاهر في قوله. والله لا يذهب شيئي باطلا حتى
ابيرما لكاوها لكا. لان ما بعدها ليس غاية لما قبلها ولا مسببا عنه
تنبيه ذهب الكوفيون الى ان حتى ناصبة بنفسها واجازوا الاظهار
ان بعدها توكيدا كما اجازوا ذلك بعد لام الجحود وتلو حتى حالا او
مؤولا به اي بالحال ارفعن حتما وانصب المستقبلا اي لا ينصب
الفعل بعد حتى الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله حقيقيا
بان كان بالنسبة الى زمن التكلم فالنصب واجب نحو لاسيرن حتى
ادخل البلد وكالاية السابقة وان كان غير حقيقي بان كان بالنسبة
الى ما قبلها خاصة فالنصب جايز لا واجب نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول
فان قولهم انما هو مستقبل بالنظر الى الزلزال لا بالنظر الى زمن قص
ذلك علينا فالرفع وبه قرا نافع على تاويله بالحال والنصب وبه
قرا غيره على تاويله بالمستقبل فالاول يقدر اتصاف المخبر عنه وهو
الرسول والذين امنوا معه بالدخول في القول فهو حال بالنسبة
الى تلك الحال والثاني يقدر اتصافه بالعزم عليه فهو مستقبل بالنسبة
الى تلك الحال ولا يرتفع الفعل بعد حتى الا بثلاثة شروط الاول
ان يكون حالا اما حقيقة نحو سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك
وانت في حالة الدخول والرفع ح واجب او تاويلا نحو حتى يقول
الرسول في قراءة نافع والرفع ح جايز كما مر الثاني ان يكون
مسببا عما قبلها فيمتنع الرفع في نحو لاسيرن حتى تطلع الشمس وما

سرت

سرت حتى ادخلها واسرت حتى تدخلها لانتفا السببية اما الاول
فلان طلوع الشمس لا يتسبب عن السير واما الثاني فلان الدخول
لا يتسبب عن عدم السير واما الثالث فلان السبب لم يتحقق ويجوز
الرفع في نحو ايهم سار حتى يدخلها ومتى سرت حتى تدخلها لان السير
محقق وانما الشك في عين الفاعل او في عين الزمان واجاز الاخفش
الرفع بعد النفي على ان يكون اصل الكلام ايجابا ثم ادخلت اداة النفي
على الكلام باسره لا على ما قبل حتى خاصة ولو عرضت هذه المسئلة
بهذا المعنى على س لم يمنع الرفع فيها وانما منعه اذا كان النفي
مسلطا على السبب خاصة وكل احد يمنع ذلك الثالث ان يكون
فضلة فيجب النصب في نحو سيري حتى ادخلها وكذا ان كان سيري
امس حتى ادخلها ان قدرت كان ناقصة ولم تقدر الظرف خبرا انتهى
تنبيهات الاول اذا كان الفعل حالا او مؤولا به فحتى ابتدائية
واذا كان مستقبلا او مؤولا به فهي الجارة وان مضمرة بعدها
تقدم الثاني علامة كونه حالا او مؤولا به صلاحية جعل الفا
في موضع حتى ويجب ح ان يكون ما بعدها فضلة مسببا عما قبلها
الثالث تجي حتى في الكلام على ثلاثة اضرب جارة وعاطفة وقد
مرتا وابتدائية اي حرف تبتدا بعده الجمل اي تستانف فتدخل
على الجملة الاسمية كقوله. حتى ماء دجلة اشكل. وعلى الفعلية
التي فعلها مضارع كقوله. يغشون حتى ما تهر كلابهم. وقراءة
نافع حتى يقول الرسول وعلى الفعلية التي فعلها ماض نحو حتى
عفوا وقالوا وزعم المص ان حتى هذه جارة وتفرع في ذلك وبعد

وبعد فا جواب نفي او طلب محضين ان وسترها حتم نصب ان مبتدا ونصب
خبره وسترها حتم مبتدا وخبر في موضع الحال من فاعل نصب وبعد
متعلق بنصب يعني ان ان تنصب الفعل مضمرة بعد فا جواب نفي نحو
لا يقضى عليهم فيموتوا او جواب طلب وهو اما امر او نهي او دعا او
استفهام او عرض او تحضيض او تمني فالامر نحو قوله • يا ناق سيري عنقا
فسيحا • الى سليمان فنستريحا • والنهي نحو لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم
وقوله • لا يخدعنك ما ثورات قدمت • تراثه فيحق الحزن والندم •
والدعا نحو ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يومنوا
حتى يروا العذاب الاليم وقوله • رب وفقني فلا اعدل عن • سنن
الساعين في خير سنن • وقوله • فيا رب عجل ما اومل منهم • فيدفا مقرور
ويشبع مرمل • والاستفهام نحو فهل لنا من شفعا فيشفعوا لنا وقوله
• هل تعرفون لباناتي فارجو ان • تقضى فيرتد بعض الروح للجسد •
والعرض نحو قوله • يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما • قد حدثوك فما راءٍ كمن سمعا •
والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق وقوله •
لولا تعوجين يا سلمى على دنف • فتخمدي نار وجد كاد يفنيه •
والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فافوز وقوله • يا ليت ام خليد واعدت
فوفت • ودام لي ولها عمر فنصطحبا • واحترز بمحضين عن الفالتي
لمجرد العطف نحو ما تاتينا فتكرمنا بمعنى ما تاتينا فما تكرمنا فيكون
الفعلان مقصودا نفيهما وبمعنى ما تاتينا فانت تكرمنا على اضمار
مبتدا فيكون المقصود نفي الاول واثبات الثاني واذا قصد
الجواب لم يكن الفعل الا منصوبا على معنى ما تاتينا محدثا فيكون

المقصود

المقصود نفي اجتماعهما او على معنى ما تاتينا فكيف تكرمنا فيكون
المقصود نفي الثاني لانتفا الاول واحترز بالمحضين عن النفي
الذي ليس بمحض وهو المنتقض بالا او المتلو بنفي نحو ما انت الا تا — تبينا
فتحدثنا ما انت تاتينا الا فتحدثنا ونحو ما تزال تاتينا فتحدثنا ومن
الطلب الذي ليس بمحض وهو الطلب باسم الفعل وبالمصدر او بما
لفظه خبر نحو صه فاكرمك وحسبك الحديث فينام الناس ونحو سكوتا
فينام الناس ونحو رزقني الله مالا فانفقه في الخير فلا يكون لشي من
ذلك جواب منصوب وسياتي التنبيه على خلاف في بعض ذلك
تنبيهات الاول مما مثل به في شرح الكافية لجواب النفي المنتقض
ما قام فيا كل الا طعامه قال ومنه قول الشاعر • وما قام منا قايم في
ندينا • فينطق الا بالتي هي اعرف • وتبعه الشيخ في التمثيل بذلك
واعترضهما المرادي وقال ان النفي اذا انتقض بالا بعد الفا جاز
النصب نص على ذلك س وعلى النصب انشد فينطق الا بالتي هي
اعرف الثاني قد تضمر ان بعد الفا الواقعة بين مجزومي اداة
شرط او بعدهما او بعد حصر بانما اختيارا نحو ان تاتني فتحسن الي
اكافيك ونحو متى زرتني احسن اليك فاكرمك ونحو اذا قضى امرا فانما
يقول له كن فيكون في قراة من نصب وبعد الحصر بالا والخبر المثبت
الخالي من الشرط اضطرارا نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا ونحو قوله
• سأترك منزلي لبني تميم • والحق بالحجاز فاستريحا • الثالث
يلحق بالنفي التشبيه الواقع موقعه نحو قوله • كانك وال علينا فتشتمنا
اي ما انت وال علينا ذكره في التسهيل وقال في شرح الكافية ان

THE UNIVERSITY OF MELBOURNE

Library Digitised Collections

Author/s:
Ibn Mlik, Muhammad ibn Abd Allhd. 1274.

Title:
[Nahw al-Arab]

Date:
[17--?]

Persistent Link:
http://hdl.handle.net/11343/23211

File Description:
Part 6

للفاعلية عند جعل افعل فعلا كَأَنْتَ أَعْلَا مَنْزِلًا واكثر ما لا اذ
يصح ان تقول انت علا منزلك وكثر مالك آما ما ليس فاعلا في
المعني وهو ما افعل التفضيل بعضه وعلامته ان يصح ان يوضع
موضع افعل بعض ويضاف الي جمع قايم مقامه نحو زيد افضل
فقيه فانه يصح فيه ان يقال زيد بعض الفقها فهذا النوع يجب جره
بالاضافة الا ان يكون افعل التفضيل مضافا الي غيره فينصب
نحو زيد اكرم الناس رجلا وَبَعدَ كُلِّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبا مَيِّزْ كَأَكْرِمْ
بِأَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه أَبَا وما اكرمه ابا ولله دره فارسا وحسبك به
كافلا وكفى بالله عالما ويا جارتا ما انت جارة وَاجْرُرْ بِمِنْ لفظا
كل تمييز صالح لمباشرتها ان شِئْتَ لانها فيه معني كما ان كل ظرف
فيه معني في وبعضها صالح لمباشرتها وكلها تمييز كانه صالح لمباشرة
من غَيْرَ ذِي العَدَدِ وَالْفَاعِلِ فِي المَعْنَى المحول عن الفاعل في
الصناعة كَطِبْ نَفْسًا تُفَدْ اذ اصله لتطب نفسك فهذان لا يصلحان
لمباشرتها فلا يقال عندي عشرون من عبد ولا طاب زيد من
نفس ومنه انت اعلا منزلا ويجوز فيما سواهما نحو عندي
قفيز من بر وشبر من ارض ومنوان من عسل وَمَا اَحْسَنَهُ مِنْ
رجل تنبيهات الاول كان ينبغي ان يستثني مع ما استثناه
التمييز المحول عن المفعول نحو غرست الارض شجرا وفجرنا الارض
عيونا وما احسن زيدا ادبا فانه يمتنع الجر بمن الثاني تقييد
الفاعل في المعني بكونه محولا من الفاعل في الصناعة لاخراج نحو
لله دره فارسا وابرحت جارا فانهما وان كانا فاعلين معني

اذ

صح ٣١٣

اذ المعني عظمت فارسا وعظمت جارا الا انهما غير محولين فيجوز
دخول من عليهما ومن ذلك نعم رجلا زيد يجوز فيه من رجل
ومنه قوله فنعم المرء من رجل تهامي الثالث اشار بقوله ان شيت
الي ان ذلك جايز لا واجب الرابع اختلف في معني من هذه فقيل
للتبعيض وقال الشلوبين يجوز ان تكون بعد المقادير وما
اشبهها زايدة عند س كما زيدت في نحو ما جاني من رجل قال لا
ان المشهور من مذاهب النحاة ما عدا الاخفش انها لا تزاد الا
في غير الايجاب قال في الارتشاف وقيل لذلك يعني الزيادة العطف
بالنصب علي موضعها قال الحطيئة. طَافَتْ أُمَامَةُ بِالرُّكْبَانِ آوِنَةً
يَا حُسْنَهُ مِنْ قَوَامٍ مَا وَمُنْتَقَبَا. الخامس اذا قلت عندي عشرون
من الرجال لا يكون ذلك من جر تمييز العدد بمن بل هو تركيب
اخر لان تمييز العدد شرطه الافراد وايضا فهو معرف انتهي
وَعَامِلَ التَّمْيِيزِ قَدِّمْ مُطْلَقَا اي ولو فعلا متصرفا وفاقا لس والفرا
واكثر البصريين والكوفيين لان الغالب في التمييز المنصوب
بفعل متصرف كونه فاعلا في الاصل وقد حول الاسناد عنه
الي غيره لقصد المبالغة فلا يغير عما كان يستحقه من وجوب
التاخير لما فيه من الاخلال بالاصل اما غير المتصرف فباجماع واما
قوله. ونارنا لم ير نارا مثلها. فضرورة وقيل الروية قلبية
ونارا مفعول ثان وَالفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَزْرًا سُبِقَا هو مبني للمفعول
ونزرا حال من الضمير المستتر فيه النايب عن الفاعل اي نحو عامل
التمييز الذي هو فعل متصرف مسبوقا بالتمييز نزرا اي قليلا من

بضم الهمزة اسم امراة واونة جمع اوان والشاهد في منتقبا بفتح القاف موضع النقاب وما زايده

ذلك قوله أنفسا تطيب بنيل المنى • وداعي المنون ينادي جهارا •
وقوله • وما كان نفسا بالفراق تطيب • وقوله •
ضيعت حزمي في ابعادي الاملا • وما ارعويت وشيبا راسي اشتعلا •
واجاز الكسائي والمازني والمبرد والجرمي القياس عليه محتجين بما ذكر
وقياسا علي غيره من الفضلات المنصوبة بفعل متصرف وو افقهم الناظم
في غير هذا الكتاب تنبيهان الاول مما استدل به الناظم علي الجواز
قوله • رددت بمثل السيد نهد مقلص • كميش اذا عطفاه ماء تحلبا •
وقوله • اذا المرء عينا قر بالعيش مثريا • ولم يعن بالاحسان كان مذمما •
وهو سهو منه لان عطفاه والمرء مرفوعان بمحذوف يفسره المذكور
والناصب للتمييز هو المحذوف الثاني اجمعوا علي منع التقديم
في نحو كفى بزيد رجلا لان كفى وان كان فعلا متصرفا الا انه في معنى
غير المتصرف وهو فعل التعجب لان معناه ما اكفاه رجلا خاتمة
تتفق الحال والتمييز في خمسة امور وتفترقان في سبعة امور
فاما امور الاتفاق فانهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبان
رافعان الابهام واما امور الافتراق فالاول ان الحال تجي جملة
وظرفا ومجرورا كما مر والتمييز لا يكون الا اسما الثاني ان الحال قد
يتوقف معنى الكلام عليها كما عرفت في اول باب الحال ولا كذلك
التمييز الثالث ان الحال مبينة للهيات والتمييز للذوات الرابع
ان الحال يتعدد كما عرفت بخلاف التمييز الخامس ان الحال يتقدم
علي عاملها اذا كان فعلا متصرفا او وصفا يشبهه ولا يجوز ذلك
في التمييز علي الصحيح السادس ان حق الحال الاشتقاق وحق التمييز

الجمود

الجمود وقد يتعاكسان فتاتي الحال جامدة كهذا مالك ذهبا
وياتي التمييز مشتقا نحو لله دره فارسا السابع تاتي الحال موكدة لعاملها
بخلاف التمييز فاما قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا
فشهرا موكد لما فهم من ان عدة الشهور واما بالنسبة لعامله وهو
اثنا عشر فمبين واما اجازة المبرد ومن وافقه نعم الرجل رجلا زيد
فمردودة واما قوله • تزود مثل زاد ابيك فينا • فنعم الزاد زاد ابيك
زادا • فالصحيح ان زادا معمول لتزود اما مفعول مطلق ان
اريد به التزود او مفعول به ان اريد به الشي الذي يتزود من افعال
البر وعليهما فمثل نعت له تقدم فصار حالا واما قوله •
• نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت • رد التحية نطقا او بايما •
ففتاة حال موكدة والله اعلم حروف الجر وهي عشرون حرفا
بها كحروف الجر وهي من والي وحتى وخلا وحاشا وعدا وفي وعن
وعلى ومذ ومنذ ورب واللام وكي وواو وتا والكاف والبا ولعل
ومتى كلها مشتركة في جر الاسم علي التفصيل الاتي وقد تقدم الكلام
علي خلا وحاشا وعدا في الاستثنا وقل من ذكر كي ولعل ومتى
في حروف الجر لغرابة الجر بهن اما كي فتجر ثلاثة اشيا الاول ما الاستفهامية
المستفهم بها عن علة الشي نحو كيمه بمعنى لمه والثاني ما المصدرية
مع صلتها كقوله • يراد الفتى كي ما يضر وينفع • اي للضر والنفع
قاله الاخفش وقيل ما كافة • الثالث ان المصدرية وصلتها نحو
جيتك كي اكرم زيدا اذا قدرت ان بعدها فان والفعل في تاويل
مصدر مجرور بها ويدل علي ان ان تضمر بعدها ظهورها في الضرورة

ص ٣١٥

كقوله • فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا
والاولى ان تقدر كي مصدرية فتقدر اللام قبلها بدليل كثرة
ظهورها معها نحو لكيلا تاسوا واما لعل فالجر بها لغة عقيل ثابتة
الاول ومحذوفته ومفتوحة الاخر ومكسورته ومنه قوله
• لعل الله فضلكم علينا • بشيء ان امكم شريم • وقوله • لعل ابي المغوار منك
قريب • واما متى فالجر بها لغة هذيل وهي بمعنى من الابتدائية
سمع من كلامهم اخرجها متى كمه اي من كمه وقوله • شربن بماء البحر ثم
ترفعت • متى لجج خضر لهن نئيج • واما الاربعة عشر الباقية فياتي
الكلام عليها تنبيهات الاول انما بدا بمن لانها اقوى حروف الجر
ولذلك دخلت على ما لم يدخل عليه غيرها نحو من عندك الثاني عد
بعضهم من حروف الجر ها التنبيه وهمزة الاستفهام اذا جعلتا عوضا
من حروف الجر في باب القسم قال في التسهيل وليس الجر في التعويض
بالعوض خلافا للاخفش ومن وافقه وذهب الزجاجي والرماني
الى ان ايمن في القسم حرف جر وشذ في ذلك وعد بعضهم منها
الميم مثلثة في القسم نحو م الله وجعله في التسهيل بقية ايمن وليس
بدلا من الواو ولا اصلها من خلافا لمن زعم ذلك وذكر الفراء
لات قد تجر الزمان وقرئ ولات حين مناص وزعم الاخفش
ان بله حرف جر بمعنى من والصحيح انها اسم وذهب س الى ان لولا
حرف جر اذا وليها ضمير متصل نحو لولاي ولولاك ولولاه فالضماير
مجرورة بها عند س وزعم الاخفش انها في موضع رفع بالابتدا
ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع ولا عمل للولا فيها كما لا تعمل

لولا

لولا في الظاهر وزعم المبرد ان هذا التركيب فاسد لم يرد من
لسان العرب وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم كقوله • اتطمع فينا من اراق
دمانا • ولولاك لم يعرض لاحسابنا عبس • وقوله • وكم موطن لولاي
طحت كما هوى • باجرامه من قنة النيق منهوي • بالظاهر اخصص
منذ ومذ وحتى والكاف والواو ورب والتا وكي ولعل ومتى وقد
سبق الكلام على هذه الثلاثة وما عدا ذلك فيجر الظاهر والمضمر
على ما سياتي بيانه واخصص بمذ ومنذ وقتا واما قولهم ما رايته منذ
ان الله خلقه فتقديره منذ زمن ان الله خلقه اي منذ زمن خلق
الله اياه تنبيه ويشترط في مجرورهما مع كونه وقتا ان يكون معينا لا مبهما
ماضيا او حاضرا لا مستقبلا تقول ما رايته مذ يوم الجمعة او مذ يومنا
ولا تقول مذ يوم اراه ولا مذ غد وكذا في منذ واخصص برب منكرا
نحو رب رجل ولا يجوز رب الرجل والتاء لله ورب مضافا للكعبة او
ليا المتكلم نحو تالله لاكيدن اصنامكم وترب الكعبة وتربي لافعلن
ومذ ربنا الرحمن وحياتك وما رووا من نحو ربه فتى وقوله وربه
عطبا انقذت من عطبه نزر اي قليل تنبيه يلزم هذا الضمير
ص ٣١٦
المجرور بها الافراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعنى
فتقول ربه رجلا وربه امراة قال الشاعر • ربه فتية دعوة الى ما
يورث المجد دائبا فاجابوا • وقد سبق التنبيه عليه في اخر باب الفاعل
كذا كها ونحوه اتى اي قد جرت الكاف ضمير الغيبة قليلا كقوله
• وام اوعال كها او اقربا • وقوله • ولا ترى بعلا ولا حلايلا • كه
ولا كهن الا حاظلا • وهذا المختص بالضرورة تنبيه قوله ونحوه

يحتمل ثلاثة اوجه الاول ان يكون اشارة الى بقية ضماير الغيبة
المتصلة كما في قوله له ولاكهن الثاني ان يكون اشارة الى بقية
الضماير مطلقا وقد شذ دخول الكاف على ضمير المتكلم والمخاطب
كقوله • واذا الحرب شمرت لم تكن كي • وقول الحسن انا كك وانت كي
واما دخولها على ضمير الرفع نحو ما انا كهو وما انا كانت ولا انت
كانا وعلى ضمير النصب نحو ما انا كاياك ولا انت كاياي فجعله في
التسهيل اقل من دخولها على ضمير الغيبة المتصل قال المرادي
وفيه نظر بل ان لم يكن اكثر فهو مساو والثالث ان يكون اشارة الى
بقية ما يختص بالظاهر اي ان بقية ما يختص بالظاهر دخوله على
الضمير قليل كقوله • فلا والله لا يلفي اناس • فتي حتاك يا ابن ابي زياد
وقوله • انت حتاك تقصد كل فج • ترجي منك انها لا تخيب
وهذا شروع في ذكر معاني هذه الحروف بعض وبين وابتدي في
الامكنة بمن اي تاتي من لمعان وجملتها عشرة اقتصر منها هنا على
الخمسة الاولى الاول التبعيض نحو حتى تنفقوا مما تحبون وعلامتها
ان يصح ان يخلفها بعض ولهذا قرئ بعض (شاذة) ما تحبون الثاني بيان
الجنس نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان وعلامتها ان يصح ان
يخلفها اسم موصول الثالث ابتدا (اي المسافة) الغاية في الامكنة باتفاق نحو
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقد تاتي لبدء الازمنة ايضا الغايه في
خلافا لاكثر البصريين نحو لمسجد اسس على التقوى من اول يوم وقوله
• تخيرن من ازمان يوم حليمة • الى اليوم قد جربن كل التجارب •
الرابع التنصيص على العموم او تاكيد التنصيص عليه وهي

الزايدة

الزايدة ولها شرطان ان يسبقها نفي او شبهه وهو النهي والاستفهام
وان يكون مجرورها نكرة والى ذلك الاشارة بقوله وزيد في نفي
وشبهه فجر نكرة ولا تكون هذه النكرة الا مبتدا كما لباغ من مفر
او فاعلا نحو لا يقم من احد او مفعولا به نحو هل ترى من فطور فالتي
لتنصيص العموم هي التي مع نكرة لا تختص بالنفي والتي لتاكيده
هي التي مع نكرة تختص به كاحد وديار وذهب الكوفيون الى عدم
اشتراط النفي وشبهه وجعلوها زايدة في نحو قولهم قد كان من مطر
وذهب الاخفش الى عدم اشتراط الشرطين معا فاجاز زيادتها في
الايجاب جارة لمعرفة وجعل من ذلك قوله تعالى فيغفر لكم من ذنوبكم
الخامس ان تكون بمعنى بدل نحو ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة
وقوله • اخذوا المخاض من الفصيل غلبة • ظلما ويكتب للامير افيلا • (اي صغيرا)
السادس الظرفية نحو ماذا خلقوا من الارض اذا نودي للصلاة
من يوم الجمعة السابع التعليل نحو مما خطاياهم اغرقوا وقوله
• يغضي حياء ويغضى من مهابته • فلا يكلم الا حين يبتسم الثامن
موافقة عن نحو يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا التاسع موافقة
البا نحو ينظرون من طرف خفي العاشر موافقة على نحو ونصرناه من
القوم الذين كذبوا للانتها حتى ولام والى اي تكون هذه الثلاثة
لانتها الغاية في الزمان والمكان والى امكن في ذلك من حتى لانك
تقول سرت البارحة الى نصفها ولا يجوز حتى نصفها لان مجرور
حتى يلزم ان يكون اخرا او متصلا بالاخر نحو اكلت السمكة حتى
راسها ونحو سلام هي حتى مطلع الفجر واستعمال اللام للانتها قليل

نحو كل يجري لاجل مسمي وسياتي الكلام علي بقية معانيها في هذا
الباب وعلي بقية احكام حتي في باب اعراب الفعل واما الي فلها
ثمانية معان الاول انتها الغاية مطلقا كما تقدم والثاني المصاحبة
نحو ولا تاكلوا اموالهم الي اموالكم الثالث التبيين وهي المبينة
لفاعلية مجرورها بعد ما يفيد حبا او بغضا من فعل تعجب او اسم
تفضيل نحو رب السجن احب الي الرابع موافقة اللام نحو والامر
اليك وقيل لانتها الغاية اي منتهٍ اليك الخامس موافقة في نحو ليجمعنكم
الي يوم القيمة وقوله • فلا تتركني بالوعيد كانني • الي الناس مطليٌّ
به القار اجربُ • السادس موافقة من كقوله • يقول وقد عاليت بالكور (اي الرحل)
فوقها • ايُسقى فلا يُروى اليَّ ابن احمرَ • السابع موافقة عند كقوله
• ام لا سبيلَ الي الشباب وذكرُهُ • اشهي اليَّ من الرحيق السلسلِ •
الثامن التوكيد وهي الزايدة اثبت ذلك الفرا مستدلا بقراءة
بعضهم افيدة من الناس تهوي اليهم بفتح الواو وخرجت علي تضمين
تهوي معني تميل تنبيه ان دلت قرينة علي دخول ما بعد
الي وحتي نحو قرات القران من اوله الي اخره ونحو قوله •
• القي الصحيفة كي يُخففَ رحله • والزاد حتي نعلهِ القاها •
او علي عدم دخوله نحو ثم اتموا الصيام الي الليل ونحو قوله
• سقي الحيا الارض حتي امكنٍ عزيتْ لهم فلا زال عنها الخيرُ مجذوذ •
عمل بها والا فالصحيح في حتي الدخول وفي الي عدمه مطلقا حملا
علي الغالب فيهما عند القرينة وزعم الشيخ شهاب الدين القرافي انه
لا خلاف في وجوب دخول ما بعد حتي وليس كما ذكر بل الخلاف مشهور

وانما

وانما الاتفاق في حتي العاطفة لا الخافضة والفرق ان العاطفة
بمنزلة الواو ومن وبا يفهمان بدلا اي تاتي من والبا بمعني بدل اما من
فقد سبق بيان ذلك فيها واما البا فسياتي الكلام عليها قريبا ان شا
الله تعالي واللام للملك وشبهه وفي تعدية ايضا وتعليل قفي وزيد
اي تاتي اللام الجارة لمعان احد وعشرون معني الاول انتها الغاية
وقد مر الثاني الملك نحو المال لزيد الثالث شبه الملك نحو الجل للدابة
ويعبر عنها بلام الاستحقاق ايضا لكنه غاير بينهما في التسهيل وجعلها
في شرحه الواقعة بين معني وذات نحو الحمد لله وويل للمطففين
وقد يعبر عن الثلاث بلام الاختصاص الرابع التعدية ومثل له في
شرح الكافية بقوله فهب لي من لدنك وليا لكنه قال في شرح التسهيل
ان هذه اللام لشبه التمليك قال في المغني والاولي عندي ان يمثل
للتعدية بما اضرب زيدا لعمرو وما احبه لبكر الخامس التعليل نحو
لتحكم بين الناس وقوله • واني لتعروني لذكراك هزة • السادس
الزايدة وهي اما لمجرد التوكيد كقوله • وملكتَ ما بين العراق ويثربٍ
ملكا اجار لمسلم ومعاهدِ • واما لتقوية عامل ضعف بالتاخير او
لكونه فرعا علي غيره نحو للذين هم لربهم يرهبون ان كنتم للرويا
تعبرون ونحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد هذا ما ذكره الناظم
في هذا الكتاب السابع التمليك نحو وهبت لزيد دينارا الثامن
شبه التمليك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا التاسع النسب نحو
لزيد اب ولعمرو عم العاشر القسم والتعجب معا كقوله • لله يبقي
علي الايام ذو حيدٍ • ونحو لله لا يوخر الاجل ويختص باسم الله

وفي عقدة
القرن

تعالى الحادي عشر التعجب المجرد عن القسم ويستعمل في النداء كقولهم
يا للماء وللعشب اذا تعجبوا من كثرتهما وقوله • فيا لك من ليل كان نجومه لهم
بكل مغار الفتل شدت بيذبل • وفي غيره كقولهم لله دره فارسا
ولله انت وقوله • شبابا وشيب وافتقار وثروة • فلله هذا الدهر كيف ترددا
الثاني عشر الصيرورة نحو فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا
وحزنا وتسمى لام العاقبة ولام المآل الثالث عشر التبليغ وهي
الجارة لاسم السامع نحو قلت له كذا وجعله الشيخ مثالا للام التعدية
الرابع عشر التبيين على ما سبق في الى الخامس عشر موافقة على
في الاستعلاء الحقيقي نحو ويخرون للاذقان وقوله • فخر صريعا لليدين
وللفم • والمجازي نحو وان اسأتم فلها واشترطي لهم الولا وانكره
النحاس السادس عشر موافقة بعد نحو اقم الصلاة لدلوك
الشمس السابع عشر موافقة عند نحو كتبته لخمس خلون وجعل منه
ابن جني قراءة الجحدري بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف
الميم الثامن عشر موافقة في نحو ونضع الموازين القسط ليوم
القيمة لا يجليها لوقتها الا هو وقولهم مضى لسبيله التاسع عشر
موافقة من كقوله • لنا الفضل في الدنيا وانفك راغم • ونحن لكم
يوم القيمة افضل • المتم عشرين موافقة عن نحو قالت اخراهم
لاولاهم ربنا هولا اضلونا وقوله • كضرائر الحسناء قلن لوجهها
حسدا وبغضا انه لدميم • الحادي والعشرون موافقة مع كقوله
• فلما تفرقنا كاني ومالكا • لطول اجتماع لم نبت ليلة معا •
والظرفية استبن بها وفي وقد بينا ان السببا بالبا استفيد وعد

عوض

١٢٧
129

تعوض الصنف وشرعه ومن وعن بها انطق اي تاتي كل واحدة
من الباء وفي لمعان اما في فلها عشرة معان ذكر منها هنا معنيين الاول
الظرفية حقيقة ومجازا نحو زيد في المسجد ونحو ولكم في القصاص
حياة الثاني السببية نحو لمسكم فيما اخذتم وفي الحديث دخلت امراة
النار في هرة حبستها وتسمى التعليلية ايضا الثالث المصاحبة نحو قال
ادخلوا في امم الرابع الاستعلا نحو لاصلبنكم في جذوع النخل وقوله
الدنيا في رجل كان ثيابه في سرحة الخامس المقايسة نحو فما متاع الحياة في سرحه
الاخرة الا قليل السادس موافقة الى نحو فردوا ايديهم في افواههم
السابع موافقة من كقوله • الا عم صباحا ايها الطلل البالي • وهل
يعمن من كان في العصر الخالي • وهل يعمن من كان احدث عهده ثلاثين
شهرا في ثلاثة احوال اي من ثلاثة احوال الثامن موافقة الباء
كقوله • ويركب يوم الروع منا فوارس • (اي اعوانه) بصيرون في طعن الاباهر والكلا
التاسع التعويض وهي الزائدة عوضا من اخرى محذوفة
كقولك ضربت فيمن رغبت تريد ضربت من رغبت فيه اجاز ذلك
الناظم قياسا على قوله • ولا يواتيك فيما نابه من حدث • الا اخو ثقة
فانظر بمن تثق • اي فانظر من تثق به العاشر التوكيد وهي
الزائدة لغير تعويض اجاز ذلك الفارسي في الضرورة كقوله
• انا ابو سعد اذا الليل دجا • يخال في سواده يرندجا •
واجازه بعضهم في قوله تعالى وقال اركبوا فيها بسم الله واما الباء
فلها خمسة عشر معنى ذكر منها عشرة الاول البدل نحو ما يسرني
بها حمر النعم وقوله • فليت لي بهم قوما اذا ركبوا • شنوا الاغارة

فرسانا وركبانا الثاني الظرفية نحو ولقد نصركم الله ببدر
نجيناهم بسحر الثالث السببية نحو فكلا اخذنا بذنبه الرابع التعليل
نحو فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم الخامس
الاستعانة وتسمى بالالة نحو كتبت بالقلم السادس التعدية
وتسمى بالنقل وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا
واكثرما تعدي الفعل القاصر نحو ذهبت بزيد بمعنى اذهبته
ومنه ذهب الله بنورهم وقرئ اذهب الله نورهم السابع
التعويض نحو بعت هذا بالف وتسمى بالمقابلة ايضا الثامن
الالصاق حقيقة ومجازا نحو امسكت بزيد ونحو مررت به
وهذا المعنى لايفارقها ولهذا اقتصر عليه س التاسع المصاحبة
نحو اهبط بسلام اي معه العاشر التبعيض نحو عينا يشرب بها
عباد الله وقوله • شربن بماء البحر ثم ترفعت • متى لجج خضر لهن نئيج •
الحادي عشر المجاوزة كعن نحو فاسال به خبيرا بدليل يسألون
عن انبائكم والى هذه الثلاثة الاشارة بقوله ومثل مع ومن
وعن بها انطق هذا ما ذكره في هذا الكتاب الثاني عشر موافقة
على نحو من ان تامنه بقنطار بدليل هل امنكم عليه الا كما امنتكم
على اخيه من قبل الثالث عشر القسم وهي اصل حروفه ولذلك
خصت بذكر الفعل معها نحو اقسم بالله والدخول على الضمير
نحو بك لافعلن الرابع عشر موافقة الى نحو وقد احسن بي اي
الي وقيل ضمن احسن معنى لطف الخامس عشر التوكيد وهي
الزايدة نحو كفى بالله شهيدا ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة

حسبك

١٣١
130

حسبك درهم ليس زيد بقايم على للاستعلا ومعنى في وعن
اي تجي على الحرفية لمعان عشرة ذكر منها هنا ثلاثة الاول
الاستعلا وهو الاصل فيها ويكون حقيقة ومجازا نحو وعليها
وعلى الفلك تحملون ونحو فضلنا بعضهم على بعض الثاني الظرفية
كفي نحو على حين غفلة الثالث المجاوزة كعن كقوله • اذا رضيت
علي بنو قشير • الرابع التعليل كاللام نحو ولتكبروا الله على ما
هداكم وقوله علام تقول الرمح يثقل عاتقي الخامس المصاحبة
كمع نحو واتى المال على حبه وان ربك لذو مغفرة للناس على
ظلمهم السادس موافقة من نحو اذا اكتالوا على الناس يستوفون
السابع موافقة البا نحو حقيق على ان لا اقول وقد قرا ابي بالبا
الثامن الزيادة للتعويض من اخرى محذوفة كقوله •
• ان الكريم وابيك يعتمل • ان لم يجد يوما على من يتكل •
اي من يتكل عليه التاسع الزيادة لغير تعويض وهو قليل كقوله
• ابى الله الا ان سرحة مالك • على كل افنان العضاة تروق •
وفيه نظر العاشر الاستدراك والاضراب كقوله • بكل تداوينا
فلم يشف ما بنا • على ان قرب الدار خير من البعد • على ان قرب
الدار ليس بنافع • اذا كان من تهواه ليس بذي ود بعن تجاوزا
عنى من قد فطن وقد تجي عن موضع بعد وموضع على كما
على موضع عن قد جعلا كما رايت وجملة معاني عن عشرة ايضا
اقتصر منها الناظم على هذه الثلاثة الاول المجاوزة وهي الاصل
فيها ولم يذكر البصريون سواه نحو سافرت عن البلد ورغبت

العضاه ج العضاهة

عن كذا الثاني البعدية وهو المشار اليه بقوله وقد يجي موضع بعد
نحو عما قليل ليصبحن نادمين لتركبن طبقا عن طبق اي حالا بعد
حال الثالث الاستعلا كعلي نحو فانما يبخل عن نفسه وقوله
لاه ابن عمك لا افضلت في حسب • عني ولا انت دياني فتخزوني
الرابع التعليل نحو وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك وما كان
استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه الخامس
الظرفية كقوله • واس سراة الحي حيث لقيتهم • ولا تك عن حمل الربا
وانيا • السادس موافقة من نحو وهو الذي يقبل التوبة عن
عباده اولئك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا السابع موافقة
البا نحو وما ينطق عن الهوي والظاهر انها علي حقيقتها وان
المعنى وما يصدر قوله عن الهوي الثامن الاستعانة قاله الناظم
ومثل له بنحو رميت عن القوس لانهم يقولون رميت بالقوس وفيه
رد علي الحريري في انكاره ان يقال ذلك الا اذا كانت القوس
هي المرمية التاسع البدل نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس عن
نفس شيا وفي الحديث صومي عن امك العاشر الزيادة للتعويض
من اخري محذوفة كقوله • اتجزع ان نفس اتاها حمامها • فهلا
التي عن بين جنبيك تدفع **شبه بكاف وبها التعليل قد يعني
وزايدا للتوكيد ورد** اي تجي الكاف لمعان وجملتها اربعة اقتصر
منها في النظم علي ثلاثة الاول التشبيه وهو الاصل فيها نحو زيد
كالاسد الثاني التعليل نحو واذكروه كما هداكم اي لهدايته كم
وعبارته هنا وفي التسهيل تقتضي ان ذلك قليل لكنه قال في شرح

الكافية

131

الكافية ودلالتها علي التعليل كثيرة الثالث التوكيد وهي
الزايدة نحو ليس كمثله شي اي ليس شي مثله وقوله • لواحق الاقراب
فيها كالمقق • اي فيها المقق اي الطول الرابع الاستعلا قيل لبعضهم
كيف اصبحت قال كخير اي علي خير وهو قليل اشار الي ذلك في
التسهيل بقوله وقد توافق علي **واستعمل اسما** الكاف بمعني مثل
كما في قوله • يضحكن عن كالبرد المنهم • اي عن مثل البرد وقوله
• بكا اللقوة الشغواجلت فلم اكن • لاولع الا بالكمي المقنع •
وهو مخصوص عند س والمحققين بالضرورة واجازه كثير ومنهم
الفارسي والناظم في الاختيار **وكذا عن وعلي** استعملا اسمين الاول
بمعني جانب والثاني بمعني فوق **من اجل ذا عليهما من دخلا** في قوله
• ولقد اراني للرماح دريئة • من عن يميني تارة وامامي • وكقوله
• غدت من عليه بعد ما تم ظموها **ومذ ومنذ** يستعملان ايضا
اسمين وحرفين فهما **اسمان حيث رفعا** اسما مفردا **او اوليا** جملة كما
اذا اوليا **الفعل** مع فاعله وهو الغالب ولهذا اقتصر علي ذكره او
المبتدا مع خبره فالاول ما رايته مذ يومان او منذ يوم الجمعة وهما
مبتدان وما بعدهما خبر والتقدير امد انقطاع الروية يومان
واول انقطاع الروية يوم الجمعة وقد اشعر بذلك قوله حيث رفعا
وقيل بالعكس والمعني بيني وبين الروية يومان وقيل ظرفان
وما بعدهما فاعل بفعل محذوف اي مذ كان او مذ مضي يومان
واليه ذهب اكثر الكوفيين واختاره السهيلي والناظم في التسهيل
والثاني **كجيت مذ دعا** وقوله • ما زال مذ عقدت يداه ازاره

وقوله • وما زلت ابغي الخير مذ انا يافع • والمشهور انهما ح ظرفان
مضافان الي الجملة وقيل الي زمن مضاف الي الجملة وقيل مبتدان
فليجب تقدير زمان مضاف الي الجملة يكون هو الخبر وان يجرا
فهما حرفا جر ثم ان كان ذلك في مضي فكمن بهما في المعني نحو ما رايته
مذ يوم الجمعة ومنذ يوم الجمعة اي من يوم الجمعة وفي الحضور
معني في استبين بهما نحو ما رايته مذ يومنا ومنذ يومنا اي في يومنا
هذا مع المعرفة كما رايت فان كان المجرور بهما نكرة كانا بمعني
من والي معا نحو ما رايته مذ او منذ يومين وكونهما اذا اجرا
حرفي جر هو ما ذهب اليه الاكثرون وقيل هما ظرفان منصوبان
بالفعل قبلهما تنبيهات الاول اكثر العرب علي وجوب جرهما للحاضر
وعلي ترجيح جر منذ للماضي علي رفعه كقوله • وربع عفت اثاره
منذ ازمان • وعلي ترجيح رفع مذ للماضي علي جره فمن القليل
فيهما قوله • لمن الديار بقنة الحجر اقوين مذ حجج ومذ دهر
الثاني اصل مذ منذ بدليل رجوعهم الي ضم الذال من مذ عند
ملاقاة الساكن نحو مذ اليوم ولولا ان الاصل الضم لكسروا
ولان بعضهم يقول مذ زمن طويل فيضم مع عدم الساكن وقال
ابن ملكون هما اصلان لانه لا يتصرف في الحرف وشبهه ويرده
تخفيفهم ان وكان ولكن ورب وقال المالقي اذا كانت مذ اسما
فاصلها منذ او حرفا فهي اصل الثالث تعي من الحروف رب
وهي للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا فالاول كقوله صلي الله عليه
وسلم يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة وقول بعض

العرب

العرب عند انقضاء رمضان يا رب صايمه لن يصومه وقايمه
لن يقومه والثاني كقوله • الا رب مولود وليس له اب • وذي
ولد لم يلده ابوان • انتهي وبعد من وعن وبا زيد ما فلم تعق عن
عمل قد علما لعدم ازالتها الاختصاص نحو مما خطاياهم اغرقوا اهما
قليل فبما رحمة وزيد بعد رب والكاف فكف عن الجر غالبا وح
يدخلان علي الجمل كقوله • ربما الجامل المؤبل فيهم • وكقوله •
كما الحبطات شر بني تميم وقد تليهما وجر لم يكف كقوله • ربما ضربة
بسيف صقيل • بين بصري وطعنة نجلاء • وكقوله • وننصر مولانا
ونعلم انه • كما الناس مجروم عليه وجارم • تنبيه الغالب علي رب
المكفوفة ان تدخل علي فعل ماض كقوله ربما اوفيت في علم وقد
تدخل علي مضارع نزل منزلته لتحقق وقوعه نحو ربما يود
الذين كفروا وندر دخولها علي الجملة الاسمية كقوله ربما الجامل
المؤبل فيهم حتي قال الفارسي يجب ان يقدر ما اسما مجرورا بمعني
شي والجامل خبر لضمير محذوف والجملة صفة لما اي رب شي
هو الجامل المؤبل وحذفت رب لفظا فجرت منوية بعد بل والفا
لكن علي قلة كقوله • بل بلد ملء الفجاج قتمه • وقوله • بل بلد
ذي صعد واضباب • وكقوله • فمثلك حبلي قد طرقت ومرضع
وقوله • فحور قد لهوت بهن عين • وبعد الواو شاع ذا العمل بكثرة
كقوله • وليل كموج البحر ارخي سدوله • تنبيهان الاول قد تجر بها
محذوفة بدون هذه الاحرف كقوله • رسم دار وقفت في طلله •
وهو نادر وقال في التسهيل يجر برب محذوفة بعد الفا كثيرا

وبعد الواو اكثر وبعد بل قليلا ومع التجرد اقل ومراده بالكثرة
مع الفا الكثرة النسبية اي كثيرا بالنسبة الي بل الثاني قال في
التسهيل وليس الجر بالفا وبل باتفاق وحكي ابن عصفور ايضا
الاتفاق لكن في الارتشاف وزعم بعض النحويين ان الجر هو بالفا وبل
لنيابتهما مناب رب واما الواو فذهب الكوفيون والمبرد الي ان الجر
بها والصحيح ان الجر برب المضمرة وهو مذهب البصريين وقد يجر
بسوي رب من الحروف لدي حذف وهذا بعضه يري غير مطرد فيقتصر
فيه علي السماع وذلك كقول رؤبة وقد قيل له اصبحت قال خير   كيف ح
عافاك الله وقوله. اشارت كليب بالاكف الاصابع. وقوله
حتي تبذخ فارتقي الاعلام اي الي كليب والي الاعلام وبعضه
يري مطردا وذلك في ثلاثة عشر موضعا الاول لفظة الجلالة
في القسم دون عوض نحو الله لافعلن الثاني بعد كم الاستفهامية
اذا دخل عليها حرف جر نحو بكم درهم اشتريت اي من درهم
خلافا للزجاج في تقديره الجر بالاضافة كما سياتي في بابها
الثالث في جواب ما تضمن مثل المحذوف نحو زيد في جواب بمن
مررت الرابع في المعطوف علي ما تضمن مثل المحذوف بحرف
متصل نحو وفي خلقكم وما يبث من دابة ايات لقوم يوقنون
واختلاف الليل والنهار اي وفي اختلاف وقوله
اخلق بذي الصبر ان يحظي بحاجته. ومدمن القرع للابواب ان يلجا
اي وبمدمن الخامس في المعطوف عليه بحرف منفصل بلا كقوله
. ما لمحب جلدا ان يهجرا. ولا حبيب رافة فيجبرا. السادس

في

في المعطوف عليه بحرف منفصل بلو كقوله. متي عذتم بنا ولو
فئة منا كفيتم ولم تخشوا هوانا ولا وهنا. السابع في المقرون
بالهمزة بعد ما تضمن مثل المحذوف نحو ازيد بن عمرو استفهاما   صح ٣٢٣
لمن قال مررت بزيد الثامن في المقرون بهلا بعده نحو هلا دينار
لمن قال جيت بدرهم التاسع في المقرون بان بعده نحو امرر بايهم
افضل ان زيد وان عمرو وجعل ش اضمار هذه الباء بعد ان
اسهل من اضمار رب بعد الواو فعلم بذلك اضطراره العاشر في
المقرون بفا الجزا بعده حكي يونس مررت برجل صالح الا صالح
فطالح اي الا امر بصالح فقد مررت بطالح والذي حكاه ش الا
صالحا فطالحا او الا صالحا فطالحا وقدره ان لا يكن صالحا فهو طالح
والا يكن صالحا يكن طالحا الحادي عشر لام التعليل اذا جرت كي
وصلتها ولهذا اتسع النحويين يجيزون في نحو جيت كي تكرمني
ان تكون كي تعليلية وان مضمرة بعدها وان تكون مصدرية واللام
مقدرة قبلها الثاني عشر مع ان وان نحو عجبت انك قايم وان قمت
علي ما ذهب اليه الخليل والكسايي وقد سبق في باب تعدي الفعل
ولزومه الثالث عشر المعطوف علي خبر ليس وما الصالح لدخول
الجار اجازه ش في قوله بدا لي اني لست مدرك ما مضي ولا سابق
شيا اذا كان جائيا المنفي في سابق علي توهم وجود الباء في مدرك
ولم يجوزه جماعة من النحويين ومنه قوله
احقا عباد الله ان لست صاعدا ولا هابطا الا علي رقيب
ولا سالك وحدي ولا في جماعة من الناس الا قيل انت مريب

وقوله: تشايم لبسوا مصلحين عشيرة ... ولا ناعب الا ببين غرابها
وقوله: ومازرت ليلى ان تكون حبيبة ... الي ولا دين لها انا طالبه
تنبيه لا يجوز الفصل بين حرف الجر ومجروره في الاختيار وقد يفصل بينهما في الاضطرار بظرف او مجرور كقوله: ان عمرًا لا خير في اليوم عمرو. وكقوله: وليس الي منها النزول سبيل. وندر الفصل بينهما في النثر بالقسم نحو اشتريته بوالله درهم خاتمة يجب ان يكون للجار والظرف متعلق وهو فعل او ما يشبهه او ما اول بما يشبهه او ما يشير الي معناه نحو انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وهو الله في السموات وفي الارض اي وهو المسمي بهذا الاسم ما انت بنعمة ربك بمجنون اي انتفي ذلك بنعمة ربك فان لم يكن شي من هذه الاربعة موجودا في اللفظ قدر الكون المطلق متعلقا كما تقدم في الخبر والصلة ويستثني من ذلك خمسة احرف الاول الزايد كالبا ومن في نحو كفي بالله شهيدا هل من خالق غير الله الثاني لعل في لغة عقيل لانها بمنزلة الزايد الا تري ان مجرورها في موضع رفع بالابتدا بدليل ارتفاع ما بعدها علي الخبرية الثالث لولا فيمن قال لولاي ولولاك ولولاه علي قول س ان لولا جارة فانها ايضا بمنزلة لعل في ان ما بعدها مرفوع المحل بالابتدا الرابع رب في نحو رب رجل صالح لقيت او لقيته لان مجرورها مفعول في الاول ومبتدا في الثاني او مفعول ايضا علي حد زيدا ضربته ويقدر الناصب بعد المجرور لا قبل الجار لان رب لها الصدر من بين حروف الجر وانما دخلت في المثالين لافادة التكثير والتقليل لا لتعدية
عامل

الاضافة

عامل هذا قول الرماني وابن طاهر وقال الجمهور هي فيهما حرف جر صحة فان قالوا انها عدت الفعل المذكور فخطا لانه يتعدي بنفسه ولاستيفايه معموله في المثال الثاني وان قالوا عدت محذوفا تقديره حصل او نحوه ففيه تقدير ما لا حاجة اليه ولم يلفظ به في وقت الخامس حرف الاستثنا وهو خلا وعدا وحاشا اذا خفضن كما سبق في باب الاستثنا والله اعلم **الاضافة تونا تلي الاعراب** وهي نون المثني والمجموع علي حده وما الحق بهما **او تنوينا** ظاهرا او مقدرا **مما تضيف احذف** كتبت يدا ابي لهب فيه ثنتا حنظل والمقيمي الصلاة وهذه عشرو زيد **وكطور سينا** ومفاتح الغيب اما النون التي تليها علامة الاعراب فانها لا تحذف نحو بساتين زيد وشياطين الانس تنبيه قد تحذف تا التانيث للاضافة عند امن اللبس كقوله: واخلفوك عد الامر الذي وعدوا. اي عدة الامر وقراة بعضهم لاعدوا له عده اي عدته وجعل المزامنه وهم من بعد غلبهم سيغلبون واقام الصلاة بنا علي انه لا يقال دون اضافة في الاقامة اقام ولا في الغلبة غلب انتهي **والثاني** من المتضايفين وهو المضاف اليه **اجرر** بالمضاف وفاقا لس لا بالحرف المنوي خلافا للزجاج **وانو معني من او معني في اذا لم يصلح الا ذاك** المعني فانو معني من فيما اذا كان المضاف بعضا من المضاف اليه مع صحة اطلاق اسمه عليه كثوب خز وخاتم فضة التقدير ثوب من خز وخاتم من فضة الا تري ان الثوب بعض الخز والخاتم بعض الفضة وانه يقال هذا الثوب خز وهذا الخاتم فضة وانو معني في اذا كان

صح ٣٢٥

المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو مكر الليل اي في الليل والام خذا
لما سوى ذينك اذ هي الاصل نحو ثوب زيد وحصير المسجد ويوم
الخميس ويد زيد تنبيهان الاول ذهب بعضهم الى ان الاضافة ليست
على تقدير حرف مما ذكروه ولا نية وذهب بعضهم الى ان الاضافة
بمعنى اللام على كل حال وذهب ش والجمهور الى ان الاضافة لا تعدو
ان تكون بمعنى اللام او من وموهم الاضافة بمعنى في محمول على انها
فيه بمعنى اللام توسعا الثاني اختلف في اضافة الاعداد الى
المعدودات فمذهب الفارسي انها بمعنى اللام وذهب ابن السراج
الى انها بمعنى من واختاره في شرحي التسهيل والكافية فقال بعد
ذكر ما المضاف فيه بعض المضاف اليه مع صحة اطلاق اسمه عليه
ومن هذا النوع اضافة الاعداد الى المعدودات والمقادير الى
المقدرات ووقد تعقا فيما اذا اضيف عددا الى عدد نحو ثلاثمائة
على انها بمعنى من انتهى واخصص اولا من المتضايفين او اعطه

صح ٣٢٦

التعريف بالذي تلا يعني ان المضاف يتخصص بالثاني ان كان
نكرة نحو غلام رجل ويتعرف به ان كان معرفة نحو غلام زيد
وان يشابه المضاف يفعل اي الفعل المضارع بان يكون وصفا بمعنى
الحال او الاستقبال اسم فاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة فعن
تنكيره لا يعزل بالاضافة لانه في قوة المنفصل كرب راجينا عظيم
الامل مروع القلب قليل الحيل فراجي اسم فاعل ومروع اسم مفعول
وعظيم وقليل صفتان مشبهتان وكل منها مضاف الى معرفة ومع
ذلك فهو باق على تنكيره بدليل دخول رب ومثله قوله

يارب

١٣٥
135

يا لائمنا ابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا ومن ادلة بقاء
هذا المضاف على تنكيره نعت النكرة به نحو هديا بالغ الكعبة وانتصابه
على الحال نحو ثاني عطفه وقوله فاتت به حوش الفواد مبطنا
سهدا اذا ما نام ليل الهوجل والدليل على انها لا تفيد تخصيصا
ان اصل قولك ضارب زيد ضارب زيدا فالاختصاص موجود قبل
الاضافة وانما تفيد هذه الاضافة التخفيف او رفع القبح اما
التخفيف بحذف التنوين الظاهر كضارب زيد وضارب عمرو وحسن
الوجه والمقدر كما في ضوارب زيد وحواج بيت الله او نون التثنية
كما في ضاربا زيد والجمع كما في ضاربوا زيد واما رفع القبح في حسن الوجه
فان في رفع الوجه قبح خلو الصفة عن ضمير الموصوف وفي نصبه
قبح اجراء وصف القاصر مجرى وصف المتعدي وفي الجر تخلص منهما
ومن ثم امتنع الحسن وجهه اي بالجر لانتفاء قبح الرفع اي على الفاعل

صح ٣٢٨

لوجود الضمير ونحو الحسن وجه اي بالجر ايضا لانتفاء قبح النصب لان
النكرة تنصب على التمييز وذي الاضافة اسمها لفظية وغير
محضة ومجازية لان فايدتها راجعة الى اللفظ فقط بتخفيف او
تحسين وهي في تقدير الانفصال وتلك الاضافة الاولى اسمها محضة
ومعنوية وحقيقية لانها خالصة من تقدير الانفصال وفايدتها
راجعة الى المعنى كما رايت وذلك هو الغرض الاصلي من الاضافة
تنبيهات الاول ذهب ابن برهان وابن الطراوة الى ان اضافة
المصدر الى مرفوعه او منصوبه غير محضة والصحيح انها محضة
لورود السماع بنعته بالمعرفة كقوله ان وجدي بك الشديد اراني

عاذرا من عهدت فيك عذولا ⁕ وذهب ابن السراج والفارسي الي ان
اضافة افعل التفضيل غير محضة والصحيح انها محضة نص عليه س
لانه ينعت بالمعرفة الثاني ظاهر كلامه انحصارا لاضافة في هذين
النوعين وهو المعروف لكنه زاد في التسهيل نوعا ثالثا وهي المشبهة
بالمحضة وحصر ذلك في سبع اضافات الاولي اضافة الاسم الي الصفة
نحو مسجد الجامع ومذهب الفارسي انها غير محضة وعند غيره انها
محضة الثانية اضافة المسمي الي الاسم نحو شهر رمضان الثالثة
اضافة الصفة الي الموصوف نحو سحق عمامة الرابعة اضافة
الموصوف الي القايم مقام الصفة كقوله ⁕ علي زيدنا يوم النقا راس
زيدكم ⁕ بابيض ماضي الشفرتين يماني ⁕ اي علي زيد صاحبنا راس
زيد صاحبكم بحذف الصفتين وجعل الموصوف خلفا عنهما في
الاضافة الخامسة اضافة المؤكد الي المؤكد واكثر ما يكون ذلك في اسما
الزمان نحو يومئذ وحينئذ وعاميذ وقد يكون في غيرها كقوله
⁕ فقلت انجوا عنها نجا الجلد انه ⁕ سيرضيكما منها سنام وغاربه ⁕
السادسة اضافة الملغي الي المعتبر كقوله ⁕ الي الحول ثم اسم السلام عليكما
السابعة اضافة المعتبر الي الملغي نحو اضرب ايهم اسا وقوله
⁕ اقام ببغداد العراق وشوقه ⁕ لاهل دمشق الشام شوق مبرح ⁕
الثالث اهمل هنا مما لا يتعرف بالاضافة شيين احدهما ما وقع موقع
نكرة لا تقبل التعريف نحو رب رجل واخيه وكم ناقة وفصيلها وفعل
ذلك جهده وطاقته لان رب وكم لا يجران المعارف والحال لا يكون
معرفة ثانيهما ما لا يقبل التعريف لشدة ابهامه كمثل وغير وشبه
وحرفه

قال

قال في شرح الكافية اضافة واحد من هذه وما اشبهها لا تزيل ابهامه
الا بامر خارج عن الاضافة كوقوع غير بين ضدين كقول القايل
رايت الصعب غير الهين ومررت بالكريم غير البخيل وكقوله تعالى صراط
الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وكقول ابي طالب ⁕ يا رب اما تخرجن
طالبي ⁕ في مقنب من تلكم المقانب ⁕ فليكن المغلوب غير الغالب ⁕ وليكن
المسلوب غير السالب ⁕ فبوقوع غير بين ضدين يرتفع ابهامه لان جهة
المغايرة تتعين بخلاف خلوها من ذلك كقولك مررت برجل غيرك
وكذلك مثل اذا اضيف الي معرفة دون قرينة تشعر بمماثلة خاصة
فان الاضافة لا تعرفه ولا تزيل ابهامه فان اضيف الي معرفة وقارنه
ما يشعر بمماثلة خاصة تعرف هذا كلامه وقال ايضا في شرح التسهيل
وقد يعني بغير ومثل مغايرة خاصة ومماثلة خاصة فيحكم بتعريفهما
واكثر ما يكون ذلك في غير اذا وقع بين متضادين وهذا الذي قاله
في غير هو مذهب ابن السراج والسيرافي ويشكل عليه نحو صالحا غير
الذي كنا نعمل فانها وقعت بين ضدين ولم تتعرف بالاضافة لانها
وصف النكرة انتهي ⁕ ووصل ال بذا المضاف مغتفر
ان وصلت بالثاني كالجعد الشعر ⁕ وقوله ⁕ ومن الشافيات الحوايم ⁕
او بالذي له اضيف الثاني كزيد الضارب راس الجاني ⁕ وقوله
لقد ظفر الزوار اقفية العدا ⁕ او بما اضيف الي ضميره الثاني كقوله
الود انت المستحقة صفوه ⁕ ومنع المبرد هذه ⁕ وكونها في الوصف
كاف ان وقع مثني اوجمعا سبيله اتبع ⁕ اي وكون ال اي وجودها في الوصف
المضاف كاف في اغتفاره وقوعه مثني او جمعا اتبع سبيل المثني وهو

قرينة ذكونها في المضاف
لان المضاف والمضاف
اليه كالشي الواحد ولذكر
يمتنع اذا كان بينهما اكثر
من مضاف واحد فلا يجوز
الضارب ابن اخت القوم
كما جاز نعم ابن اخت القوم
شرح

الرجل السالبة عقله

جمع المذكر السالم كقوله • إن يَغنَيَا عَنِّيَ المسَتوطِنَا عَدَنٍ • فانني لسنُ
يوما عنهما بَغَنِي • وقوله • الشائِنِيْ عرضِي ولم اشتمهما • وكقوله
والمستقلو اكثرَ مَا وَهبُوا • فان انتفت الشروط المذكورة امتنع وصل
ال بذا المضاف واجاز الفراء فيه ذلك مضافا الي المعارف مطلقا
نحو الضارب زيدٍ والضارب هذا بخلاف الضارب رجل وقال المبرد
والرماني في الضاربك وضاربك موضع الضمير خفض وقال الاخفش
وهشام نصب وعند س الضمير كالظاهر فهو منصوب في الضاربك
مخفوض في ضاربك ويجوز في الضارباك والضاربوك الوجهان
لانه يجوز الضاربا زيدا والضاربو اعمرا وتحذف النون في النصب
كما تحذف في الاضافة ومنه قوله • الحافظو عورةَ العَشيرةِ •
لا ياتيهم من ورايهم وَكَفُ • وقوله • العارفو الحقَّ للمدل به •
والمستقلو اكثرَ مَا وَهبُوا • في رواية من نصب الحق وكثرا نعم
الاحسن عند حذف النون الجر بالاضافة لانه المعهود والنصب
ليس بضعيف لان الوصل صلة فهو في قوة الفعل فطلب معه
التخفيف واحترز بقوله سبيله اتبع عن جمع التكسير وجمع المونث السالم
تنبيـــه قوله أن وقع هو بفتح أنْ وموضعه رفع علي انه فاعل
كاف علي ما تبيّن اولا وقال الش هو مبتدا ثان وكاف خبره والجملة
خبر الاول يعني كونها وقال المكودي في موضع نصب علي اسقاط
لام التعليل والتقدير وجود ال في الوصف كاف لو وقع مثني
او مجموعا علي حده ويجوز في همزان الكسر وقد جا كذلك في بعض
النسخ انتهي وربما اكسب ثان من المتضايفين وهو المضاف اليه
أوّلا

اولا منها وهو المضاف تانيثا او تذكيرا ان كان الاول لحذف موهلا
اي صالحا للحذف والاستغنا عنه بالثاني فمن الاول يوم تجد كل نفس
وقوله • جادت عليه كلّ عين ثرّةٍ • وقولهم • قطعت بعض اصابعه •
وقراة بعضهم تلتقطه بعض السيارة وقوله • طولُ الليالي اسرعت في
وقوله • كما شرقت صدر القناة من الدم • وقوله • اتي الفواحش عندهم
معروفة • وقوله • مَشَيْنَ كما اهتزت رماح تسفهت • اعاليها مرّ الرياح النواسم
ومن الثاني قوله • انارةُ العقل مكسوفٌ بطوع هوَي • وقوله •
• روية الفكر ما يوول له الامر • معينٌ علي اجتناب التواني •
ويحتمله ان رحمة الله قريب من المحسنين ولا يجوز قامت غلام هند
ولا قام امراة زيد لانتفا الشرط المذكور تنبيـــه افهم قوله وربما
ان ذلك قليل ومراده القليل النسبي اي قليل بالنسبة الي ما ليس
كذلك لا انه قليل في نفسه فانه كثير كما صرح به في شرح الكافية لغير
الثاني قليل انتهي ولا يضاف اسم لما به اتحد معني كالمرادف مع
مرادفه والموصوف مع صفته لان المضاف يتخصص او يتعرف
بالمضاف اليه فلا بد ان يكون غيره في المعني فلا يقال قمح بر ولا
رجل فاضل ولا فاضل رجل وأوّل موهما اذا ورد اي اذا جا من
كلام العرب ما يوهم جواز ذلك وجب تاويله فمما اوهم اضافة الشي
الي مرادفه قولهم جا ابي سعيد كرز وتاويله ان يراد بالاول المسمي
وبالثاني الاسم اي جاني مسمي هذا الاسم ومما اوهم اضافة
الموصوف الي صفته قولهم حبة الحمقا وصلاة الاولي ومسجد الجامع
وتاويله ان يقدر موصوف اي حبة البقلة الحمقا وصلاة الساعة

اي اسم زمان

اي اسم عين

فبزرع البقلة

الاولي ومسجد المكان الجامع ومما اوهم اضافة الصفة الي الموصوف
قولهم جَرْدُ قطيفةٍ وسَحْقُ عَمامةٍ وتاويله ان يقدر موصوف ايضا
واضافة الصفة الي جنسها اي شي جرد من جنس القطيفة وشي
سحق من جنس العمامة تنبيه اجاز الفرا اضافة الشي الي ما بمعناه
لاختلاف اللفظين ووافقه ابن الطراوة وغيره ونقله في النهاية
عن الكوفيين وجعلوا من ذلك ولدار الاخرة وحق اليقين وحبل
الوريد وحب الحصيد وظاهر التسهيل وشرحه موافقته انتهي
وبعض الاسما يمتنع اضافته كالمضمرات والاشارات وكغير اي من
الموصولات ومن اسما الشروط ومن اسما الاستفهام وبعضها يضاف ابدا
فلا يستعمل مفردا بحال وبعض ذا الذي يضاف ابدا قد يات لفظا
مفردا اي ياتي مفردا في اللفظ فقط وهو مضاف في المعني نحو كل
وبعض واي قال الله تعالى وكل في فلك يسبحون فضلنا بعضهم علي
بعض اياما تدعوا تنبيه اشعر قوله وبعض الاسما وقوله وبعض
ذا قد يات لفظا مفردا ان الاصل والغالب في الاسما ان تكون
صالحة للاضافة والافراد وان الاصل في كل ملازم للاضافة
ان لا ينقطع عنها في اللفظ واعلم ان اللازم للاضافة علي نوعين
ما يختص بالاضافة الي الجمل وسياتي وما يختص بالمفردات وهو
ثلاثة انواع ما يضاف للظاهر والمضمر وذلك نحو كلا وكلتا وعند
ولدي وقصاري الشي وحماداه بمعني غايته وما يختص بالظاهر
وذلك اولي واولات وذي وذات وما يختص بالمضمر واليه الاشارة
بقوله وبعض ما يضاف حتما اي وجوبا امتنع ايلاؤه اسما ظاهرا

حيث

حيث وقع وهذا النوع علي قسمين قسم يضاف الي جميع الضماير
كوحد نحو وحدَهُ وحدِيْ وحدَكَ وحدَكِ وجا وحدَه وقسم يختص بضمير
المخاطب نحو لبَّيْ ودوالَيْ وسعدَيْ وحنانَيْ وهذاذَيْ فقول لبيك بمعني
اقامة علي اجابتك بعد اقامة من ألبَّ بالمكان اذا اقام به ودواليك
بمعني تداولا لك بعد تداول وسعديك بمعني اسعادا لك بعد اسعاد
ولا يستعمل الا بعد لبيك وحنانيك بمعني تحننا عليك بعد تحنن وهذا
ذيك بمعني اسراعا لك بعد اسراع وشذ ايلاء يدي للبي
في قوله دعوت لما نابني مسورا فلبَّيْ فلبَّيْ يدَيْ مِسْوَرِ كما شذ
اضافته الي ضمير الغايب في قوله لقلت لبيه لمن يدعوني تنبيه
مذهب س ان لبيك واخواته مصادر مثناة لفظا ومعناها التكثير وانها
تنصب علي المصدرية بعوامل محذوفة من الفاظها الا هذاذيك
ولبيك فمن معناهما وجوز في هذاذيك في قوله ضربا هذاذيك وطعنا
وخضا وفي دواليك في قوله اذا شق برد شق بالبرد مثله دواليك
حتي كلنا غير لابس الحالية بتقدير نفعله مداولين وهاذين
اي مسرعين وهو ضعيف للتعريف ولان المصدر الموضوع للتكثير
لم يثبت فيه غير كونه مفعولا مطلقا وجوز الاعلم في هذاذيك
في البيت الوصفية وهو مردود بما ذكر ولانه معرفة وضربا نكرة
وذهب يونس الي ان لبيك اسم مفرد مقصور اصله لبَّي قلبت الفه
ياء للاضافة الي الضمير كما في علي والي ولدي ورد عليه س بانه لو
كان كذلك لما قلبت مع الظاهر في قوله فلبي فلبي يدي مسور وزعم
الاعلم ان الكاف حرف خطاب لا موضع له من الاعراب مثلها في ذلك

ص ٣٣٤

وردّ عليه بقوله لبيه ولبي يدي مسور ولحذفهم النون لاجلها ولم
يحذفوها في ذلك وبانها لا تلحق الاسما التي لا تشبه الحرف انتهي
النوع الثاني من اللازم للاضافة وهو ما يختص بالجمل على قسمين ما
يختص بنوع من الجمل وسياتي وما لا يختص واليه الاشارة بقوله **والزموا
اضافة الي الجمل حيث واذ** فيشمل اطلاقه الجمل الجملة الاسمية والجملة
الفعلية فالاسمية نحو جلست حيث زيد جالس واذكروا اذ انتم
قليل والفعلية نحو جلست حيث جلست واجلس حيث اجلس واذكروا
اذ كنتم قليلا واذ يمكر بك الذين كفروا ومعنى هذا المضارع المضي
ح واما نحو قوله • اما ترى حيث سهيل طالعا • وقوله • حيث لي العمايم
فشاذ لا يقاس عليه خلافا للكسائي تنبيه قولهم اذ ذاك ليس من
الاضافة الي المفرد بل الي الجملة الاسمية والتقدير اذ ذاك كذلك
او اذ كان ذاك **وان ينون يحتمل افراد اذ** اي وان ينون اذ يحتمل
افرادها لفظا او اكثر ما يكون ذلك مع اضافة اسم الزمان اليها كما
في نحو يومئذ وح ويكون التنوين عوضا من لفظ الجملة المضاف اليها
كما تقدم بيانه في اول الكتاب واما نحو وانت اذ صحيح فنادر **وما
كاذ معنى** في كونه ظرفا مبهما ماضيا نحو حين ووقت وزمن ويوم
اذا اريد بها الماضي **كاذ** في الاضافة الي ما يضاف اليه اذ لكن
اضف هذه **جوازا** لما سبق ان اذ تضاف اليه وجوبا **نحو حين جا
نبذ** وجار يد يوم الحجاج امير ونحو حين مجيك نبذ وجار يد
يوم امرة الحجاج فتضاف للمفرد فان كان الظرف المبهم مستقبل
المعنى لم يعامل معاملة اذ بل يعامل معاملة اذا فلا يضاف

الي

ص ٣٣٥

١٣٩
139

الي الجملة الاسمية بل الي الفعلية كما سياتي واما يوم هم على النار
يفتنون وقوله • فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة • بمغن فتيلا
عن سواد بن قارب • فمما انزل المستقبل فيه منزلة الماضي لتحقق وقوعه
هذا مذهب س واجاز ذلك الناظم على قلة تمسكا بظاهر ما سبق
واما غير المبهم وهو المحدود فلا يضاف الي جملة وذلك نحو شهر
وحول بل لا يضاف الا الي المفرد نحو شهر كذا **وابن او اعرب ما كاذ
قد اجريا** مما سبق انه يضاف الي الجملة جوازا اما الاعراب فعلى الاصل
واما البنا فحملا على اذ **واختر بنا متلو فعل بنيا** اي ان الارجح والمختار
فيما تلاه فعل مبني البنا للتناسب كقوله • على حين عاتبت المشيب على
الصبا • وقلت الما اصح والشيب وازع • وقوله • على حين يستصبين
كل حليم **وقبل فعل معرب او مبتدا اعرب** نحو هذا يوم ينفع الصا
دقين صدقهم وقوله • الم تعلمي يا عمرك الله انني • كريم على حين الكرام قليل
ولم يجز البصريون ح غير الاعراب واجاز الكوفيون البنا واليه
مال الفارسي والناظم ولذلك قال **ومن بني فلن يفندا** اي لن
يغلط واحتجوا لذلك بقراة نافع هذا يوم ينفع بالفتح وقد
روي بهما قوله • على حين الكرام قليل • وقوله • تذكر ما تذكر من
سليمى • على حين التواصل غير داني **والزموا اذا لظرفيتها اضافة
الي جمل الافعال** خاصة نظرا الي ما تضمنته من معنى الشرط غالبا
كهن اذا اعتلا اذا جا نصر الله فاذا ظرف فيه معنى الشرط مضاف
الي الجملة بعده والعامل فيه جوابه على المشهور واما نحو اذا السما
انشقت فتقل وان احد من المشركين استجارك وقوله • اذا باهلي تحته

ص ٣٣٦

حنظلية له ولد منها فذاك المذرع فعلي اضمار كان الشانية كما امرت
هي واسمها ضمير الشان في قوله فهلا نفس ليلي شفيعها هذا مذهب س
واجاز الاخفش اضافتها الي الجملة الاسمية تمسكا بظاهر ما سبق وافتا
في شرح التسهيل والاحتراز بقولي غالبا عن نحو واذا ما غضبوا هم
يغفرون والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون فاذا فيها ظرف لخبر
المبتدا بعدها ولا شرطية فيها والا لكان يجب اقتران الجملة الاسمية
بالفا تنبيه مثل اذ اذا في هذه لما الظرفية فلا تضاف الي جملة اسمية
وتلزم الاضافة الي الفعلية نحو لما جاءهم كتاب من عند الله واما
قوله اقول لعبد الله لما سقاونا ونحن بوادي عبد شمس وهاشم
فمثل وان احد من المشركين استجارك لان وها في البيت فعل بمعني
سقط وشم امر من قولك شمته اذا نظرت اليه والمعني لما سقط سقاونا
قلت لعبد الله شمه **لمفهم اثنين معرف بلا تفرق اضيف كلتا وكلا**
اي مما يلزم الاضافة كلا وكلتا ولا يضافان الا لما استكمل ثلاثة
شروط احدها التعريف فلا يجوز كلا رجلين ولا كلتا امراتين خلافا
للكوفيين في اجازتهم اضافتهما الي النكرة المختصة نحو كلا رجلين
عندك قائمان حكي كلتا جاريتين عندك مقطوعة يدها اي تاركة
للغزل الثاني الدلالة علي اثنين اما بالنص نحو كلاهما وكلتا
الجنتين او بالاشتراك كقوله كلانا غني عن اخيه حياته فان كلمة
نا مشتركة بين الاثنين والجمع وانما صح قوله ان للخير وللشر مدا
وكلا ذلك وجه وقبل لان ذا مثناة في المعني مثلها في قوله تعالي
لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك اي وكلا ما ذكر وبين ما ذكر

والثالث

والثالث ان يكون كلمة واحدة كما اشار اليه بقوله بلا تفرق
فلا يجوز كلا زيد وعمرو واما قوله كلا اخي وخليلي واجدي
عضدا في النايبات والمام الملمات وقوله كلا الضيفن المشنو
والضيف نايل لدي المني والامن في اليسر والعسر فمن الضرورات
النادرة **ولا تضف لمفرد معرف ايا** المفردة مطلقا لانها بمعني بعض
وان كررتها بالعطف **فاضف** اليه كقوله فلئن لقيتك خاليين لتعلمن
ايي وايك فارس الاحزاب وقوله الا تسالون الناس ايي وايكم
غداة التقينا كان خيرا واكرما لان المعني ح اينا **او تنو** بالمفرد
المعرف الجمع بان تنوي **الاجزا** نحو اي زيد احسن يعني اي اجزايه
احسن **واخصص بالمعرفة موصولة ايا** ايا مفعول باخصص وبالمعرفة
متعلق به وموصولة حال من اي متقدم عليها اي تحقق اي الموصولة
بانها لا تضاف الا الي معرف غير ما سبق منعه وهو المفرد غير المراد
باي الرجلين هو اكرم واي الرجال هو افضل وايهم اشد ولا تضاف
لنكرة خلافا لابن عصفور **وبالعكس** من الموصولة **الصفة** وهي
المنعوت بها والواقعة حالا فلا تضاف الا الي نكرة كمررت بفارس
اي فارس وبزيد اي فتي ومنه قوله فلله عينا حبتر ايما فتي
وان تكن اي **شرطا او استفهاما فمطلقا كمل بها الكلاما** اي تضاف
الي النكرة والمعرفة مطلقا سوي ما سبق منعه وهو المعرفة المفرد
نحو اي رجل ياتني فله درهم ايما الاجلين قضيت ايكم ياتيني بعرشها
فباي حديث فظهر ان لاي ثلاثة احوال تنبيه اذا كانت اي
نعتا او حالا وهي المراد بالصفة في كلامه فهي ملازمة للاضافة

لفظا ومعني وان كانت موصولة او شرطا او استفهاما فهي ملازمة
لها معني لا لفظا وهو ظاهر والزموا اضافة لدن فجر ما بعده بالاضافة
لفظا ان كان معربا ومحلا ان كان مبنيا او جملة فالاول نحو من لدن
حكيم عليم وقوله • تنتهض الرعدة في ظهيري من لدن الظهر الي العصر
والثاني نحو وعلمناه من لدنا علما لينذر بأسا شديدا من لدنه والثالث
كقوله • وتذكر نعماه لدن انت يافع • وقوله • صريع غوان راقهن
ورقنه • لدن شب حتي شاب سود الذوائب • ولم يضف من ظروف
المكان الي الجملة الا لدن وحيث وقال ابن برهان حيث فقط هذا
هو الاصل الشايع في لدن في لسان العرب ونصب غدوة بها عنهم
ندر كما في قوله • وما زال مهري مزجر الكلب منهم • لدن غدوة حتي
دنت لغروب • فلدن فيه منقطعة عن الاضافة لفظا ومعني وغدوة
بعدها نصب علي التميز او علي التشبيه بالمفعول لشبه لدن باسم
الفاعل في ثبوت نونها تارة وحذفها اخري لكن يضعفه سماع
النصب بها محذوفة النون او جرا لكان المحذوفة مع اسمها اي لدن
كانت الساعة غدوة ويجوز جر غدوة بالاضافة علي الاصل
فلو عطفت علي غدوة المنصوبة جاز جر المعطوف مراعاة للاصل
وجاز نصبه مراعاة للفظ ذكر ذلك الاخفش واستبعد الناظم
نصب المعطوف وقال انه بعيد عن القياس وحكي الكوفيون رفع
غدوة بعد لدن فقيل هو بكان تامة محذوفة والتقدير لدن
كانت غدوة وقيل خبر لمبتدا محذوف والتقدير لدن وقت هو
غدوة وقيل علي التشبيه بالفاعل قال ش ولا ينتصب بعد لدن

من

من الاسماء غير غدوة تنبيه لدن بمعني عند الا انها تختص بستة
امور احدها انها ملازمة لمبدأ الغايات ومن ثم يتعاقبان في نحو
جئت من عنده ومن لدنه وفي التنزيل اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه
من لدنا علما بخلاف جلست عنده فلا يجوز جلست لدنه لعدم معني
الابتدا هنا ثانيها ان الغالب استعمالها مجرورة بمن ثالثها انها مبنية
الا في لغة قيس وبلغتهم قرئ من لدنه رابعها انه يجوز اضافتها الي
الجمل كما سبق خامسها جواز افرادها قبل غدوة علي ما مر سادسها
انها لا تقع الا فضلة تقول السفر من عند البصرة ولا تقول من لدن
البصرة واما لدي فهي مثل عند مطلقا الا ان جرها ممتنع بخلاف جر
عند وايضا عند امكن منها من وجهين الاول انها تكون ظرفا للاعيان
والمعاني نحو هذا القول عندي صواب وعند فلان علم به ويمتنع
ذلك في لدي ذكره ابن الشجري في اماليه الثاني انك تقول عندي
مال وان كان غايبا عنك ولا تقول لدي مال الا اذا كان حاضرا
قاله الحريري وابو هلال العسكري وابن الشجري وزعم المعري
انه لا فرق بين لدي وعند وقول غيره اولي والزموا اضافة ايضا
مع وهي اسم لمكان الاصطحاب او وقته والمشهور فيها فتح العين
وهو فتح اعراب ومع بالبنا علي السكون فيها قليل كقوله •
• فريشي منكم وهواي معكم • وان كانت زيارتكم لماما • وزعم س
ان تسكين العين ضرورة وليس كذلك بل هي لغة ربيعة وغنم
فانها مبنية عندهم علي السكون وزعم بعضهم ان الساكنة العين
حرف وادعي النحاس الاجماع عليه وهو فاسد والصحيح انها باقية

على اسميتها كما اشعر به كلام الناظم هذا احكمها اذا اتصل بها متحرك
ونقل فيها فتح وكسر لسكون يتصل بها نحو معا لقوم فمن اعربها فتح
العين ومن بناها على السكون كسر لالتقا الساكنين تنبيه تفرد
مع مردودة اللام فتخرج عن الظرفية وتنصب على الحال بمعنى جميعا
نحو جا الزيدان معا وتستعمل للجمع كما تستعمل للاثنين كقوله
وافني رجالي فبادوا معا • وقوله اذا حنت الاولى سجعن لها معا •
وقد ترادف عند فتجر بمن حكى س ذهبت من معه ومنه قراة بعضهم
هذا ذكر من معي واضمم بناء غيرا ان عدمت ما له اضيف ناويا
ما عدما معنى اي من الكلمات الملازمة للاضافة غير وهي اسم دال
على مخالفة ما قبله لحقيقة ما بعده واذا وقع بعد ليس وعلم المضاف
اليه كقبضت عشرة ليس غيرها جاز حذفه لفظا فيضم غير بغير
تنوين ثم اختلف فقال المبرد ضمة بنا لانها كقبل في الابهام
فهي اسم او جر وهذا ما اختاره الناظم على ما افهمه كلامه وقال الاخفش
اعراب لانها اسم ككل وبعض لا ظرف كقبل وبعد فهي اسم لا خبر
وجوزهما ابن خروف ويجوز قليلا الفتح مع تنوين فهي خبر
والحركة اعراب باتفاق كالضم مع التنوين تنبيهان الاول يجوز
ايضا على قلة الفتح بلا تنوين على نية ثبوت لفظ المضاف اليه
قال في التوضيح فهي خبر والحركة اعراب باتفاق وفيما قاله نظر
لان المضاف لفظا يضم وينصب فان ضمت تعينت للاسمية وان
فتحت لا تتعين للخبرية لاحتمال ان تكون الفتحة بنا لاضافتها الى
المبني الثاني قالت طايفة كثيرة لا يجوز الحذف بعد غير ليس

من

١٤٢
142

من الفاظ الجحد فلا يقال قبضت عشرة لا غير وهم محجوجون قال
في القاموس وقولهم لا غير لحن غير جيد لان لا غير مسموع في قول الشاعر
جوابا به تنجو اعتمد فو ربنا • لعن عمل اسلفت لا غير تسال •
وقد احتج ابن مالك في باب القسم من شرح التسهيل وكان قولهم
لحن ماخوذ من قول السيرافي الحذف انما تستعمل اذا كانت غير بعد ليس
ولو كان مكان ليس غيرها من الفاظ الجحد لم يجز الحذف ولا يتجاوز
بذلك مورد السماع انتهى كلامه وقد سمع انتهى كلام صاحب القاموس
والفتحة في لا غير فتحة بنا كالفتحة في لا رجل نقله شارح اللباب عن
الكوفيين ووجه ذلك ما سياتي وبنا مصدر نصب على الحال اي بانيا
وغير مفعول باضمم قبل كغير وبعد وحسب واول ودون والجهات
الست ايضا وعل في انها ملازمة للاضافة وتقطع لفظا دون معنى
فتبنى على الضم لشبهها حروف الجواب في الاستغنا بها عما بعدها
مع ما فيها من شبه الحرف في الجمود والافتقار نحو لله الامر من قبل
ومن بعد في قراة الجماعة ونحو قبضت عشرة فحسب اي فحسبي ذلك
وحكى ابو علي الفارسي ابدا بذا من اول بالضم ومنه قوله • على اينا
تعدو المنية اول • وتقول سرت مع القوم ودون اي ودونهم
وجا القوم وزيد خلفا واماما اي خلفهم او امامهم ومنه قوله
• لعن الاله تعلة بن مسافر • لعنا يشن عليه من قدام •
وقوله • اقب من تحت عريض من عل • اما اذا نوي ثبوت لفظ المضاف
اليه فانها تعرب من غير تنوين كما لو تلفظ به كقوله • ومن قبل
نادى كل مولى قرابة • اي ومن قبل ذلك وقرى لله الامر من قبل

ومن بعدِ بالجر من غير تنوين اي من قبل الغلب ومن بعده وحكي
ابو علي ابدا بذا من اولِ بالجر من غير تنوين ايضا فان قطعت
لفظا ومعني اي لم ينو لفظ المضاف اليه ولا معناه اعربت منونة
ونصبت ما لم يدخل عليها جار كما اشار اليه بقوله واعربوا نصبا اذا
ما نكرا قبلا وما من بعده قد ذكرا كقوله • فساغ لي الشراب وكنت قبلا
اكاد اغص بالماء الفرات • وكقوله • فما شربوا بعدا علي لذة خمرا •
وكقوله • كجلمود صخر حطه السيل من علِ • وكقراة بعضهم من قبلٍ
ومن بعدٍ بالجر والتنوين وحكي ابو علي ابدا بذا من اولَ بالنصب
ممنوعا من الصرف للوزن والوصف تنبيهات الاول اقتضي كلامه
ان حسب مع الاضافة اي لفظا او نوي معناها او لفظها معرفة
ونكرة اذا قطعت عن الاضافة اي لفظا ومعني اذ هي بمعني
كافيك اسم فاعل مرادا به الحال فتستعمل استعمال الصفات النكرة
فتكون نعتا لنكرة كمررت برجل حسبك من رجل او حالا لمعرفة
كهذا عبد الله حسبك من رجل وتستعمل استعمال الاسما الجامدة نحو
حسبهم جهنم فان حسبك الله بحسبك درهم وهذا يرد علي من زعم
انها اسم فعل فان العوامل اللفظية لا تدخل علي اسما الافعال
وتقطع عن الاضافة فيتجدد لها اشرابها معني لا الا علي النفي
ويتجدد لها ملازمتها للوصفية او الحالية او الابتدا او البنا علي الضم
تقول رايت رجلا حسبُ ورايت زيدا حسبُ قال الجوهري كانك
قلت حسبي او حسبك فاضمرت ذلك ولم تنون انتهي وتقول في الابتدا
قبضت عشرا فحسبُ اي فحسبي ذلك الثاني اقتضي كلامه ايضا ان

عل

143

علَ يجوز اضافتها وانها يجوز ان تنصب علي الظرفية او الحالية
وتوافق فوق في معناها وتخالفها في امرين انها لا تستعمل الا مجرورة
بمن وانها لا تستعمل مضافة فلا يقال اخذته من علِ السطح كما يقال من
علوه ومن فوقه وقد وهم في هذا جماعة منهم الجوهري وابن مالك واما
قوله • يا رب يوم لي لا اظلله • ارمض من تحت واضحي من عله • فالها فيه
للسكت بدليل انه مبني ولا وجه لبنايه لو كان مضافا انتهي الثالث قال
في شرح الكافية وقد ذهب بعض العلما الي ان قبلا في قوله وكنت قبلا
معرفة بنية الاضافة الا انه اعرب لانه جعل ما لحقه من التنوين عوضا
من اللفظ بالمضاف اليه فعومل قبل مع التنوين لكونه عوضا من المضاف
اليه بما يعامل به مع المضاف اليه كما فعل بكلٍ حين قطع عن الاضافة
لحقه التنوين عوضا وهذا القول عندي حسن انتهي وما يلي المضاف
وهو المضاف اليه ياتي خلفا عنه في الاعراب غالبا اذا ما حذفا
لقيام قرينة تدل عليه نحو وجاء ربك اي امر ربك واسيل القرية
اي اهل القرية تنبيهان الاول كما قام المضاف اليه مقام المضاف
في الاعراب يقوم مقامه في التذكير كقوله • يسقون من ورد البريص عليهم
بردي يصفق بالرحيق السلسل • بردي مونث فكان حقه ان
يقول تصفق بالتا لكنه اراد ما بردي وفي التانيث كقوله
• مرت بنا في نسوة خولة • والمسك من اردانها فايحة • اي رايحة
المسك وفي حكمه نحو ان هذين حرام علي ذكور امتي اي استعمال
هذين وتلك القري اهلكناهم اي اهل القري وفي الحالية نحو تفرقوا
ايادي سبا اي مثل ايادي سبا لان الحال لا يكون معرفة الثاني

قد يكون الاول مضافا الي مضاف فيحذف الاول والثاني ويقام
الثالث مقام الاول في الاعراب نحو وتجعلون رزقكم انكم تكذبون
اي وتجعلون بدل شكر رزقكم تكذيبكم تدور اعينهم كالذي يغشي
عليه من الموت اي كدوران عين الذي يغشي عليه من الموت ومنه قوله
• فادرك ارقال العرادة ظلعها • وقد جعلتني من حزيمة اصبعا •
اي ذا مسافة اصبع انتهي وربما جروا الذي ابقوا وهو المضاف اليه
كما قد كان قبل حذف ما تقدما وهو المضاف لكن بشرط ان يكون ما
حذف مماثلا لما عليه قد عطف سوا اتصل العاطف بالمعطوف او انفصل
عنه بلا كقوله • اكل امري تحسبين امرا • ونار توقد بالليل نارا • اي وكل
نار وقوله • ولم ار مثل الخير يتركه الفتي • ولا الشر يأتيه امرؤ وهو طايع
اي ولا مثل الشر لئلا يلزم العطف علي معمولي عاملين بان تجعل قوله
نارا بالجر معطوفا علي امري والعامل فيه كل ونارا الثاني معطوفا علي
امري والعامل فيه تحسبين تنبيه الجر والحالة هذه مقيس وليس
ذلك مشروطا بتقدم نفي واستفهام كما ظن بعضهم والجر فيما خلي
من الشرط محفوظ لا يقاس عليه كالجر بدون عطف في قوله رايت
التيمي تيم عدي اي احد تيم عدي ومع العاطف المفصول بغير
لا كقراءة ابن جماز تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة
اي عرض الاخرة كذا قرره الناظم وجماعة وقيل التقدير ثواب
الاخرة او عمل الاخرة وبه قرره ابن ابي الربيع في شرحه للايضاح
وعلى هذا فالمحذوف ليس مماثلا لما عليه قد عطف بل مقابلا له
انتهي ويحذف الثاني وهو المضاف اليه وينوي ثبوت لفظه فيبقي

الاول

الاول وهو المضاف كحاله اذ به يتصل فلا ينون ولا ترد اليه
النون ان كان مثني او مجموعا لكن لا يكون ذلك في الغالب الا بشرط
عطف واضافة الي مثل الذي له اضفت الاولا لان بذلك يصير
المحذوف في قوة المنطوق به وذلك كقولهم قطع الله يد ورجل من
قالها الاصل قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما اضيف
اليه يد وهو من قالها لدلالة ما اضيف اليه رجل عليه وقوله
• يا من راي عارضا اسر به • بين ذراعي وجبهة الاسد •
اي بين ذراعي الاسد وجبهة الاسد وقوله • سقي الارضين الغيث
سهل وحزنها • اي سهلها وحزنها وقد يكون ذلك بدون الشرط
المذكور كما مر من نحو قوله • ومن قبل نادي كل مولي قرابة • وقد
قرئ شذوذا فلا خوف عليهم اي فلا خوف شيء عليهم تنبيهان
الاول ما ذكره الناظم هو مذهب المبرد وذهب قوم الي ان الاصل
في قطع الله يد ورجل من قالها قطع الله يد من قالها ورجل من قالها
فحذف ما اضيف اليه رجل فصار قطع الله يد من قالها ورجل ثم اقحم
رجل بين المضاف والمضاف اليه الذي هو من قالها قال بعض شراح
الكتاب وعند الفرا الاسمان المضافان الي من قالها ولا حذف
في الكلام الثاني قد يفعل ما ذكر من الحذف مع مضاف معطوف
على مضاف الي مثل المحذوف وهو عكس الاول كقول ابي برزة
الاسلمي رضي الله عنه غزونا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم
سبع غزوات وثماني بفتح اليا بدون تنوين والاصل ثماني
غزوات هكذا ضبطه الحافظ في صحيح البخاري انتهي فصل مضاف

شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجز فصل مفعول باجز مقدم
وهو مصدر مضاف الى مفعوله وشبه فعل نعت لمضاف وما نصب
موصول وصلته في موضع رفع بالفاعلية وعايد الموصول محذوف
اي نصبه ومفعولا او ظرفا حالان من ما او من الضمير المحذوف وتقدير
البيت اجز ان يفصل المضاف منصوبه حال كونه مفعولا او ظرفا
والاشارة بذلك الى انه من الفصل بين المتضايفين ما هو جاير في السعة
خلافا للبصريين في تخصيصهم ذلك بالشعر مطلقا فالجايز في السعة
ثلاث مسايل الاولى ان يكون المضاف مصدرا والمضاف اليه فاعله
والفاصل اما مفعوله كقراءة ابن عامر قتل اولادهم شركائهم وقول
الشاعر • فسقناهم سوق البغاث الاجادل • وقولهم • فداسهم دوس
الحصيد الدائس • وقوله • فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزاده
واما ظرفه كقول بعضهم • ترك يوما نفسك وهواها • سعي لها في رداها
الثانية ان يكون المضاف وصفا والمضاف اليه اما مفعوله الاول
والفاصل مفعوله الثاني كقراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعده
رسله وقول الشاعر • وسواك مانع فضله المحتاج • او ظرفه كقوله
عليه الصلاة والسلام هل انتم تاركوا لي صاحبي وقوله • كناحت
يوما صخرة بعسيل • وقد شمل كلامه في البيت جميع ذلك الثالثة
ان يكون الفاصل القسم وقد اشار اليه بقوله ولم يعب فصل يمين
نحو هذا غلام والله زيد حكى ذلك الكسائي وحكى ابو عبيدة
ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها تنبيه زاد في الكافية
الفصل باما كقوله • هما خطتا اما اسار ومنة • واما دم والقتل بالحر اجدر

انهي

انهي وما سوى ذلك فمختص بالشعر وقد اشار الى ثلاث مسايل
من ذلك بقوله واضطرارا وجدا اي الفصل والالف للاطلاق
باجنبي او بنعت او ندا اي الاولى من هذه الثلاث الفصل باجنبي
والمراد به معمول غير المضاف فاعلا كان كقوله • انجب ايام والداه
به • اذ نجلاه فنعم ما نجلا • اي انجب والداه به ايام اذ نجلاه
او مفعولا كقوله • تسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها • اي تسقي
ندى ريقتها المسواك او ظرفا كقوله • كما خط الكتاب بكف يوما
يهودي يقارب او يزيل • الثانية الفصل بنعت المضاف كقوله
• ولئن حلفت على يديك لاحلفن • بيمين اصدق من يمينك مقسم
اي بيمين مقسم اصدق من يمينك وقوله من ابن ابي شيخ الاباطح
اي من ابن ابي طالب شيخ الاباطح الثالثة الفصل بالندا كقوله طالب
• كان برذون ابا عصام • زيد حمار دق باللجام • اي كان برذون
زيد يا ابا عصام وقوله • وفاق كعب بجير منقذ لك من • تعجيل
مهلكة والخلد في سقرا • اي وفاق بجير يا كعب تنبيه من المختص
بالضرورة ايضا الفصل بفاعل المضاف كقوله • ترى اسهما للموت
تصمي ولا تنمي • ولا ترعوي عن نقض اهواؤنا العزم • وقوله
• ما ان وجدنا للهوى من طب • ولا عدمنا قهر وجد صب •
والامر في هذا اسهل منه في الفاعل الاجنبي كما في قوله انجب ايام
والداه به البيت ويحتمل ان يكون منه وان يكون من الفصل
بالمفعول قوله • فان نكاحها مطر حرام • بدليل انه يروى بنصب
مطر ورفعه والتقدير فان نكاح مطر اياها او هي ومنه الفصل

بالفعل المنفي كقوله يا احمر تراهم الارضين حلوا • اي باي الارضين
زاده في التسهيل وزاد غيره الفصل بالمفعول لاجله كقوله
معاود جراة وقت الهوادي • اشم كانه رجل عبوس • اراد معاود
وقت الهوادي جراة وحكي ابن الانباري هذا غلام ان شا الله
اخيك ففصل بان شا الله خاتمة قال في شرح الكافية المضاف
الي الشي يتكمل بما اضيف اليه تكمل الموصول بصلته والصلة لا تعمل
في الموصول ولا فيما قبله وكذا المضاف اليه لا يعمل في المضاف ولا
فيما قبله فلا يجوز في نحو انا مثل ضارب زيدا ان يتقدم زيد
علي مثل وان كان المضاف غيرا وقصد بها النفي جاز ان يتقدم
عليها معمول ما اضيفت اليه كما يتقدم معمول النفي بلا فاجازوا
انا زيدا غير ضارب كما يقال انا زيدا لا ضارب ومنه قول الشاعر
• ان امرا خصني عمدا مودته • علي التنائي لعندي غير مكفور •
فقدم عندي وهو معمول مكفور مع اضافة غير اليه لانها دالة
علي نفي وكانه قال لعندي لا يكفر ومنه قوله تعالى على الكافرين
غير يسير فان لم يقصد بغير نفي لم يتقدم عليه معمول ما اضيف
اليه فلا يجوز في قولك قاموا غير ضارب زيدا اقاموا زيدا
غير ضارب لعدم قصد النفي بغير هذا كلامه والله اعلم

المضاف الي يا المتكلم انما افرده بالذكر لان فيه احكاما ليست
في الباب الذي قبله اشار الي ذلك بقوله آخر ما اضيف لليا اكسر
اي وجوبا اذا لم يك معتلا منقوصا او مقصورا كرام وقذا
او يك مثني او مجموعا على حده كابنين وزيدين فذي الاربعة
جميعها

جميعها اخرها وجب السكون والياء بعد اي بعدها فتحها احتذ
اي اتبع وتدغم اليا من المنقوص ومن المثنى والمجموع على حده
في حالتي جرهما ونصبهما فيه اي في اليا المذكورة يعني يا المتكلم
وكذا الواو اي من المجموع حال رفعه تقول هذا رامي ورايت
رامي ومررت برامي ورايت ابني وزيدي ومررت بابني وزيدي
وهولاء زيدي والاصل في المثنى والمجموع المنصوبين او المجرورين
ابنين لي وزيدين لي فحذف النون واللام للاضافة ثم ادغمت
اليا في اليا والاصل في الجمع المرفوع زيدوي فاجتمعت الواو واليا
وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو يا ثم انقلبت الضمة كسرة
لتصح اليا ومنه قوله عليه الصلاة والسلام او مخرجي هم وقول الشا
• اودي بني واعقبوني حسرة • عند الرقاد وحسرة لا تقلع •
هذا اذا كان ما قبل الواو مضموما كما رايت واليه اشار بقوله
وان ما قبل واو ضم فاكسره يهن فان لم ينضم بل انفتح بقي على
فتحه نحو مصطفون تقول جا مصطفي والفا سلم من الانقلاب
سواء كانت للتثنية نحو يداي او للمحمول علي التثنية نحو ثنتاي
بالاتفاق او اخر المقصور نحو عصاي علي المشهور وفي المقصور
عن هذيل انقلابها يا حسن نحو عصي ومنه قوله
• سبقوا هوي واعنقوا لهواهم • فتخرموا ولكل جنب مصرع •
وحكي هذه اللغة عيسي بن عمر عن قريش وقرا الحسن يا بشري
تنبيهان الاول يستثنى مما تقدم الف لدي وعلي الاسمية فان
الجميع اتفقوا علي قلبها يا ولا تختص بيا المتكلم بل هو عام في كل

ضمير نحو لديه وعليه ولدينا وعلينا الثاني يجوز اسكان اليا
وفتحها مع المضاف الواجب كسر اخره وهو ما سوى الاربعة
المستثناة وذلك اربعة اشيا المفرد الصحيح نحو غلامي وفرسي
والمعتل الجاري مجراه نحو ظبيي ودلوي وجمع التكسير نحو رجالي
وهنويكي وجمع السلامة لمونث نحو مسلماتي واختلف في الاصل منهما
قيل الاسكان وقيل الفتح وجمع بينهما بان الاسكان اصل اول اذ هو
الاصل في كل مبني والفتح اصل ثان اذ هو الاصل فيما هو على حرف
واحد وقد تحذف هذه اليا وتبقى الكسرة دليلا عليها وقد
يفتح ما وليته فتنقلب الفا وقد حذفت الالف وتبقيت الفتحة دليلا
عليها فالاول كقوله • خليلي املك مني للذي كسبت يدي • ومالي
فيما يقتني طمع • والثاني كقوله • اطوف ما اطوف ثم اوي •
الى اما وترويني النقيع • اراد الى امي والثالث كقوله •
• ولست بمدرك ما فات مني • بلهف ولا بليت ولا لوني • واما يا
المتكلم المدغم فيها فالفصيح الشايع فيها الفتح كما مر وكسرها لغة
قليلة حكاها ابو عمرو بن العلا والفرا وقطرب وبها قراة
حمزة ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي وكسر يا عصاي الحسن وابو
عمرو في شاذه وهو اضعف من الكسر مع التشديد خاتمة
في المضاف الى يا المتكلم اربعة مذاهب احدها انه معرب بحركات
مقدرة في الاحوال الثلاثة وهو مذهب الجمهور والثاني انه
معرب في الرفع والنصب بحركة مقدرة وفي الجر بكسرة ظاهرة
واختاره في التسهيل والثالث انه مبني واليه ذهب الجرجاني وابن

الخشاب

الخشاب والرابع انه لا معرب ولا مبني واليه ذهب ابن جني وكلا
هذين المذهبين بين الضعف والله اعلم اعمال المصدر
يعمل المصدر الحق في العمل بفعله تعديا ولزوما فان كان فعله المشتق ص ٣٤٩
منه لازما فهو لازم وان كان متعديا فهو متعد الى ما يتعدى اليه
بنفسه او بحرف تنبيه يخالف المصدر فعله في امرين الاول ان في
رفعه النايب عن الفاعل خلافا ومذهب البصريين جوازه واليه
ذهب في التسهيل الثاني ان فاعل المصدر يجوز حذفه بخلاف
فاعل الفعل واذا حذف لا يتحمل ضميره خلافا لبعضهم واعلم انه
لا فرق في اعمال المصدر عمل فعله بين كونه مضافا او مجردا او مع
ال لكن اعمال الاول اكثر نحو ولولا دفع الله الناس والثاني
اقيس نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وقوله بضرب بالسيوف
رؤس قوم • واعمال الثالث قليل كقوله • ضعيف النكاية اعداه •
وقوله • لقد علمت اولى المغيرة انني • كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا •
وقوله • فانك والتابين عروة بعدما • دعاك وايدينا اليه شوارع •
وقد اشار في النظم الى ذلك بالترتيب تنبيه لا خلاف في اعمال المضا
وفي كلام بعضهم ما يشعر بالخلاف والثاني اجازه البصريون ومنعه
الكوفيون فان وقع بعده مرفوع او منصوب فهو عندهم بفعل
مضمر واما الثالث فاجازه س ومن وافقه ومنعه الكوفيون
وبعض البصريين ان كان فعل مع ان او ما يحل محله اي المصدر
انما يعمل في موضعين الاول ان يكون بدلا من اللفظ بفعله نحو
ضربا زيدا وقوله • فندلا زريق المال ندل الثعالب • وقوله

يا قابل التوب غفرانا مآثم قد . اسلفتها انا منها خايف وجل .
فزيدا والمال وما اثم نصب بالمصدر لا بفعل المحذوف على الاصح
والثاني ان يصح تقديره بالفعل مع الحرف المصدري بان يكون
مقدرا بأنْ والفعل او بما والفعل وهو المراد هنا فيقدر بأنْ اذا اريد
المضي او الاستقبال نحو عجبت من ضربك زيدا امس او غدا والتقدير
من ان ضربت زيدا امس او من ان تضرب غدا ويتقدر بما اذا اريد
الحال نحو عجبت من ضربك زيد الان اي مما تضرب به تنبيهات الاول
ذكر في التسهيل مع هذين الحرفين أنْ المخففة نحو علمت ضربك زيدا
فالتقدير علمت ان قد ضربت زيدا فان مخففة لانها واقعة
بعد علم والموضع غير صالح للمصدرية الثاني ظاهر قوله إنْ كان
أنّ ذلك شرط لازم وقد جعله في التسهيل غالبا وقال في شرحه
وليس تقديره باحد الثلاثة شرطا في عمله ولكن الغالب ان يكون
كذلك ومن وقوعه غير مقدر باحدها قول العرب سمع أذني أخاك
يقول ذلك الثالث لاعمال المصدر شروط ذكرها في غير هذا
الكتاب احدها ان يكون مظهرا فلو اضمر لم يعمل خلافا للكوفيين
واجاز ابن جني في الخصايص والرماني اعماله في المجرور وقياسه
في الظرف ثانيها ان يكون مكبرا فلو صغر لم يعمل ثالثها ان يكون
غير محدود فلو حد بالتا لم يعمل واما قوله . يحايي به الجلد الذي
هو حازم . بضربة كفيه الملا نفس راكب . فشاذ رابعها ان يكون
غير منعوت قبل تمام عمله فلا يجوز اعجبني ضربك المبرح زيدا
لان معمول المصدر بمنزلة الصلة من الموصول فلا يفصل

بينهما

بينهما فان ورد ما يوهم ذلك قدر فعل بعد النعت يتعلق به
المعمول المتاخر فلو نعت بعد تمامه لم يمنع والاولى ان يقال غير متبوع
بدل غير منعوت لان حكم ساير التوابع حكم النعت في ذلك خامسها
ان يكون مفردا واما قوله . قد جربوه فما زادت تجاربهم . ابا قدامة
الّا المجدَ والفنعا . فشاذ وليس من الشروط كونه بمعنى الحال او الاستقبال
لانه يعمل لا لشبهه بالفعل بل لانه اصل الفعل بخلاف اسم الفاعل فانه
يعمل لشبهه بالمضارع فاشترط كونه حالا او مستقبلا لانهما مدلول لا
المضارع انتهى ولاسم مصدر عمل واسم المصدر هو ما ساوي المصدر
في الدلالة على معناه وخالفه بخلوه لفظا وتقديرا دون عوض
من بعض ما في فعله كذا عرفه في التسهيل فخرج نحو قتال فانه خلا
من الف قاتل لفظا لا تقديرا ولذلك نطق بها في بعض المواضع نحو
قاتل قيتالا وضارب ضيرابا لكنها انقلبت يا لانكسار ما قبلها ونحو
عِدَةٍ فانه خلا من واو وعد لفظا وتقديرا ولكن عوض عنها التا
فهما مصدران لا اسما مصدر بخلاف الوضو والكلام من توضا توضا
وصنوا وتكلم تكلما فانهما اسما مصدر لا مصدران لخلوهما لفظا
وتقديرا من بعض ما في فعلهما وحق المصدر ان يتضمن حروف
فعله بمساواة نحو توضا توضا او بزيادة نحو اعلم اعلاما ثم
اعلم ان اسم المصدر على ثلاثة انواع علم نحو يسارِ وفجارِ وبرّة
وهذا لا يعمل اتفاقا وذي ميم مزيدة لغير مفاعلة كالمضرب
والمحمدة وهذا كالمصدر اتفاقا ومنه قوله . اظلوم ان مصابكم
رجلا . اهدى السلام تحية ظلم . والاحتراز بغير مفاعلة من نحو

مضاربة من قولك ضارب مضاربة فانها مصدر وغير هذين
فهو مراد الناظم وفيه خلاف منعه البصريون واجازه الكوفيون
والبغداديون ومنه قوله • اكفرا بعد رد الموت عني • وبعد عطايك
المائة الرتاعا • وقوله • بعشرتك الكرام تعد منهم • وقوله
قالوا كلامك هندا وهي مصغية • يشفيك قلت صحيح ذاك لو كانا
وقوله • لان ثواب الله كل موحد • جنان من الفردوس فيها مخلد
وقول عايشة رضي الله تعالى عنها من قبلة الرجل زوجته
الوضوء تنبيه اعمال اسم المصدر قليل وقال الصيمري اعماله
شاذ وقد اشار الناظم الى قلته بتنكير عمل وبعد جره الذي
اضيف له كمل بنصب او برفع عمله اعلم ان للمصدر المضاف خمسة
احوال الاول يضاف الى فاعله ثم ياتي مفعوله نحو ولولا دفع الله
الناس الثاني عكسه نحو اعجبني شرب العسل زيد ومنه قوله
قرع القواقيز افواه الاباريق • وقوله • نفي الدراهم تنقاد الصيارف
وليس مخصوصا بالضرورة خلافا لبعضهم ففي الحديث وحج البيت
من استطاع اليه سبيلا اي وان يحج البيت المستطيع لكنه قليل
الثالث ان يضاف الى الفاعل ثم لا يذكر المفعول نحو وما كان
استغفار ابراهيم لابيه ربنا وتقبل دعاي الرابع عكسه نحو
لا يسام الانسان من دعا الخير الخامس ان يضاف الى الظرف فيرفع
وينصب كالمنون نحو اعجبني انتظار يوم الجمعة زيد عمرا
تنبيه قوله كمل بنصب او برفع الخ يعني ان اردت لما عرفت
من انه غير لازم وجر ما يتبع ما جر مراعاة للفظ وهو الاحسن

ومن

ومن راعي في الاتباع المحل فحسن فالمضاف اليه المصدر ان كان فاعلا
فمحله رفع وان كان مفعولا فمحله نصب ان قدر بان وفعل الفاعل
ورفع ان قدر بان وفعل المفعول فتقول عجبت من ضرب زيد الظريف
بالجر وان شيت قلت الظريف بالرفع ومنه قوله • حتى تهجر في الرواح
وهاجه • طلب المعقب حقه المظلوم • فرفع المظلوم على الاتباع لمحل
المعقب وقوله • السالك الثغرة اليقظان سالكها • مشي الهلوك عليها الخيعل
الفضل اللابسة ثوب الخلوة وهو نعت الهلوك على الموضع لانها
فاعل المشي وتقول عجبت من اكل الخبز واللحم واللحم بالجر على اللفظ
والنصب على المحل كقوله • قد كنت داينت بها حسانا • مخافة الافلاس
ولو قلت واللحم بالرفع جاز على معنى من ان اكل الخبز واللحم تنبيه
ظاهر كلامه جواز الاتباع على المحل في جميع التوابع وهو مذهب
الكوفيين وطايفة من البصريين وذهب سيبويه ومن وافقه من اهل
البصرة الى انه لا يجوز الاتباع على المحل وفصل ابو عمرو فاجازه في
العطف والبدل ومنع من التوكيد والنعت والظاهر الجواز لورود
السماع والتاويل خلاف الظاهر خاتمة قد تقدمت الاشارة الى
ان المصدر المقدر بالحرف المصدري والفعل مع معموله كالموصول
مع صلته فلا يتقدم ما يتعلق به عليه كما لا يتقدم شيء من الصلة
على الموصول ولا يفصل بينهما باجنبي كما لا يفصل بين الموصول والصلة
وانه ان ورد ما يوهم ذلك اول فمما يوهم التقدم قوله • وبعض الحلم
عند الجهل للذلة اذعان • فليست اللام من قوله للذلة متعلقة
باذعان المذكور بل بمحذوف قبلها يدل عليه المذكور والتقدير

وبعض الحلم عند الجهل اذعان للذلة اذعان وهذا التقدير
نظير ما في نحو كانوا فيه من الزاهدين ومما يوهم الفصل باجنبي
قوله تعالى انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر اليس يوم منصو
برجعه كما زعم الزمخشري والا لزم الفصل باجنبي بين مصدر ومعموله
والاخبار عن موصول قبل تمام صلته والوجه الجيد ان يقدر ليوم
ناصب والتقدير يرجعه يوم تبلى السرائر ومنه ايضا قوله

المن للذم داع بالعطا فلا • تمنن فتلفى بلا حمد ولا مال • فليست

البا الجارة للعطا متعلقة بالمن ليكون التقدير المن بالعطا داع
للذم وان كان المعنى عليه لفساد الاعراب لانه يستلزم المحذورين
المذكورين والمخلص من ذلك تعلق البا بمحذوف كانه قيل المن للذم
داع المن بالعطا فالمن الثاني بدل من المن الاول فحذف وابقي
ما يتعلق به دليلا عليه اما المصدر الاتي بدلا من اللفظ بفعله
فالاصح انه ساو لاسم الفاعل في تحمل الضمير وجواز تقديم المنصوب
به والمجرور بحرف يتعلق به عليه لانه ليس بمنزلة موصول ولا
معمول بمنزلة صلته والله اعلم **اعمال اسم الفاعل كفعله اسم فاعل
في العمل** واسم الفاعل هو الصفة الدالة على فاعل جارية في التذكير
والتانيث على المضارع من افعالها لمعناه او معنى الماضي كذا
عرفه في التسهيل فالصفة جنس والدالة على فاعل لاخراج اسم
المفعول وما بمعناه وجارية في التذكير والتانيث على المضارع
من افعالها لاخراج الجارية على الماضي نحو فرح وغير الجارية
نحو كريم وفي التذكير والتانيث لاخراج نحو اهيف فانه لا يجري على

المضارع

صفحة ٣٥٤

المضارع الا في التذكير ولمعناه او معنى الماضي لاخراج نحو ضامر
الكشح من الصفة المشبهة ويعمل اسم الفاعل عمل فعله في التعدي
واللزوم **ان كان عن مضيه بمعزل** بان كان بمعنى الحال او الا
لانه انما عمل حملا على المضارع وهو كذلك **وولي** ما يقربه من
الفعلية بان ولي **استفهاما** ملفوظا نحو اضارب زيد عمرا
وقوله • امنجز انتم وعدا وثقت به • او مقدرا نحو مهين زيد
عمرا ام مكرمه **او حرف ندا** نحو يا طالعا جبلا والصواب ان الندا
ليس من ذلك والمسوغ انما هو الاعتماد على الموصوف المقدر
والتقدير يا رجلا طالعا جبلا **او نفيا** نحو ما ضارب زيد عمرا
او جا صفة اما المذكور نحو مررت برجل قايد بعيرا ومنه الحال
نحو جا زيد راكبا فرسا او محذوف وسيأتي **او مسندا** للمبتدا نحو
زيد مكرم عمرا فان تخلف شرط من هذين لم يعمل بان كان بمعنى
الماضي خلافا للكسائي ولا حجة له في وكلبهم باسط ذراعيه فانه على
حكاية الحال والمعنى يبسط ذراعيه بدليل ما قبله وهو ونقلبهم
ولم يقل وقلبناهم او لم يعتمد على شي مما سبق خلافا للكوفيين
والاخفش فلا يجوز ضارب زيدا **تنبيهان الاول** هذا الخلاف
في عمل الماضي دون ال بالنسبة الى المفعول به واما رفع الفاعل
فذهب الماضي بعضهم الى انه لا يرفع الظاهر وبه قال ابن جني
والشلوبين وذهب قوم الى انه يرفعه وهو ظاهر كلام ش واختيار
ابن عصفور واما المضمر فحكى ابن عصفور الاتفاق على انه
يرفعه وحكى غيره عن ابن طاهر وابن خروف المنع وهو

بالنصب اذا قلت انا ضارب زيدا امس حتى قال بعضهم لا شي على من قال انا قاتل زيدا امس لانه لا ينصب ماضيا اي فلا يكون اقرارا بالقتل فاحفظ

بعيد الثاني من شروط اعمال اسم الفاعل المجرد ايضا ان لا يكون
مصغرا ولا موصوفا خلافا للكسائي فيهما لانهما يختصان بالاسم
فيبعدان الوصف عن الفعلية ولا حجة له في قول بعضهم اظنني مرتحلا
وسويرا فرسخا لان فرسخا ظرف يكتفي برائحة الفعل وقال بعض
المتاخرين ان لم يحفظ له مكبر جاز كما في قوله • ترقرق في الايدي
كميت عصيرها • حيث رفع عصيرها بكميت ولا حجة له ايضا على
اعمال الموصوف في قوله • اذا فاقد خطبا فرخين رجعت • ذكرت
سليمى في الخليط المزايل اذ افرخين نصب بفعل مضمر يفسره فاقد
والتقدير فقدت فرخين لان فاقد ليس جاريا على فعله في
التانيث فلا يعمل اذ لا يقال هذه امراة مرضع ولدها لانه بمعنى
النسب قال في شرح التسهيل ووافق بعض اصحابنا الكسائي
في اعمال الموصوف قبل الصفة لان ضعفه يحصل بعدها لا قبلها
ونقل غيره ان مذهب البصريين والفرا هو هذا التفصيل وان
مذهب الكسائي وباقي الكوفيين اجازة ذلك مطلقا وقد يكون
اسم الفاعل نعت محذوف عرف فيستحق العمل الذي وصف مع المنعوت
الملفوظ به نحو مختلف الوانه اي صنف مختلف الوانه وقوله
كناطح صخرة يوما ليوهنها • اي كوعل ناطح ومنه يا طالعا جبلا اي
يا رجلا طالعا تنبيه الاستفهام المقدر ايضا كالملفوظ نحو مهين
زيد عمرا ام مكرمه اي امهين وان يكن اسم الفاعل صلة ال ففي
المضي وغيره اعماله قد ارتضي قال في شرح الكافية بلا خلاف
وتبعه ولده لكنه حكى الخلاف في التسهيل فقال وليس نصب
ما

ما بعد المقرون بال مخصوصا بالمضي خلافا للمازني ومن وافقه
ولا على التشبيه بالمفعول به خلافا للاخفش ولا بفعل مضمر خلافا
لقوم على ان قوله قد ارتضي يشعر بذلك والحاصل اربعة مذاهب
المشهور انه يعمل مطلقا لوقوعه موقعا يجب تاويله بالفعل فعالا او
مفعال او فعول في كثرة عن فاعل بديل اي كثيرا ما يحول اسم الفاعل
الى هذه الامثلة لقصد المبالغة والتكثير فيستحق ما كان له من عمل
قبل التحول بالشروط المذكورة كقوله • اخا الحرب لباسا اليها جلالها
وحكى س اما العسل فانا شراب وكقول بعض العرب انه لمنحار بوائكها
حكاه ايضا س وكقوله • ضروب بنصل السيف سوق سمانها • وكقوله
• عشية سعدى لو تراءت لراهب • بدومة تجر دونه وحجيج •
• قلا دينه واهتاج للشوق انها • على الشوق اخوان العزاء هيوج •
وفي فعيل قل ذا وفعل كقوله • فتاتان اما منهما فشبيهة • هلالا
واخرى منهما تشبه البدرا • وكقوله • اتاني انهم مزقون عرضي •
وقوله • حذر امورا لا تخاف وامن • ما ليس منجيه من الاقدار
انشده س والقدح فيه من وضع الحاسدين ومما استدل به س ايضا
على اعمال فعل قول لبيد • او مسحل شنج عضادة سمحج • بسراته ندب
لها وكلوم • تنبيه افهم قوله عن فاعل بديل ان هذه الامثلة
لا تبنى من غير الثلاثي وهو كذلك الا ما ندر قال في التسهيل وربما
بنى فعال ومفعال وفعيل وفعول من افعل يشير الى قولهم دراك
وسار من ادرك واسار اذا ابقى في الكاس بقية ومعطا ومهوان
من اعطا واهان وسميع ونذير من اسمع وانذر وزهوق من ازهق

وما سوى المفرد وهو المثنى والمجموع مثله جعل اي جعل مثل المفرد في الحكم
والشروط حيث ما عمل فمن اعمال المثنى قوله الشاتمي عرضي ولم اشتمهما
والناذرين اذا لم القهما دمي ومن اعمال المجموع قوله ثم زادوا انهم
في قومهم غفر ذنبهم غير فخر وقوله اوالفا مكة من ورق الحمى
وقوله ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل
ومنه والذاكرين الله كثيرا اهل هن كاشفات ضره وانصب بذي الاعمال
تلوا واخفض بالاضافة وقد قرئ بالوجهين ان الله بالغ امره هل
هن كاشفات ضره وهو لنصب ما سواه اي ما سوى التلو مقتضي نحو
وجاعل الليل سكنا على تقدير حكاية الحال اي جاعل في الارض
خليفة وهذا معطي زيد درهما ومعلم بكر عمرا قايما تنبيهات الاول
يتعين في تلو غير العامل الجر بالاضافة كما افهمه كلامه واما غير التلو
فلا بد من نصبه مطلقا نحو هذا معطي زيد امس درهما ومعلم بكر
امس خالدا قايما والناصب لغير التلو في هذين المثالين ونحوهما
فعل مضمر واجاز السيرافي النصب باسم الفاعل لانه اكتسب بالاضافة
الى الاول شبها بمصحوب الالف واللام وبالمنون ويقوي ما ذهب اليه
قولهم هو ظان زيد امس قايما فقايما يتعين نصبه بظان لانه
لو اضمر له ناصب لزم حذف اول مفعوليه وثاني مفعولي ظان
وذلك ممتنع اذ لا يجوز الاقتصار على احد مفعولي ظن وايضا فهو
مقتض له فلا بد من عمله فيه قياسا على غيره من المقتضيات ولا
يجوز ان يعمل فيه الجر لان الاضافة الى الاول منعت الاضافة
الى الثاني فتعين النصب للضرورة الثاني ما ذكره من جواز الوجهين

هو

هو في الظاهر اما المضمر المتصل فيتعين جره بالاضافة في نحو
هذا مكرمك وذهب الاخفش وهشام الى انه في محل نصب كالهاء من نحو
الدرهم زيد معطيكه وقد سبق بيانه في باب الاضافة الثالث فهم من
تقديمه النصب انه اولى وهو ظاهر كلام ش لانه الاصل وقال الكسايي هما
سوا وقيل الاضافة اولى للخفة واجرر وانصب تابع الذي انخفض بالاضافة
الوصف العامل اليه كمبتغي جاه ومالا من نهض فالجر مراعاة للفظ جاه
والنصب مراعاة لمحله ومنه قوله هل انت باعث دينار لحاجتنا او
عبد رب اخا عون بن مخراق فعبد نصب عطفا على محل دينار وهو
اسم رجل قال الناظم ولا حاجة الى تقدير ناصب غير ناصب المعطوف عليه
وان كان التقدير قول س وعلى قوله فهل يقدر فعل لانه الاصل في العمل
او وصف منون لاجل المطابقة قولان ولو جر عبد رب لجاز فان كان
الوصف غير عامل تعين اضمار فعل للمنصوب نحو وجاعل الليل سكنا
والشمس والقمر حسبانا اذا لم يرد حكاية الحال اي وجعل الشمس
والقمر حسبانا وكل ما قرر لاسم فاعل من الشروط يعطى اسم مفعول
وهو ما دل على الحدث ومفعوله بلا تفاضل فان كان بال عمل مطلقا
والا اشترط الاعتماد وان يكون للحال او الاستقبال فاذا استوفى ذلك
فهو كفعل صيغ للمفعول في معناه وعمله فان كان متعديا لواحد رفعه
بالنيابة وان كان متعديا لاثنين او ثلاثة رفع واحدا بالنيابة ونصب
ما سواه فالاول نحو زيد مضروب ابوه فزيد مبتدا ومضروب
خبره وابوه رفع بالنيابة والثاني كالمعطى كفافا يكتفي فالمعطى
مبتدا وال فيه موصول صلته معطى فيه ضمير يعود على المرفوع

المحل بالنيابة وهو المفعول الاول وكفا فا المفعول الثاني ويكتفي
خبر المبتدا والثالث نحو زيد معلم ابوه عمرا قايما فزيد مبتدا ومعلم
خبره وابوه رفع بالنيابة وهو المفعول الاول وعمرا المفعول الثاني
وقايما الثالث **وقد يضاف ذا** اي اسم المفعول **الي اسم مرتفع** به **معني**
بعد تحويل الاسناد عنه الي ضمير الموصوف ونصبه علي التشبيه
بالمفعول به **كمحمود المقاصد الورع** اصله الورع محمود مقاصده فمقاصده
رفع بمحمود علي النيابة ثم حول الي الورع محمود المقاصد بالنصب علي
ما ذكر ثم حول الي محمود المقاصد بالجر تنبيه اقتضي كلامه شيين
الاول انفراد اسم المفعول عن اسم الفاعل بجواز الاضافة الي مرفوعه
كما اشار اليه بقوله وقد يضاف ذا او في ذلك تفصيل وهو انه اذا كان
اسم الفاعل غير متعد وقصد ثبوت معناه عومل معاملة الصفة
المشبهة وساغت اضافته الي مرفوعه فتقول زيد قايم الاب برفع
الاب ونصبه وجره علي حد حسن الوجه وان كان متعديا لواحد
فكذلك عند الناظم بشرط امن اللبس وفاقا للفارسي والجمهور علي المنع
وفصل قوم فقالوا ان حذف مفعوله اقتصارا جاز والا فلا وهو
اختيار ابن عصفور وابن ابي الربيع والسماع يوافقه كقوله
ما الراحم القلب ظلاما وان ظلما ❊ ولا الكريم بمناع وان حرما ❊
وان كان متعديا لاكثر لم يجز الحاقه بالصفة المشبهة قال بعضهم بلا
خلاف الثاني اختصاص ذلك باسم المفعول القاصر وهو المصوغ
من المتعدي لواحد كما اشار اليه تمثيله وصرح به في غير هذا الكتاب
وفي المتعدي ما سبق في اسم الفاعل المتعدي خاتمة انما يجوز

الحاق

153

الحاق اسم المفعول بالصفة المشبهة اذا كان علي وزنه الاصلي وهو
ان يكون من الثلاثي علي وزن مفعول ومن غيره علي وزن المضارع
المبني للمفعول فان حول عن ذلك الي فعيل ونحوه مما سياتي بيانه لم يجز
فلا يقال مررت برجل كحيل عينه ولا قتيل ابيه وقد اجازه ابن عصفور
ويحتاج الي سماع والله اعلم **ابنية المصادر فعل** بفتح الفا واسكان العين
قياس مصدر المعدي من ذي ثلاثة سوا كان مفتوح العين **كرد ردا**
واكل اكلا وضرب ضربا او مكسورها كفهم فهما وامن امنا وشرب شربا ولثم
لثما ولقم لقما والمراد بالقياس هنا انه اذا ورد شي ولم يعلم كيف تكلموا
بمصدره فانك تقيسه علي هذا لا انك تقيس مع وجود السماع قال ذلك
س والاخفش تنبيه اشترط في التسهيل لكون فعل قياسا في مصدر فعل
المكسور العين ان يفهم عملا بالفم كالمثالين الاخيرين ولم يشترط ذلك
س والاخفش بل اطلقا كما هنا **وفعل** المكسور العين **اللازم بابه فعل**
بفتح الفا والعين قياسا سوا كان صحيحا او معتلا او مضاعفا **كفرح
وكجوي وكشلل** مصادر فرح زيد وجوي عمرو وشلت يده والاصل
شللت ويستثني من ذلك ما دل علي لون فان الغالب علي مصدره
الفعلة نحو سمر سمرة وشهب شهبة وكهب كهبة والكهبة لون بين
الزرقة والحمرة واستثني في التوضيح ما دل علي حرفة او ولاية
قال فقياسه الفعالة ومثل للثاني فقال كولي عليهم ولاية ولم يمثل
للاول وفيما قاله نظر فان ذلك انما هو معروف في فعل المفتوح
العين واما ولي عليهم ولاية فنادر **وفعل** المفتوح العين **اللازم
مثل قعدا له فعول باطراد** معتلا كان **كغدا** غدوا وسما سموا او صحيحا

كقعد قعودا وجلس جلوسا ما لم يكن مستوجبا فِعالا بكسر الفا
او فَعَلانًا بفتح الفا والعين فادرا وفُعالا بضم الفا او فعيلا فاول
من هذه الاربعة وهو فِعال بكسر الفا لذي امتناع اي مقيس فيما دل على
امتناع كابى اِبَاوَنفر نِفارًا وجمح جِماحا وشرد شِرادًا وابق اباقا
والثاني منها وهو فَعَلان بتحريك العين للذي اقتضى تقلبا نحو
جال جَوَلانا وطاف طَوَفانا وغلت القدر غَلَيانا للدا فُعال اوَلصوت
اي يطرد الثالث وهو فُعال بضم الفا في نوعين الاول ما دل على
دا اي مرض نحو سعل سُعالا وزكم زُكاما ومشي بطنه مُشاا والآخر
ما دل على صوت نحو صرخ صُراخا ونبح نُباحا وعوي عُوا وشمل
سيرا وصوتا الوزن الرابع وهو الفعيل كصهل صهيلا ونهق
نهيقا ورحل رحيلا وذمل ذميلا تنبيهان الاول قد يجتمع فعيل
وفُعال نحو نعب الغراب نعيبا ونُعابا ونعق الراعي نعيقا ونُعاقا
وأزت القدر ازيزا وازازا وقد ينفرد فعيل نحو صهل الفرس
صهيلا وصخد الصرد صخيدا وقد ينفرد فُعال نحو بغم الظبي بُغاما
وضبح الثعلب ضُباحا كما انفرد الاول في السير والثاني في الصوت
الثاني يستثنى ايضا منه ما دل على حرفة او ولاية فان الغالب
في مصدره فِعالة نحو تجر تِجارة وخاط خياطة وسفر بينهم سِفارة
وامر امارة وذكر ابن عصفور انه مقيس في الولايات والصنايع
فُعولة فَعالة لفَعُلا بضم العين قياسا كسهل الامر سهولة وعذب
الشي عذوبة وملح الشي ملوحة وزيد جزلا جزالة وفصح فصاحة
وظرف ظرافة وما اتى من ابنية مصادر الثلاثي مخالفا لما مضى فبابه
النقل

النقل لا القياس كسَخِط ورضي بضم السين وكسر الرا وحزن وجحل
بضم اولهما مما قياسه فَعَل بفتحتين وجحود وشكور وركوب بضمتين
مما قياسه فَعْل بفتح الفا وسكون العين وكموت وفوز ومشي بفتح الفا
وسكون العين مما قياسه فُعول بضمتين وكعظم وكبر مما قياسه فُعولة
وكحسن وقبح مما قياسه فَعالة تنبيه ذكر الزجاجي وابن عصفور
ان الفُعل كالحسن قياس في مصدر فَعُل بالضم كحسن وهو خلاف ما قاله
ش وغير ذي ثلاثة مقيس مصدره اي لا بد لكل فعل غير ثلاثي
من مصدر مقيس فقياس فَعّل بالتشديد اذا كان صحيح اللام التفعيل
كقدس التقديس ويحذف ياؤه ويعوض عنها التا فيصير وزنه
تفعلة قليلا في نحو جرب تجربة وغالبا فيما لامه همزة نحو جزا تجزية
ووطا توطية ونبا تنبئة وجا ايضا على الاصل ووجوبا في المعتل
نحو غطى تغطية وزكه تزكية وهي تنزي دلوها تنزية واما قوله
باتت تنزي دلوها تنزيا فضرورة واشار بقوله واجمل اجمال من
تجملا تجملا واستعذ استعاذة ثم اقم اقامة وغالبا ذا التا لزم
وما يلي الاخر مد وافتحا مع كسر تلو الثان مما افتتحا بهمز وصل
كاصطفى الى ان قياس افعل اذا كان صحيح العين الافعال
نحو اجمل اجمالا واكرم اكراما واحسن احسانا وان كان معتلها
فكذلك ولكن تنقل حركتها الى الفا فتنقلب الفا ثم تحذف الالف الثانية
ويعوض عنها التا كما في اقام اقامة واعان اعانة وابان ابانة
والغالب لزوم هذه التا كما اشار اليه بقوله وغالبا ذا التا لزم وقد
تحذف نحو واقام الصلاة ومنه ما حكاه الاخفش من قول بعضهم

آراه إرا واجابه اجابا وقياس ما اوله همزة وصل ان يكسر تلو
ثانيه اي ثالثه وان يمد مفتوحا ما يليه الاخر اي ما قبل اخره
كما اشار اليه بقوله وما يلي الاخر الخ اي وما يليه الاخر نحو اصطفى
اصطفا وانطلق انطلاقا واستخرج استخراجا فان كان استفعل معتل
العين فعل به ما فعل بمصدر افعل المعتل العين نحو استعاذ استعاذة
واستقام استقامة ويستثنى من المد وهمزة الوصل ما كان اصله
تفاعل او تفعل نحو اطاير واطير اصلها تطاير وتطير فان مصدرها
لا يكسر ثالثه ولا يزاد قبل اخره الف وقياس ما كان على تفعل
التفعل نحو تجمل تجملا وتعلم تعلما وتكرم تكرما وضم ما يربع اي يقع
رابعا في امثال قد تلملما مما في اوله تا المطاوعة وشبهها سوا كان
من باب تفعل كما مر او من باب تفاعل نحو تقاتل تقاتلا وتخاصم تخاصما
او من باب تفعلل نحو تلملم تلملما وتدحرج تدحرجا او ملحقا به نحو
تبيطر تبيطرا وتجلبب تجلببا فان لم يكن صحيح اللام وجب ابدال
الضمة كسرة ان كان اللام يا نحو تدلى تدليا وتدانى تدانيا
وتسلقى تسلقيا فعلال او فعللة لفعللا وما الحق به نحو دحرج
دحراجا ودحرجة وحوقل حيقالا وحوقلة ومعنى حوقل كبر وضعف
عن الجماع واجعل مقيسا من فعلال وفعللة ثانيا لا اولا وكلاهما
عند بعضهم مقيس وهو ظاهر كلام التسهيل تنبيه يجوز في المضا ٣٦٢
من فعلال نحو الزلزال والقلقال فتح اوله وكسره وليس في
العربية فعلال بالفتح الا في المضاعف والكسر هو الاصل وانما فتح
تشبيها بالتفعال كما جاء في التفعال التبيان والتلقي بالكسر

والتفعال

٣٦٤ والتفعال كله بالفتح الا هذين على انهما عند قوم اسمان وضع كل
منهما موضع المصدر وذهب الكسائي والفرا وصاحب الكشاف الى ان
الزلزال بالكسر المصدر وبالفتح الاسم وكذلك القعقاع بالفتح الذي
يتقعقع وبالكسر المصدر والوسواس بالفتح اسم لما وسوس به الشيطان
وبالكسر المصدر واجاز قوم ان يكونا مصدرين لفاعل الفعال والمفاعله
نحو خاصم خصاما ومخاصمة وعاقب عقابا ومعاقبة لكن يمتنع الفعال
وتتعين المفاعلة فيما فاؤه يا نحو ياسر مياسرة ويامن ميامنة
وشذ ياومه يواما لا مياومة وغير ما مر السماع عادله اي كان له عديلا
فلا يقدم عليه الا بسماع نحو كذب كذابا وهي تنزي دلوها تنزيا
واجاب اجابا وتحمل تحمالا واطمان طمانينة وترامو رميا وتهتر
تهتريا وفرقص قرفصا وقاتل قيتالا تنبيه يجي المصدر على زنة
اسم المفعول في الثلاثي قليلا نحو جلده جلدا او مجلودا وقوله لم تتركوا
لعظامه لحما ولا لفواده معقولا وفي غيره كثيرا ومنه قوله وعلم بيان
المرء عند المجرب اي عند التجربة وقوله اقاتل حتى لا ارى لي مقاتلا
اي قتالا وقوله اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم
اي اصابتكم وربما جاء في الثلاثي بلفظ اسم الفاعل نحو فلج فالجا
وقوله كفى بالنائي من اسماء كاف اي كفاية ونحو فاهلكوا
٣٦٣ بالطاغية اي بالطغيان فهل ترى لهم من باقية اي بقا وفعلة
بالفتح لمرة كجلسة ومشية وضربة وفعلة بالكسر لهيئة كجلسة
ومشية وضربة تنبيه محل ما ذكر اذا لم يكن المصدر العام على
فعلة بالفتح نحو رحمة او فعلة بالكسر نحو ذربة فان كان كذلك

فلابد من دلالة تدل على المرة او الهيئة الابتريتا او بوصف نحو رحمة واحدة وذو رنة عظيمة في غير ذي الثلاث بالتا المرة نحو انطلق انطلاقة واستخرج استخراجة ان كان بنا مصدره العام على التا دل على المرة منه بالوصف كاقامة واحدة واستقامة واحدة وشذ فيه هيئة كالخمرة من اختمر والعمة من تعمم والنقبة من انتقب خاتمة يصاغ من الثلاثي مفعل فيفتح عينه مرادا به المصدر او الزمان او المكان ان اعتلت لامه مطلقا نحو مرمي ومغزي ومرمي او صحت ولم يكسر عين مضارعه نحو مقتل ومذهب فان كسرت فتحت في المراد به المصدر نحو مضرب وكسرت في المراد به الزمان او المكان نحو مضرب وتكسر مطلقا عينه غير طي فيما صحت لامه وفاؤه واو نحو مورد وموقف وموئل وشذ من جميع ذلك الفاظ مروية ذكرها في التسهيل ويعامل غير الثلاثي معاملة الثلاثي في ذلك فمن اراد ذلك بنى منه اسم مفعول وجعله بازا ما يقصده من المصدر كامرا والزمان او المكان ومنه بسم الله مجراها ومرساها ومزقناهم كل ممزق وقوله الحمد لله ممسانا ومصبحنا ابنية اسما الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها كفاعل صغ اسم فاعل اذا من ذي ثلاثة يكون لازما كان كغذا الوادي بفتحتين مفتوح العين بمعنى سال فيقال غذا الما فهو غاذ ومتعديا بهما بمعنى ربا فيقال غذى طفله باللبن فهو غاذ وهو قليل في فعلت بضم العين كطهر فهو طاهر ونعم فهو ناعم وفره فهو فاره وفي فعل بكسرها غير معدى نحو سلم فهو سالم بل قياسه اي قياس

فعل

فعل اللازم المكسور فعل بفتح الفا وكسر العين في الاعراض وافعل في الالوان والخلق وفعلان فيما دل على الامتلا وحرارة الباطن نحو اشر وبطر وفرح ونحو صديان وريان وعطشان ونحو الاجهر والاحمر ومما شذ فيه مريض وكهل وفعل بفتح الفا وسكون العين اولى وفعيل بفعل مضموم العين كالضخم والشهم والجميل والظريف والفعل لهذه ضخم وشهم وجمل وظرف وافعل فيه قليل وفعل بفتحتين وفعال بالفتح وفعال بالضم وفعل بضمتين وفعل بكسر الفا او ضمها وفعال وفعول وفعل بكسرتين نحو حرش فهو احرش وخطب فهو اخطب اذا احمر الى الكدرة ونحو بطل فهو بطل وحسن فهو حسن ونحو جبن فهو جبان وشجع فهو شجاع ونحو جنب فهو جنب ونحو عفر فهو عفر اي شجاع ماكر ونحو غمر فهو غمر اي لم يجرب الامور ونحو وضؤ فهو وضئ اي وضي ونحو حصرت المراة فهي حصور اي ضاق مجرى لبنها ونحو خشن فهو خشن تنبيه جميع هذه الصفات صفات مشبهة الا فاعلا كضارب وقائم فانه اسم فاعل الا اذا اضيف الى مرفوعه وذلك فيما دل على الثبوت كطاهر القلب وشاحط الدار اي بعيدها فهو صفة مشبهة ايضا وسوى الفاعل قد يغني فعل اي قد يستغني عن وزن فاعل من فعل بالفتح بغيره كشيخ واشيب وعفيف وطيب وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلاثة كالمواصل مع كسر متلو الاخير مطلقا وضم ميم زائد قد سبقا اي ياتي اسم الفاعل من غير الثلاثي المجرد على زنة مضارعه بشرط الاتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة وكسر ما قبل الاخير مطلقا اي سوا

كان مكسورا في المضارع كمنطلق ومستخرج او مفتوحا كمتعلم
ومتدرج وان فتحت منه اي من هذا ماكان انكسر وهو ما قبل الاخر
صار اسم مفعول كمثل المنتظر والمستخرج وفي اسم مفعول الثلاثي
اطرد زنة مفعول كآت من قصد يقصد فانه مقصود وآت من
ضرب فهو مضروب ومن مر ممرور به ومنه مبيع ومقول ومرمي الا انها
عيرت تنبيه مراده بالثلاثي المتصرف وناب نقلا عنه اي عن مفعول
ذو فعيل مستويا فيه المذكر والمونث نحو فتاة او فتى كحيل او جريح
او قتيل تنبيه مراده انه ينوب عنه في الدلالة على معناه فقط
كما في التسهيل وينوب في الدلالة لا العمل عن مفعول بقلة فعل
كذبح وفعل كقنص وفعلة كغرفة وبكثرة فعيل والله اعلم انتهي
خاتمة قال الشارح ومجيء فعيل بمعنى مفعول كثير في لسان العرب
وعلى كثرته لم يقس عليه باجماع وفي التسهيل ليس مقيسا خلافا لبعضهم
فنص على الخلاف وفي شرحه وجعله بعضهم مقيسا فيما ليس له ٣٦٦
فعيل بمعنى فاعل نحو قدر ورحم لقولهم قدير ورحيم والله اعلم
الصفة المشبهة باسم الفاعل صفة استحسن جر فاعل معنى بها المشبهة
اسم الفاعل اي تتميز الصفة المشبهة عن اسم الفاعل باستحسان جر
فاعلها باضافتها اليه فان اسم الفاعل لا يحسن فيه ذلك لانه ان كان
لازما وقصد ثبوت معناه صار منها وانطلق عليه اسمها وان كان
متعديا فقد سبق ان الجمهور على منع ذلك فيه فلا استحسان
تنبيهان الاول انما قيد الفاعل بالمعنى لانه لا تنضاف الصفة اليه
الا بعد تحويل الاسناد منه الي ضمير الموصوف فلم يبق فاعلا
الا

الا من جهة المعنى الثاني وجه الشبه بينها وبين اسم الفاعل ٣٦٧
انها تدل على حدث ومن قام به وانها تونث وتثنى وتجمع ولذلك
حملت عليه في العمل وعاب الشارح التعريف المذكور بان استحسان الاضافة
الي الفاعل لا يصلح لتعريفها وتمييزها عما عداها لان العلم به موقوف
على العلم بكونها صفة مشبهة وعرفها بقوله ما صيغ لغير تفضيل
من فعل لازم لقصد نسبة الحدث الي الموصوف به دون افادة معنى
الحدوث وقد يقال ان العلم باستحسان الاضافة موقوف على
المعنى لا على العلم بكونها صفة مشبهة فلا دور او ان قوله المشبهة
اسم الفاعل مبتدا او قوله صفة استحسن الخ خبر وقوله وصوغها من
لازم لحاضر الخ عطف عليه لتتميم التعريف اي ومما تتميز به الصفة
ايضا عن اسم الفاعل انها لا تصاغ قياسا الا من فعل لازم كطاهر من
طهر وجميل من جمل وحسن من حسن واما رحيم وعليم ونحوهما فمقصور ٣٦٨
على السماع بخلافه فانه يصاغ من اللازم كقائم ومن المتعدي كضارب
وانها لا تكون الا للمعنى الحاضر الدائم دون الماضي المنقطع والمستقبل
بخلافه كما عرفت وانها لا تلزم الجري على المضارع بخلافه بل قد
تكون جارية عليه كطاهر القلب وضامر البطن ومستقيم الحال ومعتدل
القامة وقد لا تكون وهو الغالب في المبنية من الثلاثي كحسن الوجه
وجميل الظاهر وسبط العظام واسود الشعر وعمل اسم فاعل المعدى
لواحد لها اي ثابت لها على الحد الذي قد حدا له في بابه من وجوب
الاعتماد على ما ذكر تنبيه ليس كونها بمعنى الحال شرطا في عملها
لان ذلك من ضرورة وضعها لكونها وضعت للدلالة على الثبوت

والثبوت من ضرورته الحال فعبارته هنا اجود من قوله في الكافية
والاعتماد واقتضا الحال شرطان في تصحيح ذا الاعمال **وسبق ما تعمل
فيه مجتنب** بخلاف اسم الفاعل ايضا ومن ثم منع النصب في نحو زيدا
انا ضاربه وامتنع في نحو وجه الاب زيد حسنه **وكونه ذا سببية وجب**
اي ويجب في معمولها ان يكون سببيا اي متصلا بضمير الموصوف
لفظا نحو حسن وجهه او معنى نحو حسن الوجه اي منه وقيل ال خلف
عن المضاف اليه ولا يجب ذلك في معمول اسم الفاعل كما عرفت تنبيهات
الاول قول الشارح ان جواز نحو زيد بك فرح مبطل لعموم قوله ان
المعمول لا يكون الا سببيا موخرا مردود لان المراد بالمعمول ما عملها
فيه بحق الشبه وعملها في الظرف ونحوه انما هو لما فيها من معنى الفعل
الثاني ذكر في التسهيل ان معمول الصفة المشبهة يكون ضميرا بارزا
متصلا كقوله ❊ حسن الوجه طلقه انت في السلم ❊ وفي الحرب كالح مكفهر
فعلم ان مراده بالسببي ما عدا الاجنبي فانها لا تعمل فيه الثالث
يتنوع السببي الى اثني عشر نوعا فيكون موصولا كقوله ❊
اسيلات ابدان دقاق خصورها ❊ وثيرات ما التفت عليه المازر ❊
وموصوفا يشبهه كقوله ❊ ازور امرا جما نوال اعده ❊ لمن امه مستكفيا ازمة الدهر
والشاهد في جما نوال ومضافا الى احدهما كقوله ❊ فعجتها قبل
الاخيار منزلة ❊ والطيبي كل ما التاثت به الازر ❊ ونحو رايت
رجلا دقيقا سنان رمح يطعن به ومقرونا بال نحو حسن الوجه
ومجردا نحو حسن وجه ومضافا الى احدهما نحو حسن وجه الاب
وحسن وجه اب ومضافا الى ضمير الموصوف نحو حسن وجهه ومضا

فا الى مضاف الى ضميره نحو حسن وجه ابيه ومضافا الى ضمير
مضاف الى مضاف الى ضمير الموصوف نحو مررت بامراة حسن وجه
جاريتها جميلة انفه ذكره في التسهيل ومضافا الى ضمير معمول صفة
اخرى نحو مررت برجل حسن الوجنة جميل خالها ذكره في شرح التسهيل
ومنه قوله ❊ سبتني الفتاة البضة المتجرد ❊ اللطيفة كشحه وما خلت ان اسبي
فارفع بها اي بالصفة المشبهة **وانصب وجر مع ال ودون ال مصحوب
ال وما اتصل بها** اي بالصفة المشبهة **مضافا او مجردا ولا تجرر بها
مع ال سما** اي اسما **من ال خلا ومن اضافة لتاليها وما لم يخل فهو
بالجواز وسما** اي لمعمول هذه الصفة ثلاث حالات الرفع على الفاعلية
قال الفارسي او على الابدال من ضمير مستتر في الصفة والنصب على
التشبيه بالمفعول به ان كان معرفة وعلى التمييز ان كان نكرة والخفض
بالاضافة والصفة مع كل من الثلاثة اما نكرة او معرفة وبهذه
الستة في احوال السببي المذكورة في التنبيه الثالث فتلك اثنان
وسبعون صورة الممتنع منها ما لزم منه اضافة ما فيه ال الى الخالي
منها ومن الاضافة لتاليها او لضمير تاليها كما صرح بهذا في التسهيل
وذلك تسع صور وهي الحسن وجه الحسن وجه اب الحسن وجهه
الحسن وجه ابيه الحسن ما تحت نقابه الحسن كل ما تحت نقابه الحسن
نوال اعده الحسن سنان رمح يطعن به الحسن وجه جاريتها الجميلة
انفه وليس منه الحسن الوجنة الجميل خالها بجر خالها لاضافته الى
ضمير ما فيه ال وهو الوجنة نعم هو ضعيف لان المبرد يمنعه كما
عرفت في باب الاضافة وما سوى ذلك فجائز كما اشار اليه بقوله

وما لم يخل فهو بالجواز وسما اي علم لكنه ينقسم الي ثلاثة اقسام
قبيح وضعيف وحسن فالقبيح رفع الصفة مجردة كانت او مع ال المجرد
من الضمير والمضاف الى المجرد منه وذلك ثمان صور وهي الحسن وجهٌ
الحسن وجهُ ابٍ حسنٌ وجهٌ حسنٌ وجهُ ابٍ الحسن الوجهُ الحسنُ وجهُ الابِ
حسنٌ الوجهُ حسن وجهُ الابِ والاربع الاولي اقبح من الثانية لما يرى من ان
ال خلف عن الضمير وانما جاز ذلك علي قبحه لقيام السببية في المعني مقام
وجودها في اللفظ لان معني حسن وجهٌ حسن وجه له او منه ودليل
الجواز قوله • بِبُهْمَةٍ مُنِيتَ شَهْمٍ قَلْبٌ • مُنَجَّذٍ لاَ ذِي كَهَامٍ يَنْبُوا •
فهو نظير حسن وجهٌ والمجوز لهذه الصورة مجوز لنظايرها اذ لا فرق
واما الضعيف فهو نصب الصفة المنكرة المعارف مطلقا وجرها اياها
سوا المعرف بال والمضاف الى المعرف بها وجر المقرونة بال المضاف
الي ضمير المقرون بها وذلك خمس عشرة صورة هي حسنٌ الوجهَ حسن
وجهَ الابِ حسنٌ وَجْهَهُ حسن وجهَ ابيه حسن ما تَحْتَ نقابه حسن كلَّ ما
تحتَ نقابه حسن وَجْهَ جاريتها جميلةٌ أَنْفَهُ حسنٌ الوجهِ جميل
خالها وحسنُ وجهِهِ حسنٌ وجهِ ابيه حسنٌ ما تحتَ نقابه حسنُ كلِ
ما تحت نقابه حسنُ وجهِ جاريتها جميلةُ انفِهِ حسنُ الوجهِ جميلُ
خالِها والحسن الوجهِ الجميلُ خالِها ويدل للجواز في الاول والثاني
قوله • وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذِنَابِ عَيْشٍ • اَجَبِّ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ •
في رواية نصب الظهر وفي بقية المنصوبات قوله • أَنْعَتُهَا إِنِّي مِنْ
نُعَّاتِهَا • كُومَ الذُّرَى وَادِقَةً سُرَّاتِهَا • اذ لا فرق وفي المجرور
سوي الاخير قوله • اَقَامَتْ عَلَي رَبْعَيْهِمَا جَارَتَا صَفًا • كُمَيْتَا الاَعَالِي جَوْنَتَا مُصْطَلاَهُمَا

صحـ ٣٧١
٣٧١

الصواب عَيْشٍ

والجر عندنا في هذا النوع من الضرورات ومنعه المبرد مطلقا لانه
يشبه اضافة الشي الي نفسه واجازه الكوفيون في السعة وهو الصحيح
ففي حديث ام زرع صِفْرُ وِشَاحِهَا وفي حديث الدجال اَعْوَرُ عَيْنِهِ
اليمني وفي صفة النبي شَثْنُ اَصَابِعِهِ ويدل للاخير قوله سبتي الغناة
البضة البيت في رواية جر كشحه واما الحسن فهو ما عدا ذلك وجملته
اربعون صورة وهي تنقسم الي حسن واحسن فما كان فيه ضمير واحد
احسن مما فيه ضميران وقد وضعت لذلك جدولا يتعرف منه امثلته
واحكامه علي التفصيل المذكور بسهولة مشيرا الي ما لبعضها من دليل
باشارة هندية وان كان كثيرا اشرت الي كثرته بكاف عربية جامعا
في ذلك بين كل متناسبين باشارة واحدة وهذا طريقة معرفة هذا
الجدول ان تضع الورقة التي هو مرسوم فيها بين يديك بحيث
تكون ابيات الصفة المعرفة بال مما يليك ثم ترفع بصرك الي ابيات
الصفة المعرفة بال وقد جعل في راس كل ابيات النوعين خمس
بيوت مكتوب في اول بيت منها الجر وفي الثاني منها النصب وفي الثالث
الرفع وفي الرابع السببي وفي الخامس الصفة ووصل كل بيت من هذه الابيات
باثني عشر مربعا فالمربعات الموصولة بالاخر بيت منها الصفة ومعمولها
السببي المنقسم الي اثني عشر قسما كما تقدم والمربعات الموصولة ببيت الجر
مكتوب فيها حكم المعمول السببي الذي في مربعاته كلها وكذلك في بيت النصب
وبيت الرفع فما قابله منها ممتنع فهو ممتنع وما قابله حسن فهو حسن
وهكذا ثم ما حرس هذه الاحكام اشارة هندية فانظر في الشواهد المكتوبة
حول الجدول فما وجدت عليه تلك الاشارة فهو شاهد لذلك الحكم وقوله
جامعا بين كل متناسبين الخ اي كما جمع بين حسن الوجه وحسن وجه
الاب بصورة ستة في الجر وخمسة في النصب واربعة في الرفع

صحـ ٣٧٢

صحيفة ٣٧٢

الجر	النصب	الرفع	المعمول	الصفة
[illegible]	[illegible]	[illegible]	وجهٍ	بزيد الحسن
[illegible]	[illegible]	[illegible]	الوجهِ	بزيد الحسن
[illegible]	[illegible]	[illegible]	وجهٍ	بزيد الحسن
[illegible]	[illegible]	[illegible]	وجهٍ	بزيد الحسن
[illegible]	[illegible]	[illegible]	فوجهه	بزيد الحسن
[illegible]	[illegible]	[illegible]	الوجه	بزيد الحسن
[illegible]	[illegible]	[illegible]	ما تحت نقابه	بزيد الحسن
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	بزيد الحسن
[illegible]	[illegible]	[illegible]	ثوب الاعلاه	بزيد الحسن
[illegible]	[illegible]	[illegible]	سنان رمح يطعن به	بزيد الحسن
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	هند الحسن وجوها
[illegible]	[illegible]	[illegible]	خالد	بزيد الحسن الوجه

الجر	النصب	الرفع	المعمول	الصفة
[illegible]	[illegible]	[illegible]	وجه	بزيد حسن
[illegible]	[illegible]	[illegible]	وجه الاب	بزيد حسن
[illegible]	[illegible]	[illegible]	وجهه	بزيد حسن
[illegible]	[illegible]	[illegible]	وجه اب	بزيد حسن
صعيف	صعيف	[illegible]	وجهه	بزيد حسن
[illegible]	[illegible]	[illegible]	وجه ابنه	بزيد حسن
[illegible]	[illegible]	[illegible]	وجه غلامه	بزيد حسن
[illegible]	[illegible]	[illegible]	كما تحت نقابه	بزيد حسن
[illegible]	[illegible]	[illegible]	ثوب ابيه	بزيد حسن
[illegible]	[illegible]	[illegible]	سنان رمح يطعن به	بزيد حسن
صعيف	صعيف	[illegible]	[illegible]	جاريتنا حسن وجه
صعيف	صعيف	[illegible]	خالد	بزيد حسن الوجه

تنبيهان

ص ٣٧٦

تنبيهان الاول قد تقدم ان معمول الصفة يكون ضميرا وعملها فيه
جر بالاضافة اي باشرته وخلت من ال نحو مررت برجل حسن الوجه
جميله ونصب ان فصلت او قرنت بال فالاول هما احسن وجوها وانضرهو
والثاني نحو الحسن الوجه الجميله الثاني انما تاتي مسايل امتناع الاضا
بال مع الصفة المعرفة كما رايت فان كانت الصفة مثناة او مجموعة على
حد المثنى جازت اضافتها مطلقا كما سبق في باب الاضافة خاتمة
قال في الكافية وضمن الجامد معنى الوصف واستعمل استعماله بضعف
كانت عربال الاهاب وكذا فراشة الحلم فراع الماخذ اي من تضمين
الجامد معنى المشتق واعطايه حكم الصفة المشبهة قوله فراشة الحلم
فرعون العذاب وان تطلب نداه فكلب دونه كلب وقوله فلولا الله
والمهر المفدى لابت وانت غربال الاهاب فمن فراشة الحلم معنى طايش
وفرعون معنى اليم وغربال معنى مثقب فاجريت مجراها في الاضافة
الى ما هو فاعل في المعنى ولو رفعتها او نصبت جاز والله اعلم التعجب
بافعل انطق بعد ما تعجبا او جي بافعل قبل مجرور ببا اي يدل على
التعجب وهو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية بالفاظ كثيرة نحو
كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم سبحان الله المومن لا ينجس
لله دره فارسا الله انت يا جارتا ما انت جارة وقوله واها لسلمى
ثم واها واها والمبوب له في كتب العربية صيغتان ما افعله وافعل
به لاطرادهما فيه فاما الصيغة الاولى فما فيها اسم اجماعا لان في
افعل ضميرا يعود عليها واجمعوا على انها مبتدا لانها مجردة للاسناد
اليها ثم اختلفوا فقال س هي نكرة تامة بمعنى شي وابتدي بها لتضمنها

ص ٣٧٧

الناسخ

فم ... ها اضافتها مطلقا المعمول ... بالتنوين ... الزيدان الحسنو وجوه ... والزيدون الحسنو وجوه

٣٧٧

مصدر او موضع الحال ... او مفعول ... الخافض ... حالا بحذف ... المضاف ايضا ... عن التحول ... نحو بمعنى اعجب

٣٧٨

معني التعجب وما بعدها خبر فموضعه رفع وقال الفرا وابن درستويه
هي استفهامية ونقله في شرح التسهيل عن الكوفيين وقال الاخفش
هي معرفة ناقصة بمعني الذي وما بعدها صلة فلا موضع له او نكرة
ناقصة وما بعدها صفة فمحله رفع وعلي هذين فالخبر محذوف
وجوبا اي شي عظيم واختلفوا في افعل فقال البصريون والكسايي فعل
للزومه مع يا المتكلم نون الوقاية نحو ما افقرني الي رحمة الله
ففتحته بنا كالفتحة في زيد ضرب عمرا وما بعده مفعول به وقال
بقية الكوفيين اسم لمجيه مصغرا في قوله • يا ما اميلح غزلانا شدن
ففتحته اعراب كالفتحة في زيد عندك وذلك لان مخالفة الخبر للمبتدا
تقتضي عندهم نصبه واحسن انما هو في المعني وصف لزيد لا
لضميرما وزيدا عندهم مشبه بالمفعول به واما الصيغة الثانية
فاجمعوا علي فعلية افعل ثم اختلفوا فقال البصريون لفظه لفظ
الامر ومعناه الخبر وهو في الاصل ماض علي صيغة افعل بمعني
صار كذا كاغد البعير اذا صار ذا غدة ثم غيرت الصيغة فقبح
اسناد صيغة الامر الي الاسم الظاهر فزيدت البا في الفاعل
ليصير علي صورة المفعول به كامرر بزيد ولذلك التزمت بخلافها
في نحو كفي بالله شهيدا فيجوز تركها كقوله • كفي الشيب والاسلام
للمرء ناهيا • وانما تحذف مع انّ وانْ كقوله • واحبب الينا ان تكون
المقدما • لاطراد حذف الجار معهما كما عرف وقال الفرا والزجاج
والزمخشري وابن كيسان وخروف لفظه ومعناه الامر وفيه
ضمير والبا للتعدية ثم قال ابن كيسان الضمير للحسن وقال

غيره

قوله هي استفهامية اي وما بعدها الخبر والتقدير اي شي حسن زيدا وهذا قوي من جهة المعني كانه جهل سبب حسنه فاستفهم عنه وقد يستفاد من الاستفهام معني التعجب ...

٢٧٩

غيره الضمير للمخاطب وانما التزم افراده لانه كلام جري مجري
المثل وتلو افعل انصبنه اي حتما لما عرفت كما اوفي خليلينا واصدق
بهما تنبيه شرط المنصوب بعد افعل والمجرور بعد افعل ان يكون
مختصا ليحصل به الفايدة كما ارشد اليه تمثيله فلا يجوز ما احسن
رجلا ولا احسن برجل وحذف ما منه تعجبت استبح منصوبا كان او مجرورا
ان كان عند الحذف معناه يضح اي يتضح فالاول كقوله
• جزا الله عنا والجزا بفضله • ربيعة خيرا ما اعف واكرما •
اي ما اعفهم واكرمهم والثاني وشرطه ان يكون افعل معطوفا علي
اخر مذكور معه مثل ذلك المحذوف ذكره في شرح الكافية نحو اسمع
بهم وابصر اي بهم واما قوله • فذلك ان يلق المنية يلقها • حميدا
وان يستغن يوما فاجدر • اي به فشاذ تنبيه انما جاز حذف المجرور
بعد افعل مع كونه فاعلا لان لزومه للجر كساه صورة الفضلة
فجاز فيه ما يجوز فيها وذهب قوم منهم الفارسي الي انه لم يحذف
وانه استتر في الفعل حين حذفت البا ورد بوجهين احدهما لزوم
ابرازه ح في التثنية والجمع والاخر ان من الضماير ما لا يقبل الاستتار
كنا من اكرم بنا وفي كلا الفعلين المذكورين قدما لزما منع تصرف
بحكم حتما ليكون مجيه علي طريقة واحدة ادل علي ما يراد به
فالاول في الماضي كتبارك وعسي والثاني في الامر كتعلم بمعني اعلم
وقيل ان علة جمودهما تضمنهما معني الحرف الذي كان حقه ان
يوضع للتعجب فلم يوضع وصغهما من ذي ثلاث صرفا قابل فضل تم
غير ذي انتفا وغير ذي وصف يضاهي اشهلا وغير سالك سبيل فعلا

٢٨٠

اي لا يبني هذان الفعلان الا مما استكمل ثمانية شروط الاول
ان يكون فعلا فلا يبنيان من الجلف والحمار فلا يقال ما اجلفه
وما احمره وشذ ما اذرعها اي ما اخف يدها في الغزل بنوه من قولهم
امراة ذراع نعم ادعي ابن القطاع انه سمع ذرعت المراة خفت
يدها في الغزل وعلى هذا يكون الشذوذ من حيث البنا من فعل
المفعول الثاني ان يكون ثلاثيا فلا يبنيان من دحرج وضارب
واستخرج الا افعل فقيل يجوز مطلقا وقيل يمتنع مطلقا وقيل
يجوز ان كانت الهمزة لغير النقل نحو ما اظلم هذا الليل وما اقفر
هذا المكان وشذ على هذين القولين ما اعطاه للدراهم وما
اولاه للمعروف وعلى الثلاثة ما اتقاه وما املا القربة
لانهما من اتقى وامتلات وما اخصره لانه من اختصر وفيه شذوذ
اخر سياتي الثالث ان يكون متصرفا فلا يبنيان من نعم وبيس
وشذ ما اعساه واعس به الرابع ان يكون معناه قابلا للتفاضل
فلا يبنيان من فني ومات الخامس ان يكون تاما فلا يبنيان
من نحو ظل وكان وبات وصار وكاد واما قولهم ما اصبح ابردها
وما امسى ادفاها فان التعجب فيه داخل على ابرد وادفى واصبح
وامسى زايدتان السادس ان يكون مثبتا فلا يبنيان من منفي
سوا كان ملازما للنفي نحو ما عاج بالدوا اي ما انتفع به ام
غير ملازم كما قام السابع ان لا يكون اسم فاعله على افعل فعلا
فلا يبنيان من عرج وشهل وخضر الزرع الثامن ان لا يكون
مبنيا للمفعول فلا يبنيان من نحو ضرب وشذ ما اخصره من وجهين

وبعضهم

٣٨١

وبعضهم يستثني ما كان ملازما لصيغة فعل نحو ما عنيت بحاجتك
وزهي علينا فيجيز ما اعناه بحاجتك وما ازهاه علينا قال في
التسهيل وقد يبنيان من فعل المفعول ان امن اللبس تنبيهان
الاول بقي شرط تاسع لم يذكره هنا وهو ان لا يستغنى عنه بالمصوغ
من غيره نحو قال من القايلة فانهم لا يقولون ما اقيله استغنا بما
اكثر قايلته قال في التسهيل وقد يغني في التعجب فعل عن فعل
مستوف للشروط كما يغني عن غيره اي نحو ترك فانه اغني عن ودع
وعدّ في شرحه من ذلك سكر وقعد وجلس ضدّيْ قام وقال من
القايلة وزاد غيره قام وغضب ونام وممن ذكر السبعة ابن عصفور
وعدّ نام فيها غير صحيح لان س حكي ما انومه الثاني عد بعضهم
من الشروط ان يكون على فعل بالضم اصلا او تحويلا اي بتقدير رده
الى ذلك لانه فعل غريزة فيصير لازما ثم تلحقه همزة النقل وبعضهم
ان يكون واقعا وبعضهم ان يكون دايما والصحيح عدم اشتراط ذلك
واشدد او اشد او شبههما يخلف ما بعض الشروط عدما من
الافعال ومصدر الفعل العادم بعض الشروط صريحا كان او موولا
بعد اي بعد ما افعل ينتصب وبعد افعل جره بالبا يجب فتقول
في التعجب من الزايد على ثلاثة ومما الوصف منه على افعل دحرج
ما اشد او اعظم دحرجته او انطلاقه او حمرته واشدد او اعظم
بها وكذا المنفي والمبني للمفعول الا ان مصدرهما يكون موولا
لا صريحا نحو ما اكثر ان لا يقوم وما اعظم ما ضرب واشدد بهما
واما الفعل الناقص فان قلنا له مصدر فمن النوع الاول والا فمن

٣٨٢

الثاني تقول ما اشد كونه جميلا وما اكثر ما كان محسنا واشدد
او اكثر بذلك واما الجامد والذي لا يتفاوت معناه فلا تتعجب منهما
البتة وبالندور احكم لغير ما ذكر ولا تقس على الذي منه اثر
اي حق ما جاء عن العرب من فعلي التعجب مبنيا مما لم يستكمل الشروط
ان يحفظ ولا يقاس عليه لندوره من ذلك قولهم ما اخصره من اختصر
وهو خماسي مبني للمفعول وقولهم ما اهوجه وما احمقه وما ارعنه وهي
من فعل فهو افعل كانهم حملوها على ما اجهله وقولهم ما اعساه
واعس به وقولهم اقمن به اي احقق به اشتقوه من قولهم هو قمن
بكذا اي حقيق به ولا فعل له وقالوا ما اجنه وما اولعه من
جن وولع وهما مبنيان للمفعول وغير ذلك وفعل هذا الباب لن
يقدم معموله عليه ووصله به الزما وفصله منه بظرف او بحرف
جر متعلقين بفعل التعجب مستعمل والخلف في ذاك استقر فلا
تقول ما زيدا احسن ولا بزيد احسن وان قيل ان بزيد مفعول
به وكذلك لا تقول ما احسن يا عبد الله زيدا ولا احسن لولا بخله
بزيد واختلفوا في الفصل بالظرف والمجرور المتعلقين بالفعل
والصحيح الجواز لقولهم ما احسن بالرجل ان يصدق وما اقبح به ان
يكذب وقوله. خليلي ما احرى بذي اللب ان يرى. صبورا ولكن
لا سبيل الى الصبر. وقوله. واحر اذا حالت بان اتحولا. فان كان
الظرف والمجرور غير متعلقين بفعل التعجب امتنع الفصل بهما قال
في شرح التسهيل بلا خلاف فلا يجوز ما احسن بمعروف آمرا ولا
ما احسن عندك جالسا ولا احسن في الدار عندك بجالس تنبيهات

الاول

الاول قال في شرح الكافية لا خلاف في منع تقديم المتعجب منه
على فعل التعجب ولا في منع الفصل بينهما بغير ظرف وجار ومجرور
... الثاني في ... الخلاف ... الظرف والمجرور قال كالحال
والمنادى لكن قال اجاز الجرمي من البصريين وهشام من الكوفيين
الفصل بالحال نحو ما احسن مجردة هندا وقد ورد في الكلام الفصيح
ما يدل على جواز الفصل بالندا وذلك كقول علي كرم الله وجهه
اعزز علي ابا اليقظان ان اراك صريعا مجدلا. قال في شرح التسهيل
وهذا مصحح للفصل بالندا واجاز الجرمي الفصل بالمصدر نحو ما احسن
احسانا زيدا ومنعه الجمهور لمنعهم ان يكون له مصدر واجاز ابن
كيسان الفصل بلولا ومصحوبها نحو ما احسن لولا بخله زيدا ولا
حجة له على ذلك الثاني قد سبق في باب كان انها تزاد كثيرا بين ما
وفعل التعجب نحو ما كان احسن زيدا ومنه قوله. ما كان احسن
من اجابك اخذا بهداك مجتنبا هوى وعنادا. ونظيره في الكثرة
وقوع ما كان بعد فعل التعجب نحو ما احسن ما كان زيد فما
مصدرية وكان تامة رافعة ما بعدها بالفاعلية فان قصد الاستقبا
جي بيكون الثالث يجرها تعلق بفعلي التعجب من غير ما ذكر
بالى ان كان فاعلا نحو ما احب زيدا الى عمرو والا فاللام ان كانا
من مفهم علما او جهلا نحو ما اعرف زيدا بعمرو وما اجهل خالدا
ببكر وباللام ان كانا من متعد غيره نحو ما اضرب زيدا لعمرو
وان كانا من متعد بحرف جر فيما كان يتعدى به نحو ما
اغضبني على زيد ويقال في التعجب من كسا زيدا الفقرا الثياب

وظن عمرو بشرا صديقا ما اكسى زيدا للفقرا الثياب وما اظن عمرا البشر صديقا وانتصاب الاخر بمعمول عليه بافعل لا به خلافا للكوفيين خاتمة همزة افعل في التعجب لتعدية ما عدم التعدي في الاصل نحو ما اظرف زيدا او الحال نحو ما اضرب زيدا وهمزة أَفْعِل للصيرورة ويجب تصحيح عينهما نحو ما اطول زيدا واطول به وفك أَفْعِل المضعف نحو اشدد بحمرة زيد وشذ تصغير افعل مقصورا على السماع كقوله. يا ما أُمَيْلِحَ غِزْلَانًا شَدَنَّ لَنَا. من هاؤليائكن الضال والسمر نعم وبيس وما جرى مجراهما فعلان غير متصرفين نعم وبيس عند البصريين والكسائي بدليل فيهما ونعمت واسمان عند الكوفيين بدليل ما هي بنعم الولد ونعم السير على بيس العير وقوله. صبحك الله بخير باكر بنعم طير وشباب فاخر وقال الاولون هو مثل قوله عمرك ما ليلي بنام صاحبه. وسبب عدم تصرفهما لزومهما انشا المدح والذم على سبيل المبالغة واصلهما فَعِلَ وقد يردان كذلك او بسكون عين وفتح الفا وكسرها او بكسرهما وكذلك كل ذي عين حلقية من فَعَلَ فَعِلًا كان كشهد او اسما كفخذ وقد يقال في بيس بَيْسَ رافعان اسمين على الفاعلية مقارنين ال نحو نعم العبد وبيس الشراب او مضافين لما قارنها كنعم عقبى الكرما ولنعم دار المتقين وبيس مثوى المتكبرين او مضافين لمضاف لما قارنها كقوله فنعم ابن اخت القوم غير مكذب واغالم ينبه على هذا الثالث لكونه بمنزلة الثاني وقد نبه عليه

في

في التسهيل تنبيهات الاول اشتراط كون الظاهر معرفا بال او مضافا الى المعرف بها او الى المضاف الى المعرف بها هو الغالب واجاز بعضهم ان يكون مضافا الى ضمير ما فيه ال كقوله. فنعم اخو الهيجا ونعم شهابها. والصحيح انه لا يقاس عليه لقلته واجاز الفرا ان يكون مضافا الى نكرة كقوله. فنعم صاحب قوم لا سلاح لهم. وصاحب الركب عثمان بن عفانا. ونقل اجازته عن الكوفيين وابن السراج وخصه عامة الناس بالضرورة وزعم صاحب البسيط انه لم يرد نكرة غير مضافة وليس كذلك بل ورد لكنه اقل من المضاف نحو نعم غلام انت ونعم تيم رقد جا ما ظاهره ان الفاعل علم او مضاف الى علم كقول بعض العبادلة بيس عبد الله انا ان كان كذا وقوله صلى الله عليه وسلم نعم عبد الله هذا وكقوله. بيس قوم الله قوم طرقوا. فقروا اجارهم لحما وخبز وكان الذي سهل ذلك كونه مضافا في اللفظ الى ما فيه ال وان لم تكن معرفة واجاز المبرد والفارسي اسناد نعم وبيس الى الذي نحو نعم الذي آمن زيد كما تسندان الى ما فيه ال الجنسية ومنع ذلك الكوفيون وجماعة من البصريين وهو القياس لان كل ما كان فاعلا لنعم وبيس وكان فيه ال كان مفسرا للضمير المستتر فيهما اذا نزعت منه والذي ليس كذلك قال في شرح التسهيل ولا ينبغي ان يمنع لان الذي جعل بمنزلة الفاعل ولذلك اطرد الوصف به الثاني ذهب الاكثرون الى ان ال في فاعل نعم وبيس جنسية ثم اختلفوا فقيل حقيقية فاذا قلت نعم الرجل زيد فالجنس كله ممدوح وزيد مندرج تحت

THE UNIVERSITY OF MELBOURNE

Library Digitised Collections

Author/s:
Ibn Mlik, Muhammad ibn Abd Allhd. 1274.

Title:
[Nahw al-Arab]

Date:
[17--?]

Persistent Link:
http://hdl.handle.net/11343/23211

File Description:
Part 4

الجنس لانه فرد من افراده ولهولا في تقريره قولان احدهما
انه لما كان الغرض المبالغة في اثبات المدح للممدوح جعل المدح
للجنس الذي هو منهم اذ الابلغ في اثبات الشيء جعله للجنس حتي
لا يتوهم كونه طاريا علي المخصوص والثاني انه لما قصد والمبالغة
عدوا المدح الي الجنس مبالغة ولم يقصدوا غير مدح زيد وكانه
قيل ممدوح جنسه لاجله وقيل مجازا فاذا قلت نعم الرجل زيد
جعلت زيدا جميع الجنس مبالغة ولم تقصد غير مدح زيد وذهب ٣٨٥
قوم الي انها عهدية ثم اختلفوا فقيل المعهود ذهني كما تقول اشتر
اللحم ولا تريد الجنس ولا معهودا تقدم واراد بذلك ان يقع
ابهام ثم ياتي بالتفسير بعده تفخيما للامر وقيل المعهود هو
الشخص الممدوح فاذا قلت زيد نعم الرجل كانك قلت زيد نعم
هو واستدل هولا بتثنيته وجمعه ولو كان عبارة عن الجنس
لم يسغ فيه ذلك وقد اجيب عن ذلك علي القول بانها للاستغراق
بان المعني ان هذا المخصوص يفضل افراد هذا الجنس اذا ميزوا ٣٨٦
رجلين رجلين او رجالا رجالا وعلي القول بانها للجنس مجازا
بان كل واحد من الشخصين كانه علي حدته جنس فاجتمع جنسان
فثنيا الثالث لا يجوز اتباع فاعل نعم وبيس بتوكيد معنوي
قال في شرح التسهيل باتفاق واما التوكيد اللفظي فلا يمتنع واما
النعت فمنعه الجمهور واجازه ابو الفتح في قوله • لعمري وما عمري
علي بهين • لبيس الفتي المدعو بالليل حاتم • قال في شرح التسهيل
واما النعت فلا ينبغي ان يمنع علي الاطلاق بل يمنع اذا قصد به

التخصيص

التخصيص مع اقامة الفاعل مقام الجنس لان تخصيصه ح
مناف لذلك القصد واما اذا تاول بالجامع لاكمل الفضايل فلا مانع
من نعته ح لامكان ان ينوي في النعت ما نوي في المنعوت وعلي
هذا يحمل قول الشاعر • نعم الفتي المري انت اذا هم • وحمل ابو علي
وابن السراج مثل هذا علي البدل وابيا النعت ولا حجة لهما واما
البدل والعطف فظاهر سكوته في شرح التسهيل جوازهما وينبغي
ان لا يجوز منهما الا ما يباشره نعم ويرفعان ايضا علي الفاعلية مضمرا
مبهما يفسره مميز كنعم قوما معشره وقوله • نعم امرا هرم لم تعر نايبة
الا وكان لمرتاع بها وزرا • وقوله • لنعم موبلا المولي اذا حذرت
باساي البغي واستيلا ذي الاحن • وقوله • نعم امراين حاتم
وكعب • كلاهما غيث وسيف عضب • ونحو بيس للظالمين بدلا وقوله
• تقول عرسي وهي لي في عومرة • بيس امرا وانني بيس المرة •
ففي كل من نعم وبيس ضمير هو الفاعل ولهذا الضمير احكام الاول
انه لا يبرز في تثنية ولا جمع استغنا بتثنية تمييزه وجمعه واجاز
ذلك قوم من الكوفيين وحكاه الكسايي عن العرب ومنه قول
بعضهم مررت بقوم نعموا قوما وهذا نادر الثاني انه لا يتبع
واما نحو نعم هم قوما انتم فشاذ الثالث انه اذا فسر بمونث لحقته
تا التانيث نحو نعمت امراة هند كذا مثله في شرح التسهيل وقال
ابن ابي الربيع لا تلحق وانما يقال نعم امراة هند استغنا بالمفسر
ويويد الاول قوله فيها ونعمت الرابع ذهب القايلون بان فاعل
نعم الظاهر يراد به الشخص الي ان المضمر كذلك واما القايلون

بان الظاهر يراد به الجنس فذهب اكثرهم الي ان المضمر كذلك ٣٨٧
وذهب قوم الي ان المضمر للشخص قال لان المضمر علي التفسير
لا يكون في كلام العرب الا شخصا وللمضمر هذا الضمير شروط الاول
ان يكون مفردا عنه فلا يجوز تقديمه علي نعم وبيس الثاني ان
يتقدم علي المخصوص فلا يجوز تاخيره عنه عند جميع البصريين
واما قولهم نعم زيد رجلا فنادر الثالث ان يكون مطابقا للمخصوص
في الافراد وضديه والتذكير وضده الرابع ان يكون قابلا
لال فلا يفسر بمثل وغير واي وافعل التفضيل لانه خلف من
فاعل مقرون بال فاشترط صلاحيته لها الخامس ان يكون نكرة
عامة فلو قلت نعم شخصا هذه الشمس لم يجز لان الشمس مفرد
في الوجود فلو قلت نعم شمسا شمس هذا اليوم لجاز ذكره ابن عصفور
وفيه نظر السادس لزوم ذكره كما نص عليه س وصحح بعضهم
انه لا يجوز حذفه وان فهم المعني ونص بعض المغاربة علي
شذوذ فبها ونعمت وقال في التسهيل لازم غالبا استظهارا
علي نحو فبها ونعمت وممن اجاز حذفه ابن عصفور تنبيه
ما ذكره من ان فاعل نعم يكون ضميرا مستترا فيها هو مذهب
الجمهور وذهب الكسايي الي ان الاسم المرفوع بعد النكرة المنصوبة
فاعل نعم والنكرة منصوبة علي الحال ويجوز عنده ان تتاخر
فيقال نعم زيد رجلا وذهب الفرا الي ان الاسم المرفوع
فاعل كقول الكسايي الا انه جعل النكرة المنصوبة تمييزا
منقولا والاصل في قولك نعم رجلا زيد ويقبح عنده تاخيره

لانه

وقع و لانه موقع الرجل المرفوع وافاد فايدته والصحيح ما ذهب اليه
الجمهور لوجهين احدهما قولهم نعم رجلا انت وبيس رجلا هو
فلو كان فاعلا لاتصل به الفعل الثاني قولهم نعم رجلا كان زيد
فاعملوا فيه الناسخ وجمع تمييز وفاعل ظاهر فيه خلاف عنهم قد
اشتهر فاجازه المبرد وابن السراج والفارسي والناظم وولده
وهو الصحيح لوروده نظما ونثرا من النظم قوله نعم الفتاة فتاة
هند لو بذلت رد التحية نطقا او بايما وقوله والتغلبيون
بيس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلا منطيق وقوله فنعم الزاد
زاد ابيك زادا ومن النثر ما حكي من كلامهم نعم القتيل قتيلا
اصلح بين بكر وتغلب وقد جا التمييز حيث لا ابهام برفعه ٣٨٨
لمجرد التوكيد كقوله ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان
البرية دينا ومنعه س والسيرافي مطلقا وتاولا ما سمع وقيل
ان افاد معني زايدا جاز والا فلا كقوله فنعم المرء من رجل
تهامي وكقوله وقايلة نعم الفتي انت من فتي اي متعين
اي كريم وفي الاثر نعم المرء من رجل لم يطا لنا فراشا ولم يفتش
لنا كنفا منذ اتانا وصححه ابن عصفور وما في موضع نصب
تمييز وقيل فاعل فهي في موضع رفع وقيل انها المخصوص وقيل
كافة في نحو نعم ما يقول الفاضل بيس ما اشتروا به انفسهم فاما
القايلون بانها في موضع نصب علي التمييز فاختلفوا علي ثلاثة
اقوال الاول انها نكرة موصوفة بالفعل بعدها والمخصوص
محذوف وهو مذهب الاخفش والزجاجي والفارسي في احد

تولّيه والزمخشري وكثير من المتأخرين والثاني انها نكرة غير
موصوفة والفعل بعدها صفة لمخصوص محذوف اي شيء الثالث
انها تمييز والمخصوص ما اخرى موصولة محذوفة والفعل صلة لما
الموصولة المحذوفة ونقل عن الكسائي واما القايلون بانها فاعل
فاختلفوا على خمسة اقوال الاول انها اسم معرفة تام اي غير
مفتقر الى صلة والفعل صفة لمخصوص محذوف والتقدير
نعم الشيء شيء فعلت وقال به قوم منهم ابن خروف ونقله في التسهيل
عن س والكسائي والثاني انها موصولة والفعل صلتها والمخصوص
محذوف ونقل عن الفارسي والثالث انها موصولة والفعل صلتها
وهي فاعلة يكتفى بها وبصلتها عن المخصوص ونقله في شرح
التسهيل عن الفرا والكسائي والرابع انها مصدرية ولا حذف
والتقدير نعم فعلك وان كان لا يحسن في الكلام نعم فعلك حتى
يقال نعم الفعل فعلك كما تقول اظن ان تقوم ولا تقول اظن قيامك
الخامس انها نكرة موصوفة في موضع رفع واما القايلون بانها
المخصوص فقالوا انها موصولة والفاعل مستتر وما اخرى
محذوفة هي التمييز والاصل نعم ما ما صنعت والتقدير نعم
شيئا الذي صنعته وهذا قول الفرا واما القايلون بانها كافة
فقالوا انها كفت نعم كما كفت قل وطال فتصير تدخل على الجملة
الفعلية تنبيهات الاول فيما اذا وليها اسم نحو فنعما هي ثلاثة
اقوال احدها انها نكرة في موضع نصب على التمييز والفاعل
مضمر والمرفوع بعدها هو المخصوص وثانيها انها معرفة

تامة

تامة وهي الفاعل وهو ظاهر مذهب س ونقل عن المبرد وابن
السراج والفارسي وهو قول الفرا وثالثها ان ما مركبة مع الفعل
فلا موضع لها من الاعراب والمرفوع بعدها هو الفاعل وقال به
قوم واجازه الفرا الثاني الظاهر انه اراد الاول من الثلاثة
والاول من الخمسة لاقتصاره عليهما في شرح الكافية الثالث ظاهر
عبارته هنا يشير الى ترجيح القول الذي بدا به وهو ان ما مميز
وكذا عبارته في الكافية وذهب في التسهيل الى انها معرفة تامة
وانها الفاعل ونقله عن س والكسائي ويذكر المخصوص بالمدح والذم
بعد اي بعد فاعل نعم وبيس نحو نعم الرجل ابو بكر وبيس الرجل
ابو لهب وفي اعرابه ثلاثة اوجه ان يكون مبتدا والجملة قبله
خبره او يكون خبر اسم مبتدا محذوف ليس يبدو ابدا او مبتدا
خبره محذوف وجوبا والاول هو الصحيح وهو مذهب س قال ابن البادش
لا يجيز س ان يكون المختص بالمدح او الذم الا مبتدا واجاز الثاني
جماعة منهم السيرافي وابو علي والصيمري وذكر في شرح التسهيل
ان س اجازه واجاز الثالث قوم منهم ابن عصفور قال في شرح
التسهيل وهو غير صحيح لان هذا الحذف لازم ولم نجد خبرا
يلزم حذفه الا ومحله مشغول بشيء يسد مسده وذهب ابن كيسان
الى ان المخصوص بدل من الفاعل ورد بانه لازم وليس البدل
بلازم ولانه لا يصلح لمباشرة نعم وان يقدم مشعر به كفى
عن ذكره كالعلم نعم المقتنى والمقتفى فالعلم مبتدا اولا واحدا
والجملة بعده خبره ويجوز دخول النواسخ عليه نحو انا وجدناه صا

برا

نعم العبد وقوله ان ابن عبد الله نعم اخو الندى وابن العشيرة
وقوله اذا ارسلوني عند تكرير حاجة اُمارس فيها كنت نعم الممارس
تنبيهان الاول عبارته هنا وفي الكافية توهم انه لا يجوز تقدم
المخصوص وان المتقدم ليس هو المخصوص بل مشعر به وهو خلاف
ما صرح به في التسهيل الثاني حق المخصوص امران ان يكون
مختصا وان يصلح للاخبار به عن الفاعل موصوفا بالمدح بعد نعم وبالذم
بعد بيس فان باينه اول نحو بيس مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا
اي مثل الذين كذبوا واجعل كبيس معنى وحكما سا تقول سا الرجل
ابو جهل وساء حطب النار ابو لهب وفي التنزيل وساءت مرتفقا وساء ما
يحكمون واجعل فعلا بضم العين من ذي ثلاثة كنعم وبيس مسجلا
اي مطلقا يقال اسجلت الشيء اذا امكنت من الانتفاع به مطلقا اي
يكون له ما لهما من عدم التصرف وافادة المدح او الذم واقتضا فاعل
كفاعلهما فيكون ظاهرا مصاحبا لال او مضافا الى مصاحبها او
ضميرا مفسرا بتمييز وسوا في ذلك ما هو على فعل اصالة نحو ظرف
الرجل زيد وخبث غلام القوم عمرو وما حول اليه نحو ضربت
رجلا زيد وفهم رجلا خالد والله اعلم تنبيهات الاول من هذا
النوع سا فان اصله سوا بالفتح فحول الى فعل بالضم فصار قاصرا
ثم ضمن معنى بيس فصار جامدا قاصرا محكوما له بما ذكرنا وانما
افرده بالذكر لخفا التحويل فيه الثاني انما يصاغ فعل من الثلاثي
لقصد المدح او الذم بشرط ان يكون صالحا للتعجب منه مما
معناه نص على ذلك ابن عصفور وحكاه عن الاخفش الثالث

يجوز

يجوز في فاعل فعل المذكور الجر بالبا والاستغنا عن ال واضماره
على وفق ما قبله نحو حسن بالزور الذي لا يرى منه الا صفحة او لمام
وفهم زيد والزيد ونكرموا رجالا نظرا لما فيه من معنى التعجب
الرابع مثل في شرح الكافية وشرح التسهيل وتبعه ولده في شرحه
بعلم الرجل وذكر ابن عصفور ان العرب شذت في ثلاثة الفاظ فلم
تحولها الى فعل بل استعملتها استعمال نعم وبيس من غير تحويل وهي
علم وجهل وسمع ومثل نعم في المعنى حب من حبذا وتزيد عليها بانها
تشعر بان الممدوح محبوب وقريب من النفس قال في شرح التسهيل
والصحيح ان حب فعل يقصد به المحبة والمدح وجعل فاعله ذا ليدل
على الحضور في القلب وقد اشار الى ذلك بقوله فالفاعل ذا اي
فاعل حب هو لفظ ذا على المختار وظاهر مذهب س قال ابن خروف
بعد ان مثل بحبذا زيد حب فعل وذا فاعلها وزيد مبتدا او خبره
حبذا وهذا قول س واخطا عليه من زعم غير ذلك تنبيه
في قوله الفاعل ذا تعريض بالرد على القايلين بتركيب حب مع ذا
ولهم فيه مذهبان قيل غلبت الفعلية لتقدم الفعل فصار الجميع
فعلا وما بعده فاعل وقيل غلبت الاسمية لشرف الاسم فصار
الجميع اسما مبتدا وما بعده خبر وهو مذهب المبرد وابن السراج
ووافقهما ابن عصفور ونسبه الى س واجاز بعضهم كون حبذا
خبرا مقدما وان ترد ذما فقل لا حبذا زيد هي بمعنى بيس ومنه
قوله الا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا
واول ذا المخصوص اي اجعل المخصوص بالمدح او الذم تابعا لذا

لايتقدم بحال قال في شرح التسهيل اغفل كثير من النحويين
التنبيه على امتناع تقديم المخصوص في هذا الباب قال ابن باب
شاذ وسبب ذلك توهم كون المراد من زيد حبذا زيد حب
هذا قال في شرح التسهيل وتوهم هذا بعيد فلا ينبغي ان يكو
المنع من اجله بل المنع من اجل اجراء حبذا مجرى المثل وتجب في
ذا ان يكون بلفظ الافراد والتذكير ايا كان المخصوص اي اي
شي كان مذكرا او موئثا مفردا او مثنى او مجموعا لا تعدل بذا عن ٣٩٢
الافراد والتذكير فهو يضاهي المثلا والامثال لا تتغير فتقول حبذا
زيد وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا هند وحبذا
الهندان وحبذا الهندات ولا يجوز حبذان الزيدان ولا حب
اولا الزيدون ولا حب ذي هند ولا حبتان الهندان ولا حب
اولا الهندات قال ابن كيسان انما لم يختلف ذا لانه اشارة ابدا الى
مذكر محذوف والتقدير في حبذا هند حبذا حسن هند
وكذا باقي الامثلة ورد بانه دعوى بلا بينة تنبيهات الاول
انما يحتاج الى الاعتذار عن عدم المطابقة على قول من جعل
ذا فاعلا واما على القول بالتركيب فلا الثاني لم يذكر هنا
اعراب المخصوص بعد حبذا واجاز في التسهيل ان يكون مبتدا
والجملة قبله خبره وان يكون خبر مبتدا واجب الحذف وانما
لم يذكر ذلك هنا اكتفا بتقديم الوجهين في مخصوص نعم هذا
على القول بان ذا فاعل واما على القول بالتركيب فقد تقدم
اعرابه الثالث تحذف المخصوص في هذا الباب للعلم به كما في

باب

باب نعم كقوله. الا حبذا لولا الحيا وربما. منحت الهوى ما ليس بالمتقارب.
اي الا حبذا ذكر هند لولا الحيا وسيذكر ما يفارق فيه
مخصوص حبذا مخصوص نعم اخرا وما سوى ذا ارفع بحب او فجر
بالبا نحو حب زيد رجلا وحب به رجلا ودون ذا انضمام الحا من
حب بالنقل من حركة العين كثر وينشد بالوجهين قوله. وحب بها
مقتولة حين تقتل. اما مع ذا فيجب فتح الحا تنبيهات الاول قال
في شرح الكافية وهذا التحويل مطرد في كل فعل مقصود به المدح
وقال في التسهيل وكذا في كل فعل حلقي العين مراد به مدح او
تعجب الثاني قوله كثر لا يدل على انه اكثر من الفتح قال الشاعر واكثر ٣٩٣
ما يجي حب مع غير ذا مضمومة الحا وقد لا تضم حاوها نحو حبذا ارباً
وحب دينا خاتمة يفارق مخصوص حبذا مخصوص نعم من اوجه
الاول ان مخصوص حبذا لا يتقدم بخلاف مخصوص نعم وقد سبق
بيانه الثاني انه لا يعمل فيه النواسخ بخلاف مخصوص نعم الثالث
ان اعرابه خبر مبتدا محذوف اسهل منه في باب نعم لان ضعفه هناك
نشا من دخول نواسخ الابتدا عليه وهي لا تدخل عليه هنا قاله في
شرح التسهيل الرابع انه يجوز ذكر التمييز قبله وبعده نحو حبذا
رجلا زيد وحبذا زيد رجلا قال في شرح التسهيل وكلاهما سهل
يسير واستعماله كثير الا ان تقديم التمييز اولى واكثر وذلك بخلاف
المخصوص بنعم فان تاخير التمييز عليه نادر كما سبق والله اعلم
افعل التفضيل وهو اسم لدخول علامات الاسما عليه وهو ممتنع ٣٩٣
الصرف للزوم الوصفية ووزن الفعل ولا ينصرف من صيغة افعل

الا ان الهمزة حذفت في الاكثر من خير وشر لكثرة الاستعمال وقد
يعامل معاملتهما في ذلك احب كقوله • وحب شيء الى الانسان ما منعا
وقد تستعمل خير وشر على الاصل كقراءة بعضهم من الكذاب الاشر
ونحو بلال خير الناس وابن الاخير **صغ من كل مصوغ منه للتعجب**
اسما موازنا **افعل للتفضيل** قياسا مطردا هو اضرب واعلم وافضل
كما يقال ما اضربه واعلمه وافضله **وأب هنا اللذ أبي** هناك لكونه
لم يستكمل الشروط المذكورة ثمت وشذ بناؤه من وصف لا فعل له كهو
اقمن به اي احق به والص من شظاظ هكذا قال الناظم وابن السراج
لكن حكى ابن القطاع لصص بالفتح اذا استتر ومنه اللص بتثليث
اللام وحكى غيره لصصه اذا اخذه بخفية وبما زاد على ثلاثة
كهذا الكلام اخصر من غيره وفي افعل المذاهب الثلاثة وسمع هو
اعطاهم للدراهم واولاهم للمعروف وهذا المكان اقفر من غيره
ومن فعل المفعول كهو ازهى من ديك واشغل من ذات النحيين
واغنى بحاجتك وفيه ما تقدم عن التسهيل في فعلي التعجب
وما به الى تعجب وصل لمانع من اشد وما يجري مجراه **به الى التفضيل** ٣٩٤
صل عندما نع صوغه من الفعل لكن اشد ونحوه في التعجب فعل ٣٩٥
وهنا اسم وينصب هنا مصدر الفعل المتوصل اليه تمييزا فتقول
زيد اشد استخراجا من عمرو واقوى بياضا وافجع موتا **وافعل
التفضيل صله ابدا تقديرا او لفظا بمن ان جردا** من ال والاضافة
جارة للمفضول وقد اجتمعا في انا اكثر منك مالا واعز نفرا
اي منك اما المضاف والمقرون بال فيمتنع وصلهما بمن تنبيهات

الاول

الاول اختلف في معنى من هذه فذهب المبرد ومن وافقه الى
انها لابتداء الغاية واليه ذهب س لكن اشار الى انها تفيد مع
ذلك معنى التبعيض فقال في هو افضل من زيد فضله على بعض
ولم يعم وذهب في شرح التسهيل الى انها بمعنى المجاوزة وكان القائل
زيد افضل من عمرو قال جاوز زيد عمرا في الفضل قال ولو كان
لابتداء مقصودا لجاز ان يقع بعدها الى قال ويبطل كونها
للتبعيض امران احدهما صلاحية بعض موضعها والاخر كون
المجرور بها عاما نحو الله اعظم من كل عظيم والظاهر كما قال المرادي
ما ذهب اليه المبرد وما رد به الناظم ليس بلازم لان الانتهاء قد
يترك الاخبار به لكونه لا يعلم او لكونه لا يقصد الاخبار به ويكون ذلك
ابلغ في التفضيل اذ لا يقف السامع على محل الانتهاء **الثاني** اكثر ما
تحذف من مع مجرورها اذا كان افعل خبرا كالاية ويقل اذا كان حالا
كقوله • دنوت وقد خلناك كالبدر اجملا • اي دنوت اجمل من
البدر او صفة كقوله • تروحي احدر ان تقيلي غدا بجنبي بارد ظليل
اي تروحي واتي مكانا احدر من غيره بان تقيلي فيه **الثالث**
قوله صله يقتضي انه لا يفصل بين افعل وبين من وليس على
اطلاقه بل يجوز الفصل بينهما بمعمول افعل وقد فصل بينهما بلو
وما اتصل بها كقوله • ولفوك اطيب لو بذلت لنا من ماء موهبة
على خمر • ولا يجوز بغير ذلك **الرابع** اذا بني افعل التفضيل
مما يتعدى بمن جاز الجمع بينها وبين من الداخلة على المفضول
مقدمة او موخرة نحو زيد اقرب من عمرو من كل خير او اقرب

من كل خير من عمرو الخامس قد تقدم ان المضاف والمقرون
بال يمتنع اقترانهما بمن المذكورة فاما قوله • نحن بغرس الودي
أعلمنا منا بركض الجياد • في السدف • وقوله • ولست بالاكثر منهم حصى
فمؤول لان وان لمنكور يضف افعل التفضيل اوجردا من ال
والاضافة الزم تذكيرا وان يوحدا فتقول زيد افضل رجل وافضل
من عمرو وهند افضل امراة وافضل من دعد والزيدان افضل
رجلين وافضل من بكر والزيدون افضل رجال وافضل من خالد
والهندان افضل امراتين وافضل من دعد والهندات افضل نسوة
وافضل من دعد ولا تجوز المطابقة ومن ثم قيل في أخر انه معدول
عن أخر وفي قول ابن هاني • كأن صغرى وكبرى من فقاقعها •
انه لحن تنبيه يجب في هذا النوع مطابقة المضاف اليه الموصوف
كما رايت واما ولا تكونوا اول كافر به فتقديره اول فريق كافر
به وتلو ال طبق لما قبله من مبتدا او موصوف نحو زيد الافضل
وهند الفضلى والزيدان الأفضلان والزيدون الأفضلون
والهندان الفضليان والهندات الفضليات او الفضل وكذلك
تقول مررت بزيد الافضل وبهند الفضلى الخ ولا يوتى معه بمن
كما سبق وما لمعرفة اضيف ذو وجهين منقولين عن ذي معرفة
هما المطابقة وعدمها هذا اذا نويت بافعل معنى من اي التفضيل
على ما اضيف اليه وحده فتقول على المطابقة الزيدان افضلا
القوم والزيدون افضلوا القوم وافاضل القوم وهند فضلى
النسا والهندان فضليا النسا والهندات فضل النسا وفضليات

النسا

النسا ومنه وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها وعلى عدم
المطابقة الزيدان افضل القوم وهكذا الخ ومنه ولتجدنهم احرص
الناس على حياة وهذا هو الغالب وابن السراج يوجبه فان قدر
اكابر مفعولا ثانيا ومجرميها مفعولا اولا لزمه المطابقة في المجرد
وقد اجتمع الاستعمالان في قوله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باحبكم
الي واقربكم مني منازل يوم القيمة احاسنكم اخلاقا وان لم تنو
بافعل معنى من بان لم تنو به المفاضلة اصلا او تنوها لا على المضاف
اليه وحده بل عليه وعلى كل ما سواه فهو طبق ما به قرن وجها
واحدا كقولهم الاشج والناقص اعدلا بني مروان اي عادلاهم
ونحو محمد صلى الله عليه وسلم افضل قريش اي افضل الناس من بين
قريش واضافة هذين النوعين لمجرد التخصيص ولذلك جازت
اضافة افعل فيهما الى ما ليس هو بعضه بخلاف المنوي فيه معنى من
فانه لا يكون الا بعض ما اضيف اليه فلذلك يجوز يوسف احسن
اخوته ان قصد الاحسن من بينهم او قصد حسنهم ويمتنع ان قصد
احسن منهم تنبيه يرد افعل التفضيل عاريا مجردا عن معنى
التفضيل نحو ربكم اعلم بكم وهو اهون عليه وقوله • وان مدت
الايدي الى الزاد لم اكن • باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل • وقوله
• ان الذي سمك السما بنا لنا • بيتا دعايمه اعز واطول •
وقوله • فشركما لخيركما الفدا • وقاسه المبرد قال في التسهيل
والاصح قصره على السماع وحكى ابن الانباري عن ابي عبيدة
القول بورود افعل التفضيل مؤولا بما لا تفضيل فيه قال ولا

يسلم له النحويون هذا الاختيار وقالوا لا يخلو افعل التفضيل
من التفضيل وتاولوا ما استدل به قال في شرح التسهيل والذي
سمع فالمشهور فيه التزام الافراد والتذكير وقد يجمع اذا كان ما
هو له جمعاً كقوله • اِذَا غَابَ عنكم اَسْوَدُ العينِ كنتمُ • كراماً وانتم
مَا اَقَامَ اَلَائِمُ • قال واذا اصح جمعه لتجرده من معني التفضيل
جاز ان يونث فيكون قول ابن هاني كان صغري وكبري من فقاقعها
ملحيى وان تكن تتلو من الجارة مستفهماً فلهما اي لمن ومجرورها
المستفهم به كن ابداً مقدماً علي افعل التفضيل لا علي جملة الكلام
كافعل المص اذ يلزم علي تمثيله الفصل بين العامل ومعموله
باجنبي ولا قايل به كمثل ممن انت خير ومن ايهم انت افضل ومن
كم دراهمك اكثر ومن غلام ايهم انت افضل لان الاستفهام له
الصدر ولدى اخبار اي وعند عدم الاستفهام التقديم نزراً وجدا
كقوله • فقالت لنا اهلاً وسهلاً وزودت • جني النحل بل ما زودت منه اطيب
وقوله • ولا عيب فيها غير ان قطوفها • قطوف وان لا شي منهن اكسل
وقوله • اذا سايرت اسماً يوماً ظعينةً • فاسماً من تلك الظعينة املح
ورفعه الظاهر نزراً اي افعل التفضيل يرفع الضمير المستتر
في كل لغة ولا يرفع اسماً ظاهراً ولا ضميراً منفصلاً الا قليلاً حكي
نت مررت برجل اكرمَ منه ابوه وذلك لانه ضعيف الشبه باسم
الفاعل من قبل انه في حال تجرديه لا يونث ولا يثني ولا يجمع
وهذا اذا لم يعاقب فعلاً اي لم يحسن ان يقع موقعه فعل بمعناه
ومتي عاقب فعلاً فكثيراً ثبتا وذلك اذا سبقه نفي وكان

٣٩٨

٣٩٩

مرفوعه

٣٩٩

مرفوعه اجنبياً مفضلاً علي نفسه باعتبارين نحو ما رايت رجلاً
اَحْسَنَ في عينهِ الكحلُ منهُ في عينِ زيدٍ فانه يجوز ان يقال ما رايت
رجلاً يَحْسُنُ في عينه الكحلُ كحسنه في عين زيد لان افعل التفضيل
انما قصر عن رفع الظاهر لانه ليس له فعل بمعناه وفي هذا المثال
يصح ان يقع موقعه فعل بمعناه كما رايت وايضاً فلو لم يجعل المرفوع
فاعلاً لوجب كونه مبتدا فيلزم الفصل بين افعل ومن باجنبي
والاصل ان يقع هذا الظاهر بين ضميرين اولهما للموصوف وثانيهما
للظاهر كما رايت وقد يحذف الضمير الثاني وتدخل من اما علي
الاسم الظاهر او علي محله او علي ذي المحل فتقول من كحل عين
زيد او من عين زيد او من زيد فتحذف مضافاً او مضافين
وقد لا يوتي بعد المرفوع بشي نحو ما رايت كعين زيد احسن
فيها الكحل وقالوا ما احد احسن به الجميل من زيد والاصل ما احدٌ
احسنُ به الجميلُ من حسنِ الجميلِ بزيد ثم اضيف الجميل الي زيد
لملابسته اياه ثم حذفوا المضاف الاول ثم الثاني ومثله قوله
صلي الله عليه وسلم ما مِن ايامٍ احبُّ الي الله فيها الصومُ من ايام
العشرِ والاصل من محبة الصوم في ايام العشر ثم من محبة صوم
ايام العشر ثم من صوم ايام العشر ثم من ايام العشر وقول
الناظم كلن ترى في الناس من رفيق اولي به الفضل من الصديق
والاصل من ولاية الفضل بالصديق ففعل به ما ذكر تنبيهات الاول
انما امتنع نحو رايت رجلاً احسن في عينه الكحل منه في عين زيد
ونحو ما رايت رجلاً احسن منه ابوه وان كان افعل فيهما يصح وقوع

٤٠٠

الفعل موقعه لان المعتبر في اطراد رفع افعل التفضيل الظاهر
جواز ان يقع موقعه الفعل الذي بني منه مفيد افادته
وهو في هذين المثالين ليس كذلك الا ترى انك لو قلت رايت
رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد او يحسن في عينه
الكحل كحلا في عين زيد بمعنى يفوقه في الحسن فاتت الدلالة على
التفضيل في الاول وعلى الغريزة في الثاني وكذلك القول
في ما رايت رجلا يحسن ابوه كحسنه اذا اتيت في موضع احسن
بمضارع حسن حيث تفوت الدلالة على التفضيل او قلت ما رايت
رجلا يحسنه ابوه فاتيت موضع احسن بمضارع حسنه اذا فاقه
في الحسن حيث تغير الفعل الذي بني منه احسن ففاتت الدلالة
على الغريزة المستفادة من افعل التفضيل ولو رمت ان توقع
الفعل موقع افعل على غير هذين الوجهين لم تستطع الثاني
قال في شرح التسهيل لم يرد هذا الكلام المتضمن ارتفاع الظاهر
بافعل الا بعد نفي ولا باس باستعماله بعد نهي او استفهام
في معنى النفي كقوله لا يكن غيرك احب اليه الخير منه اليك وهل
في الناس رجل احق به الحمد منه بمحسن لا يمن الثالث قال في شرح
الكافية اجمعوا على انه لا ينصب المفعول به فان ورد ما يوهم
جواز ذلك جعل نصبه بفعل مقدر يفسره افعل نحو الله اعلم
حيث يجعل رسالاته فحيث هنا مفعول به لا مفعول فيه وهي
في موضع نصب بفعل مقدر يدل عليه اعلم ومنه قوله واضرب
منا بالسيوف القوانسا واجاز بعضهم ان يكون افعل هو العامل

لتجرده

لتجرده عن معنى التفضيل خاتمة في تعدية افعل التفضيل
بحروف الجر قال في شرح الكافية وجملة القول في ذلك ان افعل
التفضيل ان كان من متعد بنفسه دال على حب او بغض عدي
باللام الى ما هو مفعول في المعنى وبالى الى ما هو فاعل في المعنى
نحو المومن احب لله من نفسه وهو احب الى الله من غيره وان كان
من متعد بنفسه دال على علم عدي بالبا نحو زيد اعرف بي
وانا ادرى به وان كان من متعد بنفسه غير ما تقدم عدي باللام
نحو هو اطلب للثار وانفع للجار وان كان من متعد بحرف جر
عدي به لا بغيره نحو هذا ازهد في الدنيا واسرع الى الخير
وابعد من الاثم واحرص على الحمد واجدر بالحلم واصد عن الخنا
ولفعل التعجب من هذا الاستعمال ما لافعل التفضيل نحو ما احب
المومن لله واحبه الى الله وما اعرفه بنفسه واقطعه للعوايق
واغضه لطرفه وازهده في الدنيا واسرعه الى الخير واحرصه
عليه واجدره به انتهى وقد سبق بعض ذلك في بابه والله اعلم
النعت يتبع في الاعراب الاسما الاول نعت وتوكيد وعطف
وبدل وتسمى لاجل ذلك التوابع فالتابع هو المشارك لما قبله
في اعرابه الحاصل والمتجدد غير خبر فخرج بالحاصل والمتجدد خبر
المبتدا والمفعول الثاني وحال المنصوب وبغير خبر حامض من
قولك هذا حلو حامض تنبيهات الاول سياتي ان التوكيد والبدل
وعطف النسق يتبع غير الاسم وانما خص الاسما بالذكر لكونها الاصل
في ذلك الثاني في قوله الاول اشارة الى منع تقديم التابع على

متبوعه واجاز صاحب البديع تقديم الصفة على الموصوف
اذا كان لاثنين او جماعة وقد تقدم احد الموصوفين فتقول
قام زيد العاقلان وعمرو ومنه قوله • ولستُ مقرًّا للرجال ظُلامةً
ابى ذاك عمي الاكرمانِ وخاليا • واجاز الكوفيون تقديم المعطوف
بشروط تذكر في موضعها الثالث اختلف في العامل في التابع فذهب
الجمهور الى ان العامل فيه هو العامل في المتبوع واختاره الناظم
وهو ظاهر مذهب س الرابع لم يتعرض هنا لبيان رتبة التابع
قال في التسهيل فيبدا عند اجتماع التوابع بالنعت ثم بعطف البيان
ثم بالتوكيد ثم بالبدل ثم بالنسق اي فيقال جا الرجل الفاضل ابو
بكر نفسه اخوك وزيد الخامس قدم في التسهيل باب التاكيد
على باب النعت وكذا فعل ابن السراج وابو علي والزمخشري وهو
حسن لان التوكيد بمعنى الاول والنعت على خلاف معناه لانه
يتضمن حقيقة الاول وحالا من احواله والتوكيد يتضمن حقيقة
الاول فقط وقدم في الكافية النعت كما هنا وكذا فعل ابو الفتح
والزجاجي والجزولي نظرا لما سبق في التنبيه الرابع فالنعت
في عرف النحاة تابع متم ما سبق اي مكمل المتبوع بوسمه اي
بوسم المتبوع اي علامته او وسم ما به اعتلق فالتابع جنس يشمل
جميع التوابع المذكورة ومتم ما سبق مخرج للبدل والنسق
وبوسمه او وسم ما به اعتلق مخرج لعطف البيان والتوكيد
لانهما شاركا النعت في اتمام ما سبق لان الثلاثة تكمل دلالته
وترفع اشتراكه واحتماله الا ان النعت يوصل الى ذلك بدلالته
على

على معنى في المنعوت او في متعلقه والتوكيد والبيان ليسا كذلك
والمراد بالمتم المفيد ما يطلبه المتبوع بحسب المقام من توضيح نحو
جاني زيد التاجر او التاجر ابوه او تخصيص نحو جاني رجل تاجر
او تاجر ابوه او تعميم نحو يرزق الله عباده الطايعين والعاصين
الساعية اقدامهم الساكنة اجسامهم او مدح نحو الحمد لله رب العالمين
الجزيل عطاوه او ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ربنا اخرجنا
من هذه القرية الظالم اهلها او ترحم نحو اللهم انا عبدك المسكين
المنكسر قلبه او توكيد نحو امسِ الدابر المنقضي امده لا يعود
او ابهام نحو تصدقت بصدقة كثيرة او قليلة نافع ثوابها او شايع
احتسابها او تفصيل نحو مررت برجلين عربي وعجمي كريم ابواهما
لئيم احدهما ويسمى الاول من هذه الامثلة نعتا حقيقيا والثا ني
سببيا وليعط النعت مطلقا في التعريف والتنكير ما اي الذي
لما تلا وهو المنعوت كامرر بقوم كرما وبقوم كرما اباوهم وبالقو م
الكرما وبالقوم الكرما اباوهم تنبيهات الاول ما ذكره من وجوب
التبعية في التعريف والتنكير هو مذهب الجمهور واجاز الاخفش
نعت النكرة اذا خصصت بالمعرفة وجعل الاوليان صفة
لآخران في قوله تعالى فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق
عليهم الاوليان واجاز بعضهم وصف المعرفة بالنكرة واجازه
ابن الطراوة بشرط كون الوصف خاصا بذلك الموصوف كقوله
• ابيتُ كاني ساورتني ضئيلةٌ • من الرُّقْشِ في انيابها السمُّ ناقعُ •
والصحيح مذهب الجمهور وما اوهم خلاف ذلك يوول الثاني

استثنى الشم من المعارف المعرف بلام الجنس قال فانه لقرب مسافته
من النكرة يجوز نعته بالنكرة المخصوصة ولذلك تسمع النحويين
يقولون في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني فاعف ثم اقول لا يعنيني
ان يسبني صفة لا حال لان المعنى ولقد امر على لئيم من اللئام
ومنه قوله تعالى واية لهم الليل نسلخ منه النهار وقولهم ما ينبغي
للرجل مثلك او خير منك ان يفعل كذا الثالث لا يمتنع النعت في
النكرات بالاخص نحو رجل فصيح وغلام يافع واما في المعارف فلا
يكون النعت اخص عند البصريين بل مساويا او اعم وقال الشلوبين
والفرا ينعت الاعم بالاخص قال المص وهو الصحيح وقال بعض
المتاخرين توصف كل معرفة بكل معرفة كما توصف كل نكرة بكل نكرة
انتهى وهو لدى التوحيد والتذكير او سواهما وهو التثنية والجمع
والتانيث كالفعل فاقف ما قفوا اي يجري النعت في مطابقة المنعوت
وعدمها مجرى الفعل الواقع موقعه فان كان جاريا على الذي
هو له رفع ضمير المنعوت وطابقه في الافراد والتثنية والجمع
والتذكير والتانيث تقول مررت برجلين حسنين وامراة حسنة
كما تقول مررت برجلين حسنا وامراة حسنت وان كان جاريا على
ما هو لشيء من سببه فان لم يرفع السببي فهو كالجاري على ما هو
له في مطابقته للمنعوت لانه مثله في رفعه ضمير المنعوت نحو
مررت بامراة حسنة الوجه وبرجال حسان الوجوه وان رفع
السببي كان بحسبه في التذكير والتانيث كما هو في الفعل فيقال
مررت برجال حسنة وجوههم وبامراة حسن وجهها كما يقال حسنت

وجوههم

اي مراهق
قاموس

يستثنى منه نعت
اسم الاشارة فانه
لا يكون الا اسما
محلى بال سم

وجوههم وحسن وجهها تنبيهات الاول يجوز في الوصف المسند
الى السببي المجموع الافراد والتكسير فيقال مررت برجل كريم اباوه
وكرام اباوه الثاني قد يعامل الوصف الرافع ضمير المنعوت
معاملة رافع السببي اذا كان معناه له فيقال مررت برجل حسنة
العين كما يقال حسنت عينه حكى ذلك الفرا وهو ضعيف وذهب
كثير منهم الجرمي الى منعه الثالث افهم قوله كالفعل جواز تثنية
الوصف الرافع للسببي وجمعه الجمع المذكر السالم على لغة اكلوني
البراغيث فيقال مررت برجل كريمين ابواه وجاءني رجل حسنون
غلمانه الرابع ما ذكره من مطابقة النعت للمنعوت مشروط بان
لا يمنع منها مانع كما في صبور وجريح وافعل من انتهى وانعت
بمشتق والمراد به ما دل على حدث وصاحبه وذلك اسم الفاعل
كضارب وقائم واسم المفعول كمضروب ومهان والصفة المشبهة
كصعب وذرب وافعل التفضيل كاقوى واكرم ولا يرد اسم الزمان
والمكان والالة لانها ليست مشتقة بالمعنى المذكور وهو اصطلاح
وشبهه اي شبه المشتق والمراد به ما اقيم مقام المشتق في المعنى
من الجوامد كذا وفروعه من اسما الاشارة غير المكانية وذي
بمعنى صاحب والموصولة وفروعهما والمنتسب تقول مررت بزيد
هذا او ذي المال وذو قام والقرشي فمعناها الحاضر وصاحب المال
والقائم والمنسوب الى قريش ونعتوا بجملة بثلاثة شروط
شرط في المنعوت وهو ان يكون منكرا اما لفظا ومعنى نحو واتقوا
يوما ترجعون فيه الى الله او معنى لا لفظا وهو المعرف بال الجنسية

كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني وشرطان في الجملة احدهما
ان تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف اما ملفوظ كما
تقدم او مقدر كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس
شيا اي لا تجزي فيه او بدل منه كقوله • كأن حفيف النبل من فوق
عجسها • عوازب نحل اخطا الغار مطنف • اي اخطا غارها فال بدل
من الضمير والى هذا الشرط الاشارة بقوله فاعطيت ما اعطيته
خبرا والثاني ان تكون خبرية اي محتملة للصدق والكذب
واليه الاشارة بقوله وامنع هنا ايقاع ذات الطلب فلا يجوز مررت
برجل اضربه او لا تهنه ولا بعبد بعتكه قاصدا انشا البيع وان
اتت الجملة الطلبية في كلامهم فالقول اضمر تصب كقوله جاوا بمذق
هل رايت الذيب قط اي جاوا بلبن مخلوط بالما مقول عند رويته
هذا الكلام تنبيهان الاول ذكر في البديع ان الوصف بالجملة
الفعلية اقوى منه بالجملة الاسمية الثاني فهم من قوله فاعطيت
ما اعطيته خبرا انها لا تقترن بالواو بخلاف الحالية فلذلك لم
يقل ما اعطيته حالا انتهى ونعتوا بمصدر كثيرا وكان حقه ان لا
ينعت به لجموده ولكنهم فعلوا ذلك قصدا للمبالغة او توسعا بحذف
مضاف فالتزموا الافراد والتذكيرا تنبيها على ذلك فقالوا رجل
عدل ورضى وزور وامراة عدل ورضى وزور ورجلان عدل
ورضى وزور وكذا في الجمع اي هو نفس العدل او ذو عدل وهو
عند الكوفيين على التاويل بالمشتق اي عادل ومرضي وزاير
تنبيهان الاول وقوع المصدر نعتا وان كان كثيرا لا يطرد كما لا
يطرد

يطرد وقوعه حالا وان كان اكثر من وقوعه نعتا الثاني اطلق
المصدر وهو مقيد بان لا يكون في اوله ميم زايدة كمزار ومسير
فانه لا ينعت به لا باطراد ولا بغيره ونعت غير واحد اذا اختلف
فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف مثال المختلف مررت برجلين كريم
وبخيل ومثال المؤتلف مررت برجلين كريمين او بخيلين ويستثنى
من الاول اسم الاشارة فلا يجوز تفريق نعته فلا يقال بهذين
الطويل والقصير نص على ذلك س وغيره كالزيادي والزجاجي
والمبرد قال الزيادي وقد يجوز ذلك على البدل او عطف البيان
تنبيهات الاول قيل يندرج في غير الواحد ما هو مفرد لفظا
مجموع معنى كقوله • فوافيناهم منا بجمع • كاسد الغاب مردان وشيب •
وفيه نظر الثاني قال في الارتشاف والاختيار في مررت برجلين
كريم وبخيل القطع الثالث قال في التسهيل يغلب التذكير والعقل
عند الشمول وجوبا وعند التفصيل اختيارا ونعت معمولي عاملين
معنى وحيدي معنى وعمل اتبع بغير استثنا اي اتبع مطلقا كجا زيد واتى
عمرو العاقلان وهذا زيد وذاك خالد الكريمان ورايت زيدا
وابصرت عمرا الظريفين وخصص بعضهم جواز الاتباع بكون
المتبوعين فاعلي فعلين او خبري مبتداين فان اختلف العاملان
في المعنى والعمل او في احدهما وجب القطع بالرفع على اضمار مبتدا
وبالنصب على اضمار فعل كجا زيد ورايت عمرا الفاضلان
او الفاضلين وكجا زيد ومضى بكر الكريمان او الكريمين
وكهذا مولم زيد وموجع عمرا الظريفان او الظريفين ولا

يجوز الاتباع في ذلك لان العمل الواحد لا يمكن نسبته لعاملين
من شان كل واحد منهما ان يستقل تنبيهان الاول اذا كان عامل
المعمولين واحدا ففيه ثلاث صور الاولى ان يتحد العمل والنسبة
نحو قام زيد وعمرو العاقلان فهذه يجوز فيها الاتباع والقطع
في اماكنه من غير اشكال الثانية ان يختلف العمل وتختلف نسبة
العامل الى المعمولين من جهة المعنى نحو ضرب زيد عمرا الكريمان
ويجب في هذه القطع قطعا الثالثة ان يختلف العمل وتتحد
النسبة من جهة المعنى نحو خاصم زيد عمرا فالقطع في هذه واجب
عند البصريين واجاز الفرا وابن سعدان الاتباع والمنصوص
عن الفرا انه اذا اتبع غلب المرفوع فيقول خاصم زيد عمرا
الكريمان ونص ابن سعدان على جواز اتباع اي شيت لان كلاهما
مخاصِم ومخاصَم والصحيح مذهب البصريين قيل بدليل انه لا يجوز
ضارب زيد هندَ العاقلةُ برفع العاقلة نعتا لهند لكن ذكر
الناظم في باب ابنية الفعل من شرح التسهيل ان الاسمين من نحو
ضارب زيد عمرا اليس احدهما اولى من الاخر بالرفع ولا بالنصب
قال ولو اتبع منصوبهما بمرفوع او مرفوعهما بمنصوب لجاز ومنه
قول الراجز ٭ قد سالم الحيات منه القدما ٭ الافعوان والشجاع الشجعما
فنصب الافعوان وهو بدل من الحيات وهو مرفوع لفظا لان كل شيئين
تسالما فهما فاعلان مفعولان وهذا التوجيه اسهل من ان يكون
التقدير قد سالم الحيات منه القدما وسالمت القدم الافعوان
الثاني قوله اتبع يوهم وجوب الاتباع وليس كذلك لان القطع

في

في ذلك منصوص على جوازه وان نعوت كثرت وقد تلت اي تبعت
منعوتا مفتقرا لذكرهن بان كان لا يعرف الا بذكر جميعها اتبعت كلها
لتنزلها منه منزلة الشي الواحد وذلك كقولك مررت بزيد التاجر
الفقيه الكاتب اذا كان هذا الموصوف يشاركه في اسمه ثلاثة
احدها تاجر كاتب والاخر تاجر فقيه والاخر فقيه كاتب واقطع الجميع
او اتبع الجميع او اقطع البعض واتبع البعض اذ يكن المنعوت
معينا بدونها كلها كما في قول خرنق ٭ لا يبعدن قومي الذين هم ٭
سم العداة وافة الجزر ٭ النازلون بكل معترك ٭ والطيبون معاقد
الازر ٭ فيجوز رفع النازلين والطيبين على الاتباع لقومي او على
القطع باضمار هم ونصبهما باضمار امدح او اذكر ورفع الاول
ونصب الثاني على ما ذكرنا وعكسه على القطع فيهما او ببعضها
اقطع معلنا اي اذا كان المنعوت مفتقرا الى بعض النعوت دون
بعض وجب اتباع المفتقر اليه وجاز فيما سواه القطع والاتباع
هكذا في شرح الكافية تنبيهات الاول اذا قطع بعض النعوت
دون بعض قدم المتبع على المقطوع ولا يعكس وفيه خلاف قال
ابن ابي الربيع والصحيح المنع وقال صاحب البسيط الصحيح الجواز
ولو فرق بين الحالة الثانية وهي الاستغنا عن الجميع فيجوز والحالة
الثالثة وهي الافتقار الى البعض دون البعض فلا يجوز لكان
مذهبا الثاني انه اذا كان المنعوت نكرة تعين في الاول من
نعوته الاتباع وجاز في الباقي القطع كقوله ٭ وياوي الى نسوة عطل
وشعثا مراضيع مثل السعالي ٭ الثالث يستثنى من اطلاقه النعت

الموكد نحو إلهين اثنين والملتزم نحو الشعري العبور والجاري
على مشاربه نحو هذا العالم فلا يجوز القطع في هذه **وارفع او انصب**
ان قطعت النعت عن التبعية **مضمرا او ناصبا لن يظهرا** اي لا
يجوز اظهارهما وهذا اذا كان النعت لمجرد مدح او ذم او ترحم نحو
الحمد لله الحميد بالرفع باضمار هو ونحو وامراته حمالة الحطب بالنصب
باضمار اذم فاما اذا كان النعت للتخصيص او التوضيح فانه يجوز
اظهارهما فتقول مررت بزيد التاجر بالاوجه الثلاثة ولك ان تقول
هو التاجر واعني التاجر **وما من المنعوت والنعت عقل** اي علم
يجوز حذفه ويكثر ذلك في المنعوت **وفي النعت يقل** فالاول شرطه
اما كون النعت صالحا لمباشرة العامل نحو ان اعمل سابغات اي
دروعا سابغات او كون المنعوت بعض اسم مخفوض بمن او في كقولهم
منا ظعن ومنا اقام اي منا فريق ظعن ومنا فريق اقام وكقوله
• لو قلت ما في قومها لم تيثم • يفضلها في حسب وميسم •
اصله لو قلت ما في قومها احد يفضلها لم تاثم فحذف الموصوف وهو
احد وكسر حرف المضارعة من تاثم وابدل الهمزة ياء وقدم جواب
لو فاصلا بين الخبر المقدم وهو الجار والمجرور والمبتدا الموخر
وهو احد المحذوف فان لم يصلح ولم يكن المنعوت بعض ما قبله
من المجرور بمن او في امتنع ذلك اي اقامة الجملة وشبهها مقامه
الا في الضرورة كقوله • لكم قبضة من بين اثرى واقترا • وقوله
يرمي بكفي كان من ارمي البشر • وقوله • كانك من جمال بني
اقيش • يقعقع بين رجليه بشن • والثاني كقوله تعالى ياخذ

كل سفينة غصبا اي كل سفينة صالحة وقوله • فلم اعط شيئا ولم
امنع • اي شيئا طائلا وقوله • ورب اسيلة الخدين بكر مهفهفة
لها فرع وجيد • اي فرع فاحم وجيد طويل **تنبيهات الاول**
قد يلي النعت لا او اما فيجب تكررهما مقرونة بالواو نحو مررت
برجل لا كريم ولا شجاع ونحو ايتني برجل اما كريم واما شجاع **الثاني**
يجوز عطف بعض النعوت المختلفة المعاني على بعض نحو مررت
بزيد العالم والشجاع والكريم **الثالث** اذا صلح النعت لمباشرة
العامل جاز تقديمه مبدلا منه المنعوت نحو الى صراط العزيز الحميد
الله **الرابع** اذا نعت بمفرد وظرف وجملة قدم المفرد واخرت
الجملة غالبا نحو وقال رجل مومن من ال فرعون يكتم ايمانه
وقد تتقدم الجملة نحو وهذا كتاب انزلناه مبارك فسوف ياتي الله
بقوم الاية انتهى **خاتمة** من الاسماء ما ينعت وينعت به كاسم
الاشارة نحو مررت بزيد هذا وبهذا العالم ونعته مصحوب ال
خاصة فان كان جامدا محضا نحو بهذا الرجل فهو عطف بيان
على الاصح ومنها ما لا ينعت ولا ينعت به كالضمير مطلقا خلافا
للكسائي في نعت ذي الغيبة تمسكا بما سمع من نحو صلى الله عليه
الرؤوف الرحيم وغيره يجعله بدلا ومنها ما ينعت ولا ينعت به
كالعلم ومنها ما ينعت به ولا ينعت كاي نحو مررت بفارس اي فارس
ولا يقال جاءني اي فارس والله اعلم **التوكيد** هو في الاصل مصدر
ويسمى به التابع المخصوص ويقال اكد تاكيدا ووكد توكيدا وهو
على نوعين لفظي وسياتي ومعنوي وهو التابع الرافع احتمال

ارادة غير الظاهر ولهذه الالفاظ اشار اليها بقوله **بالنفس او بالعين**
الاسم اكدا مع ضمير طابق الموكدا اي في الافراد والتذكير وفروعهما
فتقول جا زيد نفسه او عينه او نفسه عينه فتجمع بينهما والمراد
حقيقته وتقول جات هند نفسها او عينها وهكذا ويجوز جرهما
ببا زايدة فتقول جا زيد بنفسه وهند بعينها **واجمعهما** اي
النفس والعين **بافعل ان تبعا ما ليس واحدا تكن متبعا** فتقول
قام الزيدان او الهندان انفسهما او اعينهما وقام الزيدون انفسهم
واعينهم والهندات انفسهن واعينهن ولا يجوز ان يوكد بهما مجموعين
على نفوس وعيون ولا على اعيان فعبارته هنا احسن من قوله
في التسهيل جمعا قلة فان عينا يجمع جمع قلة على اعيان ولا يوكد
به تنبيه ما افهمه كلامه من منع مجي النفس والعين موكدا
بهما غير الواحد وهو المثنى والمجموع غير مجموعين على افعل هو
كذلك في المجموع واما المثنى فقال الشيخ بعد ذكره ان الجمع فيه هو
المختار ويجوز فيه ايضا الافراد والتثنية قال ابو حيان ووهم
في ذلك اذ لم يقل احد من النحويين به وفيما قاله ابو حيان نظر
فقد قال ابن اياز في شرح الفصول ولو قلت نفساهما لجاز فصرح
بجواز التثنية وقد صرح النحاة بان كل مثنى في المعنى مضاف
الى متضمنه يجوز فيه الجمع والافراد والتثنية والمختار الجمع
نحو فقد صغت قلوبكما ويترجح الافراد على التثنية عند الناظم
وعند غيره بالعكس وكلاهما مسموع كقوله
حمامة بطن الوادِيين ترنمي • سقاك من الغر الغوادي مطيرها

وكقوله

وكقوله وَمَهْمَهَيْن قَذَفَيْن مَرْتَيْن • ظَهْرَاهُما مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْسَيْن
انتهى **وكلا اذكر في** التوكيد المسوق لقصد **الشمول** والاحاطة
بابعاض المتبوع **وكلا وكلتا وجميعا** فلا يوكد بهن الا ماله اجزا
يصح وقوع بعضها موقعه لرفع احتمال تقدير بعض مضاف الى
متبوعهن نحو جا الجيش كله او جميعه والقبيلة كلها او جميعها
والرجال كلهم او جميعهم والهندات كلهن او جميعهن والزيدان
كلاهما والهندان كلتاهما لجواز ان يكون الاصل جا بعض الجيش
او القبيلة او الرجال او الهندات او احد الزيدين او احدى
الهندين ولا يجوز جا زيد كله ولا جميعه وكذا لا يجوز اختصم
الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما لامتناع التقدير المذكور
واشار بقوله **بالضمير موصلا** الى انه لا بد من اتصال ضمير المتبوع
بهذه الالفاظ ليحصل الربط بين التابع ومتبوعه كما رايت
ولا يجوز حذف الضمير استغنا بنية الاضافة خلافا للفرا
والزمخشري ولا حجة في خلق لكم ما في الارض جميعا ولا قراة
بعضهم انا كلا فيها على ان المعنى جميعه وكلنا بل جميعا حال
وكلا بدل من اسم ان او حال من الضمير المرفوع في فيها وذكر
في التسهيل انه قد يستغنى عن الاضافة الى الضمير بالاضافة
الى مثل الظاهر الموكد وجعل منه قول كثير • يا اشبه الناس كل
الناس بالقمر **واستعملوا ايضا ككل** في الدلالة على الشمول اسما
موازنا **فاعلة من عم في التوكيد** فقالوا جا الجيش عامته والقبيلة
عامتها والزيدون عامتهم والهندات عامتهن وعد هذا اللفظ

مثل النافله اي الزايد علي ما ذكره النحويون في هذا الباب
فان اكثرهم اغفله لكن ذكره ش وهو من اجلهم فلا يكون ح نافلة
علي ما ذكره فلعله انما اراد ان التابعه مثلها في النافلة اي
تصلح مع المونث والمذكر فتقول اشتريت العبد عامة كما قال
تعالي ويعقوب نافلة تنبيه خالف في عامة المبرد وقال انما
هي بمعني اكثرهم وبعد كل اكدوا باجمعا اجمعا اجمعين ثم جمعا
فقالوا جا الجيش كله اجمع والقبيلة كلها جمعا والزيدون كلهم
اجمعون والهندات كلهن جمع ودون كل قد يجي اجمع جمعا اجمعون
ثم جمع المذكورات نحو لاغوينهم اجمعين لموعدهم اجمعين وهو
قليل بالنسبة لما سبق وقد يتبع اجمع واخواته باكتع وكتعا
واكتعين وكتع وقد يتبع اكتع واخواته بابصع وبصعا وابصعين
وبصع فيقال جا الجيش كله اجمع اكتع ابصع والقبيلة كلها
جمعا كتعا بصعا والقوم كلهم اجمعون اكتعون ابصعون والهندات
كلهن جمع كتع بصع وزاد الكوفيون بعد ابصع واخواته
ابتع وبتعا وابتعين وبتع قال الش ولا يجوز ان يتعدى
هذا الترتيب وشذ قول بعضهم اجمع ابصع واشذ منه قول اخر
جمع بتع وربما اكد باكتع واكتعين غير مسبوقين باجمع واجمعين
ومنه قول الراجز يا ليتني كنت صبيا مرضعا . تحملني الذلفا
حولا اكتعا . اذا بكيت قبلتني اربعا . اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا .
وفي هذا الرجز امور افراد اكتع عن اجمع وتوكيد النكرة
المحدودة والتوكيد باجمع غير مسبوق بكل والفصل بين الموكد
والموكد

والموكد ومثله في التنزيل ولا يحزن ويرضين بما اتيتهن
كلهن تنبيهات الاول زعم الفرا ان اجمعين تفيد اتحاد الوقت
والصحيح انها ككل في افادة العموم مطلقا بدليل قوله لاغوينهم
اجمعين الثاني اذا تكررت الفاظ التوكيد فهي للمتبوع وليس
الثاني تاكيدا للتاكيد الثالث لا يجوز في الفاظ التوكيد القطع
الي الرفع ولا الي النصب الرابع لا يجوز عطف بعضها علي بعض
فلا يقال قام زيد نفسه وعينه ولا جا القوم كلهم واجمعون
واجازه بعضهم وهو قول ابن الطراوة الخامس قال في التسهيل
واجري في التوكيد مجري كل ما افاد معناه من الضرع والزرع
والسهل والجبل واليد والرجل والبطن والظهر مشيرا الي قولهم
مطرنا الضرع والزرع ومطرنا السهل والجبل وضربت زيدا اليد
والرجل وضربته البطن والظهر السادس الفاظ التوكيد معارف
اما ما اضيف الي الضمير فظاهر واما اجمع واخواته ففي تعريفه
قولان احدهما انه بنية الاضافة ونسب لس والاخر بالعلمية
علق علي معني الاحاطة وان يفد توكيد منكور بواسطة كونه
محدودا وكون التوكيد من الفاظ الاحاطة قبل وفاقا للكوفيين
والاخفش تقول اعتكفت شهرا كله ومنه قوله . يا ليت عدة حول
كله رجب . وقوله . تحملني الذلفا حولا اكتعا . وقوله . قد صرت
البكرة يوما اجمعا وعن نحاة البصرة المنع شمل اي عم المفيد وغير
المفيد ولا يجوز صمت زمنا كله ولا شهرا نفسه واغن بكلتا
في مثني وكلا عن تثنية وزن فعلا ووزن افعلا كما استغني

بتثنية سي عن تثنية سوا فلا يجوز جا الزيدان اجمعان ولا الهندات
جمعاوان واجاز ذلك الكوفيون والاخفش قياسا معترفين بعدم
السماع تنبيه ان الاول المشهور ان كلا للمذكر وكلتا للمونث قال في التسهيل
وقد يستغني بكليهما عن كلتيهما اشار بذلك الي قوله • يمت بقربى
الزينبين كلاهما • وقال ابن عصفور هو من تذكير المونث حملا علي
المعني للضرورة كانه قال بقربى الشخصين الثاني ذكر في التسهيل
ايضا انه قد يستغني عن كلهما وكلتيهما بكلهما فيقال علي ذلك جا
الزيدان كلهما والهندات كلهما وان تؤكد الضمير المتصل مستترا كان
او بارزا بالنفس والعين فبعد الضمير المنفصل حتما عنيت المتصل
ذا الرفع نحو قم انت نفسك او عينك وقوموا انتم انفسكم او اعينكم
فلا يجوز قم نفسك ولا قوموا اعينكم بخلاف قام الزيدون انفسهم
فيمتنع الضمير وبخلاف ضربتهم انفسهم ومررت بهم اعينهم فالضمير
جايز لا واجب تنبيه ما اقتضاه كلامه هنا من وجوب الفصل
بالضمير المنفصل هو ما صرح به في شرح الكافية ونص عليه غيره
وعبارة التسهيل تقتضي عدم الوجوب انتهي واكدوا بما سواهما
اي بما سوي النفس والعين والقيد المذكور لن يلتزما فقالوا قوموا
كلكم وجاوا كلهم من غير فصل بالضمير المنفصل ولو قلت قوموا
انتم كلكم وجاوا هم كلهم لكان حسنا وما من التوكيد لفظي يجي
مكررا ما مبتدا او موصول ولفظي خبر مبتدا محذوف هو العايد
والمبتدا مع خبره صلة ما وجاز حذف صدر الصلة وهو
العايد للطول بالجار والمجرور وهو متعلق باستقرار علي انه
حال

حال من الضمير المستتر في الخبر اذ هو في تاويل المشتق ومكررا حال
من فاعل يجي المستتر وجملة يجي خبر الموصول اي النوع الثاني من
نوعي التوكيد وهو التوكيد اللفظي هو اعادة اللفظ او تقويته بموافقه
معني كذا عرفه في التسهيل فالاول يكون في الاسم والفعل والحرف
والمركب غير الجملة والجملة نحو جا زيد زيد ونكاحها باطل باطل
باطل وقوله • فاياك اياك المرا فانه • الي الشر دعا وللشر جالب •
ونحو قام زيد ونحو نعم نعم وكقوله • فحتام حتام العنا المطول
والجملة كقولك ادرج ادرج وكقوله لك الله لك الله والثاني كقوله
انت بالخير حقيق قمن وقوله اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره
وقوله • فمتي لما فعلت يهود صمام ومنه توكيد الضمير المتصل
بالمنفصل تنبيه الاكثر في التوكيد اللفظي ان يكون في الجمل
وكثيرا ما تقترن بعاطف نحو كلا سيعلمون الاية ونحو اولي لك
فاولي ونحو وما ادراك ما يوم الدين الاية ويأتي بدونه
نحو قوله صلى الله عليه وسلم والله لاغزون قريشا ثلاث مرات
ويجب الترك عند ايهام التعدد نحو ضربت زيد ضربت زيدا
ولو قيل ثم ضربت زيدا لتوهم ان الضرب تكرر منك مرتين
تراخت احديهما عن الاخري والغرض انه لم يقع منك الامرة
واحدة انتهي ولا تعد لفظ ضمير متصل الا مع اللفظ الذي به
وصل فتقول قمت قمت وعجبت منك منك لان اعادته مجردا
تخرجه عن الاتصال كذا الحروف غير ما تحصلا به جواب كنعم وكبلي
واجل وجير واي ولا لكونها كالجز من مصحوبها فيعاد معه

التوكيد ما اتصل بالموكد ان كان مضمرا نحو ايعدكم انكم اذا متم
وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون ويعاد هو او ضميره ان كان ظاهرا
نحو ان زيدا ان زيدا فاضل او ان زيدا انه فاضل وهو الاولي
ولا بد من الفصل بين الحرفين كما رايت وشذ اتصالهما كقوله
• ان ان الكريم يحلم ما لم يرين من اجاره قد ضيما • واسهل منه قوله
• حتى تراها وكان وكان • اعناقها مشددات بقرن • وقوله
• ليت شعري هل ثم هل آتينهم • وقوله • لا ينسك الاسا تاسيا فما
ما من حمام احد معتصما • للفصل في الاولين بالعاطف وفي الثالث
بالوقف واشذ منه قوله • فلا والله لا يلفي لما بي • ولا للما
بهم ابدا دوا • لكون الحرف على حرف واحد واسهل من هذا
قوله • فاصبحن لا يسالنه عن بما به • لان الموكد على حرفين
ولاختلاف اللفظين اما الحروف الجوابية فيجوز ان تؤكد باعادة
اللفظ من غير اتصالها بشي لانها لصحة الاستغنا بها عن ذكر
المجاب به هي كالمستقل بالدلالة على معناه فتقول نعم نعم
وبلي بلي ولا لا ومنه قوله • لا لا ابوح بحب بثنة انها • اخذت
علي مواثقا وعهودا • وضمير الرفع الذي قد انفصل اكد به كل
ضمير اتصل نحو قم انت ورايتك انت ومررت بك انت وزيد
جا هو ورايتني انا تنبيه اذا اتبعت المتصل المنصوب بمنفصل
منصوب نحو رايتك اياك فمذهب البصريين انه بدل ومذهب
الكوفيين انه توكيد قال المص وقولهم عندي اصح لان نسبة
المنصوب المنفصل من المنصوب المتصل كنسبة المرفوع المنفصل

من

182

من المرفوع المنفصل في نحو فعلت انت والمرفوع تاكيد بالاجماع
خاتمة في مسايل منثورة الاولى لا يحذف المؤكد ويقام المؤكد مقامه
علي الاصح واجاز الخليل نحو مررت بزيد واتاني اخوه انفسهما
وقدره هما صاحباي انفسهما الثانية لا يفصل بين المؤكد والموكد
باما علي الاصح واجاز الفرا مررت بالقوم اما اجمعين واما بعضهم
الثالثة لا يلي العامل شي من الفاظ التوكيد وهو علي حاله في التوكيد
الا جميعا وعامة مطلقا فتقول القوم قام جميعهم وعامتهم
ورايت جميعهم وعامتهم ومررت بجميعهم وعامتهم والا كلا وكلا
وكلتا مع الابتدا بكثرة ومع غيره بقلة فالاول نحو القوم
كلهم قايم والرجلان كلاهما قايم والمراتان كلتاهما قايمة والثاني
كقوله • يميد اذا اوالت عليه دلاتهم • فيصدر عنها كلها وهو ناهل
وقولهم كليهما وتمرا اي اعطني كليهما واما قوله • فلما تبينا الهدي
كان كلنا • علي طاعة الرحمن والحق والتقي • فاسم كان ضمير الشان
لا كلنا الرابعة يلزم تابعية كل بمعني كامل واضافته الي مثل
متبوعه مطلقا نعتا لا توكيد انحو رايت الرجل كل الرجل واكلت
شاة كل شاة الخامسة يلزم اعتبار المعني في خبر كل مضاف
الي نكرة نحو كل نفس ذايقة الموت كل حزب بما لديهم فرحون
ولا يلزم مضافا الي معرفة فتقول كلهم ذاهب وذاهبون والله
اعلم العطف العطف اما ذو بيان او نسق والغرض الان بيان ما سبق
وهو عطف البيان فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به
منكشفة فتابع يشمل جميع التوابع وشبه الصفة مخرج لعطف النسق

والبدل والتوكيد وحقيقة القصد الي لاخراج النعت اي
انه فارق من حيث انه يكشف المتبوع بنفسه لا بمعنى في المتبوع
ولا في سببه **فاولينه من وفاق الاول** وهو المتبوع **ما من وفاق**
الاول النعت ولي وذلك اربعة من عشرة اوجه الاعراب الثلاثة
والافراد والتذكير والتنكير وفروعهن فاما قول الزمخشري ان مقام
ابراهيم عطف بيان علي ايات بينات فمخالف لاجماعهم وقوله وقول
الجرجاني يشترط كونه اوضح من متبوعه مخالف لقول س في يا
هذا ذا الجمة ان ذا الجمة عطف بيان مع ان الاشارة اوضح من
المضاف الي ذي الاداة واذا كان له مع متبوعه ما للنعت
مع منعوته **فقد يكونان منكرين كما يكونان معرفين** لان النكرة
تقبل التخصيص بالجامد كما تقبل المعرفة التوضيح به نحو لبست
ثوبا جبة هذا مذهب الكوفيين والفارسي وابن جني والزمخشري
وابن عصفور وجوزوا ان يكون منه او كفارة طعام مساكين فيمن
نون كفارة ونحو من ماء صديد وذهب غيرهم الي المنع واوجبوا
فيما سبق البدلية وخصوا عطف البيان بالمعارف قال ابن
عصفور واليه ذهب اكثر النحويين وزعم الشلوبين انه مذهب
البصريين قال الناظم ولم احد هذا النقل من غير جهته وقال
الش ليس قول من منع بشيء وقيل تختص عطف البيان بالعلم اسما
او كنية او لقبا **وصالحا لبدلية يري في غير** ما يمتنع احلاله محل
الاول كما في **نحو يا غلام يعمرا** وقوله. ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا
ونحو بشر تابع البكري في قوله. انا ابن التارك البكري بشر عليه

183

الطير ترقبه وقوعا. فبشر عطف بيان من البكري **وليس ان يبدل**
منه **بالمرضي** لامتناع انا الضارب زيد نعم الفرا تجيزه فيجيز
الابدال **تنبيه** يتعين ايضا العطف ويمتنع الابدال في نحو هند
ضربت زيدا اخاها وزيد جا الرجل اخوه لان البدل في التقدير
من جملة اخري فيفوت الربط من الاولي بخلاف العطف **خاتمة**
يفارق عطف البيان البدل في ثمان مسايل الاولي ان العطف لا يكون
مضمرا ولا تابعا لمضمر لانه في الجوامد نظير النعت في المشتق
واما قول الزمخشري ان أن اعبدوا الله بيان للهاء في الا ما امرتني
به فمردود الثانية ان البيان لا يخالف متبوعه في تعريفه وتنكيره
كما مر الثالثة انه لا يكون جملة بخلاف البدل فانه يجوز فيه ذلك
كما سياتي الرابعة انه لا يكون تابعا لجملة بخلاف البدل الخامسة
انه لا يكون فعلا تابعا لفعل بخلاف البدل السادسة انه لا يكون
بلفظ الاول بخلاف البدل فانه يجوز فيه ذلك بشرطه الذي
ستعرفه في موضعه هكذا قال الناظم وابنه وفيه نظر السابعة
انه ليس في نية احلاله محل الاول بخلاف البدل الثامنة انه
ليس في التقدير من جملة اخري بخلاف البدل وقد مر قريبا
ما ينبني علي هاتين وسياتي بيان ما يختص بالبدل في بابه
ان شا الله تعالى **عطف النسق تال بحرف متبع عطف النسق** فتال
اي تابع جنس يشمل جميع التوابع وبحرف يخرج ما عدا عطف
النسق منها ومتبع يخرج نحو مررت بغضنفر اي اسد فان اسدا
تابع بحرف وليس معطوفا عطف نسق بل بيان لان اي ليست بحرف

متبع علي الصحيح بل حرف تنفسير وخلص التعريف للعطف بالحروف
الاتي ذكرها **كاخصص بود وثنا صدق** فثنا تابع لود بالواو
وهي حرف متبع **فالعطف مطلقا بواو وثم وفا وحتي وام واو**
هذه الستة تشرك بين التابع والمتبوع لفظا ومعني وهذا معني
قوله مطلقا **كفيك صدق ووفا** وهذا ظاهر في الاربعة الاول
واما ام واو فقال المص اكثر النحويين علي انهما يشركان في اللفظ
لا في المعني والصحيح انهما يشركان لفظا ومعني ما لم يقتضيا اضرابا
لان القايل ازيد في الدار ام عمرو عالم بان الذي في الدار احد
المذكورين وغير عالم بتعيينه فالذي بعد ام مساو للذي قبلها
في الصلاحية لثبوت الاستقرار في الدار وانتفايه وحصول المساواة
انما هو بام وكذلك او مشركة لما قبلها وما بعدها فيما يجا بها لاجله
من شك او غيره اما اذا اقتضيا اضرابا فانهما يشركان في اللفظ
فقط وانما لم ينبه عليه لانه قليل **واتبعت لفظا فحسب** اي فقط
بقية حروف العطف وهي **بل ولا ولكن كلم يبد امرؤ لكن طلا**
وقام زيد لا عمرو وما جا زيد بل عمرو والطلا الولد من ذوي
الظلف تنبيه اختلف في ثلاثة احرف مما ذكره هنا وهي حتي
وام ولكن اما حتي فمذهب الكوفيين انها ليست بحرف عطف وانما
يعربون ما بعدها باضمار واما ام فذكر النحاس فيها خلافا وان
ابا عبيدة ذهب الي انها بمعني الهمزة فاذا قلت اقايم زيد
ام عمرو فالمعني اعمرو قايم فتصير علي مذهبه استفهامية
واما لكن فذهب اكثر النحويين الي انها من حروف العطف ثم
اختلفوا

اختلفوا علي ثلاثة اقوال احدها انها لا تكون عاطفة الا اذا
لم تدخل عليها الواو وهو مذهب الفارسي واكثر النحويين والثاني
انها عاطفة ولا تستعمل الا بالواو والواو مع زايدة وصححه
ابن عصفور قال وعليه ينبغي ان يحمل مذهب س والاخفش لانهما
قالا انها عاطفة ولما مثلا للعطف بها مثلاه بالواو والثالث ان
العطف بها وانت مخير في الاتيان بالواو وهو مذهب ابن كيسان
وذهب يونس الي انها حرف استدراك وليست بعاطفة والواو قبلها
عاطفة لما بعدها علي ما قبلها عطف مفرد علي مفرد ووافق
الناظم هنا الاكثرين ووافق في التسهيل يونس فقال فيه وليس
منها لكن وفاقا ليونس **فاعطف بواو لاحقا او سابقا في الحكم او
مصاحبا موافقا** فالاول نحو ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم والثاني
نحو كذلك يوحي اليك والي الذين من قبلك والثالث نحو فانجيناه
واصحاب السفينة وهذا معني قولهم الواو لمطلق الجمع وذهب
بعض الكوفيين الي انها ترتب وحكي عن قطرب وثعلب والربعي
وبذلك يعلم ان ما ذكره السيرافي والسهيلي من اجماع النحاة بصريهم
وكوفيهم علي ان الواو لا ترتب غير صحيح تنبيه قال في
التسهيل وتنفرد الواو بكون متبعها في الحكم محتملا للمعية
برجحان وللتاخر بكثرة وللتقدم بقلة **واخصص بها** اي بالواو
عطف الذي لا يغني متبوعه اي لا يكتفي الكلام به **كاصطف
هذا وابني** وتخاصم زيد وعمرو وجلست بين زيد وعمرو
ولا يجوز فيها غير الواو واما قوله بين الدخول فحومل فالتقدير

بين اماكن الدخول فاماكن حومل فهو بمثابة اختصم الزيدون
فالعمرون **والفا للترتيب باتصال** اي بلا مهلة وهو المعبر عنه
بالتعقيب نحو امانه فاقبره وكثيرا ما تقتضي ايضا التسبب ان كان
المعطوف جملة نحو فوكزه موسي فقضي عليه واما نحو اهلكناها فجاها
باسنا ونحو توضا فغسل وجهه وبديه الحديث فالمعني اردنا اهلاكها
واراد الوضوء واما نحو فجعله غثا اي جا فاحوي اي اسود
فالتقدير فمضت مدة فجعله غثا اوان الفا نابت عن ثم كما جا
عكسه وسياتي **وثم للترتيب بانفصال** اي بمهلة وتراخ نحو فاقبره
ثم اذا شا انشره وقد توضع موضع الفا كهز الرديني تحت العجاج
جري في الانابيب ثم اضطرب. واما نحو هو الذي خلقكم من نفس
واحدة ثم جعل منها زوجها ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ثم اتينا
موسي الكتاب وقوله ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك
جده فقيل ثم فيه لترتيب الاخبار لا لترتيب الحكم وانه يقال
بلغني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب اي ثم اخبرك
ان الذي صنعته امس اعجب وقيل ان ثم بمعني الواو وقيل
غير ذلك واجاب ابن عصفور عن البيت بان المراد ان الجد
اتاه السودد من قبل الاب والاب من قبل الابن تنبيه زعم
الاخفش والكوفيون ان ثم تقع زايدة فلا تكون عاطفة
البتة وحملوا علي ذلك قوله تعالي حتي اذا ضاقت عليهم الارض
بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه
ثم تاب عليهم ليتوبوا جعلوا تاب عليهم هو الجواب وثم زايدة

وقال

وقال زهير اراني اذا اصبحت اصبحت ذا هوي فثم اذا امسيت
امسيت غاديا. وخرجت الاية علي تقدير الجواب والبيت علي
زيادة الفا **واختصت الفا بعطف ما ليس** صالحا لجعله **صلة** لخلوه
من العايد **علي الذي استقر انه الصلة** نحو اللذان يقومان
فيغضب زيد اخواك وعكسه نحو الذي يقوم اخواك فيغضب هو
فكان الاولي ان يقول كما في التسهيل وتنفرد الفا بتسويغ الاكتفا
بضمير واحد فيما تضمن جملتين من صلة او صفة او خبر يشمل سيلق
الصلة المذكورتين والصفة نحو مررت بامراة تضحك فيبكي زيد
وبامراة يضحك زيد فتبكي والخبر نحو زيد يقوم فتقعد هند
وزيد تقعد هند فيقوم ومن هذا قوله. وانسان عيني يحسر الما
تارة فيبدو وتارات يجم فيغرق. ويشمل ايضا مسيلتي الحال
ولم يذكره نحو جا زيد يضحك فتبكي هند وجا زيد تبكي هند
فيضحك فهذه ثمان مسايل يختص العطف فيها بالفا دون غيرها
وذلك لما فيها من معني السببية **بعضا بحتي اعطف علي كل ولا
يكون الا غاية الذي تلا** اي للعطف بحتي شرطان الاول ان
يكون المعطوف بعضا من المعطوف عليه او كبعضه كما قاله في
التسهيل نحو اكلت السمكة حتي راسها واعجبتني الجارية حتي حديثها
ولا يجوز حتي ولدها واما قوله. القي الصحيفة كي يخفف رحله
والزاد حتي نعله القاها. فعلي تاويل القي ما يثقله حتي نعله
والثاني ان يكون غاية في زيادة او نقص نحو مات الناس حتي
الانبيا وقدم الحجاج حتي المشاة وقد اجتمعا في قوله . . .

فهرنا لم حتي الكماة فانتم • تهابوننا حتي بنينا الاصاغرا •
تنبيهات الاول يبقي شرطان اخران احدهما ان يكون المعطوف
ظاهرا لا مضمرا كما هو شرط في مجرورها اذا كانت جارة فلا يجوز
قام الناس حتي انا ذكره ابن هشام الحضراوي قال في المغني ولم
اقف عليه لغيره وثانيهما ان يكون مفردا لا جملة وهذا يوخذ
من كلامه لانه لابد ان يكون جزا مما قبلها او كجزء منه كما تقدم
ولا ياتي ذلك الا في المفردات هذا هو الصحيح وزعم ابن السيد
في قول امري القيس • سريت بهم حتي تكل مطيهم • وحتي الجياد
ما يقدن بارسان • فيمن رفع تكل ان جملة تكل مطيهم معطوفة
بحتي علي سريت بهم الثاني حتي بالنسبة الي الترتيب كالواو
خلافا لمن زعم انها للترتيب كالزمخشري قال الشاعر • •
• رجالي حتي الاقدمون تمالوا • علي كل امر يورث المجد والحمدا •
الثالث اذا عطف بحتي علي مجرور قال ابن عصفور الاحسن
اعادة الجار ليقع الفرق بين العاطفة والجارة وقال ابن الخباز
يلزم اعادته للفرق وقيده الناظم بان لايتعين كونها للعطف
نحو اعتكفت في الشهر حتي في اخره فان تعين العطف لم تلزم
الاعادة نحو عجبت من القوم حتي بنيهم وقوله • جود يمناك
فاض في الخلق حتي • بائس دان بالاساءة دينا • الرابع حيث
جاز الجر والعطف فالجر احسن الا في باب ضربت القوم حتي زيدا
ضربته فالنصب احسن علي تقدير كونها عاطفة وضربته
توكيد او ابتدائية وضربته تفسير وقد روي بهما قوله حتي نعله

القاها

القاها او بالرفع ايضا علي ان حتي ابتدائية ونعله مبتدا
والقاها خبره انتهي وام بها اعطف بعد همز التسوية وهي الهمزة
الداخلة علي جملة في محل المصدر وتكون هي والمعطوفة عليها
فعليتين نحو سوا عليهم اانذرتهم الاية واسميتين كقوله • ولست
ابالي بعد فقدي مالكا • اموتي ناء ام هو الان واقع • ومختلفتين
نحو سوا عليكم ادعوتموهم الاية واذا عادلت بين جملتين في
التسوية فقيل لا يجوز ان يذكر بعدها الا الفعلية ولا يجوز سوا
علي ازيد قايم ام عمرو منطلق لان هذا لا يقوله العرب واجازه الاخفش
قياسا علي الفعلية وقد عادلت بين مفرد وجملة في قوله
• سوا عليك النفر ام بت ليلة • باهل القباب من عمير بن عامر •
او بعد همزة عن لفظ اي مغنية وهي الهمزة التي يطلب بها
وبام التعيين وتقع بين مفردين غالبا وبتوسط بينهما ما لا يسال
عنه نحو انتم اشد خلقا ام السما او يتاخر عنهما نحو وان ادري
اقريب ام بعيد ما توعدون وبين فعليتين كقوله • فقلت اهي
سرت ام عادني حلم • اذ الاصح ان هي فاعل بفعل محذوف واسميتين
كقوله • لعمرك ما ادري وان كنت داريا • شعيث بن سهم ام شعيث بن
الاصل اشعيث فحذف الهمزة والتنوين منهما تنبيهان الاول
تسمي ام في هذين الحالين متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغني
باحدهما عن الاخر وتسمي ايضا معادلة لمعادلتها للهمزة في
افادة التسوية في النوع الاول والاستفهام في النوع الثاني
ويفترق النوعان من اربعة اوجه اولها وثانيها ان الواقعة

بعد همزة التسوية لا تستحق جوابا لان المعني معها ليس علي
الاستفهام وان الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب لانه خبر
وليست تلك كذلك لان الاستفهام معها علي حقيقته والثالث
والرابع ان ام الواقعة بعد همزة التسوية لا تقع الا بين
جملتين ولا يكون الجملتان معها الا في تاويل المفردين الثاني قد
بان لك ان همزة التسوية لا يلزم ان تكون واقعة بعد لفظة
سوا بل كما تقع بعدها تقع بعد ما ابالي وما ادري وليت شعري
ونحوهن **وربما حذفت الهمزة المذكورة ان كان خفا المعني بحذفها**
امن كقوله في همزة التسوية قراة ابن محيصن سوا عليهم االذرتهم
ومنه في الاخري قوله شعيث بن سهم ام شعيث بن منقري وهو
في الشعر كثير ومال في شرح الكافية الي كونه مطردا **وبانقطاع**
وبمعني بل وفت اي تاتي ام منقطعة بمعني بل **ان تك مما قيدت**
به وهو ان تكون مسبوقة باحدي الهمزتين لفظا او تقديرا
خلت ولا يفارقها معني الاضراب وكثيرا ما تقتضي مع ذلك
استفهاما اما حقيقيا نحو انها لابل ام شا اي بل اهي شا واما
قدرنا بعدها مبتدا لمجي وفا لكونها لا تدخل علي المفرد
او انكاريا نحو ام له البنات اي بل اله البنات وقد لا تقتضيه
البتة نحو ام هل تستوي الظلمات والنور اي بل هل تستوي
اذ لا يدخل استفهام علي استفهام ونحو لا ريب فيه من رب
العالمين ام يقولون افتراه وقوله • فليت سليمي في المنام ضجيعتي
هنالك ام في جنة ام جهنم • وسميت منقطعة لوقوعها بين

جملتين

جملتين مستقلتين تنبيه حصر ام في المتصلة والمنقطعة
هو مذهب الجمهور وذهب بعضهم الي انها تكون زايدة وقال في
قوله تعالي افلا تبصرون ام انا خير اذ التقدير افلا تبصرون
انا خير والزيادة ظاهرة في قول ساعدة ابن جوية •
يا ليت شعري ولا منجا من الهرم • ام هل علي العيش بعد الشيب من ندم
خير ابح قسم باو وابهم واشكك فالتخيير والاباحة يكونان
بعد الطلب ملفوظا او مقدرا وما سواهما فبعد الخبر فالتخيير
نحو تزوج هندا او اختها والاباحة نحو جالس العلما او الزهاد
والفرق بينهما امتناع الجمع في التخيير وجوازه في الاباحة
والتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف والابهام نحو اتاها امرنا
ليلا او نهارا وجعل منه نحو وانا او اياكم لعلي هدي او في ضلال
مبين والشك نحو لبثنا يوما او بعض يوم **واضراب بها ايضا نمي**
اي نسب الي العرب في قول الكوفيين وابي علي وابن برهان
وابن جني مطلقا تمسكا بقوله • كانوا ثمانين او زادوا ثمانية
لولا رجاوك قد قتلت اولادي • وقراة ابن السمال اوكلما عاهدوا
عهدا بسكون الواو ونسبه ابن عصفور لسيبويه لكن بشرطين تقدم نفي
او نهي واعادة العامل نحو ما قام زيد او ما قام عمرو ولا يقم زيد
او لا يقم عمرو ونقل عنه انه قال في ولا تطع منهم اثما او كفورا ولو
قلت او لا تطع كفورا انقلب المعني يعني انه يصير اضرابا عن النهي
الاول ونهيا عن الثاني فقط **وربما عاقبت الواو** اي جا بمعناها
اذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا اي اذا امن اللبس كقوله

بيوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم ● ما بين ملجم مهره او سافع ● وقوله
كان طهاة اللحم ما بين منضج ● صفيف شواء او قدير معجل ●
وقول الراجز ان بها اكتل او رزاما ● خويربين ينقفان الهاما ●
وقالوا لنا ثنتان لا بد منهما ● صدور رماح اشرعت او سلاسل ● وجعل
منه وارسلناه الي ماية الف او يزيدون اي ويزيدون وهذا
مذهب الاخفش والجرمي وجماعة من الكوفيين تنبيهات الاول افهم
قوله وربما ان ذلك قليل مطلقا وذكر في التسهيل ان او تعاقب
الواو في الاباحة كثيرا وفي عطف المصاحب والموكد قليلا فالاباحة
كما تقدم والمصاحب كقوله صلي الله عليه وسلم اثبت فانما عليك
نبي او صديق او شهيد والموكد نحو ومن يكسب خطيئة او اثما
الثاني التحقيق ان او موضوعة لاحد الشيين او الاشيا وهو
الذي يقوله المتقدمون وقد تخرج الي معني بل والواو واما
بقية المعاني فمستفادة من غيرها الثالث زعم قوم ان الواو
تستعمل بمعني او في ثلاثة مواضع احدها في التقسيم كقولك الكلمة
اسم وفعل وحرف وقوله ● كما الناس مجروم عليه وجارم ● وممن
ذكر ذلك الناظم في التحفة وشرح الكافية قال في المغني والصواب
انها في ذلك علي معناها الاصلي اذ الانواع مجتمعة في الدخول
تحت الجنس ثانيها الاباحة قاله الزمخشري وزعم انه يقال
جالس الحسن وابن سيرين اي احدهما وانه لهذا قيل تلك عشرة
كاملة بعد ذكر ثلاثة وسبعة لئلا يتوهم ارادة الاباحة قال
في المغني ايضا والمعروف من كلام النحويين ان هذا امر بمجالسة

كل

كل منهما وجعلوا ذلك فرقا بين العطف بالواو والعطف باو
ثالثها التخيير قاله بعضهم في قوله ● قالوا نات فاخترلها الصبر والبكا
فقلت البكا اشفي اذا الغليل ● اي او البكا اذ لا يجمع بين الصبر
والبكا ويحتمل ان يكون الاصل من الصبر والبكا اي احدهما ثم
حذف من كما في قوله تعالي واختار موسي قومه ويؤيده ان ابا علي
القالي رواه بمن ● ومثل او في القصد اما الثانية في نحو ● اما
ذي واما النائيه ● وجاني اما زيد واما عمرو تنبيهات الاول
ظاهر كلامه انها تاتي للمعاني السبعة المذكورة في او وليس كذلك
فانها لا تاتي بمعني الواو ولا بمعني بل والعذر له ان ورود او لهذين
المعنيين قليل ومختلف فيه فالاحالة انما هي علي المعاني المتفق
عليها ولم يذكر الاباحة في التسهيل لكنها بمقتضي القياس جايزة
الثاني ظاهره انها مثل او في العطف والمعني وهو ما ذهب اليه اكثر
النحويين وقال ابو علي وابن كيسان وابن برهان هي مثلها
في المعني فقط ووافقهم الناظم وهو الصحيح ويويده قولهم [illegible]
مجامعته للواو لزوما والعاطف لا يدخل علي العاطف واما قوله
يا ليتما امنا شالت نعامتها ● ايما الي جنة ايما الي نار ● فشاذ
وكذلك فتح همزتها وابدال ميمها الاولي يا وفتح همزتها لغة
تميم وبها روي البيت المذكور وقد يقال ان قوله في القصد اشار
الي ذلك اي انها مثلها في القصد اي المعني لا مطلقا سيما انه لم
يعدها في الحروف اول الباب وقد نقل ابن عصفور اتفاق النحويين
علي انها ليست عاطفة وانما اوردها في حروف العطف لمصاحبتها

لها الثالث مقتضي كلامه انه لا بد من تكرارها و ذلك غالب
لا لازم وقد يستغني عن الثانية بذكر ما يغني عنها نحو اما ان
تكلم بخير والا فاسكت وقراءة أُبَيّ وانا او اياكم لَإمّا على هدًى
او في ضلال مبين وقوله • فاما أن تكونَ اخي بصدق • فاعرفَ منكَ
غثّي من سميني • فلوا أنا على حَجَرٍ ذُبحنا • جرى الدّميان بالخبر اليقينِ •
والَّا فاطّرحني واتّخذني • عدوًّا اتّقيك وتتّقيني • وقد يستغنى
عن الاولى بالثانية كقوله • تُلِمُّ بدارٍ قد تقادم عهدُها • وإمّا
بامواتٍ المّ خيالُها • اي اما بدار وامّا بأموات ونحو هذا فليجز زيد
يقوم وَإمّا يقعد كما يجوز او ويقعد السرابع ليس من اقسام إمّا التي
في قوله فإمّا ترين من البشر احدا بل هذه ان الشرطية وما الزائدة
وَأَوْلِ لكنْ نفيًا اوْ نهيًا نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا تضرب زيدًا
لكن عمرا تنبيه يشترط لكونها عاطفة مع ذلك ان يكون معطوفها
مفردا وان لا تقترن بالواو كما مثل وقد سبقت ما في هذا الثاني
وهي حرف ابتدا ان سبقت بايجاب نحو قام زيد لكن عمرو لم يقم
ولا يجوز لكن عمرو خلافا للكوفيين او تلتها جملة كقوله • • •
إنّ ابن ورقاءَ لا تُخشى بوادرُه • لكنْ وقائعُه في الحرب تُنتظرُ •
أو تلت واوا نحو ولكن رسول الله اي ولكن كان رسول الله وليس
المنصوب معطوفا بالواو لان متعاطفي الواو المفردين لا يختلفان
بالايجاب والسلب **وَلَا ندًا اوْ امرًا اوْ اثباتًا تلا** لا مبتدا خبره
تلا وندا وما بعده مفعول بتلا وفي تلا ضمير هو فاعله يرجع
الي لا والتقدير لا تلي ندا او امرا او اثباتا اي العطف بلا

شرطان

شرطان احدهما افراد معطوفها والثاني ان تسبق بامر او اثبات
اتفاقا نحو اضرب زيدا لا عمرا وجاني زيد لا عمرو او ندا خلافا
لابن سعدان نحو يا ابن اخي لا ابن عمي قال السهيلي وان لا يصدق
احد متعاطفيها على الاخر فلا يجوز جاني زيد لا رجل وعكسه ويجوز
جاني رجل لا امراة وقال الزجاجي وان لا يكون المعطوف عليه
معمول فعل ماض فلا يجوز جاني زيد لا عمرو ويرده قوله
• كأنّ دِثارًا حلّقتْ بلبونه • عُقابُ تنوفى لا عُقابُ القواعلِ •
تنبيهات الاول في معنى الامر الدعا والتحضيض الثاني اجاز
الفرا العطف بها على اسم لعل كما يعطف بها على اسم ان نحو لعل
زيدا لا عمرا قائم الثالث فايدة العطف بها قصر الحكم على ما قبلها
اما قصر افراد كقولك زيد كاتب لا شاعر ردا على من يعتقد انه كاتب
وشاعر واما قصر قلب كقولك زيد عالم لا جاهل ردا على من يعتقد
انه جاهل السرابع قد يحذف المعطوف عليه بلا نحو اعطيتك لا لتظلم
اي لتعدل لا لتظلم **وبل كلكن** في تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده
لما بعدها **بعد مصحوبيها** اي مصحوبي لكن وهما النفي والنهي **كلم
أكن في مربع بل تيها** المربع منزل الربيع والتيها الارض التي لا يهتدى
بها ونحو لا تضرب زيدا بل عمرا **وانقل بها للثان حكم الاول** فيصير
كالمسكوت عنه **في الخبر المثبت والامر الجلي** كقام زيد بل عمرو وليقم
زيد بل عمرو واجاز المبرد وعبد الوارث ذلك مع النفي والنهي
فتكون ناقلة لمعناهما الي ما بعدها وعلى ذلك فيصح ما زيد قايما
بل قاعدا وبل قاعد ويختلف المعنى قال الناظم وما جوزاه مخالف

لاستعمال العرب ومنع الكوفيون ان يعطف بها بعد غير النفي وشبهه
ومنعهم ذلك مع سعة روايتهم دليل على قلته ولابد لكونها عاطفة
من افراد معطوفها كما رايت فان تلاها جملة كانت حرف ابتدا
لا عاطفة على الصحيح وتفيد حينئذ اضرابا عما قبلها اما على جهة الابطال
نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون اي بل هم
عباد ونحو ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق واما على جهة الانتقال
من غرض الى اخر نحو قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون
الحياة الدنيا ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم
في غمرة من هذا وادعى الناظم في شرح الكافية انها لا تكون في القران
الا على هذا الوجه والصواب ما تقدم تنبيهان الاول لا يعطف ببل
بعد الاستفهام فلا يقال اضربت زيدا بل عمرا ولا نحوه الثاني تزاد
قبلها لا لتوكيد الاضراب عن جعل الحكم للاول بعد الايجاب كقوله
وجهك البدر لا بل الشمس لو لم • يُقْضَ للشمس كَسْفَةٌ او اُفُولُ
ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي ومنع ابن درستويه زيادتها
بعد النفي وليس بشي كقوله • وما هجرتك لا بل زادني شغفا •
هجرٌ وبُعْدٌ تراخى لا الى اجل وان على ضمير رفع متصل مستترا
كان او بارزا عطفت فافصل بالضمير المنفصل نحو لقد كنتم انتم
واباؤكم او فاصل ما كالمفعول به نحو يدخلونها ومن صلح من
ولا في نحو ما اشركنا ولا اباؤنا وقد اجتمع الفصلان في ما لم
تعلموا انتم ولا اباؤكم وبلا فصل يرد في النظم فاشيا وضعفه
اعتقد من ذلك قوله • ورجا الاخيطل من سفاهة رايه • ما لم يكن

واب

وابوه لينالا • وقوله • قلت اذ اقبلت وزهرٌ تهادى • وهو
على ضعفه جايز في السعة نص عليه الناظم لما حكاه من قول بعض
العرب مررت برجل سواءٍ والعدمُ برفع العدم عطفا على الضمير في
سوا لانه مؤول بمشتق اي مستوٍ هو والعدم وليس بينهما فصل
وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا في غير
الضرورة وعليه جمهور البصريين نحو فقال لها وللارض وعليها وعلى
الفلك قالوا نعبد الهك واله ابائك قال الناظم وليس عود الخافض
عندي لازما وفاقا ليونس والاخفش والكوفيين اذ قد اتى في النثر
والنظم الصحيح مثبتا فمن النظم قوله • فاذهب فما بك والايام من عجب
وقوله • وما بينها والكعبِ غُوطٌ نَفَانِفُ • وهو كثير في الشعر
ومن النثر قراءة ابن عباس والحسن وغيرهما تساءلون به والارحامِ
وحكاية قطرب ما فيها غيره وفرسِهِ قيل ومنه وصد عن سبيل
الله وكفر به والمسجدِ الحرام اذ ليس العطف على السبيل لانه
صلة المصدر وقد عطف عليه كفر ولا يعطف على المصدر حتى تكمل
معمولاته تنبيهان الاول في المسئلة مذهب ثالث وهو انه ان اكد
الضمير جاز نحو مررت بك انت وزيدٍ وهو مذهب الجرمي والزيادي
وحاصل كلام الفرا فانه اجاز مررت به نفسِهِ وزيدٍ ومررت بهم
كلهم وزيدٍ الثاني افهم كلامه جواز العطف على الضمير المنفصل
مطلقا وعلى المتصل المنصوب بلا شرط نحو انا وزيد قايمان
واياك والاسد ونحو جمعناكم والاولين والفا قد تحذف مع ما عطفت
والواو اذ لا لَبْسَ وهو قيد فيهما اي تختص الفا والواو بجواز حذفهما

مع معطوفهما لدليل مثاله في الفا ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت
اي فضرب فانفجرت وهذا الفعل المحذوف معطوف علي فقلنا
ومثاله في الواو قوله • فما كان بين الخير لو جا سالما • ابو حجر الا
ليال قلايل • اي بين الخير وبيني وقولهم راكب الناقة طليحان
اي والناقة ومنه سرابيل تقيكم الحر اي والبرد تنبيهان الاول
ام تشاركهما في ذلك كما ذكره في التسهيل ومنه قوله • فما ادري ارشد
طلابها • اي ام غي وانما لم يذكرها هنا لقلته فيها الثاني قد
يحذف العاطف وحده ومنه قوله • كيف اصبحت كيف امسيت مما •
يغرس الود في فؤاد الكريم • اراد كيف اصبحت وكيف امسيت وفي
الحديث تصدق رجل من ديناره من درهمه من صاع بره من
صاع تمره وحكي ابو عثمان عن ابي زيد انه سمع اكلت خبزا لحما تمرا
اراد خبزا ولحما وتمرا ولا يكون ذلك الا في الواو وهي اي الواو
انفردت من بين حروف العطف بعطف عامل مزال اي محذوف قد
بقي معموله مرفوعا كان نحو اسكن انت وزوجك الجنة اي وليسكن
زوجك او منصوبا نحو والذين تبوا الدار والايمان اي والفوا
الايمان او مجرورا نحو ما كل بيضا شحمة ولا سودا تمرة اي ولا
كل سودا وانما لم يجعل العطف فيهن علي الموجود دفعا لوهم اتي
اي حذر وهو انه يلزم في الاول رفع فعل الامر للاسم الظاهر
وفي الثاني كون الايمان مبتوا وانما يتبوا المنزل وفي الثالث
العطف علي معمولي عاملين ولا يجوز في الثاني ان يكون الايمان
مفعولا معه لعدم الفايدة في تقييد المهاجرين بمصاحبة الايما

اذ هو

ان هو امر معلوم وحذف متبوع اي معطوف عليه بدا اي ظهر هنا اي
في هذا الموضع وهو العطف بالواو والفا لان الكلام فيهما استبح كقول
بعضهم وبك واهلا وسهلا جوابا لمن قال له مرحبا بك والتقدير مرحبا بك
واهلا ونحو افنضرب عنكم الذكر صفحا اي انهملكم فنضرب ونحو افلم يروا
الي ما بين ايديهم اي اعموا فلم يروا وما حذف مع او في قوله فهل لك او
من والد لك قبلنا اي فهل لك من اخ او من والد فناد تنبيهان الاول
قال في التسهيل ويغني عن المعطوف عليه المعطوف بالواو كثيرا وبالفا
قليلا الثاني قال فيه ايضا وقد يتقدم المعطوف بالواو للضرورة وقال
في الكافية • ومتبع بالواو قد يقدم • موسطا ان يلتزم ما يلتزم • وظاهر
جوازه في الاختيار علي قلة قال شرحها فقد يقع اي المعطوف قبل
المعطوف عليه ان لم يخرجه التقديم الي التصدير او الي مباشرة عامل
لا يتصرف او تقدم عليه ولذا قلت موسطا ان يلتزم ما يلزم فلا يجوز
وعمرو زيد قايمان لتصدر المعطوف وفوات توسطه ولا ما احسن
وعمرا زيدا ولا ما وعمرا احسن زيدا لعدم تصرف العامل ومثال التقديم
الجايز قول ذي الرمة • كان علي اولاد احقب لاحها • ورمي السفي انفاسها
بسهام • جنوب ذوت عنها التناهي وانزلت • بها يوم رباب السفير خيام •
اراد لاحها جنوب ورمي السفي ومنه قول الاخر • وانت غريم لا اظن
قضاه • ولا العنزي القارظ الدهر جاييا • اراد لا اظن قضاه
جاييا ولا العنزي وعطفك الفعل علي الفعل يصح بشرط اتحاد زمانيهما
سوا اتحد نوعهما نحو لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه وان تؤمنوا وتتقوا
يؤتكم اجوركم ولا يسالكم اموالكم ام اضللنا نحو يقدم قومه يوم القيمة

فاوردهم النار تبارك الذي ان شا جعل لك خيرا من ذلك الاية
واعطف على اسم شبه فعل فعلا نحو صافات ويقبضن ما يمسكهن
فالمغيرات صبحا فاثرن لاتحاد جنس المتعاطفين في التاويل اذ المعطوف
في المثال الاول في تاويل المعطوف عليه وفي الثاني بالعكس **وعكسا استعمل**
تجده سهلا كقوله . ام صبي قد حبا او دارج . وقوله . يقصد في اسوقها
وجاير . وجعل منه الناظم يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي
وقدر الزمخشري عطف مخرج على فالق وجعل ابن الناظم تبعا لامثلة
المعطوف في البيتين في تاويل المعطوف عليه والذي يظهر عكسه لان
المعطوف عليه واقع نعتا والاصل فيه ان يكون اسما ذا تمة في مسايل
متفرقة الاولى يشترط لصحة العطف صلاحية المعطوف او ما هو بمعناه
لمباشرة العامل فالاول نحو قام زيد وعمرو والثاني نحو قام زيد
وانا فانه لا يصلح قام انا ولكن يصلح قمت والتابعين انا فان لم يصلح هو
او ما هو بمعناه لمباشرة العامل اضمر له عامل يلايمه وجعل من عطف
الجمل وذلك كالمعطوف على الضمير المرفوع بالمضارع ذي الهمزة
او النون او تا المخاطب او بفعل الامر نحو اقوم انا وزيد ونقوم
نحن وزيد وتقول انت وزيد واسكن انت وزوجك الجنة اي وليسكن
زوجك وكذلك باقيها وكذلك المضارع المفتتح بتا التانيث نحو لا تضار
والدة بولدها ولا مولود له بولده كال ذلك الناظم قال الشيخ ابو
حيان وما ذهب اليه مخالف لما تظافرت عليه نصوص النحويين والمعربين
من ان زوجك معطوف على الضمير المستكن في اسكن المؤكد بانت الثانية
لا يشترط في صحة العطف صحة وقوع المعطوف موقع المعطوف عليه

لصحة

192

لصحة قام زيد وانا وامتناع قام انا وزيد الثالثة لا يشترط صحة
تقدير العامل بعد العاطف لصحة اختصم زيد وعمرو وامتناع اختصم
زيد واختصم عمرو الرابعة في عطف الخبر على الانشا وعكسه خلاف منعه
البيانيون والناظم في شرح باب المفعول معه من كتاب التسهيل وابن عصفور
في شرح الايضاح ونقله عن الاكثرين واجازه الصفار تلميذ ابن عصفور
وجماعة مستدلين بنحو وبشر الذين امنوا في سورة البقرة وبشر المومنين
في سورة الصف قال ابو حيان واجاز سيبويه جاني زيد ومن عمرو العاقلان
على ان يكون العاقلان خبرا لمحذوف ويويده قوله . وان شفاي
عبرة مهراقة . وهل عند رسم دارس من معول . وقوله . تناغي غزالا
عند دار ابن عامر . وكحل اماقيك الحسان باثمد . الخامسة في عطف الجملة
الاسمية على الفعلية وبالعكس ثلاثة اقوال احدها الجواز مطلقا وهو
المفهوم من قول النحويين في نحو قام زيد وعمرا اكرمته ان نصب عمرو
ارجح لان تناسب الجملتين اولى من تخالفهما والثاني المنع مطلقا والثالث
لابي علي يجوز في الواو فقط السادسة في العطف على معمولي عاملين
اجمعوا على جواز العطف على معمولي عامل واحد نحو ان زيدا ذاهب
وعمرا جالس وعلى معمولات عامل واحد نحو اعلم زيد عمرا بكرا جالسا
وابو بكر خالدا سعيدا منطلقا وعلى منع العطف على معمول اكثر من عاملين
نحو ان زيدا ضارب ابوه لعمرو ولخالد غلامه بكر واما معمولا عاملين
فان لم يكن احدهما جارا فقال الناظم هو ممتنع اجماعا نحو كان اكلا طعامك
عمرو وتمرك بكر وليس كذلك بل نقل الفارسي الجواز مطلقا عن جماعة
قيل منهم الاخفش وان كان احدهما جارا فان كان موخرا نحو زيد

في الدار زيد الحجرة عمرًا او وعمرو الحجرةِ فنقل المهدوي انه ممتنع
اجماعا وليس كذلك بل هو جايز عند من ذكرنا وان كان الجار مقدما
نحو في الدار زيد والحجرة عمرًا او وعمرو الحجرةِ فالمشهور عن سيبويه المنع
وبه قال المبرد وابن السراج وهشام وعن الاخفش الاجازة وبه قال
الكسايي والفرا والزجاج وفصّل قوم منهم الاعلم فقالوا ان ولي
المخفوض العاطف جاز والا امتنع والله اعلم البدل التابع
المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمي في اصطلاح البصريين بدلا واما
الكوفيون فقال الاخفش يسمونه بالترجمة والتبيين وقال ابن كيسان
يسمونه بالتكرير فالتابع جنس والمقصود بالحكم يخرج النعت والتوكيد
وعطف البيان وعطف النسق سوي المعطوف ببل ولكن بعد الاثبات
وبلا واسطة يخرج المعطوف بهما بعده مطابقا او بعضا او ما يشتمل
عليه يلفي او كمعطوف ببل اي يجي البدل علي اربعة انواع الاول
بدل كل من كل وهو بدل الشي مما يطابق معناه نحو اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين وسماه الناظم البدل المطابق لوقوعه في اسم الله تعالي
نحو الي صراط العزيز الحميد الله في قراة الجر وانما يطلق كل علي ذي
اجزا وذلك ممتنع هنا الثاني بدل بعض من كل وهو بدل الجزء من
كله قليلا كان ذلك الجزء او مساويا او اكثر نحو اكلت الرغيف ثلثه
او نصفه او ثلثيه ولا بد من اتصاله بضمير يرجع للمبدل منه مذكورا
كالامثلة المذكورة وكقوله تعالي ثم عموا وصموا كثير منهم او مقدرا
نحو ولله علي الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا اي منهم
والثالث بدل الاشتمال وهو بدل شي من شي يشتمل عامله علي معناه

اشتمالا

اشتمالا بطريق الاجمال كاعجبني زيد علمه او حسنه او كلامه وسُرق
زيد ثوبه او فرسه وامره في الضمير كامر بدل البعض فمثال المذكور
ما تقدم من الامثلة ومثله قوله تعالي يسيلونك عن الشهر الحرام قتال
فيه ومثال المقدر قوله تعالي قتل اصحاب الاخدود النار اي النار فيه
وقيل الاصل نارهم ثم نابت ال عن الضمير والرابع البدل المباين وهو
علي ثلاثة اقسام اشار اليها بقوله وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب
ودون قصد غلط به سُلب اي نسبة اقسام هذا النوع الاخير من كون المبدل
منه قصد او لا لان البدل لا بد ان يكون مقصودا لما عرفت في حد
البدل فالمبدل منه ان لم يكن مقصودا البتة وانما سبق اللسان اليه
فهو بدل الغلط اي بدل سببه الغلط لانه بدل عن اللفظ الذي هو
غلط لا انه نفسه غلط وان كان مقصودا فان تبين بعد ذكره فساد
قصده فبدل نسيان اي بدل شي ذكر نسيانا وقد ظهر ان الغلط متعلق
باللسان والنسيان متعلق بالجنان والناظم وكثير من النحويين
لم يفرقوا بينهما فسموا النوعين بدل غلط وان كان قصد كل واحد
من المبدل منه والبدل صحيحا فبدل الاضراب ويسمي ايضا بدل البدا
ثم اشار الي امثلة الانواع الاربعة علي الترتيب بقوله كزره خالدا
وقبله اليدا واعرفه حقه وخذ نبلا مدي فخالدا بدل كل من كل واليدا
بدل بعض وحقه بدل اشتمال ومدي يحتمل الاقسام الثلاثة
المذكورة وذلك باختلاف التقادير فان النبل اسم جمع للسهم والمدي
جمع مدية وهي السكين فان كان المتكلم انما اراد الامر باخذ المدي
فسبقه لسانه الي النبل فبدل غلط وان كان اراد الامر باخذ النبل

ثم بان له فساد تلك الارادة وان الصواب الامر باخذ المدي فبدل
شيان وان كان اراد الاول ثم اضرب عنه الي الامر باخذ المدي
وجعل الاول في حكم المسكوت عنه فبدل اضراب وبدا والاحسن ان يوتي
ببل فيهن تنبيهات الاول زاد بعضهم بدل كل من بعض كقوله
كَأَنِّي غَدَاةَ البَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا • لَدَى سَمُرَاتِ الحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلِ •
ونفاه الجمهور وتاولوا البيت الثاني رد السهيلي رحمه الله تعالي
بدل البعض وبدل الاشتمال الي بدل الكل فقال العرب تتكلم بالعام
وتريد الخاص وتحذف المضاف وتنوي فاذا قلت اكلت الرغيف
ثلثه انما تريد اكلت بعض الرغيف ثم بينت ذلك البعض وبدل
المصدر من الاسم انما هو في الحقيقة من صفة مضافة الي ذلك الاسم
الثالث اختلف في المشتمل في بدل الاشتمال فقيل هو الاول وقيل
الثاني وقيل العامل وكلامه هنا يحتمل الاولين وذهب في التسهيل
الي الاول الرابع رد المبرد وغيره بدل الغلط وقال لا يوجد في
كلام العرب نظما ولا نثرا وزعم قوم منهم ابن السيد انه وجد في كلام
العرب كقول ذي الرمة • لَمْيَاءُ فِي شَفَتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسٌ • فاللعس بدل
غلط لان الحوة السواد واللعس سواد يشوبه حمرة وذكر بيتين
اخرين ولا حجة له فيما ذكره لامكان تاويله الخامس قد فهم من كون
البدل تابعا انه يوافق متبوعه في الاعراب واما موافقته اياه
في الافراد والتذكير والتنكير وفروعها فلم يتعرض لها هنا وفيه
تفصيل اما التنكير وفرعه وهو التعريف فلا يلزم موافقته
لمتبوعه فيهما بل تبدل المعرفة من المعرفة نحو صراط العزيز الحميد

الله

اسم في قراءة الجر والنكرة من النكرة نحو ان للمتقين مفازا حدائق
واعنابا والمعرفة من النكرة نحو وانك لتهدي الي صراط مستقيم
صراط الله والنكرة من المعرفة نحو لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة
واما الافراد والتذكير واضدادهما فان كان بدل كل وافق متبوعه
فيهما ما لم يمنع مانع من التثنية والجمع ككون احدهما مصدرا نحو مفازا
حدائق او قصد التفصيل كقوله • وَكُنْتُ كَذِي رِجْلَيْنِ رِجْلٍ صَحِيحَةٍ
وَرِجْلٍ رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَشَلَّتِ • وان كان غيره من انواع البدل
لم يلزم موافقته فيها ومن ضمير الحاضر متكلما كان او مخاطبا الظاهر لا
تبدله اي يجوز ابدال الظاهر من الظاهر ومن ضمير الغايب كما ذكره
في امثلته ولا يجوز ان يبدل الظاهر من ضمير المتكلم او المخاطب
الا ما احاطة جلا اي الا اذا كان البدل بدل كل فيه معني الاحاطة نحو
تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا وقوله • فما برحت اقدامنا في مكاننا •
ثَلَاثَتِنَا حَتَّى أُزِيرُوا المَنَائِيَا • فان لم يكن فيه معني الاحاطة فمذاهب
احدها المنع وهو مذهب جمهور البصريين والثاني الجواز وهو قول
الاخفش والكوفيين والثالث انه يجوز في الاستثناء نحو ما ضربتكم الا
زيدا وهو قول قطرب او اقتضي بعضا اي كان بدل بعض نحو لقد
كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر
وقوله • اوعدني بالسجن والاداهم • رِجْلِي فَرِجْلِي شَثْنَةُ المَنَاسِمِ
او اقتضي اشتمالا اي كان بدل اشتمال كانك ابتهاجك استمالا وقوله
• بلغنا السما مجدنا وسناؤنا • وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا •
تنبيه قال في التسهيل ولا يبدل مضمر من مضمر ولا من ظاهر وما

او بهم ذلك جعل تاكيدا ان لم يقصد اضرابا ويبدل المبدل منه المتضمن
معنى الهمز المستفهم به بدلا يلي همزا مستفهما به وجوبا كمن ذا اسعيد
ام علي وكم مالك اعشرون ام ثلاثون وما صنعت اخيرا ام شرا وكيف
جئت اراكبا ام ماشيا تنبيه نظيره هذه المسيلة بدل اسم الشرط
نحو من يقم ان زيد وان عمرو اقم معه وما تصنع ان خيرا او شرا تجز
به ومتى تسافر ان ليلا او نهارا اسافر معك ويبدل الفعل من الفعل
بدل كل من كل قال في البسيط باتفاق كقوله متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا
تجد حطبا جزلا ونارا تاججا وبدل اشتمال على الصحيح كمن يصل الينا
يستعن بنا يعن ومنه ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب
وقوله ان على الله ان تبايعا تؤخذ كرها او تجي طايعا ولا يبدل
بدل بعض واما بدل الغلط فقال في البسيط جوزه س وجماعة من
النحويين والقياس يقتضيه تنبيه تبدل الجملة من الجملة اي
بدل كل من كل نحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وقوله
اقول له ارحل لا تقيمن عندنا وأجاز ابن جني والزمخشري والناظم
ابدالها من المفرد كقوله الى الله اشكو بالمدينة حاجة وبالشام
اخرى كيف يلتقيان ابدل كيف يلتقيان من حاجة واخرى اي
الى الله اشكو بهاتين الحاجتين تعذر التقايهما وجعل منه الناظم
نحو عرفت زيدا ابو من هو خاتمة في مسايل متفرقة من التسهيل
وشرحه الاولى قد يتحد البدل والمبدل منه لفظا اذا كان مع
الثاني زيادة بيان كقراءة يعقوب وترى كل امة جاثية كل امة
تدعى الى كتابها بنصب كل الثانية فانها قد اتصل بها ذكر سبب

الجثو

الجثو الثانية الكثير كون البدل معتمدا عليه وقد يكون في حكم
الملغى كقوله ان السيوف غدوها ورواحها تركت هوازن مثل قرن
الثالثة قد يستغنى في الصلة بالبدل عن لفظ المبدل منه نحو احسن
الى الذي صحبت زيدا اي صحبته زيدا الرابعة ما فصل به مذكور
ان كان وافيا به يجوز فيه البدل والقطع نحو مررت برجال قصير وطويل
وربعة وان كان غير واف تعين قطعه ان لم ينو معطوف محذوف نحو مررت
برجال طويل وقصير فان نوي معطوف محذوف فمن الاول نحو اجتنبوا
الموبقات الشرك بالله والسحر بالنصب التقدير واخواتهما لثبوتها في
حديث اخر والله اعلم النداء فيه ثلاث لغات اشهرها كسر النون
مع المد ثم مع القصر ثم ضمها مع المد واشتقاقه من ندا الصوت وهو
بعده يقال فلان اندى صوتا من فلان اذا كان ابعد صوتا منه
وللمنادى النائي اي البعيد او من هو كالنائي لنوم او سهو او ارتفاع محل
او انخفاضه كنداء العبد لربه وعكسه من حرف النداء يا واي بالسكون
وقد تمد همزتها وا كذا ايا ثم هيا واعمها يا فانها تدخل في كل نداء
وتتعين في الله تعالى والهمز المقصور للداني اي للقريب نحو ازيد اقبل
ووا لمن ندب وهو المتفجع عليه او المتوجع منه نحو وا ولداه وا راساه
او يا نحو يا ولداه يا راساه وغير وا وهو يا لدى اللبس اجتنب اي لا
يستعمل يا في الندبة الا عند امن اللبس كقوله وقمت فيه بامر الله
يا عمرا فان خيف اللبس تعينت وا تنبيهات الاول من حروف نداء
البعيد آي بمد الهمزة وسكون الياء وقد عدها في التسهيل فجملة الحروف
ح ثمانية الثاني ذهب المبرد الى ان ايا وهيا للبعيد واي والهمزة للقريب

ويا لها وذهب ابن برهان الى ان ايا وهيا للبعيد والهمزة
للقريب واي للمتوسط ويا للجميع واجمعوا على ان ندا القريب بما
للبعيد يجوز توكيدا وعلى منع العكس وغير مندوب ومضمر وما
جا مستغاثا قد من حروف الندا لفظا فاعلما نحو يوسف اعرض عن هذا
سنفرغ لكم ايه الثقلان ان ادوا الى عباد الله ونحو خيرا من زيد
اقبل ونحو من لا يزال محسنا احسن الى اما المندوب والمستغاث والمضمر
فلا يجوز ذلك فيها لان الاولين يطلب فيهما مد الصوت والحذف
ينافيه ولتفويت الدلالة على الندا مع المضمر تنبيهان الاول
عد في التسهيل من هذا النوع لفظ الجلالة والمتعجب منه ولفظه ولا
يلزم الحرف الا مع الله والمضمر والمستغاث والمتعجب منه والمندوب
وعد في التوضيح المنادى البعيد وهو ظاهر الثاني افهم كلامه جواز
ندا المضمر والصحيح منعه مطلقا وشذ نحو يا اياك قد كفيتك وقوله
يا ابجر ابن ابجر يا انتا وذاك اي التعري من الحرف في اسم الجنس والمشار
له قل ومن يمنعه فانصر عاذله اصلا وراسا بالذال المعجمة
اي لائمه على ذلك فقد سمع في كل منهما ما لا يمكن رد جميعه فمن ذلك
في اسم الجنس قولهم اطرق كرا وافتد مخنوق واصبح ليل وفي الحديث
ثوبي حجر وفي اسم الاشارة قوله اذا هملت عيني قال صاحبي بمثلك
هذا لوعة وغرام وقوله ان الالى وصفوا قومي لهم فبهم
هذا اعتصم تلق من عاداك مخذولا وقوله ذا ارعوا فليس بعد
اشتعال الراس شيبا الى الصبي من سبيل وجعل منه قوله تعالى
ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وكلاهما عند الكوفيين مقيس مطرد

ومذهب

ومذهب البصريين المنع فيهما وحمل ما ورد على شذوذ او على ضرورة
ولحنوا المتنبي في قوله هذي برزت لنا فهجت رسيسا والانصاف
القياس على اسم الجنس لكثرته نظما ونثرا وقصر اسم الاشارة على السماع
اذ لم يرد الا في الشعر وقد صرح في شرح الكافية بموافقة الكوفيين في اسم
الجنس فقال وقولهم في هذا اصح تنبيه اطلق هنا اسم الجنس وقيده
في التسهيل بالمبني للندا اذ هو محل الخلاف فاما اسم الجنس المفرد
غير المعين كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي فنص في شرح الكافية على ان
الحرف يلزمه فالحاصل ان الحرف يلزم في سبعة مواضع المندوب والمستغاث
والمتعجب منه والمنادى البعيد والمضمر ولفظ الجلالة واسم الجنس غير
المعين وفي اسم الاشارة واسم الجنس المعين ما عرفت وابن المعرف المنادى
المفرد على الذي في رفعه قد عهدا اي اذا اجتمع في المنادى هذان
الامران التعريف والافراد فانه يبنى على ما يرفع به لو كان معربا
وسواء كان ذلك التعريف سابقا على الندا نحو يا زيد او عارضا فيه
بسبب القصد والاقبال وهو النكرة المقصودة نحو يا رجل اقبل
تريد رجلا معينا والمراد بالمفرد هنا ان لا يكون مضافا ولا شبيها به
كما في باب لا فيدخل في ذلك المركب المزجي والمثنى والمجموع نحو يا معدي
كرب ويا زيدان ويا زيدون ويا هندان ويا رجلان ويا مسلمون
وفي نحو يا موسى ويا قاضي ضمة مقدرة تنبيهات الاول قال في التسهيل
ويجوز نصب ما وصف من معرف بقصد واقبال وحكاه في شرحه عن
الفراء ويؤيده ما روي من قوله صلى الله عليه وسلم في سجوده يا عظيما يرجى
لكل عظيم وجعل منه قوله اَدَارًا بِحُزْوَى هِجْتِ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً الثاني

ما اطلقه هنا قيده في التسهيل بقوله غير مجرور باللام للاحتراز
من نحو يا لزيد لعمرو ونحو يا للماء والعشب فان كلا منهما مفرد معرف
وهو معرب الثالث اذا ناديت اثني عشر واثنتي عشرة قلت يا اثنا عشر
ويا اثنتا عشرة بالالف وانما بني على الالف لانه مفرد في هذا الباب كما عرفت
وقال الكوفيون يا اثني عشر ويا اثنتي عشرة بالياء اجرا لهما مجرى المضاف
وابن انضمام ما بنوا قبل الندا كسر وحذام في لغة الحجاز وخمسة عشر
وليجر مجرى ذي بناء جددا ويظهر اثر ذلك في تابعه فتقول يا سيبويه العالم
برفع العالم ونصبه كما تفعل في تابع ما جدد بناؤه نحو يا زيد الفاضل
والمحكي كالمبني تقول يا تابط شرا المقدام والمقدام والمفرد المنكور
والمضاف وشبهه انصب عادما خلافا اي يجب نصب المنادى حتما
في ثلاثة احوال الاول النكرة غير المقصودة كقول الواعظ يا غافلا
والموت يطلبه وقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي ومنه قوله ايا راكبا اما
عرضت فبلغن وعن المازري انه احال وجود هذا النوع الثاني المضاف
سواء كانت الاضافة محضة نحو ربنا اغفر لنا او غير محضة نحو يا حسن
الوجه وعن ثعلب اجازة الضم في غير المحضة الثالث الشبيه بالمضاف
وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه نحو يا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا
ويا رفيقا بالعباد ويا ثلاثة وثلاثين فيمن سميته بذلك ويمتنع ادخال
يا على ثلاثين خلافا لبعضهم وان ناديت جماعة هذه عدتها فان
كانت غير معينة نصبتهما ايضا وان كانت معينة ضممت الاول وعرفت
الثاني بال ونصبته او رفعته الا ان اعدت معه يا فيجب ضمه
وتجريده من ال ومنع ابن خروف اعادة يا وتخييره في الحاق ال مردود

تنبيه

تنبيه انتصاب المنادى لفظا او محلا عند س على انه مفعول به وناصبه
الفعل المقدر واصله عنده يا ادعو زيدا فحذف الفعل حذفا لازما
لكثرة الاستعمال ولدلالة حرف الندا عليه وافادته فايدته واجاز المبرد
نصبه بحرف الندا لسده مسد الفعل فعلى المذهبين يا زيد جملة وليس
المنادى احد جزئيها فعند س جزآها اي الفعل والفاعل مقدران وعند
المبرد حرف الندا سد مسد احد جزئي الجملة اي الفعل والفاعل مقدر
والمفعول هاهنا على المذهبين واجب الذكر لفظا او تقديرا اذ لا نداء بدون
المنادى ونحو زيد ضم وافتحن من نحو ازيد بن سعيد لا تهن اي
اذا كان المنادى علما مفردا موصوفا بابن متصل به مضاف الى علم
نحو يا زيد بن سعيد جاز فيه الضم والفتح والمختار عند البصريين غير
المبرد الفتح ومنه قوله يا حكم بن المنذر بن الجارود سرادق المجد
عليك ممدود تنبيه شرط جواز الامرين كون الابن صفة كما هو الظاهر
فلو جعل بدلا او عطف بيان او منادى او مفعولا بفعل مقدر تعين الضم
وكلامه لا يوفي بذلك وان كان مراده والضم ان لم يل الابن علما ويلي
الابن علم قد حتما الضم مبتدا خبره قد حتما وان لم يل شرط جوابه محذوف
والتقدير فالضم متحتم ويجوز ان يكون قد حتما جواب والشرط
وجوابه خبر المبتدا واستغني بالضمير الذي في حتم رابطا لان جملة
الشرط والجواب يستغنى فيهما بضمير واحد لتنزلهما منزلة الجملة الواحدة
وعلى هذا فلا حذف ومعنى البيت ان الضم متحتم اي واجب اذا فقد
شرط من الشروط المذكورة بكاية نحو يا رجل بن عمرو ويا زيد الفاضل
ابن عمرو ويا زيد الفاضل لانتفا علمية المنادى في الاولى وانفصال

الابن في الثانية والوصف به في الثالثة ولم يشترط هذا الكوفيون
كقوله فما كعب بن مامة وابن اروى • بأجود منك يا عمر الجوادا • بفتح
عمرو على هذه الثلاثة فيصدق صدر البيت ونحو يا زيد بن اخينا
لعدم اضافة ابن الى علم وهو مراد بعجز البيت تنبيهات الاول لا اشكال
ان فتحة ابن فتحة اعراب اذا ضم موصوفه واما اذا فتح فكذلك عند الجمهور
وقال عبد القاهر هي حركة بناء لانك ركبته معه الثاني حكم ابنة فيما تقدم
حكم ابن فيجوز الوجهان نحو يا هند ابنة زيد خلافا لبعضهم ولا اثر
للوصف ببنت هنا فنحو يا هند بنت عمرو واجب الضم الثالث يلتحق
بالعلم يا فلان بن فلان ويا ضل ابن ضل ويا سيد بن سيد ذكره في
التسهيل وهو مذهب الكوفيين ومذهب البصريين في مثله مما ليس بعلم
التزام الضم الرابع قال في التسهيل وربما ضم الابن اتباعا يشير الى
ما حكاه الاخفش عن بعض العرب من يا زيد بن عمرو بالضم اتباعا لضمة
الدال الخامس قال فيه ايضا وتجوز فتح ذي الضمة في النداء ان وجب
في غيره حذف تنوينه لفظا والف ابن في الحالتين خطا وان نون للضرورة
السادس اشترط في التسهيل لذلك كون المنادى ذا ضمة ظاهرة [illegible]
ويجوز فتح ذي الضمة الظاهرة اتباعا وكلامه هنا يحتمله فنحو يا
عيسى بن مريم يتعين فيه تقدير الضم اذ لا فائدة في تقدير الفتح وفيه
خلاف انتهى واضمم او انصب ما اضطرارا نونا مما له استحقاق ضم بينا
فقد ورد السماع بهما فمن الضم قوله سلام الله يا مطر عليها • وقوله
ليت التحية كانت لي فاشكرها • مكان يا جمل حييت يا رجل •
ومن النصب قوله اعبدا حل في شعبي غريبا • وقوله ضربت صدرها

الى

الى وقالت يا عديا لقد وقتك الاواقي • واختار الخليل وسيبويه الضم
وابو عمرو وعيسى ويونس والجرمي والمبرد النصب ووافق الناظم الاعلم
الاولين في العلم والاخرين في اسم الجنس وباضطرار خص جمع يا وال
في نحو قوله عباس يا الملك المتوج والذي • عرفت له بيت العلى عدنان
وقوله فيا الغلامان اللذان فرا • اياكما ان تعقبانا شرا • ولا يجوز ذلك
في الاختيار خلافا للبغداديين في ذلك الا مع الله فيجوز اجماعا للزوم
ال له حتى صارت كالجزء منه فتقول يا الله باثبات الالفين ويلله بحذفهما
ويا لله بحذف الثانية فقط و الا مع محكي الجمل نحو يا المنطلق زيد فيمن
سمي بذلك نص على ذلك س وزاد عليه المبرد ما سمي به من موصول
مبدو بال نحو الذي والتي وصوبه الناظم وزاد في التسهيل اسم الجنس
المشبه به نحو يا الاسد شدة اقبل وهو مذهب ابن سعدان قال في شرح
التسهيل وهو قياس صحيح لان تقديره يا مثل الاسد اقبل ومذهب
الجمهور المنع والاكثر في نداء اسم الله تعالى ان يحذف حرف النداء ويقال
اللهم بالتعويض اي بتعويض الميم المشددة عن حرف النداء وشذ يا اللهم
في قريض اي شذ الجمع بين يا والميم في الشعر كقوله اني اذا ما حدث
الما اقول يا اللهم يا اللهما • تنبيهات الاول مذهب الكوفيين ان الميم في اللهم
بقية جملة محذوفة وهي امنا بخير وليست عوضا عن حرف النداء فلذلك
اجازوا الجمع بينهما في الاختيار الثاني قد تحذف ال من اللهم كقوله
لاهم ان كنت قبلت حجتج • وهو كثير في الشعر الثالث قال في النهاية
تستعمل اللهم على ثلاثة انحاء احدها النداء المحض نحو اللهم اثبنا ثانيها
ان يذكره المجيب تمكينا للجواب في نفس السامع كان يقول لك القائل

ازيد قايم فتقول اللهم نعم او اللهم لا ثالثها ان تستعمل دليلا علي
الندرة وقلة وقوع المذكور نحو قوله انا ازورك اللهم اذا لم تدعني
الا تري ان وقوع الزيارة مقرونا بعدم الدعا قليل **فصل تابع**
المنادي **ذي الضم المضاف دون ال الزمه نصبا** مراعاة لمحل المنادي
نعتا كان **كازيدُ ذا الحيل** او بيانا نحو يا زيدُ عايذَ الكلب او تاكيدا
نحو يا زيدُ نفسه ويا تميم كلهم او كلكم تنبيهان الاول اجاز الكسايي والفرا
وابن الانباري الرفع في نحو يا زيدُ صاحبُنا والصحيح المنع لان الاضافة
محضة واجاز الفراء نحو يا تميم كلهم وقد سمع وهو محمول عند الجمهور
علي القطع اي كلهم يدعي الثاني شمل قوله ذي الضم العلم والنكرة
المقصودة والمبني قبل الندا لانه يقدر ضمه كما مر **وما سواه** اي ما
سوي التابع المستكمل للشرطين المذكورين وهما الاضافة والخلو من ال
وذلك شيان المضاف المقرون بال والمفرد **ارفع او انصب** تقول يا زيدُ
الحسنُ الوجهِ والحسنَ الوجهِ ويا زيدُ الحسنُ والحسنَ ويا غلامُ بشرٌ وبشرًا
ويا تميمُ اجمعون واجمعين فالنصب اتباعا للمحل والرفع اتباعا للفظ
لانه يشبه المرفوع من حيث عروض الحركة تنبيهان الاول شمل كلامه
اولا وثانيا التوابع الخمسة ومراده النعت والتوكيد وعطف البيان
وسياتي الكلام علي البدل وعطف النسق الثاني ظاهر كلامه ان الوجهين
علي السوا **واجعلا كمستقل** بالندا **نسقا** خاليا عن ال **وبدلا** فتقول
يا زيدُ بشرُ بالضم وكذلك يا زيدُ وبشرُ وتقول يا زيدُ اباعبدِ الله
وكذلك يا زيدُ وابا عبدِ الله وهكذا حكمهما مع المنادي المنصوب
لان البدل في نية تكرار العامل والعاطف كالنايب عن العامل تنبيه

اجار

اجاز المازني والكوفيون يا زيد وعمرا ويا عبد الله وبكرا **وان يكن**
مصحوب ال ما نسقا ففيه وجهان الرفع والنصب **ورفع ينتقي** اي
يختار وفاقا للخليل وس والمازني لما فيه من مشاكلة الحركة ولحكاية س
انه اكثر واما قراة السبعة يا جبال اوبي معه والطيرَ بالنصب فللعطف
علي فضلا من ولقد اتينا داود منا فضلا واختار ابو عمرو وعيسي
ويونس والجرمي النصب لان ما فيه ال لم يل حرف الندا فلا يجعل كلفظ
ما وليه وتمسكا بظاهر الاية اذ اجماع القرا سوي الاعرج علي النصب
وقال المبرد ان كانت ال معرفة فالنصب والا فالرفع لان المعرف يشبه
المضاف تنبيه هذا الاختلاف انما هو في الاختيار والوجهان مجمع علي
جوازهما الا اذا عطف علي نكرة مقصودة نحو يا رجل والغلام فلا
يجوز فيه عند الاخفش ومن تبعه الا الرفع **وايها مصحوب ال بعد صفه**
يلزم بالرفع لدي ذي المعرفه يجوز في ضبط هذا البيت ان يكون
مصحوب منصوبا فايها مبتدا ويلزم خبره ومصحوب مفعول مقدم
بيلزم وصفه نصب علي الحال من مصحوب ال وبالرفع في موضع الحال
من مصحوب وبعد في موضع الحال مبني علي الضم لحذف المضاف اليه
وهو ضمير يعود الي اي والتقدير وايها يلزم مصحوب ال حال كونه
صفة لها مرفوعة واقعة او واقعا بعدها ويجوز ان يكون مصحوب
مرفوعا علي انه مبتدا ويكون خبره يلزم والجملة خبر ايها والعايد
علي المبتدا المحذوف اي يلزمها ويجوز ان يكون صفة هو الخبر والمراد
اذا نوديت اي فهي نكرة مقصودة مبنية علي الضم وتلزمها ها التنبيه
مفتوحة وقد تضم لتكون عوضا عما فاتها من الاضافة وتونث لتانيث

صفتها نحو يا ايها الانسان يا ايتها النفس ويلزم تابعها الرفع واجاز
المازني نصبه قياسا على صفة غيره من المناديات المضمومة قال الزجاج
لم يجز هذا المذهب احد قبله ولا تابعه احد بعده وعلة ذلك ان المقصود
بالندا هو التابع واي وصلة الى ندايه وقد اضطرب كلام الناظم في النقل
عن الزجاج فنقل في شرح التسهيل عنه هذا الكلام ونسب اليه في شرح الكافية
موافقة المازني وتبعه ولده والي التعريض لمذهب المازني الاشارة بقوله
لدي ذي المعرفة وظاهر كلامه انه صفة مطلقا وقد قيل عطف بيان قال ابن
السيد وهو الظاهر وقيل ان كان مشتقا فهو نعت وان كان جامدا فهو
عطف بيان وهذا احسن تنبيهات الاول يشترط ان تكون ال في تابع اي
جنسية كما ذكر في التسهيل فاذا قلت يا ايها الرجل فال جنسية وصارت
بعد الحضور كما صارت كذلك بعد اسم الاشارة واجاز الفرا والجرمي اتباع
اي بمصحوب ال التي للمح الصفة نحو يا ايها الحارث والمنع مذهب الجمهور
ويتعين ان يكون ذلك عطف بيان عند من اجازه الثاني ذهب الاخفش
في احد قوليه الى ان المرفوع بعد اي خبر لمبتدا محذوف واي موصولة
بالجملة ورد بانه لو كان كذلك لجاز ظهور المبتدا بل كان اولى ولجاز وصلها
بالفعلية والظرف الثالث ذهب الكوفيون وابن كيسان الى ان ها
دخلت للتنبيه مع اسم الاشارة فاذا قلت يا ايها الرجل تريد يا ايهاذا
الرجل ثم حذف ذا اكتفا بها الرابع يجوز ان توصف صفة اي ولا
تكون الا مرفوعة مفردة كانت او مضافة نحو يا ايها الجاهل ذو التنزي
وَأَيُّهَاذَا أَيُّهَا الَّذِي وَرَدْ ايهاذا مبتدا وايها الذي عطف عليه وسقط
العاطف للضرورة وورد جملة خبر ووحد الفاعل اما لكون الكلام على

حذف

حذف مضاف والتقدير لفظ ايهاذا وايها الذي ورد او هو من باب
نحن بما عندنا وانت بما عندك راض اي ورد ايضا ووصف اي في الندا
باسم الاشارة وبموصول فيه ال كقوله • الا ايهذا الباخع الوجد نفسه •
ونحو يا ايها الذي نزل عليه الذكر **وَوَصْفُ أَيٍّ بِسِوَى هَذَا** الذي ذكر
يُرَدّ فلا يقال يا ايها زيد ولا يا ايها صاحب عمرو تنبيهان الاول يشترط لوصف
اي باسم الاشارة خلوه من كاف الخطاب كما هو ظاهر كلامه وفاقا للسيرافي
وخلافا لابن كيسان فانه اجاز يا ايهاذاك الرجل الثاني لا يشترط في اسم الاشارة
المذكور ان يكون منعوتا بذي ال وفاقا لابن عصفور والناظم كقوله
• ايهذان كلا زاديكما • ودعاني واغلا فيمن وغل • واشترط ذلك غيرهما
وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيٍّ فِي الصِّفَةْ في لزومها ولزوم رفعها ولزوم كونها
بال على ما مر نحو يا ذا الرجل ويا ذا الذي قام هذا **ان كان تركها** اي ترك
الصفة **يفيت المعرفه** اي بان تكون هي مقصودة للندا واسم الاشارة قبلها
لمجرد الوصلة الى ندايها كقولك لقايم بين قوم جلوس يا هذا القايم اما
اذا كان اسم الاشارة هو المقصود بالندا بان قدرت الوقوف عليه فلا
يلزم شي من ذلك ويجوز في صفته ما يجوز في صفة غيره من المناديات المبنية
على الضم في **نحو سعد سعد الاوس** وقوله • يا تيم تيم عدي لا ابا لكم •
وقوله • يا زيد زيد اليعملات الذبل **ينتصب ثان حتما** **وضم وافتح**
اولا تصب فان ضممته فلانه منادى مفرد معرفة وانتصاب الثاني حينئذ لانه
منادى مضاف او توكيد او عطف بيان او بدل او باضمار اعني واجاز السيرافي
ان يكون نعتا وتاول فيه الاشتقاق وان فتحته فثلاثة مذاهب احدها
وهو مذهب سيبويه انه منادى مضاف الى ما بعد الثاني والثاني مقحم بين المضاف

والمضاف اليه وعلي هذا قال بعضهم يكون نصب الثاني علي التوكيد
وثانيها وهو مذهب المبرد انه مضاف الي محذوف دل عليه الاخر والثاني
مضاف الي الاخر ونصبه علي الاوجه الخمسة وثالثها ان الاسمين ركبا تركيب
خمسة عشر ففتحتهما فتحة بنا لا فتحة اعراب ومجموعهما منادي مضاف
وهذا مذهب الاعلم تنبيهات الاول صرح في الكافية بان الضم امثل الوجهين
الثاني مذهب البصريين انه لا يشترط في الاسم المكرر ان يكون علما بل اسم
الجنس نحو يا رجلَ رجلَ قوم والوصف نحو يا صاحبَ صاحبَ زيد كالعلم
فيما تقدم وخالف الكوفيون في اسم الجنس فمنعوا نصبه وفي الوصف فذهبوا
الي انه لا ينصب الا منونا نحو يا صاحبًا صاحبَ زيد الثالث اذا كان الثاني
غير مضاف نحو يا زيدُ زيدٌ جاز ضمه بدلا ورفعه ونصبه عطف بيان
علي اللفظ او المحل المنادي المضاف الي يا المتكلم واجعل منادي صح
اخره ان يضف ليا المتكلم كعبدِ عبدي عبدَ عبدَا عبديَا والافصح والاكثر
من هذه الامثلة الاول وهو حذف اليا والاكتفا بالكسرة نحو يا عبادِ
فاتقون ثم الثاني وهو ثبوتها ساكنة نحو يا عبادي لا خوف عليكم والخامس
وهو ثبوتها مفتوحة نحو يا عباديَ الذين اسرفوا وهذا هو الاصل ثم
الرابع وهو قلب الكسرة فتحة واليا الفا نحو يا حسرتَا واما المثال الثالث
وهو حذف الالف والاجتزا بالفتحة فاجازه الاخفش والمازني والفارسي
كقوله • ولستُ براجعٍ ما فاتَ مِنّي • بِلَهفَ ولا بِلَيتَ ولا لَوَ انّي •
اصله بقولي يا لهفا ونقل عن الاكثرين المنع قال في شرح الكافية وذكروا
ايضا وجها سادسا وهو الاكتفا عن الاضافة بنيتها وجعل الاسم مضموما
كالمنادي المفرد ومنه قراة بعض القراء ربُّ السجن احب الي وحكي يونس

عن

عن بعض العرب يا امُّ لا تفعلي وبعض العرب يقولون ربُّ اغفر لي ويا
قومُ لا تفعلوا اما المعتل اخره ففيه لغة واحدة وهي ثبوت يا به مفتوحة
نحو يا فتايَ ويا قاضيَّ تنبيهان الاول ما سبق من الاوجه هو فيما اضافته
للتخصيص كما اشعر به تمثيله اما الوصف المشبه للفعل فان ياءه ثابتة لا غير
وهي اما مفتوحة او ساكنة نحو يا مكرميْ ويا ضاربيْ الثاني قال في شرح الكافية
اذا كان اخر المضاف الي يا المتكلم يا مشددة كبنيَّ قيل يا بنيِّ او يا بنيَّ لا غير
فالكسر علي التزام حذف يا المتكلم فرارا من توالي اليا آت مع ان الثالثة
كان يختار حذفها قبل وجود التثنية وليس بعد اختيار الشي الا لزومه والفتح
علي وجهين احدهما ان تكون يا المتكلم ابدلت الفا ثم التزم حذفها لانها
بدل مستثقل الثاني ان ثانية يا ئي بني حذفت ثم ادغمت اولاهما في يا
المتكلم ففتحت لان اصلها الفتح كما فتحت في يدي ونحوه وقد تقدمت
بقية الاحكام في باب المضاف الي يا المتكلم وفتح او كسر وحذف اليا والالف
تخفيفا لكثرة الاستعمال استمر في قولهم يا ابنَ امَّ ويا ابنة امَّ ويا ابن عمَّ
ويا ابنة عمَّ لا مفر اما الفتح ففيه قولان احدهما ان الاصل اما وعما بقلب اليا
الفا فحذفت الالف وبقيت الفتحة دليلا عليها والثاني انهما جعلا اسما
واحدا مركبا وبني علي الفتح والاول قول الكسائي والفرا وابي عبيدة
وحكي عن الاخفش والثاني قيل هو مذهب س والبصريين واما الكسر
فظاهر مذهب الزجاج وغيره انه مما اجتزي فيه بالكسرة عن اليا المحذوفة
من غير تركيب قال في الارتشاف واصحابنا يعتقدون ان ابن ام
وابن عم وابنة عم حكمت لها العرب بحكم اسم واحد وحذفوا اليا كحذفهم
اياها من احد عشر اذا اضافوه اليها واما اثبات اليا والالف في قوله

يا بن أمي ويا شقيق نفسي • وقوله • يا ابنة عما لا تلومي واهجعي •
فضرورة اما ما لا يكثر استعماله من نظاير ذلك نحو يا ابن اخي ويا بن خالي
فاليا فيه ثابتة لا غير ولهذا قال في يا ابن ام يا بن عم ولم يقل في نحو يا ابن
ام يا بن عم تنبيه نص بعضهم على ان الكسر اجود من الفتح وقد قرئ قال ابن
ام بالوجهين وفي الندا قولهم يا ابت ويا امت بالتا عرض والاصل يا ابي
ويا امي واكسر وافتح ومن اليا التا عوض ومن ثم لا يكادان يجتمعان
ويجوز فتح التا وهو الاقيس ويجوز كسرها وهو الاكثر وبالفتح قرا ابن
عامر وبالكسر قرا غيره من السبعة تنبيهات الاول فهم من كلامه فوايد الاولى
ان تعويض التا من يا المتكلم في اب وام لا يكون الا في الندا الثانية
ان ذلك مختص بالاب او الام الثالثة ان التعويض فيهما ليس بلازم
فيجوز فيهما ما جاز في غيرهما من الاوجه السابقة فهم ذلك من قوله عرض
الرابعة منع الجمع بين اليا والتا لانهما عوض عنها وبين التا والالف
لان الالف بدل اليا واما قوله • أيا أبتي لا زلت فينا فانما • لنا أمل
في العيش ما دمت عائشا • فضرورة وكذا قوله • يا ابتا علك او عساكا
وهو انهون من الجمع بين اليا والتا لذهاب صورة المعوض عنه
وقال في شرح الكافية الالف فيه هي الالف التي يوصل بها اخر المنادى
اذا كان بعيدا او مستغاثا به او مندوبا وليست بدلا من يا المتكلم
وجوز الشم الامرين الثاني اختلف في جواز ضم التا في يا ابت ويا امت
فاجازه الفرا وابو جعفر النحاس ومنعه الزجاج ونقل عن الخليل انه
سمع من العرب من يقول يا ابت يا امت بالضم وعلى هذا فيكون في
ندايهما عشر لغات الست السابقة في نحو يا عبد وهذه الاربع اعني

تثليث

تثليث التا والجمع بينها وبين الالف نحو يا ابتا على ما مر الثالث
يجوز ابدال هذه التا ها وهو يدل على انها تا التانيث قال في التسهيل
وجعلها ها في الخط والوقف جايز وقرئ بالوجهين في السبع ورسمت في
المصحف بالتا اسما لازمت الندا فل بعض ما يخص بالندا اي لا تستعمل
في غير الندا ويقال للمونثة يا فلة واختلف فيهما فمذهب س انهما كنايتان
عن نكرتين فل كناية عن رجل وفلة كناية عن امراة ومذهب الكوفيين
ان اصلهما فلان وفلانة فرخما ورده الناظم بانه لو كان مرخما لقيل فيه
فلا ولما قيل في التانيث فلة وذهب الشلوبين وابن عصفور وصاحب
البسيط الى ان فل وفلة كناية عن العلم نحو زيد وهند بمعنى فلان
وفلانة وعلى ذلك مشى الناظم وولده قال الناظم في شرح التسهيل وغيره
ان يا فل بمعنى يا فلان ويا فلة بمعنى يا فلانة قال وهما الاصل فلا
يستعملان منقوصين في غير الندا الا في ضرورة فقد وافق الكوفيين
في انهما كناية عن العلم وان اصلهما فلان وفلانة وخالفهم في الترخيم
ورده بالوجهين السابقين لؤمان بالهمز وضم اللام وملأم وملامان
بمعنى عظيم اللوم ونومان بفتح النون بمعنى كثير النوم كذا اي مما
يختص بالندا تنبيهات الاول الاكثر في بنا مفعلان نحو ملامان ان ياتي
في الذم وقد جا في المدح يا مكرمان حكاه س والاخفش ويا مطيبان
وزعم ابن السيد انه مختص بالذم وان مكرمان تصحيف مكذبان وليس
بشيء الثاني قال في شرح الكافية ان هذه الصفات مقصورة على السماع
باجماع وتبعه ولده وهو صحيح في غير مفعلان فان فيه خلافا اجازه
بعضهم القياس عليه فيقول يا مخبثان وفي الانثى يا مخبثانة واطردا

في سب الانثي وزن فَعَلِ الامر كذا بافعال كخو يا خباث يا لكاع يا دفار

واما قوله الي بيت قعيدته لكاع فضرورة والامر هكذا اي اسم فعل الامر

مطرد من الثلاثي عند س نحو نزال ودراك من نزل ودرك تنبيهات

الاول اهمل الناظم من شروط القياس علي هذا النوع اربعة شروط الاول

ان يكون مجردا اي ما عدا المجرد فلا يقال منه الا ما سمع كدراك من أدرك

الثاني ان يكون تاما فلا يبني من ناقص الثالث ان يكون متصرفا الرابع

ان يكون كامل التصرف فلا يبني من يدع ويذر الثاني ادعي س سماعه

من غير الثلاثي شذوذا كقرقار من قرقر في قوله قالت له ريح الصبا قرقار

وعرعار من عرعر في قوله يدعو وليدهم بها عرعار وقاس عليه

الاخفش ورد المبرد علي س سماع اسم الفعل من الرباعي وذهب الي ان

قرقار وعرعار حكاية صوت وحكاه عن المازني وحكي المازني عن

الاصمعي عن ابي عمرو مثله والصحيح ما قاله س لانه لو كان حكاية صوت

لكان الصوت الثاني مثل الاول نحو غاق غاق فلما قال عرعار وقرقار

فخالف لفظ الاول لفظ الثاني علم انه محمول علي عرعر وقرقر وشاع

في سب الذكور يا فعل نحو قوله يا فسق يا لكع يا غدر يا خبث ولا تقس

عليه بل طريقه السماع واختار ابن عصفور كونه قياسا ونسبه لس وجر

في الشعر فل قال الراجز في لجة امسك فلانا عن فل والصواب ان اصل

هذا فلان وانه حذف منه الالف والنون للضرورة كقوله درس المنا

بمتالع فابان اي درس المنازل وليس هو فل المختص بالندا اذ معناهما

مختلف علي الصحيح كما مر ان المختص بالندا كناية عن اسم الجنس

وفلان كناية عن علم ومادتهما مختلفة فالمختص مادته فلي فلو صغرته

قلت

كلامه نوه صح

قلت فلي وهذا مادته فلن فلو صغرته قلت فلين وقد تقدم بيان

ما ذهب اليه المصنف خاتمة يقال في ندا المجهول والمجهولة يا هنة ويا هنة

وفي التثنية والجمع يا هنان ويا هنتان ويا هنون ويا هنات وقد يليه اواخرهن

ما يلي اخر المندوب نحو يا هناه ويا هنتاه بضم الها وكسرها وفي التثنية والجمع

يا هنانيه ويا هنتانيه ويا هنوناه ويا هناتوه والله اعلم الاستغاثة

اذا استغيث اسم منادي اي نودي ليخلص من شدة او يعين علي مشقة

خفضا غالبا باللام مفتوحا حال من اللام كيا للمرتضي وقول عمر رضي الله

عنه يا لله فخفضه للتنصيص علي الاستغاثة وفتح اللام لوقوعه موقع المضمر

لكونه منادي وليحصل بذلك فرق بينه وبين المستغاث من اجله وانما اعرب

مع كونه منادي مفردا معرفة لان تركيبه مع اللام اعطاه شبها بالمضاف

وقد فهم من النظم فوايد الاولي ان استغاث متعد بنفسه لقوله اذا استغيث

اسم والنحويون يقولون مستغاث به قال الله تعالي اذ تستغيثون ربكم وقد

صرح في شرح الكافية بالاستعمالين الثانية ان المستغاث معرب مطلقا

الثالثة انه يجوز اقترانه بال وان كان منادي لان حرف الندا لم يباشرها

فهم ذلك من تمثيله وهو مجمع عليه تنبيهات الاول يخفض المستغاث معرفة

الندا بيا يرشد الي ذلك تمثيله وقوله بعد ان كررت يا الثاني ما اطلقه

من فتح لام المستغاث هو مع غير يا المتكلم فاما معها فيكسر نحو يا لي

وقد اجاز ابو الفتح في قوله فيا شوق ما ابقي ويا لي من النوي ويا

دمع ما اجري ويا قلب ما اصبي ان يكون استغاث بنفسه وان يكون

استغاث لنفسه والصحيح وفاقا لابن عصفور ان يا لي حيث وقع مستغاث

له والمستغاث به محذوف بنا علي ما سياتي من ان العامل في المستغاث

فعل الندا المضمر فيصير التقدير يا ادعوك وذلك غير جايز في غير
ظننت وما حمل عليها الثالث اختلف في اللام الداخلة على المستغاث
فقيل هي بقية آل والاصل يا آل زيد فزيد مخفوض بالاضافة ونقله الم
عن الكوفيين وذهب الجمهور الى انها لام الجر ثم اختلفوا فقيل زايدة
لا تتعلق بشي وهو اختيار ابن خروف وقيل ليست بزايدة فتتعلق وفيما
تتعلق به قولان احدهما بالفعل المحذوف وهو مذهب س واختاره ابن
عصفور والثاني تتعلق بحرف الندا وهو مذهب ابن جني الرابع اذا
وصفت المستغاث جرت صفته نحو يا لزيد الشجاع للمظلوم وفي النهاية
لا يبعد نصب الصفة حملا على الموضع وافتح اللام مع المستغاث المعطوف
ان كررت يا كقوله • يا لقومي ويا لامثال قومي • لاناس عتوهم في ازديا
وفي ذلك التكرار بالكسر ايتيا على الاصل لامن اللبس نحو يا للكهول
وللشبان للعجب تنبيهات الاول يجوز مع المعطوف المذكور اثبات اللام
وحذفها وقد اجتمعا في قوله • يا لعطافنا ويا لرياح • وابي الحشرج الفتى
الثاني علم مما ذكر ان كسر اللام مع المستغاث من اجله واجب على الاصل
وهو ظاهر في الاسما الظاهرة واما المضمر فتفتح معه اللام الا اليا نحو
يا لزيد لك واذا قلت يا لك احتمل الامرين وقد قيل في قوله فيا لك من
ليل ان اللام فيه للاستغاثة الثالث فيما يتعلق به لام المستغاث
من اجله خلاف قيل بحرف الندا وقيل بفعل محذوف اي ادعوك لزيد
وقيل بحال محذوفة اي مدعوا لزيد الرابع قد يجر المستغاث من اجله
بمن كقوله • يا للرجال ذوي الالباب من نفر • لا يبرح السفه المردي لهم دينا
ولام ما استغيث عاقبت الف فكما تقول يا لزيد تقول ايضا يا زيدا

ومنه

ومنه قوله • يا يزيدا لامل نيل عز • وغنى بعد فاقة وهوان •
ولا يجوز الجمع بينهما فلا تقول يا لزيدا وقد يخلو منهما كقوله الا يا قوم
للعجب العجيب ومثاله في ذلك اسم ذو تعجب الف بلا فرق كقولهم يا للما
ويا للدواهي اذا تعجبوا من كثرتهما ويقال يا للعجب ويا عجبا لزيد ويا عجب
له تنبيه جاء عن العرب في نحو يا للعجب فتح اللام باعتبار استغاثته
وكسرها باعتبار الاستغاثة من اجله وكون المستغاث محذوفا خاتمة
في مسايل متفرقة الاولى اذا وقف على المستغاث او المتعجب منه حالة الحاق
الالف جاز الوقف بها السكت الثانية قد يحذف المستغاث فيلي يا المستغاث
من اجله لكونه غير صالح لان يكون مستغاثا كقوله • يا لاناس ابوا الا مثابرة
على التوغل في بغي وعدوان • اي يا لقومي لاناس الثالثة قد يكون
المستغاث مستغاثا من اجله نحو يا لزيد لزيد اي ادعوك لتنصف من نفسك
والله اعلم الندبة ما للمنادى من الاحكام اجعل للمندوب وهو المتفجع عليه
لفقده حقيقة كقوله • وقمت فيه بامر الله يا عمرا • او لتنزيله منزلة المفقود
كقول عمر وقد اخبر بجدب اصاب بعض العرب واعمراه واعمراه او المتوجع له
نحو • فوا كبدا من حب من لا يحبني • او منه نحو وامصيبتاه فيضم في نحو
وازيد وينصب في نحو واامير المومنين وواطالبا عمرا واذا اضطر الى تنوينه
جاز ضمه ونصبه كقوله • وافقعسا واين مني فقعس • ولا يندب الا العلم
ونحوه كالمضاف اضافة توضح المندوب كما يوضح الاسم العلم مسماه وما نكر
لم يندب فلا يقال وارجلاه خلافا للرياشي في اجازته ندبة اسم الجنس
المفرد ونذر واجبلاه ولا يندب ما ابهما كاسم الاشارة والموصول بما لا
يعينه فلا يقال واهذاه ولا من ذهباه لان غرض الندبة وهو الاعلام

بعظمة المصاب منقود في هذه الثلاثة ويندب الموصول بالذي اشتهر
اشتهارا يعينه ويرفع عنه الابهام كبير زمزم يلي وامن حفر في قولهم وامن
حفر بير زمزماه فانه بمنزلة واعبد المطلباه ومنتهي المندوب مطلقا صله
جواز الاوجوبا بالالف المسماة الف الندبة فتقول في المفرد وازيدا ومنه
قوله وقمت فيه بامر الله يا عمرا وفي المضاف يا عبد الملكا وفي المشبه به
والثلاثة وثلاثينا وفي الصلة وامن حفر بير زمزما وفي المركب وامعد
كربا وفي المحكي واقام زيد اسمه قام زيدا واجاز يونس وصل الف
الندبة باخر الصفة نحو وازيد الظريفا ويعضده قول بعض العرب
واجمجمتي الشاميتينا وهذه الالف متلوها وهو منتهي المندوب
ان كان الفا مثلها حذف لاجلها وا موساه واجاز الكوفيون قلبه ياقياسا
فقالوا واموسياه كذاك يحذف لاجل الف الندبة تنوين الذي به كمل
المندوب من صلة او غيرها كما مر كما رايت ثلث الاهل لضرورة ان الالف
لا يكون قبلها الا فتحة علي ما رايت والتنوين لاحظ له في الحركة هذا مذهب
س والبصريين واجاز الكوفيون فيه مع الحذف وجهين فتحه فتقول
واغلام زيدنا وكسره مع قلب الالف يا فتقول واغلام زيدنيه قال
المص وما راوه حسن لو عضده سماع لكن السماع فيه لم يثبت وقال ابن
عصفور اهل الكوفة يحركون التنوين فيقولون واغلام زيدناه
وزعموا انه سمع انتهى واجاز الفرا وجها ثالثا وهو حذفه مع ابقا
الكسر وقلب الالف يا فتقول واغلام زيديه والشكل حتما اوله حرفا
مجانسا فاول الكسر يا والضم واوا ان يكن الفتح بوهم لابسا دفعا
للبس فتقول في ندبة غلام مضافا الي ضمير المخاطبة واغلامكيه

وندبته

وندبته مضافا الي ضمير الغايب واغلامهوه اذ لو قلت واغلامكاه
لالتبس بالمذكر ولو قلت واغلامهاه بالغايبة قال في شرح الكافية
وهذا الاتباع يعني والحالة هذه متفق علي التزامه فان كان الفتح لا
يلبس عدل عن تغييره اليه وبقيت الف الندبة بحالها فتقول في رقاش وارقا
وفي عبد الملك واعبد الملكاه وفي من اسمه قام الرجل واقام الرجلاه
هذا مذهب اكثر النحويين البصريين واجاز الكوفيون الاتباع نحو وارقاشيه واعبد
الملكيه واقام الرجلوه تنبيه اجاز الكوفيون ايضا الاتباع في المثني نحو
وازيداينه واختاره في التسهيل وواقفا زد في اخر المندوب ها سكت
بعد المد ان ترد وان تشا عدم الزيادة فالمد والها لا تزد بل اجعله
كالمنادي الخالي عن الندبة وقد مر بيان الاوجه الثلاثة وافهم قوله
وواقفا ان هذه الها لا تثبت وصلا وربما ثبتت في الضرورة مضمومة
ومكسورة واجاز الفرا اثباتها في الوصل بالوجهين ومنه قوله الا يا عمرو
عمراه وعمرو بن الزبيراه وقايل في ندبة المضاف للياء واعبديا
واعبدا من في الندا اليا ذا سكون ابدا فقال يا عبدي وامامن قال
يا عبد بالكسر او يا عبد بالفتح او يا عبد بالضم او يا عبدا بالالف اقتصر
علي الثاني ومن قال يا عبدي باثبات اليا مفتوحة اقتصر علي الاول
تنبيه فتح اليا في الوجهين المذكورين مذهب س وحذفها مذهب
المبرد خاتمة اذا ندب مضاف الي مضاف الي اليا لزمت اليا لان المضاف
اليها غير منادي نحو وا ولد عبديا والله اعلم الترخيم ترخيما احذف
اخر المنادي الترخيم في اللغة ترقيق الصوت وتليينه يقال صوت
رخيم اي سهل لين ومنه قوله لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي

THE UNIVERSITY OF MELBOURNE

Library Digitised Collections

Author/s:
Ibn Mlik, Muhammad ibn Abd Allhd. 1274.

Title:
[Nahw al-Arab]

Date:
[17--?]

Persistent Link:
http://hdl.handle.net/11343/23211

File Description:
Part 5